



مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

إدارة التأليف والترجمة والنشر

العلوم العقائدية في المنظومات العربية

دراسة وثائقية ونصوص

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه الأجزاء المسماة بالمرتبعة التي عرفت بالعلوم العقائدية
قياساً وهي من حافز إلى باب المنهج من البرهان والبيان
عليه واشتقاق دبره المطابقة لبرهان العرب وصفات الجارية في المنهج
لها قال العبد الفقير إلى كرم الله تعالى العبد الجليل العبد الجليل العبد الجليل
عقيدته عند من والديه جميع الملوك العبد الجليل
دبائلي عن صفات الجارية . فقياس الانجاز الداركي
ومن صفات البرهان والبرهان . دبره المطلق أفهم الصفات
ومن برهان كمال والبرهان كمال . فقياس المانع كمال فذلك خاتمة

الأستاذ الدكتور

جلال فتوف

عميد كلية الهندسة
جامعة قطر



سلسلة التراث العلمي العربي

الطبعة الأولى ١٩٩٠م

الكويت



مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

إدارة التأليف والترجمة والنشر

العلوم العقلية في المنظومات العربية

دراسة وثائقية ونصوص

الأستاذ الدكتور
جلال شوقي
عميد كلية الهندسة
جامعة قطر



سلسلة التراث العلمي العربي
الطبعة الأولى ١٩٩٠م
الكويت





صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

محتويات الكتاب

الصفحة

المقدمة	١٧
الفصل الأول : في تصنيف العلوم	٢١
١, ١ - التصنيف العام للعلوم	٢١
١, ٢ - مصادر تصنيف العلوم	٢٢
١, ٣ - تقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف	٢٥
الفصل الثاني : في المنظومات العربية	٢٩
٢, ١ - مدخل	٢٩
٢, ٢ - نشأة النظم التعليمي	٣٢
٢, ٣ - بحور النظم التعليمي	٣٤
٢, ٤ - قوافي المنظومات	٤٠
٢, ٥ - أوائل المنظومات	٥٤
٢, ٦ - أزدهار المنظومات	٥٧
٢, ٧ - من أشهر المنظومات	٦٨
٢, ٨ - من «الألفيات»	٧٨
٢, ٩ - المنظومات التي تفوق عدّة أبياتها ألف البيت	٨٤
٢, ١٠ - من المنظومات الموسوعية	٩٠
الفصل الثالث : الحكيم والأمثال	٩٥
الفصل الرابع : المنطقيات :	١٣٩
٤, ١ - المذخل إلى الكتب المنطقية	١٤١
٤, ٢ - المقولات العشرة	١٤٢
٤, ٣ - علم المنطق	١٤٧
الفصل الخامس: آداب البحث	٢٠٣

الصفحة

الفصل السادس : العلوم الرياضية ٢١١

٢١١ العلوم العددية - ٦, ١

٢١٥ العلوم الهندسية - ٦, ٢

٢٢٠ القرن السادس الهجري - ٦, ٣

٢٦٣ القرن السابع الهجري - ٦, ٤

٢٦٥ القرن الثامن الهجري - ٦, ٥

٢٨٣ القرن التاسع الهجري - ٦, ٦

٣٠٠ القرن العاشر الهجري - ٦, ٧

٣٠٧ القرن الحادي عشر الهجري - ٦, ٨

٣١٥ القرن الثاني عشر الهجري - ٦, ٩

٣٢٤ القرن الثالث عشر الهجري - ٦, ١٠

٣٢٩ القرن الرابع عشر الهجري - ٦, ١١

٣٣٧ منظومات لم تحدد تواريخها - ٦, ١٢

الفصل السابع : علم الأوفاق ٣٣٩

الفصل الثامن : علوم الهيئة والتقاويم والمواقيت ٣٥٥

٣٥٩ العصر الجاهلي - ٨, ١

٣٦٣ القرن الأول الهجري - ٨, ٢

٣٦٤ القرن الثاني الهجري - ٨, ٣

٣٦٨ القرن الثالث الهجري - ٨, ٤

٣٦٨ القرن الرابع الهجري - ٨, ٥

٣٧٣ القرن الخامس الهجري - ٨, ٦

٣٨٤ القرن السادس الهجري - ٨, ٧

٣٨٥ القرن السابع الهجري - ٨, ٨

٣٨٨ القرن الثامن الهجري - ٨, ٩

٤٠٦	٨, ١٠ - القرن التاسع الهجري
٤١٨	٨, ١١ - القرن العاشر الهجري
٤٢٢	٨, ١٢ - القرن الحادي عشر الهجري
٤٥٣	٨, ١٣ - القرن الثاني عشر الهجري
٤٦٤	٨, ١٤ - القرن الثالث عشر الهجري
٤٧٤	٨, ١٥ - القرن الرابع عشر الهجري
٤٧٦	٨, ١٦ - منظومات لم تُحدّد تواريخها
٤٧٨	٨, ١٧ - منظومات لم يعلم مؤلفوها

٤٨٧	الفصل التاسع : الآلات الرصدية
٥١٤	بيت الإبرة
٥١٧	الفصل العاشر : الموسيقى
٥٢٣	الفصل الحادي عشر : الكيمياء
٥٧٧	الفصل الثاني عشر : العلّوم الطبية
	(الطب - الكحالة - الفصد - الحجامة - التشريح - الجراحة ...)
٦٨٣	الفصل الثالث عشر : الأغذية والأشربة
٧٠٧	الفصل الرابع عشر : الصيدلة أو الصيدنة
	(الأدوية المفردة - الأدوية المركبة)
٧١٣	الفصل الخامس عشر : العلوم الفيزيائية
٧١٧	القبان
٧٢١	الفصل السادس عشر : أحكام النجوم
	(صناعة النجوم أو التنجيم)
٧٢٧	الفصل السابع عشر : الحروف والأسماء

٧٤٥	: الزايرجه	الفصل الثامن عشر
٧٥٥	: الرمل	الفصل التاسع عشر
٧٥٩	: السحر والطلسمات	الفصل العشرون
٧٦٣	: معارف عامة	الفصل الحادي والعشرون
٧٦٧	: في النفس وأحوالها	الفصل الثاني والعشرون
٧٦٧	: تصنيف «النفس» بين العلم الطبيعي والعلم الإلهي	
٧٧٢	: نظم ابن سينا في النفس	أولا
٧٨٨	: هائية الإمام الغزالي في النفس	ثانيا
٨٠٠	: تائية الإمام الغزالي	ثالثا
٨٣١	: عينية عبد الكريم الجيلي	رابعا
٨٣٥	: منظومات أخرى في النفس	خامسا
٨٣٧		المصادر والمراجع

بيان عدد المنظومات التي وَرَدَ ذِكْرُهَا في هذه الدراسة

عدد المنظومات النسخ الخطية	عدد	
١٠٥	٢٢	الفصل الثالث : الحِكَم والأمثال
٢٣١	٤٨	الفصل الرابع : المنطقيات
٧	١١	الفصل الخامس : آداب البحث
		(١) العلوم الرياضية
		الفصل السادس : العلوم العددية والعلوم
٥٤٥	٨٥	الهندسية
٥٢	١٣	الفصل السابع : علم الأوقاف
٩٤٠	١٧٩	الجزء الأول :
		(٢) الفلك - الموسيقى
٤٥٤	١٥٩	الفصل الثامن : علوم الهيئة والتقويم والمواقيت
٩٢	٣٥	الفصل التاسع : الآلات الرصدية - بيت الإبرة
١٢	١٠	الفصل العاشر : الموسيقى
١١١	٣٤	الفصل الحادي عشر : الكيمياء
٣١٦	١٠٣	الفصل الثاني عشر : العلوم الطبية
٤٠	١٩	الفصل الثالث عشر : الأغذية والأشربة
٩	٧	الفصل الرابع عشر : الصيدلة أو الصيدنة ..
١٨	١٦	الفصل الخامس عشر : العلوم الفيزيائية - القَبَّان
		العلوم الطبيعية الخفية
٨	٦	الفصل السادس عشر : أحكام النجوم

* يشمل المتون والشروح والحواشي .

عدد*

عدد النسخ
المنظومات الخطية

٤٤	٢١	الفصل السابع عشر : الحروف والأسماء . .
١٨	١٤	الفصل الثامن عشر : الزايرة
٥	٦	الفصل التاسع عشر : الرمل
٥	٣	الفصل العشرون : السحر والطلسمات
١١	٥	الفصل الحادي والعشرون : معارف عامة . .
١٢١٥	٤٤٦	الفصل الثاني والعشرون :
مجموع عدد المنظومات : ٦٢٥		
مجموع عدد النسخ الخطية : ٢١٥٥		

* يشمل المتون والشروح والخواشي .

فهرس أشكال المخطوطات

- شكل (١) : الصفحة الأولى من نظم شرح مُثلثات قُطرب . (المثلث الأول للديريني) . ٤٩
- شكل (٢) : الصفحة الأخيرة من نظم شرح مُثلثات قُطرب . (المثلث الأول للديريني) . ٥٠
- شكل (٣) : الصفحة الأولى من نظم المثلث لإبراهيم الأزهرى . ٥١
- شكل (٤) : الصفحة الأخيرة من نظم المثلث لإبراهيم الأزهرى . ٥٢
- شكل (٥) : الصفحة الثانية من نظم هبة الله أحمد بن عبد الواحد البغدادي ، لرسالتى الشيخ الرئيس ابن سينا : «حي بن يقظان» و«رسالة الطير» . ٦٠
- شكل (٦) : الصفحة الأخيرة من نظم رسالتى الشيخ الرئيس ابن سينا : «حي بن يقظان» و«رسالة الطير» . ٦١
- شكل (٧) : الورقة الأولى من «الأرجوزة المُسمّاة بالمعربة» التى عرّبت الخليج البربرى ، وصحّحت قياسه ، لشهاب الدين أحمد ابن ماجد السعدي ٧٧
- شكل (٨) : الورقة الأولى من أرجوزة «حاوية الاختصار في أصول علم البحر الزخار» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السّعدي . ٨٢
- شكل (٩) : الورقة الأخيرة من أرجوزة «حاوية الاختصار في أصول علم البحر الزخار» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السّعدي .
- شكل (١٠) : بداية ونهاية «عقد الفرائد ، وكنز القوائد» ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القوي المقدسي في فقه الإمام أحمد ابن حنبل . ٨٩
- شكل (١١) : الورقتان الأولى والأخيرة من أرجوزة «السلم المروّيق في علم المنطق» ، لابن سيدي الصغير الأخضرى . ١٦٥
- شكل (١٢) : الورقتان الأولى والأخيرة من شرح الأخضرى على أرجوزته «السلم المروّيق في علم المنطق» . ١٧٦
- شكل (١٣) : الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجبر والمقابلة . (مخطوط القاهرة) . ٢٢٢

- شكل (١٤): شرح ابن الهائم على الأرجوزة اليا سمينية في أعمال الجبر والمقابلة (مخطوط حلب) . ٢٣٣
- شكل (١٥): منظومة ابن اليا سمين في الكفآت . ٢٦٤
- شكل (١٦): الصفحة الأولى من «القول المبدع في شرح المقنع في الجبر والمقابلة»، لسبط المارديني . ٢٧٦
- شكل (١٧): الصفحة الأخيرة من «القول المبدع في شرح المقنع في الجبر والمقابلة»، لسبط المارديني . ٢٧٧
- شكل (١٨): الفصول والبروج والأنجم عند العرب . ٣٦٠
- شكل (١٩): اتجاهات هبوب الرياح الأصلية والفرعية . ٣٦٢
- شكل (٢٠): الورقتان الأولتان من «أرجوزة القبلة في جميع الدنيا»، لأحمد ابن ماجد (مخطوط باريس) . ٤١٠
- شكل (٢١): السورقتان الأولتان من أرجوزة : «تصنيف قبلة الإسلام في جميع الدنيا» لأحمد بن ماجد، (مخطوط باريس) . ٤١٧
- شكل (٢٢): ابتداء ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة . ٥٣٢
- شكل (٢٣) الورقة الأولى - بعد المقدمة الثرية - من ديوان الأمير خالد ابن يزيد في الحكمة، (مخطوط كوبريلي) . ٥٣٤
- شكل (٢٤): الورقة الأخيرة من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة، (مخطوط كوبريلي) . ٥٣٥
- شكل (٢٥): الورقة الأولى (بعد المقدمة الثرية) من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة (مخطوط المتحف العراقي) . ٥٣٨
- شكل (٢٦): الورقة الأخيرة من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة، (مخطوط المتحف العراقي) . ٥٣٩
- شكل (٢٧): الصفحة الأولى من «منظومة في أجناس الحمى وعلاجها»، لأبن عزرون، (مخطوط الموصل) . ٦٣٧
- شكل (٢٨): الصفحتان الأولتان من ألفية «رايقة النفحة في حفظ الصحة» لرضي الدين العامري الغزي . ٦٥٠
- (مخطوط شستريتي بدبلن) .

- شكل (٢٩) : الصفحتان الأخيرتان من ألفية «رايقة النفحة في حفظ
الصحة» لرضي الدين العامري الغزي .
٦٥٣ (مخطوط شستريبي بدبلن) .
- شكل (٣٠) : منظومة الشيخ يحيى الخزرجي الأنصاري في القبان .
٧١٩ (مخطوط شستريبي بدبلن) .
- شكل (٣١) : آخر صفحة من كتاب «المضنون به على غير أهله» المنسوب
للغزالي ، وأول صفحة من القصيدتين الهائية والتائية
المنسوبتين إليه أيضا .
٧٨٩ (مخطوط مكتبة جامعة القاهرة) .
- شكل (٣٢) : الصفحة الأولى من قصيدة الغزالي في النفس .
٧٩٠
- شكل (٣٣) : الصفحة قبل الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس .
٧٩١
- شكل (٣٤) : الصفحة الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس .
٧٩٢
- شكل (٣٥) : الصفحة الأولى من تائية الغزالي .
٨٢٢
- شكل (٣٦) : الصفحة قبل الأخيرة من تائية الغزالي .
٨٢٣
- شكل (٣٧) : الصفحة الأخيرة من تائية الغزالي .
٨٢٤

بيان إحصائي بالتوزيع الزمني للمنظومات، وما تشمل من «ألفيات»

توزيع عدد المنظومات على القرون																	العدد النسبة عدد الإجمالي المثوبة الألفيات للمنظومات %	المجال
غير محدد	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	قبل الإسلام	يوجد			
—	٣	٢	١	—	—	—	—	—	٢	٢	—	٤	—	٢	—	١٠٩	الحكم والأمثال	
١٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤٨	المطويات	
٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١١	آداب البحث	
٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٥	العلوم المدنية والمهندسية	
٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٣	علم الأوقاف	
٢٧	١	٣	—	٣	٥	٢	٥	١٠	١٠	٨	٣٢	١٧	٣	يوجد	٢	١٥٩	الحياة والتقاليم والمواثيق	
٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٥	الآلات الرصدية - بيت الأبرار	
١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠	الموسيقى	
٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٤	الكيمياء	
٣١	٢	—	٣	٢٤	١	١٠	٣	٥	١١	٤	٤	٤	١	—	—	١٠٣	العلوم الطبية	
١١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٩	الأغذية والأشربة	
٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٧	الصيدلة أو الصيدنة	
١٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٦	العلوم الفيزيائية - الفلك	
٥٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠	العلوم الطبيعية الخفية	
٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥	المعارف العامة	
٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨	النفس وأحوالها	
٦٢٥	١٦	١٠٠	١١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٢٥	المجموع :	

مقدمة

لا شك أن النظم التعليمي قد لعب دوراً بارزاً ليس في تيسير حفظ العلوم والمعارف، وسهولة تمثيلها واسترجاعها فحسب، وإنما في أحيان كثيرة في الحفاظ على المعارف ذاتها، ولا عجب في ذلك فإن صوغ المعارف الإنسانية في قوالب شعرية يجعلها أكثر قابلية للحفظ والاستظهار وأكثر صوناً عن الخطأ والزلل والتحريف، حيث تحكمها قواعد محددة، وتضبطها موازين دقيقة، ولقد أفادت الحضارات المتقدمة كالحضارة الإغريقية، والحضارة الهندية، والحضارة الإسلامية من المنظومات التعليمية، ولعلّ التوسع في هذا النظم - وهو سمة واكبت - بصفة خاصة - ركب الحضارة الإسلامية العربية إلى حد كبير، لعلّ هذا التوسع يفسّر لنا ظاهرة الإلمام المبكر لعلماء العرب والمسلمين بعدد ليس بالقليل من العلوم والمعارف، فإنه بحفظ مجموعة من «المتون» التي عادة ما كانت تشمل منظومات تعليمية يتسنى للدارس تكوين خلفية موسوعية تؤهله - حتى في سن مبكر - للإدلاء بدلوه في بحر الحضارة الإسلامية العربية الزاخر .

هذا وتعدّ حضارتنا من أكثر الحضارات الإنسانية ثراءً في النظم التعليمي، حيث نجد منظومات تغطي جميع فروع المعرفة، فيندر أن نجد فناً أو جانباً من جوانب المعرفة لم ينشأ فيه العرب والمسلمون منظومات تعليمية، ومع هذا الثراء العظيم لم تصدر بعد دراسة متكاملة لهذا الجانب من النشاط الفكري المهم في الحضارة العربية الإسلامية، اللهم إلا بضعة أبحاث في جوانب محدّدة^(١)، الأمر

(١) نشر فيما يلي إلى بعض أبحاثنا وكتبنا المنشورة في المنظومات العربية في مختلف العلوم :

- ١ - «منظومات العلم الرياضي»، حوّلّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحة، العدد السابع، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ١٨٧ - ٢٣٥ .
- ٢ - «من تراثنا المنظوم في الرياضيات»، مجلة «الدّارة» - دار الملك عبدالعزيز - بالرياض، السنة العاشرة، العدد الثالث، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ٨٤ - ١٠١ .
- «المجلة العربية للعلوم»، جامعة الدول العربية، تونس، السنة الرابعة، العدد السادس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٨٩ - ١٠١ .
- ٣ - «نظم علوم البلاغة»، حوّلّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحة، العدد الثامن، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ١١٣ - ١٨١ .
- ٤ - «الفرائض الرّحبيّة والفرائض السّراجيّة» - دراسة وثائقية لها ومنظوماتها، حوّلّة كلية الشريعة =

الذي دفعنا إلى الإقدام على محاولة رسم ملامح المنظومات العربية في الحضارة الإسلامية، ونظراً لوفرة المنظومات وتنوعها مادة ونوعاً وطولاً رأينا أن نصنّفها في أربع مجموعات هي :

- ١ - العلوم العقلية .
- ٢ - العلوم الشرعية .
- ٣ - العلوم اللسانية .
- ٤ - العلوم الاجتماعية والمعارف العامة .

وقد اقتفينا في هذا التقسيم ما ورد في الكتب العربية بخصوص تصنيف العلوم وتقسيمها، وهو موضوع أفرّدنا له فصلاً مستقلاً في صدر هذه الدراسة، ونحن إذ نقدم اليوم حصيلة دراستنا في مجال العلوم العقلية^(١) .

نرجو أن يمنحنا الله الأجل والصحة، والقدرة والفرصة لنشر ما تجمّع لدينا من دراسة في المجالات الأخرى، آمليْن أن نساهم - ولو بقدر يسير - في إرساء معالم هذا الجانب المهم من جوانب النشاط الفكري العربي، الذي ازدهر في ظل حضارة عريقة سادت لقرون عديدة، وعسى أن يقيّض لها الله أن تعلو وتسود مرة أخرى،

= والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، الدوحة، العدد الرابع، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٦٦٥ - ٧٠١ .

٥ - «المثلثات اللغوية» متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة»، حوليّة كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحة، العدد التاسع، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات : ١٦٩ - ٢١٥ .

٦ - «المثلثات اللغوية» متونها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر الهجري»، حوليّة كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر بالدوحة، العدد العاشر، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٢٢٣ - ٢٦٦ .

٧ - «منظومات السيرة النبوية» الجزء الأول : حتى نهاية القرن الثامن الهجري»، مجلة مركز بحوث السيرة والسنة بجامعة قطر، الدوحة، العدد الثاني، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٥٦١ - ٦١٨ .

٨ - «منظومات ابن الباسمين في أعمال الجبر والحساب»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - الكويت، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ٢٠٦ صفحة .

(١) يبلغ عدد المنظومات الواردة في هذه الدراسة نحو ٦٢٥ منظومة، يرد ذكرها في حوالي ٢١٥٥ نسخة خطية، تشتمل على متون المنظومات وشروحاتها وحواشيها .

لتكون نبزاساً هادياً للبشرية جمعاء؁ إنه سميع قريب مجيب الدعاء .
بقيت لي كلمة أخيرة في هذه التقدمة أتوجه بها إلى القارئ الكريم راجياً إياه أن يغفر لي ما يكون قد وقع في هذه الدراسة من خطأ أوزلل؁ وما يكون قد اعترأها من قصور أو تقصير؁ فلا شك أنه مع اتساع مجال مثل هذه الدراسة؁ وتعدّد مصادرها المخطوطة والمطبوعة؁ وانتشارها بل وتشتتها في أرجاء المعمورة؁ قد لا نكون أدركنا كل ما يمكن إدراكه؁ ونحن لا ندعي حصراً أو استقصاءً؁ ولا نزعـ إحاطة أو شمولاً؁ وإنما قصدنا أن نضيف حلقة إلى سلسلة متواصلة تطول بتتابع الدراسات الجادة لتراثنا العظيم؁ وتقوى بتعمقنا فيه؁ وتفانينا في حصره وجمعه وبيانه؁ فحاضر الأمة من ماضيها؁ ومستقبلها من حاضرها فلولاً نقر من هذه الأمة العريقة من يقوى على حمل هذه الأمانة؁ وينفض عنها غمائم الإهمال والتجاهل والاستهانة؁ ويزيل عنها سحائب النسيان؁ ويفند لها دعاوى النكران؁ ويزكي الهمة؁ ويشحد العزم؁ حقاً والله لقد حان الأوان؁ فإلى متى يمضي تراثنا بغير اهتمام ولا عرفان .

نسأل الله العزيز الحكيم أن يوفق هذه الأمة إلى جلاء معالم ماضيها؁ وأن يكسبها القدرة على دفع عجلة حاضرها؁ وأن يحفظ عليها رفعة مستقبلها؁ وعزة أمانها .

والله وليّ العاملين المخلصين؁ منه الهدى وبه نستعين .

جلال شوقي

الفصل الأول في تصنيف العلوم

١، ١ - التصنيف العام للعلوم

لا بدّ لنا ونحن نعرض في دراستنا الحالية «للعلوم العقلية» من أن نبدأ بالتعريف بتصنيف العلوم عند العرب، ومن ثمّ نرى من المناسب والمفيد أن نرجع هنا إلى العلامة عبدالرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ) = (١٣٣٢-١٤٠٦م) حيث يعرض في مقدمته للتصنيف العام للعلوم، فيقول^(١) :

في أصناف العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد

اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعليلًا هي على صنفين :

- صنف طبيعي للإنسان، يهتدي إليه بفكره .
- وصنف نقلي يأخذه عنّ وضعه .

والأول : هو العلوم الحكمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها، ووجوه تعليمها، حتى يَفْقَهُ نظره، ويَحْكُمَ على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر .

والثاني : هو العلوم النقلية الوضعية، وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلّا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول، لأنّ الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكليّ بمجرد وضعه فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي، إلا أنّ هذا القياس يتفرّع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقليّ، فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرّعه عنه .

وأصل هذه العلوم النقلية كلّها هي الشرعيّات من الكتاب والسنة، التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلّق بذلك من

(١) طبعة دار الفكر، بيروت، صفحة ٤٣٥ .

العلوم التي تهيئها للإفادة .

ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي ، الذي هو لسان الملة ، وبه نُزِلَ القرآن ،
وأصناف هذه العلوم العقلية كثيرة . . . » .

وعن العلوم العقلية وأصنافها يقول ابن خلدون في مقدمته^(١) :

«وأما العلوم العقلية ، التي هي طبيعية للإنسان ، من حيث إنّه ذو فكر ، فهي
غير مختصة بملة ، بل بوجه النظر فيها إلى أهل الملل كلهم ، ويستوون في مداركها
ومباحثها ، وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة ، وتسمّى هذه
العلوم : «علوم الفلسفة والحكمة» ، وهي مشتملة على أربعة علوم» .

يبين عبدالرحمن بن خلدون هذه العلوم الأربعة على النحو الآتي :

الأول : علم المنطق (المنطقيات) .

الثاني : علوم التعاليم ، وتشمل :

١ - علم الارتماطيقي (علم العدد) ، ومن فروعها : علم الحساب ، وعلم
الجبر والمقابلة ، وعلم الفرائض والمعاملات .

٢ - علم الهندسة .

٣ - علم الهيئة (علم النجوم أو الفلك) ، ومن فروعها الإزياج ، وهي قوانين
حساب حركات الكواكب .

٤ - علم الموسيقى .

الثالث : العلم الطبيعي (الطبيعيات) ، ومن فروعها - على سبيل المثال لا الحصر -
علم الطب .

الرابع : العلم الإلهي (الالهيات) .

وعلى ذلك تكون أصول العلوم الفلسفية سبعة كما تقدّم بيانه .

١ ، ٢ - مصادر تصنيف العلوم

تقدّم فيما يأتي قائمة بأسماء أئمة مُصنّفي العلوم العربية ، حيث تضمّ هذه
القائمة ، أبا نصر الفارابي ، والكاتب الخوارزمي ، وابن النديم ، والشيخ الرئيس ابن

(١) طبعة دار الفكر ببيروت ، صفحة ٤٧٨ .

سينا،^(١) وابن ساعد الأنصاري، وابن خلدون، وجلال الدين السيوطي، وطاش كيري زاده، وحاجي خليفة، وغيرهم، وتعد مؤلفاتهم مصادر مهمة في تقسيم العلوم وتفريعها في الحضارة الإسلامية العربية، وهي التي اعتمدنا عليها في دراستنا الحالية .

(١) يجدر بنا أن نشير هنا إلى كتاب بعنوان «تقاسيم الحكمة»، يُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتوجد له مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد، محفوظة برقم : ٥٩٤، ضمن مجموع من ٨٦ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، وقد فُرج من كتابة هذه النسخة سنة ٦٣٩هـ = ١٢٤١م .

كُتَابُ تصنيف العلوم والكتب

أسماء المصنِّفين	الفترة الزمنية	أسماء الكتب والمصنفات
أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .	٢٥٩ - ٣٣٩ هـ ٨٧٣ - ٩٥٠ م	«إحصاء العلوم»
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي .	٣٨٧ هـ - ٩٩٧ م	«مفاتيح العلوم» (أُلِّف بين سنتي ٣٦٥ ، ٣٨١ هـ = بين ٩٧٥ = ٩٩١ م)
محمد بن إسحق النديم ، المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوراق ، المعروف بابن النديم .	٢٨٤ - ٣٨٥ هـ ٨٩٧ - ٩٩٥ م	«الفهرست» (تم تأليفه سنة ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م)
الشيخ الرئيس ابن سينا	٣٧٠ - ٤٢٨ هـ ٩٨٠ - ١٠٣٧ م	«أقسام العلوم العقلية»
محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السُّنْجاري الأَكْفاني	٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م	«إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد»
عبد الرحمن بن خلدون	٧٣٢ - ٨٠٨ هـ ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م	«كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» ، المعروف بمقدمة ابن خلدون .
جلال الدين السيوطي	٨٤٩ - ٩١١ هـ ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م	«النُّقَاية» «إتمام الدراية لقراء النُّقَاية»
أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل ، الشهير بطاش كُهرِي زاده .	٩٠١ - ٩٦٨ هـ ١٤٩٥ - ١٥٦١ م	«مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» (أُلِّف سنة ٩٤٨ هـ = ١٥٤١ م) .

أسماء المُصنِّفين	الفترة الزمنية	أسماء الكتب والمصنفات
حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله)	١٠٦٧هـ - ١٦٥٧م	«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»
إسماعيل باشا البغدادي	١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م	«إيضاح المكنون» «هدية العارفين»
محمد بن أعلى الفاروقي التهانوني	القرن ١٢هـ - = القرن ١٨م	«كشاف اصطلاحات الفنون»
محمود حسن التونكي		«معجم المُصنِّفين»

٣, ١ - تقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف

إنه بعد أن قامت حركة الترجمة النشطة - في صدر الحضارة الإسلامية - بنقل معارف الحضارات السابقة إلى اللسان العربي، اتجه علماء العرب والمسلمين إلى تقسيم العلوم إلى مجموعات رئيسة أربعة هي :

- أ - علوم الحكمة، وتشمل الفلسفة، وعلم المنطق أو علم الميزان .
 - ب - علوم التعاليم، وتشمل العلوم الرياضية، وعلم الهيئة (الفلك)، وعلم الموسيقى .
 - ج - العلوم الطبيعية، وتشمل أساسا علوم الطب، والكيمياء، والمعادن، والنبات، والحيوان، والآثار العلوية، والأحوال الطبيعية .
 - د - أحكام النجوم، والعلوم الخفية من حروف ورمل وسحرو طُلُسمات .
- بهذا التقسيم أخذنا في دراستنا لمنظومات العلوم العقلية .
- هذا ونعرض فيما يأتي دراسة مقارنة لتقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف في الحضارة الإسلامية .

تقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف					العلوم العقلية
أرسطو (المعلم الأول)	الفارابي (المعلم الثاني)	الخوارزمي الكاتب	ابن خلدون	طاش كيري زاده (أحمد بن مصطفى بن خليل)	(العلوم الحكيمية النظرية أو الفلسفية) كما أخذنا بها في هذه الدراسة
(٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)	(٢٥٩ - ٣٣٩ م)	(٣٨٧ - ٢٩٧ م)	(٧٣٢ - ٨٠٨ م)	(٩٠١ - ٩٦٨ م)	
			(١٣٣٢ - ١٤٠٦ م)	(١٤٩٥ - ١٥٦١ م)	
العلوم الحكيمية - الفلسفة . - المنطق	المنطق ليس شعبة من الفلسفة .	علم حقائق الأشياء - الفلسفة (عجبة) - الحكمة . - المنطق .	(علم المنطق)	العلوم الباحثة عن أحوال الأذهان (العلوم الآلية المعنوية) - علم المنطق، ويسمى علم الميزان أيضا .	
علوم التعاليم - العلوم الرياضية :	والرياضيات شعبة من الفلسفة النظرية .	المعلم التعليمي والرياضي وهو أربعة أقسام : ١ - علم الأرتماطيقي، وهو علم العدد والحساب . ٢ - علم الجيومطريا، وهو علم الهندسة .	«علم التعاليم» ١ - العلوم العددية (ومن فروعها الحساب، والجبر، والمقابلة، وحساب الفرائض والمعاملات) ٢ - العلوم الهندسية .	«المعلم الرياضي» - علم العدد (الأرتماطيقي) - الحساب . - الجبر والمقابلة . - الوقت . - الهندسة . - المساحة . - حساب المثلثات .	
تابع علوم التعاليم - الهيئة (الفلك) والتقويم والمواقيت . ● علم النجوم، والأزياج . ● الآلات الرصدية (الاسطرلاب) - الموسيقى .		تابع المعلم التعليمي والرياضي ٣ - علم الاسطرلاب، وهو علم النجوم . ٤ - علم الموسيقى وهو علم اللحن .	تابع «علم التعاليم» ٣ - الهيئة (ومن فروعها الأزياج) ٤ - الموسيقى .	تابع «المعلم الرياضي» - الهيئة . (علم النجوم) . - الآلات الرصدية . - الآلات الظلمية . - وضع الاسطرلاب . - عمل الاسطرلاب . - المواقيت . - الموسيقى .	

* سُمِّيَ «بالرياضي» لرياضة النفوس بها أولا، أي يتدثرون في التعليم بها، نظراً لكون دلائلها يقينية .

تقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف					العلوم العقلية
طاش كجري زاده (أحمد بن مصطفى بن خليل)	ابن خلدون	الخوارزمي الكاتب	الفارابي (المعلم الثاني)	أرسطو (المعلم الأول)	(العلوم المحكّمة النظرية أو الفلسفية) كما أخذنا بها في هذه الدراسة
(٩٠١ - ٩٦٨ هـ) (١٤٩٥ - ١٥٦١ م)	(٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) (١٣٣٢ - ١٤٠٦ م)	(٣٨٧ - هـ) (٩٩٧ - م)	(٢٥٩ - ٣٣٩ هـ) (٨٧٣ - ٩٥٠ م)	(٣٢٢ - ٣٨٤ ق م)	
«العلم الطبيعي» وله سبعة فروع، وعند بعضهم عشرة، وهي: - علم الطب. - علم البيطرة، والبيزوة. - علم القراءة. - علم تعبير الرؤيا. - علم الكيمياء. - علم السيمياء. - علم أحكام النجوم (صناعة النجوم). - علم السحر. - علم الطلسمات. - علم الفلاحة.	«العلم الطبيعي» (الطبيعات) - الطب. - الكيمياء. - علوم السحر والطلسمات	«العلم الطبيعي» أو «علم الطبيعة» ومن أقسامه: - علم الطب. - علم الآثار العلوية (الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها). - علم المعادن. - علم النبات. - علم الحيوان. - صناعة الكيمياء	«العلم الطبيعي» وهو شعبة من العلوم النظرية، ويبحث عن أحوال الأجسام الطبيعية.	«العلوم الطبيعية» أو «فلسفة الكون الطبيعي» شعبة من الفلسفة النظرية.	العلوم الطبيعية (الطبيعات): - العلوم الطبية (الطب - الأغذية - الصيدلة...) - الكيمياء - أحكام النجوم - العلوم الخفية (الحسوف - الجفر - الأوفاق - الزايرجة - الرمل - السحر - الطلسمات)
«العلم الإلهي» أو «العلم الأعلى»	«العلم الإلهي» (الآلهيات)	«العلم الإلهي» أو «العلم الأعلى» أو «الأمور الإلهية»	«العلم الإلهي» وهو شعبة من العلوم النظرية.	«الفلسفة الأولى» أو «العلم الإلهي» شعبة من الفلسفة النظرية.	«العلم الإلهي» (الآلهيات) علم ما بعد الطبيعة (المتافيزيقا)

الفصل الثاني

في المنظومات العربية

١، ٢ - مدخل

فُطِرَ الإنسان العربي على حُبِّ الشعر وفَرْضِهِ، وعلى تذوّقه والتغنيّ به، ولا غرابة في ذلك، فالإنسان العربي مرهف الحس، ثاقب النظر، صادق التعبير، إنَّ ما صنّفه العرب والمسلمون في قوالب نظمية، قد اكتسب كثيرا من سمات الخلود في الأدب العربي، ولقد تعدّى النظم حدود الأحاسيس والمشاعر والانفعالات الإنسانية إلى آفاق أرحب، ورحاب أوسع، تكاد تغطي مجمل المعارف الإنسانية برمتها، ومن ثمَّ فقد خرج القصيد عن الموضوعات التقليدية للشعر كالمديح والغزل، والعتاب والهجاء، والفخر والثناء، واتجه إلى صياغة شعرية لألوان المعرفة كافة، ولعلَّ كثيرا من هذا النظم قد قُصِدَ به تيسير الحفظ للأغراض التعليمية، ومن هنا جاء وصفه بالنظم التعليمي، أو بالمنظومات التعليمية، حيث إنها تخلو من عنصري العاطفة والخيال، وهما ركيزتان من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الشعر، ومن ثمَّ فإننا نجد كثيرا من المنظومات قد صيغ في مجال العلوم العقلية، كالكيمياء، والطب، والأغذية، والفلك، والرياضيات، والموسيقا، وغيرها، كما أننا نجد أيضا من هذه المنظومات ما تعرّض للعلوم الإنسانية، كال تاريخ، والجغرافيا، والملاحة البحرية، والأمور العسكرية، وما إليها. كذلك فإن علوم اللغة العربية قد فازت بنصيب وافر من هذه المنظومات، فمنها ما أنشئ في ألفاظ اللّغة، كالمثلثات اللغوية، وفي قواعد النحو والصرف، وفي علوم البلاغة من بيان ومعان وبيدع، وفي العروض والقوافي، وفي البديعيات. ولعل المنظومات التي صُنِّفت في العلوم الدينية، من علوم قرآن، وحديث، وسيرة، وفقه، وأخلاق دينية، وما إليها، تُمثِّل الجانب الأوفى من المنظومات العربية.

لا شك أن نظم العلوم يؤدي بطبيعة الحال إلى سهولة حفظها، إذ أنه كلما دعت الحاجة إلى تطبيق قاعدة ما، سهَّل على المرء أن يسترجع الأبيات التي تُشير إليها، فعمل على تطبيق ما جاء فيها، وتقف «ألفية ابن مالك» في النحو مثلا واضحا للنظم التعليمي، فهي تساعد، بالتأكيد على تمثُّل القاعدة النحوية عندما يُحتاج

إليها . ولقد كان هذا الأسلوب التعليمي - الذي يعتمد إلى حدٍ كبير على القدرة على الحفظ والاستظهار - هو الأسلوب الشائع لقرون طويلة متعاقبة في دور العلم التقليدي في الحضارة الإسلامية العربية .

هذا ويبدو أن التعبير عن المعارف والعلوم بمنظومات وأراجيز قد واكب الحضارة الإسلامية منذ القرن الأول للهجرة، ولم يتأخر ظهوره حتى عصور الانحطاط كما يتوهم بعضهم حيث إننا نجد - على سبيل المثال - أن أول من نظم في الكيمياء كان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م)، الذي ألف كتاب «فردوس الحكمة»، وهو ديوان يشتمل على أكثر من ٢٣٠٠ بيت من قَوَافٍ مختلفة، وتوجد له مخطوطات منتشرة في مكتبات العالم، كما أنها تحمل عناوين متباينة، ويزخر الديوان بالغاز، ومواضيعات، واصطلاحات، ورموز كثيرة في صنعة الكيمياء، يكتنفها الغموض، شأنها في ذلك شأن الكتابات الأخرى في علم الصنعة الإلهية، التي أريد بها أن تُبقي على أسرار هذه الصنعة في طي الكتمان، وان تضنَّ بدقائقها على غير أهلها .

لم تتزامن المنظومات العربية في شتى ألوان المعرفة، وإنما قُيِّض لبعض العلوم أن يبدأ نظمها قبل بعضها الآخر، فبينما نجد منظومات فلكية منذ العصر الجاهلي، نجد أن المنظومات الرياضية مثلاً لم يبدأ ظهورها إلا في حوالي القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر الميلادي)، بعد أن استوعب علماء العرب والمسلمين التراث المنقول إلى اللسان العربي استيعاباً جيداً، وقَدِّموا في مجال العلم الرياضي إضافات أصيلة مبتكرة وجميلة .

إنَّ صَوْغَ العلوم والمعارف في منظومات يُعَدُّ ظاهرة تميزت بها الحضارة الإسلامية العربية، كما تميزت بها حضارات أخرى سبقتها، كالحضارة الهندية، والحضارة الاغريقية، على سبيل المثال . بيد أن التقدم الهائل الذي أحرزته الحضارة الإسلامية العربية قد فتح آفاقاً جديدة ومتسعة في شتى العلوم والمعارف لا سيما في العلوم الدينية، ومن ثَمَّ جاءت المنظومات العربية النابعة من هذه الحضارة متعددة الجوانب، تتَّسم بالتنوع والشمول، حيث يندر أن تجد لونا من ألوان المعرفة الإنسانية لم تُكتب فيه منظومة عربية، ولعلَّ هذا المنحى قد وجد طريقه - ضمن سمات أخرى

من الحضارة الإسلامية العربية - إلى الغرب، إذ إننا نجد أن الترجمات اللاتينية للعلم العربي قد حملت معها - فيما حملت - كثيراً من المنظومات العلمية العربية، التي تأثر بها، ونسج على منوالها بعض علماء الغرب .

إنَّ التعبير عن ألوان المعرفة في قوالب شعرية رصينة يستلزم توفرَ شرطين لازمين، أولهما الاستيعاب التام للمحتوى العلمي، أو المضمون، وثانيهما القدرة على أداء المعنى بأسلوب منظوم، جيّد البناء، محكم القوافي والأوزان، الأمر الذي يقتضي جمعاً بين تمكّن في العلم، وتميُّز في الأدب، ويستدعي تآلفاً بين دقة المعنى، وجمال التعبير، والتقيّد بضوابط النظم . ولا غرو أن نجد كثيراً من العلماء في جوانب الحضارة الإسلامية العربية كافة يجمعون بين العلم والأدب، حيث كان يغلب عليهم المنحى الموسوعي، ولا أدلّ على ذلك من تنوّع مجالات تصانيفهم، وشموليّة معالجاتهم، مع عمق في الفكر، ورحابة في النقاش، ودقة في العرض والتحليل والتعليق، وطول باع في التمهيص والاستقصاء، وحذر وحيلة في الاستنتاج والاستقراء . وإن أردنا أن نسوق أمثلة لعلماء موسوعيين، ممن صنفوا في علوم كثيرة، لاحتجنا إلى قوائم عديدة، ولكننا نكتفي هنا بأمثلة جدّ محدودة بقصد الاستدلال فحسب، فمن علمائنا الموسوعيين تجدر الإشارة إلى الشيخ الرئيس ابن سينا، وأبي الريحان البيروني، وابن الخشاب، وفخر الدين الرازي، وابن الهائم المصري المقدسي، وابن الشحنة الحنفي، وابن جماعة الكتاني، وحمزة الفناري، وإسماعيل بن أبي بكر المقرئ، وجلال الدين السيوطي، وبهاء الدين العاملي، وشرف الدين العمريطي، على سبيل المثال لا الحصر .

إنَّ السّمة الجامعة بين العلم والأدب لتظهر أكثر ما تظهر في المنظومات، ومن هنا كان اهتمامنا بدراستها دراسة موسّعة، وقد أمكن لنا بالرجوع إلى العديد من خزائن الكتب في الشرق والغرب، والاطلاع على فهارس المخطوطات المحفوظة بها، أن يتضح لنا كثير من معالم تراثنا العربي من المنظومات في جميع فروع المعارف الإنسانية . لا شك أن الخطوة الأولى نحو دراسة تراثنا المنظوم حصر التراث نفسه، إن جاز هذا التعبير، أي الوقوف على معالم وحدود الثراء الضخم، الذي خلّفه لنا الأجداد، ولقد أمضينا في هذه المرحلة سنينا عديدة قضيناها في البحث والتنقيب عما كُتِبَ نظماً، وكان من حصيلة هذا الجهد أن تجمّعت ولا تزال تتجمع لدينا البيانات

الأساسية لعدّة مِثْن من المنظومات العربية في فروع العلم والمعرفة كافة .

إن دراسة التراث المنظوم تستحق أن نفرد لها فصلا مستقلا، نتعرّف فيه على نشأته وبحوره ونُظْم قوافيه، قبل أن نتناول بيان أول ما أنشئ فيه، وكيف أن هذا الفن ازدهر، لا سيما في حوالي القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي)، وبخاصة في الأندلس. ولقد أردفنا ذلك بأمثلة عدّة من أشهر المنظومات، وكذا من الألفيات، ومن المنظومات التي تفوق عدة أبياتها ألف البيت. بل إنّ منها ما تجاوز عشرة الآلاف. وتأتي في ختام هذا الفصل إشارة سريعة إلى المنظومات الموسوعية، وهي التي لا تقتصر على لون واحد، وإنما تعرض لعدد من العلوم والفنون، ولعل هذه الدراسة توضح أهمّ قسّات «علم المنظومات العربية»، وتبين بعض معالم هذا الثراء الحضاري العظيم .

٢, ٢ - نشأة النظم التعليمي

إن النُظْم التعليمي ضارب في القدم، حيث نجد في حضارة الإغريق، وفي حضارة أهل الهند كثيرا من المعارف المنظومة، فيعزى مثلا للعالم اللغوي والرياضي متروودورس : Metrodorus (حوالي ٥٠٠ بعد الميلاد) انه قد اهتم بجمع الجانب الرياضي من المنظومات الإغريقية، كذلك نجد أن حضارة الهند قد اهتمت اهتماما كبيرا بنظم العلوم، ولا أدلّ على ذلك مما جاء على لسان العالم العربي، أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، (٣٦٢ - ٤٤٣هـ) = (٩٧٣ - ١٠٥١م) في كتابه عن تاريخ الهند الموسوم : «في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة» حيث يقول^(١) :

«... وكتبهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم، قد قصدوا بذلك أنحفاظها على حالها، وتقديرها، وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان، ليسهل حفظها، فإن تعويلهم عليه دون المكتوب .

ومعلوم أن النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الوزن، وتصحيح الانكسار، وجبر النقصان، ويُحَوِّجُ إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل

(١) طبعة عالم الكتب بيروت، مُصوَّرة عن نسخة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، بالهند، سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م، صفحة ١٤ .

الأسامي في مسمياتها، فهذا من الأسباب التي تُعسرُ الوقوف على ما عندهم .

ويعضي البيروني في موضع آخر قائلا^(١) :

« . . . وجالينوس يرتضي ذلك ، ويقول في كتاب «قاطاجانس» : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ ، وتفسد أيضا بتعمية الحاسد ، ولهذا استحق «ديمقراطيس» أن تُختار كتبه في الأدوية ، ويُشهر أمرها ، وتُحمد لأنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية . . . لكان جميلا ، وهذا لأن المنشور أقبل للفساد من المنظوم . . . »

وفي فصل «في ذكر كتبهم في النحو والشعر» ، يقول البيروني^(٢) :

« . . . فإن كتبهم منظومة ، وقصدهم فيها أن يسهل استظهارها ، ولا يرجع في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة ، وذلك لأن النفس تَوَاقَة إلى كل ما له تناسب ونظام ، ومشممة عما لا نظام له ، ومن أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتَرون لمنظومهم ، ويحرصون على قراءته ، وإن لم يعرفوا معناه ، ويُفرقون أصابعهم فرحا به ، واستجادة له ، ولا يرغبون للمنثور ، وإن سهلت معرفته .

وأكثر كتبهم «شلوكات»^(٣) إنا منها في بلایا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب «أوقليدس» ، و«المجسطي» وأملیه في صنعة الاصطربلاب عليهم ، حرصا مني على نشر العلم ، وأن يقع إليهم ما ليس لهم وعندهم ، فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفهم منها المعنى ، لأن النظم محوج إلى تكلف يتضح عند ذكرنا أعدادهم ، وإلا جُهِم بكتبها كما هي منشورة ، فيستوحشون ، والله ينصفني منهم»^(٤) .

من هذه النصوص يتبين لنا سبق كل من الحضارتين الإغريقية والهندية الى نظم العلوم والمعارف ، بُغية تيسير استظهارها من جهة ، وضبط ألفاظها ومعانيها ، ودفع ظهور الفساد فيها من جهة أخرى ، إذ ان النظم - بحكم التزامه بموازن دقيقة - يبقى بلا شك ، أبعد عن التحريف من النص المنشور ، وقد ورد هذا المعنى على لسان

(١) المرجع السابق نفسه ، ص ٩٨ .

(٢) المرجع المتقدم نفسه ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) «شلوكة» وُزْنَ - في النظم الهندي - كوزن الأرجوزة في الشعر العربي .

(٤) لعل ما جاء على لسان البيروني - في هذا النص - ما يقطع بشدة اهتمام أهل الهند بوجه خاص بنظم العلوم .

أصحاب المنظومات العربية، ومن ذلك ما يقوله شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي المرداوي الصالحي الحنبلي (٦٣٠ - ٦٩٩هـ) = (١٢٣٢ - ١٢٩٩م) في كتابه : «عقد الفرائد وكنز الفوائد»^(١) وذلك على سبيل المثال :

بدأتُ بذا أولى مجادين سادساً	وسبّعين والستّ المئين فعدد ^(٢)
رجاء دعاء من كريم كفيته	مؤونة حفظ الشاسيع المتبدّد
وتحصيل نفع وادّخار مشوبة	إذا انقطعت أعمال برّ بلجد
وعلماً بأنّ النظم سهل حفظه	ولاحضاره في القرب في كلّ مشهد
وسميته «عقد الفرائد» فانظمن	بعقلك مع كنز الفرائد فاقصدي
أسوق الذي فيه فمهما فقدته	ففكر ففي النظم البيان لمن هبدي
وقد اكتفي في ضابطٍ بعمومه	وأجمع ما بين النظائر فاهتدي
لقصدي اختصاراً أو لإيضاح مُشكِلي	فربّ امرئ بالشئ للشئ يهتدي
وزدّت عليه ما تيسر نظمته	وقيّدت فيه بعض ما لم يُقيّد ^(٣)

٢،٣ - بحور النظم التعليمي

لم يقتصر النظم التعليمي على بحور معينة، وإنما توجد منظومات من كل بحور الشعر، بيد أن النظم التعليمي بطبيعته وأهدافه التي تستلزم البساطة قد اتخذ من فن الرجز أداة طيعة له، فصار بحر الرجز أكثر بحور الشعر انتشاراً في المنظومات التعليمية .

(أ) بحر الرجز^(٤)

بحر الرجز - وهو البحر السابع من بحور الشعر الستة عشر - هو بلا شك أسلس البحور وأيسرها للنظم التعليمي، ومن ثمّ ساد الاعتقاد بأن فن الرجز كان أول ما طرق العرب من الفنون الشعرية، حيث كان البدوي يقرضه أو يشدو به لنفسه ولأهله ولدايته، مما يهون عليه مشاق الترحل وعناء السفر، وتُعرف القصيدة

(١) طبعة المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق وبيروت، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م .

(٢) يحدد الناظم تاريخ نظمه في شهر جمادى الأولى، سنة ٦٧٦هـ = ١٢٧٧م .

(٣) أصل تفاعيله : «مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ» لكل من المصراعين .

من هذا البحر بالأرجوزة، على وزن أفعولة، ونظرا لسهولة إنشائها، فإنها تتميز بمقدرة فائقة على دقة التعبير في شتى العلوم والمعارف والفنون، مع قابلية عظيمة في الاتساع والتطويل والشمول، ولعل هذه السمة البارزة هي التي جعلت من فن الرجز وسيلة في النظم التعليمي، وبوآته مكاناً متميزاً في بحور الشعر.

ونسوق فيما يلي بعض أمثلة من الأراجيز التعليمية :

١ - أرجوزة «بغية الباحث عن جمل الموارث»، وتعرف أيضاً «بالأرجوزة الرحبية»، وهي في الفرائض (حساب الموارث)، نظمها أبو عبدالله موفق الدين محمد بن علي بن محمد بن الحسين (أو الحسن) الرحبي المعروف بابن المتقنة (ت : ٥٧٩هـ = ١١٨٣م)، ومطلعها :

«أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالَ	بَذْكُرِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا تَعَالَى
(فالحمد لله) عَلَى مَا أَنْعَمَا	مُحَمَّدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ	عَلَى نَبِيِّ دِينِهِ الْإِسْلَامِ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمِ رُسُلِ رَبِّهِ	وَالِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا الْإِعَانَةَ	فِيهَا تَوْخِينًا مِنَ الْإِبَانَةِ

٢ - «أرجوزة في أعمال الجذور»، لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الأدريني الملقب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)، ومما جاء فيها بعد خطبة الأرجوزة :

«لَمَّا بَدَتْ لِي الْجُذُورُ مُغْلَقَةً	نَظَّمْتُ فِي أَجْنَاسِهَا الْمُحَقَّقَةَ
أَرْجُوزَةً تُبَيِّنُ مَا قَدْ أَنْبَهَمُ	وَتُوضِّحُ الْمَشْكِلَ مِنْ تِلْكَ الْبُهْمِ
يَا سَائِلِي عَنْ صَنْعَةِ الْجُذُورِ	اسْمَعِ هُدَيْتَ أَرْشَدَ الْأُمُورِ
فَإِنَّهَا قَدْ قُسِّمَتْ لِسِتِّهِ	الضَّرْبُ ثُمَّ الْجَمْعُ ثُمَّ الْقِسْمَةُ
وَبَعْدَهُ التَّضْعِيفُ يَتْلُو الطَّرْحَا	وَالسَّادِسُ التَّجْدِيرُ فِيهَا أَضْحَى

٣ - «ألفية ابن مالك» في النحو، أو «الخلاصة»، وهي من نظم جمال الدين محمد ابن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)، ومما جاء فيها بعد الخطبة :

«كَلَامُنَا لَفَظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقَمَ
وَاجِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌ
بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنُّدَا وَأَلْ
بَتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي
وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ
وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ
وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلَ
وَنُونٌ أَقْبَلَنَ فِعْلٌ يَنْجَلِي»

٤ - «هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب» في القراءات، نظمها أبو الحسن علي
ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني السخاوي (ت : ٦٤٣هـ =
١٢٤٥م)، وأولها :

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِي نَاطِلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الصُّمِّدِ
فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورٌ
وَبَعْدَ - فَالْقُرْآنُ نُورٌ مَشْرِقٌ
كَأَنَّ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ رَاحِمًا
مَنْزِلَ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَحِكْمَةً تُشْفِي بِهَا الصُّدُورُ
حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ
وآخرها :

«وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ
وَرَجَمَ اللَّهُ امْرَأً دَعَا لِي
عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالٍ»

٥ - «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»، أرجوزة في الفلك لأبي زيد
عبد الرحمن بن أبي غالب محمد بن عبد الرحمن التجيبي الشهير بالجلادري (ت :
٨١٨هـ = ١٤١٥م)، فرغ من نظمها سنة ٧٩٤هـ = ١٣٩١م، ومطلعها بعد
البسملة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ
مُسَخَّرِ الْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ
جَعَلَهَا هِدَايَةً فِي الْبَرِّ
أَبْدَعَهَا زِينًا صَوَّرَهَا
وَجَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ
لِتَعْلَمُوا السَّنِينَ وَالْحِسَابَا
مُكَوِّرِ اللَّيْلِ الْحَكِيمِ الْقَاهِرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ وَوَاهِبِ
وَالْبَحْرِ مَهْمَا ضَلَّ مِنْ فِي السَّيْرِ
وَفِي الْبُرُوجِ أَبَدًا سَيْرَهَا
نُورًا وَفِي مَنَازِلَ لَهُ قَدَرٌ
وَتَهْتَدُوا بِنُورِهَا الدُّهَابَا»

٦ - «تسهيل الطرقات في نظم الورقات»، نظم يحيى بن موسى العمريطي

(ت : ٨٩٠هـ = ١٤٨٥م) لكتاب «الورقات» في علم أصول الفقه
لعبدالمك بن عبدالله الجويني الشافعي إمام الحرمين (ت : ٤٧٨هـ =
١٠٨٥م)، وأول النظم :

«قَالَ الْفَقِيرُ الشَّرْفُ الْعَمْرِي ذُو الْعَجَزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَظْهَرَ عِلْمَ الْأُصُولِ لِلزُّرَى وَأَشْهَرَا»

وآخره :

«عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَجِزْبِهِ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ بِهِ»

(ب) بحر الطويل^(١) :

إنه مع الانتشار الكبير للرجز في النظم التعليمي، فإننا نجد منظومات من
بحور أخرى، لعل أوفرها بحر الطويل، من ذلك ما يأتي من منظومات نعرض لها
هنا على سبيل المثال فحسب :

١ - منظومة «حرز الأمانى ووجه التهاني»، المشهورة بالشاطبية في القراءات،
تأليف أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي المقرئ الضريع
(ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، ومطلعها :

«بَدَأَتْ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النِّظْمِ أَوَّلًا نَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا
وَتُنِيتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضِيِّ مُحَمَّدٍ الْمُهَدَّى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا»

وآخرها :

«وَتَبَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحًا تَهَا بَغِيرَ ثَنَاهِ زَرْبًا وَقُرْنَفَلًا»

٢ - منظومة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، من نظم شهاب الدين أبي
العباس (أو أبي القاسم) أحمد بن محمد بن فرح اللّخمي الإشبيلي (ت :
٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، وأولها :

(١) أصل ثفاعيله : «فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن» لكل من المصراعين .

«غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُغْضَلٌ وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلٌ
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذُلِّي أَجْمَلٌ
وَلَا حَسَنٌ إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يُمَلَّى عَلَيَّ فَأَنْقَلُ
وَأَمْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ»

٣ - منظومة «كتاب نزهة البرّة في مذاهب القراء العشرة»، وتقع في حوالي ١٢٠٠ بيت، وهي من نظم برهان الدين أبي العباس إبراهيم بن عمر الرُّبَعي الجعبري (ت : ٧٣٢هـ = ١٣٣٢م)، نظمها سنة ٦٨١هـ = ١٢٨٣/٢م، ومطلعها :
«أَلَا اللَّهُ فَاتَّخَذَ بَدْءَ ذِي الْبَالِ شُكْرًا
وَلَا تَدْعُ إِلَّا اللَّهَ حَالِيكَ تَطْفَرًا»

٤ - منظومة «المقنع في علم الجبر والمقابلة» لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن عماد الدين بن علي المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م)، وأول هذه اللامية :

«يُحَمَّدُ إِلَهِي أَتَبَدَّى مَا أُحَاوِلُ وَأُهْدِي صَلَاةً مَعَ سَلَامٍ يُشَاكِلُ
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ وَإِلَيْهِ وَأُصْحَابِهِ ثُمَّ الدُّعَا يَتَوَاصَلُ»

ويبين ابن الهائم القصد من نظمه حيث يقول :

«وَيَعْدُ فَعِلْمُ الْجَبْرِ عِلْمٌ مُعْظَمٌ يَمِيلُ إِلَيْهِ الْمُتَّقِنُونَ الْأَفَاضِلُ
وَإِنِّي لَحَاوٍ لُبَّهُ فِي قَصِيدَةٍ بِهَا يَكْتَفِي ذُو فِطْنَةٍ وَيُطَاوِلُ
وَهَا أَنَا سَاعٍ فِي الَّذِي قَدْ قَصَدْتُهُ وَغَوْنًا مِنَ الْمَوْلَى الْحَجَى أَنَا سَائِلُ»

٥ - «دُرَرُ البحار» نظم في الفقه الحنفي، للحسن بن شرف التبريزي (ت : ٧٧٠هـ = ١٣٦٩/٨م) ومطلعها :

«بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ نَظْمِي تَقْوَلَا وَشُكْرِي لِرَحْمَنِ رَحِيمٍ مُؤَمَّلَا»

٦ - «الرّامة الشافية في علم العروض والقافية»، أو «القصيد الخزرجية» من نظم ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن محمد الأنصاري الخزرجي المالكي الأندلسي

الاسكندري، المعروف بأبي الجيش المغربي (ت : ٢٦/٦٢٧هـ = ٢٨/١٢٢٩م)، وتقع المنظومة في ٩٨ بيتاً من بحر الطويل، ومطلعها :

وَاللَّشْعَرِ مِيزَانٌ تَسْمَى عَرُوضَهُ	بِهَا النَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يَذْرِبُهَا الْفَتَى
وَأَنْوَاعُهُ قُلُوبٌ خَمْسَ عَشْرَةَ كُلُّهَا	تُؤَلَّفُ مِنْ جُزَائِنَ فَرْعَيْنَ لَا سَوَى
وَأَوَّلُ نُطْقِ الْمَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ	فَإِنْ يَأْتِ ثَانٍ قِيلَ ذَا سَبَبٍ بَدَا
خَفِيفٌ مَتَى يَسْكُنُ وَإِلَّا فَضِئُهُ	وَقُلٌّ وَتَدُّ إِنْ زِدْتَ حَرْفًا بِلَا امْتِرَاءٍ
وَسَمٌّ بِمَجْمُوعِ فَعْلٍ وَبِضِدِّهِ	كَفَعْلٍ وَمِنْ جَنْسِيَّهَا الْجُزْءُ قَدْ أَتَى
خُمَاسِيَّةٌ قُلٌّ وَالسُّبَاعِيُّ ثُمَّ لَا	يَقُوتُكَ تَرْكِيبًا وَسَوْفَ إِذَنْ تَرَى
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلَتُنْ وَفَا	عِلَاتُنْ أَصُولُ السُّتِّ فَالْعَشْرُ مَا حَوَى

٧ - «قصيدة عينية في المنازل والبروج» للحسن بن الهيثم (ت : ٤٣٠هـ = ١٠٣٩م) وتقع في ٧٧ بيتاً من بحر الطويل، وأولها :

أَقُولُ وَقَوْلُ الصَّدَقِ فِي النَّفْسِ أَوْقَعُ	وَفِي الْحَقِّ مَا يُصْغَى إِلَيْهِ وَيُسْمَعُ
رَأَيْتُ فَنُونَ الْعِلْمِ تَرْفَعُ أَهْلَهَا	وَلَوْلَا طُلَّابُ الْعِلْمِ مَا كَانَ يُرْفَعُ
وَلَوْلَا انْتِقَاءُ الدَّرِّ مَا رَاقَ نَظْمُهُ	وَلَوْلَا انْتِضَاءُ السَّيْفِ مَا كَانَ يَقْطَعُ

٨ - «قيد الشرائد ونظم الفرائد»، منظومة رائية من بحر الطويل، في فروع فقه الحنفية، من تأليف عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، أمين الدين (ت : ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م)، وتقع المنظومة في ٤٠٠ بيت، وأولها :

«بَدَأْتُنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَجْدَرُ	وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ فَهَوَ أَبْسَرُ
وَأَخْرَجَهَا :	
«صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يَفُوحُ شِدَاهُمَا	وَمِنْ فَيْحِهِ جُودُ الْوَجْهِ مُعْطَرُ

(ج) بحر الوافر

- ١ - «قصيدة في الفقهاء»، لموسى بن عبدالله بن يحيى أبي مزاحم ابن خاقان البغدادى الخاقاني (ت : ٣٢٥هـ = ٩٣٧م) .
- ٢ - قصيدة «يقول العبد في بدء الأمالي» لسراج الدين أبي محمد علي بن عثمان

الأوشي الفرغاني الحنفي (ت : ٥٧٥هـ = ١١٧٩م)، جاءت في ٦٨ بيتاً، فرغ منها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م .

(د) البحور الستة عشرة

هناك ديوان نُظم على البحور الستة عشرة في التوحيد والفقه والعبادات على مذهب الإباضية، يسمى «الدعائم»، وهو من نُظم أبي بكر أحمد بن النضر العماني، أحد علماء الإباضية، وأول الديوان بعد الديباجة :

«تأوَّبي داء دخيل فلم أنم وبت سميلاً للهموم وللهمم»

توجد من هذا الديوان نسختان خطيتان بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ - رقم : [٢١٥٩٠ ب]، كتبت بقلم مغربي، بخط جمعة بن موسى اللالوتي النفوسي الإباضي، وتقع في ٩٠ ورقة، مسطرتها ١٦ سطراً، وعلى هامشها وبين سطورها تقييدات .

٢ - رقم : [٢٢٠٧٤ ب]، كُتبت بخط مغربي، بيد سليمان بن محمد الشماخي، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٨٧ .

٢, ٤ - قوافي المنظومات

يمكن تصنيف المنظومة من حيث قافيتها إلى الأنواع الخمسة الآتية :

١ - قصيدة تلتزم بقافية واحدة في شطري البيت الواحد، أي في كل من صدره وعجزه، فبالنسبة لبحر الرجز يُعدّ هذا النوع أشهرها وأكثرها انتشاراً لسلاسته، ومرونته، ومطاوعته لنظم العلوم المختلفة، ومن أمثلة هذا النوع ما يأتي :

(أ) نظم أبي العتاهية (من العصر العباسي) في الحِكم والوصايا، وما اشتهر منه قوله :

«إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِسَدَ
ومنه أيضا :

«حَسْبُكَ فِيمَا تَبْتَغِيهِ الْقُوَّةُ
الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكَفَافَا
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلُمْنِي أَوْ فَذَرْ
ومن أراجيز الحكم أيضا ما يلي :

«لَا تُخْتَفِرْ شَيْئاً صَغِيراً مُخْتَفِراً
وَانْتَهَزِ الْفُرْصَةَ إِنَّ الْفُرْصَةَ
فَأَيُّهَا الرِّجَالُ بِالْإِخْوَانِ
فربما أسألت الدَّمَّ الْإِبْرَ
تصيرُ إن لم تنتهزها غُصَّه
واليدُ بالسَّاعِدِ وَالْبَنَانُ»

تمثيل الأبيات

النوع	الصدر	العجز	وصف القافية
	العروض	الضرب	
١	× _____	× _____	قافية واحدة في صدر وعجز البيت الواحد، وهذا هو النوع الشائع في الأراجيز .
	○ _____	○ _____	
	△ _____	△ _____	
	□ _____	□ _____	
٢	_____	× _____	قافية واحدة في أعجاز أبيات القصيدة كلها، وهذا هو النوع الشائع في الشعر العربي .
	_____	× _____	
	_____	× _____	
	_____	× _____	
٣	× _____	× _____	قافية واحدة في صدر وعجز البيت الأول وصدر البيت الثاني، أما عجز البيت الثاني من كل بيتين، فموحد في القصيدة بأكملها .
	× _____	* _____	
	× _____	× _____	
	× _____	* _____	
٤	× _____	× _____	قافية واحدة في صدري وعجز كل بيتين، وتعرف بالدوبيت، أو بالمزدوجة .
	× _____	× _____	
	○ _____	○ _____	
	○ _____	○ _____	
٥	× _____	× _____	قافية واحدة في جميع صدور وأعجاز أبيات القصيدة .
	× _____	× _____	
	× _____	× _____	

* الروي نفسه في آخر كل بيتين في القصيدة بأكملها .

(ب) - «الصادح والباغم، والحازم والعازم» منظومة في ألفي بيت، على أسلوب
كليلة ودمنة، نظم أبي يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بابن الهبارية، الملقب بنظام الدين
الهاشمي العباسي البغدادى (ت : ٥٠٤هـ = ١١٠٠م)، لبث في نظمه عشر
سنين، بدأه بقوله :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانِي بِالْأَصْغَرَيْنِ الْقَلْبَ وَاللِّسَانَ»
وختمه بالأبيات الآتية :

تَحَارُّ فِيهِ الْفِطْرَن	هَذَا كِتَابٌ حَسَن
عَشْرَ سِنِينَ عَدَّهُ	انْفَقْتُ فِيهِ مُدَّهُ
وَضَعْتُهُ بِرِسْمِكَ ^(١)	مِنْذُ سَمِعْتُ بِاسْمِكَ
جَمِيعُهُ أَمَامُ عَانٍ	بِيَرْتُهُ أَلْفُ نِجَانٍ
وَنَظْمُهُ وَنَاقِصٌ	لَوْ ظَلُّ كُلُّ شَاعِرٍ
فِي نَظْمِ بَيْتٍ وَاجِدٍ	كَعُمُرِ نُوحِ التَّالِدِ
فَجَاءَ كُلُّهُ غُرُورٌ	مِنْ مِثْلِهِ لِمَا قَدَرُ
بَلْ مُهْجَتِي وَكِبْدِي	انْفَذْتُهُ وَلَوْلَدِي
وَأَهْلٌ لِكُلِّ مَنْ	وَأَنْتَ عِنْدَ كُلِّ ظَنٍّ
تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَمَا	وَقَدْ طَوَى إِلَيَّ كَمَا
وَشَقَّةَ بَعِيدَةٍ	مَشَقَّةَ شَدِيدَةٍ
سَعِيًّا وَلَا وَنِيَّتٍ	وَلَوْ تُرْكُتُ جِيَّتٍ
إِرْثُكَ مِنْ دُونِ الْمَلَا	إِنَّ الْفَخْرَ وَالْعُلَا
وَأَحْسِنَنَّ جَائِزَتَهُ	فَاجْزِلْنِ صَلَاتَهُ

(ج) - «نَظْمُ الْجُمَانِ فِي حَلَى الْإِنْسَانِ»، أرجوزة من نظم تاج الدين أبي الحسن علي
ابن يحيى بن أبي الحسن بين يحيى بن محمد البلدي الموصل، أتمها سنة
٧٤٤هـ = ١٣٤٣م، وأولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ لَهُ الثَّنَاءُ مُصَوِّرُ الْخَلْقِ كَمَا يَشَاءُ

(١) نظمه للأمير سيف الدولة، أبي الحسن صدقة بن ديس .

أَبَدَعَهُمْ فِي صُورٍ مُخْتَلَفَةٍ خُلِقُوا وَخُلِقَتْ وَنَعْتاً وَصِفَةً
وَأَخْرَجَهَا :

«وَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ بِالْفَتْحِ صِفَهُ وَالْأَصَمُ وَالْأَصَبُ
سَنَةً أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ مِنَ السَّنِينَ»

(د) - «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرازي
الصوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م) :

«بِسْمِ الْإِلَهِ الْعَالِلِ الْمُوَحِّدِ وَرَحْمَةٍ مِنْهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
هَذَا مَقَالٌ لِأَبِي عَلِيٍّ نَجَلِ أَبِي الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ
فِي صِفَةِ النُّجُومِ وَالْأَفْلَاقِ أَنْشَاهُ لِمَلِكِ الْأَمْلاكِ
لِمَلِكِ الْأُمَمَةِ شَاهِنْشَاهِ أَبِي الْمَعَالِي فَخْرِ دِينِ اللَّهِ
مُلْكُهُ اللَّهُ الزَّمَانُ كُلُّهُ وَلَا أَزَالَ مُلْكُهُ وَظِلُّهُ
يَا سَائِلِي عَنْ فَلَكِ الْكَوَاكِبِ وَكُلُّ مَا يَحْتَوِي مِنَ الْعَجَائِبِ
سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ ذِي جَهْلٍ بِهِ مُضِيفٍ آدَابٍ إِلَى مَنْصِبِهِ
فَهَاكَ نَعْتُ الْفَلَكَ الْعَظِيمِ وَكُلُّ مَا يَحْتَوِي مِنَ النُّجُومِ»

(هـ) - «أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء» لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن
عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٣م)، وتقع
الأرجوزة في ١٩٥ بيتاً، وأولها بعد الخطبة :

«جَمَاعَةُ النَّاسِ تُسَمَّى وَضَمُّهُ بِالضَّادِ، وَالتَّهْمَةُ سَمُوا وَظَمُّهُ
وَالضِّلُّ ذُو الدَّهَاءِ وَهُوَ الصِّلُّ وَمَا عَنِ الشَّمْسِ انْزَوَى فَظِلُّ
وَفَاقِدُ الثَّابِتِ قُلُّ قَدْ ضَلَّهِ وَاسْتَعْمَلْنَ فِي غَيْرِهِ أَضْلَهُ
وَدَامَ أَوْصَارُ اسْتَفْدَ مِنْ ظِلٍّ وَقَرَّبَ أَفْهَمَ إِنْ يُرَدُّ أَظْلًا
وَالْبَاطِلُ أَفْهَمَ حَيْثُ قِيلَ ضَلَّهِ كَذَا الْإِقَامَةُ اعْتَمَدَ بِالظَّلِّ
ضِدُّ الرُّشَادِ الْغَيُّ وَالضَّلَالَةُ وَجُودَةُ الظِّلِّ هِيَ الظَّلَالَةُ»

(و) - أرجوزة «السلم المروثق في علم المنطق»، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن
محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضر، أتمها نظماً سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م،
ومما جاء فيها بعد الخطبة :

«وَبَعْدُ - فَالْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِللسَّانِ
فَيَعْصِمُ الْأَفْكَارَ عَنْ غِيِّ الْخَطَا وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغَطَا
فَهَاكَ مِنْ أَصُولِهِ قَوَاعِدَا تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا
سَمِيَتْهُ بِالسُّلَمِ الْمُرُونِقِ يُرْقَى بِهِ سَمَاءَ عِلْمِ الْمَنْطِقِ»

وتتضمن الأرجوزة ١٤٤ بيتاً .

٢ - قصيدة ذات قافية واحدة في عجز كل بيت من القصيدة برمتها ، وهذا هو النوع
المألوف في غالبية الشعر العربي ، ومن أمثلة هذا النوع في النظم التعليمي ما
يأتي :

(أ) - « منظومة الكسائي في النحو » لعلي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان ، الإمام أبي
الحسن الكسائي (ت : بين ١٨٢هـ ، ١٩٢هـ = بين ٧٩٨م ، ٨٠٧م) ، وفيها
يقول :

«إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يَتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ
وَإِذَا مَا اتَّقَنَ النَّحْوَ الْفَتَى مَرٌّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعَ
وَاتَّقَاهُ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابٌ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنًا فَانْقَمَعَ
فَتَرَاهُ يَنْصِبُ الرُّفْعَ وَمَا كَانَ مِنْ نَصَبٍ وَمِنْ خَفَضٍ رَفَعَ
أَهْمَا فِيهِ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ لَيْسَتْ السُّنَّةُ فِينَا كَالْبَدْعِ»

(ب) - «منظومة الشيباني في التوحيد» لمحمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ =
٨٠٤م) ، ومطلعها :

«(سَأَحْدُ رَبِّي) طَاعَةً وَتَعْبُدَا وَأَنْظِمُ عِقْدًا فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدَا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ تَعَزَّزَ قَدَمًا بِالْبَقَا وَتَفَرَّدَا
هُوَ الْأَوَّلُ الْمُبْدِي يَغْيُرُ بِدَايَةِ وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى مُقِيمًا مُؤَبَّدَا
سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ قَدِيرٌ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَا
مُرِيدٌ أَرَادَ الْكَائِنَاتِ لَوْفَتَهَا قَدِيمٌ فَأَنْشَأَ مَا أَرَادَ وَأَوْجَدَا
إِلَهُ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَوَى وَبَايَنَ خُلُوقَاتِهِ وَتَوَحَّدَا»

(ج) - «القصيدة الرائية في علم الخط»، أرجوزة لأبي الحسن علي ابن هلال، المعروف بابن البواب (ت : ٤٢٣ هـ = ١٠٣٢م)^(١)، وأولها :

يَا مَنْ يَرُومُ إِجَادَةَ التَّحْرِيرِ وَيُرِيدُ حُسْنَ الْخَطِّ وَالتَّصْوِيرِ
إِنْ كَانَ عَزَمَكَ فِي الْكِتَابَةِ صَادِقًا فَارْغَبْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي التَّيَسِيرِ

وآخرها :

وَارْغَبْ لِكُفِّكَ أَنْ يَخْطُ بَنَانُهَا خَيْرًا تُخْلِفُهُ بِدَارِ غُرُورِ
فَجَمِيعُ فِعْلِ الْمِرَّةِ يَلْقَاهُ غَدًا عِنْدَ التَّقَاءِ كِتَابِهِ الْمُنْشُورِ

(د) - «المقاطيع في الصنعة»، نظم تعليمي في الكيمياء، يقع في أكثر من ألف بيت، من تأليف مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (ت : ٥١٥ هـ = ١١٢١م)، وفيه يقول في معرض الحديث عن أسس صناعة الكيمياء :

«أَحْلَفُ بِاللَّهِ مَا رَمَزْتُ وَلَا كَتَمْتُ شَيْئًا مِنْ سِرِّ أَسْرَارِي.
الْمَاءُ وَالْأَرْضُ أَصْلُ صَنَعَتِنَا قَدْ دُبِّرَا بِالْهَوَاءِ وَالنَّارِ
أَوْزَانُهَا سِرُّهَا فَإِنْ عَلِمْتَ فَإِنَّ مِثْقَالَهَا بِدِينَارِ
وَلِنَّمَا صَبَّغُهَا تَوَلَّدَ مِنْ مِزْجِ أَرْكَانِهَا بِمُقْدَارِ
كَالْتَّبِتِ مِنْ مَائِهِ وَتَرْبِيَتِهِ وَالشَّمْسِ قَدْ جَاءَنَا بِأَزْهَارِ
وَأَحْكَمُ النَّاسِ فِي صِنَاعَتِهِ مَنْ اقْتَدَى بِالْمُهَيِّمِ الْبَارِي»

(هـ) - كتاب «عقد الفرائد وكنز الفوائد»، نظم في الفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، وهو من تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبد القوي ابن بدران، المقدسي المرداوي الصالحي الحنبلي^(٢)، ويقع في عدة آلاف بيت من روي الدال، استغرق نظمه من سنة ٦٧٦ هـ إلى سنة ٦٨٣ هـ (أي من ١٢٧٧م إلى ١٢٨٤م)، كما جاء في أواخر النظم، ومما جاء في خاتمة الكتاب :

(١) في قول آخر - ت : ٤١٣ هـ = ١٠٢٢م .

(٢) عاش في الفترة من ٦٣٠ إلى ٦٩٩ هـ أي من ١٢٣٢ إلى ١٢٩٩م .

«وَقَدْ كُمَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وهذا انتهى «عِقْدُ الْفَوَائِدِ» كُلُّهُ
تَحْيَرْتُهُ، وَسَعَى وَجْهِي وَطَاقِي
فَخَذَهَا هَذَاكَ اللَّهُ أَخَذَ مَوْفِقَ
مَسَائِلُ فَقِهِ وَاضْحَاتُ لِنَاشِدِ
قَصِيدَةُ عَبْدٍ لَا يَرَى حُسْنَ نَظْمِهَا
فَصْنَهَا عَقُوداً لِلْهَدَايَةِ نُضِدَتْ
عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِماً لَمْ يَصْرِدِ
«وَكُنْزُ الْفَوَائِدِ» لِلْفَتَى الْمُتَقَصِّدِ
أَحْبَرُ أَلْفَاظَ الْقَرِيضِ بِمَرْقَدِ
لِغْرِ الْمَعَانِي حَافِظِ مَتَسَدِّدِ
بِأَيَّاتِ شَعْرِ رَائِقَاتِ لِمُنْشِدِ
نَفُوعاً لَهُ إِنْ زَاغَ عَنْ حُسْنِ مَقْصِدِ
تَفُوقَ عَلَى عِقْدِ الْجَمَانِ الْمُنْضِدِ»

(و) - «منظومة الشبراوي» في النحو، لعبدالله بن محمد الشبراوي الشافعي
(ت : ١١٧١ هـ = ١٧٥٧ م)، وتتكون من نحو خمسين بيتاً مرتبة على
خمسة أبواب، نسوق منها من الباب الأول هذه الأبيات على سبيل المثال :

يَا طَالِبَ النُّحُوحُذِّ مَنِّي قَوَاعِدَهُ
فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتاً لَا تَزِيدُ سِوَى
إِنْ أَنْتَ أَتَقَنَنْتَهَا هَآتْ مَسَائِلُهُ
مَنْظُومَةٌ جُمْلَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْجَمَلِ
بَيْتٌ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلِّي
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ
أَمَّا الْكَلَامُ اضْطِلَاحاً فَهُوَ عِنْدَهُمْ
وَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمْلَتُهَا
فَالْإِسْمُ يَعْرِفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِأَلٍ
وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ
مُرَكَّبٌ فِيهِ إِشْنَادٌ كَقَامَ عَلِي
أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ
أَرَدْتَ حَرْفاً فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي

٣ - قصيدة ذات قافية واحدة في صدر وعجز البيت الأول، كذا في صدر البيت
الثاني، أما عجز البيت الثاني من كل بيتين، فهو موحد في القصيدة بأكملها،
ومن أمثلة هذا النوع :

(أ) - «نظم مثلثات قطرب»، وهو نظم للمثلثات اللغوية لأبي علي محمد بن المستنير
ابن أحمد، الملقب بقطرب النحوي اللغوي البصري (ت : ٢٠٦ هـ =
٨٢١ م) :

يَا مُوَلَّعاً بِالْغَضَبِ وَالْهَجْرَ وَالتَّجْنِبِ
جُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي فِي جِدِّهِ وَاللَّعِبِ

وَلَيْسَ عِنْدِي غَمْرٌ	إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ
أَقْصِرْ عَنِ التَّعْتِبِ	يَا أَيُّهَاذَا الْغَمْرُ
رَمَى عُذْرِي بِالسَّلَامِ	بَدَا وَحْيِي بِالسَّلَامِ
مَنْ كَفُّهُ الْمَخْتَضِبُ	أَشَارَ نَحْوِي بِالسَّلَامِ

(ب) - مثلث الديريني الذي عارض به مثلث قطرب، والنظم لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديريني المعروف بالدميري الدهري (ت : ٦٩٤هـ = ١٢٩٥م)، وما جاء فيه :

وَالْحَقُّدُ فِي الصَّدْرِ فَذَاكَ غَمْرٌ	يُقَالُ لِلْمَالِ الْكَثِيرِ غَمْرٌ
لَيْسَ لَهُ خَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ	وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ فَهُوَ غَمْرٌ
وَالصُّخْرُ وَالْأَحْجَارُ فَالسَّلَامُ	تَحْيَةُ النَّاسِ هِيَ السَّلَامُ
بَلْ أَمْلُ تَزَانُ بِالْأَظْفَارِ	وَعِرْقُ ظَهْرِ الْكَفِّ فَالسَّلَامُ
وَأَسْمُ الْجَرَاحَاتِ هِيَ الْكَلَامُ	وَاللَّفْظُ إِذْ يُفْهَمُ فَالْكَلَامُ
كَأَنَّا قَدْ طَلَيْتُ بِالْقَارِ	وَأَسْوَدُ الْأَحْجَارِ فَالْكَلَامُ

(ج) - « المنظومة السنية في بيان الأسماء اللغوية »، أرجوزة في المثلثات اللغوية لأبي إسحق برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين الأزهري، أتمها سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م، وفيها بين المقصد والمنهاج فيقول :

نَظَّمْتُ مِنْ مُثَلَّثَاتٍ قُطْرُبِ	« وَبَعْدَ تَسْلِيمِي عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ
رَوَيْتُهَا مِنْ كُتُبِ طِوَالِ	أَرْجُوزَةٍ لَدِيدَةٍ فِي الْمَشْرِبِ
نَاهِيكَ مِنْ بَحْرِ أَقَى الْجَوْهَرِ	مِنْ جُمْلَةِ الْكُتُبِ صِحَاحِ الْجَوْهَرِ
وَعِلْمُهُ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ	مِنْ لُغَةٍ نَفِيسَةٍ كَالدُّرِّ
وَبَعْدَهُ الْمَكْسُورُ وَالضَّمُّ وَلَا	نَظَّمْتُ مَقْتُوحَ الْحُرُوفِ أَوَّلًا
تُغْنِيكَ عَنْ شَرْحِ بَلَا إِشْكَالِ	فَكُنْ إِذَا لِحْفَظْهَا مُحْصَلًا

[illegible]

والله اعلم بالصواب. هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ في مدينة القاهرة بمصر. وهو كتاب في الطب والصيداء.

الصفحة الأولى من نظم شرح مُثَلَّثَات قُطْرِب (المثلث الأول

(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ١٠٦٨/٢/١٠،
صفحة ٦٤/أ وما قبلها، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٥٥هـ =
١٦٤٥م).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا
 لولا توفيقه لفقدنا
 ثم الصلاة بعد مع سلام
 على النبي المصطفى وآله
 والده وصحبه الكرام
 الناطقين بحكمة المقال
 وبعد تسليم على خير نبي
 نظم من مثلثات قطرب
 رويها من كتب طوال
 أرجوزة لذينة في المشرب
 من جملة الكتب صحاح الجوهر
 ناهيك من جراح بالجوهر
 من لغة نفيسة كالدرر
 وعلمه في غاية الكمال
 نظمت مفتوح الزوف ولا
 وبعدة المكسور والضم ولا
 فكن اذ الحفظها محصلا
 تغنيك عن شرح بلا اشكال
 يقال للماء الكثير غمر
 والحق في الصدور ذاك غمر
 والرجل الجاهل ذاك غمر
 فلا تكن من جملة الجهال
 تحية الناس هي السلام
 والاسم للاجاء فالسلام
 وعظم ظهر الكفا فالسلام
 وحسنه من منتهى الجمال
 القول

شكل (٣)

الصفحة الأولى من نظم المثلث لإبراهيم الأزهرى .
 مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٦٩٧٧ .

وبعد الخاس فهو صفر فاسمع لهذا وابتع مقال
تمت بحمد الله ذي القصيدة بشرح الفاظ بدنه مفيدة
بليغة صريحة فريد لا منظومة كالدر واللآلئ
واحمد الله على التمام جدا كثيرا ثم في الدوام
مفصليا على النبي التهامي شفيعنا الهادي من الضلال
والله وصحب الأبرار الصفوة الأماجد الأخيار
ما سلخ الليل من النهار وجههم في غاية الكمال
والناظم إبراهيم الأزهري - ونظمه يفهمه الزكي
قد نبأه يغفره العلي والقصد منه يستجب سؤال
تمت بحمد الله وعونه على يد كاتبه الفقير

الحقير الراحي عفوره القوي المتين

عبد محمد أمين غفر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين

امين يا رب العالمين

وصلى الله

على سيدنا

محمد وعلى

آله وصحبه

وسلم

شكل (٤)

الصفحة الأخيرة من نظم المثلث لإبراهيم الأزهري .
(مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٦٩٧٧) .

٤ - قصيدة تلتزم بقافية واحدة في كل من الشطرين الأول والثاني لكل بيتين من القصيدة، ويعرف هذا الفن بالمزدوجة، أو بالدوبيت ومنه - على سبيل المثال - ما يأتي :

(أ) - «مزدوجة المقرّي»، وهي لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد الشهير بالمقرّي الأندلسي (ت : ١٠٤١هـ = ١٦٣١م)، وأولها :

«أَحْمَدُ مَنْ قَدْ أَطْلَعَ الْجَمَالَ بَذْراً عَلَى عَرْشِ الْبَهَا تَعَالَى
وَزَانَ مِنْ عِذَارِهِ الْكَمَالَ بهالة ما إن ترى زوالاً

أحمدُ وهو وليُّ الحمد»

وتتضمن هذه المزدوجة رقائق الحكم والأمثال .

(ب) - «نيل الأرب في مثلثات العرب»، لحسن بن علي قويدر الخليلي الشافعي (ت : ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م)، وجاء في مثلثة «عبر» - على سبيل المثال - ما يأتي :

«تَأْوِيلُ رُؤْيَا قَطْعِ نَهْرٍ عُبْرٌ وشاطيءُ النهرِ فذاكِ عبْرٌ
ثُمَّ الْكَثِيرُ وَالْعِقَابُ عُبْرٌ وناقَةٌ قويَّةٌ في السَّيْرِ

وهي مزدوجة في المثلثات اللغوية .

٥ - قصيدة تلتزم بقافية واحدة في كل من الشطرين الأول والثاني في القصيدة بأكملها، أي في صدورها وأعجازها، مثل قصيدة عمرو بن سالم الخزاعي، الواردة في سيرة ابن هشام، وفيها يقول :

«يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حلف أبينا وأبيه الأثَلَدَا
إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوا الْمَوْعِدَا ونَقَضُوا ميثاقَكَ المؤكَّدَا
هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هَجْدَا وقتَلُونَا رَكْعَاءَ وَسُجَّدَا»

ومن هذا النوع ما لا يشكل قصيدة كاملة، وإنما يأتي في مجموعة من عدة شطرات، مثال ذلك ما جاء في آخر «مثلثات الصَّبَّان» حيث يقول أبو العرفان محمد

ابن علي الصبان الشافعي الحنفي (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩٢م) :

«تَمَّ بِعَوْنِ رَبِّنَا مَرَامِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ مَا غَرَّدَتْ سَوَاجِعُ الْحَمَامِ»

٢, ٥ - أوائل المنظومات

لم يبدأ ظهور المنظومات التعليمية في وقت واحد، وإنما كان لا بد لبعضها أن يتقدم - زمنياً - على بعضها الآخر، وفقاً لحالة العلوم والمعارف والمشتغلين بها، وقد أثبتنا في هذه الدراسة أن نظم العلوم لم يأت متأخراً كما توهم كثيرون، وأصدروا أحكاماً جائرة أخذ بها اللاحقون والتابعون دون مناقشة أو دراسة أو تمحيص، وهذا التوهم غير صحيح على الإطلاق، إذ أننا نجد منظومات في الفلك وفي الكيمياء وفي النحو - على سبيل المثال لا الحصر - ترجع تواريخ إنشائها إلى صدر الحضارة الإسلامية. ليس هذا فحسب، وإنما نجد بعض هذه المنظومات هي من الطول ما يدل على أن سعة الباع في النفس الشعري لم يكن بحال وقفاً على المتأخرين كما ذهب بعض الباحثين أو تصوروا، ونسوق فيما يلي أمثلة لأوائل ما ظهر من النظم التعليمي .

١ - «ديوان في الحكمة» و«مقصورة في الصنعة الإلهية» وكلاهما في الكيمياء، من نظم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م)، ويقع الديوان في ٢٩٨٨ بيتاً، ولعله أول نظم طويل في الحضارة الإسلامية .

٢ - «قصيدة في حفظ الصحة»، نظم ليتاذق أحد الأطباء الأروام بدمشق (ت : ٩٥هـ = ٧١٤م) .

٣ - «أم الرّجز»^(١)، وهي أرجوزة من أشهر أراجيز العرب، حيث يُستشهد بأبياتها

(١) مطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَنْخُلْ وَلَمْ يَخُلْ»
وآخرها :
«تَعْدِلُهُ الْأَرْوَاحُ كُلَّ مَعْدَلٍ كَأَنْ رِيحَ الْمُسْكِ وَالْقُرْنَقْلِ
تَبَاتُهُ بَيْنَ التَّلَاحِ السَّيْلِ»

- في العربية واللغة، وهي من نظم المفضل (وقيل الفضل) بن قدامة بن عبيد الله ابن عبد الله العجلي، أبي النجم (ت : ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م) .
- ٤ - «القصيدة النجومية»، وهي مزدوجة طويلة تجري على منوال ثلاثة أفعال، ثلاثة أفعال، نظمها محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سمره الفزاري (من علماء القرن ٢ هـ = القرن ٨ م) .
- ٥ - «قصيدة في الشهور المسيحية» لأبي عمرو عبد الله روزبه ابن المقفع داذويه (ت : ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م) .
- ٦ - «قصيدة في النحو»، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري، واضع علم العروض (ت : ١٧٥ هـ = ٧٩١ م)، جاء ذكرها في كتاب «مقدمة في النحو» المنسوب إلى خلف الأحمر (ت : ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م)، وقد روى للخليل البيتين الآتين من قصيدته في النحو :
- فَأَنْسَقُ وَصِلُ بِالْوَاوِ وَقَوْلِكَ كُلِّهِ وَبِلَا وَثَمٍّ وَأَوْ فَلَيْسَتْ تَضَعُ
الْفَاءُ نَاسِقَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَنَا وَسِبْلُهَا رَحْبُ الْمَذَاهِبِ مُشْعَبُ
- ٧ - «عقيدة الشيباني»، منظومة لامية في ٨٩ بيتاً من نظم محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت : ١٨٩ هـ = ٨٠٤ م)، وله أيضاً : «فتوى في منظومة» .
- ٨ - «قصيدة الكسائي في النحو» لعلي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، الإمام أبي الحسن الكسائي (ت : بين ١٨٢ - ١٩٢ هـ = بين ٧٩٨ - ٨٠٧ م) .
- ٩ - «قصيدة دالية في وصف الحكمة»، و«قصيدة في خواص الإكسير الذهب»، و«نظم في الحجر المكرم»، وكلها لأبي موسى جابر بن حيان الصوفي الكوفي (ت : ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) .
- ١٠ - نظم كتاب «كليلة ودمنة» للفيلسوف الهندي بيدبا، والنظم لأبان بن عبد الحميد الأحمي (ت : في حدود سنة ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م)، وقد نقل الكتاب أصلاً إلى اللسان العربي ابن المقفع (ت : ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م) .
- ولالأحمي أيضاً : «قصيدة ذات الحلل»، وهي قصيدة كونية في أحوال الدنيا، كذا «قصيدة في فرائض الصيام» .
- ١١ - «نظم مثلثات قطرب» لأبي علي محمد بن المستنير البصري النحوي الملقب

- بقطرب (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م) .
- ١٢ - «قصيدة تاريخية في فتح الأندلس»، نظمها يحيى بن الحكم الغزال (ت : ٢٥٠هـ = ٨٦٤م) .
- ١٣ - «أرجوزة في تاريخ العالم» لعلي بن الجهم (ت : ٢٤٩هـ = ٨٦٣م) .
- ١٤ - «قصيدة في حجر الفلاسفة»، و«أرجوزة في الكيمياء»، وكلاهما من نظم ذي النون أبي الفيض ثوبان بن ابراهيم بن أحمد الإخميمي المصري (ت : ٢٤٦هـ = ٨٦١م) .
- ١٥ - «مِنْحُ الوَهَّابِ في قواعدِ الإِعْرَابِ»^(١)، منظومة في النحو ليوסף الشهيد البرناوي (من القرن ٣هـ = القرن ٩م) .
- ١٦ - «قصيدة في السنة» لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٣١٦هـ = ٩٢٨م) .
- ١٧ - «الأرجوزة في الطب»، لأبي بكر محمد بن زكريا الرأزي (ت : حوالي ٣٢٠/١١هـ = ٩٣٢/٢٣م)، وله أيضا : «الأرجوزة في تدبير النفس» .
- ١٨ - «قصيدة في التجويد» لموسى بن عبدالله بن يحيى أبي مزاحم بن خاقان البغدادي الخاقاني (ت : ٣٢٥هـ = ٩٣٧م)، وله أيضا «القصيدة الخاقانية» في القراءات، وكذا «قصيدة في الفقهاء» .
- ١٩ - «أرجوزة في تاريخ الأندلس» لأبي عمر (وقيل عمرو) أحمد بن محمد بن عبدربه (ت : ٣٢٨هـ = ٩٤٠م)، وتقع الأرجوزة في ٤٤ بيتا .
- ٢٠ - «قصيدة في الفنون»^(٢)، لأبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، وتشتمل على اخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب والفلسفة، وكتب الحديث، وتقع في أكثر من مائة وثلاثين ألف بيت .
- ٢١ - «أرجوزة في الشطرنج»، وهي واردة في نهاية كتاب «مناصب الشطرنج» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م) .

(١) أولها :

«الحمدُ للهَ عَلَى الْإِتْنَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ»
(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢، ١٣٤٣ .

٢٢ - «أرجوزة في النحو» لأحمد بن منصور الشكري (ت : ٣٧٠هـ = ٩٨٠م)، وتبلغ عدّة أبياتها نحو ٢٩١١ بيتاً .

٢٣ - «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرّازي الصوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م)، وتضمُّ الأرجوزة نحو ٢٤٤ بيتاً .

٢,٦ - ازدهار المنظومات

لعل الفترة الممتدة من حوالي القرن الخامس الهجري إلى القرن السابع الهجري تكون قد شهدت نمواً سريعاً في النظم التعليمي ، ووصوله ربما إلى ذروته في القرن السابع الهجري (القرن ١٣م)، بعد أن فرغ علماء العرب والمسلمين من نقل وتأصيل العلوم، واستيعابها والتمكن فيها، وتطويرها والتوسع فيها، كذا الإضافة إليها إضافات أصيلة وأساسية . ونقدم فيما يأتي بعض أمثلة من المنظومات التي انشئت في هذه القرون الثلاثة حتى نتبين تصاعد حركة النظم في هذه الفترة، ونقف على طول باع الناظمين فيها، وهو باع لا يقل عن النفس الشعري للمتأخرين من الناظمين .

القرن الخامس الهجري

(القرن : ١١م)

١ - «القصيدة الرائية في الخط» لعلاء الدين أبي الحسن علي بن هلال الكاتب

البغدادي، الملقّب بابن البوّاب، وبابن السّثري (ت : ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م) .

٢ - مجموعة من الأراجيز والقصائد تُنسب لأبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا

(ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) وتضم ما يلي :

أ - القصيدة المزدوجة في المنطق .

ب - القصيدة العينية في بيان أحوال النفس الناطقة .

ج - الجمانة الالهية، وهي قصيدة نونية في التوحيد .

د - مجموعة من الأراجيز الطبية منها :

الألفية في الطب، والتحفة العزيزة، والأرجوزة في الحميات، ونظم في

حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة، والمُجربَات في الطب، وكفاية المرتاض في علمي الأبول والأنباض، وأرجوزة في التشريح، وأرجوزة في فتحة التنفس، وأرجوزة في علم الفصادة والحجامة، وأرجوزة «غاية القصد في علم الفصد»، وأرجوزة في الختان، وأرجوزة في الباء، والوصايا الطبية، وقضايا أبقرط .

٣ - «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، ديوان لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت : ٢٧ / ٤٣٠ هـ = ٣٥ / ١٠٣٨ م) في التاريخ .

٤ - «قصيدة عينية في المنازل والبروج» لأبي علي الحسن بن الحسن ابن الهيثم البصري المصري (ت : ٤٣٠ هـ = ١٠٣٩ م)، وتقع في ٧٧ بيتا من بحر الطويل .

٥ - «المنظومة الحاسبية في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني (ت : ٤٣٢ هـ = ١٠٤٠ م)، وله أيضا «أرجوزة في دليل الرعد» .

٦ - «مخارج الحروف» و«نصيحة للمقرئين بحسن الأداء»، كلاهما لأبي عمرو عثمان ابن سعيد بن عمر الداني الأندلسي المعروف بابن الصيرفي (ت : ٤٤٤ هـ = ١٠٥٣ م) .

٧ - «القصيدة الشُّقْرَاطِيسِيَّة» أو «الدُّرَّةُ اليَتِيمة»، لامية في السيرة والمديح النبوي، نَظَّم الإمام أبي محمد عبدالله بن أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالشُّقْرَاطِيسِي (ت : ٤٦٦ هـ = ١٠٧٣ م) .

٨ - «نتائج الفطنة في نَظْم كَلِيلَة ودُمْنَة»، وتقع في حوالي ثلاثة آلاف بيت، وهي نظم لكتاب «كَلِيلَة ودُمْنَة» الذي نقله ابن المقفع (ت : ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م) إلى اللسان العربي، وصاحب النظم هو أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية العباسي (ت : ٥٠٤ هـ = ١١١٠ م) .

٩ - كتاب «الصادح والباغم، والحازم والعازم»^(١)، منظومة في حوالي ألفي بيت، نظم الشريف أبي يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، المعروف بابن الهَبَّارِية الملقَّب بنظام الدين البغدادي

(١) أيضا : «المنَّاصح والحازم، الشافق والعازم»، و«الحازم والجازم» .

الهاشمي العباسي المتقدم ذكره، والنظم على أسلوب كليلة ودمنة، ولابن
الهبارية أيضا «أرجوزة في الشطرنج» .
١٠ - «القصيدة الهائية» في النفس، وتُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي
(ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م)، وله أيضا «القصيدة التائية» .

٩ فبالله والغصير الجسماني وبالعطير الناطق الزجاني
 ١٠ اسمع الخير المسموع جاشاك أن تشبه جالسك
 ١١ ربا: ما نلت منه لا عثر مانه على النقي ما وقف
 ١٢ وإن موقد زبابة عليا والله نور من شأ الجحما
 ١٣ إن الهدايا تشبه الرحا والمزهر من قوله لرقا
 ١٤ وقد جعلت هذه الرسالة هدية المحب لا مجاله
 ١٥ تبعني يا افضل العالمينا اي علي الحسن بن سينا
 ١٦ فيما حوته هذه الردوجة لما عجت بالمعاني مكي
 ١٧ وهي نور والرموز منها جواهر الباطن تخفيها
 ١٨ واللفظ من نور المعاني وتعرف الدر الثمين من عرف
 (خ) والدر والكرمة المكنونة عن الذي كملها مصنونة

حاشية
 من الحسن بن سينا
 رسالة المحب لا مجاله
 مكي
 واللفظ من نور المعاني
 وتعرف الدر الثمين من عرف

شكل (٥)

الصفحة الثانية^(١) من نظم هبة الله أحمد بن عبد الواحد البغدادي (من علماء القرن ٦هـ = القرن ١٢م ببغداد) لرسالة الشيخ الرئيس ابن سينا: «حي بن يقظان» و«رسالة الطير»، ويشتمل النظم على ٤٧٥ بيتا.

(مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم: ١٤٧٨٨، كتب بخط كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي الحلبي سنة ٧٣٦هـ = ١٣٣٥م).

(١) الورقة الأولى ناقصة من هذه النسخة الوحيدة للنظم.

القرن السادس الهجري (القرن ١٢م)

- ١ - «نونية الطغرائي» و«دالية في الكيمياء»، و«المقاطيع في الصنعة»، وتشتمل هذه الأخيرة على ٩٢ قصيدة ومقطوعة، وكلها لأبي اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني المشهور بالطغرائي (صاحب لامية العجم) المتوفي سنة ٥١٥هـ = ١١٢٢/٢١م.
- ٢ - نظم «الجامع الكبير في الفروع» في الفقه الحنفي، وكتاب «الجامع الكبير في الفروع» ألفه محمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، أما النظم فهو لأبي نصر أحمد بن أبي المؤيد المحمودي (أو الحمودي) النسفي، أتمه سنة ٥١٥هـ = ١١٢١م.
- ٣ - «ملحة الإعراب»، نظم في النحو لأبي محمد قاسم (أو القاسم) بن علي بن عثمان الحريري البصري (ت : ٥١٦هـ = ١١٢٢م) صاحب المقامات المعروفة.
- ٤ - قصيدة «البسامة بأطواق الحمامة» أو «قصيدة ابن عبدون الفهري»، لأبي محمد عبد المجيد ابن عبدون الوزير الفهري (ت : ٥٢٩هـ = ١١٣٤م)، وهي رائية في التاريخ، شرحها ابن بدرون الحضرمي.
- ٥ - «المنظومة النسفية في الخلافيات»، منظومة في أصول الفقه لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الماتريدي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، ويبلغ عدد أبياتها ٢٦٦٩ بيتاً، وللنسفي : منظومة «قيد الأوابد» في نقاط شرعية عريضة، وله أيضاً : نظم «الجامع الصغير» في الفقه الحنفي.
- ٦ - «عقود العقائد» أو «الجواهر من فقر المعارف الزواهر» لسديد الدين البخاري، فرغ من إنشائها في ٧٧٢ بيتاً سنة ٥٦٠هـ = ١١٦٦/٥م.
- ٧ - «أرجوزة الولدان في الفرض والمسنون أو المقدمة القرطبية»، وهي منظومة في العقيدة الإسلامية، لسابق الدين أبي بكر يحيى بن عمر بن سعدون الأزدي القرطبي (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧٢م)، وتقع الأرجوزة في ١١٧ بيتاً.
- ٨ - قصيدة «يقول العبد في بدء الأمالي» في العقيدة، وهي لسراج الدين أبي محمد

- علي بن عثمان الأوشي الفرغاني الحنفي (ت : ٥٧٥هـ = ١١٧٩م)، فرغ منها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م، وتقع في ٦٨ بيتاً من بحر الوافر .
- ٩ - «القصيدة الحميرية»، نظم في تاريخ الملوك الحميريين، لنشوان بن سعيد الحميري (ت : ٥٧٣هـ = ١١٧٧م) .
- ١٠ - أرجوزة «بُغية الباحث عن جُمل الموارث»^(١)، في الفرائض، وتقع في ١٧٦ بيتاً، من نظم أبي عبدالله موفق الدين محمد بن علي بن الحسن الرُّحبي (ت : ٥٧٧هـ = ١١٨١م) .
- ١١ - «أرجوزة في حساب العقود» نظم محمد بن حرب بن عبدالله النحوي الحلبي، أبي المرجا (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)، وله أيضاً : «أرجوزة في مخارج الحروف» .
- ١٢ - «الأرجوزة في الطب» لمحمد بن عبدالملك ابن الطفيل (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)، وتشتمل هذه الأرجوزة على ٧٧٠٠ بيتاً .
- ١٣ - «جرز الأمانى، ووجه التهاني» في القراءات السبع المثاني، وهي القصيدة المشهورة «بالشاطبية» في القراءات، نسبةً لناظمها أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، وتضم القصيدة ١١٧٣ بيتاً .
- ١٤ - «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، رائية في رسم المصحف للشاطبي المتقدم، وتقع في ٢٩٨ بيتاً .
- ١٥ - «ناظمة الزهر» رائية في عدد آيات القرآن الكريم، وفي بيان المدني والمكي من الآيات والسور، وفي تعيين فواصله، وهي من نظم أبي محمد القاسم ابن فيره ابن خلف الرعيبي الشاطبي المتقدم (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، وتضم الرائية ٢٦٧ بيتاً .
- ١٦ - «ديوان سُذور الذهب»، قصائد في الصنعة الإلهية (الكيمياء)، لبرهان الدين أبي الحسن علي بن موسى بن أبي القاسم بن علي، المعروف بابن أرفع رأس (أو رأسه) الأنصاري الجياني الأندلسي (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .
- ١٧ - «نظم الهداية» في الفقه الحنفي، لعلي بن أبي بكر المرغيناني (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .

(١) تعرف أيضاً «بالفرائض الرجبية» .

- ١٨ - «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة»^(١)، لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الادريسي، الملقب بابن الياسمين، أو بابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)، وتقع في ٥٣ بيتاً .
- ١٩ - «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور»^(٢) لابن الياسمين المتقدم، وتشتمل على ٥٤ بيتاً. ولابن الياسمين أيضاً : «نظم في الكفات» في ٨ أبيات .

القرن السابع الهجري (القرن ١٣م)

- ١ - أرجوزة «الدرة السنية في مقتضى المعالم السنية» في مصطلح الحديث، للقاضي محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي المالكي القرطبي، فرغ منها سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م، وتبلغ عدّة أبياتها سبعة آلاف واثنان .
- ٢ - «شمس المعارف، وأنس العارف» أرجوزة في الحديث، لأبي الغنائم سعيد ابن سليمان الكندي الحنفي (ت : ٦١٦هـ = ١٢١٩م) .
- ٣ - نظم «الجامع الصغين» في الفقه الحنفي، وكتاب «الجامع الصغين» من تأليف محمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، قام بنظمه الإمام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد النسفي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، كما نظمها أيضاً ابو نصر بدر الدين محمود (أو مسعود) بن أبي بكر بن الحسين الفراهي، أمّمه سنة ٦١٧هـ = ١٢٢٠م .
- ٤ - «الرّامزة الشّافية في علم العروض والقافية» أو «القصيد الخزرجية» لضياء الدين أبي محمد عبدالله بن محمد الأنصاري الخزرجي المالكي الأندلسي الإسكندري، المعروف بابن الجيش المغربي (ت : ٦٢٧/٢٦هـ = ١٢٢٩/٨م)، وتقع في ٩٦ بيتاً من بحر الطويل .
- ٥ - «ديوان الحلي»، وهو مرجع مهم في تاريخ الأيوبيين، نظم شرف الدين أبي الوفاء راجح بن إسماعيل الحلي (ت : ٦٢٧هـ = ١٢٣٠م) .
- ٦ - «الدرة الألفية في النحو» أو «الدرة النحوية» لزين الدين أبي زكريا يحيى ابن
- (١) راجع كتاب «منظومات ابن الياسمين في أعمال الجبر والحساب»، للدكتور جلال شوقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

- مُعْطِي بن عبدالنور النحوي الزواوي (ت : ٦٢٨هـ = ١٢٣١/٣٠م)، وله أيضاً منظومة «البديع في صناعة الشعر» .
- ٧ - «صيحة البوم في حوادث الروم»، لامية منظومة تاريخية في ١٢٠ بيتاً مرتبة على حروف المعجم، وتنسب لأبي عبدالله محمد بن عبدالأحد محيي الدين ابن عربي المرسبي (ت : ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م) .
- ٨ - «أرجوزة في التاريخ» لتقي الدين أبي العباس أحمد بن المبارك ابن نوفل النصيبيني الحرفي (ت : ٦٦٤هـ = ١٢٦٥م)، وقد وُجِّهت الأرجوزة إلى المستعصم سنة ٦٤١هـ = ١٢٤٣م .
- ٩ - أرجوزة «هداية المُرْتَاب، وغاية الحُفَاط والْطَّلَاب»، نظم في المتشابه من القرآن الكريم، مُرتَّب على حروف المعجم، وهو لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد الهمداني المصري السَّخاوي المُقْري (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م)، وتُعرف هذه الأرجوزة بالسَخاوية، وتشتمل على ٤٩١ بيتاً .
- ١٠ - «عمدة المُفِيد، وعمدة المُجِيد، في معرفة التَّجويد»، منظومة نونية في ٦٤ بيتاً للسَّخاوي المُتَقَدِّم، وله أيضاً «القصائد السبع» في السيرة والمديح .
- ١١ - «كتاب الوافية في نَظْم الكافية» في النحو، نظمها جمال الدين أبو عمرو عثمان ابن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، المعروف بابن الحاجب (ت : ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م) .
- ١٢ - قصيدة «المقصد الجليل في علم الخليل»^(١) في العروض، وهي لابن الحاجب المُتَقَدِّم، وأولها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْجَدِيدِ عَلَى إِلْبَاسِهِ مِنْ لِبَاسِ فَضْلِهِ حُلَلًا
وَبَعْدَ - إِنَّ عَرُوضَ الشُّعْرِ قَدْ صَعُبَتْ نَشْرًا فَخَلَّدَهُ نَظْمًا تَجَدُّدُهُ قَدْ سَهَّلَهُ

- وتشتمل المنظومة على حوالي ١٧١ بيتاً من بحر البسيط .
- ١٣ - «نظم المغازي والسير» لأبي إسحق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، أمَّه سنة ٦٤٩هـ = ١٢٥١م .
- ١٤ - «أرجوزة في الفلك» لمعز الدين أبي الحسن علي بن أبي علي القسطنطيني
- (١) كشف الظنون - ٢ : ١١٣٤ .

- الغرناطي، (كان حيّاً حوالي سنة ٦٥٣هـ = ١٢٥٥م) .
- ١٥ - «نظم الفصيح»، وكتاب «الفصيح» في اللغة لأحمد بن يحيى النحوي المعروف بشعلب (ت : ٢٩١هـ = ٩٠٤م)، أما النظم فهو لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد (ت : ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م) .
- ٢٥/١٦ - مجموعات من المنظومات التعليمية لجمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)، ويعد أطول المؤلفين باعاً في نظم النحو، ويشمل النظم التعليمي لابن مالك ما يأتي :
- ١٦ - «الخلاصة» أو الألفية في النحو، وهي أشهر من أن تعرف .
- ١٧ - «إكمال الإعلام بمثلث الكلام»^(١)، منظومة في المثلثات اللغوية، تقع في ١٢٥٤ بيتاً، وهي مرتبة على حروف المعجم .
- ١٨ - «منظومة في الفرق بين الظاء والضاد» في ٦٤ بيتاً .
- ١٩ - «الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد» في ٦٣ بيتاً .
- ٢٠ - «ارجوزة في الفرق بين الضاد والطاء» في ١٩٥ بيتاً .
- ٢١ - «لامية الأفعال» أو «المفتاح في أبنية الأفعال»، وتضم ١١٤ بيتاً .
- ٢٢ - «تحفة المودود» .
- ٢٣ - «كتاب ما أتى بهمز ودونه» .
- ٢٤ - «ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء» .
- ٢٥ - نظم «كفاية المتحفظ في عمدة المتلفظ» لمحمد بن أحمد ابن جابر الأعمى الطبري .
- ٢٦ - «الأبيات الوافية في القافية»، ارجوزة المحلي^(٢) في علم العروض، والناظم هو العلامة أمين الدين محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمن بن أبي بكر الأنصاري المحلي (ت : ٦٧٣هـ = ١٢٧٤م) .
- ٢٧ - «الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة»، للمحلي المتقدم، ومطلعها :
- «يقول عبدُ الله راجي رَفْدَهُ محمدُ بن عليٍّ عَبْدَهُ»

(١) أو «بتثليث»

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١١٣٣ .

- ٢٨ - «العنوان في معرفة الأوزان» للمحلي المتقدم أيضاً، وأول النظم :
«يقول راجي رحمة الله العلي محمد نجل المحلي علي»
- ٢٩ - قصيدة في الرمي ، من نظم حسين بن عبدالرحمن بن محمد اليونيني (كان حياً سنة ٦٧٦هـ = ١٢٧٨/٧ م) .
- ٣٠ - «العقود الدرّية في الأمراء المصرية» ، منظومة في التاريخ حتى أيام الظاهر بيبرس ، ألفها جمال الدين يحيى بن عبدالعظيم بن يحيى بن محمد أبي الحسين الجزار (ت : ٦٧٩هـ = ١٢٨٠ م) .
- ٣١ - «أقصى الأمل والسؤل في علوم حديث الرسول» لشهاب الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة الخوئي (ت : ٦٩٣هـ = ١٢٩٤ م) ، أتم هذا النظم في ١٥٨٠ بيتاً سنة ٦٩١هـ = ١٢٩١ م .
- ٣٢ - أرجوزة «التيسير في علوم التفسير» ، وهي في تفسير القرآن الكريم ، لعز الدين أبي محمد عبدالعزيز الديري (ت : ٦٩٤هـ = ١٢٩٤ م) ، وتقع في ٣٢٣٧ بيتاً ، وله أيضاً «منظومة في التجويد» .
- ٣٣ - «نظم السلوك في تاريخ الأنبياء والملوك» ، منظومة كبيرة في حوالي ٢٧٠٠ بيت في تاريخ الخليقة منذ آدم ، وهي من تأليف عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد الملزوي (ت : ٦٩٧هـ = ١٢٩٧ م) .
- ٣٤ - قصيدة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث ، وتقع في ٢٢ بيتاً ، وهي لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فرح اللّخمي الإشبيلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٣٠٠ م) .
- ٣٥ - «عقد الفرائد وكنز الفوائد» في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، نظم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالقوي بن بدران بن عبدالله المقدسي المرداوي الصالح الحنبلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩ م) ، وتبلغ عدّة الأبيات أكثر من ١٥ ألف بيت على روي الدال .
وللناظم أيضاً «منظومة الآداب» .

٢,٧ - من أشهر المنظومات

نسوق فيما يأتي بعضاً من أشهر المنظومات التعليمية، من غير الألفيات التي نفرد لها جانباً خاصاً، وقد رتبناها في أربع مجموعات هي : العلوم العقلية، والعلوم الشرعية، والعلوم اللسانية، والعلوم الاجتماعية .

أولاً : في العلوم العقلية

- ١ - «نَظْمُ المَقُولَاتِ العَشْر» أو «عُقُودُ المَقُولَاتِ»، لأحمد بن أحمد بن محمد السَّجَّاعِي (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .
- ٢ - «القصيدَةُ المزدوجة في المنطق»، وتقع في ٢٩٧ بيتاً، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ - ١٠٣٧م) .
- ٣ - «السُّلَمُ المُرُوقِقُ في علم المنطق»، وتشتمل على ١٤٤ بيتاً لأبي زيد عبدالرحمن ابن محمد، المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري، أتمَّ نظمها سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م .
- ٤ - «منظومة في آداب البحث والمناظرة» لأبي المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الخَلُوقِي الحنفي (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .
- ٥ - «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة» لأبي محمد عبدالله ابن الحجاج الادريسي الملقَّب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م) .
- ٦ - «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور» لابن الياسمين أيضاً .
- ٧ - «المقنع في علم الجبر والمقابلة» لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد الدين، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .
- ٨ - «مُنِيَّةُ الحُسَابِ في عِلْمِ الحِسَابِ» لابن غازي العثماني المكناسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م) .
- ٩ - «أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب» لأبي سالم إبراهيم بن أبي القاسم السَّمَلَالِي، وذيلها أبو العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي (ت : ١١٣٣هـ = ١٧٢١م) .
- ١٠ - «الْوَفْقُ المثلث في منفرجة الغزالي» وتنسب هذه الأرجوزة لأبي حامد محمد بن

- محمد الطوسي الغزالي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م) .
- ١١ - «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرازي الصوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م) .
- ١٢ - «المنظومة الحاسبية في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني (ت : ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م) .
- ١٣ - «أرجوزة في المواقيت» لأبي عبدالله محمد عبدالحق بن علي البُطوري، الملقب بأبي مَقرع (عاش في القرن ٨هـ = القرن ١٤م) .
- ١٤ - «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار» لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي غالب التجيبي الشهير بالجادري (ت : ٨١٨هـ = ١٤١٥م) .
- ١٥ - «الأرجوزة لمعرفة القبلة»، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي النجدي (ت : بعد ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .
- ١٦ - «منظومة السراج في علم الفلك»، لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد الصغير الأخضرري (ت : ٩٥٣هـ = ١٥٤٦م) .
- ١٧ - «المُقع في علم أبي مَقرع»، لأبي عبدالله محمد بن سعيد السُوسي المَرغِيثي أو المرغتي (ت : ١٠٨٩هـ = ١٦٧٨م) .
- ١٨ - «اليواقيت لمُتبغي معرفة المواقيت»، لعلي بن أحمد بن محمد الدَّادَسي (ت : بعد ١٠٩٤هـ = ١٦٨٣م) .
- ١٩ - «الدرة اليتيمة» في الميقات، لعبدالله بن أحمد بن المناوي الشافعي، فرغ منها سنة ١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م .
- ٢٠ - «السراج» في الاسطرلاب، لأبي العباس أحمد بن حسن ابن الخطيب القسنطيني، المشهور بابن قنفذ (ت : ٨١٠هـ = ١٤٠٨م) .
- ٢١ - «بُغية الطلاب في علم الاسطرلاب»، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحبَّاك التلمساني (ت : ٨٦٧هـ = ١٤٦٣/٢م) .
- ٢٢ - «ديوان في الحكمة» في الكيمياء، للأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م) .
- ٢٣ - «الماء الورقي والأرض النجمية»، أو «رسالة الشمس إلى الهلال» في الكيمياء، لابن أميل التميمي المصري (القرن ٤هـ = القرن ١٠م) .

- ٢٤ - «ديوان الشذور وتحقيق الأمور» أو «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الالهية، اي في الكيمياء، من نظم ابن أرفع رأس الأنصاري الجياني الاندلسي (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .
- ٢٥ - «التحفة العزيزة» في الطب، من نظم الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .
- ٢٦ - «الأرجوزة في الحميات»، لابن سينا أيضا .
- ٢٧ - «منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة» لابن سينا كذلك .
- ٢٨ - «الحميات المستدركة في أرجوزة ابن سينا»، نظم أبي موسى هارون بن إسحق ابن عزرون الإسرائيلي (من القرن ٥هـ = القرن ١١م) .
- ٢٩ - «الأرجوزة الشقرونية» في الطب والأغذية والأشربة والأدوية، نظم أبي محمد عبدالقادر بن شقرون المكناسي (القرن ١١/١٢هـ = القرن ١٧/١٨م) .
- ٣٠ - «القصيدة العينية» في بيان أحوال النفس، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .
- ٣١ - «القصيدة الهائية» في النفس، وتُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م) .
- ٣٢ - «القصيدة العينية» أو «النوادر العينية في البوادر الغيبية» في معرفة النفس والروح وحقيقتهما بالنسبة إلى الخالق، والقصيدة من إنشاء عبدالكريم بن ابراهيم الجيلي (ت : ٨٣٢/٨٠٥هـ = ١٤٠٢ / ١٤٢٨م) .

ثانيا : في العلوم الشرعية

- ١ - «نَاطِمَةُ الزَّهْرِ» في عَدِّ آيات القرآن الكريم، وفي تعيين فواصله، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م) .
- ٢ - «جَرَزُ الأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي»، وتُعرف هذه القصيدة «بالشاطبية» نسبةً إلى ناظمها أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م) .
- ٣ - «طَبِئَةُ النُّشْرِ فِي الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ» لمحمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .
- ٤ - «نهاية البررة في الثلاثة الزائدة على العشرة» لابن الجزري أيضاً .

- ٥ - «هداية المرتاب وغاية الحفظ والطلاب»، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالأحد الهمذاني السخاوي (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م)، وهي في القراءات .
- ٦ - «تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن»، لسليمان بن محمد بن حسين الجمزوري، فرغ من نظمها سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م .
- ٧ - «المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه»، أو «المقدمة الجزرية»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .
- ٨ - «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، رائية في رسم المصحف، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م) .
- ٩ - «مورد الظمان في رسم القرآن»، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الشهير بالحرّاز (ت : ٧١٨هـ = ١٣١٨م) .
- ١٠ - «يقول العبد في بدء الأمالي» في التوحيد، لسراج الدين علي بن عثمان الأوشي الفرغاني، فرغ من نظمها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م .
- ١١ - «أرجوزة الولدان»، أو «القرطبية» في العقيدة الإسلامية، لسابق الدين أبي بكر يحيى بن عمر بن سعدون الأزدي القرطبي (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧٢م) .
- ١٢ - «القصيدة النونية» في التوحيد، للمولى خضر بك بن جلال الدين ابن صدر الدين الرومي الحنفي (ت : ٨٦٣هـ = ١٤٥٨م) .
- ١٣ - «جوهرة التوحيد»، لأبي الامداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي (ت : ١٠٤١هـ = ١٦٣١م) .
- ١٤ - «التبئيت عند التبئيت» في العقيدة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .
- ١٥ - «الخريدة في التوحيد»، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي المالكي الشهير بالدردير (ت : ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م) .
- ١٦ - «عقيدة العوام» لأبي الفوز أحمد بن محمد رمضان المرزوقي المالكي (كان موجوداً سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م) .
- ١٧ - «منظومة أسماء الله الحسنى»، لأبي البركات الدردير المتقدم ذكره .

- ١٨ - «المنظومة الدمياطية» في أسماء الله الحسني، نَظَمَ شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي المعروف بابن البنا (ت : ١١١٧هـ = ١٧٠٥م) .
- ١٩ - «غَرَامِي صَحِيح» في مصطلح الحديث، لشهاب الدين أبي العباس (أو أبي القاسم) أحمد بن محمد بن محمد بن فَرَح اللُّخمي الإشبيلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٣٠٠م) .
- ٢٠ - «القصيدة البيقونية» في مصطلح الحديث، لعمر بن فُتُوح الدمشقي المعروف بالبيقوني (كان موجوداً سنة ١٠٧٦هـ = ١٦٦٥م) .
- ٢١ - «أقصى الأمل والسُّؤل في علوم حديث الرسول»، لأبي العباس (أو أبي عبد الله) محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة الخُوئي، شهاب الدين (ت : ٦٩٣هـ = ١٢٩٤م) .
- ٢٢ - «نَظْمُ المَغَازِي والسَّيَر» لأبي إسحق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، أتمه سنة ٦٤٩هـ = ١٢٥١م .
- ٢٣ - «نَظْمُ السيرة الحليّة» لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (ت : ٩٥٦هـ = ١٥٤٩م) .
- ٢٤ - «تسهيل الطرقات في نظم الورقات» في أصول الفقه، ليحيى بن موسى العمرطي (ت : ٨٩٠هـ = ١٤٨٥م) .
- ٢٥ - «المنظومة النسفية في الخلافيات»، لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن لقمان النسفي الماتريدي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م) .
- ٢٦ - «قَيْدُ الشرائد ونَظْمُ الفرائد» في الفقه الحنفي، لأمين الدين عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان الهمامي الحارثي الحنفي (ت : ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م) .
- ٢٧ - «المُرشدُ المُعين على الضروري من علوم الدين» في فقه الإمام مالك، نَظَمَ أبي محمد عبد الواحد ابن عاشر، الأنصاري نسباً، الأندلسي أصلاً، الفاسي (ت : ١٠٤٠هـ = ١٦٣١م) .
- ٢٨ - «منظومة في المَعْفُوات» في الفقه الشافعي، لشهاب الدين أحمد ابن العماد الإقفهسي (ت : ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م) .
- ٢٩ - «بُغْيَةُ الباحث عن جمل الموارث» أو أرجوزة «الفرائض الرحبيّة» لأبي عبد الله

موفق الدين محمد بن علي بن الحسين الرحبي المعروف بابن المتقنة الشافعي
(ت : ٥٧٩/٧ هـ = ١١٨٣/١ م) .

٣٠ - «التحفة القدسيّة» في الفرائض، نظم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد
الدين، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي الفرضي (ت : ٨١٥ هـ =
١٤١٢ م) .

٣١ - «بلغة المريد» أرجوزة في التصوّف، لمصطفى بن كمال الدين بن علي البكري
الصدّيق الخلوقي الحنفي (ت : ١١٦٢ هـ = ١٧٤٩ م) .

٣٢ - «أنوار السرائر وسرائر الأنوار»، أو «الرأية الشريشية»، في التصوّف، لتاج
الدين أبي العباس أحمد بن خلف القرشي الصدّيق الشريشي (ت : ٦٤١ هـ =
١٢٤٣ م) .

ثالثا : في العلوم اللّسانية

١ - «نظم كتاب الفصيح في اللغة لشعلب»، نظم أبي حامد عز الدين عبد الحميد بن
هبة الله بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد (ت : ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م) .

٢ - «نظم مثلثات قطرب»، رجز في المثلثات اللغوية لأبي عبدالله محمد المستنير
الشهير بقطرب النحوي البصري (ت : ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م) .

٣ - «المربّع في المثلثات اللغوية»، نظم في صيغتين، لعز الدين أبي محمد عبدالعزيز
ابن أحمد بن سعيد الدّيريني المعروف بالدّميري الدّهري (ت : ٦٩٤ هـ =
١٢٩٥ م) .

٤ - «المنظومة السنيّة في بيان الأسماء اللغوية»، أرجوزة في المثلثات اللغوية، لأبي
إسحق برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين الأزهري، أمّها سنة ١٢٨٨ هـ
= ١٨٧١ م .

٥ - «لاميّة الأفعال»، أو «المفتاح بأبنية الأفعال» لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي الأندلسي الشافعي (ت : ٦٧٢ هـ =
١٢٧٤ م) .

٦ - «مُلحة الإعراب»، نظم في النحو، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري
البصري (ت : ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م) .

- ٧ - «الدرة البهية نظم الأجرومية»، ليحيى بن موسى بن رمضان بن عميره شرف الدين العمريطي (ت : بعد ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)، وهو نظم لكتاب «الأجرومية» في النحو لأبي عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم (ت : ٧٢٣هـ = ١٣٢٣م) .
- ٨ - «التحفة الوردية»، منظومة في النحولزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس، المشهور بابن الوردي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩م) .
- ٩ - «أرجوزة البيان»، أو «المنظومة البيانية المحببة»، لأبي الوليد محمد بن الشحنة الحنفي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .
- ١٠ - «الجوهر المكنون في الثلاثة فنون»، منظومة في المعاني والبيان والبدیع، لعبد الرحمن بن محمد بن عامر الأخضرري المالكي (من علماء القرن ١٠هـ = ١٦م)، أتم نظمها سنة ٩٥٠هـ = ١٥٤٣م .
- ١١ - منظومة السجاعي في الاستعارات، لأحمد بن محمد بن محمد السجاعي (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .
- ١٢ - «مُلحة البَيان» للشيخ زين المرصفي، أتمها نظماً بالآستانة سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .
- ١٣ - «فاكهة الخوان في نظم أعلى دُرر علم البيان»، لمحمد حبيب الله ابن ما يابى الجنكي ثم اليوسفي نسباً، المدني مهاجراً، الشنقيطي إقليماً. (من علماء القرن ١٤هـ = ٢٠م - نشرت طبعتهما الأولى سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م) .
- ١٤ - «الرامزة الشافية في علم العروض والقافية» أو «القصيدة الخزرجية»، لضياء الدين أبي محمد عبدالله بن عثمان الخزرجي المالكي الأندلسي الاسكندري، المعروف بأبي الجيش المغربي الأندلسي (ت : ٦٢٧/٦هـ = ١٢٢٩م) .
- ١٥ - «المقصد الجليل في علم الخليل»، قصيدة لامية في العروض والقوافي، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي النحوي (ت : ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م) .
- ١٦ - «القصيدة السأوية»، لامية في العروض والقافية، لصدر الدين محمد بن عماد السأوي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م)، وتُعرف أيضاً «بالقصيدة الحسنة» .
- ١٧ - «عروض صفى الدين الحلي»، نظم عبدالعزيز بن سرايا بن علي ابن أبي

- القاسم السنبسي الطائي، المشهور بالصفى الحلي (ت : ٧٥٠هـ = ١٣٤٩م) .
- ١٨ - «النَّفحة المسكية، والتُّحفة المكيّة في العروض والمعاني والبديع والتاريخ والعربية» لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)، فَرَّغَ من نظمها في ١٦٦ بيتاً في سنة ٨٦٩هـ = ١٤٦٤م .
- ١٩ - «الكافية الشافية في علمي العروض والقافية»، نَظَّمَ أبي العرفان محمد بن علي الصبّان (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م) .
- ٢٠ - «القصيدة الرائية في آلات الخط المنسوب»، منظومة في علم الخط العربي، لأبي الحسن علاء الدين علي بن هلال الكاتب البغدادي، الملقب بابن البواب، وبابن السّتري (ت : ٤١٣ أو ٤٢٣هـ = ١٠٢٢ أو ١٠٣٢م) .
- ٢١ - «وسيلة الإصابة إلى طريق صُنعة الكتابة»، نَظَّمَ في الخط العربي، لنور الدين أبي الثناء محمود بن محمد ابن خطيب الدهشة الحموي الشافعي (ت : ٨٣٤هـ = ١٤٣١م) .
- ٢٢ - «بضاعةُ المَجوّد في الخط»، أرجوزة في علم الخط وأصوله، نظم محمد بن الحسن السّنجاري . (كان حيا سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م) .
- ٢٣ - «نظم لثالث السّمط في حسن تقويم بديع الخط»، لأبي العباس أحمد بن محمد الرفاعي القسطلاني (ت : ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م)، فَرَّغَ من نَظْمها سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م في ١٤٧ بيتاً .

رابعا : في العلوم الاجتماعية

- ١ - «أرجوزة في آداب الأكل والشرب»، لشهاب الدين أحمد بن العماد الإقفهسي (ت : ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م) .
- ٢ - أرجوزة «تصنيف قبلة الإسلام في جميع الدنيا»، أو «تحفة القضاة»، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السّعدي، (ت : بعد ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .
- ٣ - «البسامة بأطواق الحمامة»، قصيدة رائية في ملوك بني الأفطس في الأندلس، نظم أبي محمد عبدالمجيد بن عبدون الفهري، وزير بني الأفطس بالأندلس (ت : ٥٢٠هـ = ١١٢٦م) .

- ٤ - «القصيدة الحميرية»، نظم في تاريخ الملوك الحميريين، لنشوان بن سعيد بن أبي جهمير (ت : ٥٧٣هـ = ١١٧٧م) .
- ٥ - «رقم الحلل في نظم الدول»، منظومة في التاريخ الإسلامي ابتداء من الرسول الكريم وحتى بني مرين، وبني نصر بالأندلس، نظم لسان الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله السلماني القرطبي الأصل، الملقب بابن الخطيب (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .
- ٦ - «تُحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء»، نُظِمَ لمحمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الشافعي، شمس الدين الدمشقي (ت : ٨٧١هـ = ١٤٦٦م) .
- ٧ - «زُهرُ الأكماء في قصة يوسف الصديق عليه السلام»، لسراج الدين أبي حفص عمر بن ابراهيم بن عمر الأنصاري الأوسي المرسي (كان حيا عام ٦٨٣هـ = ١٢٨٤م)، ويحتوي على قصة سيدنا يوسف نثرا ونظما .
- ٨ - «وَفَيَاتُ أَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ»، أرجوزة كبيرة، من نظم أحمد بن الفاضل الورداني، مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط .
- ٩ - «نُظْمُ رِجَالِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»، لمحمد بن جابر، أنشأه سنة ٧٩٣هـ = ١٣٩١م .
- ١٠ - «تُحفة المجتهدين في أسماء المجتدين»، نظم لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .
- ١١ - «جَالِيَةِ الْكَدْرِ بِأَصْحَابِ سَيِّدِ الْمَلَائِكِ وَالْبَشَرِ»، نُظِمَ جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن رسول المدني البرزنجي الشافعي (ت : ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م) .
- ١٢ - «نُظْمُ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ»، لأبي العرفان محمد بن علي المعروف بالصَّبَّانِ الشافعي (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م)، فَرَّغَ مِنْ نَظْمِهِ سَنَةَ ١١٦٩هـ = ١٧٥٥م .
- ١٣ - «أَرْجُوزَةٌ فِي الشُّطْرَنْجِ»، نُظِمَ الشَّارِيفُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْهَبَّارِ الْعَبَّاسِيِّ (ت : ٥٠٤هـ = ١١٠٠م) .
- ١٤ - منظومة «بُغْيَةُ الرَّامِي وَغَايَةُ الْمَرَامِي» أو «المنظومة في الرَّمِي»، نُونِيَّةٌ فِي الرَّمِي بِالْقَوْسِ وَالنَّشَابِ، نُظِمَ علاء الدين طيغنا الأشرقي، الملقَّب بالبكلَمَشِيِّ الْيُونَانِيِّ (ت : ٧٩٧هـ = ١٣٩٤م)، وتشتمل المنظومة على ١٥٠ بيتا .

هذا الذبح وان لم يسم بالذبح الذي عرفت العلم البربري
قياسه وصحح حافون في الباب الذي سمي به البربري
عليه واشتقاقه من العاطلة لبر العرب وصنعت حافون في الباب
لها قاله العبد الفقيه في كتابهم اشد فقال العبد لبر العرب
على عهده وعنه والديده وجب العلم بالبربر
يأبى على عن صفة الحاركي . فقياس الاخر الذي
وعز صفات البر والبربر . حيث انطلق الفهم الصفات
من بربري كك والبربري . فزاد بالبربري كك
منها على الكمال ولا وصف . من بربري كك
التي قد فرغها بالبربر . مالى قصد غير هذا القصد
ان الركن اكتنفها بالبربر . من الذي يسلم عليها
لا انها تحتاج للبربر . ومنه البعبع والبربر
والناس من قري في البربري . ملكة في قريها على التمام
فبعد قري في البربري . لبربري كك
لان قريها في طرافها . قريها في قريها
وصحت الطراف البربري . فيها من قريها
العلم اذا كنت في قريها . جاء ثلاثة ونصف بالبربري
ولم يفتقر الى ظهور ذاك البربري . خمسة ونصف ليس فيه ميل

اما الظالم اصبه ونصف
منه على الراعي تري سقطم
والبارك يا كك . بعد البربري
اما على ستم اذ ذكر في البربري
وعنه عرييا يا ستم
والفرق بين البربري كك
وان لوت الحاء يا ستم
بحر الظن في البربري كك
ازوام على كك في البربري كك
ولعب حساب كك والبربري كك
وصحة الما بربري كك
وان اردت البربري كك
وبعد هذا الما بربري كك
فيها على كك في البربري كك
سالمها روم وفيه الناس
والبربري كك في البربري كك
حتى تحي يا ستم
ثلاثة عري غير حور فون
وفيه وبين ستم في قريها

حافون استخ في قريها
على البارك كك في البربري كك
استاد في قريها كك
في البربري كك في البربري كك
فاحذر قريها كك في البربري كك
بر البربري كك في البربري كك
والبربري كك في البربري كك
ستم قريها كك في البربري كك
لان بعض الناس يا ستم
وفيه قريها كك في البربري كك
قريها قريها كك في البربري كك
بعبع عن ستم في البربري كك
اما بارك كك في البربري كك
والبربري كك في البربري كك
شعب وقريها كك في البربري كك
حافون كك في البربري كك
فذا كك في البربري كك
مقولا ستم في البربري كك

شكل (٧)

الورقة الأولى من «الأرجوزة المسمّاة بالمعربة» التي عربت الخليلج
البربري وصححت قياسه، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي .
(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٢٩٢ ، الأوراق :
١٢٤ - ١٢٨) .

٢،٨ - من «الألفيات»

يجدر بنا - ونحن في معرض الحديث عن النظم التعليمي - أن نشير بوجه خاص إلى تلك المنظومات التي تعدى طولها الألف بيت، وهي التي تعرف «بالألفيات»، فنورد نماذج منها هنا على سبيل المثال لا الحصر .

أولا : في العلوم العقلية

- ١ - «ألفية في المنطق» للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي المالكي (ت : ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣) .
- ٢ - «المقاطيع في الصنعة»، نظم تعليمي في الكيمياء، يشتمل على ٩٢ قصيدة ومقطوعة، تقع في أكثر من ألف بيت، وهي من إنشاء مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (ت : ٥١٥هـ = ١١٢١م) .
- ٣ - «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»، وتنسب لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي، أهديت إلى الخليفة المكتفي بالله عبد الرحمن بن محمد ابن أبي يحيى .

ثانيا : في العلوم الشرعية

- ١ - «ألفية في تفسير غريب ألفاظ القرآن» لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم ابن الحسين الكردي العراقي المصري الشافعي (ت : ٨٢٦هـ = ١٤٢٣م) .
- ٢ - «الألفية في القراءات»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري الشافعي (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .
- ٣ - «الألفية في القراءات العشر» لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .
- ٤ - ألفية «العقائد الشيبانية»، لأبي عبد الله محمد الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م) .
- ٥ - «ألفية العراقي في أصول الحديث»، أو «تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي»، أو «المقاصد المهمة»، نظم زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر العراقي (ت : ٨٠٦هـ = ١٤٠٤م) .
- ٦ - «نظم الدرر في علم الأثر»، ألفية في مصطلح الحديث، لجلال الدين

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، أممها في خمسة أيام سنة ٨٨١هـ = ١٤٧٦م .

٧ - «نظم الدرر السنية في السير الزكية» ، ألفية في السيرة النبوية ، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم العراقي المتقدم ذكره (ت : ٨٠٦هـ = ١٤٠٤م) .

٨ - «الألفية في أصول الفقه» ، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالدائم بن موسى البرماوي العسقلاني القاهري الشافعي (ت : ٨٣١هـ = ١٤٢٨م) .

٩ - «ألفية شمس الأصول» ، لأبي محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي الإباضي ، في فقه الإباضية .

١٠ - «صفوة الزبد» في الفقه الشافعي ، نظم شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن ابن أرسلان^(١) الرملي القدسي الشافعي (ت : ٨٤٤هـ = ١٤٤٠م) .

١١ - «نظم المقررات» ، أرجوزة ألفية في مسائل فقهية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، نظم محمد بن علي المقدسي الصالح الحنبلي .

١٢ - «الألفية في الفرائض» ، لمحب الدين أبي الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة الحنفي الحلبي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

١٣ - «كفاية الحفظ» ، ألفية في الفرائض ، يبلغ عدد أبياتها ١٠٩٦ بيتاً ، وهي من نظم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد الدين ، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي الفرضي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

١٤ - «الجواهر الفريد» ، ألفية في التصوف ، لرضي الدين أبي الفضل محمد بن محمد ابن عبدالله العامري الغزي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م) .

١٥ - «الألفية في علم التصوف» ، لمصطفى بن كمال الدين بن علي الدمشقي الصديقي الحنفي المعروف بالبكري (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

١٦ - «منهاج العارف المتقي» ، ومعراج السالك المرتقي» ، ألفية في التصوف لمحيي الدين محمد بن علي ابن عربي الحاتمي الطائي (ت : ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م) .

١٧ - «ألفية في التوحيد والتصوف» ، لم يُعلم ناظمها - مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس .

١٨ - «ألفية في السلوك» ، لأبي القاسم بن أحمد الزياتي (ت : ١٢٤٩هـ =

(١) أو «أرسلان» .

١٨٣٣ م).

١٩ - «اللفية الوردية في أحلام البرية»، في تعبير الرؤيا، نظم زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر ابن أبي الفوارس بن علي، الشهير بابن الوردية (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩ م).

ثالثا : في العلوم اللسانية

- ١ - «اللفية في اللغة»، لرضي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري الغزي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩ م).
- ٢ - «مقاليد التصريف» ألفية في الصرف، نظم سعيد بن خلفان الخليلي الإباضي .
- ٣ - «اللفية في النحو»، أرجوزة لإبراهيم بن أحمد، محفوظة بمكتبة الإسكوريال باسبانيا .
- ٤ - «الدرة الألفية» في النحو، لأبي الحسين زين الدين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الحنفي (ت : ٦٢٨هـ = ١٢٣١ م)، ويعرف هذا النظم «بالدرة الألفية في علم العربية» لابن مَعط .
- ٥ - «الخلاصة»، ألفية شهيرة في النحو، لأبي عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله ابن مالك، الطائي نسباً، الجياني منشأ، الدمشقي إقامة ووفاة، الشافعي مذهباً، النحوي تخصصاً (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤ م).
- ٦ - «الفريدة»، ألفية في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥ م)، فرغ من نظمها سنة ٨٨٥هـ = ١٤٨٠ م .
- ٧ - «اللفية في المعاني والبيان»، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد القباقي الحلبي (ت : حوالي ٨٥٠هـ = ١٤٤٦ م).
- ٨ - «عقود الجمان في علم المعاني والبيان»، أو ألفية السيوطي في المعاني والبيان، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥ م).
- ٩ - «اللفية نظم مختصر المغني»، نظم في البلاغة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الهيدون؟ نظم فيه مختصر «كتاب المغني» في جزئين لابن هشام .
- ١٠ - «اللفية في العروض»، نظم جار الله زين الدين أبي سعيد شعبان بن محمد بن

- داود القرشي المصري الأثاري (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٥م)، والألفية بعنوان :
«الوجه الجميل في علم الخليل» .
- ١١ - «الألفية في الألغاز الخفية»، لأبي بكر بن محمد بن إبراهيم الإربلي الشاعر
(ت : ٦٧٩هـ = ١٢٨٠م) .
- ١٢ - منظومة «العناية الربانية في الطريقة الشعبانية»، ألفية في الخط العربي، لشعبان
ابن محمد الأثاري، محتسب مصر (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) .

رابعاً : في العلوم الاجتماعية

- ١ - «الأرجوزة الألفية الحجازية»، لماجد بن محمد بن أبي معلق السَّعدي (والد أحمد
بن ماجد السَّعدي البحار العربي الشهير) .
- ٢ - «الفوائد في أصول البحر والقواعد»، ألفية في ١٠٦٩ بيتاً، لشهاب الدين أحمد
ابن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن أبي معلق السَّعدي (ت : بعد
٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .

. تمت شهور الحج في جندار .
 . أوطان أسد العريضة الاقطار .
 . ابيع الغدير بكرة الأكار .
 . اخضع بلاد اسكان والاميار .
 . وكان في الحجز ما لا يد .
 . سدد وستين وثمان مائة .
 . سبها للملايد يا صاحي .
 . شجى لى اهل كك المصاحي .
 . وكان الامر مودوني فيها .
 . ان يسلط الكاتب اوقارها .
 . تلى على طي فيل العرف .
 . والتمو بالمراب اهل الخرف .
 . وكأحيت رجلا غانبا فيق .
 . الاديق تاصف والتمشا .
 . نظا لري في اسول الخلد .
 . ملع ترويه مستفكه .
 . اذا راعا العالج يول .
 . وميل الاول كالأحزول .
 . وعابز النصر والحجاب .
 . دعانا نطر الاب يات .
 . جلتا العا ولان زيات .
 . ترتيب يكان الذكر فزوت .
 . فصولها اساج احول غل .
 . احسب صومل رتبع نزا .
 . ففصلها الاوى فخرى عكره .
 . وفوقها عر ليات عدد .
 . وفضلها الثاني سترن انا .
 . وثالث فصل اربعين ايتي .
 . سابع وستين لولع فصل .
 . وفضلها لاسل ايه ثلي .
 . مائة بيت وثلاثين مكس .
 . وثلاث ايت الاتاتشع .
 . سابعها فترسقا اخل .
 . مائة وخمسة عشرين مجل .
 . وفاز النول بوزن كافي .
 . تاسعها سبعون بيتا قتل .
 . وله ثمانية وثلاثون اشتر .
 . لمسبون .
 . ثمان مائة الفها .

يضاهي الاقوال الكاشرة .
 . ما يوعش فخر في البندرة .
 . اعيها الاقوال اعارف .
 . وكان الاقوال كاشفة .
 . بان تجد فيها خلاف وظال .
 . حاز الكاشف في حق ومجل .
 . لغتها بشارت كسفي .
 . فبطل باي من كسفي .
 . غفران ربي والبر كسفي .
 . يانا الفتي السفي اللجي .
 . العزله لست في العجب .
 . جود واحد العجب .
 . اسأل العزله لست في العجب .
 . اذا تلو العزله لست في العجب .
 . اتر اللى لرج الاخر الص .
 . تنفعني فليكن بالحق الص .
 . سأل الاكراهية مستب .
 . على الذي قال لاهل العجا .
 . وصعد لكره ولا فضا .
 . التابعي من لاني العجا .
 . وكان السوي لاهل العجا .
 . واضعنا الكراهية لاهل العجا .
 . ففعلت الاربعين من كسفي .
 . اكله كسفي راحها كسفي .
 . تمت الاربعين من كسفي .
 . اكله كسفي راحها كسفي .
 . تمت الاربعين من كسفي .
 . اكله كسفي راحها كسفي .

. وهو سرور العاكر .
 . وهو سرور العاكر .
 . وهو سرور العاكر .
 . وهو سرور العاكر .

شكل (٩)

الورقة الأخيرة من أرجوزة «حاوية الاختصار في أصول علم البحر
 الزخا» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي .
 (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٢٩٢ ، الأوراق : ٨٩

- (١١٧)

٢,٩ - المنظومات التي تفوق عدّة أبياتها الألف بيت

لم يقف جهد الناظمين في الحضارة الإسلامية العربية عند حدّ الألف بيت نظماً، وإنما قد تعدت همة بعضهم ذلك الحد بكثير، حيث نجد عدداً لا بأس به من المنظومات - في مختلف العلوم والفنون والمعارف - تزيد عدّة أبياته على ألف بيت، بل تزيد عن مضاعفات ذلك العدد، فنلّفى منظومات تعليمية، يصل طولها إلى عدّة آلاف من الأبيات، ومن ثمّ رأينا أن مثل هذه المنظومات الكبيرة تستحق أن نفرّد لها جانباً خاصاً من هذه الدراسة، فنقدّم أمثلة لها، مُصنّفة بحسب العلوم، مدرّجة من حيث الطول، آخذين في الاعتبار - اصطلاحاً - هنا أن ما يطلق عليه «ألفيّة» يقصد به ذلك النظم الذي يتعدى طوله الألف بيت، ولكن لا يتجاوز الألف ومائة بيت، على أن الألف يُشكّل هدفاً يُسعى إلى بلوغه، بينما يُهدف بالمنظومات بالغة الكبر تغطية المادة العلمية نظماً، دون التقيّد بطول النظم .

أولاً : في العلوم العقلية

- ١ - نظم «رأية النّفحة في جِفظ الصّحّة»، ومختصرها «عرف النّفحة في حفظ الصّحة»، ويقع في ١٢٦١ بيتاً، من نظم أبي الفضل رضي الدين محمد بن عبد الله العامري الغزيّ (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م) .
- ٢ - «منظومة في الأغذية» لم يُعلم ناظمها، وتشتمل على ١٣١٩ بيتاً، مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥، ضمن مجموع .
- ٣ - «أرجوزة في الطب»، أو «ألفيّة في الطب»، وتضم ١٣٢٦ بيتاً، نظمها الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .
- ٤ - «أرجوزة ابن الخطيب في الطب»، أو «ألفيّة ابن الخطيب في الطب»، وتتكون من ١٦٠٠ بيت، من نظم الوزير لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب السلماني القرطبيّ الأصل (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .
- ٥ - منظومة «معينة المعاني» في الطب، لإبراهيم بن أحمد الشيبوي الدسوقي الشافعي، فرّغ من نظمها سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م، وتقع في حوالي ٢٠٠٠ بيت .
- ٦ - «ديوان في الحكمة»، أي في صناعة الكيمياء، ويقع في ٢٩٨٨ بيتاً، نظمها الأمير

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥ هـ = ٧٠٤ م) .

٧ - «فرائد اللال نظم مجمع الأمثال»، للشيخ إبراهيم الأحذب الطرابلسي البيروتي الحنفي (ت : ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م)، نَظَمَ فيها الأمثال التي جمعها الميداني^(١) في نحو ٦٠٠٠ بيت .

٨ - «الأرجوزة في الطب»، أو «رَجَز في الطب»، ويشتمل على أكثر من ٧٧٠٠ بيت، نظمها محمد بن عبد الملك ابن الطفيل (ت : ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م) .

ثانيا : في العلوم الشرعية

١ - «نُزْهَة البَرَّة في مَدَاهِب القُرَّاء العشرة»، قصيدة من بحر الطويل، تقع في ١٢٠٠ بيت، لبرهان الدين أبي العباس إبراهيم بن عمر الرُّبَعي الجعبري (ت : ٧٣٢ هـ = ١٣٣٢ م)، نَظَمَها سنة ٦٨١ هـ = ١٢٨٣/٢ م .

٢ - «التيسير في علوم التفسير»، أرجوزة في تفسير القرآن الكريم، تقع في أكثر من ألف ومائتي بيت^(٢)، من نظم عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدُميري المعروف بالديريني الشافعي (ت : ٦٩٤ هـ = ١٢٩٤ م)، نَظَمَها سنة ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م في أربعين يوماً .

٣ - منظومة «المفرح القوامي»، أو «مفرح القوام»، أو «المرح القوامية»، وتشتمل على ١٢٠٥ أبيات، نظمها قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني، أتمها سنة ١١٠٦ هـ = ١٦٩٤ م .

٤ - «نهاية التدريب»^(٣) في نَظْم غاية التقريب»، في الفقه الشافعي، من نَظْم شرف الدين يحيى بن نور الدين بن موسى العمريطي الشافعي (ت : ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م)، وتبلغ عدَّة أبياتها ١٢٢٥ بيتاً .

٥ - «نَظْم في القراءات»، رائية في ١٢٩٩ بيتاً، لمحمد بن المقدم المنيعي، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

٦ - «دالِّية في القراءات»، في ١٣٠٣ أبيات، لم يذكر ناظمها، مخطوط بالخزانة

(١) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت : ٥١٨ هـ = ١١٢٤ م) .

(٢) في بعض المصادر ٣٢٣٧ بيتاً .

(٣) في بعض النسخ : التهذيب

العامة بالرباط .

٧ - «أرجوزة في علم أصول الدين»، لأبي الحجاج الأقصري، وتقع في ١٣٢٨ بيتاً، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

٨ - «الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع» في أصول الفقه، ويشتمل النظم على ١٤٧٣ بيتاً، وهو لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، أتمه سنة ٨٧٧هـ = ١٤٧٢م .

٩ - «روضة الفهوم بنظم نفاية العلوم»، نظم موسوعي لكتاب «نفاية العلوم» للسيوطي، يشتمل على ١٥٠٠ بيت تقريباً، نظمها شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م) .

١٠ - «رجز مختصر في علم الحديث»، أرجوزة في ١٥٨٠ بيتاً تم نظمها سنة ٦٩١هـ = ١٢٩١م، لم يُعلم ناظمها، مخطوط ببرلين (فهرس الواردة) .

١١ - «منظومة النسفي»، لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الماتريدي الحنفي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، وتقع في ٢٦٦٩ بيتاً .

١٢ - منظومة في غريب القرآن، لمحمد بن الشاعر الصلتان (من القرن ٨هـ = ١٤م)، ويشتمل النظم على ٣٤٦٠ بيتاً .

١٣ - «دُرر البحار الزاخرة في مذاهب الأربعة»، منظومة في الفروع في ٤١٥٦ بيتاً، تأليف عبدالرحيم بن محمود العيني الحنفي (ت : ٨٦٤هـ = ١٤٥٩م) .

١٤ - «دُرر البحار»، نظم في الفقه الحنفي، يقع في ٤٢٥٠ بيتاً، للحسن بن شرف التبريزي (ت : ٧٧٠هـ = ١٣٦٩/٦٨م) .

١٥ - «البهجة الوردية»، نظم لكتاب «الحاوي الصغير في الفروع»، لنجم الدين القزويني (ت : ٦٦٥هـ = ١٢٦٦م)، ويقع في حوالي خمسة آلاف بيت، نظمه زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر القرشي البكري المعري، المعروف بابن الوردي الشافعي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩م) .

١٦ - «نظم الدرر بأي أحمد أجل البشر»، رجز في معجزات الرسول الكريم، وفي السيرة النبوية الشريفة، يشتمل على ٦٣٠٠ بيت تقريباً، لأبي الحسن الرهوني (كان حيا سنة ٦٦١هـ = ١٢٦٢م) .

١٧ - «الدرة السنية في مقتضى المعالم السنية»، نظم في مصطلح الحديث، يقع في

- ٧٠٠٢ بيت، لمحمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي المالكي القرطبي،
فرغ منها بقرطبة سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م .
- ١٨ - «تائية الخطيب»، منظومة في مبادئ الإسلام وغاياته، وفي السيرة النبوية، وفي
سر تأخر المسلمين، وتقع في حوالي ثمانية آلاف بيت، نظمها عبد الحميد
الخطيب (عاش في القرن الحالي) .
- ١٩ - «المقالات السنّية في مدح خير البريّة»، ميمية في سيرة الرسول الكريم، تشتمل
على ٧٢ قطعة منظومة، تضم حوالي عشرة آلاف بيت، من نظم القائد عثمان
بك بن علي بك البكري، أتمّها سنة ١٠٢٩هـ = ١٦٢٠م .
- ٢٠ - «فصل الخطاب لوصول الأحباب»، نظم في حوالي ١٢٠٠٠ بيت في السيرة
النبوية الشريفة، لبدر الدين محمد بن محمد، المعروف بابن رضي الدين الغزي
(ت : ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م) .
- ٢١ - «أرجوزة في التصوّف وأحواله ومقاماته» للشيخ حسن رضوان (ت : ١٣١٠هـ
= ١٨٩٢م)، قاربت ١٢ ألف بيت من بحر الرجز .
- ٢٢ - «عقد الفرائد، وكتر الفوائد»، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبد القوي
المقدسي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م) في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وتقع
المنظومة في أكثر من ١٥ ألف بيت، وهي على روي الدال .
- ٢٣ - «قصيدة في الفنون» لأبي الرجاء محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني الشافعي
(ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، وتضم أكثر من ١٣٠ ألف بيت، في أخبار العالم،
وقصص الأنبياء، وفي الطب والفلسفة، وفي كتب الحديث .

ثالثا : في العلوم اللسانية

- ١ - «إكمال الإعلام بمثلث الكلام»، نظم في المثلثات اللغوية يشتمل على ١٢٥٤
بيتاً، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي
(ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م) .
- ٢ - «الصبيح في نظم الفصيح»، أرجوزة في اللغة في ١٣٤٠ بيتاً، نظمها أبو الحكم
مالك بن عبد الرحمن ابن المرحّل المالقي الأندلسي (ت : ٦٩٩هـ =
١٢٩٩م) .

- ٣ - «جَلِيَّة النصيح في نظم الفصيح» في اللغة، لأبي عبدالله محمد بن أحمد، المعروف بابن جابر الهواري الأندلسي الضرير (ت : ٧٨٠هـ = ١٣٧٨م)، أتمَّها في ١٦٨٠ بيتاً سنة ٧٤٧هـ = ١٣٤٦م .
- ٤ - «نَيْل الأَرَب في مثلثات العرب»، مزدوجة في ٢٢٥٤ بيتاً، نظم حسن بن علي قويدر الخليلي الشافعي (ت : ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م) .
- ٥ - «أرجوزة في النحو» تقع في ٢٩١١ بيتاً، نظم أحمد بن منصور اليشكري (ت : ٣٧٠هـ = ٩٨٠م)، وتعد هذه الأرجوزة من أوائل منظومات النحو التي تتعدى ألف بيت نظماً .

ملكنا فضل رب العالمين قرياس
ابا عبد الرحمن رحمه الله
١٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ مَا رَمْتُ ابْتِدِي
تَعَالَيْتَ عَنِ مَاءٍ وَعَنْ زَلْدٍ وَعَنْ
نَفْسٍ بِإِسْمِكَ يَا نَكَّ وَاحِدٌ
رَسُولُكَ لَكَ مَا مِنْ بَعِثْتَ إِلَى الْوَهْمِي

فمحمد كمرض لازم كل موجد
سبینه وعن ما يفر كل المحدث
ونو من بالداعي اليك محمد
وخير من اسخرجت من خير محمد

اصل

ثم الكتاب بفقر الله وتوفيقه فله الحمد والمنه وكان
الفرغ منه يوم الأربعاء العاشر من جمادى الأولى
سنة تسعة عشر ومانين بعد الألف الهجرية
السوية على ما جربها أفضل الصلاة والسلام
تعالى الفقير المحتسب راجي عفو ربه الكريم
العلامة قمر الناس بن عبد الرحمن بن قرياس

شکل (۱۰)

بداية ونهاية «عقد الفرائد، وكنز الفوائد» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القوي المقدسي (المتوفى سنة ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، في فقه الإمام أحمد بن حنبل .
(عن مخطوطة خاصة بقطر)

رابعاً : في العلوم الاجتماعية

١ - «نظم السلوك في تاريخ الأنبياء والملوك»، منظومة كبيرة في حوالي ٢٧٠٠ بيت في تاريخ الخليقة منذ آدم والأنبياء، ودولة الأمويين ودولة العباسيين، وكذا المرابطين والموحدين، ودولة بني مرين، وهي من نظم عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد الملزوزي (ت : ٦٩٧هـ = ١٢٩٧م) .

٢, ١٠ - المنظومات الموسوعية

لم يقف النظم التعليمي عند حد نظم العلوم كل على حدة، وإنما تعدى النظم العلم الواحد إلى المجموعة من العلوم، حيث صارت المنظومة تعرض لأكثر من علم بل إن بعضها اشتمل على ما يزيد على عشرة علوم، ومن هنا نطلق عليها - من باب التمييز - المنظومات الموسوعية، ونعني بها المنظومات التي تتناول نظم أكثر من علم أو فن أو فرع من فروع المعرفة، ونسوق فيما يأتي أمثلة لهذه المنظومات .

١ - «قصيدة في الفنون»، وتزيد على ١٣٠ ألف بيت، نظمها الشيخ أبو الرجاء محمد ابن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، ذكر فيها أخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب والفلسفة، وكتب الحديث، وغير ذلك .

٢ - «قصيدة في فنون شتى» في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون، لشمس الدين محمد بن حسن ابن الصائغ^(١) (ت حوالي : ٧٢٥/٢هـ = ١٣٢٤/٢٢م) .

٣ - «القصيدة البديعة الجامعة لشتات الفضائل والرموز العلمية» لأبي محمد عبدالله ابن أحمد بن أحمد، المعروف بابن الخشاب (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧٢م)، وتشتمل القصيدة على موضوعات شتى، منها علوم قواعد اللغة العربية، وعلمي العروض والقوافي، والقرآن وتقسيمه، ومسائل في البلاغة وغريب اللغة، وأسئلة تتعلق برسم الكتابة، والسير، وأخبار الأوائل، وغيرها .

(١) لعل اسمه الكامل هو : شمس الدين محمد بن حسن (أو الحسن) «محمد بن عبدالرحمن» يوسف ابن الصائغ الدمشقي، قيل توفي سنة ٧٢٠هـ، كذا سنة ٨٤٥هـ.
(راجع كشف الظنون - ٢ : ١٣٢٩، ٢ : ١٣٤٧)

٤ - «منظومة في عشرة علوم»، لأبي الوليد محمد بن الشُّحنة الحنفي، (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

٥ - «لسان العرب في علوم الأدب»، منظومة في العلوم العربية، لأبي التقي زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي المصري الأثاري، المشهور بالزين شعبان (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) .

وتعرض المنظومة لعلوم النحو والصرف والخط، ومخارج الحروف، وكذا لعلوم البلاغة، وعلمي العروض والقافية .

٦ - «منظومة الفناري» نظم في عشرين علماً، لأبي محمد حمزة الفناري، وعليه شرح لولده شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، فرغ منه سنة ٨٢٤هـ = ١٤٢١م .

٧ - «عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي» نظم للقاضي شرف الدين أبي محمد إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن عطية الشاوري اليميني، المعروف بابن المقرئ (ت : ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م) .

٨ - «قلائد الفوائد وشرائد الفرائد» منظومة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)، وتتضمن مسائل متفرقة في كثير من الفنون، وبها فوائد علمية ومسائل حكمية، ونوادير، وألغاز شتى، رتبها على حروف المعجم .

٩ - «الدرة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء»، أرجوزة تعليمية لعبد الرحمن الأਖضري، أتمها نظماً في مكة المكرمة، سنة ٩٤٠هـ = ١٥٣٣م .

١٠ - «روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم» لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي المصري (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)، نظم فيه كتاب «نقاية العلوم»^(١) أو «النقاية» لجلال الدين السيوطي، وقد أضاف الناظم - أي السنباطي - أربعة علوم هي الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق، ويقع

(١) كتاب «النقاية» هو مختصر لكتاب «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، لبرهان الدين (أو برهان الشريعة) صدر الشريعة الأول عبيد الله بن محمود بن محمد المجبوبي، (من علماء القرن ٧هـ = ١٣م)، وكتاب «الوقاية» هو بدوره مختصر كتاب «الهداية»، الذي هو الآخر شرح لمؤلف كتاب «بداية المبتدئ»، وهو لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الرشتاني، برهان الدين (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧م) .

النظم في حوالي ألف وخمسمائة بيت، وعلى ذلك يكون النظم قد تناول الأربعة عشر علماً الواردة بكتاب «النقاية»، فضلاً عن العلوم الأربعة المُرادة، المشار إليها عليه .

١١ - منظومة «الفوائد السنية» لمحمد بن حسن الكواكبي (ت : ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م)، وهي نظم لكتاب «نقاية العلوم» لجلال الدين السيوطي، وللكواكبي شرح على منظومته هذه، وهو بعنوان : «الفوائد السنية»، ألفه سنة ١٠٦٧هـ = ١٦٥٦م .

١٢ - «الأقنوم في نظم مبادئ العلوم» تأليف أبي زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت : ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م)، نَظَم فيه تعريفات بنحو ١٢٠ علماً من العلوم الرياضية، والتاريخية، والأدبية، والشرعية، ويبدأ النظم بالعقائد والتوحيد، وينتهي بأحكام النجوم .

١٣ - «أسئلة الزرقاني»، مجموعة من الإجابات المنظومة والمنشورة، لأبي عبدالله محمد ابن عبد الباقي بن يوسف بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي (ت : ١١٢٢هـ = ١٧١٠م)، فرغ من تأليفها سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .

١٤ - أرجوزة «قلايد النحور وبهجة الناقد والبصير»، لمحمد أمين العمري بن خير الله الخطيب العمري بن محمود بن موسى، وهي أرجوزة موسوعية تشتمل على علوم النحو والتصريف، والعروض والقوافي، والمناظرة، والمعاني والبيان والبديع، والعلم الإلهي، والعلم الطبيعي، والمنطق، والعقائد، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، والفرائض، والحساب، والتصوف، وكذا فصل في التاريخ والتراجم .

١٥ - «أسئلة في دقائق من علوم مختلفة»، نَظَم للشيخ علي منطلا الدمياطي، فرغ منه سنة ١١٩٣هـ = ١٧٧٩م .

١٦ - «منظومات في فنون متعددة»، نَظَم العلامة محمد قطب الدين، يعرض فيها لعلوم النحو، والصرف، والتوحيد والتصوف، وفقه الشيعة الإمامية، وأصول الفقه، وغير ذلك من العلوم الشرعية .

١٧ - «الكواكب الدرية في نظم الضوابط العلمية»، منظومة للشيخ عبدالهادي نجا الأبياري (ت : ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م) وتشتمل على ثمانية فنون، وله عليها

شرح بعنوان : «المواكب العلّية في توضيح الكواكب الدرية في نظم الضوابط العلمية» .

١٨ - «الأجوية السديدة في الأسئلة العديدة»، منظومة للشيخ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن أحمد بن حجازي المالكي المراكشي الجرجاوي، (المولود سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م)، فرغ من كتابتها سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م .

الفصل الثالث

الحِكْمُ والأمثال

يُعرّف حاجي خليفة (ت : ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٧ م) علم الحكمة في كتابه :
«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، فيقول^(١) :

علمُ الحكمة

وهو علمٌ يُبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر، بقدرِ
الطاقة البشرية .

وموضوعه : الأشياء الموجودة في الأعيان والأذهان .

ويشير ابن خلدون إلى محبي الحكمة أو الفلاسفة، فيقول في مقدمته^(٢) :

« . . وذلك أن قوماً من عُقلاء النوع الإنساني زعموا أن الوجود كله الحسيّ
منه، وما وراء الحسيّ، تدرك أدواته وأحواله بأسبابها وعِلَلها بالأنظار الفكرية،
والأقيسة العقلية، وأن تصحيح العقائد الإيمانية من قِبَلِ النظر، لا من جهة
السَّمْع، فإنها بعضٌ من مَذَارِك العقل، وهؤلاء يُسمّون فلاسفة - جمع فيلسوف -
وهو باللسان اليوناني : محبُ الحكمة .

ويستطرد ابن خلدون قائلاً :

«فبحثوا عن ذلك، وشمروا له، وحوّموا على إصابة الغرض منه، ووضعوا
قانوناً يهتدي به العقل في نظره إلى التمييز بين الحقّ والباطل، وسمّوه : المنطقي .

ومحصّل ذلك أن النظر الذي يفيد تمييز الحق من الباطل، إنما هو للذهن في
المعاني المنتزعة من الموجودات الشخصية، فيجرّد منها أولاً صُورَ منطبقة على جميع
الاشخاص، كما ينطبق الطابع على جميع النقوش، التي ترسمها في طين أو شمع،
وهذه مجردة من المحسوسات تُسمّى :

(١) ص : ٦٧٦ ، ٦٨٥ .

(٢) طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٥١٤ - ٥١٩ .

المعقولات الأوائل

ثم تُجرَّد من تلك المعاني الكُّليَّة إذا كانت مشتركة مع معانٍ أخرى، وقد تميزت عنها في الذهن، فتُجرَّد منها معاني أخرى وهي التي اشتركت بها، ثم تُجرَّد ثانياً، إن شاركها غيرها، وثالثاً إلى أن ينتهي التجريد إلى المعاني البسيطة الكلية، المنطبقة على جميع المعاني والأشخاص، ولا يكون منها تجريد بعد هذا، وهي الأجناس العالية، وهذه المجردات كلها من غير المحسوسات، هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمَّى : المعقولات الثواني . . . »

ويسترسل ابن خلدون في بيان ما يذهب إليه الفلاسفة، فيقول في موضع لاحق :

«ثم يزعمون أن السعادة في إدراك الموجودات كلها، ما في الحس، وما وراء الحس، بهذا النظر، وتلك البراهين .

وحاصل مداركهم في الوجود على الجملة، وما آلت إليه، وهو الذي فرعوا عليه قضايا أنظارهم :

- أنهم عثروا أولاً على الجسم السفلي، بحكم الشهود والحس .
- ثم ترقى إدراكهم قليلاً، فشعروا بوجود النفس من قبل الحركة والحس في الحيوانات .
- ثم أحسُّوا من قوى النفس بسلطان العقل .
- ووقف إدراكهم، فقضوا على الجسم العالي السماوي بنحو من القضاء على أمر الذات الإنسانية، ووجب عندهم أن يكون للفلك نفس وعقل، كما للإنسان .
- ثم أنهوا ذلك نهاية عدد الآحاد - وهي العشر : تسع مَفَصَّلة، ذواتها جمل، ووَاحِدٌ أوَّلٌ مُفَرَّدٌ، وهو العاشر، ويزعمون أن السعادة في إدراك الوجود على هذا النحو من القضاء مع تهذيب النفس وتحلُّقها بالفضائل، وأن ذلك ممكن للإنسان، ولولم يرد شرع لتمييزه بين الفضيلة والرذيلة من الأفعال بمقتضى عقله ونظره وميله إلى المحمود منها، واجتنابه للمذموم بفطرته، وأن ذلك إذا حصل للنفس، حصلت لها البهجة واللذة، وأنَّ الجهل بذلك هو الشقاء السرمدي، وهذا عندهم هو معنى النعيم والعذاب في الآخرة . . .

وإمام هذه المذاهب الذي حَصَلَ مسائلها، ودَوَّنَ عِلْمها، وسَطَّرَ حججها، فيما بلغنا في هذه الأحقاب، هو أرسطو المقدونيُّ من أهل مقدونية من بلاد الروم، من تلاميذ أفلاطون، وهو معلِّم الاسكندر، ويُسمُّونه «المعلِّم الأول» على الإطلاق، يعنون معلم صناعة المنطق، إذ لم تكن قبله مُهذَّبةً، وهو أولُ مَنْ رَتَّبَ قانونها، واستوفى مسائلها، وأحسنَ بسطها، ولقد أحسنَ في ذلك القانون ما شاء لو تكفَّلَ لَهُ بقصديهم في الإلهيات . . .»

ويدفع ابن خلدون بإبطال الفلسفة، وبفساد منتحليها، ومن جملة ما قال في هذا الصدد^(١) :

«واعلم أنَّ هذا الرأي الذي ذهبوا إليه باطلٌ بجميع وجوهه، فأما إنسانُهم الموجودات كلها إلى العقل الأول، واكتفاؤهم به في الترقِّي إلى الواجب، فهو قصورٌ عما وراء ذلك من رُتَبِ خَلْقِ الله، فالوجود أوسعُ نطاقاً من ذلك، ويخلق ما لا تعلمون، وكأنهم في اقتصارهم على إثبات العقل فقط، والغفلة عما وراءه بمثابة الطبيعيين المقتصرين على إثبات الأجسام، خاصة المعرضين عن النقل والعقل المعتقدين أنَّه ليس وراء الجسم في حكمة الله شيء . وأما البراهين التي يزعمونها على مدَّعياتهم في الموجودات ويعرضونها على معيار المنطق وقانونه فهي قاصرة، وغير وافية بالغرض . . .»

(١) - «القصيدة الزينية»

لأبي الفضل صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدي الجذامي البصري (ت : ١٦٠ هـ = ٧٧٧ م بالتقريب)، ومما جاء فيها من الحكمة :

«فَدَعَ الصَّبَا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانُهُ	وَأَزْهَدَ فَعُمُرُكَ مَرًّا مِنْهُ الْأَطْيَبُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ	وَأَقَى الْمَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ
دَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ كَانَ فِي زَمَنِ الصَّبَا	وَأَذْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكُهَا يَا مُذْنِبُ
وَأَذْكُرْ مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ	لَأَبْدٌ يُحْصِي مَا جَنَيْتَ وَيَكْتُبُ»

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، ص : ٥١٦ .

ويقول في موضع لاحق :

«وَعُرُورُ ذُنْيَاكَ الَّتِي تَسْعَى لَهَا
وَاللَّيْلُ فَاعْلَمْ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا
وَجَمِيعُ مَا خَلَقْتَهُ وَجَمَعْتَهُ
تَبَا لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

ومما جاء فيها أيضاً :

«لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَوَّوْنَ فَإِنَّهُ
وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ فِي غَضَائِهَا
مَا زَالَ قِدَمًا لِلرِّجَالِ يُؤَدَّبُ
مَضْضٌ يَذُلُّ لَهُ الْأَعْزُ الْأَنْجَبُ»

وعن صالح بن عبد القدوس يقول عبد الله ابن المعتز في كتابه «طبقات الشعراء»^(١) إن له في الزهد في الدنيا، والترغيب في الجنة، والحث على طاعة الله عز وجل ما ليس لأحد، وإن كل شعره أمثال وحكم، وقد اختار له من هذا الشعر قوله :

«وَأَسْهَرَنِي طَوْلُ التَّفَكُّرِ، إِنِّي
أَرَى عَاجِزًا يَدْعَى جَلِيدًا لَغْشِمِهِ
وَعَفَا يُسَمِّي عَاجِزًا لِعَفَافِهِ
وَأَحَقُّ مَضْنُوعًا لَهُ فِي أَمْرِهِ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَقَى
وَلَيْسَ بِعَجْزٍ الْمَرْءُ إِخْطَاؤُهُ الْغِنَى
وَلَكِنَّهُ قَبْضُ الْإِلَهِ وَيَسْطُهُ
إِذَا كَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ

(٢) - أرجوزة «ذات الأمثال»

نظم في الحكم والأمثال والوصايا لأبي العتاهية، أبي إسحق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء، العيني الجرار (أو الخزاف) (١٣٠ -

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٥٦م، صفحتا ٩١، ٩٢.

٢١٣/٠٥ هـ) = (٧٤٧ - ٨٢٨/٢٠ م)، وهو صاحب «ديوان أبي العتاهية»، وتروي لنا الأخبار^(١) أنه قال في أرجوزته المسماة «بذات الأمثال» أربعة آلاف بيت، إلا أن ما أحصي منها لا يتعدى الخمسين بيتاً بكثير، ولعل أهم المصادر المخطوطة لشعر أبي العتاهية هو :

مخطوط بعنوان «ديوان أبي العتاهية»، ضمن مجموعة تراث أبي العتاهية التي قام بجمعها أبو عمر يوسف بن عبد البر بن محمد النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) = (٩٧٨ - ١٠٧٠ م)، والمخطوط محفوظ بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، تحت رقم: ٣٩٣ - أدب^(٢)، وهي أكبر مجموعة من أعمال أبي العتاهية يضمها سفر واحد، ويشير ابن عبد البر النمري - الجامع الفاضل - إلى توحيه الدقة، وتحريه الصحة في جمع تراث أبي العتاهية، فيقول في مقدمة مجموعته :

«أما بعد - فإني رأيت أن أجمع في كتابي هذا، إن شاء الله تعالى، من شعر أبي العتاهية، في الزهد والمواعظ، والأمثال والحكم، مما صح عند أهل العلم بالأدب والأخبار ورواة الأشعار، واختاروه وصنفوه، وذكروه عيونا .

أما الغاية التي قصد إليها من جمع هذه المجموعة، فهي أنها تعين أهل الدين والعقل على التقوى، وتبعثهم على الزهد في الدنيا، وتذكّرهم من أمر الموت وما بعده، ما فيه تذكرة وموعظة بالغة، عسى أن تلين بها القلوب القاسية، فما أحوجنا إلى ذلك مع قساوتها وغفلتها عما يُراد بها، ثمّ له خلقت وإليه مصيرها، ولولا أي رجوت في ذلك لنفسي، ولبن طالعه وتدبره - صرف النفس عن بعض هواها وقذعها عن كثير من غيها ومناها، لما جمعت، والله تعالى العالم بصدق النيات، وهو المجازي عليها، الذي لا يضيع عنده عمل عامل، ولا يخفى عليه ما ينوي بقوله كل قائل .

هذا وقد رُتبت هذه المجموعة - بحسب قوافيها - ترتيباً أبجدياً، وترد في آخرها بعض أبيات من أرجوزة «ذات الأمثال» .

(١) راجع كتاب «أبو العتاهية : حياته وشعره» تأليف الدكتور محمد محمود الدّش، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م، ٤٢٢ صفحة .

(٢) تمت كتابته في المدينة المنورة سنة ١٢٩٧ هـ = ١٨٧٩ م بقلم عبدالرحمن بن عبدالله المهاجر .

وتوجد نسخٌ من هذه المخطوطة في برلين، وإستانبول، ودمشق، وفي المكتبة الشرقية ببيروت^(١).

وقد طُبعت المجموعة باسم «الأنوار الزاهية»^(٢) بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت سنة ١٩١٤م، وهي تشتمل على مجموعة ابن عبد البر النمري، فضلاً عن أشعار أخرى تنسب لأبي العتاهية، مما ثبتت نسبته إليه في كتب الأدب والتاريخ، ومع ذلك فإن من المعروف أن شعر أبي العتاهية لم يُجمع جمع استقصاء، وإنما جُمع جُمع اختيار، وهو من الكثرة، بحيث بات من المؤكد ضياع جانب كبير منه، ولا أدل على ذلك مما عُثر عليه من أبيات قليلة من أرجوزته التي نحنُ بصددِها، كذلك أثار عن أبي العتاهية أنه قال في الزهد عشرين ألف بيت، وفي رواية أخرى أنه نظم منه ستة عشر ألف بيت، ومن ثم يمكننا القول إن الرواة عجزوا عن جمع كل شعر أبي العتاهية، لكثرت، وفيض شاعريته، وخصوبتها، إلى الحد الذي كان يزعم فيه أحياناً أنه لو شاء لجعل كلامه كله شعراً، وأنه لو شاء لقرض في الليلة الواحدة ألف بيت أو ألفين، بينما تُقدّر روايات أخرى أنه كان بمقدوره كحيد أدنى أن ينظم المائة والمائتين في اليوم الواحد.

ونسوق فيما يأتي بعض ما جاء في أرجوزته «ذات الأمثال»^(٣) :

«لِكُلِّ شَيْءٍ مَّعْدُنٌ وَجَوْهَرٌ	وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَّاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ	أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ
مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِرِ وَكُلُّ مُتَزَجٍ	وَسَاوِسُ فِي الصَّدْرِ مِنْكَ تَخْتَلِجُ
مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارُ أَدَى	مَمْرُوجَةٌ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى
الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ	لِذَا نَتَاجُ، وَلِذَا نَتَاجُ
مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِرِ وَلَيْسَ مُحَضَّرٌ	يَجِبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضُ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ	خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَّانِ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عَدَا	بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جَدًّا

(١) راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان.

(٢) «الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية» - راجع سركيس في معجمه - ١ : ٣٢٣.

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية - صفحة ٣٧٦.

ومما اشتهر من الأرجوزة أيضاً :

«إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ»

ومنها :

«حَسْبُكَ بِمَا تَبْتَغِيهِ الْقُوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقُوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ!»

ونسوق فيما يأتي أبياتا متفرقة في الحكمة لأبي العتاهية^(١) :

«مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ تَمَّتْ مَوَدَّتُهُ
إِذَا تَعَمَّمُ بِالْمُنْدِيلِ مُنْطَلِقاً
لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا
أَمَّا الْفِعَالُ فَفَوْقَ النُّجْمِ مَطْلَعُهُ
يَوْمًا بِأَبْلَغَ فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبَقِ
لَمْ يُخَشِ سَوْءَ بَوَابٍ وَلَا غَلَقِ
عَنْ رَغْبَةٍ يَعْظُمُونَ النَّاسَ أَوْ فَرَقِ
وَالْقَوْلُ يُوجَدُ مَطْرُوحاً عَلَى الطَّرِيقِ»

ومن شعر الحكمة المنسوب لأبي العتاهية نقدم هذه الباقية من النظم^(٢) :

- (١) «يُحِبُّ السَّعِيدُ الْعَدْلَ عِنْدَ احْتِجَابِهِ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَقِّ أَقْوَى لِحُجَّةٍ
وَذُو الْفَضْلِ لَا يَهْتَزُّ إِنْ هَزَّهُ الْغِيْ
وَيَبْغِي الشُّقْيُ الْبَغْيَ، وَالْبَغْيُ يَصْرِغُ
يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَقَرُّغُ
لِفَخْرٍ، وَلَا إِنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ يَفْرِغُ»
- (٢) «مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصَرُّفِهِمْ
إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ
إِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ تُمَسِّي لِمَنْ
ذُو الْحِلْمِ فِي جُنَّةٍ تَرُدُّ سِهَا
يَلْتَمِسُ الْعُذْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ
خَفِيفٌ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبَتْ وَقَدْ
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا أَمْرَاءَ مِنْ الْخَيْرِ عُرُ
- لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبٍ زَلَالاً
صَبَرَتْ إِلَى مِثْلِ سُوءٍ مَا فَعَلَا
بَصَبْرٍ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ نَزَلَا
مُ الْجَهْلُ عَنْهُ إِنْ جَاهِلُ جَهْلَا
أَتَاهُ يَوْمًا بِعُذْرِهِ قَبِلَا
كَانَ لِحِمْلِ الثَّقِيلِ مُحْتَمَلَا
يَانَا وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الْحُلَلَا»

(١) مخطوط دار الكتب المصرية، صفحة ٣٨٣ .

(٢) عن الديوان المخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٣٩٣ - أدب .

(٣) «أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءُ
أَرَى الْإِنْسَانَ مُنْقُوصاً ضَعِيفاً
وَفِي الصُّمُوتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْماً
إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ طَيْشٍ

أَقْلَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْماً
وَمَا يَأْلُو لِعِلْمِ الْغَيْبِ رَجْماً
كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْماً
أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهْماً

(٤) «قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيْخُ أَبْنَاءَهُ
وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَزْهَدُنْ
وَاسْأَلْ فَقَدْ يَكْثِفُ عِنْدَ الْعَمَى

وَيَقِسُ الْحِكْمَةَ مِنْ غَرَسِهِ
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ
سَوَالُكَ الْعَالَمِ فِي أَنْسِهِ

(٥) «يَاذَا الَّذِي يَقْرَأُ فِي كُتُبِهِ
قَدْ بَيْنَ الرَّحْمَنِ مَقْتَ الَّذِي
مَنْ كَانَ لَا تُشْبِهُ أَفْعَالُهُ
وَالرَّاكِبِ الذَّنْبِ عَلَى جَهْلِهِ

مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَلَا يَعْمَلُ
يَأْمُرُ بِالْحَقِّ وَلَا يَفْعَلُ
أَقْوَالِهِ، فَصَمْتُهُ أَجْمَلُ
أَعْدَرُ مَنْ كَانَ لَا يَجْهَلُ

وتبدو نظرة أبي العتاهية التشاؤمية إلى الحياة في كثير من شعره منها قوله :

(٦) «وَكُلُّ سَلَامَةٍ تُعَدُّ الْمَنَابَا
وَكُلُّ مُلْكٍ سَيَصِيرُ يَوْماً
أَبَتْ طُرُقَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنٍ
كَأَنَّ مَخَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ
وَأَنْ يَكُ مُنِيَّةٌ عَجَلَتْ بِشَيْءٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ غُدُوَّةَ كُلِّ يَوْمٍ
وَحَقٌّ لِمُوقِنٍ بِالمَوْتِ أَنْ لَا

وَكُلُّ عِمَارَةٍ تُعَدُّ الْخَرَابَا
وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعاً تُرَابَا
بِهَا إِلَّا اضْطَرَّابَا وَانْقِلَابَا
وَأَيُّ يَدٍ تَنَاولَتْ السَّرَابَا
تُسْرِئُهُ فَإِنَّ هَا ذَهَابَا
تَزِيدُكَ مِنْ مَنِيَّتِكَ اقْتِرَابَا
يَسْوَعُهُ الطَّعَامُ وَلَا الشَّرَابَا

ومن حكم أبي العتاهية ونصائحه قوله^(١) :

(٧) «إِكْرَهُ لِنَفْسِكَ مَا لِغَيْرِكَ تَكْرَهُ
وَادْفَعْ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا
وَكُلِّ السَّفِيهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَانْتَصِفْ

وَأَفْعَلْ بِنَفْسِكَ فَعْلَ مَنْ يَتَنَزَّهُ
حَذَرِ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ
بِالْحِلْمِ أَوْ بِالصُّمُوتِ مَنْ يَسْفُهُ

(١) مخطوط القاهرة، صفحة : ٢٨٦ .

وَدَعَ الْفُكَاهَةَ بِالْمَزَاحِ فَلِئِنَّهُ
وَالصَّمْتُ لِلْمَرْءِ الْحَلِيمِ وَقَابَةُ
لَا تَنْسَ جِلْمَكَ حِينَ يَقْرَعُكَ الْأَذَى

يُرَوَّى وَيَسْخَفُ مَنْ بِهِ يَتَفَكَّهُ
يَنْفِي بِهَا عَنْ عَرَضِهِ مَا يَكْرَهُ
مَنْ كُلِّ مَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَيَجِبُهُ

(٨) «إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ
إِلَّا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقُ
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي

تَمْلِكُهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ
وَلَيْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ
يَحَقُّ وَإِلَّا اسْتَهْلَكْتَهُ مَهَالِكُهُ»

(٩) «دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَ
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ

وَنَسَبِ يُعْلِيكَ سُورَ الْمَجْدِ
وَطَاعَةِ تُعْطِي جَنَانَ الْخُلْدِ
إِمَّا إِلَى ضَحْلٍ وَإِمَّا عَدٍ

(١٠) «وَالْأَ إِنَّمَا التَّقْوَى هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِي نَقِيصَةً

وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هِيَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ»

(١١) «أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَاقِي وَمُبْتَلَى
مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عِلْمِهِ
وَلَسْنَا عَلَى حُلُوقِ الْقَضَاءِ وَمُرِّهِ
بَلَا خَلَقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِتْنَةً
وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِغَايَةٍ
كَفَى عِبْرَةً أَنِّي وَأَنْتَ يَا أَخِي

وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلًا
وَفَصَّلَهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَّلًا
نَرَى حُكْمًا فِينَا مِنْ اللَّهِ أَعْدَلًا
لَيَرْغَبَ بِنَا فِي يَدَيْهِ وَتَسْأَلَا
وَلَمْ يَتْرِكِ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهْمَلًا
نُصْرَفُ نُصْرِيْفًا لَطِيْفًا وَنُبْتَلَى»^(١)

(١٢) «مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا
وَالْمَوْتُ مَذْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

أَحْجَى اللَّيْبِ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
قُضْدًا إِلَيْهِ بِكُرِّهِ مَجْمَعِ السُّبُلِ

(١) مخطوط القاهرة، صفحة : ٢١١ .

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا

وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرُّجُلِ^(١)

(١٣) «الدَّهْرُ ذُو دُولٍ وَالْمَوْتُ ذُو عِلَلٍ
وَلَمْ تَزَلْ عَبْرٌ فِيهِنَّ مُعْتَبِرٌ
يَبْكِي وَيَضْحَكُ ذُو نَفْسٍ مُصَرِّفَةٌ
وَالْمُبْتَلَىٰ فَهُوَ الْمُهْجُورُ جَانِبُهُ
وَالْخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبِّ قَدْ تَدَبَّرَهُ
طُوبَىٰ لِعَبْدٍ لِمَوْلَاهُ إِنَّا بَنَيْنَاهُ
يَا بَائِعَ الدِّينِ بِالْدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا
حَتَّىٰ مَتَى أَنْتَ فِي هُوٍ وَفِي لَعِبٍ
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُذَرِّكُهُ

إِلَى أَنْ يَقُولَ :

«مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ فِي الدُّنْيَا وَأَبْعَدَهُ
كَمْ نَافَسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَكَابَرَ فِيهِ
بَيْنَا الشَّقِيقُ عَلَى إِلْفٍ يُسْرِبُهُ
يَبْكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ
وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سَيَلْفُغُهُ

(١٤) «لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ
وَاعْلَمْ أَنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ قَاصِدَةٌ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَهَا

(١٥) «اعْمَدْ لِنَفْسِكَ وَادْكُرْ سَاعَةَ الْأَجَلِ
سَابِقَ خُتُوفِ الرَّدَىٰ وَاعْمَلْ عَلَىٰ مَهَلٍ
وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُفْتَحَصٌ
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا
لَا يَحْذَرُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مُرَاقَبَةٍ

وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ
يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ
وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ
وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ وَالْجَاهُ
كُلٌّ فَمُسْتَعْبَدٌ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ
قَدْ فَازَ عَبْدٌ مَنِيبٌ الْقَلْبِ أَوَْاهُ
تَرْضَىٰ بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسْوَاهُ
وَالْمَوْتُ نَحْوُكَ يَهْوِي فَاعْرِضْ فَاهُ
رَبِّ امْرَأَةٍ حَفَّتْهُ فِيهَا تَمَنَاهُ

وَمَا أَمْرٌ جَنَى الدُّنْيَا وَأَحْلَاهُ
إِلَى النَّاسِ ثُمَّ مَضَىٰ عَنْهُ وَخَلَاهُ
إِذْ صَارَ أَغْمَضُهُ يَوْمًا وَسَجَاهُ
فِيْمَكُنْ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ
وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سَيُلْقَاهُ^(٢)

إِذَا تَسَرَّتِ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ
لِكُلِّ مُدْرِعٍ مِنَّا وَمُتَرَسٍ
إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيُبْسِ

وَلَا تُغَرَّنَ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ
مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَىٰ مَهَلٍ
عَمَّا عَمِلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ
فَلِإِنَّا قَرَنْتَ فِي الظِّلِّ بِالْمَثَلِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ

(١) خطوط القاهرة، صفحة : ٢٠٥ .

(٢) خطوط القاهرة، الصفحتان : ٢٩٢، ٢٩٣ .

(١٦) «يَا عَجَباً لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا
الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْمَعْدُ
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الْحَدُّ
لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التَّقَى
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى
عَجِبْتُ لِلنَّاسِ فِي فَخْرِهِ
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ
أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا
وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ

وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا
فَلَيْتَمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَقْبَرُ
رُوفُ، وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
شَرُّ فَذَاكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ
غَدَاً إِذَا ضَمَّهُمُ الْمَحْشَرُ
وَالْبِرْكَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ
وَهُوَ غَدَاً فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ
وَجَيْفَةً آخِرُهُ يَفْخَرُ
يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
فِي كُلِّ مَا يَقْضِي وَمَا يَقْدِرُ»

(٣) - «قصيدة ذات الحلل»

وهي قصيدة كونية في أحوال الدنيا، من نظم ابان بن عبد الحميد
اللاحقي^(١)، (المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ = ٨١٥م).
(راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان : ج٣، ص ١٠٥).

(٤) - «قصيدة في الفنون»

للشيخ أبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي، (المتوفى
سنة ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، ذكر فيها أخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر
المزني في الطب والفلسفة وكتب الحديث، وغير ذلك.

سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك (إلى الآن)، قال ثلاثين ألفاً ومائة ألف
بيت، وبقي عليّ أشياء تحتاج إلى زيادة. ذكره السبكي.

(كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢، ١٣٤٣).

(١) ناظم «كليلة ودمنة»

(٥) - «عنوان الحلم»^(١)

لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين^(٢) بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي الشافعي (٣٦١ - ٤٠٠ هـ) = (٩٧١ - ١٠١٠ م) ، وتضم المنظومة ٦٢ بيتاً ، ومطلعها :

«زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ تُقْصَانُ وَرَبُّهُ غَيْرُ مُحْضِرٍ الْخَيْرُ خُسْرَانُ»

ومما جاء فيها الأبيات الآتية ، وهي من الشهرة بمكان :

«أَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدَ قُلُوبُهُمْ
وإنَّ أَسَاءَ مُسِيءٍ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالُ النَّاسِ قَاطِبَةٌ
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ
عُرُوضِ زُلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحَرْمَ مِعْوَانُ
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فِتْنَانُ
عِنْدَ الْحَقِيقَةِ إِخْوَانُ وَأَخْدَانُ»

ويقول البستي في موضع آخر :

«وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِبُتٌ مُقَدَّرَةٌ
مَنْ رَافَقَ الرُّفُقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ فِي مَعِيشَتِهِ
كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَرَّ مِنْ عَوِزٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ
يَنْتَهِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَذِمْهُ إِنْسَانُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُخْرَانُ
وَصَاحِبُ الْحَرْصِ إِنْ أَثَرَى فَغَضَبَانُ
فَفِيهِ لِلْحَرِّ إِنْ حَقَّقْتَ غَنِيَانُ»

ويقول أيضا :

«لَا تُحْسِبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعِدُهُ
مَا اسْتَمَرَّ الظُّلْمُ لَوْ أَنْصَفْتَ أَكِلَهُ
يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمُرْضِي بِسِيرَتِهِ
وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْحُجِّ
دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالِدَّهْرِ يَقْظَانُ
وَهَلْ يَلْدُ مَذَاقُ الْمَرْءِ خُطْبَانُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رَيَانُ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظِمَانُ
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ»

(١) تُعرف أيضا «بالقصيدة النونية» ، للبستي .

(٢) في بعض المصادر: الحسن .

من مخطوطات القصيدة

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : نحو- ١٦٧ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٧٨ - ٨٠، فُرِغ من كتابتها سنة ٧٦٣هـ = ١٣٦١ م .
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٤٠٥٢ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ١٢٤٠)، الصفحات : ١٣٣/ب - ١٣٥/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤ م .
- ٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٨٣٢ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ١٢٤٠)، الصفحات : ٥٠٤/ب - ٥٠٥/ب، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧ م .
- ٤ - مخطوط دار مخطوطات البحرين - رقم : ٢٨٤، ويقع في ٤ ورقات كُتبت بخط معتاد، سنة ١١٧٤هـ = ١٧٦٠ م .
- ٥ - مخطوط المكتب الهندي بلندن - رقم ١٠٣٨ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الورقتان : ٦٥، ٦٦ .
- ٦ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط، بالمغرب - رقم ١١٦١ (١٢٠٩ د)، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٦/أ - ٤٨/أ، كُتبت بخط مشرقى جميل ومسطرتها ١٥ سطراً .
- ٧ - مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - رقم : [٦٣٤ مجاميع]، ضمن مجموع، وقد كُتبت المخطوطة بقلم معتاد .
- ٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٧٧٢ - تصوّف وأخلاق دينية، ضمن مجموعة .
- ٩ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٥٠٠ أدب، ضمن مجموعة، وهي مصورة بالفوتوستات، اللوحتان : ٢٢ - ٢٣، وهي محفوظة في الدار برقم [١٥٧٣١ ز]، بفهرس الكتاب الثاني .
- ١٠ - مخطوط مكتبة رئاسة المطبوعات (كابل) بآفغانستان، ضمن مجموع .
(عن «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان - ذيل ١ : ٤٤٥) .
- ١١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن بايرلندا - رقم ٤٧٨٠ (٢)، الكتاب الثاني

ضمن مجموع، الأوراق : ١٤ - ١٧، ومع القصيدة ترجمة فارسية .

من شروح القصيدة

عن هذه الشروح يقول حاجي خليفة في كتابه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»^(١) :

«... شرحها ذو النون بن أحمد السرماري نزيل عيتاب، المتوفى سنة ٦٠٧ سبيع وستمائة، وترجمه بدر الدين ... الجاجرمي الشاعر المتوفى سنة ... بالفارسية .

ومن شروحها شرح أوله : «الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية ... الخ»، وهو لشارح اللب السيد عبدالله المعروف بنقره كار»^(٢) .
(أ) - شرح نُقْرَه كَار^(٣)

وهو من تأليف جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، المعروف بِنُقْرَه كَار (المتوفى سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م)، وأول الشرح : «الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية...» وآخر الشرح : «حاصله أنه لا تعتبر الشعر باعتبار قائله، فإن اعتباره باعتبار كثرة مائه، وجودة سبكه...»

من مخطوطات الشرح

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق - رقم : ٧٩٢٨، الأوراق :

١ - ٣٢، ومسطرتها ١٥ سطراً، وهذه النسخة نسخة قيمة قديمة قُرئت وقوبلت على الأصل، وقد أصابها رطوبة وأرضة لا سيما على الورقة الأولى منها، ويرجع تاريخ الخط الفارسي المعتاد الذي كُتبت به إلى حوالي القرن ٩/١٠هـ = القرن ١٥/١٦م، وقد كُتبت أبيات القصيدة الجاري شرحها بحروف أكبر من الشرح، كما أن أبيات القصيدة تأمة الشكل .

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٣٣٦ .

(٢) نُقْرَه كَار = صائغ الفضة

٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم ٤٠٥٣ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٤٩)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٢٦/أ، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٥٧هـ = ١٦٤٧ م .

٦/٣ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية^(١) :

٣ - رقم : [١٩٤٩]، كُتِبَ بقلم معتاد بيد أحمد بن مرعي المقرئ، فرغ منه سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣ م، وبهذه النسخة ترقيع، وآثار أرضه، وتلويث، وبهامشها تقييدات .

٤ - رقم : [١٢٥ م]، كُتِبَ بقلم معتاد .

٥ - رقم : [٣٠٢ مجاميع]، ويقع ضمن مجموعة مخطوطة .

٦ - رقم : [١٧٧ مجاميع م]، ضمن مجموعة مخطوطة، وقد كتب هذه النسخة لنفسه عثمان بن أحمد .

٧ - مخطوط مكتبة الحرم الشريف بالمدينة المنورة - رقم : ٩٤ .

(ب) - شرح لم يُعلم مؤلفه^(٢)

يشتمل هذا الشرح على شرح لغوي، مع إعراب لمفردات كل بيت، وبيان لمعانيها .

وأول الشرح بعد مطلع القصيدة :

«الزيادة : النمو، تحيى لازماً ومتعدّياً، وهنا لازم لوقوعه في مقابلة النقصان...»

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٣٣٤٣ (الشعر ٢٤)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٤ - ١٧٨، كُتِبَ بخط معتاد، مزيج من خط النسخ والخط الفارسي، وهذه النسخة نسخة جيدة قديمة، سقطت من وسطها ورقتان، بيد أن هذا النقص قد ألحق ولكن بخط مُغاير للكتابة الأصلية .

(١) الجزء الثالث

(١) «الأعلام» للزركلي - ٥ : ١٤٤ .

وقد كتبت أبيات القصيدة الجاري شرحها بخط أكبر من الخط المستخدم في الشرح، ومسطرة المخطوط ١٧ سطرا .

(٦) - لامية العجم

لمؤيد الدين، العميد، فخر الكتاب، أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الطغرائي الاصبهاني (٤٥٥/٣ - ٥١٣هـ) ^(١) = (١٠٦٣/١ - ١١١٩م)، ومطلعها :

«أَصَالَه الرَّأْيِ صَانَتْني عَنِ الْخَطْلِ وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْني لَدَى الْعَطْلِ
ومن أبدع ما جاء فيها من الحكم :

وَحُبُّ السَّلَامَةِ يَنْتِي هَمَّ صَاحِبِهِ فَإِنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخَذَ نَفَقاً
عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلماً فِي الْجَوِّ فَاعْتَدِلْ
وَدَغَّ غِمَارُ الْعُلَى لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَاقْتَنِعَ مِنْهُمْ بِالْبَلِّ
يَرْضَى الدَّلِيلُ بِخَفْضِ الْعَيْشِ يَخْفِضُهُ وَالْعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَيْتِي الدُّلِّ

ويقول الطغرائي في موضع لاحق من لاميته :

«فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرْ أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذَى مَنْ وَثَقَتْ بِهِ
فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاوَجِدَهَا مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجِزَةٌ فَظُنُّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ
غَاضِ الرِّفَاءِ وَفَاضِ الْغَدْرِ وَانْفَرَجَتْ مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَشَانَ صِدْقَكَ بَيْنَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوجٌ بِمُعْتَدِلٍ

ويختتم الطغرائي قصيدته بالأبيات الآتية :

«مُلْكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُجَشَّى عَلَيْهِ وَلَا تَرْجُو الْبَقَاءَ بَدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْخَوَلِ فَهَلْ سَمِعْتَ بَطْلًا غَيْرَ مُتَّقِلٍ
وَيَا خَيْرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلِعًا أَصَمْتُ فِي الصَّمْتِ مُنْجَاةً مِنَ الزَّلَلِ

(١) أو سنة ٥١٥هـ = ١١٢١م .

قد رَشُحوكَ لِأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ فَأَرَباً بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْغَى مَعَ الْهَمَلِ
وتبلغ عدَّةُ أبيات القصيدة ٥٩ بيتاً .

من مخطوطات القصيدة

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : شعر - ٣٢٥ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن مجموع ، الأوراق : ١١٦ - ١١٩ ، كُتبت بخط مشرقي ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب - مدائح - تصوف - رقم : [٨٢٨ مجاميع] ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم نسخ ، مضبوطة بالشكل ، الصفحات : ٣٢٠ - ٣٢٢ ، ومسطرتها مختلفة ، ويقع المجموع في ١٨٣ ورقة .

من شروح القصيدة

- (أ) - شرح لمحب الدين أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (المتوفى سنة ٦١٦هـ = ١٢١٩م) .
- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : شعر - ٣٢٥ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الأوراق : ١٠٥ - ١١٥ ، كُتبت بخط مشرقي ، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .
- (ب) - شرح بعنوان :
«الغيث المنسجم في شرح لامية العجم»
لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي^(١) (٦٩٦ - ٧٦٤هـ) = (١٢٩٦ - ١٣٦٢م) ، وقد طُبِعَ هذا الشرح في مصر ، وصدر في جزئين سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م .

(ج) - شرح بعنوان :

«غاية المراد ونزهة العباد المختصر من غيث الأدب المنسجم في شرح

(١) هو صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي الشافعي ، وله لامية مشهورة ، سنائي إليها في هذا الفصل .

لامية العجم .

شرح مختصر على لامية العجم، اختصره الدّميري^(١) (أي غاية المراد ..) من شرح مطّول لصلاح الدين خليل الصفدي، (هو غيث الأدب المنسجم المشار إليه في (ب) عاليه)، أنجزه الدّميري سنة ٧٦٩هـ = ١٣٦٧م في أربعة أيام .

٣/١ - مخطوطات مكتبة الإسكوريال بإسبانيا :

- ١ - رقم : شعر - ٣٢١، ويقع في ١٧٠ ورقة، وهو مكتوب بخط مغربي، ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٧٠هـ = ١٥٦٢م .
- ٢ - رقم : شعر - ٣٢٤، ويقع في ١١٢ ورقة، كتبت بخط مشرقي سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٥م، وهذه نسخة منقولة عن نسخة المؤلف .
- ٣ - رقم : شعر - ٣٢٥(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٤١ - ١٠٤، كتبت بخط مشرقي، سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

(د) - شرح بعنوان :

«نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم»

لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الشهير بابن الدماميني المالكي، فرغ من تأليفه في القاهرة سنة ٧٩٤هـ = ١٣٩١م .

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : شعر - ٣٢٥ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٤٠، كتبت بخط مشرقي سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

٢ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم ٥٦٠، ويقع في ٦١ ورقة، كتبت بخط مشرقي، وقد نُسخَت هذه المخطوطة عن مخطوطة المؤلف وقوبلت عليها .

(١) هو كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدّميري الشافعي، مؤلف كتاب «حياة الحيوان» .

(هـ) - شرح بعنوان :

«نُشْرُ الْعَلَمِ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَجَمِ» .

تأليف بَخْرَقِ الْحَضْرَمِيِّ^(١) (٨٦٩ - ٩٣٠ هـ) = (١٤٦٤ - ١٥٢٣ م)،
صدرت له الطبعات الآتية :

١ - طبعة مطبعة كاستلي، سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م .

٢ - طبعة المطبعة الخيرية، سنة ١٣٠٩ هـ = ١٨٩١ م في ٧٦ صفحة .

٣ - طبعة المطبعة الخيرية، سنة ١٣٢٠ هـ = ١٩٠٢ م .

(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٥٣٣) .

(و) - شرح بعنوان :

«إيضاح المَبْهَمِ مِنْ لَامِيَةِ الْعَجَمِ» .

لمحمد بن قاسم ابن زاكور (المتوفى سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م) .
- مخطوط بخزانة خير الدين الزركلي، (راجع «الأعلام» - ٧ : ٢٣٠ ،
مستدرک ٢ : ٢٢٣) .

(٧) - «منظومة الإخوان ومرشدة الخلان» أو «لامية ابن الوردي»

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس المعري
الشافعي البكري، المعروف بابن الوردي^(١) (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) = (١٢٩٢/١ -
١٣٤٩/٨ م)، ومطلعها :

«اعْتَزَلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْعَزَلْ وَقُلْ الْفَضْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلْ»

ومن خير ما جاء فيها من أبيات :

«حَارَتِ الْأَفْكَارُ فِي حِكْمَةٍ مِنْ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا عَزَّ وَجَلَّ
كُتِبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَافَقَى مِنْ دَوْلٍ
أَيْنَ تُمْرُودُ وَكُنْعَانُ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَوَلَّى وَعَزَلْ»

(١) هو محمد بن عمر بن مبارك، المعروف ببَخْرَقِ الْحَضْرَمِيِّ، له أرجوزة في الطب، وشرح له عليها،
وتوجد نسخة خطية لها في دار مخطوطات البحرين - رقم : ٣٥٨ .

(٢) هدية العارفين - ١ : ١٨٩ ، إيضاح المكنون - ٢ : ٩٥٣ ، معجم المؤلفين - ٨ : ٣ .

أَيْنَ عَادَ أَيْنَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ
ويقول ابن الوردي في العلم :

«أُطْلِبَ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا
وَاحْتَفِلْ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا
وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ
لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
فِي إِزْدِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى
وما جاء في هذه اللامية من حكم :

«اطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا
عَيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا
كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثَرًا
كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنْلُ فِيهَا الْمُنَى
ويقول ابن الوردي في موضع لاحق :

«لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا
قَدْ يَسْوُدُ الْمَرْءُ مِنْ دُونِ أَبِي
إِنَّمَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا
غَيْرُ أَبِي أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى
قِيَمَةِ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ

ويقول أيضا :

«قَصِّرِ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفُزْ
إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَى
غَيْبٍ وَرُزْغًا تَزِدُ حَيًّا فَمَنْ
لَا يَضُرُّ الْفَضْلُ إِقْلَالُ كَمَا
خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاتْرُكْ غِمْدَهُ
فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ
غِرَّةٌ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالْوَجَلِ
أَكْثَرُ التَّرْدَادِ أَقْصَاهُ الْمَلَلُ
لَا يَضُرُّ الشَّمْسُ إِطْبَاقُ الطُّفْلِ
وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الْفَتَى دُونَ الْحُلِّ

من مخطوطات لامية ابن الوردي

- ١ - مخطوط مكتبة جامعة پرستون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٤١٦٨
(فهرس ماخ - مسلسل رقم ٦٠٠)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٥/ب -
٨٨/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .
- ٢ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١١٤١ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة
ضمن مجموع، الأوراق : ١٣٧ - ١٤٠، ومسطرتها ١٥ سطراً .
- ٦/٣ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية -
الجزء الثالث :

- ٣ - رقم [٤٠٢٦]، بقلم معتاد .
- ٤ - رقم [٧٧م]، بقلم معتاد .
- ٥ - رقم [٣٣م] - فهرس الميقات .
- ٦ - رقم [٢٣٢٤٩ب]، ضمن مجموعة، الأوراق : ٢٢ - ٢٥، كتبت بقلم
معتاد .
- ٧ - مخطوط دار الكتب بشيخ الكوم بمصر، ضمن المجموع رقم : ٨٥، الكتاب
الثاني .
- ٨ - مخطوط بتركة الشيخ محمد السماوي، في النجف بالعراق (القائمة : رقم ٣٠٠
ضمن مجموعة) بخط السماوي، وتلزم مقابلة المخطوط بالنسخ الأخرى
المعروفة .

من مطبوعات لامية ابن الوردي

- ١ - طبع مصر سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م، وسنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م مع شرح
عليها لمسعود القانوني .
- ٢ - طبع مصر سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، مع تخميس لأحمد مرزوق الرشيدى .
(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٢٨٥) .

من شروح لامية ابن الوردي

حظيت هذه اللامية بعدة شروح منها :

- (أ) - «زهر الأزاهر السنّة في شرح القصيدة الوردية»، لم يُعلم مؤلفه .
- (ب) - «شرح لامية بن الوردى»، لإسماعيل البيجوري .
- (ج) - «العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردى»، لعبد الوهاب بن محمد الخطيب الغمري الشافعي الأزهرى .
- (د) - «التحفة النديّة في شرح اللامية الوردية»، لنجم الدين محمد بن محمد بن أحمد بن جابر القرشي العامري الغزي الشافعي .
- (هـ) - «شرح لامية ابن الوردى»، لابن عليم الحمصي .
- (و) - «التحفة المرضية، شرح القصيدة الوردية»، لأبي الإخلاص الغنيمي الشافعي .
- (ز) - «الضياء الشمسي على الفتح القدسي»، لمحيي الدين أبي محمد مصطفى بن علي البكري الصديقي الخلوئي الحنفي .
- (ح) - «تحفة الخلان في شرح نصيحة الإخوان»، لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله ابن أحمد .
- (ط) - «فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان ومرشدة الخِلاّان»، لابن سباط الحسني القناوي الشافعي .
- (ي) - «فتح المبدى على لامية ابن الوردى»، لعبد الفتاح بن إبراهيم بن عبدالمحسن الجارم الرشيدى الحنفي .
- (ك) - «منحة الرضوان في نصيحة الإخوان»، لعبد الوهاب فرج، فضلاً عن شروح لم يعلم مؤلفوها .

من مخطوطات الشروح

(أ) «زهر الأزاهر السنّة في شرح القصيدة الوردية»

- لم يُعلم مؤلفه، أوله : «الحمد لله الذي زين أهل الكمال بعلم الأدب . . .»
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح / تصوف - رقم : [٦٨٣٤]، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، تقع في ١٦١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، في حجم الثمن، تمت كتابتها سنة ٧٦٣هـ = ١٣٦١م .

(ب) «شرح لامية ابن الوردي»

للشيخ إسماعيل البيجوري، تلميذ العلامة الرُّملي^(١).

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٣٥٦ ، نسخة عادية أصابتها الأرضة إصابات شديدة، كتبت بخط معتاد مستعجل، بيد علي بن مصطفى رجبية سنة ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م، وتقع هذه النسخة في ٧٠ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي شرح صدور أهل العلوم» .

وآخره : «فليست هذه العجالة مبنية إلا على الاختصار . . .» .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : [١٥٨٩٤ ز]، ويقع في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، بخط حسين مصطفى حماد البوشي، فرغ من كتابتها سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٣٦٥ ضمن مجموعة تصوف وأخلاق دينية .

(ج) - «العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي»

تأليف الشيخ عبد الوهاب بن محمد الخطيب الغمري الشافعي الأزهري (وكان حياً سنة ١٠٣٠هـ^(٢) = ١٦٢١م)، وأول الشرح : «الحمد لله الذي نسج في الأزل شقة النصيحة باعتزال ذكر الأغاني . . .»

وآخره : «اللهم إنا نسألك علماً نافعا، ورزقا واسعا، وقلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا، وتوفنا على الإسلام . . .»

١ - مخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن - رقم : ٤٨٨٩ ، ويقع في مائة ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٨٣هـ = ١٦٧٣م .

(١) شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن رسلان (أو أرسلان) الرملي المقدسي الشافعي (٧٧٣ - ٨٤٤هـ) = (١٣٧١ - ١٤٤٠م)، صاحب «متن الزبد» في الفقه الشافعي، ومنظومة في علم القراءات .

(٢) تاريخ فراغه من الشرح .

- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم ٣٨٦٨ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٦٩)، ويقع في ٨٧ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا، فرغ من كتابتها في شهر شعبان من سنة ١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م .
- ٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٨٥١، ويقع في ٨٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، وهذه نسخة جيدة، نقلت من نسخة كتبت من نسخة المؤلف، كما جاء في آخرها، وفي حواشي هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات، كتبت بخط معتاد، أبيات القصيدة وألفاظها الواردة في الشرح بمداد أحمر، بيد محمد بن إبراهيم الخطيب الدمشقي، فرغ منها سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : [١٣٥٢٢ ز]، ويقع في ٦٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، كتبت سنة ١١٧٦هـ = ١٧٦٢م بقلم معتاد بخط السيد أحمد بن زيد بن عيدروس بعبود العلوي .
- ٥ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٢٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٩٤، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م، والمخطوط يحمل العنوان : «العربُ الندي في شرح ابن الوردي»، ويشتمل على النظم والشرح .
- ٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٨١٩، ويشتمل على ٧٧ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط معتاد، بيد عبد القادر العطار بن سيد صالح الخطيب بن سيد عبدالرحيم سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م، وهذه نسخة جيدة جُذولت صفحاتها بالحُمر، كما كتبت أبيات اللامية ورؤوس الفقرات بالمداد الأحمر .
- ٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : [٢١٦٧]، كتبت بقلم معتاد بخط عشري بن فرغلي الأحمدي طريقة، البوتيجي بلدا، المالكي مذهبا، فرغ منه في شهر رجب من سنة ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩م .
- ٨ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٨٤٤، ويضم ٧٠ ورقة،

ومسطرها ٢٣ سطرا، كتبت بخط معتاد، وأبيات القصيدة المشروحة بالمداد الأحمر .

٩ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٤٦٦ ، ويشتمل على ٨٢ ورقة، مسطرها ٢١ سطراً، وهذه النسخة نسخة جيدة، إلا أن أطرافها تشكو من الرطوبة، وقد كتبت أبيات القصيدة الأصلية وألفاظها بالمداد الأحمر، بقلم معتاد .

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : [٥٣٠٢] ، كتب بقلم معتاد .
١٢/١١ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح / تصوف :

١١ - رقم : [٧٧٥٤] ، ويقع في ٨٢ ورقة، ومسطرها ٢١ سطرا، وهو في حجم الثمن، كُتِبَ بخط إسماعيل عوض أحمد .

١٢ - رقم : [٩٤٥٥] ، كُتِبَ بقلم معتاد، ويقع في ١٤ ورقة مسطرها ٢٧ سطرا، وهذه النسخة ناقصة من الأول بمقدار الثلث .

١٣/١٤ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الرقمان : ٩٤٤ ، ١٤٦٣ .

١٥ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٢٤٦ ، ضمن مجموع من ٨ رسائل، يقع في ١٧٨ ورقة، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي .

(د) - «التحفة الندية في شرح اللامية الوردية»

تأليف الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن جابر (ابن مفرج) القرشي العامري الغزي الشافعي، المعروف بابن الشيخ^(١) الدمشقي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م)، وأول الشرح : «الحمد لله الحكيم، الذي يؤتي الحكمة من يشاء من عباده .»، فرغ منه في شهر شعبان من سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م .

وآخر الشرح : «فإن الله خواص من خلقه بهم يرزقون، وبهم ينصرون، وبهم

(١) يُقصد «بابن الشيخ رضي الدين الغزي»، ولد سنة ٩٧٧هـ = ١٥٦٩م .

يُرْحَمُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ فِي خِفَاءٍ لظلمة الوقت» .

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - رقم : [٦٣ مجاميع]، ضمن مجموعة مخطوطة، فُرِغَ من كتابتها في شهر رجب من سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م، ويلى الشرح تذييلٌ للأمية من نظم الشارح الفاضل، كتب المخطوط بيد أحمد بن حسن بن محمد الحسيني الصحاري .
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الجزء الثالث - آداب رقم : [٩٧ مجاميع م]، كُتِبَ سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م بخط محمد الخليلى .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : [١٣٨١٤ ز]، كتب بقلم معتاد بخط السيد عبدالكافي بن السيد حسين الحمداني القادري، فرغ منه سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م، ويقع في ٤٦ ورقة مسطرتها ١٣ سطراً، وبآخر هذه النسخة تذييل للامية ابن الوردي، من نظم الشارح الفاضل أوله :

«وأولو الألباب فيهم كثير جمعوا ما بين علم وعمل»

- ٤ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٨٥١، ضمن مجموع، الصفحات ٨٢/ب - ١١٦، ومسطرتها ١٨ سطراً، كتبت بخط معتاد بيد محمد بن إبراهيم بن علاء الدين بن يوسف الشافعي الدمشقي، سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م، وقد كتبت أبيات الأمية الأصلية وألفاظها الواردة في الشرح بمداد أحمر، وفي ذيل الشرح قصيدة الشارح، وفي حواشي هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات .

٧/٥ - مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

- ٥ - رقم ٨٦٤٦، الأوراق : ١ - ٤٢، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتِبَت سنة ١١٩١هـ = ١٧٧٧م بخط نسخ معتاد جيد، وتظهر أبيات القصيدة الأصلية باللون الأحمر، وهذه النسخة نسخة جيدة مقروءة ومُصَحَّحة، ومقابلة على نسخٍ أخرى، وقد جُذِلَت جميع صفحاتها بالمداد الأحمر .

- ٦ - رقم : ٨٤٤٧، ويقع في ٣٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتِبَت بخط معتاد، وفي حواشيتها بعض الشروح والتعليقات، وتظهر أبيات

القصيدة الأصلية باللون الأحمر، وقد قرئت هذه النسخة وصُحِّحت وقُوبلت على نسخ أخرى. وفي آخر هذه النسخة قيد تملك، بتاريخ سنة ١٢١٣هـ = ١٧٩٨ م.

٧ - رقم : ٥٨٠٥، ويضم ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطراً، وقد جُذولت جميع صفحاتها بالحمرة، كما حُررت أبيات القصيدة الأصلية، وكذا الأبيات التي يوردها الشارح بالمداد الأحمر، ومطلع تذييل الشارح لقصيدة ابن الوردي هو :

«وأولوا الألباب فيهم قِلَّةٌ»^(١) جمعوا ما بين عِلْمٍ وعَمَلٍ

٨ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٢٤٥٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٠)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٩/ب - ٣٣/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، وهذه النسخة ناقصة الآخر، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩ م.

(هـ) - شرح لامية ابن الوردي

تأليف يسن بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن عليم الحمصي الشافعي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م)، فرغ منه سنة ١٠٥١هـ = ١٦٤١م، وأوله : «الحمد لله الذي شرح صدور أهل العلوم...»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح / تصوّف - رقم : [٧٣٧٧]، ضمن مجموعة بقلم تعليق، بخط عمر بن طاهر بن حسين القريني، ويقع في ١١٧ ورقة مسطرتها ٢٣ سطراً، الأوراق : ١٢٩ - ٢١٧، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وهذه النسخة في حجم الثمن.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح / تصوّف - رقم : [٩٤٦٠]، ضمن مجموعة، في ١٤٠ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، في حجم الربع، ويشغل الشرح الأوراق ٨٥ إلى ١٤٠، كُتبت بقلم معتاد، بخط حسين مصطفى حماد البوشي الشافعي، فرغ منها سنة ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢ م.

(١) في نسخ أخرى - كما في رقم (٤) عليه - «كثرة».

(نُسب الشرح خطأ إلى إسماعيل البيجوري تلميذ العلامة شهاب الدين الرملي) .

(و) - «التُّحفة المرضية شرح القصيدة الوردية»

تأليف الشيخ جاد الله أبي الإخلاص الغنيمي الشافعي، فرغ منه في شهر رجب من سنة ١٠٨٦هـ = ١٦٧٥م، وأول الشرح : «الحمد لله الذي أودع في البحار العلمية الجواهر النضرة...»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ملحق الجزء الثالث - رقم : [٦٣٨١]، كتبها بقلم معتاد - لنفسه - عثمان بن سليمان ابن حجازي بن عثمان، فأنمّاها في شهر صفر، سنة ١٢١٢هـ = ١٧٩٧م .

(ز) - «الضياء الشمسي على الفتح القدسي»

لمحي الدين أبي محمد مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الخلوي الحنفي (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .
- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٣٥٦٣، ويشتمل على ٢٢٤ ورقة، ويشكّل الجزء الثاني من شرح «نصيحة الإخوان...»، والمخطوط غير مؤرخ، ولعل تاريخه يرجع إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م تقريبا .

(ح) - «تُحفة الخلّان بشرح^(١) نصيحة الإخوان»

تأليف العلامة عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد، أتم شرحه سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م، وأوله :

«نحمدك على ما أفهمتنا من عوارف المعارف...»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح / تصوّف - رقم : [٩٤٧٦]، نسخة في مجلد، كُتبت بقلم معتاد بخط المؤلف، فرغ من كتابتها سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م في ٢١ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، في حجم الثمن .

(١) في بعض النسخ : في شرح .

٢ - مخطوط دار الكتب المصرية - رقم : ١٤٠١ - تصوّف واخلاق دينية .

(ط) - «فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان»

تأليف العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر بن حسن بن سباط الحسيني^(١) القناوي^(٢) الشافعي ، فرغ منه سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م .

١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٧٥ ، ويقع في ٣٦ ورقة ، كُتبت بخط مغربي ، سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م .

٢ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٩٩٢ ، ويقع في ٢٥٥ ورقة ، كُتبت بخط مغربي ، سنة ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م بيد محمد الطيب بن عمر بوزكري .

وقد صدرت طبعات لهذا الشرح في مصر في السنوات : ١٢٧٨ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٤هـ = ١٨٦١ - ١٩٠٦م .

(راجع دار الكتب المصرية : فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث : نسخة طُبِع مطبعة وادي النيل المصرية بمصر - رقم ٤٩٠٦ ، كذا رقم ٤٩٠٧ . كذا دار الكتب المصرية : فهرس آداب / مدائح / تصوّف - الأرقام : ٩٤٢٦ ، ٩٤٣٣ ، ٩٤٣٧ ، ٩٤٥٣) .

(ي) - «فتح المبدي على لامية ابن الوردي»

تأليف عبدالفتاح بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالمحسن الجارم الرشيد الحنفي (المتوفى بعد سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م) ، وأول الشرح :

«يا من أودع جواهر الكلم حقائق الشفاء ، فنظمت بها الألسن بحمده فرائد وعقوداً . .»

وأخره : «وليكن هذا آخر ماجرى به القلم ، والحمد لله الذي علّم بالقلم ،

(١) في بعض النسخ : الحسيني .

(٢) في بعض النسخ : القونوي .

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم...»

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٨٦٩ ، وهذه نسخة قيِّمة هي نسخة المؤلف، كتبها بخط معتاد، يجنح إلى الخط الفارسي، وذلك سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م، ويقع الشرح في ١٥٣ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ونُسخة المؤلف هذه نسخة مقروءة ومُصحَّحة، وعلى حواشيتها إضافات وزيادات، وقد كُتبت القصيدة الجارية شرحها بالمداد الأحمر .

(ك) - «مِنحة الرضوان في نصيحة الإخوان»

للشيخ عبدالوهاب فرج .
طُبِعَ هذا الشرح بمصر .

(ل) - شرح على لامية ابن الوردي

لم يعلم مؤلفه .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٤٢٣ - تصوّف وأخلاق دينية .

من تخاميس «لامية ابن الوردي»

(أ) - تخميس للشيخ عبدالجليل المصري،

أولاه :

«قُلْ لِمَنْ قَدْ غَرَّهَ طَوْلُ الْأَمَلِ وَبِدُنْيَاهُ عَنِ الْآخِرَى اسْتَغَلَّ
وَنَسَى اللَّهَ بَلَاهُو وَاحْتَفَلُ : اعْتَبَزْ ذُكْرَ الْأَعْيَانِ وَالْغَزَلُ
وَقُلْ الْفَضْلُ وَجَانِبُ مَنْ هَزَلُ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية، -
رقم : [٩٧ مجاميع م]، ضمن مجموعة مخطوطة بقلم معتاد .

(ب) - تخميس لامية ابن الوردي

ليوسف بن زكريا المغربي (المتوفى سنة ١٠١٩هـ = ١٦١١م) . (راجع

«الأعلام» للزركلي - ٩ : ٣٠٧)

(ج) - تخميس للشيخ الملاح

نظم زين الدين عبدالرحمن بن يحيى الملاح، الشاعر المصري الحنفي (المتوفى سنة ١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م)، أوله :

«كُنْ مَعَ^(١) الله الَّذِي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا اللَّاهِي عَلَى أَقْوَى^(٢) وَجَلَّ
وَإِذَا مَا رُمَتْ هَجْرَانُ الزَّلَّلِ : اغْتَبِزِلْ ذَكَرَ الْأَغَايِ وَالْعَزَلِ
وَقُلِ الْفَضْلُ وَجَانِبُ مَنْ هَزَلِ»

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٥٨٧، ضمن مجموع،
الأوراق : ٢٩ - ٤١، ومسطرتها ١٣ سطرا، نسخة حديثة كتبت بخط معتاد،
مشكول شكلا تاما، كتبه يوسف، في مكة المكرمة، سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م،
ومطلع التخميس في هذه النسخة هو :

«أَيُّهَا الْمَغْرُورُ وَافَاكَ الْأَجَلُ مَا تَرَى رَأْسَكَ بِالشَّيْبِ اشْتَعَلَ»

٣/٢ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة
العربية^(٣) :

٢ - رقم : [٥٣]، كتب بخط محمد شعراوي العطفراوي، فرغ منه سنة
١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

٣ - رقم : [٦٦٩ مجاميع]، كُتِبَ بقلم معتاد ضمن مجموعة .

٥/٤ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب / مدائح /
تصوُّف :

٤ - رقم : [٩٤١٠]، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، ويقع في ست
ورقات، مسطرتها ٢٣ سطرا، الأوراق : ٣ - ٦، والنسخة في حجم
الثلث .

(١) في بعض النسخ : «مِنْ» .

(٢) في بعض النسخ : «أَعْلَى» .

(٣) أشار الفهرس إلى أنه «لم يُعْلَمَ ناظمه»، وأنه «كُتِبَ على بعض نسخه أنه للأديب الملاح»، وثبت
بالمقابلة أنه للملاح .

٥ - رقم : [٩٤٠٥] ، ويقع في ١١ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، في حجم الثمن .

٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٥٦٠ ، مؤرخ ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م . هذا وقد طُبِعَ التخميس في مطبعة المنار بالقاهرة ، سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م في مجلد .

(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ملحق الجزء الثالث - رقم : [٥٩٤٧] على يمين كل صفحة تخميس الأدهمي ، وعلى يسارها تخميس الملاح) .

(د) - تخميس لم يعلم مؤلفه ، أوله :

«اسْعَ لِلْفَضْلِ وَدَعْ عَنْكَ الْفَشْلَ»

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٤٦١ ، ويقع في ٩ ورقات ، مسطرتها ٢٠ سطراً ، نسخة حديثة كُتبت بخط نسخ معتاد ، وأبيات القصيدة الأصلية دُوِّنت بالمداد الأحمر .

(هـ) - تخميس لم يُعلم مؤلفه ، مطلعُه :

«حِكْمٌ جَاءَتْ كَأَمْثَالِ الْمَثَلِ مُوقِفَاتٌ كُلُّ ذِي عَقْلٍ غَفْلٌ»

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٣٠٤ ، الأوراق : ١ - ٦ ، ومسطرتها ٢٧ سطراً ، نسخة حديثة ، كُتبت بخط نسخ معتاد ، مشكول بعض الشكل .

(و) - «النصائح الشرعية في تخميس اللامية»

نَظَّمَ أَحْمَدُ أَفْنَنْدِي مَرْزُوقُ رَشْدِي (أحد معلّمي اللغة العربية بمدرسة أسوان ، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م) ، أوله :

«أَتَى اللَّهَ وَاخْلَصَ فِي الْعَمَلِ وَاقْتَدَى بِالْمُصْطَفَى طَهَ الْأَجَلِ
وَاصْنَعَ الْمَعْرُوفَ وَاعْمَلَ بِالْمَثَلِ اعْتَزَلَ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْغَزَلِ
وَقُلَّ الْفَضْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ»

طبع بالمطبعة العلمية بمصر، سنة ٣١٠هـ = ١٨٩٢م في ٦٤ صفحة .
(راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٧٣١ ، ١٧٣٢) .

(ز) - تخميس الشيخ الأدهمي

نظم الشيخ محمد بن محمد، المعروف بكمال الدين الأدهمي (المولود سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م) .

طبع بمطبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م، في مجلد .
(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ملحق الجزء الثالث - رقم : [٥٩٤٧]، على يمين كل صفحة تخميس الأدهمي، وعلى يسارها تخميس الملاح) .

(ح) - « طراز الأدب في تخميس وتشطير أدبيات العرب »

لمحمود كامل أفندي فريد .

(٨) « لامية الصفدي »

قصيدة حِكْمِيَّة لصلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي^(١) الشافعي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ) = (١٢٩٦ - ١٣٦٣م) عارض بها «لامية العجم» للطغرائي^(٢)، وتقع في حوالي ستين بيتاً، ومطلعها :

فَانْصَبْ تُصَبُّ عَنْ قَرِيبٍ غَايَةَ الْأَمَلِ	«الْجَدُّ فِي الْجَدِّ وَالْحَرَمَانُ فِي الْكَسَلِ
صَبْرُ الْحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ الْبَطْلِ	وَاضِرٌ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
تَرْجُو مِنَ الْعِزِّ وَالتَّائِيدِ فِي عَجَلِ	وَجَانِبِ الْخِرَصِ وَالْأَطْمَاعِ تُحْطِ بِهَا
وَلَا تَظَلْ بِمَا أُوتِيتَ ذَا جَذَلِ	وَلَا تُكُونَنَّ عَلَى مَافَاكَ ذَا خَزَنِ
تُسْرِعُ بِبَادِرَةِ يَوْمٍ إِلَى رَجُلِ	وَاسْتَشْعِرِ الْجَلَمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَا
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلْ	وَأَنْ بُلِيتَ بِشَخْصٍ لَا خَلَاقَ لَهُ

وما جاء فيها أيضاً :

(١) صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» .

(٢) تُنسب أيضاً إلى «ابن بهران» .

وإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحاً أَوْ بُلُوغَ مُنَى
إِنَّ الْفَتَى مَنْ بِمَاضِي الْحَزْمِ مُنْصَفٌ
وَمَا تَعَوَّدَ نَقْصَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَلَا يُقِيمُ بِأَرْضٍ طَابَ مَسْكَنُهَا
حَتَّى يَقْدُ أَدِيمَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
يَعَوَّدُ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ الْأَوَّلِ

- ١ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١٦ ، ضمن مجموع ، الورقتان ١٤٠ ، ١٤١ ، ومسطرتها ١٥ سطراً ، وينسبها فهرس المكتبة لناظم غير معلوم .
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث .

تخميس «لامية الصَّفدي»

لم يعلم ناظمه ، وهو بعنوان : «الفوائد المهمة ، والحكم الجمة» ، وأوله :
«لَا تَجْنَحَنَّ إِلَى الْإِهْمَالِ وَالْمَلَلِ وَتَتَّبِعِ النَّفْسَ فِي التَّسْوِيفِ وَالْعَلَلِ
وَأَعْمَلْ لِقَوْلِ الَّذِي أَسْمَى عَلَى زَحْلِ : الْجِدُّ فِي الْجِدِّ وَالْحِرْمَانُ فِي الْكَسَلِ
فَانْصَبْ نُصَبٌ عَنْ قَرِيبٍ غَايَةَ الْأَمَلِ»

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : [٨٣ م] ، ضمن مجموعة مخطوطة ، وهذه النسخة ترقيع وأكل أرضة .
 - ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم [٨٤ م] ، ضمن مجموعة مخطوطة ، بها ترقيع وأكل أرضة .
- «بُغْيَةُ المريد»

نَظْمٌ لِلْحَكَمِ الْعَطَائِيَّةِ^(١) ، من تأليف محمد إبراهيم ابن عباد (المتوفى سنة ٧٩٢هـ = ١٣٨٩م) .

(١) نسبة إلى «أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري ، أبي العباس» (المتوفى سنة ٧٠٩هـ = ١٣٠٩م) .

راجع «الأعلام» لخير الدين الزركلي - ٦ : ١٩٠ ، مستدرك ٢ : ١٧٨ .

(٩) - «لامية المقرئ»

قصيدة حكمية للعلامة شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عطية الشرجي الشغوري الشاوري اليماني الحسيني، المعروف بابن المقرئ^(١) الشافعي اليمني (أبو محمد) (٧٥٥/٤ - ٨٣٧هـ) = (١٣٥٤/٣ - ١٤٣٤/٣م)، وتشتمل على ٥٧ بيتاً، وأولها :

<p>وَمَنْطَقُ الْمَرْءِ قَدْ يَهْدِيهِ لِلزَّلَلِ جِزْمٌ كَبِيرٌ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي الْمَثَلِ وَمَا نَدِمْتُ عَلَى مَا لَمْ أَكُنْ أَقْلَرِ فَتَى يُعِينُكَ أَوْ يَهْدِيكَ لِلسُّبُلِ كَعِفَةِ الْخُودِ لَا تُغْنِي عَنِ الرَّجُلِ أَوْ تُحْطِئُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى الْخَطَلِ فَالْحُلُّ وَهُوَ ذُبَابٌ طَائِرُ الْعَسَلِ</p>	<p>«زِيَادَةُ الْقَوْلِ تَحْكِي النِّقْصَ فِي الْعَمَلِ إِنَّ اللِّسَانَ صَغِيرٌ جِزْمُهُ وَلَهُ فَكَمْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كُنْتُ قُلْتُ بِهِ وَأَضِيقُ الْأَمْرُ أَمْرٌ لَمْ تَجِدْ مَعَهُ عَقْلُ الْفَتَى لَيْسَ يُغْنِي عَنْ مُشَاوَرَةٍ إِنَّ الْمُشَاوِرَ إِمَّا صَائِبٌ غَرَضاً لَا تُحْقِرِ الرَّأْيَ يَأْتِيكَ الْحَقِيرُ بِهِ</p>
---	--

ومما جاء فيها :

<p>تُغْنِي وَالْأَفْلَ تَعْجِزُ عَنِ الْخَيْلِ لَا بُدَّ مِنْهُ وَخَطْبٌ غَيْرُ مُتَّقِلِ وَلَا عَلَى فَوْتِ أَمْرٍ حَيْثُ لَمْ تَنْلِ إِذَا تَقَضَّتْ عَلَيْهِ مُدَّةُ الْأَجْلِ</p>	<p>«لَا تُجْزَعَنَّ لِحُطْبٍ مَا بِهِ جَيْلُ لَا شَيْءٍ أَوْلَى بِصَبْرِ الْمَرْءِ فِي قَدَرِ لَا تُجْزَعَنَّ عَلَى مَا فَاتَ حَيْثُ مَضَى فَلَيْسَ تُغْنِي الْفَتَى فِي الْأَمْرِ عُدَّتُهُ</p>
---	--

ويقول المقرئ في موضوع لاحق :

<p>تُسْتَأْمِنُ الدَّهْرَ إِنْ يُلْقِيكَ فِي السُّفْلِ شَهَادَةُ الْعَقْلِ فَاحْكُمْ صِنْعَةَ الْجَدْلِ فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَا تَعْلُو بِهِ وَسَلِ أَوْ رَاحَةَ الْيَأْسِ لَا تَرْكُنْ إِلَى الْوَكْلِ</p>	<p>«لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ إِنْ يُعْلِي الْعَدُوَّ وَلَا أَحَقُّ شَيْءٍ بَرْدٌ مَا تُخَالِفُهُ وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ أَطْلُبْ تَنْلَ لَذَّةَ الْإِدْرَاكِ مُلْتَمِساً</p>
--	--

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس التاريخ - رقم ١٦ ش، (مع خلاصة السيرة الجامعة) .

(١) صاحب المنظومة الموسوعية : «عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي» .

(١٠) - تائيّة لابن المقرئ

قصيدة جُكَيْمِيَّة من بحر الطويل لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقرئ صاحب اللامية المتقدمة، وأول تائيّته :

«إِلَى كَمْ تَمَادٍ فِي غُرُورٍ وَغَفْلَةٍ وَكَمْ هَكَذَا نَوْمٌ إِلَى غَيْرِ يَفْظَةٍ»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ١٦٠٧ (١٩)، الكتاب التاسع عشر، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٢/ب - ٩٣/أ، كتبت بخط مشرقى، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٤م .

٢ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم ٣٩٥٤ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٧)، الصفحات : ١٠٣/أ - ١٠٤/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم ٢٨٦٧ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٩/ب - ٦١/أ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

من شروح تائية ابن المقرئ

(أ) - شرح لإبراهيم بن محمد الحلبي، (المتوفى سنة ٩٥٦هـ = ١٥٩٤م)، أتمه في استانبول، في شهر المحرم، سنة ٩١٥هـ = ١٥٠٩م .
- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٣١٢٨، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٩)، ويقع في عشر ورقات مسطرتها ١٥ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى شهر المحرم، من سنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٨م .

- شرح بعنوان : «الرسالة البائية في شرح التائية» .

تأليف المولى ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي، (المتوفى بمكة المكرمة، سنة ١٠١٤هـ = ١٦٠٥م)، وأول الشرح :

«الحمد لله العظيم على كرمه . .»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية، الجزء

الثالث - رقم : ٥١٣٤ ، كُتِبَ بقلم معتاد دون بيان لتاريخ الكتابة .

تخميس تائية ابن المقري

لم يعلم ناظمه .

- ١ - مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم : ٣٣٤٢ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٨) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٣/ب - ٤٤/ب ، ومسطرتها ٢١ سطرا ، ويرجع تاريخ كتابتها الى شهر شوال من سنة ٩٧٩هـ = ١٥٧١م .
 - ٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم ٦٠٠ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٨) ، ضمن مجموع ، الصفحات ، ٧٥/ب - ٧٩/ب ، ومسطرتها ٢١ سطرا ، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م .
 - ٣ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٧٨٩٦ (٤) ، الكتاب الرابع ، ضمن مجموع ، وفيه ينسب التخميس لابن الخياط اليمني .
 - ٤ - مخطوط بمكتبة بورصة بتركيا ، ويُنسب فيه لمجهول .
- وأول التخميس :

«أخي لويلاتِ المطالِ تولتْ وشمسُ صَبَاحِ الارتجالِ تجلّتْ»

(١١) - «القصيدةُ الفريدةُ»

وتسمّى أيضاً «بالقصيدة المُقرّية»

قصيدة جُكّمية من نظم الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد ، الشهير بالمُقري^(١) المغربي المالكي التلمساني المولد والمنشأ ، نزيل فاس ، ثم القاهرة ، (المتوفى في شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٤١هـ = ١٦٣١م) ومطلعها :

«سُبْحانَ من قَسَمَ الحُظُو ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَةَ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : ١٦٢ (مع كمامة الزهر ، وفريدة الدهر) .

(١) يُصدّر بها كتابه : «نَفْح الطيب» .

من شروح القصيدة

(أ) - شرح بعنوان :

«فتح رب البرية في شرح القصيدة المقرية»

تأليف أحمد بن علي السندوبي، (المتوفى سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٦م) .
- مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم : ٢٨٧٧ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٤١٨٩)، ويقع في ٦٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، فُرِغَ من كتابتها في شهر ربيع
الأول، سنة ١١٦٥هـ = ١٧٥١م .

(١٢) - مُزدوجة المقري

مزدوجة محتوية على رقائق الحِكَم والأمثال من نَظَم العلامة الشيخ أبي العباس
أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد، الشهير
بالمقري الأندلسي، نزيل فاس والقاهرة (المتوفى في شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٤١هـ
= ١٦٣١م) وصاحب «القصيدة الفريدة» المتقدم ذكرها .

وأول المزدوجة :

«أَحْمَدُ مَنْ قَدْ أَطْلَعَ الْجَمَالَ بَذْراً عَلَى عَرْشِ الْبَهَا تَعَالَى
وَزَانَ مِنْ عِذَارِهِ الْكَمَالَ بِهَالَةٍ مَا إِنْ تَرَى زَوَالاً
أَحْمَدُهُ وَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء
الثالث، رقم : ٤١٠٢، كتب بقلم معتاد، بخط محمد بن يوسف بن علي
الدلاصي الشافعي، فرغ من كتابتها في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٢هـ =
١٨٩٤م .

(١٣) - نَظَم كتاب «تَجْمَعُ الأمثال»

النظم قام به بعض الأفاضل العثمانيين سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م، أما كتاب
«تجمع الأمثال»، فهو من تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
الميداني، (المتوفى سنة ٥١٨هـ = ١١٢٤م)، وهو تلميذ الواحدي .
- مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٢٥٠ .

(راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان - ج ٥ : ٢١٣) .

(١٤) - «فرائد اللال في مجمع الأمثال»

نظم في نحو ستة آلاف بيت، للشيخ إبراهيم الأحذب الطرابلسي البيروتي الحنفي (١٢٤٢-١٣٠٨هـ) = (١٨٢٦-١٨٩٠م)، نَظَم فيه الأمثال التي جمعها أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، (المتوفى سنة ٥١٨هـ = ١١٢٤م) في مُصنّفه : «مَجْمَع الأمثال» .

- طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٥م، في جزئين .
(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٣٦٦، ٣٦٧) .

(١٥) - «القصيدة اللامية المهملة الحروف الجامعة لكل معنى مألوف»

أو قصيدة «اللائيء والدُّرر»

لامية في الحِكم والنصائح من نظم يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربيني المصري^(١)، فرغ منها سنة ١٠٩٨هـ = ١٦٨٧م، وأولها :

«أطرح الوهم ودع داء الكسل وأسأل العالم إصلاح العمل»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب - مدائح - تصوف -
رقم : ٧٥٥٧، ضمن مجموع، الورقتان ٤٦، ٤٧، كتب المجموع بقلم معتاد،
بخط محمد الخضري، فرغ من كتابة هذه النسخة في شهر ربيع الثاني، سنة
١٢٥٧هـ = ١٨٤١م، ويحتوي المجموع على ٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، في
حجم الثمن .

من شروح اللامية

(أ) - شرح للناظم نفسه بعنوان : «طرح المذر لحلّ اللائيء والدُّرر»

أو «شرح القصيدة اللامية المهملة الحروف الجامعة لكل معنى مألوف»

وهو شرح مهمل الحروف من أوله إلى آخره، شأنه في ذلك شأن
القصيدة ذاتها، وأول الكلام من الافتتاحية :

(١) «الأعلام» لخير الدين الزركلي - ٩ : ٣٣٣، بروكلمان - الدليل - ٢ : ٣٨٧ .

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف النبيين .
هذا شرحٌ غريب الشكل ، بديع المثل ، لم يسبقني عليه أحدٌ لغرابته ،
وتركيب لفظه وبلاغته ، لأنَّ مفصله ومجمله ، جميعه من الحروف المهملة ، مع
سهولة السجع ، وعذوبة المعنى . . . »

وأول الشرح من المقدمة :
«الحمدُ لله مالكِ الممالك ، وعالمِ كلِّ سالمٍ وهالكِ ، الواحد الأحد

. . . »

وآخره :
«كمل حل الأصل ، والله الحمد ، وما حاكاه والله أحد ، ولا عالم لكلامه
وصل ، ولا رصد . . . »

من مخطوطات الشرح

٣/١ - مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١ - رقم : ٥٢٤١ ، الأوراق : ١ - ٢٨ ، كُتبت بخط نسخ معتاد ،
ومسطرتها ٢٥ سطراً ، فرغ من كتابتها محمد كمال الدين بن محمد بن
محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري القرشي ، سنة ١١٩٥هـ =
١٧٨٠م ، وهذه النسخة نسخة جيدة كُتبت فيها أبيات القصيدة
الجاري شرحها بالمدار الأحمر .

٢ - نسخة أخرى كالمقدمة ، مقروءة ، ومصححة ، ومُقابلة على نسخ أخرى
من الكتاب ، إلا أنها كُتبت بخط نسخ معتاد دقيق .

٣ - نسخة ثالثة ، مقروءة ومصححة ، بيد أن حالتها متهاكة لإصابتها
بالرطوبة ، وأكل الأرضة .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب - مدائح - تصوّف -
رقم : ٧٥٥٧ ، ضمن مجموع مكوّن من ٤٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، في
حجم الثمن ، ويقع الشرح على الأوراق : ١ - ٢٧ ، كُتبت بقلم معتاد ، بخط
محمد الخضري ، فرغ من كتابتها في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٥٧هـ =
١٨٤١م .

هذا وقد تم طبع القصيدة والشرح (الأعلام - ٩ : ٣٣٣) .

(١٦) - «نظم اللآل، في الحِكم والأمثال»

تأليف عبدالله باشا فكري، ناظر المعارف العمومية المصرية (١٢٤٩ - ١٣٠٧هـ) = (١٨٣٣ - ١٨٨٩م)، مطلقه :

«يقولُ عبدالله فكري حَامِداً لِرَبِّهِ مبتدئاً وعائِداً»

ويضمُّ النظم أبياتاً من الأمثال والحكم، وبعض جوامع الكلم، جمعها عبدالله فكري، بتكليف من ولي عهد الحكومة المصرية في عهد الخديوي محمد توفيق باشا، ورُتِبَ أوائِلُها على حروف المعجم، كما رُتِبَها على أبواب، مُلتزماً ألاَّ ينقص كل باب منها عن خمسة عشر بيتاً، ولا حد للزيادة .

- طُبِعَ المطبعة العلمية بمصر، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، وتوجد نسختان من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث، رقما : ١٠٦٢، ١٠٦٣ .

- طُبِعَ المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، وتوجد من هذه الطبعة نسختان بالدار نفسها محفوظتان تحت رقمي ١١٧١، ١١٧٢ .

(١٧) - «ديوان الدرّ المنتظم مختصر براهين الحكم»

لمحمد بن حسن وادي الصيادي الرفاعي الخالدي، المعروف بأبي الهدى (١٢٦٦ - ١٣٢٧هـ) = (١٨٤٩ - ١٩٠٩م) .

- طُبِعَ بيروت، بدون تاريخ .

(راجع سرّكيس في معجمه - ١ : ٣٥٣ - ٣٥٦) .

(١٨) - «أَبْدُعُ ما نُظِم، في الأخلاق والحِكم»

لسنو الحسيني، وهو الشيخ يوسف بن أبي سعيد سنو عبدالغني بن حسين بن عبدالقادر بن إبراهيم بن محمد بن علي يموت الحسيني البيروتي، قال فيه : «إنه جَمَعَه من نحو مائتي ديوان مطبوع ومخطوط» .

- طُبِعَ مطبعة ديوان الأوقاف المصرية بالقاهرة، سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م، وتقع

هذه الطبعة في ٢٣٥ + ٥ صفحات، وتوجد نسخة منها في المكتبة الأزهرية،
(المجلد السادس : الأخلاق والتربية والاجتماع والسياسة) - رقم : [٥٨٠]
٤٩٣٥٢ .

(١٩) - «أرجوزة الحكيم للحكيم»

نَظَم أمثال سليمان الحكيم، تأليف أسعد شذودي (١٢٤٢ - ١٣٢٤هـ) =
(١٨٢٦ - ١٩٠٦م)، قَدَّمها لإمبراطور ألمانيا عند زيارته لأرض الشام .
- طَبِع بيروت، سنة ١٩٠٠ م .
- راجع سر كيس في معجمه - ١ : (١١٠٤) .

(٢٠) - «عقد اللآل في الحِكم والأمثال»

تأليف محمد أبي الخير الطباع، ويشتمل على حِكم منشورة ومنظورة، مرتبة
على حروف المعجم .
- طَبِع القاهرة، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م في ٢١ صفحة، في حجم الثمن، وتوجد
من هذه الطبعة نسخة بدار الكتب المصرية - فهرس آداب - مدائح - تصوّف -
رقم : ٩٤٥٤ .
- طبع مطبعة دمشق (طبعة ثانية)، سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م، وتوجد منها نسخة
بالدار نفسها تحت رقم : ٦٧٦٦ .

(٢١) - «نَظَم الجُمان في أمثال لُقمان»

نَظَم عبدالله فريج أفندي^(١)، قصد به تضمين أمثال لقمان، وما يجري
مجراها، لطلاب المدارس الابتدائية .
- طَبِع مطبعة المحروسة بالقاهرة في ٧٢ صفحة من حجم الثمن، وتوجد نسخة من
هذه الطبعة بدار الكتب المصرية - فهرس آداب - مدائح - تصوّف - رقم :
٩٠٧٠ .

(١) توفي حوالي سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٢٢) - «دليل الحيران في أمثال الحكيم سليمان»

نَظَمَ لعبدالله فريج أفندي المتقدم .

- طَبَعَ مطبعة التوفيق، سنة ١٩٠٨م، في ٥٠ صفحة.

(سركيس في معجمه - ٢ : ١٤٤٩) .

الفصل الرابع

المنطقيات

يُقسَّم محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) المنطقيات إلى تسعة فصول^(١) نوجزها فيما يأتي :

الأول : إيساغوجي ، أي المدخل إلى الكتب المنطقية ، وأول من كتب فيه فرفوريوس (من أهل مدينة صور، عاش بعد الاسكندر، وجالينوس، وقبل امو-نيوس) .

الثاني : قاطيغورياس ، أي المقولات ، والمقولات العشر تسمى القاطا غوريات ، وهي :

- | | |
|------------------|---|
| المقولة الأولى | : الجوهر . |
| والمقولة الثانية | : الكم . |
| والمقولة الثالثة | : الكيف . |
| والمقولة الرابعة | : مقولة الإضافة . |
| والمقولة الخامسة | : مقولة «متى» . |
| والمقولة السادسة | : مقولة «أين» . |
| والمقولة السابعة | : الوضع ، ويسمى : النصفة . |
| والمقولة الثامنة | : مقولة «له» ، وبعضهم يسميها : مقولة «ذو» . |
| والمقولة التاسعة | : مقولة «ينفعل» . |
| والمقولة العاشرة | : مقولة «يفعل» . |

الثالث : باري ارمينياس ، ومعناه العبارة ، أو القضايا التصديقية .

الرابع : أنولوطيقا ، أو أنا لوطيقا الأولى ، ومعناه تحليل القياس .

الخامس : أفود قطيقي ، أو أبو ديقطيقا ، أو أنا لوطيقا الثانية ومعناه الإيضاح والبرهان .

السادس : طويقي ، أو طويقا ، ويقصد به المواضع ، أي مواضع القول ، يذكر فيه الجدل .

(١) «مفاتيح العلوم» ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ، بتحقيق إبراهيم الأبياري ، الصفحات : ١٦٥ - ١٧٨ ، كذا كتاب «الفهرست» ، لابن النديم ، طبعة مكتبة خياط ، بلبنان ، ص ٢٤٨ .

السابع : سوفسطيقي، أو سوفسطيقا، ومعناه الحكمة المموّهة، أو المغالطة،
والسوفسطائيون هم الذين لا يشبتون حقائق الأشياء .
الثامن : ريطوريقي، أو ريطوريقا، ومعناه الخطابة، يُتكلّم فيه على الأشياء
المقنعة .
التاسع : بيوطيقي، أو بوطيقا، أو أبوطيقا، ومعناه الشُّعر، يُتكلّم فيه على
التخييل .

وفيما عدا «إيساغوجي»، الذي كتبه فرفوريوس مقدّمٌ ومدخلٌ إلى كتب
المنطق، فإن الفصول الثمانية الأخرى قد ألف فيها أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق. م)
كتبه المنطقية الثمانية .

هذا ويُعرّف عبدالرحمن بن خلدون «علم المنطق»، فيقول في مقدمته^(١) :

«علم المنطق»

وهو علمٌ يعصمُ الذّهن عن الخطأ في اقتناصِ المطالبِ المجهولة من الأمور
الحاصلة المعلومة .

وفائدته تمييز الخطأ من الصّواب، فيما يلتمسه الناظر في الموجودات
وعوارضها، ليقف على تحقيق الحقّ في الكائنات بمنتهى فكره، ثم النظر بعد ذلك
عندهم .

وعن المنطق يقول ابن خلدون في موضع لاحق :

«علم المنطق»

وهو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات
والحجج المفيدة للتصديقات، وذلك أن الأصل في الإدراك، إنّما هو المحسوسات
بالحواس الخمس، وجميع الحيوانات مشتركة في هذا الإدراك من الناطق وغيره، وإنّما
يتميّز الإنسان عنها بإدراك الكليات، وهي مجرّدة من المحسوسات، وذلك بأن يحصل
في الخيال من الأشخاص المتّفقة صورة منطبقة على جميع تلك الأشخاص
المحسوسة، وهي الكليّة وهذا السعي من الفكر قد يكون بطريق صحيح،

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٤٧٨، ٤٨٩ - ٤٩٢ .

وقد يكون بطريق فاسدٍ، فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكرُ في تحصيل المطالب العلمية، لتمييز الصحيح من الفاسد، فكان ذلك قانونَ المنطق» .

ويستطرد ابن خلدون مشيراً إلى نشأة علم المنطق، فيقول :

«وتكلّم فيه المتقدّمون أول ما تكلّموا به جُملاً ومفترقاً، ولم تُهذّب طرقه، ولم تُجمع مسائله حتى ظهر في يونان أرسطو، فهذّب مباحثه، ورَتَّبَ مسائله وفُصُوله، وجعلَه أوَّلَ العلوم الحَكَمِيَّة. وفتاحتها، ولذلك يسمّى بالمعلّم الأوَّل، وكتابه المخصوص بالمنطق يُسمّى النصّ، وهو يشتمل على ثمانية كتب : أربعة منها في صورة القياس، وأربعة في مادّته . . .»

ويشير ابن خلدون إلى كتب المنطق الثمانية كما يأتي :

الأول : في الأجناس العالية . . . ويُسمّى كتاب المقولات .

والثاني : في القضايا التصديقية وأصنافها، ويُسمّى كتاب العبارة .

والثالث : في القياس .

والرابع : كتاب البرهان .

والخامس : كتاب الجدل .

والسادس : كتاب السُّفْسَطَة، وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق، ويُغالط به المناظِرُ صاحبه، وهو فاسد .

والسابع : كتاب الخطابة، وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور، وحمْلُهُم على المراد منهم، وما يجب أن يُستعمل في ذلك من المقالات .

والثامن : كتاب الشعر، وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه، خاصة للإقبال على الشيء، أو النُفْرة عنه، وما يجب أن يُستعمل فيه من القضايا التخيلية .

هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدّمين .

١، ٤ - المدخل الى الكتب المنطقية

(١) - «نَظْمُ إِيسَاغُوجِي»

لنور الدين علي بن محمد الأشموني، (المتوفى في حدود سنة ٩٠٠هـ =

١٤٩٤م).

(كشف الظنون - ١ : ٢٠٨).

(٢) - «نظم إيساغوجي»

للشيخ إبراهيم الشبستري (المتوفى سنة ٩٢٠هـ = ١٥١٤م)، وهو تائي القافية، وللشبستري على نظمه شرح .

(كشف الظنون - ١ : ٢٠٨).

ويجيء في كشف الظنون - ١ : ٢٦٨ إشارة الى النظم نفسه بعنوان : «التائية في نظم إيساغوجي» للشيخ إبراهيم الشبستري (المتوفى سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م)، سمّاها «موزون الميزان»، ثم شرحها .

(٣) - «موزون الميزان»

نظم لإيساغوجي، تأليف حسام زاده إبراهيم أفندي جرمياني، (المتوفى سنة ١٠١٦هـ = ١٦٠٧م)، ومطلعه :

«بَحْمَدِ الْفَيَاضِ الْحَدِي وَنَحْيَةِ خَيْرِ الْوَرَى مَعَ آلِهِ وَالصُّحَابَةِ»

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٩٩ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٣١٨٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٧/ب - ٧٤/أ، ومسطرتها ١٧ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٢، ٤ - المَقُولَاتُ الْعَشْرُ

(٤) - رسالة في بيان المقولات العشر التي تضمنها هذا البيت

«قَمَرٌ غَزِيرُ الْحُسْنِ أَلْطَفُ مَصْرِهِ لَوْ قَامَ يَكْشِفُ غُمَّتِي لَمَّا انْتَنَى»

- مخطوط مدرسة الحجّيات بالموصل، الرسالة السادسة، ضمن المجموعة ٥٣ .

جاء في آخره : «فرغ من تعليقها كاتب هذه الأحرف يحيى بن أحمد بن عادي القدسي الكناني الشافعي»، وهو مؤرخ سنة ٨٧٢هـ = ١٤٦٧م .

وهناك شرح على المقولات العشر المنظومة في بيت واحد، وهو بعنوان :

«بُغْيَةُ الإرادات شرح المقولات»

وهذا الشرح من تأليف العلامة الشيخ خليل المغربي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة - رقم : ١٢٢ م مجاميع - حكمة وفلسفة .

(٥) - «منظومة في المقولات العشر»

تأليف الشيخ محمد عبد الجواد^(١)، أولها :

«الْحَمْدُ لِلْمَوْلَى وَصَلَّى الْهَادِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْإِسْعَادِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١٠^(٢)، ضمن مجموع يشتمل على :

نَظْمُ «عقود المقولات»، و«الجواهر المنتظمات في عقود المقولات»، وكلاهما للسُّجَاعِي، «قلائد الدرر (أو الدرر) في نظم المقولات العشر» لحسن بن محمد العطار، وسيجيء الكلام عنها تفصيلاً فيما يلي .

«نَظْمُ المقولات العشر» أو «عقود المقولات»

تأليف أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السُّجَاعِي (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وله عليه شرح بعنوان :

«الجواهر المنتظمات في عقود المقولات»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة^(٣) - رقم : ٢٤١٠، وهذه هي نسخة المؤلف، وقد كتبها بقلم معتاد، وفرغ من تأليفها وكتابتها يوم الخميس لست مضين من شهر ربيع الأول، سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، وتقع في ١٦ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، وبأولها نظم المقولات العشر، يعقبه شرحه عليه .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة^(٣) - رقم : ٣٤٩٠، ويقع في ١١

(١) لعلَّه الشيخ محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربيني المصري، من علماء القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

(٢) فهرس حكمة وفلسفة .

(٣) فهرس الكتاب الأول .

ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرًا، كتبها بقلم معتاد محمد بن عبد الله بن محمد الكمشيشي، فرغ من كتابتها يوم الخميس ٦ ربيع الاول، سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، أي أنه تم إنجازها في اليوم نفسه الذي تمت فيه كتابة نسخة المؤلف .

٣ - مخطوط دار الكتب البلدية بطنطا بمصر - القائمة : رقم ٢٧٩، ضمن مجموع - الكتاب الأول، فرغ من نسخه سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، أي في سنة تأليفه نفسها .

٤ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٠١٤٣، ويقع في ١٩ ورقة، وقد كُتب بقلم نسخ، سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م .

٥ - مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : شرقي ٢٩٢٧، ويقع في ١٦ ورقة، فرغ من كتابته سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م .

٦ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥١٠٤، كُتب في ٢٣ صفحة، بقلم معتاد، بيد أحمد بن حسين السباسي سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م .

١١/٧ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٧، ١٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤١ - حكمة وفلسفة .

هذا وقد طُبِعَ النَّظْمُ وشرِّحَهُ للسُّجَاعِي عدة مرات، لعل أولها ما يلي :
- طبع حجر بمصر سنة ١٢٧٣، ١٢٧٦، ١٢٩٧، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٢٣هـ (١٨٥٦، ١٨٥٩، ١٨٧٩، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٨، ١٩٠٥م) .

١٢ - يوجد شرح للسُّجَاعِي على نَظْمِ المقولات، بمخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٣١٨، ويقع في ١٢ صفحة، وقد كُتب بخط النسخ .

من شُرُوح نَظْمِ السُّجَاعِي

شرح لمحمد بن محمد السَّنَاوِي المالكي، الشهير بالأمير (١١٥٤-١٢٣٢هـ) = (١٧٤١ - ١٨١٦م)، أوله بعد البسملة : «نحمدك اللهم سبقت رحمته الغضب ...»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الثاني، رقم : ٣٩٥٢، و، كتب في ٩ ورقات بقلم معتاد، وبهامش هذه النسخة تقييدات .

من الحواشي على نظم المقولات وشرحه للشجاعي

أ - «حاشية على الجواهر المنتظمات في عقود المقولات» تأليف حسن بن محمد العطار الشافعي، شيخ الأزهر على عصره، (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م)، أولها :

«الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله...»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الأول -

رقم : ٢٤٠٩ و، ويقع في ٣٨ ورقة، كُتبت بقلم معتاد .

٥/٢ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ١١٩، ١٥٨، ٣٣٠، ٣٣٦ - حكمة وفلسفة .

- طبع مصر في السنوات : ١٢٨٢، ١٣٠٣، ١٣١٣، ١٣١٩هـ = (١٨٦٥)، ١٨٨٥، ١٨٩٥، ١٩٠١م) .

ب - حاشية لزَيْن المرصفي الصيَّاد الشافعي، (وكان معلِّماً لحسين باشا، ثاني أنجال

الحديوي لإسماعيل، وقد توفي الشيخ المرصفي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م) .

- طُبِعَ حَجَرٌ بِمِصْرَ، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

ج - حاشية للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المالكي .

- طبع مصر سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، مع حاشية الشيخ العطار المتقدم

ذكرها، كذا سنة ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م .

(٧) - «نظم المقولات العشر»

تأليف محمد بن علي الصبَّان الشافعي (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م) .

ويشتمل هذا النظم على الأبيات الثمانية الآتية :

«إِنَّ الْمَقُولَاتِ لَدَيْهِمْ مُخَصَّرٌ	فِي الْعَشْرِ وَهِيَ عَرَضٌ وَجَوْهَرٌ
فَأَوَّلُ لَهُ وَجُودٌ قَامَا	بِالْغَيْرِ وَالثَّانِي لِنَفْسٍ دَامَا
مَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ فِي الذَّاتِ فَكَمْ	وَالْكِيفُ غَيْرُ قَابِلٍ بِهَا ارْتَسَمَ
أَيْنَ حُصُولُ الْجِسْمِ فِي الْمَكَانِ	مَتَى حُصُولُ خُصٍّ بِالْأَزْمَانِ
وَنَسَبَةٌ تَكَرَّرَتْ إِضَافَةً	نَحْوُ أَبَوَةٍ أَخَا لَطَافَةٍ

وَضَعُ عُرُوضُ هَيْئَةٍ بِنِسْبَةٍ جُزْئِهِ وَخَارِجٍ فَأَثْبِتَ
وَهَيْئَةُ بِمَا أَحَاطَ وَانْتَقَلَ مِلْكُ كَثُوبٍ أَوْ إِهَابٍ اشْتَمَلَ
إِنْ يَفْعَلِ التَّأْثِيرَ أَنْ يَنْفَعِلَا تَأْثُرُ مَا دَامَ كُلُّ كَمَلَا

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٣٧٧٢ ب، ضمن مجموعة^(١)، الورقتان ٥٨ ، ٥٩ ، كُتِبَ المخطوط بقلم معتاد، وأوله محلى ومُجْدُول بالمداد الأحمر، ومسطرته ١٣ سطراً .

- طُبِعَ مصر في «مُهَمَّاتِ المتون»، كما طُبِعَ حديثاً في دولة قطر^(٢) .

(٨) - «قلائد الدرر (أو الدرّ) في نَظْمِ المقولات العشر»

للشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي ، شيخ الأزهر على عصره (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) .

٢/١ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقما : ٣٤٠ ، ٣٤١ (ضمن مجموعة) - حكمة وفلسفة .

(٩) - «أطيب النُشْرِ في بَيَانِ المَقُولَاتِ العَشْرِ»

لم يُعْلَمَ مؤلّفه .

- مخطوط دار الكتب البلدية، بطنطا، بمصر، القائمة : رقم ٢٧٩ ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م .

(١٠) - «منظومة أزهر الأزهار»

في علم الوضع، والمقولات، والصرف، والنحو، وعليها شرح بعنوان :

«غُرَّةُ أَشْهَرِ الْأَنْوَارِ يَشْرَحُ مَنْظُومَةَ أَزْهَرِ الْأَزْهَارِ» ،

كلاهما لعلّي بن سليمان الدمنّي (أو الدمناتي) البجيمعوني المالكي المغربي، (الذي كان موجوداً بمصر سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) .

(١) فهرس الكتاب الثالث .

(٢) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، صفحة ٤٣٩ .

- طُبِعَ مصر، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة.
(سركيس في معجمه - ١ : ٥٢٨) .

٤,٣ - عِلْمُ الْمُنْطِق

(١١) - «القصيدة المزدوجة في المنطق»

نظم أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا، الملقَّب بالشيخ الرئيس (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ - ١٠٣٧م)، ومطلعها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِعَبْدِهِ نَيْلُ السَّاءِ لَالِه فِي جَهْدِهِ»^(١)

١ - مخطوط مكتبة جامعة استانبول بتركيا - القسم العربي، رقم : ٤٧٥٥،
الصفحات من ٩/ب إلى ٢٠/أ، كتب في القرن السادس الهجري = القرن
الثاني عشر الميلادي .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم :
٢١٥٦٤ب، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٨ - ٣٤، كُتِبَ بقلم معتاد بخط
البدرى بدر الدين بن حسن الشافعي، أتمه كتابة سنة ٨٧٤هـ = ١٤٦٩م،
ومسطرته ٢١ سطرا .

٣ - مخطوط خزانة فخر الدين النصيري في طهران بإيران - رقم : ١٠١، كتب في
القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٦/٤ - مخطوطات مكتبة جامعة ليدن بهولندا :

٤ - رقم : ١٧٧ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٨٧ - ٩٤ .

٥ - رقم : ١٨٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الأوراق : ٢٧ - ٣٦ .

(١) كما في مخطوطة القاهرة، أما في مخطوطة استانبول فتقرأ «حمده»، هذا وتشتمل القصيدة على حوالي ٢٩٠ بيتاً .

وتجدر الإشارة هنا إلى «مختصر من تاريخ الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا» تأليف
أمله ابن سينا على تلميذه أبي عبيد عبدالواحد بن محمد الجوزجاني، (ت : نحو ٤٣٠هـ =
١٠٣٨م) .

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٩٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع من ٨٦
ورقة، الصفحات : ٤٩/ب حتى ٦٢/أ، ومسطرته ١٧ سطراً، كُتِبَتْ سنة ٦٣٩هـ = ١٢٤١م .

- ٦ - رقم : MCCCCLVIII، وقد نُشر في بونا، سنة ١٨٣٦م (١٢٥٢ هـ) .
- ٧ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ١٥٦١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ٧٢/أ حتى ٨٠/ب، كُتِب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ كتابته .
- ٨ - طُبعت القصيدة مع «منطق المشرقين» بمطبعة المؤيد بمصر سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م، والقصيدة منقولة عن النسخة المطبوعة في بونا، سنة ١٨٣٦م = ١٢٥٢هـ المشار إليها تحت رقم ٦ عاليه، كما طبعتها أيضا المكتبة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م .
- (راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٣١) .

شرح على الرجز المنطقي لابن سينا

- شرح على القصيدة المزدوجة في المنطق، لأبي بكر بندود بن بندود القرطبي، تلميذ ابن رشد، (عاش في القرن السادس الهجري = القرن الثاني عشر الميلادي) .
- مخطوط مكتبة الاسكوريال - رقم : ٦٢٧، ويقع في ٤٤ ورقة، كُتِب بخط مغربي، بدون تاريخ، وقد كُتِبَت هذه النسخة في حياة الشارح، حيث يجيء في عنوان المخطوط - بعد اسم الشارح - : «أدام الله علاه»، وتنقص ورقة في نهاية المخطوط .

متن القصيدة الزدوجة

في المنطق

- | | | |
|------|---|---|
| [١] | «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِعَبْدِهِ | نَيْلُ السَّنَاءِ لَالَهُ فِي حَمْدِهِ |
| [٢] | وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَسْتَوْجِبُ | بِعِزِّهِ الْعَالِي الَّذِي لَا يُغْلَبُ |
| [٣] | وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بُرْهَانُهُ | أَنْ لَيْسَ شَأْنٌ لَيْسَ فِيهِ شَأْنُهُ |
| [٤] | وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِقَدْرِ اللَّهِ | لَا قَدْرُ وَسْعِ الْعَبْدِ ذِي التَّنَاهِي |
| [٥] | وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ يُنْكِرُهُ | فَلَمَّا يُنْكِرُ مَنْ يُصَوِّرُهُ |
| [٦] | ثُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا الْأَمِينِ | شَارِعِ خَيْرِ مِلَّةٍ وَدِينِ |
| [٧] | أَشْرَفِ مَنْ يُبْعَثُ فِي الْقِيَامَةِ | أَفْضَلِ مَنْ أُرْسِلَ لِلْإِمَامَةِ |
| [٨] | مُحَمَّدٍ صَلَاةَ رَبِّ الْعَالَمِ | وَالِهِ الْغُرِّ الْكَرَامِ الْأَنْجَمِ |
| [٩] | وَالْحَمْدُ لِيلَالِهِ رَبِّ الْعَقْلِ | وَالنَّفْسِ حَتَّى خَرَجَتْ بِالْفِعْلِ |
| [١٠] | تَهَيَّأتْ لِأَنْ تَكُونَ عَالِمًا | مُصَوِّرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُحْكَمًا |
| [١١] | أَشْرَفَ مِنْ ذِي الْعَالَمِ الْمَحْسُوسِ | مُبْرَأً مِنْ طِينَةِ وَسْوسِ |
| [١٢] | فِيهِ الْكَمَالُ بَلْ هُوَ الْكَمَالُ | جَوْهَرُهُ الْبَهَاءُ وَالْجَمَالُ |
| [١٣] | مُرْتَبٍ فِيهِ وَجُودُ الْكُلِّ | وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ مُفِيزُ الْعَدْلِ |
| [١٤] | فَكُلُّ مَا مُحْسَنُهُ وَتَعَقُّلُهُ | فِيهِ لَهُ مِنَ الْوُجُودِ أَفْضَلُهُ |
| [١٥] | لَيْسَ عَلَى وَجُودِهِ الْخَسِيسِ | أَعْنِي وَجُودَ الشَّيْءِ فِي الْمَحْسُوسِ |
| [١٦] | هَذَا إِذَا آيَدَهُ التَّوْفِيقُ | وَلَمْ يُخَالَفْ أَخَذَهَا الطَّرِيقُ |
| [١٧] | وَاجْتَهَدَتْ لِلْحَقِّ حَتَّى تَعْقِلًا | وَرَغِبَتْ فِي الْخَيْرِ حَتَّى تَعْمَلًا |
| [١٨] | فَإِنْ طَغَتْ وَنَسِيتْ مَوْلَاهَا | عَاقِبَهَا وَنَفْسَهَا أَنْسَاهَا |
| [١٩] | وَفِطْرَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ كَافِيَةٍ | فِي أَنْ يَنَالَ الْحَقَّ كَالْعَلَانِيَةِ |
| [٢٠] | مَا لَمْ يُؤَيِّدْ بِحُصُولِ آلِهِ | وَأَقِيَّةِ الْفِكْرِ عَنِ الضَّلَالَةِ |
| [٢١] | فِيهَا بَيَانُ الْحَقِّ كَيْفَ يُطْلَبُ | وَأَنَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْعُبُ |
| [٢٢] | وَمَا الَّذِي يُغْلَطُ الْإِنْسَانَا | مَتَى أَرَادَ الْحَقَّ وَالْبَيَانَ |
| [٢٣] | وَكَمْ وَجُوهٌ دَرَكَ الصُّوَابَ | وَكَمْ لِكُلِّ مَطْلَبٍ مِنْ بَابِ |
| [٢٤] | وَمَا الَّذِي يُعَرَفُ بِالْبُرْهَانِ | فَيُوقَعُ التَّصَدِيقُ بِالْإِيقَانِ |

[٢٥]	وَمَا الَّذِي يُوقِعُ ظَنًّا عَامِلًا	مُغَالِطِيًّا كَانَ أَوْ مُجَادِلًا
[٢٦]	وَمَا الَّذِي يَقْنَعُ فِي مَا يُوجِبُ	وَيَصْمُ النَّفْسَ عَسَاهُ يَكْذِبُ
[٢٧]	وَمَا الَّذِي يُؤْثِرُ التَّخْيِيلًا	لَا الْعَقْدَ وَالتَّصْدِيقُ مِمَّا قِيلًا
[٢٨]	وَكَيْفَ حَدُّ كُلِّ مَا يَحْدُ	وَمَا الَّذِي فِي حَدِّهِ يَعْدُ
[٢٩]	وَهَذِهِ الْأَلَةُ «عِلْمُ الْمُنْطِقِ»	مِنْهُ إِلَى جُلِّ الْعُلُومِ يَرْتَقِي
[٣٠]	مِيرَاثُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لِمَا سَأَلَا	وَزِيرَهُ الْعَالَمِ حَتَّى يَعْمَلَا ^(١)
[٣١]	لِمَنْ يُرِيدُ النَّظَرَ الْمِيزَانَا	يَأْمَنُ فِيهِ زَيْغُهُ أَمَانَا
[٣٢]	فَعَمَلُ الْحَكِيمِ مَا قَدْ سَأَلَهُ	لَكِنْ مَا بَيَّنَّهُ وَفَصَّلَهُ
[٣٣]	لَيْسَ إِلَى تَحْصِيلِهِ سَبِيلُ	مَا لَمْ تُقَدِّمَ قَبْلَهُ أَصُولُ
[٣٤]	قَدْ سَأَلَ الشَّيْخُ الرَّئِيسَ «سَهْلُ» ^(٢)	ذَاكَ الَّذِي تَمَّ لَدَيْهِ الْفَضْلُ
[٣٥]	ذَاكَ الَّذِي لَهُ أَيَادٍ عِنْدِي	فَوْقَ الَّذِي يَوْجِعُ تَحْتَ الْحَدِّ
[٣٦]	أَنْ أُوْدِعَ الْمُنْطِقَ نَظْمَ الشُّعْرِ	حَتَّى يَكُونَ ثَابِتًا فِي الذِّكْرِ
[٣٧]	لَا سِيَّامًا وَلِي أَخٌ فِي حَجَرِي	وَصِيَّةُ الْوَالِدِ عِنْدَ الْهَجَرِ
[٣٨]	أَوْصَى بِأَنْ أَقْضَى فِيهِ حَقَّهُ	وَأَنْ أُرِيَهُ فِي الصُّوَابِ طَرِيقَهُ
[٣٩]	فَيَا «عَلِي» ^(٣) اجْعَلْهُ ظَهَرَ الْقَلْبِ	حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ سِنَّ اللَّبِّ
[٤٠]	عَقَلْتُ مَا اسْتَظْهَرَتْ مِنْهُ عَقْلًا	وَصِرْتُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ أَهْلًا
[٤١]	وَأِنَّمَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ - الْحِكْمَةُ -	نِعْمَتُهَا أَفْضَلُ كُلِّ نِعْمَةٍ
[٤٢]	وَأَنْ يَكُنْ أَخْوَكُ ^(٤) حِينَ تَعْقِلُ	أَدْرَكَهُ مِنَ الْمُنُونِ الْأَجَلُ
[٤٣]	وَصَارَ فِي أُخْرَى حَيَاتِي نَفْسِهِ	وَالْجِسْمُ مِنْهُ مُودَعٌ فِي رِمْسِهِ
[٤٤]	يَنْظُرُ فِي الْبَرْزَخِ لِلْقِيَامَةِ	مَاذَا يَكُونُ بَعْدَهَا مَقَامُهُ
[٤٥]	فَادْعُ لَهُ ^(٥) وَالتَّمِيسَ الْإِخْوَانَا	أَنْ يَذْكُرُوهُ فِي الدُّعَا أَحْيَانَا

(١) هنا إشارة إلى العالم الإغريقي أرسطو طاليس، أو أرسطو مُعَلِّمُ الإسكندر الأكبر.

(٢) وضع الشيخ الرئيس هذا النظم إجابة لسؤال أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في كركانج.

(٣) هنا ينصح الشيخ الرئيس أخاه «عليًا» أن يحفظ هذا النظم.

(٤) هنا يشير الشيخ الرئيس إلى نفسه.

ابتداء المنطق في الألفاظ المفردة

- | | |
|---|--|
| [٤٦] اللَّفْظُ إمَّا مُفْرَدٌ فِي الْمَبْنَى | لَيْسَ لجزءٍ مِنْهُ جُزْؤُ الْمَعْنَى |
| [٤٧] وَهُوَ الَّذِي قِيلَ بِلَا تَأْلِيفٍ | كَقَوْلِنَا زَيْدٌ أَوْ الظَّرِيفُ |
| [٤٨] أَوَالَّذِي تَعْرِفُهُ بِالقَوْلِ | لِلجزءِ مِنْهُ دَلٌّ جُزْءُ الْكُلِّ |
| [٤٩] وَهُوَ الَّذِي فِي ضَمْنِهِ تَأْلِيفٌ | كَقَوْلِنَا زَيْدٌ هُوَ الظَّرِيفُ |
| [٥٠] وَكُلُّ لَفْظٍ مُفْرَدٍ فَأَمَّا | يَعُمُّ مَعْنَاهُ الْكَثِيرُ عَمَّا |
| [٥١] كَقَوْلِنَا الْجِسْمُ فَإِنَّ الْجِسْمَا | يَشْمَلُ مَعْنَاهُ كَثِيرًا جَمًّا |
| [٥٢] وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْكُلِّيِّ | أَمَّا الَّذِي يُعْرَفُ بِالْجُزْئِيِّ |
| [٥٣] فَهُوَ الَّذِي يُوقِعُ بِالمَعْنَى الْأَوْحَدِ | عَلَى فَرِيدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَدَدِ |
| [٥٤] كَقَوْلِنَا مُحَمَّدٌ أَوْ حَفْصٌ | وَهُوَ الَّذِي لَهُ يُقَالُ الشَّخْصُ |
| [٥٥] وَكُلُّ كُلِّيٍّ فَأَمَّا إِنْ رُفِعَ | وُجُودُ مَا قِيلَ عَلَيْهِ يَمْتَنِعُ |
| [٥٦] كَالْجِسْمِ لِلْإِنْسَانِ وَالنَّبَاتِ | فَهُوَ الَّذِي لَهُ يُقَالُ الذَّاتِي |
| [٥٧] أَوِ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا | لِلشَّيْءِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مَعْدُومًا |
| [٥٨] كَالضُّحَكِ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَيَاضِ | تِلْكَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْأَعْرَاضِ |
| [٥٩] لَكِنْ لَمَّا ذَكَرْتُهُ أَقْسَامًا | حَتَّى يَتِمَّ خَمْسَةٌ تَمَامًا |

في الألفاظ الخمسة

- | | |
|--|---|
| [٦٠] إِنَّ مِنَ الذَّاتِيِّ مَا مَعْنَاهُ | يَكُونُ حَقًّا فِي جَوَابِ مَا هُوَ |
| [٦١] أَيْ مَا الَّذِي تَكَامَلُ المَوْصُوفُ بِهِ | حَتَّى يَكُونَ هُوَ هُوَ بِسَبِيهِ |
| [٦٢] أَمَّا الَّذِي وَقُوعُهُ أَعْمُ | كَمَا يُقَالُ جَوْهَرٌ أَوْ جِسْمٌ |
| [٦٣] فَإِنَّهُ أَعْمُ مِنْ ذِي النَّفْسِ | وَهُوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالْجِنْسِ |
| [٦٤] أَوْ مَا يَكُونُ دُونَهُ فِي الْجَمْعِ | وَهُوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالنَّوْعِ |
| [٦٥] كَالْجِسْمِ ذِي النَّفْسِ فَمَا يَعُمُّ | دُونَ الَّذِي كَانَ يَعُمُّ الْجِسْمُ |
| [٦٦] وَالنَّوْعُ نَوْعٌ جِنْسِهِ بِالطَّبْعِ | وَالْجِنْسُ أَيْضًا هُوَ جِنْسُ النَّوْعِ |

[٦٧]	وَمِنْهُ مَا هُوَ فِي جَوَابِ الْأَيِّ	كَقَوْلِنَا الْإِنْسَانَ أَيَّ حَيٍّ
[٦٨]	يُعَرَّفُ بِالْفَضْلِ كَقَوْلِي نَاطِقٌ	لِنَوْعِنَا وَلِلْجَمَارِ نَاهِقٌ
[٦٩]	وَالْعَرَضِيُّ مِنْهُمَا قِسْمَانِ	كَالضُّحِكِ وَالْبَيَاضِ لِلْإِنْسَانِ
[٧٠]	فَالضُّحِكُ لِلْإِنْسَانِ لَيْسَتْ خَاصَّةُ	لِغَيْرِهِ مِنْهُ وَيُدْعَى خَاصَّةُ
[٧١]	ثُمَّ الْبَيَاضُ لِسِوَاهُ يَعْرِضُ	فَالثَّلْجُ وَالْقُقْنُسُ أَيْضاً أَبْيَضُ
[٧٢]	فَكُلُّ مَا أَشْبَهَهُ يُسَمَّى	بِالْعَرَضِ الْعَامِ فَحَقّاً عَمّاً
[٧٣]	وَكُلُّ لَفْظٍ مُفْرَدٍ يَدُلُّ	عَلَى كَثِيرٍ فَهُوَ إِمَّا فَضْلٌ
[٧٤]	أَوْ خَاصَّةٌ أَوْ عَرَضٌ أَوْ جِنْسٌ	أَوْ هُوَ نَوْعٌ فَهِيَ هَذِي. الْخَمْسُ

فِي الْمُقُولَاتِ الْعَشْرِ

[٧٥]	وَكُلُّ نَعْتٍ فَهُوَ إِمَّا جَوْهَرٌ	قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ مُقَرَّرٌ
[٧٦]	وَلَيْسَ بِالْمَوْجُودِ فِي الْمَوْضُوعِ	مِثْلُ وُجُودِ اللَّوْنِ وَالتَّرْبِيعِ
[٧٧]	بَلْ مِثْلُ إِنْسَانٍ وَمِثْلُ شَجَرَةٍ	أَوْ هُوَ كَمِثْلِ قَوْلِي عَشْرَةٌ
[٧٨]	أَوْ مِثْلُ قَوْلِي الطُّولُ وَهُوَ الْحَاوِي	فَضْلُ التَّسَاوِي وَسَوَى التَّسَاوِي
[٧٩]	وَبَعْدَهُ الْكَيْفُ كَقَوْلِي حَرٌّ	أَوْ أَبْيَضُ أَوْ مُنْتِنُ أَوْ مُرٌّ
[٨٠]	وَكُلُّ مَنْ شَابَهَ أَوْ تَشَابَهَا	كَيْفِيَّةٌ يَعْرِفُهُ الْقَوْمُ بِهَا
[٨١]	ثُمَّ الْمُضَافُ وَهُوَ بِالْقِيَاسِ	إِلَى سِوَاهُ ثَابِتٌ كَالرَّاسِ
[٨٢]	فَإِنَّهُ رَأْسٌ لِنَشْيِئٍ ثَانٍ	كَذَلِكَ الْإِخْوَانُ لِلْإِخْوَانِ
[٨٣]	لَا يَعْقِلُ الْعَبْدُ وَلَا مَوْلَى لَهُ	وَالْأَخُ إِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَحَالَهُ
[٨٤]	وَالْأَيْنُ أَيْضاً أَحَدُ الْمَعَانِي	كَنِسْبَةِ الشَّيْءِ إِلَى الْمَكَانِ
[٨٥]	كَقَوْلِنَا فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْحَائِنِ	وَبَعْدَهُ مَتَى مِنَ الْمَعَانِي
[٨٦]	كَنِسْبَةِ الشَّيْءِ إِلَى الزَّمَانِ	كَقَوْلِنَا فِي الْغَدِ أَوْ فِي الْآنِ
[٨٧]	وَبَعْدَهُ الْوَضْعُ كَقَوْلِي قَائِمٌ	أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ نَائِمٌ
[٨٨]	وَالْوَضْعُ حَالٌ نِسْبَةُ الْأَجْزَاءِ	بِالْأَنْجَرِافِ أَوْ عَلَى السَّوَاءِ
[٨٩]	إِلَى جِهَاتٍ أَوْ إِلَى أَمَاكِنَا	وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ كَقَوْلِي ذَاغِنَا
[٩٠]	وَبَعْدَهُ الْفِعْلُ كَقَوْلِي قَطَعَا	وَالْأَنْفِعَالُ مِثْلُ قَوْلِي انْقَطَعَا
[٩١]	فَهَذِهِ هِيَ النُّعُوتُ الْعَشْرَةُ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسِّرَهُ

في القضايا

- [٩٢] وَالْقَوْلُ إِمَّا قَابِلٌ لِلصِّدْقِ
[٩٣] فَإِنَّهُ صِدْقٌ أَوْ الْإِنْسَانُ
[٩٤] وَمِنْهُ مَا لَيْسَ لِذَلِكَ قَابِلًا
[٩٥] فَإِنَّهُ لَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ
[٩٦] وَإِنَّمَا الْأَوَّلُ فِيهِ النَّظَرُ
[٩٧] أَوْ جَزَائِمٌ وَذَلِكَ إِمَّا الْأَبْسَطُ
[٩٨] كَقَوْلِنَا الْإِنْسَانُ حَيٌّ نَاطِقٌ
[٩٩] وَهُوَ الَّذِي يُعَرَّفُ بِالْحَمَلِيَّةِ
[١٠٠] أَوْ الَّذِي لِأَجْلِ شَرْطٍ يُشْتَرَطُ
[١٠١] كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتْ الْكَوَاكِبُ
[١٠٢] أَوْ قَوْلِنَا إِمَّا النُّفُوسُ بَاقِيَةٌ
[١٠٣] فَيَالرِّبَاطِ صَارَ قَوْلًا وَاحِدًا
[١٠٤] وَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ يُدْعَى الْمُتَّصِلُ
[١٠٥] فَقِسْمُهُ الْأَوَّلُ فِي الْمِثَالِ
[١٠٦] وَكُلُّ حَمَلٍ لَهْ جَزَائِنِ
[١٠٧] تَحْمُولُهُ كَكُلِّ جِسْمٍ جَوْهَرُ
[١٠٨] فَإِنَّهُ الْمُحْمُولُ إِمَّا وَاجِبًا
[١٠٩] كَقَوْلِنَا الْأُمِّي لَيْسَ كَاتِبًا
[١١٠] لَيْسَ سِوَى هَذَيْنِ قَوْلٌ حَمَلِيٌّ
[١١١] كَالجِسْمِ وَالْجَوْهَرِ وَالْإِنْسَانِ
[١١٢] كَقَوْلِنَا زَيْدٌ وَكُلُّ حَمَلِيٍّ
[١١٣] فَإِنَّهُ يُعَرَّفُ بِالشَّخْصِيَّةِ
[١١٤] فَإِنْ يَكُ الْمَوْضُوعُ لَفْظًا كُلِّيًّا
[١١٥] فِي كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ قَدْ حُمِلَ
[١١٦] كَقَوْلِنَا الْإِنْسَانُ يَمْشِي أَوْ يَكُنُ
[١١٧] سُمِّيَ بِالْمَحْصُورِ مِثْلَ قَوْلِي
- والكذب - كَالْإِنْسَانِ هُوَ ذُو نُطْقٍ
طَبِيرٌ - فَهَذَا كَذِبٌ بَهْتَانٌ
كَقَوْلِنَا يَا لَيْتَ لِي فُضَائِلًا
وَلَيْسَ لِلْبُرْهَانِ فِي هَذَا سَبَبٌ
ذَلِكَ اسْمُهُ قَضِيَّةٌ أَوْ خَبَرٌ
وَهُوَ الَّذِي مَا فِيهِ شَرْطٌ يُشْرَطُ
فَإِنَّهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ صَادِقٌ
أَبْسَطُ مَا تُوَهِّبُهُ الْقَضِيَّةُ
يَصِيرُ قَوْلًا وَاحِدًا إِمَّا ارْتَبَطَ
طَالَعَةُ فِقْرَتِ شَمْسٍ غَارِبُ
أَوْ عِنْدَمَا تَبْلَى الْجُسُومُ بِأَلِيَّةِ
قَوْلَانِ قَدْ تَوَحَّدَا فَصَاعِدًا
وَذَلِكَ الثَّانِي يُسَمَّى الْمُنْفَصِلُ
مُقَدَّمٌ وَمَا يَلِيهِ تَالِ
أَوَّلُهُ مَوْضُوعُهُ وَالثَّانِي
فَالْجِسْمُ مَوْضُوعٌ وَأَمَّا الْآخَرُ
مِثْلُ الَّذِي قُلْتَ وَإِمَّا سَالِبًا
أَوْ قَوْلِنَا النَّبِيُّ لَيْسَ كَاذِبًا
وَكُلُّ مَوْضُوعٍ فَإِمَّا كُلِّيٌّ
أَوْ هُوَ جُزْئِيٌّ مِنَ الْأَعْيَانِ
مَوْضُوعُهُ شَخْصٌ وَلَيْسَ كُلِّيٌّ
كَقَوْلِنَا زَيْدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ قَدَرِ الْحَمَلِ
فَلَيْتَهُمْ سَمَوْهُ قَوْلًا مُهْمَلًا
أَبِينَ مَا فِي الْمُهْمَلَاتِ لَمْ يَبِينِ
كُلُّ امْرِئٍ فَإِنَّهُ ذُو عَقْلِ

فَمِنْهُ مَا إِجَابُهُ بِالْكُلِّ	[١١٨]
وَمِنْهُ مَا إِجَابُهُ بِالْبَعْضِ	[١١٩]
وَمِنْهُ مَا تَسْلَبُهُ عَنْ بَعْضِ	[١٢٠]
وَمِنْهُ مَا يُسَلَبُ بِالْكُلِّيَّةِ	[١٢١]
وَكُلُّ مَحْضُورٍ مِنَ الْكَلَامِ	[١٢٢]
وَذَلِكَ اللَّفْظُ الَّذِي الْمَحْضُورُ	[١٢٣]
فَكُلُّ مَا عَدَدْتُهُ ثَمَانٍ	[١٢٤]
مِنْ جُمْلَةِ الْمُهْمَلِ ثُمَّ الْبَاقِيَّةِ	[١٢٥]
وَالْحَكْمُ إِمَّا وَاجِبٌ مُؤَبَّدٌ	[١٢٦]
أَوْ مُمْكِنٌ لَيْسَ يَدُومُ أَبَدًا	[١٢٧]
أَوْ مُسْتَحِيلٌ دَائِمُ الْبُطْلَانِ	[١٢٨]
كَقَوْلِنَا كُلُّ امْرَأٍ ذُو عَقْلٍ	
كَقَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ عَدْلٌ مُرْضِي	
كَلَيْسَ بَعْضُ النَّاسِ بِالْمُبْيَضِ	
كَقَوْلِنَا لَيْسَ امْرَأٌ بِحَيَّةٍ	
يُخَصَّرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ	
بِهِ يُنَالُ الْحَصْرُ فَهُوَ الشُّورُ	
إِثْنَانِ شَخْصِيَّانِ ثُمَّ اثْنَانِ	
مَحْضُورَةٌ فَهَذِهِ ثَمَانِيَّةٌ	
كَمَا تَقُولُ كُلُّ زَوْجٍ عَدْدٌ	
كَمَا تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَعْدًا	
كَقَوْلِكَ الْإِنْسَانُ غَيْرُ فَانٍ	

فِي النَقِيضِ

إِنْ يَتَّفِقُ قَوْلَانِ فِي الْأَجْزَاءِ	[١٢٩]
وَاتَّفَقَا فِي الْجُزْءِ وَالزَّمَانِ	[١٣٠]
وَفِي الْإِضَافَاتِ وَهَذَا وَاجِبٌ	[١٣١]
وَذَلِكَ جُزْئِيٌّ وَهَذَا كُلِّيٌّ	[١٣٢]
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى عَلَى السَّوَاءِ	
وَالْفِعْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْإِمْكَانِ	
وَذَلِكَ الْآخَرُ قَوْلٌ سَالِبٌ	
فَهُوَ النَّقِيضُ فِي جَمِيعِ الْقَوْلِ	

فِي الْعَكْسِ

إِنْ نُكِّسَ الْمَوْضُوعُ وَالْمَحْمُولُ	[١٣٣]
كُلُّ امْرَأٍ إِنْسٌ وَكُلُّ إِنْسٍ	[١٣٤]
فَكُلُّ مَا يَصْدُقُ مَهْمَا نُكِّسَا	[١٣٥]
فَإِنَّ سَلْبَ الْكُلِّ مِثْلَ نَفْسِهِ	[١٣٦]
وَالْمُوجِبُ الْجُزْئِيُّ وَالْكُلِّيُّ	[١٣٧]
وَسَالِبُ الْبَعْضِ بِغَيْرِ عَكْسٍ	[١٣٨]
وَلَا تَقُولُ لَيْسَ كُلُّ إِنْسٍ	[١٣٩]
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقُولُ	
امْرَأٌ وَلَيْسَ قُلَّتُهُ بِالْعَكْسِ	
ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُونَهُ مُنْعَكِسًا	
يَصِيرُ سَلْبُ الْكُلِّ عِنْدَ عَكْسِهِ	
فَالْعَكْسُ مِنْهُ مُوجِبٌ جُزْئِيٌّ	
أَنْ لَيْسَ كُلُّ جَوْهَرٍ بِإِنْسٍ	
بِجَوْهَرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَكْسِ	

في القياس

- [١٤٠] إِنَّ الْقِيَاسَ هُوَ قَوْلٌ وَضِعَا
[١٤١] مِنْهَا مَقَالٌ غَيْرَهَا يَسْتَلْزِمُ
[١٤٢] فَمِنْهُ مَا يَلْزِمُ بِاقْتِرَانِ
[١٤٣] وَلَا اقْتِرَانِ قَطُّ مَا لَمْ يُذَكَّرْ
[١٤٤] وَكُلُّ مَا سَمَّيْتُهُ قَضِيَّةً
[١٤٥] فِي الْقِيَاسِ سَمَّيْتُهُ مُقَدِّمَةً
[١٤٦] نَتِيجَةً، وَسَمَّيْتُ حَدًّا أَوْسَطًا
[١٤٧] وَمَا بَقِيَ فَالطَّرَفَيْنِ سَمُّوا
[١٤٨] فِي قَوْلِنَا الْجِسْمَ لَهُ تَمَكُّنٌ
[١٤٩] فَإِنْ ذَا التَّمَكُّنِ الْمَكْرَرُ
[١٥٠] وَالْبَاقِيَانِ مِنْهُمَا حُصُولُ
[١٥١] مِنْ بَعْدِ مَا قُلْنَا فَكُلُّ جِسْمٍ
[١٥٢] مَوْضُوعٌ مَا يُنْتِجُ حَدًّا أَصْغَرَ
[١٥٣] كَقَوْلِنَا مَكُونٌ فَبِالْكُبْرَى
[١٥٤] مَا فِيهِ حَدٌّ أَصْغَرُ، وَالْأَوْسَطُ
[١٥٥] مِنْهَا بِأَنْ يُوَضَّعَ ثُمَّ يُحْمَلَا
[١٥٦] كَقَوْلِنَا كُلُّ امْرَأٍ مُجَسَّمٌ
[١٥٧] وَبَعْدَهُ أَنْ يُحْمَلَ الْحَدَّانِ
[١٥٨] كَقَوْلِنَا الْجِسْمُ يُرَى وَالْعَقْلُ
[١٥٩] وَبَعْدَهُ أَنْ يُوَضَّعَ الْحَدَّانِ
[١٦٠] كَالْقَوْلِ كُلُّ طَائِرٍ ذُو صَلَمٍ (١)
[١٦١] مَا لَمْ تَكُنْ كُبْرَى الْبِنَاءِ الْأَوَّلِ
[١٦٢] وَلَمْ تَكُنْ صُغْرَاهُ قَوْلًا مُوجِبًا
[١٦٣] مَا لَمْ تَكُنْ كُبْرَى الْبِنَاءِ الثَّانِي
[١٦٤] فِي السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ لَنْ يَتَّفَقَا
- فِي ضَمْنِهِ أَشْيَاءٌ كَيْ يَجْتَمِعَا
وَكَانَ مَجْهُولًا فَصَارَ يُعْلَمُ
وَمِنْهُ بِالشَّرْطِ وَذَاكَ ثَانٍ
فِي خَبَرَيْنِ وَاحِدٍ مُكْرَرٍ
شَرْطِيَّةٌ تَكُونُ أَوْ حَمَلِيَّةٌ
وَجُزْءُهَا حَدًّا وَمَا قَدْ لَزِمَهُ
مَا قِيلَ فِي الْقَوْلَيْنِ حَتَّى ارْتَبَطَا
كَقَوْلِنَا مَكُونٌ أَوْ جِسْمٌ
وَكُلُّ ذِي تَمَكُّنٍ مُكُونٌ
وَقَدْ بَقِيَ لِكُلِّ قَوْلٍ آخَرُ
نَتِيجَةُ الْقِيَاسِ إِذْ تَقُولُ
مَكُونٌ أَيْ مُوجِبٌ فَسَمِ
كَالْجِسْمِ وَالثَّانِي حَدًّا أَكْبَرَ
مَا فِيهِ حَدٌّ أَكْبَرُ، وَالصُّغْرَى
أَحْوَالُهُ ثَلَاثَةٌ إِذْ يُرْبَطُ
وَشَكْلُهُ هَذَا يُسَمَّى أَوَّلًا
وَكُلُّ جِسْمٍ جَوْهَرٌ مُكَمَّمٌ
عَلَيْهِ هَذَا الشَّكْلُ يُدْعَى الثَّانِي
لَيْسَ يُرَى فَالْحَالَتَانِ الْحَمْلُ
لَهُ، وَهَذَا ثَالِثُ الْمَبَانِي
وَلَيْسَ كُلُّ طَائِرٍ ذُو صَلَمٍ
كُلِّيَّةٌ تُحْمَلُ أَوْ لَمْ تُحْمَلِ
أَمَكَّنَ مَا يَنْتِجُهُ أَنْ يَكْذِبَا
كُلِّيَّةٌ وَلَمْ يَلِ الْجُزْآنِ
أَمَكَّنَ مَا يَنْتِجُ أَنْ لَا يَصْدِقَا

(١) أي مستأصل الأذنين .

مَا لَمْ تَكُنْ صُغْرَى الْبِنَاءِ الْآخِرِ	[١٦٥]
فِي نَظْمِهِ، وَكَانَ قَوْلِي كُلِّي	[١٦٦]
لَوْ كَانَ فِي الْقَوْلَيْنِ قَوْلٌ سَالِبًا	[١٦٧]
لَوْ كَانَ فِي الْقَوْلَيْنِ قَوْلٌ جُزْئِي	[١٦٨]
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِينَ كُلِّي	[١٦٩]
لَكِنَّهُ فِي ثَالِثِ الْأَشْكَالِ	[١٧٠]
أَوْجَبَ لِلْمَوْضُوعِ خَلَّ الْأَصْغَرِ	
فِيهِ، وَلَيْسَ مُنتَجًا فِي الشَّكْلِ	
فَلَيْسَ مَا يَنْتُجُ مِنْهُ وَاجِبًا	
فَلَيْسَ مَا يَنْتُجُ قَوْلًا كُلِّي	
فَكُلُّ مَا يَنْتُجُ قَوْلٌ جُزْئِي	
لَا يَنْتُجُ الْكُلِّيُّ فِي الْأَقْوَالِ	

فِي الْقِيَاسِ الْمُسْتَشْنَى الْمَعْرُوفِ بِالْشَرْطِيِّ

أَمَّا الْقِيَاسُ مِنْ كَلَامٍ مُتَّصِلٍ	[١٧١]
بِعِيْدِهِ يَنْتُجُ عَيْنَ التَّالِي	[١٧٢]
كَيْفِيَّةٌ سَرِيعَةُ الزَّوَالِ	[١٧٣]
لَكِنْ كُلُّ مَا يَكُونُ حَالًا	[١٧٤]
فَالْخُلُقُ لَيْسَ أَحَدُ الْأَحْوَالِ	[١٧٥]
كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَ جِسْمٌ سَرْمَدًا	[١٧٦]
لَكِنَّهُ لَهَا قَبُولٌ حَامِلٌ	[١٧٧]
وَعَيْنٌ تَالٍ وَنَقِيضُ الْأَوَّلِ	[١٧٨]
لَكِنْ فِي الْمُنْفَصَلَاتِ اسْتَشْنَى	[١٧٩]
يَنْتُجُ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْآنِ	[١٨٠]
الْعَيْنُ بِالنَّقِيضِ لَا بِالْعَيْنِ	[١٨١]
وَإِنْ تَكُنْ كَثِيرَةً الْأَجْزَاءِ	[١٨٢]
عَيْنٌ فَإِنْ سَائِرَ التَّوَالِي	[١٨٣]
فَإِنْ يَكُ النَّقِيضُ فَالتَّوَالِي	[١٨٤]
حَتَّى إِذَا جَمِيعُهُنَّ اسْتَشْنَى	[١٨٥]
وَإِنْ يَكُنْ فِي وَاحِدِ الْأَجْزَاءِ	[١٨٦]
عَيْنٌ بَلْ النَّقِيضُ مِثْلٌ إِمَّا	[١٨٧]
أَوْ تَتَجَزَّأُ صُورَةُ الْمَعْقُولِ	[١٨٨]
فَاسْتَشْنَى مِنْ مُقَدِّمٍ كَمَا مُحَلٌ	
كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَ كُلُّ حَالٍ	
فَالْخُلُقُ لَيْسَ أَحَدُ الْأَحْوَالِ	
كَيْفِيَّةٌ مَا تُسْرِعُ الزَّوَالَا	
وَاسْتَشْنَى أَيْضًا بِنَقِيضِ التَّالِي	
لَمْ يَقْبَلِ الْأَعْرَاضُ قَطُّ أَبَدًا	
فَقَوْلِنَا الْجِسْمُ قَدِيمٌ بَاطِلٌ	
فَلَيْسَ مَا يَنْتُجُ فِي الْمُتَّصِلِ	
إِنْ شَتَّ بِالنَّقِيضِ أَوْ بِالْعَيْنِ	
خِلَافُ مَا اسْتَشْنَيْتَهُ فِي الثَّانِي	
وَعَكْسُهُ وَذَلِكَ فِي الْجُزْئَيْنِ	
وَكَانَ مَا قَدْ قِيلَ فِي اسْتِثْنَاءِ	
نَقِيضِهَا نَتِيجَةُ الْمَقَالِ	
بَاقِيَةٌ بِحَالَةِ انْفِصَالِ	
أَنْتَجَ عَيْنٌ وَاحِدٌ قَدْ بَقِيََا	
سَلْبٌ فَلَا يَنْتُجُ بِاسْتِثْنَاءِ	
أَنْ لَا تَكُونَ النَّفْسُ قَطُّ جِسْمًا	
لَكِنْ تَجْزِيهَا مِنْ الْمُحِيلِ	

[١٨٩] يَنْتُجُ أَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ جِسْمًا فَقَدْ قَضَيْنَا فِي الْقِيَاسِ حُكْمًا

فِي الِاسْتِقْرَاءِ

[١٩٠] وَإِنْ يَكُنْ حُكْمٌ عَلَى كُلِّ لِأَجْلِ مَا شُوهِدَ فِي الْجُزْئِيَّ

[١٩١] فَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ بِاسْتِقْرَاءِ قُوَّتُهُ بِكَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ

فِي التَّمثِيلِ

[١٩٢] وَإِنْ يَكُنْ عَلَى شَبِيهِ حُكْمًا بِمَثَلِ مَا فِي شَبِيهِ قَدْ عَلِمَا

[١٩٣] فَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّمثِيلِ وَعِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ بِالذَّلِيلِ

فِي مَوَادِّ الْمَقْدِمَاتِ

[١٩٤] لَا يُعْرَفُ الْمَجْهُولُ بِالْمَجْهُولِ وَلَئِنَّمَا يُعْرَفُ بِالْمَعْقُولِ

[١٩٥] وَإِنْ حَكَمْنَا أَنَّ كُلَّ مَا عَلِمَ قَدْ كَانَ مَجْهُولًا فَهَذَا يَنْتَظِمُ

[١٩٦] بِغَيْرِ حَدٍّ وَبِلَا نِهَآيَةٍ وَلَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ دِرَآيَةٌ

[١٩٧] بَلْ عِنْدَنَا مُقَدِّمَاتٌ أَوَّلُ مِنْهَا يُحَازُ عِلْمٌ مَا قَدْ يُجْهَلُ

[١٩٨] فَبَعْضُهَا مُقَدِّمَاتُ الْحِسِّ كَظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ

[١٩٩] وَبَعْضُهَا تُوجِبُهَا الْأَوْهَامُ فَإِنْ يَكُنْ مَوْضُوعُهَا الْأَجْسَامُ

[٢٠٠] وَكُلُّ مَا تُذَرِّكُهُ الْحَوَاسُ فَلَيْسَ فِيهَا أَوْجِبَتُهُ بَاسٌ

[٢٠١] وَإِنْ تَكُنْ فِي مَبْدَأِ الْجُسُومِ وَفِي أُمُورِهِنَّ فِي الْعُمُومِ

[٢٠٢] أَعَمٌّ مِنْ لَوَاحِقِ الْأَجْسَامِ كَالْفَرْدِ وَالكَثْرَةِ وَالتَّمَامِ

[٢٠٣] وَالنَّقْصِ وَالْعِلَّةِ وَالتَّنَآهِيِ فَإِنَّ حُكْمَ الْوَهْمِ فِيهَا وَاهِي

[٢٠٤] لَكِنَّهُ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْإِيقَانِ

[٢٠٥] فَإِنَّ فِعْلَ الْوَهْمِ فِي النُّفُوسِ فِعْلٌ سِوَى الْمَحْسُوسِ كَالْمَحْسُوسِ

وإن يكن أوجب ما قد قيلاً	[٢٠٦]
ولم يكن يحكم مثل النفس	[٢٠٧]
يشك في ذلك وإن لم يعتر	[٢٠٨]
كقولنا لا بد من خلأ	[٢٠٩]
وقولنا ما ليس في مكان	[٢١٠]
وبعضها مقدمات ذائعه	[٢١١]
صارت لنا موقنة بمره	[٢١٢]
فبعض هذا صادق لكنه	[٢١٣]
كقولنا الظلم قبيح والكذب	[٢١٤]
والبعض يعطيه الصواب الشرط	[٢١٥]
ولو توهمنا بأننا الآن	[٢١٦]
رأي ولا رسم ولا آداب	[٢١٧]
وبعضها ذائعه في البادي	[٢١٨]
كالقول عاون ظالماً أخاك	[٢١٩]
وبعضها يعرف بالمقبولة	[٢٢٠]
كما قبلنا نحن عن إمامنا	[٢٢١]
قبل الزوال والدماء يُنقض	[٢٢٢]
وبعضها مقدمات العقل	[٢٢٣]
حصولها لعقلنا بالفطرة	[٢٢٤]
وبعضها مقدمات موته	[٢٢٥]
وهي التي تعرف بالمغلطة	[٢٢٦]
وبعضها مقدمات إنما	[٢٢٧]
كقولنا هذا السخي بحر	[٢٢٨]
حكما كما مهما أحس نيلاً	
إلا على ما يقتضيه الحسي	
وكان فيه الوهم ليس يمتري	
في خارج العالم أو ملأ	
فليس بالموجود في الأعيان	
محمودة في العاقلين شائعه	
كأنها حاصلة بالفطرة	
ليس بديهياً كما قد ظنه	
عار وأن العدل خير مستحب	
وبعضه لا صدق فيه قط	
جئنا إلى الدنيا وما أتانا	
أمكننا في كلها ارتياب	
إن فتشت عادت إلى العناد	
فربما أقنع إن فاجاك	
كرأي من ترضى وتهوى قيله	
جواز أن ننوي صيأماً	
من أي عضو خرجت منه الوضوء	
كالقول إن الجزء دون الكل	
لا يمكن التشكيك فيه الفكرة	
ببعض ما ليست به قد شبهت	
يجمع منهن قياس السفسطة	
تقال للتخيل لا أن تعلم	
أو قولنا هذا الوسيم بدر	

في البرهان

مقدمات حجة البرهان	[٢٢٩]
أو كان محسوساً بلا إشكال	[٢٣٠]
ما كان بالفطرة للإنسان	
كما ضربناه من المثال	

فَبَعْضُهُ بُرْهَانٌ إِنْ أَمَّا	[٢٣١]
يُفِيدُ لِلْوُجُودِ مِنْهُ سَبَبًا	[٢٣٢]
كَقَوْلِنَا قَدْ سَتَرَ الشَّمْسُ الْأَرْضَ	[٢٣٣]
لَأَنَّهُ مُنْكَسِفٌ فَهَذَا	[٢٣٤]
لَيْسَ الْكُسُوفُ عِلَّةٌ لِلْسَّتْرِ	[٢٣٥]
فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَطُهُ مُعْلُولًا	[٢٣٦]
وَبَعْضُهُ بُرْهَانٌ لَمْ أَوْسَطُهُ	[٢٣٧]
كَقَوْلِنَا غَدًا كُسُوفٌ لِلْقَمَرِ	[٢٣٨]
فَإِنْ كَوْنُ قَمَرٍ فِي الْجَوْ زَهْرٍ	[٢٣٩]
فَصَارَ هَذَا عِلَّةً الْبَيَانِ	[٢٤٠]
وَكَانَ مِنْ وَجْهَيْنِ هَذَا عِلَّةٌ	[٢٤١]
إِذْ كَانَ ذَاكَ عِلَّةً الْبَيَانِ	[٢٤٢]
وَكَانَ لَا يُعْطِي الْيَقِينَ دَائِمًا	[٢٤٣]
مَهْمَا سَمِعْتَ مُطْلَقَ الْبُرْهَانِ	[٢٤٤]
أَوَائِلُ الْبُرْهَانِ صِدْقٌ سَرْمَدًا	[٢٤٥]
لِذَاكَ لَيْسَ الْحَمْلُ فِيهَا كُلِّي	[٢٤٦]
كَلًّا، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ كَلَّةٌ	[٢٤٧]
وَالْحَمْلُ فِيهَا أَوَّلِي ذَاتِي	[٢٤٨]
وَالْأَوَّلِي أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ	[٢٤٩]
كَحَمْلِكَ الْحَيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ	[٢٥٠]
فَكُلُّ ذَاتِي فَإِمَّا حَاصِلٌ	[٢٥١]
كَالْحَيِّ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَقْطَارِ	[٢٥٢]
أَوْ دَاخِلٌ مَوْضُوعِهِ فِي حِدَّةٍ	[٢٥٣]
مِثْلُ الْقَنَا لِلْأَنْفِ وَالتَّرْبِيعِ	[٢٥٤]
وَكُلُّ مَحْمُولٍ عَلَى الْجَمِيعِ	[٢٥٥]
وَحَمْلُهُ فِي جُمْلَةِ الزَّمَانِ	[٢٥٦]
إِنْ كَانَتْ الْحُدُودُ فِي الْبُرْهَانِ	[٢٥٧]
يُفِيدُ إِنْ الشَّيْءُ مَوْجُودٌ، وَمَا	
بَلْ رَبَّمَا كَانَ لَهُ مُسَبِّبًا	
عَنْ قَمَرٍ قَدْ جَازَى فِي السَّيْرِ الْعَرَضُ	
أَفَادَ أَنَا لَمْ يُفِدْ لِمَاذَا	
بَلْ هُوَ مَعْلُولٌ لَهُ فِي الْبَدْرِ	
فَلَيْسَ يَدْعُوْنَهُ دَلِيلًا	
عِلَّةٌ مَا يَنْتَجِهُ وَيَرْبُطُهُ	
لَأَنَّهُ يَخْضُلُ عِنْدَ الْجَوْ زَهْرٍ	
عِلَّةٌ إِحْدَاثِ الْكُسُوفِ فِي الْقَمَرِ	
وَعِلَّةٌ لِلشَّيْءِ فِي الْأَعْيَانِ	
لَيْسَ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَهُ	
لَا عِلَّةٌ لِلشَّيْءِ فِي الْأَعْيَانِ	
بَلْ قَدَرٌ مَا يَبْقَى الْوُجُودَ قَائِمًا	
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْقَصْدَ هَذَا الثَّانِي	
ضَرُورَةٌ لَا يَسْتَحِيلُ أَبَدًا	
إِلَّا الَّذِي يَشْمَلُ عِنْدَ الْحَمْلِ	
فَلَيْسَ يَخْلُو وَاحِدًا عَنْ حَمَلِهِ	
مُنَاسِبُ الْمَطْلُوبِ فِي الْحَالَاتِ	
لَيْسَ عَلَى الْأَعْمِ مِنْهُ قَبْلُ	
لَا الْجِسْمُ إِنْ الْجِسْمُ خَلَّ ثَانِي	
فِي حَدِّ مَوْضُوعَاتِهِ وَدَاخِلُ	
لِلْجِسْمِ وَالنَّاهِقِ لِلْجَمَارِ	
لَأَنَّهُ يُوجَدُ فِيهِ وَحْدَهُ	
وَالسَّطْحُ إِذْ يُحَدُّ بِالْمَوْضُوعِ	
وَأَوَّلِي الْحَمْلِ لِلْمَوْضُوعِ	
فَذَلِكَ الْكُلِّي فِي الْبُرْهَانِ	
ذَاتِيَّةٌ وَعِلَّةٌ الْبَيَانِ	

- [٢٥٨] وَعِلَّةُ الْوُجُودِ فِي الْأَعْيَانِ أَيْضاً فَلَا يَدْخُلُ فِي الْبُرْهَانِ
[٢٥٩] غَيْرَ الَّذِي يُنَاسِبُ الْمَطْلُوبَ وَلَيْسَ مِنْ طِبَاعِهِ غَرِيباً

فِي الْمَطَالِبِ

- [٢٦٠] كُلُّ سُؤَالٍ فَهُوَ إِمَّا عَنْ هَلْ أَوْ مَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ يُسْأَلُ
[٢٦١] أَوْ لِمَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُرَادُ وَالْأَيُّ أَيْضاً رُبَّمَا يُزَادُ
[٢٦٢] وَالْهَلْ إِمَّا هَلْ وَجُودُ الشَّيْءِ وَذَلِكَ قَبْلَ اللَّمِّ وَمَا وَالْأَيُّ
[٢٦٣] ذَاكَ، وَإِمَّا هَلْ كَذَا تَحْمُولُ عَلَى كَذَا وَهُوَ كَمَا تَقُولُ
[٢٦٤] هَلْ تَبْطُلُ النَّفْسُ إِذَا انْحَلَّ الْجَسَدُ هَلِ الزَّمَانُ هُوَ قَدَرٌ أَوْ عَدَدٌ
[٢٦٥] وَالْمَاءُ إِمَّا طَالِبُ حَدِّ الذَّاتِ كَقَوْلِنَا مَا الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ
[٢٦٦] أَوْ طَالِبُ مَعْنَى اسْمٍ شَيْءٍ كَالْخَلَا يَسْبِقُ هَذَا الْأِسْمُ فِي الْمَاءِ الْهَلَا
[٢٦٧] وَشَرْحُ مَعْنَى الْأِسْمِ فِي الْمَفْهُومِ يَكُونُ لِلْمَوْجُودِ وَالْمَعْدُومِ
[٢٦٨] وَالْحَدُّ لِلْمَوْجُودِ دُونَ مَا فَقَدَ فَإِنَّ مَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يُحَدُّ
[٢٦٩] وَاللَّمَّ يَتَغَيَّرُ عِلَّةُ الْمَعْلُولِ يَرُومُ طَوْرًا عِلَّةَ الْمَقُولِ
[٢٧٠] وَتَارَةً عِلَّةَ نَفْسِ الْأَمْرِ وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ عَلَى مَا نَذِيرُ

فِي الْجَدَلِ، وَالْخَطَابَةِ، وَالشَّعْرِ وَالْمُغَالَطَةِ

- [٢٧١] الذَّائِعَاتُ وَاللَّوَاتِي تَقْبَلُ فَإِنَّمَا مَوْضُوعُهُنَّ الْجَدْلُ
[٢٧٢] وَالذَّائِعَاتُ بَادِي السَّمَاعِ فَلِلْخَطَابَاتِ وَالْإِقْنَاعِ
[٢٧٣] وَذَلِكَ الْوَهْمِيُّ وَالْمُشَبَّهُ مُغَالِطِي عِلْمِهِ مُمَوِّهٌ
[٢٧٤] وَذَلِكَ الْمَوْقِعُ لِلتَّخْيِيلِ يَصْلُحُ فِي الشَّعْرِ سِوَى الدَّلِيلِ
[٢٧٥] فَهَذِهِ مَا قِيلَ فِي التَّصْدِيقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ

في الحدِّ

وَمِنْهُ تَصْدِيقُ لَشَيْءٍ يُخْبِرُ	الْعِلْمُ مِنْهُ مَا هُوَ التَّصَوُّرُ	[٢٧٦]
وَقَدْ شَرَحْنَاهُ بِلَا التَّيَاسِ	وَيَحْصُلُ التَّصْدِيقُ بِالْقِيَاسِ	[٢٧٧]
وَالرَّسْمُ أَيْضاً مِنْهُ فِيهِ أَثَرُ	وَالْحَدُّ مِنْهُ يَحْصُلُ التَّصَوُّرُ	[٢٧٨]
فَرَتَّبَ الْجَنْسَ الْقَرِيبَ جَدّاً	إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْدَّ حَدّاً	[٢٧٩]
يَكُونُ لِلْمَحْدُودِ فِي الصِّفَاتِ	فَإِنَّهُ يَحْصُرُ وَكُلَّ ذَاتِي	[٢٨٠]
مِنْ صُورَةٍ أَخَذَتْهَا أَوْ مَادَّةٍ	ثُمَّ اطْلُبِ الْفُضُولَ فَهِيَ الْحَادَّةُ	[٢٨١]
كَالْتَطَلُّقِ لِلْإِنْسَانِ بَعْدَ الْحَيِّ	أَوْ فَاعِلٍ أَوْ غَايَةٍ لِلشَّيْءِ	[٢٨٢]
لِلْغَبِّ وَالصَّحَّةِ لِلدَّوَاءِ	وَالْأَنْفِ لِلْأَفْطَسِ وَالصَّفْرَاءِ	[٢٨٣]
فَلَا تَقِفْ حَتَّى يَكُونَ مُوجِزاً	وَإِنْ وَجَدْتَ وَاحِداً مُمِيزاً	[٢٨٤]
سَادِجٌ تَمَيِّزُ يَفِيدُ الْحَدَّ	فَذَلِكَ نَقْصَانٌ وَلَيْسَ الْقَصْدُ	[٢٨٥]
فَإِنَّ قَصْدَ الْعَقْلِ فِيمَا حَدَّداً	بَلْ اطْلُبِ الْفُضُولَ حَتَّى تَنْفِداً	[٢٨٦]
بِهِ مِنَ الْأَوْصَافِ قَدْ تَقَوَّما	أَنْ يَحْصُلَ الشَّيْءُ عَلَى جَمِيعِ مَا	[٢٨٧]
فَإِنْ أَضَعْتَ مَرَّةً فُضُولاً	مُحْصِلاً فِي ذَاتِهِ مَعْقُولاً	[٢٨٨]
فَمَا عَلِمْتَ الشَّيْءَ عِلْماً كَامِلاً	إِذْ صَيَّرَ التَّمْيِيزُ فَضْلاً حَاصِلاً	[٢٨٩]
مَا كَانَ ذَاتِياً وَلَكَّا يَكْفِيهِ	لِأَنَّ ذَاتَ الشَّيْءِ كُلُّ وَصْفِهِ	[٢٩٠]
كَذَاكَ لَا يَكْفِيهِ أَنْ يَحْدَّداً	بَعْضُ صِفَاتِ ذَاتِهِ أَنْ يُوجَدَا	[٢٩١]
مُمِيزٌ، وَلَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ	هَذَا وَأَمَّا الرَّسْمُ فَهُوَ قَوْلُ	[٢٩٢]
فِي رَسْمِهِ حَيٌّ عَرِيضُ الظِّفْرِ	بَلْ عَرَضٌ كَقَوْلِنَا لِلْبَشَرِ	[٢٩٣]
وَالْجَنْسُ فِي الرَّسْمِ كَمَا فِي الْحَدِّ	مُنْتَصِبٌ الْقَامَةِ بِأَدْيِ الْجَلْدِ	[٢٩٤]
وَكُلُّ قَوْلٍ لَمْ يَكُنْ مُشَاكِلاً	إِذَا أُرِيدَ الرَّسْمُ رَسْماً كَامِلاً	[٢٩٥]
أَوْ هُوَ رَسْمٌ نَاقِصٌ لَا خَالِصُ	كَمَا حَدَدْنَاهُ فَحَدُّ نَاقِصُ	[٢٩٦]
فَقَدْ نَظَّمْنَا الْعِلْمَ فِيهِ نَظْماً	فَلْنُخْتِمِ الْآنَ الْكِتَابَ خَتْماً	[٢٩٧]

(١٢) - قصيدة في المنطق

نظم شمس الدين محمد بن مظفر الخلخالي، (المتوفى سنة ٧٤٥هـ = ١٣٤٤م) .
(كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٤)

(١٣) - «كنز الأمانى والأمل»

منظومة في المنطق، لمتن الخونجي في الجمل .
- مخطوط خزانة محمد أمين الخنجي في طهران بإيران، رقم : ١٥ (مُستنسخ بالتصوير)، وهو مؤرخ سنة ٨٥٧هـ = ١٤٥٣م .

(١٤) - أرجوزة «السلم المروني في علم المنطق»

منظومة في المنطق، تشتمل على ١٤٤ بيتاً من بحر الرجز، نظمها أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضرى^(١)، (كان حياً سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م)^(٢)، وقد أتم الأخضرى نظمها في شهر المحرم من (١) تشير إليه دائرة المعارف الإسلامية (١ : ٥١٤) على النحو الآتي : الصدر بن عبدالرحمن بن أمير ابن الوالي الصالح السيد الصغير ابن عماد البتيوسي المالكي .
وللأخضرى منظومتان ذائعتان هما : «السلم المروني في المنطق»، وهي التي نحن بصدددها، ومنظومة «الجواهر المكنون في صدق الثلاثة فنون» في البلاغة، وللأخضرى شرح على كل من هاتين المنظومتين، ومن مؤلفات الأخضرى كذلك قصيدة «السراج» في علم الفلك وشرحها، ونظم «الدرة البيضاء» في علمي الفرائض والحساب، وكذا «مختصر الأخضرى في فقه الإمام مالك»، وهو مطبوع ضمن «مجموعة المتون الفقهية في الأحكام والفرائض الإسلامية» بدولة قطر، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
ولعبد الرحمن الأخضرى كذلك أرجوزة في التصوف، هذا مطلعها :

يَقُولُ رَجَّاحُ رَحْمَةِ الْمُقْتَدِرِ الْمَذْنُبُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْأَخْضَرِي

وقد أتم الأخضرى نظمها سنة ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م كما يتضح من نظمه حيث يقول :

فِي أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ قَدْ نُجِزَ مِنْ عَاشِرِ الْقُرُونِ قُلْ هَذَا الرَّجَزُ

أي أنه أنجزه وهو لا زال في سن السادسة والعشرين من عمره .

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٧٧٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠٤ - ٢٠٩ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م .
(٢) عاش في الفترة من ٩١٨ إلى ٩٨٣هـ = (١٥١٢ - ١٥٧٥م) .

سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م كما جاء بخاتمة المتن .

وأول المنظومة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِأَرْبَابِ الْحِجَا
وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ»

ويقول الناظم في خاتمة منظومته :

«نَظَّمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرُ لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرُ
الْأَخْضَرِيُّ (عَابِدُ الرَّحْمَنِ) الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمُنَانِ
مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ وَتُكْشِفُ الْغُطَا عَنْ الْقُلُوبِ

ويحدد الناظم تاريخ هذا التصنيف على الوجه التالي :

«وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِصْ لِقَصِيدِي الْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
وَلَبَنِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً مَعْدَرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ
لَا سِيَّامًا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ

.....
وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ تَأْلُفُ هَذَا الرَّجَزِ الْمُنْظَمِ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِنْ بَعْدِ تِسْعَةِ مِنَ الْمِائِينَ»

أي أن المصنف قد انتهى من نظم أرجوزته في أوائل شهر المحرم من سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م .

من مخطوطات متن السلم

١ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٢٨٣١ ، ويقع في خمس ورقات ، تمّ نسخه سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١١٢ ، و ، ويقع في ١٠ ورقات ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، فرغ من كتابتها بقلم معتاد ، بخط عامر بن عامر بن عطا الله الجيزي المالكي ، سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م .

٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٤٠٢ ، ويشتمل على ٢٢ ورقة ،

ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م تقريباً، ويضمُّ المخطوط كلاً من
النظم، وشرح الناظم عليه .

٤ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٥٩٨٢ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٣٢٧١)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٠/ب - ١٦٥/ب، ويرجع تاريخه
إلى سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م .

٥ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١٠٦٢ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٣٢٧١)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠/ب - ٦٤/أ، ويعود تاريخه إلى
حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٦ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٥٤٧ (١)، الكتاب الأول ضمن
مجموع، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن ١٢/١٣هـ = القرن ١٨/١٩م، وفي
هذه النسخة يسجل الكاتب - بأخر الأرجوزة - الأبيات الآتية :

كَتَبْتُ كِتَابِي بِحُطٍّ جَمِيلٍ	بِجُهْدٍ كَثِيرٍ وَعُمُرٍ طَوِيلٍ
أَخَافُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا جَاءَنِي	يُبَاعُ كِتَابِي بِشَيْءٍ قَلِيلٍ
انْتَهَى عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ	إِلَى مَوْلَاهُ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
خَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ عَرَفَ أَمِيرَ	غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

٧ - مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - قطر - المجموع رقم : ١٠٧٣ ، الأوراق :
١٠٤ إلى ١٠٨ ، وقد كتب المخطوط بخط نسخ جميل .

٢٠/٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٢٢٨ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ١٧م ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ مجاميع ، ٦١٢ مجاميع ،
٦١٣ مجاميع ، ١٩م مجاميع ، ٨ش مجاميع .

٢١ - مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - الكتاب الثاني، ضمن المجموعة رقم ٢ .
٢٢ - مخطوط دار الكتب بشبين الكوم بمصر - الكتاب الثاني، ضمن المجموع رقم
٤٧ .

[illegible][illegible]

شکل (۱۱) -

الورقتان الأولى والأخيرة من أرجوزة «السُّلَمُ المَرْوُوقُ في علم المنطق»،
للأبي زيد بن عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير
الأخضري. (أتم نظمته سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م).
(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة، قطر، المجموع رقم :
١٠٧٣).

[illegible][illegible]

من طبعات متن السلم

- ١ - طبع بولاق، سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥ م .
 - ٢ - طبع حجر بمصر في السنوات : ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥ م، ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩ م، ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩ م .
 - ٣ - طبع مصر في السنوات : ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤ م، ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥ م، ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦ م، ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨ م .
 - ٤ - طبع المطبعة الشرفية بمصر، سنة ١٣١١هـ = ١٨٩٣ م، في ١٦ صفحة .
 - ٥ - طبع مصر سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥ م .
 - ٦ - طبع في «مجموع من مهمات المتون»، بمصر .
 - ٧ - طبع في «مجموع المتون في مختلف الفنون»، إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١ م، الصفحات : ٢٧١ - ٢٨٠ .
- (راجع أيضا سركيس في معجمه - ١ : ٤٠٧) .

وفضلاً عما تقدّم فإن هناك عدداً كبيراً من المخطوطات التي تجمع بين متن «السلم المرونيق» وشرح عليه، وهذه نبيّها فيما بعد .

هذا ولما كانت هذه الأرجوزة قد نالت من الاهتمام الشيء الكثير، ويتمثل ذلك في العدد الكبير من المخطوطات التي تُقدّم المتن، والعدد الهائل من الشروح والخواشي التي كُتبت عليها، لذلك فقد رأينا من المناسب أن نُفرد للنص الكامل لمتن الأرجوزة جانباً من هذه الدراسة حتى تعم الفائدة .

مَتْنُ السُّلْمِ المُرُونِيقِ في المنطق

- | | | |
|-----|---|--|
| [١] | «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَنَا | نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِأَرْبَابِ الْحِجَا |
| [٢] | وَحَظَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ | كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ |
| [٣] | حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَةِ | رَأَوْا مُحْدَرَاتِهَا مُنْكَشِفَةً |
| [٤] | نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْإِنْعَامِ | بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ |

- [٥] مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرٍ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا
[٦] (مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى
[٧] صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ الْحَيَا
[٨] وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى
[٩] وَيَعْدُ فَاَلْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ
[١٠] فَيَعِصِمُ الْأَفْكَارَ عَنْ غِيِّ الْخَطَا
[١١] فَهَذَا مِنْ أَصُولِهِ قَوَاعِدَا
[١٢] سَمِيَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْمُرَوِّقِ^(١)
[١٣] وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصَا
[١٤] وَأَنْ يَكُونَ نَافِعَا لِلْمُبْتَدِي
- وَحَيْرَ مَنْ حَارَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا
الْعَرَبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى
يُخَوِّضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِي الْجَنَّا
مَنْ شُبِّهُوا بِالنَّجْمِ فِي الْآهْتِدَا
نَسَبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِللِّسَانِ
وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغَطَا
تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ قَوَائِدَا
يُرْقَى بِهِ سَاءَ عِلْمِ الْمُنْطِقِ
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا^(٢)
بِهِ إِلَى الْمَطُولَاتِ يَهْتَدِي

فصل في جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ بِهِ

- [١٥] وَالْخُلْفُ فِي جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ
[١٦] فَابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا
[١٧] وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَةُ
[١٨] مَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ
- بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ
وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا
جَوَازُهُ لِكَمَالِ الْقَرِيحَةِ
لِيَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

فصل في أَنْوَاعِ الْعِلْمِ الْحَادِثِ

- [١٩] إِذْرَاكَ مُفَرِّدٍ تَصَوُّرًا عُلِمَ
[٢٠] وَقَدَّمَ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْوَضْعِ
[٢١] وَالنَّظَرِي مَا اخْتِاجَ لِلتَّأَمُّلِ
[٢٢] وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّورٍ وَصُلِّ
[٢٣] وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تَوْصُلَا
- وَدَّرَكَ نِسْبَةً بِتَصْدِيقِي وَوَسِمَ
لَأَنَّهُ مُقَدِّمٌ بِالطَّبْعِ
وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الْجَلِي
يُدْعَى بِقَوْلِ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهَلِ
بِحُجَّةٍ يُعْرِفُ عِنْدَ الْعُقُلَا

(١) في بعض النسخ : الْمُرَوِّقُ .

(٢) أي متعاليا .

فصل في أنواع الدلالة الوضعية

- [٢٤] دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهُ يَدْعُونَهَا دِلَالَةً الْمُطَابَقَةَ
[٢٥] وَجُزْئِهِ تَضَمُّناً وَمَا لَزِمَ فَهُوَ التَّزَامُ إِنَّ يَعْقِلُ التَّزَامَ

فصل في مباحث الألفاظ

- [٢٦] مُسْتَعْمِلُ الْأَلْفَافِ حَيْثُ يُوجَدُ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدٌ
[٢٧] فَأَوَّلُ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ بَعْكُسُ مَا تَلَا
[٢٨] وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَغْنَى الْمُفْرَدَا كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وَجَدَا
[٢٩] فَمَفْهُمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيِّ كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ
[٣٠] وَأَوَّلًا لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا أَنْدَرَجَ فَانِسْبَةُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجَ
[٣١] وَالْكُلِّيَّاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصِ جِنْسٍ وَفَصْلٍ عَرَضٍ نَوْعٍ وَخَاصٍ
[٣٢] وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ بِلا شَطَطٍ جِنْسٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ وَسْطٍ

فصل في نسبة الألفاظ للمعاني

- [٣٣] وَنِسْبَةُ الْأَلْفَافِ لِلْمَعَانِي خَمْسَةٌ أَقْسَامُ بِلا تَقْصَانِ
[٣٤] تَوَاطُؤُ تَشَاكُكٍ تَخَالُفٍ وَإِلِاشْتِرَاكِ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ
[٣٥] وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرٌ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ سَتُذَكَّرُ
[٣٦] أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَاً وَعَكْسُهُ دُعَا وَفِي التَّسَاوِيِ فَالْتِمَاسُ وَقَعَا

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

- [٣٧] الْكُلُّ حُكْمًا عَلَى الْمَجْمُوعِ كَكُلِّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وَقُوعٍ
[٣٨] وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكْمًا فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عَلِمَا
[٣٩] وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّةُ وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّةٌ

فصل في المعارف

مَعْرِفٌ عَلَى ثَلَاثَةِ قُسَمٍ	[٤٠]
فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَقَفْعًا	[٤١]
وَنَاقِصُ الْحَدِّ بِفَضْلِ أَوْ مَعًا	[٤٢]
وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ	[٤٣]
وَمَا بِلَفْظِي لَدَيْهِمْ شَهْرًا	[٤٤]
وَشَرْطُ كُلِّ أَنْ يُرَى مُطَرَّدًا	[٤٥]
وَلَا مُسَاوِيًا وَلَا تَجَوُّزًا	[٤٦]
وَلَا بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلَا	[٤٧]
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ	[٤٨]
وَلَا يَجُوزُ فِي الْحُدُودِ ذَكَرٌ أَوْ	[٤٩]
حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمَ	
وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعًا	
جِنْسٌ بَعِيدٌ لَا قَرِيبٌ وَقَعًا	
أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدُ قَدْ ارْتَبَطَ	
تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرًا	
مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لَا أَبْعَدًا	
بِلَا قَرِينَةٍ بِهَا تُحَرِّزًا	
مُشْتَرِكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلَا	
أَنْ تَدْخُلَ الْأَحْكَامُ فِي الْحُدُودِ	
وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فَادِرٌ مَا رَوَّاهَا	

بَابُ الْقَضَايَا وَأَحْكَامِهَا

مَا احْتَمَلَ الصَّدَقَ لِذَاتِهِ جَرَى	[٥٠]
ثُمَّ الْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ	[٥١]
كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ	[٥٢]
وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى	[٥٣]
إِمَّا بِكُلِّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلَا	[٥٤]
وَكُلُّهُمَا مُوجِبَةٌ وَسَالِبَةٌ	[٥٥]
وَالْأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِي الْحَمَلِيَّةِ	[٥٦]
وَلِإِنْ عَلَى التَّعْلِيلِ فِيهَا قَدْ حُكِمَ	[٥٧]
أَيْضًا إِلَى شَرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَةٍ	[٥٨]
جُزْأُهُمَا مُقْلَدٌ وَتَالِي	[٥٩]
مَا أُوجِبَتْ تَلَاذُمُ الْجُزْأَيْنِ	[٦٠]
مَا أُوجِبَتْ تَنَافُرًا بَيْنَهُمَا	[٦١]
بَيْنَهُمْ قَضِيَّةٌ وَخَبْرًا	
شَرْطِيَّةٌ حَمَلِيَّةٌ وَالثَّانِي	
إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلٌ	
وَأَرْبَعُ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى	
شَيْءٌ وَلَيْسَ بِبَعْضٍ أَوْ شِبْهِ جَلَا	
فَهِيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَانِ آيِبَةٌ	
وَالْأَخَرُ الْمَحْمُولُ بِالسُّوِيَّةِ	
فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمُ	
وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٌ مُتَّفَصِّلَةٌ	
أَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الْإِتِّصَالِ	
وَذَاتِ الْإِنْفِصَالِ دُونَ مِثْلِهَا	
أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ فَلْتَعْلَمِ	

(١) المِثْلُ : الكَذِبُ .

[٦٢] مَانِعٌ جَمْعٍ أَوْ خُلُوٌّ أَوْ هُمَا وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ الْأَخْصُ فَاغْلَمَا

فصل في التناقض

[٦٣] تَنَاقُضٌ خُلْفُ الْقَضِيَّتَيْنِ فِي كَيْفٍ وَصِدْقٍ وَاحِدٍ أَمْرٍ قُضِيَ
[٦٤] فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَةً فَتَقْضُهَا بِالْكَيفِ أَنْ تُبَدِّلَهُ
[٦٥] وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ فَاَنْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا الْمَذْكُورِ
[٦٦] وَإِنْ تَكُنْ مُوجِبَةً كُلِّيَّةً نَقِضْهَا سَالِبَةً جُزْئِيَّةً
[٦٧] وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّةً نَقِضْهَا مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً

فصل في العكس المستوي

[٦٨] الْعَكْسُ قَلْبُ جُزْأَيِ الْقَضِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَفِيَّةِ
[٦٩] وَالْكَمُّ إِلَّا الْمُوجِبَ الْكُلِّيَّ فَعَوِضُهَا الْمُوجِبَةَ الْجُزْئِيَّةَ
[٧٠] وَالْعَكْسُ لَا زِمٌ لِغَيْرِ مَا وَجَدَ بِهِ اجْتِمَاعُ الْحَسَنَيْنِ فَاقْتَصِدْ
[٧١] وَمِثْلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّةُ لِأَنَّمَا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّةِ
[٧٢] وَالْعَكْسُ فِي مُرْتَبٍ بِالطَّبَعِ وَلَيْسَ فِي مُرْتَبٍ بِالْوَضْعِ

باب في القياس

[٧٣] إِنَّ الْقِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُورًا مُسْتَلَزَمًا بِالذَّاتِ قَوْلًا آخَرًا
[٧٤] ثُمَّ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ فَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِ
[٧٥] وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ بِقُوَّةٍ وَاخْتَصَّ بِالْحَمَلِيَّةِ
[٧٦] فَإِنْ تُرَدُّ تَرْكِيبُهُ فَرَكَبَا مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى مَا وَجَبَا
[٧٧] وَرَتَّبَ الْمُقَدِّمَاتِ وَاَنْظَرَا صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبَرَا
[٧٨] فَإِنَّ لَزِمَ الْمُقَدِّمَاتِ بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ
[٧٩] وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى

وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرَ صُغْرَاهُمَا	وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرَ كِبَرَاهُمَا	[٨٠]
وَأَصْغَرُ فَذَلِكَ ذُو انْدِرَاجٍ	وَوَسْطُ يُلْغَى لَدَى الْإِنْتِاجِ	[٨١]

فصل في الأشكال

الشُّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ	يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتِي قِيَاسٍ	[٨٢]
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الْأَسْوَارُ	إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ	[٨٣]
وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطُ	أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الْحَدِّ الْوَسْطِ	[٨٤]
حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضَعُهُ بِكُبْرَى	يُدْعَى بِشُكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى	[٨٥]
وَحَمْلُهُ فِي الْكُلِّ ثَانِيًا عُرِفَ	وَوَضَعُهُ فِي الْكُلِّ ثَالِثًا أُلْفَ	[٨٦]
وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ	وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكْمِلِ	[٨٧]
فَحَيْثُ عَنْ هَذَا النِّظَامِ يُعَدَّلُ	فَقَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الْأَوَّلُ	[٨٨]
فَشَرْطُهُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ	وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ	[٨٩]
وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعَ	كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطُ وَقَعِ	[٩٠]
وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا	وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةٌ إِحْدَاهُمَا	[٩١]
وَرَابِعُ عَدَمُ جَمْعِ الْحِسْتَيْنِ	إِلَّا بِصُورَةٍ فِيهِمَا تَسْتَبِينُ	[٩٢]
صُغْرَاهُمَا مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ	كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ	[٩٣]
فَمُتَّبِعٌ لِأَوَّلِ أَرْبَعَةٍ	كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثُ فَيَسْتَعِ	[٩٤]
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا	وَعَبْرَ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يَنْتَجَا	[٩٥]
وَتَتَّبِعُ النَّتِيجَةُ الْأَخْسَرُ مِنْ	تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هَكَذَا زُكِّنُ ^(١)	[٩٦]
وَهَلِيه الْأَشْكَالُ بِالْحَمْلِ	مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِطِيِّ	[٩٧]
وَالْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ	أَوْ النَّتِيجَةِ لِعِلْمِ آتِ	[٩٨]
وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا	مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسْلُسُلٍ قَدْ لَزِمَا	[٩٩]

(١) بمعنى «عَلِمَ» .

فصل في القياس الاستثنائي

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاسْتِثْنَائِيِّ	[١٠٠]
وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ	[١٠١]
فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالٍ	[١٠٢]
وَرَفْعُ تَالٍ رَفَعٌ أَوَّلٍ وَلَا	[١٠٣]
وَإِنْ يَكُنْ مُتَفَصِّلًا فَوَضْعٌ ذَا	[١٠٤]
وَذَاكَ فِي الْأَخْصَصِ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ	[١٠٥]
رَفَعٌ لِذَلِكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا	[١٠٦]
يُعَرَفُ بِالشَّرْطِيِّ بِلَا امْتِرَاءٍ	
أَوْ ضِدَّهَا بِالْفِعْلِ لَا بِالْقُوَّةِ	
أَنْتَجَ وَضَعَ ذَاكَ وَضَعَ التَّالِي	
يَلْزَمُ فِي عَكْسِهَا لِمَا انْجَلَى	
يُتَّبِعُ رَفَعُ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا	
مَانِعٌ جَمْعٌ فَيُوضَعُ ذَا زُكُنْ	
مَانِعٌ رَفَعٌ كَانَ فَهُوَ عَكْسُ ذَا	

فصل في لواحق القياس

وَمِنْهُ مَا يَدْعَوْنَهُ مُرَكَّبًا	[١٠٧]
فَرَكَّبْنَاهُ إِنْ تَرَدَّدَ أَنْ تَعْلَمَهُ	[١٠٨]
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى	[١٠٩]
مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى	[١١٠]
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّ اسْتِدِلٍّ	[١١١]
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسُ الْمُنْطَقِيُّ	[١١٢]
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْءٍ مُهْلٍ	[١١٣]
وَلَا يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالِدَّلِيلِ	[١١٤]
لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا	
وَأَقْلَبَ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدَّمَةً	
نَتِيجَةً إِلَى هَلَمْ جَرًّا	
يَكُونُ أَوْ مَقْصُودُهَا كُلُّ سَوَا	
فَذَا بِالِاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عَقِلَ	
وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقَّقَ	
لِجَمَاعٍ فَذَاكَ تَمَثِيلٌ جُعِلَ	
قِيَاسُ الْإِسْتِقْرَاءِ وَالتَّمَثِيلِ	

أقسام الحجة

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ	[١١٥]
خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلٌ	[١١٦]
أَجْلُهَا الْبُرْهَانُ مَا أَلْفَ مِنْ	[١١٧]
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتٍ	[١١٨]
وَحَدْسِيَّاتٍ وَخُسُوسَاتٍ	[١١٩]
أَقْسَامُ هَذِهِ خَمْسَةٌ جَلِيَّةٌ	
وَحَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلَتْ الْأَمْلَ	
مُقَدَّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنُ	
مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتٍ	
فَتِلْكَ جُهْلَةٌ الْيَقِينِيَّاتِ	

[١٢٠]	وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ عَلَى التَّيَجَّةِ خِلَافٌ آتٍ
[١٢١]	عَقْلِيٍّ أَوْ عَادِيٍّ أَوْ تَوَلَّدُ أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

خَاتِمَةٌ

[١٢٢]	وَحَطَأَ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وَجَدَا فِي الْمَلْفِ كَاشِتِرَاكِ أَوْ كَجَعْلٍ ذَا
[١٢٣]	وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَةِ كَمَثَلِ جَعْلِ الْعَرَضِيِّ كَالذَّاتِي
[١٢٤]	وَالْحُكْمُ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوعِ وَالثَّانِ كَالخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ
[١٢٥]	هَذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ قَدْ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ
[١٢٦]	نَظْمُهُ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ الْمُفْتَقِرُ الْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمَنِ
[١٢٧]	مَغْفِرَةٌ مُحِيطٌ بِالذُّنُوبِ وَأَنْ يُثَبِّنَا بِجَنَّةِ الْعُلَا
[١٢٨]	وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحاً وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّائِمِلِ
[١٢٩]	إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحاً وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي
[١٣٠]	وَلَبِنِي أَحَدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً لَا سِيَّماً فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ
[١٣١]	وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ
[١٣٢]	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَداً وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الثَّقَاتُ
[١٣٣]	مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَبْرُجاً
[١٣٤]	فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا تَبَايُنٌ مِثْلُ الرُّدِيفِ مَأْخِذاً
[١٣٥]	بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَةَ أَوْ نَاتِجِ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ
[١٣٦]	وَجَعْلُ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرِ الْقَطْعِيِّ وَتَرْكُ شَرْطِ النَّتِجِ مِنْ إِكْمَالِهِ
[١٣٧]	مِنْ أُمّهَاتِ الْمُنْطِقِ الْمُحْمُودِ مَا رُمَتْهُ مِنْ فَنٍّ عِلْمِ الْمُنْطِقِ
[١٣٨]	لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرِ الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
[١٣٩]	وَتَكْشِيفِ الْغِطَا عَنْ الْقُلُوبِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَا
[١٤٠]	وَكُنْ لِإِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحاً وَإِنْ بَدِهُةً فَلَا تُبَدِّلْ
[١٤١]	لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحاً الْغَدْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
[١٤٢]	مَعْدِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ
[١٤٣]	تَأْلِيفُ هَذَا الرَّجَزِ الْمُنْظَمِ مِنْ بَعْدِ تِسْعَةِ مِنَ الْمِثْنِ
[١٤٤]	عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ مَنْ هَدَى السَّالِكِينَ سُبُلَ النِّجَاةِ
	وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي الدُّجَا

من شروح «السلم المروثق»

(أ) - شرح الناظم نفسه

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٤١٥٨ و، نسخة بقلم معتاد، فرغ من كتابتها سنة ١١٢٧هـ = ١٧١٥م، ناقصة من الخطبة .
- ٢ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٩٣، ضمن مجموع مكُون من ١٠١ ورقة، كتب بخط مغربي سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م .
- ٣ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٨٢١، ويقع في ١٣ ورقة، كُتب بخط مغربي، وهو مؤرخ سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم ٣٩٥٧ و، فرغ من كتابته سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م .
- ٥ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم ٢٤٨٨، ويقع في ٢٠ ورقة، كتب بخط مغربي سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .
- ٦ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٦١٤٢، كتب بقلم معتاد في ٢٤ ورقة، بخط محمد سعد الباهي، سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م .
- ٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم ٣٩٥٩ و، كتب بقلم معتاد وبهامشه تقييدات، ويقع في ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً .
- ٨ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم ٣٩٧٥، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع المجموع في ٦٢ ورقة، وقد كتب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ الكتابة .
- ٣٠/٩ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٣، ٨١، ١٤٧، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٣٦ (قطعة منه فقط)، ٨ ش مجاميع (بخط مغربي) .
- ٣١ - مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ١٠٧٣، ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٩ حتى ١٢٢، كتب بخط دقيق جميل .

- ٣٢- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٢٤٠٢ .
- ٣٣- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٦١ ، ويقع في ١١٥ ورقة ، كُتب بخط مغربي .
- ٣٤- مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء (فهرس سنة ١٩٧٨م) - رقم : فقه ١٢٦ ، الأوراق : ٢٤٥ - ٢٧١ .
- ٣٥- طُبِع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م في ٢٩ صفحة ، (مطبوع بعد كتاب «إيضاح المبهم من معاني السُّلم» ، لأحمد الدمنهوري) .
- ٣٦- طُبِع مكة المكرمة ، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م ، في ٤٨ صفحة .
(راجع سرقيس في معجمه - ١ : ٨٨٢)

(ب) - شرح قدورة الجزائري

شرح لسعيد بن إبراهيم الشهير بقدورة المالكي التونسي الجزائري .

- ١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٣٠٢ ، ويقع في ٨٥ ورقة، كتب بخط مشرقي، بيد أبي بكر بن رجب الطولفصي، سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣ م .
- ٢ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٩٣ ، ضمن مجموع من ١٠١ ورقة، كتب بخط مغربي، سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤ م .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٩٦٣ و، ويقع في ٣٩ ورقة، كتب بقلم مغربي، بيد محمد بن أحمد الرحوي الطبيب، سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥ م . (فهرس الكتاب الثاني) .
- ٤ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٩٦٠ ، ويقع في ٨٢ ورقة، كتب بخط مغربي، وهو مؤرخ سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩ م .
- ٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٤١٦١ و، كُتِبَ بقلم معتاد في ٩٢ ورقة، وبهامشه تقييدات .
- ٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٨١٦ ، ضمن مجموع مكُون من رسالتين، ويقع المجموع في ٢٠٤ ورقة، كُتِبَ بخط مغربي .
- ٧ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٢٧٤ ، ويضم ٧١ ورقة، كتبت بخط مغربي .
- ٨ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٢٢٧ ، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع المجموع في ١٣١ ورقة، وقد كُتِبَ بخط مغربي .
- ٩/١٣ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ١٥ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٤٨٩ ، ٤ ش .

(ج) - شرح بعنوان : «القول المُسَلَّم في تحقيق معاني السُّلَم»

- لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولاوي (المتوفى سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م)، وقد فرغ من تأليفه سنة ١١١٩هـ = ١٧٠٧م بمكناسة المغرب .
- ١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٥٤٩ ، ويقع في ٧٠ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٣هـ = ١٧٧٩ م .

٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٣٢٦ د، ضمن مجموع .
(راجع «الأعلام» للزركلي - ١٠ : ٣١)

(د) - شرح بعنوان : «القول المكرم لشرح معاني السلم»

لعبد الوهاب بن قنديل المالكي الملوي، ألفه سنة ١١٢٨ هـ = ١٧١٥ م .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٩٢٦ و، ويقع في ٣٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كتب بقلم معتاد بيد عيسى محمد، فرغ من كتابته سنة ١٢٩٦ هـ = ١٨٧٨ م . (فهرس الكتاب الثاني) .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٢٢٥٢ و، نسخة بقلم معتاد في ١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

(هـ) - شرح وحاشية الصعيدي العدوي

كلاهما تأليف علي بن أحمد الصعيدي العدوي، (المتوفى سنة ١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م)، أتمه في سنة ١١٦٨ هـ = ١٧٥٤ م (دار الكتب المصرية - الكتاب الأول، الصفحتان ٢٥٤، ٢٥٥) .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، نسخة بخط المؤلف - رقم ٣١ - منطق .

٢ - مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - رقم : ١٠٧، نُسخ بخط محمد الديب الإسنوي، سنة ١٢٢٩ هـ = ١٨١٣ م .

٣/٤ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقما : ٢٢ م، ٤٩٠ .

(و) - شرحا المُجيري الملوي

وهما لشهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الشافعي القاهري الشهير بالملوي (١٠٨٨ - ١١٨١ هـ) = (١٦٧٧ - ١٧٦٧ م)، ويُعرف الشرح الثاني - وهو مختصر الشرح الأول - «بالشرح الصغير»، فرغ من تأليفه سنة ١١٢٥ هـ = ١٧١٣ م، وعلى الشرح الصغير حاشية للشيخ محمد الصبَّان، وأخرى للشيخ عطية الأجهوري، نُبِنَّها فيما بعد .

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٤٠٣ ، ويشتمل على ١٩٤ ورقة ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .
٨/٢ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٥٤ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ، ٤٨٨ ، ١٠٦ (ضمن مجموعة) ، ٤٩٢ .

و«الشرح الصغير» مخطوطات كثيرة منها :

- ٩ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٤٠٤ ، ويضم ٤٨ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٤٣ هـ = ١٧٣٠ م ، أي في حياة المؤلف .
١٠ - مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - رقم : ٩٨ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى شهر ربيع الآخر ، سنة ١١٦٤ هـ = ١٧٥٠ م ، أي في حياة الشارح .
١٥/١١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، (فهرس الكتاب الثاني) :

١١ - رقم ٣٣٩٦ و ، ويقع في ٤٠ ورقة ، وبهامشها وبين سطورها تقييدات ، النسخة تنقصها ورقة من أولها ، وهي مكتوبة بخط أحمد الجندي البوشي ، أممها سنة ١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م .

١٢ - رقم : ٢٦٦٢ و ، ويقع في ٦٧ ورقة ، كتبت بقلم معتاد ، وعلى هامشها تقييدات ، تم نسخها سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م .

١٣ - رقم : ٣٣٩٤ و ، ويشتمل على ٢٠٧ ورقة أكثرها مجداول بمداد أحمر ، نسخة بقلم معتاد .

١٤ - رقم : ٣٣٩٥ و ، ويضم ٤٩ ورقة ، ومسطرتها ٢١ سطرا ، كتبت بقلم معتاد ، بدون تاريخ .

١٥ - رقم : ٤١٥٩ و ، ويقع في ٥٩ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وهذه النسخة ناقصة من الآخر ، وبهامشها تقييدات ، وقد كتبت بقلم معتاد .

حاشية الصبآن على الشرح الصغير

لأبي العرفان محمد بن علي المعروف بالصبآن الشافعي ، (المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م) .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الأول - رقم : ٢٨٧٠ و ،

- نسخة بقلم معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م، أي في حياة المؤلف، وتقع في ١٨٠ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً .
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٩٢٤١، ويقع في تسع ورقات، كتبت بقلم نسخ متقن، بيد خليفة بن إبراهيم بن محمد الجميجموني، سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الأول - رقم : ٤٠٦٩، ويقع في ١٢٥ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كتبت هذه النسخة بقلم معتاد، بيد علي بن إبراهيم الإخسَخوي الحنفي سنة ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م، وبها خرمان بين الورقتين ٩، ١٠، كذا بين الورقتين ٣١، ٣٢ .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الأول - رقم : ٤٠٩٠، ويضم ١٤٣ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، وبهامش هذه النسخة بعض التقييدات، كتبت بقلم معتاد بخط علي أبي الليل بن سليمان بن سعيد، وهي غير مؤرخة .
- ٧/٥ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٢٢، ٢٣٠، ٤٩٣ - منطق .

من طبعات حاشية الصبان

- ١ - طبع بولاق، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م (بالهامش) في ٢٠٥ صفحة .
- ٢ - طبع المطبعة الميمنية، سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .
- ٣ - طبع المطبعة الأزهرية، سنة ١٣١١/١٠هـ = ١٨٩٣م/٢ في ١٥٨ صفحة، وبهامشها متن السُّلم .
- ٤ - طبع مصر، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م .
- (راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١١٩٤، ١١٩٥، ١٧٩٧) .
- حاشية الأجهوري على شرح السُّلم للملوي
- لعطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالأجهوري، (المتوفى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م) .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم ١٨٨ .

(ز) - شرح بعنوان : «إيضاح المُبْهَم من معاني السُّلَم»

تأليف أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمهوري الشافعي المذاهبي ،
شيخ الأزهر على عصره (١١٠١ - ١١٩٢ هـ) = (١٦٨٩ - ١٧٧٨ م) .

٦/١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ - رقم ٣٤٤٣ ج ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٢٧٣ - ٢٩٢ ، نسخة
منقولة عن مسودة المؤلف ، كتبت بقلم معتاد ، بخط حسن بن
مصطفى ، أتمها كتابة سنة ١١٤٧ هـ = ١٧٣٤ م .

٢ - رقم : ٣٤٥٦ ج ، ضمن مجموعة ، الأوراق : ١ - ٣٥ ، كتب بقلم
معتاد بيد محمد حسين أبي مطاوع ، فرغ من كتابته سنة ١٣٠١ هـ =
١٨٨٣ م .

٣ - رقم : ٤٣٣١ ج ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ١٤ ، كتب بقلم ،
معتاد ، وبهامشه تقييدات ، ومسطرته ٣١ سطرا .

٦/٤ - الأرقام : ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٣١٤ .

٧ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥١١٦ ، كتب في ٦٠ صفحة ، بقلم
نسخ ، دون بيان لتاريخ كتابته .

١٠/٨ - مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس :

٨ - رقم : ٢٤٩٩ ، ويقع في ١٠ ورقات ، كتبت بخط مغربي .

٩ - رقم : ٢٩٩٢ ، ويقع في ٢٠ ورقة ، كتبت بخط مغربي .

١٠ - رقم : ٤٦٩٨ ، ضمن مجموع من رسالتين ، في ٢٠ ورقة ، مكتوبة بقلم
مغربي .

١١ - طبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م ، في ٢٩ صفحة .

١٢ - طبع مكة ، سنة ١٣١٢ هـ = ١٨٩٤ م في ٤٨ صفحة .

١٣ - طبع مصر ، سنة ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م .

(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٤٠٧ ، ٨٨٢) .

(ح) - شرح بعنوان : «إرشاد الطالب المُعَلَّم إلى معنى السُّلَم»

لأبي عبدالله محمد بن عبداللطيف الفيلاي .

- مخطوط مكتبة شستريبيتي، بدبلن - رقم : ٤٥١١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١١٨ - ١٣٦، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م، ولعل هذه النسخة هي النسخة الوحيدة .

(ط) - شرح بعنوان : «الْقَوْلُ الْمُحْكَمُ عَلَى دِيبَاجَةِ شَرْحِ السُّلْمِ»

للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري (من علماء القرن الثاني عشر الهجري = القرن ١٨م)، وهو شرح على ديباجة شرح السُّلْمِ للأخضري، فَرَّغَ منه الشيخ الجوهري سنة ١١٦٥هـ = ١٧٥١م .

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - معارف عامة) - رقم : [٣٣٤٢] عروسي ٤٢٤٧٦، ويقع في ٢٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأول شرح الشيخ الجوهري : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ مَنْطِقَ ذَوِي الْعِرْفَانِ . . .»

(ي) - شرح بعنوان : «شَرْحُ السُّلْمِ الْمُرَوَّنِقِ»

لمحمد بن حسين السُّوسِي المكناسي الزُّهْتَوِي .

- مخطوط مكتبة شستريبيتي، بدبلن - رقم : ٤٥١١ (٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٢ - ١١٤، والمخطوط غير مؤرَّخ، ولعله يرجع إلى القرن ١٢هـ = ١٨م تقريباً، وقد تكون هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة من هذا الشرح، وتجيء في صدرها العبارة : «شَرْحُ عَلَى «السُّلْمِ الْمُرَوَّنِقِ فِي عِلْمِ الْمِيزَانِ وَالْمَنْطِقِ» .

(ك) - شرح بعنوان : «شَرْحُ الْمُبْهَمِ مِنْ مَعَانِي السُّلْمِ»

للشيخ محمد بن إبراهيم الفرقي الشافعي المعروف بقش، (المتوفى سنة ١٢٣٢هـ = ١٨١٦م) .

انتخبه من شرح أحمد الدمنهوري على السُّلْمِ المرونق للأخضري، وقد فَرَّغَ الفرقي من تأليفه سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الثاني - رقم : ٤٢٩١ و، ويقع في ٦٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتِبَتْ هذه النسخة بقلم معتاد في

شهر رجب سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م، أي في حياة المؤلف، وفي سنة فراغه من تأليف شرحه، وبهامش النسخة بعض تقييدات .
٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١ .

(ل) - شرح الدمليجي

شرح على السلم المروتنق من تأليف الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالرحمن سويدان الدمليجي الأزبكي أو الأزبكاوي الصغير الشافعي (المتوفى سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨م)، وقد تتلمذ على يد الشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ محمد أحمد الجوهري الخالدي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٤١٢٣ و، ويقع في ٣٩ صفحة، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كتب بقلم معتاد، وعلى هامشه بعض تقييدات، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الثاني للدمليجي على السلم المروتنق للأخضري .

(م) - شرح لم يُعلم مؤلفه

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٣٣٨٦ و، ويشتمل على ٦٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، نسخها سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م بقلم معتاد محمد الغزاوي، وجَدَّوها بالمداد الأحمر، وبهامش النسخة بعض تعليقات .

(ن) - شرح ابن درويش القويسني

تأليف حسن بن درويش بن عبدالله بن مطاوع القويسني (المتوفى سنة ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م) .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٤١١٤ و، كُتِبَ بقلم معتاد في ٧٣ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطراً، بخط علي السلموني، سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م، أي في حياة المؤلف .
٢ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٢٦٧، ويقع في ٨٠ صفحة، كتب بقلم نسخ، بخط ياقوت مرسي الصاوي، سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .

- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٢٨٦٩ و، ويضم ٣١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتب بقلم معتاد، بيد عبدالرحمن البحراوي، في أواخر القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .
- ٤/٦ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ١٤٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ .
- ٧ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٦٧٥ ، ضمن مجموع من رسالتين، ويشتمل المجموع على ٩٩ ورقة، بها خط مشرقى + خط مغربى .
- ٨ - طبع مصر، سنة ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م، وبهامش هذه الطبعة تقارير على الشرح المذكور للشيخ خطاب عمر الدروي .
- (راجع «الأعلام» للزركلي - ٢ : ٢٠٤ ، ١٠ : ٧١) .

حاشية على شرح القويسني

- تأليف مصطفى البولاقي، (المتوفى سنة ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦م) .
- مخطوط دارالكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الأول - رقم : ٢٨٦٨ و، كتبه سنة ١٢٦٤هـ = ١٨٤٧م - بقلم معتاد - عبدالرحمن البحراوي، ويقع في ٧٤ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطراً .

(س) - حاشية الباجوري

- حاشية على متن السلم المرونى للأخضري، تأليف إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري، أو البيجوري، شيخ الأزهر على عصره (١١٩٨ - ١٢٧٧هـ) = (١٧٨٣ - ١٨٦١م) .

- ١ - مخطوط البحرين (فهرس مخطوطات البحرين، سنة ١٩٨٣م) - رقم : ٢٤١، ويضم ٧٠ ورقة، نُسخ بخط معتاد سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م بيد علي بن إبراهيم بن محمد الإحسائي الأزهرى .
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٦٣١٤، ويقع في ١٤٣ صفحة، كتبه محمد الوصفى، بخط نسخ سنة ١٢٦٨هـ = ١٨٥١م .
- ٣ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٣١٣، كُتب في ١٢٠ صفحة بقلم

- نسخ ، وقد نُقل من نسخة المؤلف ، كتبه أحمد بن الحاج إسماعيل ، سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣١٥ .
- ٥ - مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر ، رقم : ١٠٨ .
- ٦ - طبع المطبعة الكاستلية ، سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م ، وبالهامش متن السلم .
- ٧ - طبع بولاق ، سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م ، وسنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م ، ومعها تقرير الشيخ الإنبائي .
- ٨ - طبع المطبعة الخيرية ، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م .
- ٩ - طبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .
- ١٠ - طبع المطبعة الأزهرية ، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .
- ١١ - طبع مصر ، سنة ١٣١٦هـ = ١٨٩٨م .
- (راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٥٠٩) .

(ع) - شرح البناني

تأليف أبي عبدالله محمد بن الحسن (أو حسن) البناني

- ١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٢٢٧ ، ضمن مجموع من رسالتين ، في ١٣١ ورقة ، كُتب بخط مغربي .
- ٣/٢ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
- ٢ - رقم : ٣٢٠٠ و(فهرس الكتاب الثاني) ، ويقع في ١٠٦ ورقة ، كتب بقلم معتاد رديء ، وبهذه النسخة تقطيع وتلويث .
- ٣ - رقم : ١٨٦ .
- ٤ - طبع فاس ، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م في ١١٠ صفحة .
- ٥ - طبع بولاق ، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في ٢٢٠ صفحة ، وبأسفل صحائفه حاشية على الشرح لسيد علي قصاره ، وبالهامش شرح سعيد قدوره الجزائري ، (المتقدم ذكره تحت (ب)) على السلم .
- (راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٥٨٩) .

حاشية قصاره على شرح البناني

الحاشية للشيخ علي بن إدريس بن علي قصاره .
- طبع فاس، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م .

حواشي القرشي على شرح البناني

الحواشي للعلامة أبي عيسى محمد المهدي القرشي .
- طبع حجر بفاس، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م في مجلدين .

(ف) - شرح ابن يوسف

تأليف بدر الدين محمد بن يوسف، (المتوفى سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .
(الأعلام للزركلي - ١٠ : ٢٣٣) .

(ص) - شرح الشنقيطي

شرح على السلم، من تأليف الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي المالكي (١٣٢٥ - ١٣٩٣هـ) = (١٩٠٧ - ١٩٧٣م)، أملاه على أحد طلابه .

(عن «مشاهير علماء نجد وغيرهم»، تأليف عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، صفحة ٥١٩) .

شروح لم تُحدد تواريخها

(أ) - شرح بعنوان : «الدرُّ المُحكَّم في شرح السِّلْم»

للشيخ محمد بدر الدين البياني .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٧٠ .

(ب) - شرح بعنوان : «معارج التحقيق إلى سلَّم التصوُّر والتصديق»

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن علي المصمدي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥٢٢ مجاميع .
- (ج) - شرح بعنوان : «القولُ المُحكَّم على دِيبَاجَةِ شرح السُّلم»
 لإسماعيل بن الشيخ غنيم الجوهري .
- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٠٤٩ ، ويقع في ٤٨ صفحة .
- (د) - شرح السلم المرونق في المنطق
 لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب .
- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم ١٥١٧٢ ، ويضم ١٧٤ صفحة ،
 كتبه بقلم النسخ حجازي العلواني .
- (هـ) - حاشية بعنوان : «الدُّرُّ الْمُتَنَزَّم على شرح السُّلم»
 حاشية على شرح الأخضري على منظومته «السُّلم المرونق» ، وصاحب
 الحاشية هو الشيخ عبدالغني بن محمد السوداني .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٧٧ .

شروح غير مُحددة المؤلف والتاريخ

- (أ) - شرح السلم المرونق ، لشارح غير معلوم .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٧٩ .
- (ب) - شرح السلم المرونق ، لم يعلم مؤلفه .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥٧ ، ضمن مجموعة ،
 نسخة ناقصة من أولها .

(١٥) - «الدُّر»

منظومة في علم المنطق ، تأليف عبدالعزيز بن عبدالواحد اللمطي المكناسي
 الميموني،^(١) (المتوفى سنة ٩٦٤ أو ٩٨٠هـ = ١٥٥٦ أو ١٥٧٢م) ، وتشتمل على ١١٧
 (١) في كشف الظنون لحاجي خليفة - ١ : ٧٥١ يضيف «الملكي الزمزمي نزيل المدينة» .

من مخطوطات «روضة الفهوم...»

٢/١ - مخطوطا المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس - المعارف العامة):

١ - رقم: [١١٢٧] ١٦٢٧١، ويقع في ٦١ ورقة، مسطرتها ١٣ سطراً،
كُتبت بقلم معتاد .

٢ - رقم: [٥٥٩ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٦، ضمن مجموع، الأوراق: ٥٤
- ٩١، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم نسخ، وهذه النسخة مجدولة
بالمداد الأحمر .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة ليدين بهولندا - رقم: ٢٩٠٠، ويقع في ٥٣ ورقة، ويرجع
تاريخ كتابته إلى سنة ٩٨٣هـ = ١٥٧٥م، أي أنه فرغ من كتابته في حياة
الناظم الفاضل .

٤ - مخطوط مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف - رقم: ٢٣، ويضم ٦٠
ورقة .

٥/٧ - توجد نسخ غير كاملة لهذا النظم في مكتبة جامعة ليدين بهولندا وهي:

٥ - المخطوط رقم: ٧١٦٨ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع .

٦ - المخطوط رقم: ٧١٦٩ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع .

٧ - المخطوط رقم: ٧١٦٦ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع .

من مطبوعات «روضة الفهوم...»

١ - طُبِع مطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٢هـ = ١٩١٣م، وتوجد من هذه

الطبعة خمس نسخ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - المعارف

العامة)، الأرقام: [١٣٦٥] ٢٤٠٨٦، [٣٦٠١ - ٣٦٠٤] حسنين باشا

٥٧٦٢٤ - ٥٨٦٢٧ .

٢ - طُبِع على نفقة شركة الإسلام، بمكة المكرمة .

٣ - طُبِع بمطبعة الجمالية، سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م .

(سركيس في معجمه - ١ : ١٠٥٥) .

٤ - طبع بمطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م في ٤٨ صفحة، في

حجم الثمن .

وتوجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية بالقاهرة محفوظة تحت رقم :
٣٠٧ - دوائر المعارف والعلوم والموسوعات .

من شروح «روضة الفهوم . . .»

(أ) - شرح للناظم على منظومته، وهو بعنوان :

«فتح الحي القيوم، بشرح روضة الفهوم»

١ - مخطوط مكتبة جامعة ليدين بهولندا - رقم : ٤١٨ ، ويضم ٣١٧ ورقة، وقد
كُتبت سنة ٩٨٩هـ = ١٥٨١م، أي قبل وفاة الناظم الشارح بعام واحد .
٢ - مخطوط بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس - المعارف العامة) - رقم :
[٣٠٨١] الإمبائي ٤٩٠٧٢ ، ويقع في ٣٢٦ ورقة، ومسطرتها ٣٥ سطراً، فُرِغ
من كتابتها سنة ١١٤١هـ = ١٧٢٨م بخط معتاد، بيد محمد بن إبراهيم
السروري .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس دوائر المعارف والعلوم
والموسوعات - رقم : ٤٦٣ ، في مجلد به ٢٧٨ ورقة، كُتبت بقلم معتاد،
ومسطرتها مختلفة، وهذه النسخة ناقصة الأول والآخر، وبها تلويث، وهي في
حجم الربع .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس دوائر المعارف والعلوم
والموسوعات - رقم : ٥٦٤ ، نسخة في مجلدين، كُتبت بقلم مغربي، بخط
محمد بن محمود الصفاقسي، فُرِغ من كتابتها في شهر المحرم سنة ١٣٠١هـ =
١٨٨٣م نقلاً عن نسخة بخط المؤلف، ويشتمل المجلدان على ٣٤٣ ، ٢٦٥
ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً .

٥ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٨٠ ، في جزئين يشتملان على
٢٣٣ ، ٣٠٧ ورقة، كُتبت بخط مغربي، وفُرِغ من نسخها سنة ١٣٠٣هـ =
١٨٨٥م، بخط محمد الطاهر بن محمد الزراد الهلالي .

(١٧) - «منظومة في المنطق»

تأليف علي بن حسين العاملي، (المتوفى سنة ١٠٦٨هـ = ١٦٥٧م)، وعلى المنظومة شرح للناظم نفسه .

- مخطوط مكتبة جامعة ليدين بهولندا - رقم : ٢٩١٩، وتقع هذه النسخة في ٩٢ صفحة، وقد فُرعَ من كتابتها سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م .

(١٨) - «الجواهر المنطقية»

نَظَمَ في المنطق، تأليف أبي محمد عبدالسلام بن الطيّب الشريف بن محمد القادري الحسيني، الفاسي مولداً (١٠٥٨ - ١١١٠هـ) = (١٦٤٨ - ١٦٩٨م) .

وعلى النظم شرح لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي بعنوان :

«الزَّوَاهِرُ الْأَفْقِيَّةُ شَرْحُ الْجَوَاهِرِ الْمُنْطَقِيَّةِ»

- طَبِعَ فاس، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

(راجع سر كيس في معجمه - ٢ : ١٤٧٨) .

(١٩) - «مِنَحُ الْقُدُّوسِ»

نظم في المنطق لمحمد بن محمد الفلّاني الكاشي، (المتوفى سنة ١١٥٤هـ =

١٧٤١م)، وللناظم شرح على منظومته بعنوان :

«إِزَالَةُ الْعُبُوسِ عَنْ وَجْهِ مَنَحِ الْقُدُّوسِ»

١ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم ٢٣٣ - ل، (مجموعة لاندبرج)، فهرس

نيموي - رقم مسلسل : ١٤٠٣، ويقع في ٢٩٧ صفحة، وهذه هي نسخة

المؤلف، وتشتمل على النظم والشرح .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٧٤ - منطق وآداب

بحث، ويضم النظم والشرح .

(٢٠) - نَظَمُ مُوَجَّهَاتِ التَّهْذِيبِ

نَظَمَ لكتاب «تهذيب المنطق والكلام»، لسعد الدين التفتازاني، وعلى النظم

شرح، كلاهما لمنصور بن علي المُنَوِّفِي، (المتوفى سنة ١١٣٥هـ = ١٧٢٢م) .

- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : ٣٠٣ - أ، (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ١٤٠٩)، ويقع في ٢٠ ورقة، ويرجع تاريخ النسخ إلى ما قبل سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م، ويحتاج الأمر إلى مقابلة مع النظم التالي .

(٢١) - «منظومة الموجهات»

نظم منصور الأزهري، أولها :

«حَمْدًا لِرَبِّ ذَاتِهِ مَنَزَّهُه ضَرْوَرَةً عَنِ الْحُلُولِ فِي جِهَه»

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث - رقم : ٣٤٣٣ج، ضمن مجموع، الورقتان : ٣٤، ٣٥، نسخة بقلم تعليق، بخط عبدالرحيم الكلبوني، أتمها كتابة سنة ١١٦٦هـ = ١٧٥٢م .
- ٢ - مخطوط دار الكتب البلدية بطنطا بمصر - القائمة رقم ٦، الكتاب الرابع، ضمن مجموع .

(٢٢) - نَظْمٌ مختصر السنوسي في المنطق

لأحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري المعروف بالمللوي الشافعي الأزهري (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م)، وقد سبقت الإشارة إليه في معرض شروح السلم المروني في المنطق .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث : رقم : ١٠٨ .

(٢٣) - قصيدة في الموجهات

تأليف أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري المعروف بالمللوي الشافعي الأزهري، (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م)، أولها :
«قال المجيري الفقير أحمد ...»

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٢٩٢٨ و، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ - ٢٢، نسخة بقلم معتاد، كتبها محمد محمد عيش في أواخر القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ومسطرتها ٢١ سطرا .

٣/٢ - للمؤلف نفسه بعنوان :

«المنح الوافيات في نسب الوجهات»

- مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث :

٢ - رقم : ٢٩٣٠ و، ويقع في ٨ ورقات، ومسطرته ٢١ سطراً، نسخة مكتوبة بقلم معتاد .

٣ - رقم : ٢٩٣١ و، ويقع في ٨ ورقات أيضاً، إلا أن مسطرته مختلفة، نسخة كُتبت بقلم معتاد .

٤ - شرح نظم الوجهات للمجيري الملّوي

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الكتاب الثاني - رقم :

٣٠٤٧ و، ويقع في ٢١ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطراً، كُتبت هذه النسخة بقلم معتاد، وبها نقص في آخرها .

٥ - طُبعت «الآلي المنشورات نظم الوجهات» للمجيري بالمطبعة الخيرية، سنة

١٣٢١هـ = ١٩٠٣م بهامش كتاب «نظم الوجهات» للشيخ عبدالله وافي الفيومي .

(٢٤) - «المنظومة القياسية»

وهي نظم للأشكال القياسية، من تأليف إبراهيم بن مصطفى الجَلبي،

(المتوفى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م)، وأول النظم :

«أَلَا إِنَّ أَوَّلَى مَنْطِقِي الْعَبْدِ حَمْدُهُ

لَوْلِيَّهِ إِحْسَانُنَا أَخْسِيراً وَأَوَّلَا»

- مخطوط مكتبة جامعة پرستون بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٤٤٥٨،

(فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٣٣٠١)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب -

٢/أ، فُرِغَ من كتابتها سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م، أي في حياة الناظم الفاضل .

(٢٥) - «نظم مجمل الخنجي في المنطق»

لمحمد بن أحمد ابن مرزوق

- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : ٢٤٧ - ل، مجموعة لاندبرج، (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ١٤٠٥)، ويقع في ٥ ورقات، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٦ - ٥٠، وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

(٢٦) - نَظْمُ المتنافيات

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي،^(١) (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .

ويوجد شرح للأبيات التي نظمها السُّجاعي في ضبط المنتج من ضروب الأشكال المنطقية، وهو بعنوان :

«الفوائد السنية في شرح الأشكال المنطقية»

تأليف الشيخ أحمد العدوي الدردير المالكي، (المتوفى سنة ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م)، أوله بعد البسملة :
«الحمد لله مبدع الأشكال . . .»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٣٠٤٨، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها مختلفة، وقد تَمَّت كتابتها بقلم معتاد سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م .

(١) اشتهر السُّجاعي بمقولاته، وعليها حاشية لأبي السعادات حسن بن محمد العطار، (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م)، وهي في علم الكلام والمنطق والفلسفة، توجد نسخة خطية منها في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت - رقم : Ms 100-A88، وتقع في ٣٦ ورقة، من القطع الكبير .

وأول الحاشية في هذه النسخة، بعد البسملة والحمدلة :

«يقول أبو السعادات حسن بن محمد العطار : لما وضعتُ الحاشية الكبرى على مقولات العلامة السيد البلدي، ثم شرعتُ في [أن] أقرأ مقولات شيخنا العلامة السجاعي . . .»

ونهاية المخطوط :

« . . . ثم إنني حين شرعتُ في إتمام هذه الحاشية، وكتبتُ بعض أسطره، لَكُمَني مرضٌ شديد، غَبُثُ فيه عن حواسي، ثم أَقْلَعُ والله الحمد، فبادرتُ بإتمامها . . .»

ووافق إتمامها التاريخ المذكور (أي سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م)، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

ويوجد متن النظم، وعليه شرح للشيخ محمد بن محمد بن أحمد عبد القادر السنباوي، المعروف بالأمير (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م)، في المخطوطات الآتية :

- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٦٥ .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم : ٣٠٢ .
- ٤ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٦٠٥، ويقع في ٧ ورقات، وقد كتبت بخط مغربي .

وهناك تعليق على النظم لمحمد الأمير أيضاً :

- ٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الأول - رقم : ٢٣٦٦ و، ويشتمل على ٩ ورقات، ومسطرته ٢١ سطراً .

وقد كُتِبَ هذه النسخة لإسماعيل الجميلي المالكي، وعلى هامشها بعض تقييدات، وبأوراقها تقطيع .

(٢٧) - نَظْمُ «الَلَّي الْمُنْتَظْمَة»

أرجوزة في المنطق والميزان، لحاج مولى أو مُلاً هادي السَّبَزَوَّاري ابن المهدي الشيرازي،^(١) (١٢١٢ - ١٢٨٩هـ) = (١٧٩٧ - ١٨٧٢م)، وهو صاحب منظومة «غُرر الفرائد في العقائد» وشرح له عليها، وقد سبقت الإشارة إليها. وأول نظم «الَلَّي الْمُنْتَظْمَة» بعد البسملة :

«نَحْمَدُ مَنْ عَلَّمَنَا الْبَيَانَ وَقَارَنَ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ»

وله عليها «شرح الَلَّي الْمُنْتَظْمَة» .

- ١ - طُبِعَ طهران بإيران، سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م في ٣٩+١٤ صفحة، ومع الأرجوزة «غُرر الفرائد في الحكمة» للمؤلف نفسه .
- ٢ - طُبِعَ الشرح بطهران، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في ١٢٦+٣٥٦ صفحة .
(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ١٠٠٠، ١٠٠١ .)

(١) صاحب «النبراس»، أرجوزة في الفقه .

(٢٨) - منظومة الموجّهات

للشيخ مصطفى بن عبدالكريم الدميّاطي البدري، وعليها شرح للشيخ محمد الحديّني الدمنهوري .

- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٣٠١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في ٢٠ صفحة، كُتبت بقلم نسخ، ويحمل هذا الشرح العنوان :

«إيضاح المعاني الملهمات بشرح منظومة الموجّهات»

وهناك تقارير لأحمد بن محمد بشارة الدميّاطي الشافعي بالمجموع نفسه :

- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٥٣٠١ (٢)، الرسالة الثانية من المجموع، في ١٨ صفحة، وقد قوبل المخطوط على نسخة المؤلف، وهو مكتوب بقلم نسخ .

(٢٩) - «غنية المُستَرشد»

منظومة في المنطق، لم يُعلم اسم ناظمها لسقوط شيء من أول النسخة الموجودة .

- مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ٨٤٧، ويقع في ٢٣ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط معتاد، وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ناقصة الأول، كما أن الورقة الأخيرة فُقدت، وتمّ إصلاحها بورقة أحدث عهداً، وأول الموجود من النظم :

«وبعض ليس ليس بعض وليس كل (كذا)

أسوار جزئية السلب يحل»

وآخر النظم :

«أَوْدَعْتُ فِيهِ أَكْثَرَ الْقَوَاعِدِ فَكَانَ فِيهِ غُنْيَةُ الْمُسْتَرَشِدِ
وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْعَطِيرِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْخَتَمِ حَرِي»

(٣٠) - «التذكرة»

أرجوزة في أصول المنطق، تأليف ناصيف بن عبدالله اليازجي اللبناني .
- طُبِعَ بيروت ضمن مجموعة، سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م .

(٣١) - نَظْمُ المَوْجَّهَاتِ

للشيخ عبدالله وافي الفيومي، (أحد علماء الأزهر، وكان مدرساً للغة العربية بمدرسة الشيخ صالح بالقاهرة) .
وله عليه شرح بعنوان :

«سوانح التوجهات على نَظْمِ الموجهات»

- ١ - طُبِعَ مصر، سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م .
- ٢ - طُبِعَ وبهامشه «اللائي المنشورات نَظْمِ الموجهات»، لأحد المجيري المُلَوِّي، بالمطبعة الخيرية، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، ومطلَعُ النَظْمِ :
«يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو التَّقْصِيرِ مُرْتَجِباً إِزَالَةَ التَّعْسِيرِ»
(راجع سركيس في مُعْجَمِهِ - ٢ : ١٤٧٧) .

(٣٢) - «الأبيات الرمزية» في المنطق

نَظْمٌ لبعض الأفاضل، وعليه شرح بعنوان :
«كشف الأسرار المخفية في ضمن الأبيات الرمزية»
لمحمد نور الدين الحسيني الجزائري .

- طُبِعَ بيروت، سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م .
(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٦٩٥ ، ٦٩٦) .

(٣٣) - «مفتاح علم المنطق»

نظم للشيخ محمد بن رفاعه بن عنبر الطهطاوي (من أعيان أوائل القرن الرابع عشر الهجري)، أوله :

«حَمْدًا لِمَنْ بِالْمَنْطِقِ الْمُبِينِ عَلَّمَنَا دَلَائِلَ الْيَقِينِ»

- ٤/١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - المجموعات : ٧١، ٧٢، ٥٣٤ مجاميع، ٥٣٥ مجاميع، (فهرس الجزء الثاني) . وتبدأ المجموعة :
«بجامع البحار وروضة العقول والأنظار، في علمي العروض والقوافي» وهي
من نَظْم الطهطاوي، أتمها سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠ م .
كما يجيء بعد منظومة «مفتاح علم المنطق» : «نهاية الإيجاز في التشبيه
والكناية والمجاز» وهي منظومة للمؤلف نفسه .
٥ - طُبِعَ «مفتاح علم المنطق» بمصر، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠ م .

(٣٤) - «منظومة الشمسية في القواعد المنطقية»

- نَظْم محمد بشير الحلبي الحسيني بن هلال، المعروف بالغزي .
- طبع مصر، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦ م .

(٣٥) - «نظام المنطق»

- أرجوزة في المنطق لأبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن شهاب الدين العلوي
الحسيني الحضرمي الشافعي، الشهير بابن شهاب (١٢٦٢ - ١٣٤١هـ) = (١٨٤٥ -
١٩٢٢م)، أولها :

«حَمْدًا لِمَنْ صَوَّرَ أَشْكَالَ الْأَمَمِ . . .»

- طبع حيدر أباد، سنة ١٣٣١هـ = ١٩١٢ م .
وللناظم شرح على أرجوزته بعنوان :
«تحفة المحقق بشرح نظام المنطق»
- طُبِعَ مطبعة المنار، سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م في ٢٦٠ صفحة .
(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ١٤١)

(٣٦) - ألفية في المنطق

- للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي المالكي (١٣٢٥

- (١٣٩٣هـ) = (١٩٠٧ - ١٩٧٣م) .

عن «مشاهير علماء نجد وغيرهم» تأليف عبدالرحمن بن عبداللطيف ابن
عبدالله آل الشيخ - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، صفحة ٥١٩ .

منظومات لم تُحدد تواريخها

(٣٧) - «تذهيب التهذيب»

نُظم لكتاب «التهذيب» لسعد الدين التفتازاني، تأليف محمد بن أبي بكر بن
علي بن أبي الشريف المقدسي الشافعي^(١) .

٢/١ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية - رقما : ٢٨١ ، ٣٦٦ مجاميع .

(٣٨) - «نُظم للتهذيب»

لنجل محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي الشريف المقدسي الشافعي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٨١ .

(٣٩) - «المفرد»

مائة بيت في المنطق، من نُظم علي بن إسماعيل، وأول النظم بعد البسملة :

«سَلَامٌ يَا بَنَ عِزِّ الدِّينِ يَحْيَى عَلَيَّكُمْ بِالَّذِينَ تَرْضَوْنَ زِينَا»

وآخره :

«نُظِمُ عَلِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَرْخَاهُ لِغَارِمٍ جَلِيلٍ»

٢/١ - مخطوطا المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (فهرس سنة ١٩٧٨م) -
رقم : منطق ٩ .

وفيها تنقسم المنظومة إلى مقدمة وأحد عشر فصلاً .

ويشتمل هذا المجموع على نسختين متتاليتين من المنظومة نفسها، إلا أن

(١) يُشار هنا إلى «رسالة تحمل الخلاف في شرح التذهيب على التهذيب» لمحمد بن علي بن سعيد .
- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٤٠ ، ويقع في ثلاث ورقات، كتبت بخط مغربي .

النسخة الثانية تزيد على النسخة الأولى بيتين، وقد كُتبت النسختان بقلم نسخ حسن، وخطت عناوين الفصول بالمداد الأحمر، وقد تمّ النسخ سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م .

(٤٠) - منظومة حمدون بن الحاج

وعليها شرح لابن كيران .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٦٧ .

(٤١) - «تحفة الطلاب»

أرجوزة في المنطق من تأليف الشيخ أبي السعود أحمد الكواكبي، وعليها شرح .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٨٩ .

(٤٢) - منظومة في علم المنطق

نظم عبدالرحمن بن مرشد، نزيل مكة المكرمة .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٣٦ ضمن مجموعة .

(٤٣) - «الرسالة القاسمية»

منظومة في المنطق، تأليف الشيخ محمد كاظم بن محمد صادق .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦٣٩ مجاميع - منطق وآداب بحث .

(٤٤) - «منح الوهاب»

منظومة في المنطق، لمحمد بن عبدالكريم بن محمد بن خلف الأشعري المالكي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٥٠ مجاميع .

(٤٥) - منظومة لِقَسَم المنطق من التهذيب

نَظَمَ لقسم المنطق من كتاب «تهذيب المنطق والكلام» لسعد الدين التفتازاني، من إنشاء عبدالرؤوف بن يحيى بن عبدالرؤوف بن محمد بن قاسم بن علي الواعظ، وله عليه شرح .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الجزء الأول - رقم : ١ ، ضمن مجموع ، وبه ٨ ورقات من الشرح .

منظومات لم يُحدد مُؤلفوها ولا تواريخها

(٤٦) - «الأرجوزة المنطقية»

لم يُحدّد ناظمها، وأولها :

«حَمْدًا لَهُ الْعَرْشُ خَيْرُ مَنْطِقٍ وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ فِي الْمَنْطِقِ»

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٢١ (١٧)، الكتاب السابع عشر، ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٠ - ١٤٢ .

(٤٧) - منظومة في المنطق

لم يعرف مؤلفها .

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٤٤٥ ، ضمن مجموع من ٤ رسائل، في ١١٦ ورقة، كُتِبَ المجموع بخط مشرقى، ويخط مغربى .

(٤٨) - منظومة لامية في علم المنطق

لم يُعلم ناظمها .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٥١٦ ، نسخة ناقصة من أولها .

الفصل الخامس

آداب البحث والمناظرة

يُعرّف حاجي خليفة علم آداب البحث، فيقول في كتابه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»^(١) :

«علم آداب البحث»

وهو علم يُبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين، وموضوعه الأدلة من حيث إنها يثبت بها المدّعي على الغير، ومبادئه أمورٌ بيّنةٌ بنفسها، والغرضُ منه تحصيلُ ملكةِ المناظرة، لئلا يقع الخطب في البحث، فيتضح الصواب .

ويُشار إلى هذا العلم «بِعلم النظر» عند أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، كذا في «معجم المصنفين»، لمحمود حسن التونكي، ولطاش كبري زاده منظومة في هذا العلم .

(١) - منظومة في آداب البحث والمناظرة

لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، (المتوفى سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م)، بين فيها حقيقة المناظرة وآدابها، وحصرها بتسعة، كما بين ما يُطلب من السائل والمُعلّل من الآداب في أثناء المناظرة .

(٢) - منظومة في ضبط آداب البحث

للعلمة السيد الشريف الشيخ أحمد بن محمد مكي الحموي الحسني الحنفي، (المتوفى سنة ١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م)، نَظَم فيها رسالة آداب البحث لعضد الدين عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي، المعروف بالعضد^(٢) (٧٠٠ / ٧٠١ -

(١) الجزء الأول، الصفحات : ٣٨ - ٤٢ .

(٢) يُلقَّب بالإمام العلامة المحقّق المدقّق القاضي، الشيرازي الشافعي، مُصنّف «المواقف»، وصاحب رسالة آداب البحث، والرسالة العُصْدية في الوضع، وصاحب شرح مختصر ابن الحاجب، والفوائد العياشيّة، ورسالة آداب البحث متنٌ صغير، شرّحه كثيرون .

(راجع كشف الظنون - ١ : ٢٢٢، وسركيس في معجمه - ٢ : ١٣٣٢، ١٣٣٣ .)

٧٥٧/٦هـ = (١٣٠١ / ١٣٠٦م) ، ومطلع النظم :
«يَقُولُ مَنْ لِّلَّهِ دَوْمًا أَحْمَدُ سِرًّا وَجَهْرًا الشَّرِيفُ أَحْمَدُ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٧١ - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثاني - بلاغة ، ضمن مجموع ، وَرَدَتِ المنظومة بعد «دُرَرِ الْعِبَارَاتِ وَغُرَرِ الْإِشَارَاتِ فِي تَحْقِيقِ مَعَانِي الْأَسْتِعَارَاتِ» للمؤلف نفسه ، وهذه النسخة مكتوبة سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م ، أي في حياة المؤلف ، بخط أحمد بن أحمد بن حماد الدَّجُمُونِي المالكي .

وهناك شرح على نَظْمِ آداب البحث

لعضد الدين الإيجي المتقدم ، لم يُعلم مؤلفه .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الجزء الأول - رقم : ٦٩م مجاميع .

(٣) - منظومة في آداب البحث والمناظرة

للعامة أبي المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الخَلَوَاتِي الحنفي^(١) (١٠٩٩ - ١١٦٢هـ) = (١٦٨٨ - ١٧٤٩م) ، نَظَّمَ فيها رسالة في آداب البحث والمناظرة ، لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل الشهر بطاش كبيري زاده الرومي (٩٠١ - ٩٦٨هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٦١م) ، صاحب كتاب «مفتاح السعادة ، ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» ، وتقع المنظومة في ٥٨ بيتاً ، وقد طُبِعَتْ طبع حجر بمصر ، في السنوات (١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٢٣هـ) = (١٨٨٦ ، ١٨٨٨ ، ١٩٠٥م) .

(١) كان متصوّفاً ، كثير التصانيف والنَّظْم ، له «بلغة المريد» أرجوزة مطبوعة في التصوف ، تقع في ٢١٣ بيتاً ، وأرجوزة في الشمائل ، ومنظومة «فوائد الفرائد» في العقائد ، كذا شرح «القصيدة المنفرجة» .
(الاعلام للزركلي - ٨ : ١٤١)

متن المنظومة

- [١] «يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الْعَرْضِ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيُّ الْعَرَضِ
- [٢] أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي الْوَسَائِلِ وَيَا مُجِيباً لِدُعَاءِ السَّائِلِ
- [٣] ثُمَّ أَصْلِي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى نَبِيِّكَ الْمُبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَأِ
- [٤] أَرْسَلْتَهُ هُدًى إِلَى الْأَنَامِ فَشَيْدَ الْأَحْكَامِ بِالْإِحْكَامِ
- [٥] وَإِلَيْهِ الْمُؤَيَّدِينَ بِالسَّنَدِ لِدَفْعِ شُبُهَةِ بِهَا الْخَصْمُ اسْتَنَدَ
- [٦] وَصَحْبِهِ الْغُرَّ الَّذِينَ سَلَّمُوا دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنَعٍ سَلِمُوا
- [٧] مَا جَرَتْ الْأَبْحَاثُ فِي الْمَسَائِلِ بَيْنَ حُجُبِ حَادِثٍ وَسَائِلِ
- [٨] وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ ذِي النُّوَالِ فَهَذِهِ رِسَالَةُ الْمِفْضَالِ
- [٩] الْعَالَمِ الْفَهَامَةِ الْعَلَامَةِ وَمَنْ غَدَا الْفَضْلُ لَهُ عَلَامَةٌ
- [١٠] شَهْرَتُهُ بِطَاشِ كِبَرِي زَادَهُ بَلَغُهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهُ
- [١١] فِي طُرُقِ الْأَدَابِ وَالْمُنَاطَرَةِ مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاطِرَةٌ
- [١٢] خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلَا ارْتِيَابِ
- [١٣] مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الْأَلْبَابِ نَافِعَةٌ لِمُعْشَرِ الطُّلَابِ
- [١٤] أَرَدْتُ فِي سِلْكِ الْقَرِيبِ نَظْمَهَا لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
- [١٥] مُعْتَرِفاً بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ وَأَسْأَلُ الْعَوْنَ مِنْ الْقَدِيرِ
- [١٦] وَرَاجِياً يَمُنْ رَفَى أَوْجَ السُّهَا أَنْ يُسِيلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدَسَهَا
- [١٧] وَمَنْ إلهي أَطْلُبُ الْإِنَابَةَ كَذَلِكَ التَّوْفِيقُ وَالْإِجَابَةُ

المنظرة

- [١٨] هِيَ النَّظَرُ مِنْ جَانِبِي خَصْمَيْنِ مُعَلَّلٌ وَسَائِلُ اثْنَيْنِ
- [١٩] فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّةٌ لِيُظْهَرَ الصُّوَابُ وَالْخَفِيَّةُ

بَيَانُ الْوِظَائِفِ

- [٢٠] ثُمَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَظَائِفٌ وَأَخِذْ بِمَالِهِ وَوَاقِفٌ
- [٢١] وَاسْتَحْسَنَ الْإِمَامُ لِلْمُنَاطَرَةِ تِسْعَةَ آدَابٍ أَتَتْكَ نَاصِرَةٌ

وظائف المسائل

[٢٢]	ثَلَاثَةُ لِسَائِلٍ مُنَاقِضَةٍ	وَالنَّقْضُ ذُو الْإِجْمَالِ وَالْمُعَارَضَةُ
[٢٣]	فَمَنْعُهُ الصُّغْرَى مِنَ الدَّلِيلِ	أَوْ مَنْعُهُ الْكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
[٢٤]	مُجَرِّدًا عَنْ شَاهِدٍ أَوْ بِالسَّنَدِ	تَدْعُوهُ يَا صَاحِبَ بِأَوَّلِ الْعَدَدِ
[٢٥]	مِنْ ذَلِكَ نَوْعٌ حُكْمُهُ قَدْ انْضَبَطَ	وَحَدُّهُ تَعْيِينُ مَوْضِعِ الْغَلْطِ
[٢٦]	وَهُوَ بِحَلِّ عِنْدَهُمْ قَدْ اشتهَرَ	وَالْمَنْعُ بِالدَّلِيلِ غَضَبٌ اسْتَقَرَّ
[٢٧]	نَعَمْ يَكُونُ مَنْعُهُ مَقْبُولًا	بَعْدَ إِقَامَةِ الْمَعْلَلِ الدَّلِيلَا
[٢٨]	وَمَنْعُهُ الدَّلِيلَ بِالشُّوَاهِدِ	نَقْضٌ وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ
[٢٩]	وَمَنْعُهُ بِذَوْنِهِ مُكَابَرَةٌ	ثُمَّ لِمَذْلُولٍ بِهِ مُعَارَضَةٌ
[٣٠]	وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لَا يُقْبَلُ	وَعَبْرٌ مَسْمُوعٌ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

وظائف المعلل

[٣١]	وَرَتَّبُوا وَظَائِفَ الْمَعْلَلِ	أَعْدَادُهَا ثَلَاثَةٌ كَالسَّائِلِ
[٣٢]	فَمَنْصِبُ الْمَذْكُورِ فِي الْمُنَاقِضَةِ	إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلَا مُعَارَضَةٍ
[٣٣]	فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التَّنْبِيهِ	فَاصْغِرْ لِمَا قُلْتَ بِلَا تَمْوِيهِ
[٣٤]	أَوْ يُبْطَلُ الْمَعْلَلُ الْمُسْتَنَدَا	مُسَاوِيَا إِذَا مَنْعُهُ مُجَرِّدَا
[٣٥]	غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ	أَوْ مُدْعَاهُ بِدَلِيلٍ آخِرِ
[٣٦]	كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ يَنْفِي الشَّاهِدَا	بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا
[٣٧]	إِلَى دَلِيلِ الْخُصْمِ فِي الْمُعَارَضَةِ	كَذَا تَعَرُّضُ بِنَا قَدْ عَارَضَهُ
[٣٨]	فَإِنَّهُ حَيْثُ ذِي صَيْرٍ	كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرٍ
[٣٩]	وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّعْلِيلِ	وَلَمْ يَكُنْ مُدْعِيَا لِلْقِيلِ
[٤٠]	بَلْ نَاقِلًا عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيًا	فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
[٤١]	لَكِنْ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصْحِيحُ	لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لَا التَّرْجِيحُ
[٤٢]	وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ	طَرِيقُهُ النُّظَارِ وَالْأَوَائِلِ
[٤٣]	مَا هَا وَالْبَحْثُ عَنْ أَمْرَيْنِ	مُحَقَّقًا إِحْدَاهُمَا فِي الْبَيْنِ
[٤٤]	إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَعْجَزُ الْمَعْلَلُ	وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَعْدِلُ

- [٤٥] لِدَعَاةٍ وَهُوَ عَنْهَا سَاكِتٌ وَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتٌ
 [٤٦] أَوْ يَعْجُزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضٍ إِلَى دَلِيلِ الْخُصْمِ وَالْمُعْتَرِضِ
 [٤٧] فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَةٍ ضَرُورَةِ الْقَبُولِ أَوْ مَسْلَمَةٍ
 [٤٨] وَذَلِكَ الْعَجْزُ هُوَ الْإِلْزَامُ فَتَنْتَهِي الْقُدْرَةُ وَالْكَلَامُ

آدَابُ الْمَنَاطِرَةِ

- [٤٩] وَلْيُجْتَنَّبَ فِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ ثُمَّ عَنِ الْإِيْمَازِ وَالْخَطَابِ
 [٥٠] إِلَى رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَهَابَةِ وَعَنْ كَلَامِ شَابَةِ الْغَرَابَةِ
 [٥١] وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْصَلَ كَذَا تَعَرُّضٍ لِمَا لَا مَدْخَلَ
 [٥٢] كَذَاكَ عَنْ دَخَلِ قُبَيْلِ الْفَهْمِ لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةِ لِفَهْمِ
 [٥٣] وَلَا يَظُنُّ خُصْمَهُ حَقِيرًا وَلْيَلْزِمِ التَّعْظِيمَ وَالتَّوْقِيرَ
 [٥٤] ثُمَّ عَنِ الضُّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَ وَمَا عَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدْرًا
 [٥٥] إِيْرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا الْبَابِ فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الْآدَابِ
 [٥٦] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْمَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 [٥٧] عَلَى النَّبِيِّ مَاجِي الرَّدَى مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَنَا بِالْإِهْتِدَاءِ
 [٥٨] وَآلِهِ الْأَطْهَارِ ذِي الْفَخَارِ وَصَحْبِهِ أَئِمَّةُ الْأَخْيَارِ

(٤) - «منظومة علم الآداب»

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السَّجَاعِي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وله عليها شرح بعنوان :

«فَتْحُ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ عِلْمِ الْآدَابِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٩ مجاميع م .

(٥) - منظومة في آداب البحث

وشرحها، كلاهما لمصطفى بن محمد بن يوسف الصفوري القلعاوي، (١١٥٨

- ١٢٣٠هـ) = (١٧٤٥ - ١٨١٥م) .

(راجع الأعلام للزركلي - ٨ : ١٤٤) .

(٦) - «نجوم الألباب في بروج الآداب»

لعلاء الدين المارديني .

- مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٢٩٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، من الورقة ٤٢ .

(٧) «آداب البحث»

منظومة في ٣٣ بيتاً من تأليف الشيخ زين المرصفي الصياد الشافعي، (مُعَلَّم حسين باشا، ثاني أنجال الخديوي إسماعيل)، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م .
- طُبعت مراراً في «مجموع من مُهِمَّات المتون»، منذ سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، فصاعداً .

(راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٧٣٦)

- طُبِعَ مصر في السنوات : ١٢٩٦هـ، ١٢٩٧هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٣هـ، ١٣٠٤هـ، ١٣٠٦هـ، ١٣٢٣هـ (١٨٧٨م، ١٨٧٩م، ١٨٨٤م، ١٨٨٥م، ١٨٨٦م، ١٨٨٨م، ١٩٠٥م)، فتكون الطبعة الأولى في حياة الناظم .
- طُبعت في كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م .

متن نظم آداب البحث

لزين المرصفي الصياد

- | | |
|--|-----|
| يَقُولُ زَيْنُ الْمَرْصِفِيِّ الْمُرْتَجِي | [١] |
| وَبَعْدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الْخِطَابِ | [٢] |
| عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ | [٣] |
| فَهَاكَ نَظْمًا خَالِيًا عَنْ غَثٍّ | [٤] |
| فَقُلْتُ رَاجِيًا لِعَفْوِ رَبِّي | [٥] |
| مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرٍ مِنْهَجٍ | |
| وَمُرْسِلِ الرُّسُولِ بِالصَّوَابِ | |
| وَالِإِلهِ وَصَحْبِهِ الثُّقَاتِ | |
| ضَمَنْتُهُ مُهِمٌّ فَنَ الْبَحْثِ | |
| مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي | |

- [٦] إِنْ قُلْتَ قَوْلًا ذَا تَمَامٍ خَبَرِي
[٧] فَيُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِلنَّقْلِ إِذَا
[٨] أَوْ ادَّعَيْتَ يُطْلَبُ الدَّلِيلُ
[٩] ثُمَّ ثَلَاثٌ لِلدَّلِيلِ عَارِضُهُ
[١٠] فَأَوَّلُ جُزْءِ الدَّلِيلِ مَوْرَدُهُ
[١١] إِذْ مَنَعَهُ أَنْ يُطْلَبَ الدَّلِيلُ
[١٢] وَالْمَنَعُ يَأْتِي خَالِيًا عَنِ السَّنَدِ
[١٣] فَإِنْ يَكُنْ مُسَاوِيًا فَيُدْفَعُ
[١٤] وَبِالْجَوَازِ فِيهِ عَقْلًا يُكْتَفَى
[١٥] وَالْمَنَعُ مِنْ قَبْلِ الدَّلِيلِ غَضَبٌ
[١٦] وَالثَّانِ إِبْطَالُ الدَّلِيلِ كُلِّهِ
[١٧] فَإِنْ خَلَا عَنْهُ فَلَيْسَ يُضْغِي
[١٨] لِأَنَّهُ مُكَابِرٌ إِلَّا إِذَا
[١٩] وَلَا يَجُوزُ النِّقْضُ بِالتَّطْوِيلِ
[٢٠] إِلَّا خَفَا التَّعْرِيفُ عَنْ مُعْرِفٍ
[٢١] وَثَالِثٌ إِقَامَةُ الدَّلِيلِ
[٢٢] فَإِنْ أَرَادَ ذَا ابْتِغَاءِ الْمَعَارِضَةِ
[٢٣] أَوْ نَقْضِهِ أَوْ بَدِيلٍ آخَرَ
[٢٤] وَالْمُدَّعَى وَالنَّقْلُ لَيْسَ يُمْتَنَعُ
[٢٥] ثُمَّ لَدَى نِهَايَةِ الْمُنَاطَرَةِ
[٢٦] فَعَجْزٌ مُدَّعٍ دَعَاؤًا إِفْحَامًا
[٢٧] ثُمَّ السُّؤَالُ إِنْ لَيْلَاسْتِفْسَارٍ
[٢٨] وَإِنْ يَكُنْ لِلْإِعْتِرَاضِ فَهُوَ فِي
[٢٩] وَتَمَّ مَا رُمِيَ فَجَاءَ وَافِيًا
[٣٠] وَمَنْ يُصَادِفُ هَفْوَةً فَلْيُصْلِحْهَا
[٣١] فَقَدْ نَظَّمْتُهُ عَلَى اسْتِعْجَالِ
[٣٢] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ السَّلَامِ
[٣٣] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصُّحْبِ
- إِذَا نَقَلْتَ فِيهِ عَنْ مُعْتَبَرِي
لَمْ تَلْتَزِمَ فِيهَا نَقْلَتَهُ لِيَا
إِنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا الْقِيلِ
مَنْعٌ وَنَقْلٌ مُجْمَلٌ مُعَارِضُهُ
فَإِنْ يَكُنْ مُدَلَّلًا لَا يُورَدُهُ
وَذَاكَ حَاصِلٌ وَفِيهِ قِيلُ
وَمَعَهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ اعْتَمَدَ
وَإِنْ يَكُنْ أَخَصَّ لَيْسَ يَنْفَعُ
وَإِنْ أَتَى عَقْلًا فَبِالْحِلِّ صِفَا
وَفِيهِ خُلْفٌ نَحْوُهُ لَا تَصْبُرُ
بِشَاهِدٍ يُنْبِئُ عَنْ قَبُولِهِ
لِقَوْلٍ مِنْ قَرَرَهُ بَلْ يُلْغِي
كَانَ الدَّلِيلُ وَاضِحًا لَنْ يُنْبِذَا
وَنَحْوِهِ مِثْلُ خَفَاءِ الْقِيلِ
فَإِنْ فِيهِ النِّقْضُ يَأْتِي فَاعْرِفِ
عَلَى خِلَافِ قَوْلِ ذِي التَّعْلِيلِ
فَلْيَأْتِ بِالْخِلَافِ بِالنَّاقِضَةِ
يَأْتِي وَفِي الْمَقَامِ بَحْثٌ قُرْرًا
إِلَّا نَحَازًا فَادْرِ مَا قَدْ وَقَعَا
وَذِكْرُ كُلِّ مِنْهُمَا مَا حَرَّرَهُ
وَسَائِلُ فِي عُرْفِهِمْ لِلزَّامَا
يَأْتِي فَلَيْسَ مَذْهَبُ النُّظَارِ
ذَا الْفَنِّ مَقْصُودٌ بِلَا تَعَسُّفٍ
بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَافِيًا
بَعْدَ تَأَمُّلٍ لَهَا وَلْيُصَفِّحَا
مَعَ غُرَبَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَجَالِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ التَّهَامِي
مَا رَنَحَ الْقُمْرِيُّ فَوْقَ الْقُضْبِ»

(٨) - «نُجْبَةُ الطُّلَّابِ فِي نَظْمِ الْآدَابِ»

في آداب البحث والمناظرة، وعليها شرح، وكلاهما من تأليف العلامة أبي السعود الكواكبي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦٢٧ مجاميع - المنطق وآداب البحث .

(٩) - أرجوزة نتيجة الآداب

لعبدالمالك بن عبد الوهاب الفتني المكي المدني (المتوفى سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م)، وله عليها شرح بعنوان :

«كمال المحاضرة في آداب البحث والمناظرة»

(الأعلام للزركلي - ٤ : ٣٠٧ ، ١٠ : ١٣٨) .

- طُبِعَ مصر، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

(١٠) - منظومة حسين أفندي في آداب البحث

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٧١ مجاميع .

(١١) قصيدة في آداب البحث وشرحها

كلاهما لم يعلم مؤلفه .

- مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١٤٩١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن

مجموع، الأوراق، ٥٦ - ٥٨، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط نسخ تعليق

وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

وأول الشرح : «الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه

محمد وآله وصحبه أجمعين» .

وآخره : «أنا جعلنا الكلام على الفؤاد دليلا . تمت»

الفضل السادس العلوم الرياضية

(العلوم العددية - العلوم الهندسية)

تُعرّف «العلوم الرياضية» في كتب مصنّفي العلوم بأنها «العلوم الباحثة عن أمور يصبح تجرّدها عن المادة في الذهن فقط»^(١)، وتنحصر في أربعة أقسام، لأن نظرها إما عن الكم المتصل، أو عن الكم المنفصل، وكلّ منها إمّا قارّ الذات أو لا،

فالأول : الهندسة
والثالث : العدد
والثاني : الهيئة
والرابع : الموسيقى.

أمّا في «كشف الظنون»^(٢) فيرد التعريف الآتي :

«الرياضي قسم من أقسام الحكمة النظرية، وهو علمٌ باحثٌ عن أمور مادية، يمكن تجريدّها عن المادة في البحث. سُمّي به لأن من عادات الحكماء أن يرتاضوا به من مبدأ تعاليمهم إلى صبيانهم، ولذا يُسمّى علماً تعليمياً أيضاً، وبالعلم الأوسط، لتوسطه بين ما لا يحتاج إليها مطلقاً، لافتقاره من وجه، وعدم افتقاره من وجه آخر، وله أصول، ولكل منها فروع، فأصوله أربعة : الهندسة، والهيئة، والحساب، والموسيقا» .

٦،١ - العلوم العددية

عن «العلوم العددية» يقول ابن خلدون في مقدمته^(٣) :

«أولها الأرقاماتيقي، وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف . . . وهذا الفن أول أجزاء التعاليم وأثبتها، ويدخل في براهين الحساب، وللحكماء المتقدمين والمتأخرين فيه تأليف، وأكثرهم يُدرجونه في التعاليم، ولا يُفردونه بالتأليف . . .

(١) مفتاح السعادة .

(٢) عمود ٩٣٩ .

(٣) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٢ - ٤٨٥ .

ومنفعته في البراهين لا في الحساب . . .

ومن فروع علم العدد «صناعة الحساب»، وهي صناعة علمية في حساب الأعداد . .

ومن فروعه «الجبر والمقابلة»، وهي صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قبل المعلوم المفروض، إذا كان بينهما نسبة تقتضي ذلك، فاصطلحوا فيها على أن جعلوا للمجهولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب. أولها «العدد» لأنه به يتعين المطلوب المجهول باستخراجه من نسبة المجهول إليه، وثانيها «الشيء»؛ لأن كل مجهول فهو من جهة إبهامه شيء، وهو أيضا جذر لما يلزم من تضعيفه في المرتبة الثانية، وثالثها «المال»، وهو أمر مبهم، وما بعد ذلك فعلى نسبة الأس في المضروبين، ثم يقع العمل المفروض في المسألة، فتخرج إلى معادلة بين مختلفين أو أكثر من هذه الأجناس، فيقابلون بعضها ببعض، ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحاً، ويخطون المراتب إلى أقل الأسوس إن أمكن حتى يصير إلى الثلاثة التي عليها مدار الجبر عندهم، وهي العدد والشيء والمال. فإن كانت المعادلة بين واحدٍ واحدٍ تعين، فالمال والجذر يزول إبهامه بمعادلة العدد، ويتعين المال، وإن عادل الجذور فيتعين بعدتها. وإن كانت المعادلة بين واحدٍ واثنين، أخرج العمل الهندسي . . .

وأكثر ما انتهت المعادلة بينهم إلى ست مسائل، لأن المعادلة بين عددٍ وجذرٍ ومالٍ مُفردةٍ أو مركبةٍ تحيى ستة . .

ومن فروعه أيضاً «المعاملات»، وهو تصريف الحساب في معاملات المدن في البياعات والمساحات والزكوات، وسائر ما يعرض فيه العدد من المعاملات، يُصرف في صناعتنا ذلك الحساب في المجهول والمعلوم، والكسر والصحيح، والجذور وغيرها . . .

ومن فروعه أيضاً «الفرائض»، وهي صناعة حسابية في تصحيح السهام لذوي الفروض في الوراثة إذا تعددت، وهلك بعض الوارثين، وانكسرت سهامه على ورثته، أو زادت الفروض عند اجتماعها وتزاحمها على المال كله، أو كان في الفريضة إقرارٌ وإنكارٌ من بعض الورثة . . .

هذا وقد أفرد بعض المصنّفين لبعض أقسام علم العدد فروعاً وعلوماً مستقلة، مثال ذلك ما أورده أحمد بن مصطفى في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، حيث يسوق التعريفات^(١) الآتية :

علم حساب التخت [والتراب]

وهو علم يُتعرّف منه كيفية مزاولة الأعمال الحسابية برقوم تدل على الآحاد، وتغني عما عداها بالمراتب، وتنسب هذه الأرقام إلى الهند .
ومنفعته تسهيل الأعمال الحسابية وسرعتها، خصوصاً الفلكية .

علم حساب الهواء

وهو علم يتعرف منه كيفية حساب الأموال العظيمة من الخيال بلا كتابة، ولها طرق خاصة، وقوانين عجيبة، وهذا النفع للتجار في الأسفار، وفي مواضع لا تيسر فيها الكتابة، وأعظم منافعها لأهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة أصلاً، وللخواص إذا عجزوا عن إحضار آلات الكتابة . وفي هذا العلم رسائل شريفة يعرفها أهلها .

علم حساب الخطأين

وهو علم يُتعرّف منه استخراج المجهولات العددية، إذا أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة، ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة، إلا أنه أقل عموماً منه، وأسهل عملاً .

ولمّا سُمّي حساب الخطأين، لأنه يفرض المطلوب فيه شيئاً ويختبر، فإن وافق فذاك، وإلا حفظ الخطأ، وفرض المطلوب شيئاً آخر ويختبر، فإن وافق فذاك، وإلا حفظ الخطأ الثاني، ويستخرج المطلوب منها ومن المقدارين المفروضين، وعلى هذا إذا اتفق وقوع المسألة أولاً في أربعة أعداد متناسبة، أمكن استخراجها بخطأ واحد .

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، الصفحات : ٣٩٠ - ٣٩٦ .

علم حساب العقود

والمراد بالعقود عقود الأصابع .

وقد وضعوا كلاً منها بإزاء أعدادٍ مخصوصة، ثم رتبوا لأوضاع الأصابع :
آحاد، وعشرات، ومئات، وألوف، حتى وضعوا قواعد يتعرّف بها حساب يمكن بها
معرفة عشرة آلاف بيدٍ واحدة .

وهذا عظيم النفع للتجار، سيما عند استعجام كل من المتبايعين لسان الآخر،
وعند عدم حضور آلات الكتابة .

والعصمة عند الخطأ في هذا العلم أكثر من حساب الهواء .
وفي هذا العلم منظومة لابن حرب، سيأتي بيانها .

علم حساب الفرائض

وهو علم يُتعرّف منه قوانين تتعلق بحساب الفرائض المتعلقة بقسمة التركة .
وهذا وإن كان من فروع العلوم الشرعية لتعلّقهِ بالفرائض، لكنّه - من حيث
كونه قواعد حسابية - يكون من فروع علم العدّد، وتفاصيل هذا العلم مستوفاة في
كتب الفرائض .

علم اعداد الوُفق

والوُفق^(١) : جداول مربعة لها بيوت مُربعة، يوضع في تلك البيوت أرقام
عددية، أو حروف بدل الأرقام، بشرط أن تكون أضلاع تلك الجداول، وأقطارها
متساوية في العدد، وأن لا يوجد عدد مكرر في تلك البيوت .

وذكروا أن لاعتدال الأعداد خواص فائضة من روحانية تلك الأعداد أو
الحروف، وتترتب عليها آثارٌ عجيبة، وتصرفات غريبة، بشرط اختيار أوقاتٍ
مناسبة، وساعاتٍ شريفة .

وفي هذا العلم كتب كثيرة نافعة في الغاية، معروفة عند أهل هذا الشأن .

(١) هو المعروف بالمربع السّحري (Magic Square) .

وهذا العلم من فروع علم العدد من حيث حساب الأعداد، ومن فروع علم الخواص من حيث آثاره ومنافعه .

علم الجبر والمقابلة

وهو علم يُتعرّف منه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها لمعلومات تخصها .

ومعنى الجبر : زيادة قدر ما نقص في الجملة المعادلة، بالاستثناء في الجملة الأخرى لتتعادلا .

ومعنى المقابلة : إسقاط الزائد من إحدى الجملتين للتعاادل .

ومنفعته استعمال المجهولات العددية، إذا كانت معلومة العوارض، ورياضة الذهن .

علم حساب الدرهم والدينار

وهو علم يُتعرّف منه استخراج المجهولات العددية التي تزيد عدتها على المعادلات الجبرية، وهذه الزيادة لُقّبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس، وغير ذلك .

ومنفعته كمنفعة الجبر والمقابلة، فيما يتكثّر فيه أجناس المعادلة .

٦,٢ - العلوم الهندسية

عن الهندسة يقول محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) في كتابه : «مفاتيح العلوم»^(١) :

«هذه الصناعة»^(٢) تسمى باليونانية : جومطريا، وهي صناعة المساحة، وأما الهندسة، فكلمة فارسية مُعرّبة، وفي الفارسية : إندازه، أي المقادير .

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٤م، بتحقيق إبراهيم الأبياري، الصفحات : ٢٢٥ - ٢٣٢ .

(٢) يقصد «الهندسة» .

قال الخليل : المهندس : الذي يقدر مجاري القنى ومواضعها حيث تُحتفر، وهو مشتق من الهندزة، وهي فارسية، فصيرت الزاي سيناً في الإعراب، لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب . . .

كتاب الاسطقسات : هو كتاب إقليدس في أصول هذه الصناعة . .
وإقليدس : اسم الرجل الذي صنّف هذا الكتاب، وجمع فيه أصول الهندسة .

المُصادرة : ما يصدر به الكتاب، أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسألة . . .

المقادير : هي ذوات الأبعاد من الخطوط والبسائط والأجسام .
ويعرّف ابن خلدون «علم الهندسة» فيقول في مقدمته^(١) :
«علم الهندسة

وهو النظر في المقادير على الإطلاق : إمّا المنفصلة من حيث كونها معدودةً، أو المتصلة، وهي إمّا ذو بُعدٍ واحدٍ، وهو الخطُّ، أو ذو بعدين، وهو السطح، أو ذو أبعاد ثلاثة، وهو الجسم التعليمي .

ينظر في هذه المقادير، وما يعرض لها، إمّا من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض . . .

والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب أوقليدس، ويُسمّى «كتاب الأصول» و«كتاب الأركان»، وهو أبسط ما وضع فيها للمتعلمين، وأوّل ما تُرجم من كتاب اليونانيين في المِلَّة أيام أبي جعفر المنصور، ونُسَخُه مختلفة باختلاف المترجمين . . .

ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات . . .

ومن فروع الهندسة المساحة

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٥ - ٤٨٧ .

وهو فنٌ يُحتاج إليه في مَسَحِ الأرض، ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شِبْرٍ أو ذراعٍ أو غيرهما، ونسبة أرض من أرضٍ، إذ قُويست بمثل ذلك .
ويُحتاج إلى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والقُدن وبساتين الغراسة، وفي قسمة الحوائط والأراضي بين الشركاء أو الورثة وأمثال ذلك .
وللناس فيها موضوعات حسنة وكثيرة . .

الناظر من فروع الهندسة

وهو علمٌ يُتَبَيَّنُ به أسباب الغَلَطِ في الإدراك البصري، بمعرفة كيفية وقوعها، بناءً على أن إدراك البصر يكون بمخروطٍ شعاعي رأسه يقطعه الباصر، وقاعدته المرئي .

ويشير أحمد بن مصطفى في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» إلى «علم الناظر» بقوله^(١) :

علم الناظر

وهو علمٌ يُتَعَرَفُ منه أحوال المُبْصِرَاتِ - في كميتها وكيفيةها - باعتبار قُربها وبعدها عن الناظر، واختلاف أشكالها وأوضاعها، وما يتوسط بين الناظر والمبصرات، وغلظته ورقته، وعلل تلك الأمور .

ومنفعته معرفة أحوال الإبصار، وتفاوت المُبْصِرَاتِ، والوقوف على سبب الاغاليط الحسية الواقعة فيها، ويستعان بهذا العلم على مساحة الأجرام البعيدة، والمرايا المحرقة أيضاً .

إن الرياضيات والمنظومات كلاهما يُخضع لضوابط محدّدة، فلا تقوم منظومات دون تقيّد بموازين دقيقة، كما لا تستقيم رياضيات دون تسلسل تراكيب منطقية، فلا غرو إذن أن نجد النُظْمَ والانتظام، والوزن والاتزان، والمعادلة والوثام، تجمع بين فكر رياضي وتعبير شعري، وحبُّ الشعر من حبِّ اللغة، واللغة تعبير عن خواطر وأفكار ومعارف، وعلم اللغة يقوم على المنطق، كذلك ينسج الرياضي صِبْغَهُ

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، ص ٣٧٦ .

ومعادلاته على أسس منطقية، فلا عجب ان يشتغل كثير من الرياضيين بأبحاث لغوية، وأن يتمتع كثير من اللغويين بمنطق الرياضيين، ولعلَّ تشكيل المجامع اللغوية يؤيد ما ذهبنا إليه من وجود ذلك الرباط القوي بين اللغة والرياضيات، ولقد شهدت الحضارة الإسلامية العربية، أو إن شئت، الحضارة التي بعثها وفجرها وأقامها الإسلام، وعبر عنها ولها اللسان العربي، لقد شهدت هذه الحضارة نماذج فريدة ورائعة لعلماء جمعوا بين العلم والأدب، وبرزوا فيهما جميعاً .

من تراثنا المنظوم في العلوم الرياضية، (وتشمل هنا العلوم العددية، والعلوم الهندسية)، نقدّم فيما يلي ما وقفنا عليه من مخطوطات المتون والشروح والتعليقات والخواشي الموجودة في عدد من خزانات الكتب العامة والخاصة، ولا ندعي أي حصر أو استقصاء، وإنما قصدنا أن نسهم بقسط متواضع في التعرف على منظومات العلم الرياضي في الحضارة الإسلامية العربية، وتضم قائمة الناظمين ما يأتي :

- ١- محمد بن حرب النحوي الحلبي (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)
- ٢- ابن الياسمين أو ابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)
- ٣- ابن الحسين الموصلي المشهور بشعلة الأنماطي (ت : ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م)
- ٤- القضاعي القللسي (ت : ٧٠٧هـ = ١٣٠٧م)
- ٥- ابن ليون التجيبي (ت : ٧٥٠هـ = ١٣٤٦م)
- ٦- أحمد بن محيي الدين الشافعي الشهير بالضميري (ألفها قبل ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م)
- ٧- أحمد بن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م)
- ٨- سعيد السملالي (أتمها : ٨٣٤هـ = ١٤٣١م)
- ٩- محمد بن مرزوق، المعروف بالحفيد (ت : ٨٤٢هـ = ١٤٣٨م)
- ١٠- ابن الرباط البقاعي الشافعي (ت : ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م)
- ١١- إبراهيم بن ناصر النواوي (كان حياً : ٨٥٤هـ = ١٤٥٠م)
- ١٢- مجد الدين إسماعيل الزمزمي المكي (أتمها : ٨٧٨هـ = ١٤٧٣م)
- ١٣- ابن غازي العثماني المكناسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)
- ١٤- أبو الحسن علي المعروف بابن المغربي (حوالي القرن ٩هـ = ١٥م)
- ١٥- محمد بن مبارك الحميري الحضرمي الشهير ببحرق (ت : ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م)

- ١٦ - عبدالرحمن الأخضري (ت : ٩٨٣هـ = ١٥٧٥م)
 ١٧ - محمد البحيري (ت : بعد ١٠٢١هـ = ١٦١٢م)
 ١٨ - شرف الدين العمريطي الأنصاري المصري (ت : بعد ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)
 ١٩ - ابن عبدالحق السنباطي المصري الشافعي (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)
 ٢٠ - مشرف بن قظرف (حوالي القرن ١٠هـ = القرن ١٦م)
 ٢١ - أبو سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي (حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م)
 ٢٢ - ابن أبي بكر صاحب النحال (ت : ١٠٦٥هـ = ١٦٥٥م)
 ٢٣ - أبو الإرشاد نور الدين بن علي الأجهوري (ت : ١٠٦٦هـ = ١٦٥٥م)
 ٢٤ - محمد بن علي الشُّبرامَلْسِي المالكي الأزهري (ت : بعد ١٠٢١هـ = ١٦١٢م)
 ٢٥ - الحسن اليوسي (ت : ١١٠٢هـ = ١٦٩٠م)
 ٢٦ - قوام الدين الحسيني القزويني السيفي (ت : ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م)
 ٢٧ - ابن علي الخليفتي العباسي المدني (ت : ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م)
 ٢٨ - عبد اللطيف بن علي الدمشقي (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م)
 ٢٩ - عبدالفتاح بن إبراهيم المالكي (ألفها : ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م)
 ٣٠ - أحمد السجاعي البدرأوي الأزهري (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م)
 ٣١ - محمد أمين المعروف بابن عابدين (ت : ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م)
 ٣٢ - أحمد بن قاسم شنون الحجار الحلبي (ت : ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م)
 ٣٣ - علي بن حسن المسرعي البولافي (ألفها : ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م)
 ٣٤ - محمد المهدي بن عبدالسلام مَتَجَنُوش الأندلسي (ت : ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)

٦,٣ - القرن السادس الهجري

(١) - أرجوزة في حساب العقود

نظم محمد بن حرب^(١) بن عبدالله النحوي الحلبي ، أبي المرحا (المتوفى سنة ٥٨١هـ = ١١٨٥م) .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٦٠١٣ ، الكتاب التاسع والثلاثون ، ضمن مجموع .

(٢) - «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة»

لأبي محمد بن عبدالله بن الحجاج الأدريني الملقب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (المتوفى سنة ٦٠١هـ = ١٢٠٤م) ، ويبلغ عدد أبياتها ٥٣ بيتاً من بحر الرجز ، وتعرض الأرجوزة بصفة أساسية لشرح أصول علم الجبر ، واستخراج جذور معادلات الدرجة الثانية بأنواعها الستة ، وتوجد نسخ خطية كثيرة لهذه الأرجوزة ، كما توجد لها عدة شروح ، وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية^(٢) :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَمَنْ مِنْ تَعْلِيمِهِ وَفَهَّمَا
ثُمَّ صَلَوَةُ اللَّهِ طُولَ الْأَبَدِ^(٣) عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
وَالشُّكْرُ لِلْحَبِيبِ الذَّكِيِّ الْعَالِمِ أَسْتَأْذِنَا مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ^(٤)
فَهُوَ الَّذِي بَيْنَ^(٥) مَا قَدْ أَشْكَلَا وَقَرَّبَ الْقَاصِي حَتَّى سَهَّلَا
جَزَاهُ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا خَيْرًا وَأَجَزَلَ الْأَجَرَ لَهُ فِي الْآخِرَى»

أما في مخطوطة الخزانة العامة بالرباط - رقم ٢٤٢٤ ، فإن مطلع الأرجوزة

هو :

(١) لابن حرب أيضاً : «أرجوزة في مخارج الحروف» (راجع كشف الظنون - ١ : ٦٣ ، الأعلام للزركلي - ٣٠٨ ، ٣٠٩) .

(٢) عن مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم ١٧٨٥ .

(٣) في بعض النسخ : «وصلوات الله طول الأبد...»

(٤) يشير إلى شيخه أبي عبدالله محمد بن قاسم بن شاوش (من علماء القرن ٦هـ = القرن ١٢م) .

(٥) في نسخ أخرى : أوضح .

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا وَمَنْ مِنْ تَعْلِيمِهِ وَفَهَّمَنَا»

كما جاء - في هذه النسخة أيضا - عقب الأرجوزة الأبيات الآتية، وهي من نظم الأستاذ أبي عبدالله الدهان :

«أَكْمَلْتُهَا بِالنَّسْخِ وَالْمُقَابَلَةِ . أَرْجُوزَةً فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابِلَةِ
حَوَتْ مَعَ الْإِيْجَازِ حُسْنَ التَّحْرِيرِ نَظَمَهَا ابْنُ الْيَاسَمِينِ النُّحْرِيرِ
جَزَاهُ رَبِّيْ خَيْرَ مَا جَزَا مَا اخْتَلَفَ الظُّلَامُ بِالضُّيَا»

وتدل الأرجوزة اليا سمينية على تمكُّن ناظمها في الرياضيات، وعلى طول باعه في الأدب والنظم .

من مخطوطات «الأرجوزة اليا سمينية»

١ - مخطوط طنجة^(١) وقد قرئ على المؤلف، وسمع منه بإشيلية سنة ٥٨٧هـ = ١١٩١م .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١١٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤/ب - ٢٦/ب، ومسطرتها ١٥ سطراً، كتبت بخط نسخ، بيد عمر بن عمر الدمشقي الأنصاري، حوالي سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م عن نسخة شهاب الدين البليسي (سنة ٧٦٦هـ = ١٣٦٤م)، مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : رياضيات - ١٢٢ .

٣ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٢٧٦١ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في صفحة واحدة، وهو مؤرخ سنة ٧٨٣هـ = ١٣٨١م .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٨٥٢٢ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٤٥/ب - ٤٨/ب، كتبت سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، بخط نسخي أنيق، بيد علي بن أبي بكر بن الرضي، وعلى المجموع تمليكات علي بن ناصر الدين الطرابلسي الدمشقي الحنفي سنة ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م، وأحمد بن يحيى بن محمد سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م .

(١) لعله بحوزة عبدالله كنون الحسني بطنجة .

جواب هذه المسئلة ونخرج هذه المسئلة بحسب المعادلات
 الخلفية والزيادة والمعاين في كل زوج من الخلفيات
 ونسعون جوابا في وهذا الخلفيات ونقسمه بوضع زوج
 غريبة في كل الجبر والمعاين بله وحسب المسئلة على احوالها
 حسب معادلتها مع المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 مكتوب عليها نقلت حركتها مصفوفة بله والعدد ستة عشر
 ستا عشر في هذا المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 ونقسمها بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب

يتعلق بالسهمية في احوال الجبر وحسب
 متعلق في نسخة نقلت حركتها بله والعدد ستة عشر
 بله والعدد ستة عشر في احوال الجبر وحسب
 بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 بله ونقسمها بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 والعدد ستة عشر في احوال الجبر وحسب

الحمد لله على ما هما ونقسمها بله بحسب
 وصول الله طول الابن على السهمية وحسب
 والشكر لله الذي العالم اسما واما جلد القى
 جلد الله بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 هو الذي بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 كلفه بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 ان اخرج الجبر بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 موزونة على حركتها بله ونقسمها بله بحسب
 فالز معادلتها بله ونقسمها بله بحسب

على نكتة مدور الحسب
 فالز معادلتها بله ونقسمها بله بحسب
 والعدد ستة عشر في احوال الجبر وحسب
 ونقسمها بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب
 ونقسمها بله بحسب المعادلات بله ونقسمها بله بحسب

شكل (١٣)

الأرجوزة اليا سمينية في أعمال الجبر والمقابلة .
 (مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم : رياضة -
 ١١٢ (٤)، الصفحات : ٢٤/ب - ٢٦/ب، ويرجع تاريخه إلى
 حوالي سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .

وَبَعْدَ كَيْفَ لَمْ يَسْتَلَا
 وَهَكَذَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ الْمَالُ مَا كَثُرَتْ وَمَا نَامَتْ عَيْنُهُ
 وَمَا ضَرَبَتْ فُحْدُ مَنْزِلَهُ تَعْرِفُ بِذَلِكَ الْإِخْتِلَافَ صِلَهُ
 لَمْ يَكُنْ كَيْفَ كَثُرَ رَأَى وَثَنًا لِلْمَالِ مَتَى مَا ذُكِرَ
 وَأَنْ ضَرَبَتْ عُدَدًا فِي خَيْبٍ فَالْكَانِجُ يُغَيِّرُ الْبُيُوتَ
 وَخَارِجُ الْبَيْتِ فِي النُّوعِ مَعَامِدُ تُجَدُّ بِغَيْرِ مَتْنٍ
 وَفِيهِ الْإِعْلَامُ مِنَ الْبُحْسِ خَارِجًا زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ
 أَعْنِي هَذَا مَا لَمْ يَزِدْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ وَبَعْضُهُ جَوَابُهُ كَمَا لَمْ يَكُنْ
 فَضِبْ كُلَّ زَائِدٍ وَبَعْضُهُ فِي نَوْعِهِ زِيَادَةُ الْمَعَارِجِ
 وَبَعْضُهُ فِي ضِدِّهِ نَقْصَانٌ فَاعْلَمْ هَذَا أَنَّ الْمُلُوكَ الْدَيَّانَ
 كَيْفَ يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِمْ وَبَعْضُهُ يَنْفَعُهُمْ
 عَلَى أَنْفَرِ عِبَادِ اللَّهِ وَلِلْعَالَمِ لِيَعْمُرُوا لِيَعْمُرُوا لِيَعْمُرُوا
 الْكَامِلُ سَيَرْكَبُ الْكَمَالَ سَيَرْكَبُ لِيَعْمُرُوا لِيَعْمُرُوا لِيَعْمُرُوا
 يَلْعَنُ الْبَا سَمِيحَةً فِي أَعْمَالِ الْخَدَوِ

- ٧/٥ - مخطوطات مكتبة شستر بيتي بـدبلن :
- ٥ - رقم ٣٢٣٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، من الورقة ٣٥/أ .
- ٦ - رقم : ٣٤٨٦ (٢٢)، الكتاب الثاني والعشرون ضمن مجموع، الأوراق : ٢٣٣ - ٢٣٥، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن التاسع الهجري = القرن ١٥م تقريباً .
- ٧ - رقم : ٤٨٠٩ (٧)، الكتاب السابع ضمن مجموع، الأوراق : ٩٠ - ٩٢ .
- ٨ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٨٩ (١)، الصفحات : ٢ - ٥، كُتبت حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م بخط نسخي أنيق، لعلّه خذ البحطيبي .
- ٩ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٥٤٠٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع مكوّن من ١٦٥ ورقة، ومع الأرجوزة شرح لم يُعرف مؤلّفه، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م .
- ١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٦٠ (١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٣/أ، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .
- ١١ - مخطوط الخزانة التيمورية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨٦ (١٠) الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦١ - ٢٦٤، كُتبت سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
- ١٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٠٠١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٥/ب - ١٦/أ، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م، بخط نسخي رديء بيد إسماعيل بن عامر إسماعيل المحلي الشافعي .
- ١٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٣٠٥١ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩١)، ويشتمل المخطوط على ٤٣ بيتاً فحسب، الصفحات : ١١/ب - ١٢/ب، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .
- ١٤ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٢٤ (١٥٨٨ د)، وتبلغ عدّة أبياتها ٥٢ بيتاً، وتقع ضمن مجموع، الصفحات : ٨٣/أ - ٨٤/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً .

- ١٥ - مخطوط مكتبة الاسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٣٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقتان : ٤٧، ٤٨، كُتبتا بخط مغربي، وتخلو هذه النسخة من ذكر اسم المنظومة، وصاحبها، وتاريخ كتابتها، وتقع الأرجوزة في هذه النسخة في ٥٤ بيتاً، كُتب البيت الأخير فيها بخط مغاير .
- ١٦ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٤٣ (٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع .
- ١٧ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الورقتان : ٢١، ٢٢، كُتبتا بخط مغربي .
- ١٨ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٧٤١، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، يضم ١٠٧ ورقة، كتب بخط مغربي .
- ٢٠/١٩ - مخطوطا دار الكتب الوطنية بتونس - رقما : ١١٩٠، ٣١١٧ .
- ٢٢/٢١ - مخطوطا خزانة الأوقاف العامة ببغداد - رقما : ٥٤٤٤ (٩)، ٥٥٠١ (٦)، كل منهما ضمن مجموع .
- ٢٣ - مخطوط القدس الشريف - رقم : ١٤١٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع .
- ٢٤ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - الملحق ٢ - رقم : ١٢٠٥ .
- ٢٥ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٠٣٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، ويقع النظم في ثلاث ورقات، ويحمل العنوان : «المقدمة المُسمّاة بالياسمينية» في الجبر والمقابلة، ولم يذكر اسم المؤلف .
- ٢٦ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤١٥١ (٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع .
- ٢٧ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٩٦٤ .
- ٢٨ - مخطوط الجزائر - رقم : ٣٧٨ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع .
- ٣٢/٢٩ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) :
- ٢٩ - رقم : [٢٧] ٤٣١٢١، ويقع في ورقتين، كُتبتا بقلم معتاد، ومسطرتها ١٧ سطراً .
- ٣٠ - رقم : [٣٦] ٥٣٦٦٣، ويقع في ٤ ورقات، ومسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .

- ٣١- رقم : [٢٩٧ مجاميع] ٩٢٨٠، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٨ - ٩٠، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ١١ سطرًا .
- ٣٢- رقم : [١١٣٢ مجاميع] ٥٣٥٠٤، ضمن مجموع، الورقتان ٧، ٨، ومسطرتها مختلفة .
- ٣٥/٣٣ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :
- ٣٣- رقم : ٩١٦، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات الرجز ٥٣ بيتاً، وتقع في الصفحات : ٦٨/أ - ٦٩/أ، وقد كُتبت بخط مغربي جيد بمداد بني، والمخطوط في حالة متهاكة .
- ٣٤- رقم : ١٦٣٥، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات المنظومة ٤٧ بيتاً، من أصل ٥٤ بيتاً، وهي مكتوبة - بخط مغربي مقروء - بمداد أسود، وتقع الأرجوزة في ورقتين .
- ٣٥- رقم : ٨٨٤٢، وتشتمل هذه النسخة على ٢٧ بيتاً فحسب، وتقع ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٣/ب، ٢٤/أ، كتبتا بمداد أسود بخط مغربي حسن، نُسخ المجموع بيد محمد بن أحمد الزجلي الشكوري .
- ٣٦- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ١٨٣٦٢ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ١٨/ب، وتشتمل على قطعة من أول الأرجوزة، كتبت سنة ١٠٠١هـ = ١٥٩٢م بخط نسخي مقروء .
- ٣٧- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨٩٨ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان : ١٦٤، ١٦٥، كُتبتا سنة ١٠٣٦هـ = ١٦٢٦م بخط نسخي مقروء بيد الدرويش أحمد بن الحاج حسام العلشني، وهذه النسخة غير كاملة .
- ٣٨- مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ١٤٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٥٠ - ٥٢، كتبت سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م، وهذه النسخة تنقصها المقدمة .
- ٣٩- مخطوط مكتبة طلعت، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٧١ (٩)،

الرسالة التاسعة في المجموع، الصفحة : ١٦٠/ب، كُتبت بخط التركماني سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م، وهذه نسخة ناقصة المقدمة .

٤٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٦)، الكتاب السادس في المجموع، الصفحات : ٨٩/ب - ٩٠/ب، كتبت بخط العَلْفِي سنة ١١٤٤هـ = ١٧٣١م، وهذه النسخة تنقصها المقدمة .

٤١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨١٧ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، الصفحات : ٦/أ - ٧/أ، وهذه النسخة ناقصة الأول .

٤٢/٤٦ - مخطوطات مجموعة مَنجَانَا (Mingana) ببرمنجهام بإنجلترا، الأرقام : ٩٣٩ (٤٧٤)، ٩٣٦ (١٥٩/أ)، ٩٣٧ (١٦٦٦)، ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ١٨٩٠ (٣/٧٥٢) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بروكلمان لم يشر في كتابه (تاريخ الأدب العربي)^(١) إلا إلى ست مخطوطات فحسب، وهي المخطوطات التي تحمل الأرقام : ٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٨ في القائمة المتقدمة، التي تضم ٤٦ مصدرا خطيا للأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة .

هذا وقد طُبعت هذه الأرجوزة في فاس في كتابين للقلصادي (ت : ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

(راجع سركيس في معجمه - ١٥٢٠)

من شرح الأرجوزة الياسمينية

لقيت الأرجوزة الياسمينية اهتماما كبيراً من العلماء الذين أتوا من بعد ابن الياسمين، فتناولوها بكثير من الشرح والتوضيح، ونسج على منوالها كثير من المشتغلين بالرياضيات في الشرق والغرب، ونشير فيما يلي إلى أشهر من تعرّض لهذه الأرجوزة بالشرح والتعليق :

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

- ١ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن الهائم المصري، ثم المقدسي، (المتوفى سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .
- ٢ - وليّ الدين أحمد بن زين الدين عبدالرحيم أبي زرعة العراقي، (المتوفى سنة ٨٢٦هـ = ١٤٢٣م) .
- ٣ - أبو الحسن علي بن محمد القرشي البسطي القلصاوي، (المتوفى سنة ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) .
- ٤ - بدر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الشهير بسبط المارديني الفاكهاني الشافعي (٨٢٨ - ٩١٢هـ^(١)) = (١٤٢٤ - ١٥٠٦م)^(١) .
- ٥ - مصطفى الطائي .
- ٦ - ابن المجدي الشافعي .
- ٧ - نور الدين علي بن أبي بكر بن علي، ابن الجمال الأنصاري المكي الشافعي، (المتوفى سنة ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م) .
- ٨ - أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف المجيري الملوّي، (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م) .
- ٩ - شمس الدين محمد بن سالم بن أحمد الحفني (١١٠١ - ١١٨١هـ) = (١٦٩٠ - ١٧٦٧م) .
- ١٠ - أحمد بن يونس الخليفة، (المتوفى سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م) .
- ١١ - أحمد بن محمد الشافعي الجنابي .
- ١٢ - مصطفى الحنفي الظافر .
- ١٣ - شهاب الدين السراجي الشافعي .

وجدير بالذكر أنه إلى جانب هذه القائمة لأصحاب الشروح والتعليقات والحواشي على «الأرجوزة اليا سمينية» فإنّ هناك عددا لا بأس به من الشروح لم تُذكر عليها أسماء مصنفيهما، الأمر الذي يدعو إلى إجراء مقابلة لها مع المخطوطات ذات الهوية المحددة، لعلنا نتعرف على بعض منها .

(١) وفي قول آخر سنة ٩٠٧هـ = ١٥٠١م .

أ- شرح ابن الهائم

وهو بعنوان : « الدرّ الثمين في شرح أرجوزة ابن الياصمين في علم الجبر والمقابلة »

- ١ - مخطوط مكتبة شستريبيتي بدبلن - رقم : ٤٤٣٠ ، ويقع في ١٩٤ ورقة ، وهذه هي نسخة المؤلف ، كتبت في مكة المكرمة سنة ٧٨٩هـ = ١٣٨٨/٧ م .
- ٢ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٥٩٦ ، كُتب بخط مشرقي بمكة المكرمة ، سنة ٧٨٩هـ = ١٣٨٨/٧ م .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٣١٣ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الصفحات : ١/١ - ٨١/ب ، كُتبت بقلم معتاد بيد محمد بن محمد بن يحيى القلقشندي الشافعي ، فرغ منها في مكة المكرمة سنة ٨١٤هـ = ١٤١١م ، نقلها من نسخة عليها خط المؤلف ، وتقع هذه النسخة في ٨٤ ورقة ، وبأولها تملكات ، وبهامشها تقييدات ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١ ، ويقع في ١١٤ ورقة ، كتب بخط نسخي مقروء ، سنة ٨٥٧هـ = ١٤٥٣م ، بيد إسماعيل بن يوسف بن عمر الزبيدي الشافعي . مُصَوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ٩٥ - رياضيات .
- ٥ - مخطوط مكتبة شستريبيتي بدبلن - رقم : ٤٧٦٠ ، ويقع في ٩٢ ورقة ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٨٩٣هـ = ١٤٨٨ م .
- ٦ - مخطوط مكتبة حفيد أفندي بتركيا - رقم : ٢١٥ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٧/أ - ١٤٠/ب ، والمخطوط من مخطوطات القرن ٩هـ = القرن ١٥ م .
- ٧ - مخطوط مكتبة كويريلي باستانبول بتركيا - رقم : ٩٤٧ ، ويقع في ١٠٩ ورقة ، وقد فرغ من نسخه سنة ٩٢٣هـ = ١٥١٧ م .
- ٨ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٢٣٨ (١) ، ويشتمل على ٩١ ورقة ، ويعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩ م .

- ٩ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨ ، ويقع في ٧٥ ورقة ، وقد كُتِبَ حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م ، وعليه تَمْلُكُ باسم محمود بن سليمان .
- ١٠ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٩ ، ويضم ٩٩ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٩٧ هـ = ١٦٨٥ م ، كتبه محمد البخاري ، وعليه تَمْلُكُ باسم عثمان صائب خواجه طحان ، سنة ١٢٥٣ هـ = ١٨٣٧ م .
- ١١ - مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول - رقم : ٢٧٣٨ (٢) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٩ / أ - ١٦٩ / ب ، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م .
- ١٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرستون بأمريكا - رقم : ٤٤٠١ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٧٩٢) ، ويقع في ٩٦ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م .
- ١٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨١ (١٢) ، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع ، الصفحات : ٤٤٢ / أ - ٤٦٣ / ب ، كتبها حسين المحلي الشافعي ، سنة ١١٣٨ هـ = ١٧٢٥ م .
- ١٤ - مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم : ١٧٨٥ ، ويقع في ١٥٦ صفحة ، وقد فُرِغَ من نسخه سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م .
- ١٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٩٣ ، ويقع في ١٠٥ ورقة ، ويُقدَّرُ تاريخ كتابته بحوالي سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م ، والمخطوط ناقص الأول والآخر .
- ١٦ / ١٨ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، (المجلد ٦) :
- ١٦ - رقم : [١٠] حلیم ٣٤٥٨٢ ، ويقع في ١٠٢ ورقة ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، كُتِبَ بقلم معتاد سنة ١٢٥٢ هـ = ١٨٣٦ م .
- ١٧ - رقم : [٤٥] ٤٣٨٥ ، ويشتمل على ١٨٨ ورقة ، ومسطرتها ١٧ سطراً ، كُتِبَ بقلم معتاد ، وهذه النسخة حالتها رديئة .
- ١٨ - رقم : [٥٧] ١٦٥٠ ، ويقع في ٩٦ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطراً ،

- كُتبت بقلم معتاد، وبها ترميم وأكل أرضة .
 ٢٠/١٩ - مخطوطا دار الكتب الظاهرية بدمشق :
 ١٩ - رقم : ٨٣ - رياضيات - ٣٠٨٤ - عام .
 ٢٠ - رقم : ٨٤ - رياضيات - ٩٢٥١ - عام .
 ٢١ - مخطوط برلين (فهرس الواردت) رقم : 5963 Mq.103 .
 ٢٢ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٩٦٦ (٦)، الكتاب السادس،
 ضمن مجموع، ويشتمل على ٦٦ ورقة (مجموعة هنت ١٩٤ : Hunt. 194) .
 ٢٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤١٥١ (٨)، الرسالة الثامنة، ضمن
 مجموع .
 ٢٤ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٤٣ (٦)، الكتاب السادس،
 ضمن مجموع .
 ٢٥ - مخطوط المكتبة الأصفية بحيدر آباد - رقم : ٧٩٨ (٨)، الكتاب الثامن،
 ضمن مجموع .
 من هذه المصادر الخطية الخمسة والعشرين لم يأت بروكلمان في كتابه «تاريخ
 الأدب العربي»^(١) إلا بخمسة مصادر فحسب، هي الواردة تحت الأرقام ٨، ٢٢ -
 ٢٥ في القائمة المبينة أعلاه .

ب - شرح ابن الجماعة

- لعلّ الشارح الفاضل هوعز الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز
 ابن محمد الكناني الحموي ثمّ المصري الشافعي المعروف بابن جماعة، أو بابن
 الجماعة، (المتوفى سنة ٨١٩/١٦ هـ = ١٤١٦/١٣ م) .
 - مخطوط بمجموعة المخطوطات العربية التي بيعت بمكتبة فرانك (Frank) بباريس
 سنة ١٨٦٠م، رقم : ٤٥٣ .
 (ذكره بروكلمان : GAL-I: 621)

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

三

العرفاء يابسون رجس الله وكانوا في غاية الشدة لادام العالم حتى تقربوا
لعبد عن الدنيا شيئا ان الله يخلصه ويخلصهم بدمه للبعث ليعلموا شيئا
للرب لا ياتوا فقد اقرن مع نياحه وتكلموا بها من وصفه ومناقبه المحمدية
واسماها هو اسلام ابو الحسن عبيد الله فلا روى الا في قديم السنين
وتوضعه وكان في عهد الفرس واسلامه وتكلم في محامده وافضلهم
تقيا لعل من الاجرة في احوالهم واستلامه ما كانت احوالهم في ذلك
فقد تفرقت احواله في اوقات مختلفة فكنى احواله في سبعة اوصاف
معه من رعا اليه منهم شيئا من احواله في احوالهم في سبعة اوصاف
له في ذلك ما من عالم يقطع ما دام ما فيه من احواله في سبعة اوصاف
ولوى في حكمه ما كان يحسب مقادير احواله في سبعة اوصاف
حالات في حكمه ما كان يحسب مقادير احواله في سبعة اوصاف
واعيانا في احواله في سبعة اوصاف
السلاطين في احواله في سبعة اوصاف
والعلماء في احواله في سبعة اوصاف
الطوائف في احواله في سبعة اوصاف
متبعين في احواله في سبعة اوصاف
بطلان في احواله في سبعة اوصاف
الذين في احواله في سبعة اوصاف
من احواله في سبعة اوصاف
والوجه في احواله في سبعة اوصاف
من عواطفهم في احواله في سبعة اوصاف
ابواب في احواله في سبعة اوصاف
الاصحاب في احواله في سبعة اوصاف

مجلسه علمیه

شکل (۱۴)

شرح ابن الهائم على الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجبر والمقابلة .
(مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب، رقم : ١٧٨٥ ، ويرجع
تاريخ كتابته إلى سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م) .

على أفعاله في الشرف بإداده فيه ثم يتردد في شكره على نعمه العظيمة
 ازواجه والمعتزلة والسلام على محمد الميراث الخلق بالقرآن في سنة الله ومحمد الذي
 سعدوا بأفعاله قال مؤلفه رحمه الله تعالى وكان القرآن من سوره عاشره
 اهداين لها ثم في ليلة يسفر صلبه من يوم الثلاثاء السادس من رجب سنة تسع
 وثمانين وسمائة بركة المشرفة احسن الله عقبها المرحومة وحده صلى الله عليه
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كان القرآن من كتاب هذه السنة في ليلة يسفر صلبه
 من يوم الاحد التاسع من رجب سنة اربعين ومائة ولف عليه في قبر
 الى عز شانه صدق مصطفى بن صالح بن قاسم
 غفر الله لهم وجميع المؤمنين و
 صلى الله على سيدنا
 محمد وآله و
 محمد
 جميعين
 وحسب الله ونعم الكبير والمجد والمطلوب

ج- شرح أبي زرعة العراقي^(١)

وهو بعنوان : «المُعِين على فَهْم أرجوزة ابن الياسمين»

- ١ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5963. Mq. 103 .
- ٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5964.W.E 91 .
- ٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم رياضيات ٨٥ - ٩٥٥٧ - عام .
- ٤ - مخطوط خزانة الأوقاف العامة ببغداد - رقم : ٥٤٢٠ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٠٦٤هـ = ١٦٥٣م) .
- ٥ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٦٩٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

٧/٦ - مخطوطان ضمن مجموعة المخطوطات العربية التي بيعت بمكتبة فرانك (Frank) بباريس، سنة ١٨٦٠م :

٦ - رقم : ٤٥٦ .

٧ - رقم : ٧٦٥ .

(ذكرهما بروكلمان : GAL-S-I : 858) .

هذا ويوجد بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد ٦) مخطوط برقم [٢٣] زكي باشا ٤١٦١٨، فيه «شرح الياسمينية» منسوب بظاهر الصفحة الأولى أنه (لولي الدين الفلاح)، ويقع المخطوط في ٨ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

د- شرح القلصادي

وهو شرح بعنوان :

«مُحْفَةُ النَّاشِئِينَ على أرجوزة ابن الياسمين»

تأليف أبي الحسن علي بن محمد القرشي الشهير بالقلصادي الأندلسي البسطي، (المتوفى سنة ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) .

(١) هو أبو زرعة ولي الدين أحمد بن أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر العراقي (٧٦٢ - ٨٢٦هـ) = (١٣٦١ - ١٤٢٣م) .

وأول الشرح :

«الحمد لله الدائم الوجود . . . أما بعد، فالمراد من هذا الموضوع شرح ألفاظ أرجوزة الفقيه الإمام الصدر ابن الياسمين - رحمه الله، ورحمنا بعده - في الجبر والمقابلة»

وآخره :

«وكان الفراغ من تعليقه بتونس المحروسة، قرب ضريح محمد بن خلف . . . وذلك لثلاث خلون من شهر الله المحرم، عام [٨٤٩هـ] = (١٤٤٥م) .

من مخطوطات الشرح

١ - مخطوط المكتب الهندي بلندن - رقم : 2 - [B47] Math. 770، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ - ١٨، وقد كُتِبَ المخطوط بيد محمد بن عبدالله الطراني الأزهري الشافعي، وقد أتم كتابته في ١٣ رمضان سنة ٨٦٦هـ = ١٤٦١م، أي في حياة الشارح الفاضل .

٢ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٨٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن المجموع، الصفحات : ٦ - ٣٦، كُتِبَ حوالي ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م بخط نسخي أنيق، لعلّه خط البخططي .

٣ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٣٣٤، ضمن مجموع من ٩ رسائل، في ١٥٥ ورقة، وقد كُتِبَ المجموع بخط مشرقى، بيد سليمان بن قعود اليساري، سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م، وسنة ١٠٠٩هـ = ١٦٠٠م .

٤/٦ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

٤ - رقم : ٧٢٣٠، كُتِبَ بخط مغربي معتاد، بممداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بالممداد الأحمر، بيد إبراهيم بن الحسن الزميري، ثم الأنصاري، فرغ منها في ٢ شعبان سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م، ويقع المخطوط في ١١ ورقة، وبه خروم كثيرة .

٥ - رقم : ٣٨٨ (مجموع)، الصفحات : ١١٥ - ١٢٧، كُتِبَ بخط مغربي حسن، بالمداين الأسود والأحمر، وترك الناسخ بياضاً في مواضع من الصفحات الخمسة الأولى، لعلّه قصد كتابة رؤوس الكلام وأبيات

- الأرجوزة بمداد أحمر كما فعل في سائر الكتاب .
- ٦ - رقم : ٩١٦ (مجموع)، الصفحات : ٦٩ ب - ٧٧ ب، كتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، بينما كتبت العناوين وأبيات الأرجوزة المشروحة والأعداد بالمداد الأحمر، وتكثر الخروم في هذه النسخة .
- ٧ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٤٥٦ .
- ٨ - مخطوط الجزائر - رقم : ٣٧٦ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع .
- ٩ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، فهرس مكتبة مكرم - رقم : ٢١٣ (٦)، الكتاب السادس ضمن مجموع .
- من هذه المخطوطات ذكر بروكلمان^(١) أربعة فقط، هي المخطوطات الواردة أعلاه تحت الأرقام : ١، ٧ - ٩ .
- هذا وقد طُبع شرح القلصادي بفاس - على القاعدة المغربية - مع كتاب «بُغية المبتدي وُغنية المنتهي» للقلصادي في علم الفرائض .
- (راجع سر كيس في معجمه - ٢ : ١٥٢٠) .

هـ - شرح سبُط المارديني
وهو بعنوان :

«اللُّمعة»^(١) الماردينية في شرح الياسمينية»

تأليف أبي عبدالله بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الغزال الدمشقي، الشهير بسبُط المارديني الفاكهاني الشافعي (٨٢٦ - ٩١٢ هـ) = (١٤٢٢ - ١٥٠٦ م) .

وقد أتمَّ سبُط المارديني شرحه الكبير في ٢١ جمادى الثانية سنة ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م، حسب ما جاء بمخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٣٤٠، ويُعرف عن سبُط المارديني أنه كتب على الأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة شرحين :

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

أحدهما طويل، بدون عنوان^(١)، والآخر مختصر بعنوان «اللمعة...»^(٢).

من مخطوطات شرح سبب المارديني

١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بأمريكا - رقم : ١٨٦٠ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ٢٠ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، نُسخت عن نسخة المؤلف، بيد محمد بن حمزة بن أحمد بن علي الحسيني الشافعي الدمشقي في القاهرة، في ٧ ذي الحجة سنة ٨٧٧هـ = ١٤٧٢م، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الكبير، وقد نُسخ في حياة المؤلف .

٨/٢ - مخطوطات مكتبة جامعة پرنتون بأمريكا :

٢ - رقم : ٤٢٣٠ - (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً، نسخت في شهر صفر، سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م .

٣ - رقم : ٣٢٧ - (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ١٧ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، فرغ من نسخها في شهر شوال سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣م .

٤ - رقم : ٣٤٠، ضمن مجموع - (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٤)، الصفحات : ١٢/ب - ٢٧/ب، ومسطرتها ٢٥ سطراً، تمت كتابتها في شهر شوال سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م، ويُذكر في هذه النسخة أن سبب المارديني قد أتم شرحه الكبير هذا في ٢١ جمادى الثانية سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م .

٥ - رقم : ٤٣٠٤ - (فهرس ماخ - مسلسل رقم ٤٧٩٥) ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢/ب - ٤١/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م، وتشتمل على الشرح المختصر .

٦ - رقم : ٣٠٥١ - (فهرس ماخ - مسلسل رقم ٤٧٩٥)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ١١/أ، ومسطرتها ١٩ سطراً، فرغ من

(١) مثل المخطوطات المذكورة هنا تحت الأرقام : ١ - ٤، ١١، ١٢ .

(٢) مثل المخطوطات المذكورة هنا تحت الأرقام : ٥، ٦، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٨ - ٩٣ .

- كتابتها في شهر صفر سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، وتشتمل هذه النسخة على الشرح المختصر .
- ٧ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ١٥٧ .
- ٨ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٢٦٦٠ .
- ٩ - مخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن - رقم : ٣٢٣٤ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الأوراق : ١٧٢ - ١٨٤، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٨٨٠/٧٨هـ = ١٤٧٥/٣م .
- ١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضية - ١٨٢، ويقع في ٢٩ ورقة، وقد فرغ من نسخه سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م، وهو موصوف بمجمع المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ٩٤ - رياضيات .
- ١١ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5967 We. 1734، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .
- ١٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5967 Pm.79، ويقع في ١٨ صفحة، تم نسخه في شهر ذي القعدة، سنة ١١٢٢هـ = ١٧١١م بخط محمد بن عثمان بن أبي بكر النحاس .
- ١٣ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5967 Lbg. 1047، فرغ من نسخه في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م، بيد محمد بن محمد الفريزي الشافعي .
- ١٤ - مخطوط مكتبة جامعة ييل - رقم : L-247 - (فهرس نيموي - رقم مسلسل ١٤٩٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٥/ب - ٦٣/أ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .
- ١٥ - مخطوط مكتبة جامعة ييل - رقم : S-81 (مجموعة Salisbury) - (فهرس نيموي - رقم مسلسل ١٤٩٣)، ويقع في عشر ورقات، ولعل تاريخ هذه النسخة يعود إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .
- ١٦ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضية - ١٩٦، ويقع في ٢٩ صفحة، كتبت سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، بخط محمود بن أبي بكر .
- ١٧ - مخطوط مكتبة طلعت، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٧١ (٨)،

- الرسالة الثامنة في المجموع، الصفحات : ١٥٥/أ - ١٦٠/أ، كُتبت سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م بخط نسخي، بقلم عمر بن محمد بن سالم التركماني، وعلى النسخة تمليكات عبدالباسط بن علي الفاخوري، وأحمد الغزي .
- ١٨ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5966. Spr. 1832، ويقع في ٨٩ صفحة .
- ١٩ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5968. WE. 179، وقد تمّ نسخه سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٨م .
- ٢٠ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٥١، ويقع في ٢٠ صفحة، كتبت حوال ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .
- ٢١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ١٤/ب، ويرجع تاريخ المجموع إلى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .
- ٢٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5968. We. 1711، فُرج من نسخه سنة ١١١٢هـ = ١٧٠٠م .
- ٢٣ - مخطوط مدرسة الحجيّات بالموصل، الرسالة الخامسة ضمن المجموعة ٦٦، وهو بعنوان : «تعليق لسبّط المارديني على الأرجوزة الياسمينية» .
- ٢٤ - مخطوط خزانة الأوقاف العامة ببغداد - رقم : ٥٥٠١ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع يرجع تاريخه إلى سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧م .
- ٢٥ - مخطوط خزانة الأوقاف العامة في الموصل - المجموع رقم : ٢٢/١٤٣، الكتاب الثامن .
- ٢٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١١٧ .
- ٢٧ - مخطوط خزانة الزيواني في مكتبة أوقاف الموصل - رقم : ١٤/١٣ .
- ٢٨ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤١٦٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .
- ٢٩ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - ملحق ١، رقم : ٧٥٣ .
- ٣٠ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٢٤ - حساب .
- ٣٣/٣١ - مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

- ٣١- رقم : رياضيات ٩٢ - ٤٤٣٦ - عام .
- ٣٢- رقم : رياضيات ٩٣ - ٦٠٨٩ - عام .
- ٣٣- رقم : رياضيات ٩٤ - ٩٢٢٩ - عام .
- ٣٤- مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٧٥ .
- ٣٥- مخطوط بيروت - رقم : ٢٣٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع .
- ٣٦- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣١١٧، ويقع في ست ورقات، كُتبت بقلم مغربي .
- ٣٧- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢١٣٦١، ضمن مجموع، ويقع في ٢١ ورقة .
- ٦٢/٣٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
- ٣٨- رقم : رياضة - ٣٠٣، ويقع في ١١ ورقة، كُتبت حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليها تملك باسم إبراهيم سر عسكر .
- ٣٩- رقم : رياضة ٣١١، ويضم ١٠ ورقات، ويرجع تاريخه إلى حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى المخطوط تملك إبراهيم سر عسكر .
- ٤٠- رقم : رياضة - ٥١، ويقع في ١٢ ورقة، كُتبت سنة ١١٠٤هـ = ١٦٩٢م، وهو مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ١٢١ رياضيات .
- ٤١- رقم : رياضة - ٣٦٢، وهو بعنوان : «التحفة الماردينية في شرح الياسمينية»، ويقع في ١٠ ورقات، كُتبت سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م، بخط منصور الشباسي، وعليه تملك باسم إبراهيم سر عسكر .
- ٤٢- رقم : رياضة - ٦٥٦، ويقع في ٩ ورقات، ويرجع تاريخه إلى سنة ١١١١هـ = ١٦٩٩م .
- ٤٣- رقم : مجاميع - ٣٩ (١٩)، الكتاب التاسع عشر في المجموع، الصفحات : ١٦٨/ب - ١٧٣/ب، وهو أيضا باسم : «التحفة الماردينية . . .»، كُتبت سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م، بخط عبد الله مصطفى القاهري .

٤٤ - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٧)، الكتاب السابع في المجموع،
الصفحات : ٩١/أ - ١٠٨/أ، كتبه العلقي سنة ١١٤٥هـ =

١٧٣٢ م .

٤٥ - رقم : رياضة - ١٨١ (١٤)، الكتاب الرابع عشر ضمن
مجموع، الصفحات : ٤٨٣/أ - ٤٩٤/ب، كتبت حوالي سنة
١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، بخط سليمان آدم الكريدي الرشيدي .

٤٦ - رقم : رياضة - ٦٥٧، ويقع في ٣٢ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط
إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٤٧ - رقم : رياضة - ٣١٤، ويشتمل على ١٩ ورقة، ويُقدر تاريخه
بحوالي ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، وعليه تملك باسم إبراهيم سر
عسكر .

٤٨ - رقم : رياضة - ٨٩ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع،
الصفحات : ١/ب - ١٥/ب، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة
١١٧٩هـ = ١٧٦٥م .

٤٩ - رقم : رياضة - ٣٦١، ويقع في ٢٠ ورقة، كُتبت سنة ١١٨٠هـ =
١٧٦٦م، بخط عثمان الورداني، وعليه تملك باسم إبراهيم سر
عسكر .

٥٠ - رقم : رياضة - ١٨١ (١٥)، الكتاب الخامس عشر ضمن
مجموع، الصفحات : ٤٩٥/أ - ٥٢٢/أ، ويرجع تاريخه إلى
حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٥١ - رقم : رياضة - ٥٢، ويقع في ١١ ورقة، كتبت حوالي ١٢٠٠هـ =
١٧٨٥م .

٥٢ - رقم : رياضة - ٥٤ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع،
الصفحات : ١/أ - ٩/ب، كتبت حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م،
وعلى المخطوط تملك باسم صالح مجاهد الفيومي .

٥٣ - رقم : رياضة - ٨١٣، ويشتمل على عشر ورقات، ويرجع تاريخه
إلى حوالي سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .

٥٤ - رقم : رياضة - ٥٣ ، ويضم ٩ ورقات ، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٣٠ هـ = ١٨١٤ م .

٥٥ - رقم : رياضة - ٦٥٩ ، ويقع في ١٢ ورقة ، وقد فُرج من كتابة هذه النسخة سنة ١٢٣٤ هـ = ١٨١٨ م .

٥٦ - رقم : رياضة - ٧٩٢ ، ويقع في ٦ ورقات ، كُتبت سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م .

٥٧ - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٠٠٤ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٧/ب - ٤٦/ب ، كُتبت بخط نسخي مقروء حوالي ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م ، وهي بعنوان : «التحفة الماردينية في شرح الياسمينية» .

٥٨ - رقم : رياضة مجاميع - ٤٧٢ (٧) ، الكتاب السابع في المجموع ، الصفحات : ٢٦٠/ب - ٢٦٩/ب ، وهو مؤرخ سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م .

٥٩ - رقم : فلك ورياضة - ك ١٠٩٦٩ ، ويقع في ٤ ورقات ، كُتبت بخط نسخي رديء ، بقلم شاكر احمد ، حوالي ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م .

٦٠ - رقم : رياضة مجاميع - ٦٩٠ (٥) ، الكتاب الخامس في المجموع ، الصفحات : ٩٧/ب - ١٠٥/أ ، وهو مؤرخ سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م .

٦١ - رقم : رياضة - ٦٢٦ ، ويشتمل على ٢٥ ورقة ، كُتبت سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٧ م .

٦٢ - رقم : رياضة - ٣٠٢ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الصفحات : ١/ب - ٨/أ ، وهذه النسخة غير مؤرخة .

٩٣/٦٣ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد - ٦) وهي بعنوان : «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية» :

٦٣ - رقم : [٢٥] الجوهري ٤٢٠٩٧ ، ويقع في ١٩ ورقة ، ومسطرتها ٢٣ سطرا ، كُتبت بقلم معتاد ، بخط عيسى الشهاوي سنة

١٠٢٣هـ = ١٦١٤م .

٦٤ - رقم : [٤١] ٣٦١٣ ، ضمن مجموعة ، الأوراق : ٢٣ - ٣٠ ،
كُتبت بقلم معتاد ، بخط موسى شقير الشرنبلالي ، سنة ١٠٦٥هـ
= ١٦٥٤م ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٦٥ - رقم : [١٣٨٤ مجاميع] مختار باشا ٨١٥٩ ، ضمن مجموعة في
مجلد ، بقلم فارسي ، الأوراق : ١٣ - ١٩ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ،
فُرِغ من كتابتها سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م .

٦٦ - رقم : [١١] حلیم ٣٤٥٨٣ ، ويقع في ١٨ ورقة ، ومسطرتها ٢٣
سطراً ، كُتبت بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد ، سنة ١٠٧٧هـ =
١٦٦٦م .

٦٧ - رقم : [٤١] ٣٦١٣ ، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ،
الأوراق : ١ - ١٠ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، كتبها حسن بن محمد
الطنوبي ، سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٣م .

٦٨ - رقم : [٤٦] ٦١٦١ ، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ،
الأوراق : ١ - ٧ ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، كتبها محمد عبدالرحمن
الخشاني سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م ، وهذه النسخة آثار رطوبة .

٦٩ - رقم [٤٧] ١٠٢٧٦ ، ويقع في ٩ ورقات ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ،
كُتبت بقلم معتاد ، سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م ، وهذه النسخة
مجدولة بالمداد الأحمر .

٧٠ - رقم [٣١] ٤٧١١٤ ، ويقع في ١٠ ورقات ، ومسطرتها ٢١ سطراً ،
كُتبت بقلم معتاد ، بيد محمد احمد الطوخي سنة ١٢٩٦هـ =
١٨٧٨م .

٧١ - رقم : [٣] ٢١١٤٨ ، ويشتمل على ١٣ ورقة ، مسطرتها ٢٣
سطراً ، كُتبت بقلم معتاد ، بخط محمد قاسم ، سنة ١٣٠٤هـ =
١٨٨٦م .

٧٢ - رقم : [٢] ٢٠٧٥٩ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ،
الأوراق : ١ - ١١ ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، بها آثار رطوبة وأكل
أرضه .

- ٧٣- رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ٨ ، مسطرتها ٢١ سطراً ، بآخرها وقفة كاتب .
- ٧٤- رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ، ضمن المجموعة السابقة نفسها ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١٣ - ٢٣ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .
- ٧٥- رقم : [١٤] حلیم ٣٤٥٨٦ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ١٢ ، ومسطرتها ٢١ سطراً .
- ٧٦- رقم : [١٥] حلیم ٣٤٥٨٧ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ١٨ ، ومسطرتها ٢١ سطراً .
- ٧٧- رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ٢٢ - ٣١ ، ومسطرتها ٢١ سطراً .
- ٧٨- رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨ ، ضمن المجموعة السابقة ، الأوراق : ٣٢ - ٤٣ ، كُتبت بقلم معتاد ، ومسطرتها ٢٩ سطراً .
- ٧٩- رقم : [٢٤] زكي ٤١٦١٩ ، في مجلد ، بقلم معتاد ، يضم ٨ ورقات ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، وبهذه النسخة آثار رطوبة .
- ٨٠- رقم : [٢٦] الجوهري ٤٢٠٩٨ ، في مجلد ، بقلم معتاد ، ويضم ١٣ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ، وبهذه النسخة آثار رطوبة ، وأكل أرضه .
- ٨١- رقم : [٣٣] الامباي ٤٨٨١٣ ، في مجلد ، بقلم معتاد ، ويقع الشرح في ٣٠ ورقة ، مسطرتها ١١ سطراً .
- ٨٢- رقم : [٤١] ٣٦١٣ ، ضمن مجموعة ، الأوراق : ١٢ - ٢٢ ، ومسطرتها ١٩ سطراً .
- ٨٣- رقم : [٤٣] ٤٣٧٦ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ٣٠ - ٣٧ ، ومسطرتها ١٩ سطراً .
- ٨٤- رقم : [٤٤] ٤٣٧٩ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ١٠ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .
- ٨٥- رقم : [٤٤] ٤٣٧٩ ، ضمن المجموعة السابقة ، الأوراق : ١١ - ١٧ ، ومسطرتها ٢٩ سطراً ، كُتبت بقلم معتاد .

٨٦- رقم : [٤٦] ٦١٦١ ، ضمن مجموعة ، الأوراق : ٩ - ١٩ ،
ومسطرتها ١٩ سطرًا ، كُتبت بقلم معتاد ، وبهامش بعض الأوراق

توجد حواشي .

٨٧- رقم : [٤٦] ٦١٦١ ، ضمن المجموعة السابقة ، الأوراق : ٢٠ -
٢٨ ، ومسطرتها ٢٣ سطرًا ، وبهذه النسخة آثار رطوبة .

٨٨- رقم : [٢١٨ مجاميع] ٥٤٤٨ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم
معتاد ، الأوراق : ١٣ - ١٦ ، ومسطرتها ٢٩ سطرًا .

٨٩- رقم : [٢٣٢ مجاميع] ٥٤٨٥ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم
معتاد ، الأوراق : ٩٦ - ١٠١ ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا .

٩٠- رقم : [٢٨١ مجاميع] ٨٤٤٢ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم
معتاد ، الأوراق : ١ - ١٠ ، ومسطرتها ٢١ سطرًا .

٩١- رقم : [٢٨١ مجاميع] ٨٤٤٢ ، ضمن المجموعة السابقة ، بقلم
معتاد ، الأوراق : ١١ - ٢٠ ، ومسطرتها ٢١ سطرًا ، وهذه
النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

٩٢- رقم : [٣٠١ مجاميع] ٩٢٢٠ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم
معتاد ، الأوراق : ١ - ١٣ ، ومسطرتها ١٩ سطرًا .

٩٣- رقم : [٣٣١ مجاميع] ١٠٩٠٩ ، ضمن مجموعة في مجلد بقلم
معتاد ، الأوراق : ١ - ٩ ، ومسطرتها ٢٣ سطرًا .

٩٤/٩٦ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

٩٤- رقم : ٢٣٠٤٥ (٣) ، وهو بعنوان : «اللُّمعة الماردينية في شرح
الياسمينية» ، وجاء بأول المخطوط قول سبَّط المارديني : «الحمد لله
رب العالمين ... وبعد ، فهذا تعليق وجيز على الأرجوزة
الياسمينية في علم الجبر والمقابلة ...» ، وتقع هذه النسخة في
عشر صفحات ، ومسطرتها ٢٨ سطرًا ، كُتبت بخط النسخ ، سنة
١٢١٨ هـ = ١٨٠٣ م ، وعليها مقابلة ، وهي نسخة جيدة .

٩٥- رقم : ٥٣١٥ (٢) ، ويقع في ٢٤ صفحة ، مسطرتها ١٥ سطرًا ،
كُتبت بخط جيد ، بقلم النسخ ، سنة ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م ، وقد

دُوِّنت أبيات الأرجوزة بالمداد الأحمر، بينما كُتِب الشرح بالمداد الأسود .

٩٦ - رقم : ٥٩١٥ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ١٤ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، وهذه النسخة جيدة الخط، كتبت بالمدادين الأحمر والأسود، ولم يُبين تاريخ الكتابة .

٩٧ - مخطوط مجموعة جاريت بجامعة برنستون - رقم : ١٠٥٠ .

٩٨ - مخطوط Fort William 1203

(أورده بروكلمان في : GAL-I : 621)

٩٩ - مخطوط (2) Fun. 128 (أورده بروكلمان في : GAL-I : 621) .

١٠٠ - مخطوط بالخزانة الخاصة للدكتور محمد سويسى، (راجع كتاب : «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية»، السلسلة التراثية (٥)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٣، صفحة ٨) .

١٠١ - مخطوط ثان بالخزانة السابقة نفسها جاء في أوله : «... وبعد، فهذا تعليق وجيز على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة، سميته «بالتحفة الماردينية في شرح الياسمينية»، وهو نافع ان شاء الله تعالى» .

١٠٢/١٠٦ - مخطوطات مجموعة مِنجَانَا (Mingana) ببرمنجهام بانجلترا - الأرقام : ٩٣٩ (٤٧٤)، ٩٣٦ (١٥٩/أ)، ٩٣٧ (١٦٦٦)، ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ١٨٩٠ (٣/٧٥٢) .

١٠٧ - مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية - رقم : ١٧٢٧ - ج، كتب بقلم معتاد، بدون تاريخ، ويحمل العنوان : «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية» .

من جملة هذه النسخ الخطية التي تُنَوِّف على المائة لم يذكر بروكلمان منها سوى عشرة فقط، هي الواردة تحت الأرقام : ٧، ١٨، ٢٨ - ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٩٤ - ٩٦ في القائمة المبينة اعلاه .

هذا وقد طبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور محمد سويسى، كما أشرنا تحت رقم ١٠٠ من القائمة المتقدمة .

تَكْمِلَتَا شرح السَّبْط للياسمينية

أعقب سبط المارديني شرحه الموسوم «بالتحفة الماردينية» بإضافة تتكون من تكملتين وخاتمة، حيث يقول الشارح الفاضل مُهدداً لهذه الإضافة :

«... وقد فرغنا من شرح كلام الناظم على وجه الإيضاح والاختصار، من غير اجحاف ولا إخلال، ولكنه محتاج إلى تكملتين وخاتمة، ينبغي أن لا يخلو من ذلك لتكمل الفائدة، ويحصل للمبتدئ التمرين والاتفاق...» .

وفيهما يلي ما احتوت عليه التكملتان والخاتمة :

«التكملة الأولى : في جمع الأنواع وطرحها، وفيها عدة مسائل .

التكملة الثانية : في معرفة استخراج ضلع نوع مفروض من الأموال والكعوب فما فوقها، وفيها عدة مسائل .

الخاتمة : : في معرفة أخذ المسألة من السؤال، وسوقها إلى ضرب من الضروب الستة، وفيها ثلاثة أمور .»

وقد فرغ الشارح منها سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م .

١٠٧ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٣٧١٦، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الموجز، كذا على التكملتين والخاتمة المشار إليها أعلاه، ويقع المخطوط في ٣١ صفحة، مسطرتها ٢٤ سطراً .

وقد كُتبت هذه النسخة الجيدة بالسواد والحمرة، وفُرج من كتابتها في الثالث من شهر شعبان سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، أي في حياة الشارح الفاضل، وفي أولها تملك مؤرخ سنة ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م .

١٠٨ - نسخة ثانية بالمكتبة نفسها - رقم : ١٣٧١٦ (٢)، وتضم ١١ صفحة مسطرتها ٢٤ سطراً، وهي نسخة جيدة، تُمّت كتابتها سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، أي في حياة سبط المارديني أيضاً .

حاشية الحفني على شرح السَّبْط

وهي حاشية بعنوان :

«فرائد»^(١) عوايد جبرية على شرح السبط للماردينية»

وهي للعلامة العارف بالله شمس الدين^(٢) محمد بن سالم بن احمد، المعروف بالحفني المصري الحسيني الشافعي (١١٠١ - ١١٨١ هـ) = (١٦٩٠ - ١٧٦٧ م)، فرغ من تأليفها سنة ١١٦٧ هـ = ١٧٥٣ م .

من مخطوطات الحاشية

- ١ - مخطوط دار الكتب بشيخ الكوم، بمصر - رقم : ٨٨، وقد فرغ من كتابته سنة ١١٦٧ هـ = ١٧٥٣ م، أي في حياة المؤلف، وهذه النسخة تحمل العنوان : «فرائد الفوائد الجبرية على شرح السُّبُط للياسمينية» .
 - ٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [٤١] ٣٦١٣، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٣١ - ٤٦، ومسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط أحمد الجندي البوشي، سنة ١١٧٦ هـ = ١٧٦٢ م .
 - ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨٩ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ١٧ ب / ٣٧ أ، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م تقريباً، وقد كُتبت بخطين متغايرين .
 - ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٩٢٢، ويقع في ٢٣ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م .
 - ٥ / ٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
٥ - رقم : رياضة - ١٨١ (١١)، الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٢٠ أ / ٤٤٠ أ، كُتبت سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م، بخط عبدالله الجاوي .
 - ٦ - رقم : رياضة - ٦٥٨، ويضم عشر ورقات، كُتبت سنة ١٢٣٥ هـ = ١٨١٩ م .
 - ٧ - رقم : رياضة - ٣٤، ويقع في ١٧ ورقة، كُتبت سنة ١٢٤٠ هـ = ١٨٢٤ م .
 - ٨ - رقم : رياضة - ٩٢١، ويضم ١٥ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م .
- (١) في بعض النسخ : فوائد .

٩ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨ ، ويقع في ٣٦ صفحة ، كُتبت بخط نسخي رديء ، بيد محمد الدمياطي ، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م ، وعليه تمليك باسم محمد عبد القادر ، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

١٠ - مخطوط المكتبة الأزهرية - المجلد - ٦ - رقم : [٢١] ٣٧٧٤٠ ، ويقع في ١١ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً ، كُتبت سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م بقلم معتاد ، بخط مصطفى الحكيم ، ويوجد بهذه النسخة خرم .

١١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - لك ٤٠٠١ (١) ، الرسالة الأولى ضمن مجموع ، الصفحات : ١/أ - ١٥/ب ، كتبت سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م ، بخط نسخي رديء بيد اسماعيل بن عامر اسماعيل المحلي ، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

١٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد - ٦ - رقم : [١٢] حلیم ٣٤٥٨٤ ، ويشتمل على ٢٢ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً ، كُتبت سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م ، بقلم نسخ بخط محمد أحمد الخوجة ، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

١٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون بأمريكا - رقم : ٣٠٥١ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٦) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٢٣/ب - ٣٤/أ ، ومسطرتها ٢٨ سطراً ، وهي بعنوان : «تعليق على اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية» ، فُرج من نسخها في شهر ذي القعدة ، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

١٤/١٥ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١٤ - رقم : رياضة مجاميع - ٦٩٠ (٦) ، الكتاب السادس في المجموع ، الصفحات : ١٠٦/ب - ١٢٠/أ ، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

١٥ - رقم : رياضة - ٨٢٧ ، ويقع في ١٩ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

١٦ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد - ٦ - رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ،

- ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، مسطرتها ٢٥ سطرًا، الأوراق : ٢٤ - ٤٣ .
- ١٧ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٥ - ٦٣، ومسطرتها ٢٣ سطرًا .
- ١٨ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : رياضيات ٩٠ - ٩٢٢٩ - عام .
- ١٩ - مخطوط مكتبة البلدية بالاسكندرية - بمصر - رقم : حساب - ٢٣ .
- ٢٠ - مخطوط دار الكتب بالقاهرة - مكتبة مكرم - رقم : ١٧ .
- ٢١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بأمريكا - رقم : ١٥٨ .
- ٢٣/٢٢ - مخطوطا مجموعة جاريت بجامعة پرنتون، رقما : ١٠٥٢، ٢١٢٠ (٢) .
- ٢٤ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - ملحق ٢ - رقم : ٤٢٣ (٢٧/أ) .
- ٢٥ - مخطوط مكتبة الاوقاف العامة بالموصل رقم : ٥/٦٦/١٠٣ .
- ٢٦ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٧٦ .
- ٢٧ - مخطوط مجموعة مینجانا (Mingana) ببرمنجهام بانجلترا - رقم : ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ويشمل الأرجوزة، وشرح سبب المارديني عليها، وكذا حاشية الحفني، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٣/٢م، كتب بخط النسخ، والعناوين بالمداد الأحمر .
- ٢٨ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٤٤٥٧ - ج، كتب بقلم معتاد، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م .
- وتجدر الإشارة إلى أن المخطوطات التي أوردها بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»^(١) اقتصرت على تلك المرقمة من ١٩ إلى ٢٦ أعلاه .

حاشية الجناحي

وهي للشيخ احمد بن محمد شافعي بن موسى الجناحي المالكي، على شرح السبّط المارديني على الياسمينية .

١ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم 5969. Lbg. 1047، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥ م .

ويشير صاحب الحاشية - في مقدمة المخطوط - إلى شيخه، حيث يقول :
«لما من الله تعالى بتلقيّ شرح العلامة بسبّط المارديني على الياسمينية عن شيخنا . . . شمس الدين محمد الدسوقي . . .»، وشيخه هذا هو محمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي، (المتوفى سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م)، وبالتالي فإن هذه الحاشية تُعدُّ حديثة العهد، وفيها يرد اسم المؤلف : «الجناحي» .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢٧، ويضم ٣١ ورقة، كُتبت سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢١ م .

٣ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [١٤] حليم ٣٤٥٨٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٣ - ٢٥، ومسطرتها ٢٣٠ سطراً .

حاشية الغنابي

وهي لمحمد بن الغنابي .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٩٦٩ .

شرح على «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية»

لم يُعلم مؤلفه .

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٥/أ - ٢٠/ب، وقد كُتب المجموع حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م .

و- شرح الطائي

وهو شرح على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة بعنوان :

«المتفعة الكاملة في علم الجبر والمقابلة»

لمصطفى الطائي .

١ - مخطوط بريل بهولندا - فهرس هوتسا (١) - رقم : 288 H .

٢ - مخطوط بريل بهولندا - فهرس هوتسا (٢) - رقم : ٥٢٣٢ .

ز- شرح ابن المجدي الشافعي

وهو بعنوان :

«إرشاد السائل إلى أصول المسائل»

١ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - رقم : ٢٤٦ (٤)، ضمن مجموع .

٢ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - رقم : ٣٥٩ .

ح- شرح مختصر على الياسمينية

وهو لشهاب الدين السراجي الشافعي .

١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بأمريكا - رقم : ١٣٧٣ (فهرس ماخ - رقم

مسلسل ٤٧٩٧)، ويقع المخطوط في ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً، ويعود

تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م، ولا يظهر اسم الشارح في

هذه النسخة .

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - ملحق I، رقم : ٧٥٤ .

ط- شرح لنور الدين علي بن أبي بكر بن علي ابن الجمال الأنصاري المكي

الشافعي^(١)، (المتوفى سنة ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م) .

(١) هو صاحب الرسالة المسماة «بالتحفة الحجازية في نخبة الأعمال الحسابية»، وتوجد منها مخطوطة في برلين (فهرس الواردت) - ضمن المجموع رقم : ٦٠١٣ : الكتاب ٣١، وهو أيضاً صاحب كتاب «قُرَّةُ عَيْنِي الرائض في فنِّ الحساب والفرائض»، وتوجد له مخطوطة في المجموع نفسه : الكتاب ٣٢، =

ويوجد بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل شرح على الياسينية منسوب
للحجازي الشافعي، وهو محفوظ تحت رقم : ٤/٣٥٠/٢٤٦ .

ي - شرح المجيري المَلّوي
وهو شرحٌ لأحمد بن عبدالفتاح بن يوسف المجيري المَلّوي (المتوفى سنة ١١٨١ هـ
= ١٧٦٧ م) .

ك - حاشية ثانية للحفني

وهي حاشية لمحمد بن سالم الحفني، (المتوفى سنة ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م)، على
شرح السمرقندي، هذا إلى جانب حاشيته على شرح السُّبُط المارديني، التي تقدمت
الإشارة إليها .

ل - شرح السُّجاعي

وهو شرح على الياسينية بعنوان :

«فتح ذي الصفات السنية بشرح متن الياسينية»

لشهاب الدين أحمد بن محمد السُّجاعي الشافعي الأزهري، (المتوفى سنة
١١٩٧ هـ = ١٧٨٣ م) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨١ (١٠)،
الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤١٠/أ - ٤١٩/أ، كتب سنة
١١٨٠ هـ = ١٧٦٦ م عن نسخة المؤلف .

م - حاشية الخلفي

وهي تعليقات على الأرجوزة الياسينية، للشيخ أحمد بن يونس الخلفي
الشافعي، (المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ = ١٧٩٤ م) .

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [٩] حليم ٣٤٥٨١، في مجلد
يضم ٣٩ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

= كما أنَّ له كتاب «المواهب السنية في علم الجبر والمقابلة»، وتوجد له مخطوطة ضمن المجموع نفسه :
الكتاب ٦٣ .

ن - شرح الظافر

وهو شرح لمصطفى الحنفي الظافر بعنوان :

«الهبات السنيّة على الأرجوزة الياسمينية»

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١١٩٠ ، ويقع قي ٢٢١ ورقة ، كُتبت بخط مشرقي رديء ، وهذه النسخة يكثر فيها الشطب واللطخ ، وتعتبر عموماً نسخة سيئة جداً .

س - شرح المحليّ

وهو شرح لحسين بن أحمد المحلي الشافعي على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة .

- مخطوط مكتبة مؤسسة هارتفورد بأمريكا

(Library of the Hartford Seminary Foundation)

ع - شرح مُطوّل للأرجوزة الياسمينية

وهو منسوب بخط متأخر إلى شمس الدين الحجازي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٣٨ ، ويقع في ١٠٥ ورقة ، وهو ناقص الأول والآخر ، ويُقدّر تاريخ كتابته بحوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

شروح على الأرجوزة الياسمينية

في الجبر والمقابلة

لم يعلم مؤلفوها

أ - شرح الأرجوزة الياسمينية

لم يُعلم مؤلفه .

- مخطوط مكتبة شستريتي ، بدبلن - رقم : ٣٢٣٤ (٩) ، الكتاب التاسع ضمن

مجموع، الأوراق : ١٧٢ - ١٨٤ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٧٨ / ٨٨٠هـ =
١٤٧٥/٣م، ويحتاج الأمر الى مقابلة مع الشروح المعروفة للأرجوزة .

ب - شرح الياسمية في علم الجبر والمقابلة

لشارح غير مذكور .

- مخطوط برلين (ألواردت) - رقم : 91. WE. 5964، ويعود تاريخ نسخه إلى القرن
١٠هـ = ١٦م على وجه التقريب .

ج - شرح الأرجوزة الياسمية

لشارح غير معلوم .

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٥٤٠٨ (٢)، الكتاب الثاني،
ضمن مجموع مُكوّن من ١٦٥ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٧٠هـ =
١٦٥٩م .

د - شرح على الأرجوزة الياسمية

لمؤلف غير معلوم .

- مخطوط المكتب الهندي بلندن - رقم : [1490] Math. 765، ويضم ٣٤ ورقة،
وقد فرغ من نسخه سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م .

هـ - تعليق وجيز على أرجوزة ابن الياسين

مجهول المؤلف، ناقص الآخر .

- مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٤٦ (٨)،
الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤ - ٦٩، كُتبت سنة ١١٤٦هـ =
١٧٣٣م .

و - شرح الأرجوزة الياسمية

لمؤلف غير معلوم .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٥، ويقع في ٩

ورقات، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

ز - «تعليق وجيز على أرجوزة الياسمين في الجبر والمقابلة»

لمؤلف غير معلوم .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 1717 We. 5967، ويعود تاريخ نسخه الى حوالي سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م .

ح - تعليق على أرجوزة الياسمينية

مجهول المؤلف .

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤١٦٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

ط - شرح الياسمينية

لم يعلم مؤلفه .

- مخطوطا المكتبة البلدية بالاسكندرية - رقما : ٢٠٣٥ - د، ٥١٩٤ - ج، كُتبا بقلم عادي بدون تاريخ .

هذا وقد أورد بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»^(١) الشروح الآتية، التي لم يُعلم مؤلفوها :

١ - مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : حساب - ٢٢ .

٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٤٠٧/ب .

٣ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٩١ (= ٩١٤٩٥) .

٤ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : Or.5408 (DL 40) .

(٣) - «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور»

وهي لأبي محمد عبدالله بن محمد بن الحجاج (أو حجاج) الأدريني الفندلاوي، المعروف بابن الياسمين، (أوبابن الياسميني)، (المتوفى سنة ٦٠١هـ =

GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858 (١)

١٢٠٤م)، وتتألف هذه الأرجوزة من ٥٤ بيتاً، وتعرض لعمليات التجدير، ومطلعها^(١) :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
وَصَلَّوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالشُّكْرُ لِلشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ
وَهُوَ الَّذِي بَابِنِ شُلُوشَ قَدْ عُرِفَ
وَنَقَّحَ الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ
نَبِيَّهِ الْمُخْتَارِ طَوَّلَ الْأَمَدِ
أُسْتَاذِنَا مُحَمَّدَ بْنَ قَاسِمٍ
فَمَنْ دَنَا مِنْ بَحْرِهِ فَلْيَغْتَرِفْ»
وآخرها :

«فَهَكَذَا حَدَّثَ عَنِ الْجَذُورِ
جَعَلْتُهَا تَذَكُّرَةً لِلْبَّادِي
فَالْحَمْدُ لِلْكَرِيمِ ذِي الْمَحَامِدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى عُرُوضِ الرَّجَزِ الْمَشْطُورِ
وَقُدُوءِ وَسَدَدِ لِلشَّادِي
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدِ
عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدًا»

من مخطوطات أرجوزة الجذور

١ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٢٧٦١ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، وتقع في صفحة واحدة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ٧٨٣هـ = ١٣٨١م .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١١٢ (١)، ضمن مجموع مشتمل على ٣٤ ورقة، الصفحات : ١/١ - ٣/٣، وهو من مخطوطات القرن ٨هـ = القرن ١٤م .

مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - ١٢٢ - رياضيات .

٣ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٣٨ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ٣٥ - ٣٨، كتبت بخط نسخ حسن، حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م .

٤ - مخطوط مكتبة الاسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (٨)، الكتاب الثامن، ضمن مجموع، الورقتان : ٥٩، ٦٠، كتبتا بخط مغربي، وهذه النسخة تحمل

(١) عن مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١١٢ . الصفحات : ١/١ - ٣/٣ .

- العنوان : «الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجذور» .
- ٥ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨٦ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الصفحات : ٢٥٥ - ٢٦٠، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
- ٦ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٤٣ .

شرح القلصادي على الأرجوزة

وهو شرح لأبي الحسن علي بن محمد بن علي القرشي البسطي المعروف بالقلصادي (٨١٥ - ٨٩١هـ) = (١٤١٢ - ١٤٨٦م) على أرجوزة ابن الياسمين في أعمال الجذور، والشرح بعنوان :

«بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ عَلَى جُذُورِ ابْنِ الْيَاسْمِينِ»

من مخطوطات الشرح

- ١ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع ٨٦ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٣ - ٢٥٤، كتب بخط نسخ مقروء، بيد مصطفى الطرابلسي البيلوني، سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بأمريكا - رقم : ٤٠٠٩ (فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٧٩٣)، ويقع في ٧ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور^(١)

لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الأدريني الملقب بان الياسمين أو بابن الياسميني، (المتوفى سنة ٦٠١هـ = ١٢٠٤م) صاحب «الأرجوزة الياسمينية»^(٢) التي تقدم ذكرها، وتشتمل هذه المنظومة على ٥٤ بيتاً من بحر الرجز، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَنَقَّحَ الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ

(١) ترد في الأعلام للزركلي (جزء ٤، ص : ٢٦٩) بعنوان : «أرجوزة في أعمال الجذور» .

(٢) ترد في بعض الكتابات «الأرجوزة المشتملة على أعمال الجذور»، وكأنها تسمية مرادفة «للأرجوزة الياسمينية»، والصحيح أنها أرجوزتان مستقلتان .

والشكرُ للشيخِ الفقيهِ العالمِ استاذنا مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمٍ^(١)
وهو الَّذي ابنُ شَاوِشٍ قد عَرَفَ فوردنا مِنْ مَجْدِهِ فيغترف
هو الَّذي دَلَّلَ مَا قَدْ اَمْتَنَعَ وَأَوْضَحَ المُشْكِالَ حَتَّى قَدْ نَصَعَ

ويستطرد ابن الياسمين في خطبة أرجوزته حتى يصل إلى القصد من نظمها
حيث يقول :

«لَمَّا بَدَتْ لِي الْجُذُورُ الْمُغْلَقَةُ نَظَّمْتُ فِي أَجْنَاسِهَا الْمُحَقَّقَةُ
أَرْجُوزَةً تُبَيِّنُ مَا قَدْ اُنْبَهَمَ وَتُوضِحُ المُشْكِالَ مِنْ تِلْكَ الْبُهَمِ»

وترد الخطبة في مخطوطة الإسكوريال على النحو الآتي :

[١] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَنَقَّحَ الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ
[٣] وَالشُّكْرُ لِلشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ أَسْتَاذِنَا مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ
[٤] وَهُوَ الَّذِي بَابِن شَاوِشٍ قَدْ عُرِفَ فوردنا مِنْ بَحْرِهِ فَنُغْتَرِفُ
[٥] هُوَ الَّذِي دَلَّلَ مَا قَدْ اَمْتَنَعَ وَأَوْضَحَ المُشْكِالَ حَتَّى قَدْ نَصَعَ

[٧] لَمَّا بَدَتْ لِي الْجُذُورُ الْمُغْلَقَةُ نَظَّمْتُ فِي أَجْنَاسِهَا الْمُحَقَّقَةُ
[٨] أَرْجُوزَةً تُبَيِّنُ مَا قَدْ اُنْبَهَمَ وَتُوضِحُ المُشْكِالَ مِنْ تِلْكَ الْبُهَمِ»

وآخرها : «فَالْحَمْدُ لِلْكَرِيمِ ذِي الْمَحَامِدِ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى [أحمد]

(عن مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (٨)، الكتاب الثامن
ضمن مجموع، الورقتان ٦٠/٥٩).

وهناك مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٤٠٠٩ - (فهرس ماخ - رقم
مسلسل : ٤٧٩٣)، ويقع في سبع ورقات، وهذه النسخة مكتوبة بخط جميل،
ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٢ هـ = ١٨م، وبها شرح على الأرجوزة بعنوان
«بغية الطالبين على جذور ابن الياسمين»، للقلصادي، وفيها ترد الأرجوزة على
النسق الآتي :

(١) يشير إلى شيخه أبي عبدالله محمد بن قاسم بن شاول (من علماء القرن ٦ هـ = ١٢م).

- [١] «الحمدُ لله الذي هَدَانَا
[٢] وصلواته عَلَى مُحَمَّدٍ
[٣] والشكرُ للشيخِ الفقيهِ العالمِ
[٤] وهو الذي بَابِنَ شَلُوشَ قَدْ عُرِفَ
[٥] هُوَ الَّذِي ذَلَّلَ مَا قَدْ امْتَنَعَ
[٦] والله يَجْزِيهِ جَزِيلَ الْأَجْرِ
[٧] لَمَّا بَدَتْ لِي الْجُذُورُ مُغْلَقَةً
[٨] أَرْجُوزَةً تَبَيَّنَ مَا قَدْ انْبَهَمَ
[٩] يَا سَائِلِي عَنْ صَنْعَةِ الْجُذُورِ
[١٠] فَإِنَّهَا قَدْ قُسِّمَتْ لِسِتَّةِ
- وَنَقَّحَ الْعُلُومَ وَالْأَدَهَانَ
نَبَّيْنَا الْمُخْتَارَ طَوْلَ الْأَبَدِ
أَسْتَاذَنَا مُحَمَّدَ بْنَ قَاسِمٍ
فَمَنْ دَنَا مِنْ بَحْرِهِ فَلْيَغْتَرَفِ
وَأَوْضَحَ الْمُبْهَمَ حَتَّى قَدْ نَصَحَ
وَيُخْتِمُ الْأُخْرَى لَهُ بِالْخَيْرِ
- نَظَّمْتُ فِي أَجْنَاسِهَا الْمُحَقَّقَةَ
وَتَوَضَّحَ الْمُشْكِلَ مِنْ تِلْكَ الْبُهْمِ
اسْمِعْ هُدَيْتَ أَرْشَدَ الْأُمُورِ
الضَرْبَ ثُمَّ الْجَمْعَ ثُمَّ الْقِسْمَةَ
- وَبَعْدَهُ التَّضْعِيفُ يَتْلُو الطَّرْحَا
[١٢] فَإِنْ أَرَدْتَ ضَرْبَ جَذْرِ الْعَدَدِ
[١٣] فَرَبِّعْهُمَا عَلَى أَنْفَرَادٍ
[١٤] وَجَذْرُ مَا يَخْرُجُ فَهُوَ الْخَارِجُ
[١٥] وَالْجَمْعُ فَاسْمَعُهُ كَلَامًا مُجْمَلًا
[١٦] وَلِتَضْرِبْنَهُمَا كَمَا تَقْدَمَا
[١٧] وَاحْمِلُهُمَا أَيْضًا عَلَى الْمَجْمُوعِ
[١٨] فَذَلِكَ وَجْهُ الْجَمْعِ لِلْجُذُورِ
[١٩] وَأَوُجُهُ الْقِسْمَةِ عِنْدِي أَرْبَعَةٌ
[٢٠] فَقِسْمَةُ الْفَرْدِ عَلَى الْمُتَفَرِّدِ
[٢١] وَالْجِمْ أَيْضًا لَا يَزَالُ تَابِعًا
- وَالسَّادُسُ التَّجْدِيرُ فِيهَا أَضْحَى
فِي غَيْرِهِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ عَدَدٍ
وَأَضْرِبُهَا كَالضَّرْبِ لِلْأَعْدَادِ
وَمِنْ هُنَا تَبْدُو لَكَ الْمَنَاهِجُ
- أَنْ تَجْمَعَ الْمُرْبَعِينَ أَوَّلًا
وَتَأْخُذَ الْجَذْرَيْنِ مِمَّا قَدْ نَمَّا
ثُمَّ اطْلُبِ الْجَذْرَ مِنَ الْجَمِيعِ
مِنْ الْأَصَمِّ أَوْ مِنَ الْمَجْدُورِ
- خُذْهَا إِلَيْكَ شَرْحَهَا مُنَوَّعَةً
أَنْ تَقْسِمَ التَّرْبِيعَ قَسَمَ الْعَدَدِ
يُنْبِي عَنْ التَّجْدِيرِ فِيمَا رُبْعًا

هذا ويمكن الرجوع إلى النص الكامل للأرجوزة في كتاب «منظومات ابن
الياسمين في أعمال الجبر والحساب» للدكتور جلال شوقي، صدر عن مؤسسة
الكويت للتقدم العلمي سنة ١٩٨٨، في ٢٠٦ صفحة .

(٤) - نَظَم ابن الياسمين في الكَفَات

١ - مَتْن النِّظْم

ويرد في مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٤٨٥٠٢٢ - صفحة :-

٤٥/أ، ونصه :

«مَقْدَمَةٌ فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ : نَظَم الشَّيْخ أَبِي مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ ابْنِ
الْيَاسَمِينِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ.

للشيخ أنفا في الكَفَات

- | | | |
|-----|--|--|
| [١] | وَلِلْكَفَّاتِ فِي الْمَجْهُولِ وَجْهٌ | إِذَا هُوَ قَدْ بَدَأَ لَمْ يَبْقِ جَهْلًا |
| [٢] | فَحُذِّ عَدَدَيْنِ وَاسْقِطْ فَهُمَا مَا | أَرَدْتَ مُقَابِلًا فَضْلًا فَفَضْلًا |
| [٣] | فَتَنْقُصْ أَوْ تَزِيدْ، فَسَمِّ هَذَا | خَطَأَ الْكَفَّاتِ، لَا أَخْطَأْتَ فِعْلًا |
| [٤] | فَزَايِدُ هُنَّ يُثْبِتُ فَوْقَ خَطِّ | وَنَاقِصُهُنَّ يُثْبِتُ مِنْهُ سَفْلًا |
| [٥] | فَأَوَّلَى كَفَّتِيكَ اضْرِبْ فِي الْأَقْصَى | بِإِنْ الْخَطَّائِنِ، وَالْأُخْرَى فِي الْأَتْلَى ^(١) |
| [٦] | فَحَيْثُ تَخَالَفَ الْخَطَّائِنُ فَاجْمَعْ | وَحَيْثُ تَجَانَسَا حُطُّ الْأَقْلَى |
| [٧] | وَتَقَسِّمْ مَا جَمَعْتَ لَدَى اخْتِلَافٍ | عَلَى الْخَطَّائِنِ مَجْمُوعَيْنِ كَلًا |
| [٨] | فَيَخْرُجْ مَالُكَ الْمَجْهُولِ شَمْسًا | يُرِكَ الْجَهْلُ عَنْهُ قَدْ تَوَلَّى |

من شروح نَظْم الكَفَات

شرح بعنوان :

«قُرَّةُ عَيْنِ الْإِتْبَاتِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَجْهُولِ»

لمحمد بن علي بن سلوم التميمي (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣١م) .

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٧١٦ (٢)، ويقع في ١٥

صفحة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بالمدادين الأحمر والأسود، سنة ١٢٤٣هـ =

١٨٢٧م، أي في حياة الشارح الفاضل، وذلك بيد ملا حسين بن عبد الغفور .

(١) في المخطوط : «الأعلى»، ويبدو جلياً أنه تحريف من الناسخ، حيث لا يستقيم الأمر إلا باستبدال «الأعلى» بالأتلى كما سيرد في الشرح .

وأول الشرح :

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد . . . ويعد -
فيقول الفقير إلى رحمة ربه الحي القيوم . . .»

وأول منظومة محمد بن الياسميني الحنبلي «في عمل الخطأين بالكفآت» كما جاء
بهذا المخطوط هو :

«وللمجهول بالكفآت وجهٌ إذا هُوَ قد بدأ لم يُبق جهلاً
فخذُ عَدَدَيْنِ وأسقط منهما ما أَرَدْتَ مُقَابِلًا فضلاً فضلاً»

٦,٤. القرن السابع الهجري

(٥) قصيدة العقود

وهي منظومة في معرفة الأعداد بالأصابع، أو هي قصيدة في حساب
الأصابع^(١)، من تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
الحسين الموصللي الحنبلي الأنطاقي، المشهور بشعلة^(٢)، (المتوفى سنة ٦٥٦هـ =
١٢٥٨م).

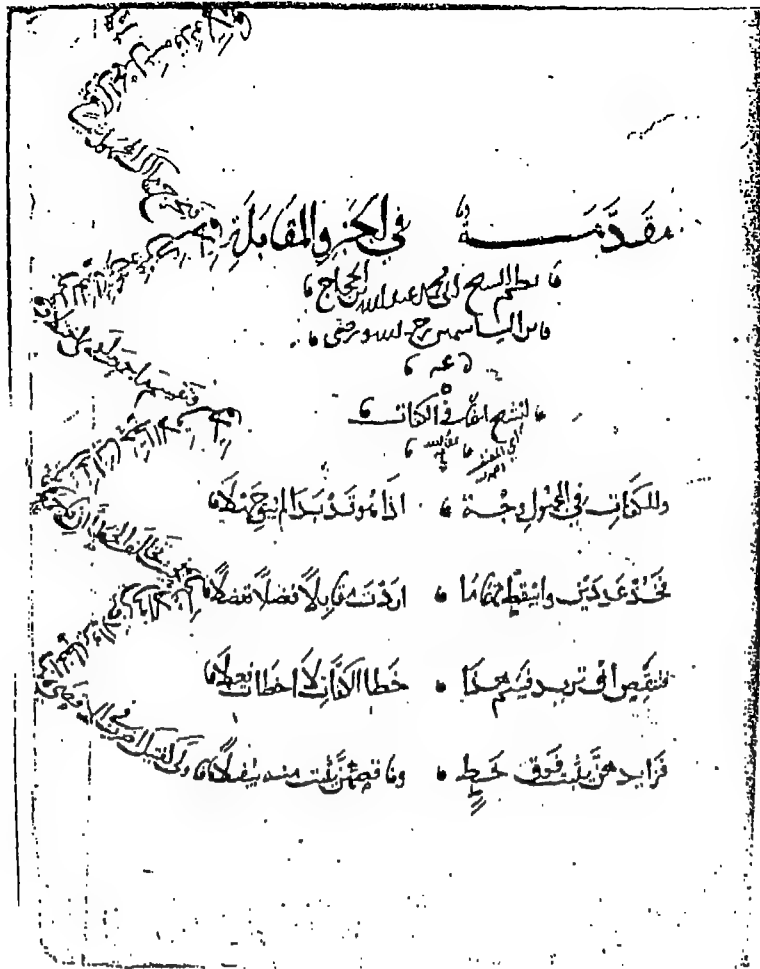
أولها بعد البسملة : «الحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل. نحمدك يا
ربّاه أبداً أولاً . . .»

من مخطوطات القصيدة

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم :
٣٩٦٤ ج، ضمن مجموعة، الورقتان ٣١، ٣٢، كتبنا بقلم معتاد، بخط علي
ابن عبدالقادر الفرضي الحسني، سنة ٨٦٢هـ = ١٤٥٧م .

(١) راجع بروكلمان - الأصل الألماني : 1062 : GAL-S-II : 859 : GAL-S-I .

(٢) هو صاحب منظومة «يتيمة الدرر في النزول وآيات السور»، وتوجد نسخة خطية منها بمكتبة شستريتي
بدبلن - رقم : ٣٩٦١ (٢) ضمن مجموع . وللموصللي أيضاً «قصيدة في عدد أي السور»، تحتفظ
مكتبة جامعة ليدن بهولندا بمخطوطة لها، تحت رقم : ٢٥٨٠ (٣) ضمن مجموع، ولم تجر مقابلة بين
هاتين المخطوطتين.



شكل (١٥)

منظومة ابن الياسمين في الكفات (عن مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٨٥٢٢، ضمن مجموع، صفحة ٤٥/أ، كتبت سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، بخط نسخ حسن، بيد علي بن أبي بكر بن الرضي، وعلى المجموع تمليكات مؤرخة سنة ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م، سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م).

٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٦٠١١ .

٣ - مخطوط پارما .

نشر القصيدة أنسطاس الكرملی فی «المشرق»، سنة ١٩٠٠ م .

(٦) «الكسرُ في علم الحساب»

نظم يشتمل على ٤١ بيتاً من تأليف الفقيه النحوي أبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القضاعي القللويسي، (٦٠٧ - ٧٠٧هـ) = (١٢١٠ - ١٣٠٧م)، ومطلع النظم :

«حَمْدُ الْإِلَهِ بِهِ نَسْتَرْشِدُ الذِّكْرَا وَشُكْرُ آيَاتِهِ نَهْدِي بِهِ الْفِكْرَا»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 2445 (D 1588)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٥/أ، إلى ٨٦/أ، ومسطرتها ١٧ سطراً، كتبت بخط مغربي جيد .

٦,٥ - القرن الثامن الهجري

(٧) «الإكسير في المبتغي من صنعة التَّكْسِيرِ»

أرجوزة في مساحات الأشكال، تقع في ٢٠٣ أبيات، نظمها أبو عثمان سعد بن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن ليون التجيبي، (المتوفى سنة ٧٥٠هـ = ١٣٤٦م)، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ يَسَّرَا مِنْ مُهْجِ التَّكْسِيرِ مَا قَدْ عَسَّرَا»

وآخر النظم :

«تَسْعُونَ بَعْدَ مَائَةٍ وَسِتِّهِ تَظْفَرُ مَعَ إِيجَازِهَا بِالْبُغْيَةِ»

من مخطوطات الأرجوزة

١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 2427 (D 1588)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٨/أ - ١٥٦/ب، كتبت بخط مغربي جيد، ومسطرتها ١٨ سطراً .

٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 2428 (D 1588)، ويبدأ بالبيت السابع عشر وهو :

«وَأَنْقَلَ حُدُودَ مَا تَرَاهُ يُعْسَرُ وَأَنْظُرَ لِرَسْمِهِ عَسَاهُ يُيَسَّرُ»
وتقع الأرجوزة ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ١/٦، كُتبت بخط مغربي لا بأس به، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٨٥٠ ضمن مجموع، وهو بعنوان : «الإكسير لمبتغى صناعة التفسير» .

ومطلع الأرجوزة في هذه النسخة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ يُسَّرَ مِنْ مَنَهِجِ التَّكْسِيرِ مَا قَدْ عُسِرَ»
وخاتمتها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ بِطُولِ الْأَمَدِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ»
وتبلغ عدّة أبياتها ٢٠٣ أبيات، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٠ إلى ٢٤٦، كتبت بمداد أسود وأحمر وأزرق، بخط مغربي حسن، ومسطرتها ١٧ سطراً .

٤ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٨/١ - ٨٢/٨، وهذه نسخة مطابقة لزميلتها بالخزانة نفسها، وقد كُتبت بخط رديء، بيد الحرث بن المفضل الحسني السهلي، فرغ من نسخها سنة ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م، ومسطرتها ٢١ سطراً .

من شروح الأرجوزة

شرح بعنوان :

«فَتْحُ الْخَبِيرِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ»

من تأليف أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي الزناتي، الشهير بابن القاضي (المتوفى سنة ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م)، وهو شرح للأرجوزة المسماة «بالإكسير لمبتغى صناعة التفسير»، لابن ليون التجيبي، فرغ منه الشارح الفاضل سنة

١٠١٨هـ = ١٦٠٩م .

١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٥٤٥٥ ، كتبه محمد بن الهاشمي ، وفرغ

من نسخه بخط مغربي حسن دقيق ، سنة ١٢٢٨هـ = ١٨١٣م .

٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٥٣ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١٨٨

إلى ١٩٩ ، كتب بخط مغربي لا بأس به ، بمداد بني ، ومسطرتها ٢٦ سطراً .

ويرد العنوان في هذه النسخة على النحو الآتي : «شرح الإكسيرة» ، وينسب

الشرح إلى أبي عبدالله بن أبي القاسم ابن القاضي المكناسي الفاسي ، المتوفى سنة

١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م .

٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٥٢٩٦ ، ويحمل العنوان : «شرح

منظومة ابن ليون في علم التكسير» ، وينسب إلى «أبي عبدالله محمد بن

القاضي» ، وهو مطابق للمخطوط المتقدم بالخزانة نفسها .

كتبت هذه النسخة بقلم مغربي دقيق معتاد ، بمداد أسود ، بيد محمد بن

عبدالعزیز الدادسي السجلماسي ، فرغ منها سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م ، نقلا

عن نسخة بخط محمد بن أحمد اللمطي اللمتوني أصلاً ، الفلالي داراً .

(٨) - «أرجوزة في الحساب والمساحة»

لشهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن أحمد الشافعي الشهير

بالضميري ، كاتب الإنشاء الشريف بالقاهرة المحروسة وبالشام ، (ألفها قبل سنة

٧٩٠هـ = ١٣٨٨م) .

ويجري مطلع الأرجوزة على النحو التالي^(١) :

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا	في الأرضِ مِنْ شَيْءٍ وَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ
وَوَفَّقَ الْخَلْقَ لِمَا يَخْتَارُهُ	وَكُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارِهِ
وَلَا تَغِيبُ ذَرَّةٌ عَنْ عِلْمِهِ	وَلَا يَفِرُّ أَحَدٌ مِنْ حُكْمِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمًا عَلَى الْمَدَا	عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا
وَأَلَيْهِ وَصَّحْبِهِ وَسَلَّمَ	مَا دَامَتِ الْأَفلاكُ تُجْرِي فِي السَّمَاءِ

(١) مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم ١٢٥٢ .

ويستطرد أحمد بن يحيى الضميري قائلا :

«قَالَ بَن يَحْيَى أَحْمَدُ أَرْجُوزُهُ هَيْئَةً فِي بَاهَا عَزِيرَةٌ
أَبْيَاتُهَا عِدَّةُ أَيَّامِ السَّنَةِ وَكُلُّ بَيْتٍ فِيهِ أَلْفَا حَسَنُهُ
حَازَ عَلَى وَزْنٍ مِنَ الْفَصَاحَةِ يَعْلَمُ الْحِسَابَ وَالْمِسَاحَةَ»
ثم يشيد الضميري بفضل علم الحساب، فيقول :

«عَلَّمَ الْحِسَابَ الْأَصْلُ وَهُوَ النَّافِعُ وَفَضْلُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ ذَابِعُ
فَابْدَأَ بِهِ ثُمَّ اسْتَعَيْنَ بِالْمُنْعَمِ مُعَلِّمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ»

(٩) منظومة «المقنع في علم الجبر والمقابلة» وشروحها

نظم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن عماد الدين
ابن علي، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (٧٥٣ - ٨١٥هـ) = (١٣٥٢ -
١٤١٢م)، وتتكون المنظومة من ٥٩ بيتاً من بحر الطويل، وتُعرف «بلامية ابن
الهائم»، كذا «بالمنظومة اللامية في الجبر والمقابلة»، ومطلعها^(١) :

«بِحَمْدِ إلهي أَبْتَدِي مَا أَحَاوِلُ وَأَهْدِي صَلَاةً مَعَ سَلَامٍ يُشَاكِلُ
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ثُمَّ الدُّعَا يَتَوَاصَلُ
لِفَخْرِ الزَّمَانِ الْمُتَمِّي بِجَلَاوَةِ عَلِيٍّ^(٢) عَلَيْهِ سُبْحُ جُودٍ هَوَاطِلُ»

ويستطرد ابن الهائم فيشير إلى الغرض من قصيدته، فيقول :

«وَبَعْدُ فَعَلِمُ الْجَبْرَ عِلْمٌ مُعْظَمٌ يَمِيلُ إِلَيْهِ الْمُتَقِنُونَ الْأَفَاضِلُ
وَلَإِنِّي لَحَاوِلُ لَبُّهُ فِي قَصِيدَةٍ بِهَا يَكْتَفِي ذُو فِطْنَةٍ وَيُطَاوِلُ
وَهَا أَنَا سَاعٍ فِي الَّذِي قَدْ قَصِدْتُهُ وَعَوْنًا مِنَ الْمَوْلَى الْحِجِّي أَنَا سَائِلُ»

ويختتم ابن الهائم منظومته بالأبيات الآتية :

«وَهَذَا الَّذِي أَوْرَدْتُهُ فِيهِ مَقْنَعٌ وَلِلَّهِ حَمْدٌ دَائِمٌ يَتَوَاصَلُ

(١) مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٤٢، كذا مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم : ١٧٨٩ .

(٢) يشير ابن الهائم هنا إلى شيخه العلامة أبي الحسن علي بن أبي الحسن الجلاوي المغربي المالكي، (المتوفى سنة ٧٨٢هـ = ١٣٨٠م) .

وتتلو صلاةً تُستدامُ على الرضى مُحَمَّدٍ الهاديِ الكريمِ الشَّمائلُ
نِعَمَ الأولى هم آلُه ثمَّ صحبُه وأزواجهُ الغُرِّ الكرامُ الأفاضلُ

وأبياتها تسعٌ وخمسون انشئت بالأقصى وشَهْرُ اليَمْنِ فِيهِ تَطَاوُلُ
ربيعُ من العامِ الذي ضُبِطَ عَدُه بدالٍ وضادٍ فالينَّا يَتَكَامَلُ

في هذين البيتين يقرر ابن الهائم أن منظومته تتكون من ٥٩ بيتاً، وأنه قد أتمها في العام المقابل لدالٍ وضادٍ، وهذان الحرفان يُقابلان بحساب الجُمْل : د = ٤ ، ض = ٨٠٠ ، أي أنَّ ابن الهائم قد فرغ من تأليف منظومته هذه سنة ٨٠٤ هـ = ١٤٠١ م بالمسجد الأقصى، بالقدس الشريف .

من مخطوطات منظومة «المقنع» لابن الهائم

١ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٨٩ (٣) ، الكتاب الثالث في المجموع ، الصفحات : ٣٨ - ٤١ ، كتبت سنة ٨٦٧ هـ = ١٤٦٢ م بخط نسخي أنيق ، بيد خليل بن يونس بن أحمد اللّدي .

٢ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٣٨٤٩ (٧) ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٨١ - ٨٣ ، ويرجع تاريخ النسخ إلى ١٦ صفر سنة ٨٧٠ هـ = ٧ أكتوبر سنة ١٤٦٥ م ، كتب هذه النسخة علي بن محمد بن علي القدسي .
٥/٣ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٣ - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٥) ، الكتاب الخامس في المجموع ، الصفحات : ٨٨/أ - ٨٩/ب ، كُتبت بخط العلفي سنة ١١٤٤ هـ = ١٧٣١ م .

٤ - رقم : رياضة - ٣٦٠ (٢) ، الرسالة الثانية ضمن مجموع يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م ، الصفحات : ٣/أ - ٥/أ .
٥ - رقم : رياضة - ٦١١ ، ويقع في ثلاث ورقات ، كُتبت سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م بخط عبدالفتاح البناء .

٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رياضيات ٩٦ ، رقم : ٤٨٢٣ - عام .
٧ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ - الكتاب ٦١ .

- ٨ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٩٩١ .
 ٩ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٨٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع .
 ١٠ - مخطوط مكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر - رقم : ٨٢ (٩)، ضمن مجموع .
 ١١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦ ،
 ضمن مجموع ، الورقتان ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، كتبنا بقلم معتاد .
 ١٤/١٢ - مخطوطات مجموعة مَنجَانَا (Mingana) بيرمنجهام بانجلترا - الأرقام :
 ٩٥٥ (١٦٦١) ، ١٨٩١ (١٢٨٧) ، ١٨٩٢ (٢/٧٥٢) ، وهذا الأخير
 يرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

من شروح منظومة «المقنع» لابن الهائم

تعرّض كثيرون لهذه المنظومة الرياضية بالشرح والتعليق، أولهم ناظم القصيدة نفسه :

أولا : شروح ابن الهائم

كتب ابن الهائم على منظومته ثلاثة شروح هي :

(أ) «المتع في شرح المقنع»^(١) ، وهو أكبر شروحه ،

(ب) «المُسْرَع» ، وهو مختصر «المتع» ،

(جـ) «المُسْمِع» .

ثانيا : الشروح الأخرى ، منها :

(د) «القولُ المُبْدِعُ فِي شَرْحِ الْمُقْنَعِ»

لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بِسِبْطِ المارديني ، (المتوفى سنة

٩١٢هـ = ١٥٠٦م) .

(هـ) «فَتْحُ المُبْدِعِ فِي شَرْحِ الْمُقْنَعِ»

لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي ، (المتوفى سنة ٩٢٦هـ

= ١٥٢٠م) .

(١) أتم ابن الهائم هذا الشرح سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٧م .

(و) «شَرْحُ الْمُقْنِعِ فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ»

للشيخ قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي القادري ، (المتوفى سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م) .

من مخطوطات شروح ابن الهائم على منظومته «المقنع»

(أ) من مخطوطات «الممتع في شرح المقنع»

١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن^(١) - رقم : ٣٨٨١ (١) ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٦٨ ، وهذه هي نسخة المؤلف ، وتحمل تاريخ ١٣ جمادي الأولى سنة ٨١٠هـ = ١٦ أكتوبر سنة ١٤٠٧م ، أي أن الشرح تمّ بعد حوالي ست سنوات من تأليف المنظومة .

٢ - مخطوط خزانة شهيد علي بتركيا - رقم : ٢٧٠٦ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، الصفحات : ٥٣/ب - ٨٠/ب ، فرغ من نسخه سنة ٨٧٨هـ = ١٤٧٣م .

٣ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٤٢] ٤٣٧٤ ، ويقع في ١١١ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً ، كتبت بقلم معتاد ، سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م ، بيد عمر بن أحمد ، وبهامش هذه النسخة تقييدات على بعض أوراقها .

٤ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٢٧ ، ويقع في ٥٥ ورقة ، كُتبت بخط نسخي رديء ، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٩٢٠ ، ويقع في ٨٥ ورقة ، وتنقصه الصفحة الأولى ، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : رياضيات ٩٧ - رقم ٢٤ - عام .

٧ - مخطوط مكتبة مكرم بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ٥٨ .

(١) يُشار إلى هذه النسخة في الفهرس المطبوع للمكتبة إلى احتمال كونها النسخة الوحيدة ، إلا أن وجود نسخ خطية أخرى لهذا الشرح ينفي الصفة الواردة في فهرس المكتبة .

(ب) - من مخطوطات «المُسْرِع مختصر الممتع»، لابن الهائم

فرغ ابن الهائم من تسويد كتابه «المُسْرِع» (وهو اختصار لشرحه : المتع)، يوم الجمعة ١٨ جمادي الأولى سنة ٨١٠هـ = ٢١ أكتوبر سنة ١٤٠٧م، بالمسجد الأقصى، بالقدس الشريف، أي أن ابن الهائم قد انتهى من شرحه الثاني «المُسْرِع» بعد خمسة أيام من فراغه عن شرحه الأول «المتع في شرح المقنع» .

- ١ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٧، ويقع في ١٦ صفحة، كتبت سنة ٨٤٥هـ = ١٤٤١م، بخط نسخي أنيق، غير منقوط .
- ٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5991. We. 1791، ويقع في ١٠٠ صفحة، ويرجع تاريخُ نسْخه إلى سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م .
- ٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٨٩ (٤)، الكتاب الرابع في المجموع، الأوراق : ٤٢ - ٥٧، كتبت هذه النسخة سنة ٨٦٧هـ = ١٤٦٢م، بخط نسخي أنيق بيد خليل بن يونس بن أحمد اللّدي .
- ٤ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٤٧٩، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨١٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٨ب / ٨٧ب، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م .
- ٥ - مخطوط مكتبة فيض الله بتركيا - رقم : ١٣٦٦ - ف٨٨٣، ويقع في ١٣ ورقة، وهو مكتوب بخط من خطوط القرن ٩هـ = القرن ١٥م، وهو مُصَوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ١٢٨ - رياضيات .
- ٦ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - المجموع رقم ٢٢/١٣٨ : الكتاب العاشر، ويرجع تاريخُ نسْخه إلى سنة ٩٨٠هـ = ١٥٧٢م .
- ٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : [٣٨١٥ - ك^(١)]، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ - ٢٠، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت سنة ٩٨٥هـ = ١٥٧٧م، بقلم محمد بن احمد الناصري، وعلى النسخة تمليك باسم مصطفى بن حسن التركماني .
- ٨ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٤٣٠٤ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : (١) فلك ورياضة - الكتاب الثاني في المجموعة .

- ٤٨١٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥١/ب - ٦٠/أ، ومسطرتها ٢١ سطرًا، فُرغ من كتابتها في شهر رجب سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م .
- ٩ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٥٨٢ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الصفحات : ٧٠/ب - ٧٥/ب، كُتب المجموع بين سنتي ١١٨٠هـ، ١١٨٩هـ (١٧٦٦، ١٧٧٥م)، بخط نسخي مقروء، بيد عبد الغني بن قاسم بن ولي الدين الخربوطي .
- ١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٤٧٢ (٤)، الرسالة الرابعة في المجموع، الصفحات : ٢٢٠/ب - ٢٢٨/أ، كتبها محمود العالمي، سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م .
- ١١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٠٥ - ١١٤، ومسطرتها ٢١ سطرًا .
- ١٢ - مخطوط مكتبة فيض الله، بتركيا - رقم : ١٣٦٦ - ف ٨٨٣، مُصَوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : رياضيات - ١٢٨ .
- ١٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رياضيات ٩٥، رقم : ٢٤ - عام .
- ١٤ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - ضمن المجموع رقم : ٦٠١٣ - الكتاب ٦١ .
- ١٥ - مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٢٤ - حساب .
- ١٦ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٢٠٦٧ - ج، كتب بقلم معتاد سنة ٩٢٥هـ = ١٥١٩م بيد علي السرميني الحلبي، وهو بعنوان : «المُسرع في اختصار الممتع» .
- ١٧ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٤٤٥٨ - ج، كُتب بقلم معتاد، سنة ١١٢٣هـ = ١٧١١م، ويحمل نفس العنوان المتقدم في رقم (٦) أعلاه .

(ج) - من مخطوطات «المُسْمِع» لابن الهائم

- ١ - مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ١٠٧، وهذه هي نسخة المؤلف، فرغ

- منها سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٧م، أي في السنة نفسها، التي انتهى فيها من تأليف شرحه : «المُتَمِّع في شرح المقنع»، و«المُسْرَع مختصر المُتَمِّع» .
- ٢ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٣٨٤٩ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الأوراق : ٨٤ - ٩١، وقد فرغ من نسخه في ٢٠ صفر سنة ٨٧٠هـ = ١١ أكتوبر سنة ١٤٦٥م، كَتَبَهُ علي بن محمد بن علي القدسي .
- ٣ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - ضمن المجموع رقم : ٢٢/٨٨ - الكتاب الثالث، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ٩٩٧هـ = ١٥٨٨م .
- ٤ - مخطوط خزانة الحجيّات في مكتبة أوقاف الموصل بالعراق - رقم : ٢٠٢، ضمن مجموع .

ثانيا : الشروح الأخرى على منظومة «المقنع»

(د) - من مخطوطات كتاب «القولُ المُبَدَع في شرح المُقْنَع»

لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الغزال الدمشقي المصري المعروف بسِبْطُ المارديني، (المتوفى سنة ٩١٢هـ = ١٥٠٦م)، وهو شرح له على كتاب «المقنع»، لابن الهائم، وهو شرح وسط بين شرحي ابن الهائم : «الممتع»، و«المُسْرَع»، وقد أتمَّ سِبْطُ المارديني شرحه هذا في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ٨٧٦هـ = ١٤٧١م .

- ١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٣٧] ٥٣٦٦٤، كُتِبَ بقلم معتاد، بخط أبي الطاهر محمد بن محمد الشافعي، سنة ٨٨٠هـ = ١٤٧٥م، أي بعد أربع سنوات فقط من إتمام سِبْطُ المارديني لشرحه، ويقع المخطوط في ٣٢ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا .
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع ١٤٤ (٢)، الرسالة الثانية، ضمن المجموع، الصفحات : ٤٦/أ - ٥٧/أ، كُتِبَتْ بخط نسخي أنيق، سنة ٨٨٤هـ = ١٤٧٩م .

- ٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٤٧٩ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨١٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب - ١٠٥/أ، ومسطرتها ٢٧ سطرا، نُقِلَتْ عن نسخة المؤلّف في شهر رمضان سنة

٨٩٠هـ = ١٤٨٥ م .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨٦١ (٦) ، الرسالة السادسة من المجموع ، الصفحات : ٧١/أ - ٩٠/أ ، كُتبت سنة ٩٠٣هـ = ١٤٩٧م ، بخط نسخي مقروء ، بيد محمد بن عمر بن أحمد السفيري ، وبآخر الرسالة فائدة عن مؤلفات سبّط المارديني .

٥ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١٨٢٧ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨١٤) ، ويقع في ٢٨ ورقة ، ومسطرتها ١٩ مسطراً ، فُرغ من كتابتها بقلم أحمد بن يونس الشلبي ، في شهر جمادي الثانية سنة ٩٠٤هـ = ١٤٩٨ م .

٦ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [١٥] حلیم ٣٤٥٨٧ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١٩ - ٣٨ ، ومسطرتها ٢١ سطرًا ، كُتبت بقلم معتاد سنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٨م ، بخط محمد بن محمد الشوقي المالكي .

٧ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٣٣٦٢ (٥) ، الكتاب الخامس ضمن مجموع ، الأوراق : ١٣١ - ١٥٨ ، والمخطوط غير مؤرخ ، ولعل تاريخه يرجع إلى القرن ١٠هـ = ١٦م على وجه التقريب .

٨ - مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٤٢ ، ويقع في ٢٣ ورقة ، فُرغ من نسخها سنة ١٠٢١هـ = ١٦١٢م ، بخط عبد الرحمن بن سراج الدين الشنواني الشافعي الأزهري .

٩ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٩ ، ويقع في ٢٦ ورقة ، كُتبت سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م ، بخط فارسي ، بيد أحمد بن محمد السلانيكي ، وعليه تملكات محمد أسعد ، المدعو بعبد الله أفندي زاده ، سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م ، ويحيى خالد ، المدرس بمدرسة عوض افندي ، كما توجد علامة قراءة لسليمان سعد الدين ، سنة ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م .

١٠ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ٤٣٩١ ، ويقع في ٤٨ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م ، وعليه تملك محمد بن محمد بن حماد بن زايد السمخراطي .

١١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٣٨ - ٧١ ، ومسطرتها ٢٣ سطرًا ، كُتبت بقلم معتاد ، سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
 الحمد لله الذي جبر قلوب أوليائه بحسن المقابلة يوم الحساب . وحط
 عنهم الأوزار ورفع ذكركم وأجرل لهم الثواب . أحاط بكل شيء علما
 وأحصى كل الشئ عددا . سبحانه ونعالي عالم الغيب فلا يظلم سر
 على غيبة أحد . آلاهي انصني من رسول فانه يسلك بيني وبينه
 ومن خلفه رصدا . احمده على ما من به علينا من نعمه التي لا تحصى
 واشكره على منتهى المنطق . واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له فآلته الأرض والسموات . واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله صاحب المعجرات . صلى الله وسلم عليه
 وعلى آله وصحبه نيا ببع جذور السعادات .
 فنقول فقه رحمة ربه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الغزال
 الدينوري المتأخر من علماء والمصري مولداه الشريفة بسبب المارديني
 عن والده له ولد الوليد . وهذا تعليق مختصر على القصة
 اللامية التي من البحر الطويل ينظم الشيخ الامام العالم العلامة
 شهاب الدين محمد بن الهادي رحمه الله تعالى المسماة بالمقنع في علم
 الجبر والمقابلة . الناظم رحمه الله كتب عليها شرحي سمي أحدهما
 المشرح . والاخر الممنوع . فقامت المشرح فرائده في غاية الاقتدار
 ورايت الممنوع يميل الى الصعوبة والاكثار في الخطر في ان يعمل شرحا
 متوسطا بينهما يجعله للمبتدئ بلغة مع النيسير ويستدل بغيره
 مطالعة الشرح الكبير واعتمدت على الله سبحانه ونعالي
 فيما قصدت مجي محمد الله كما وليت اردت وهو حي ونعم الوكيل
 . قال الناظم رحمه الله تعالى .
 محمد الهندي ما اداول راجع في سلافة . مع الام ينال

علي

شكل (١٦)

الصفحة الأولى من «القول المبتدع في شرح المقنع في الجبر والمقابلة»
 لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بسبب المارديني .
 (مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم: ١٢٤٢) .

على أنه اسم فاعل من أفع و منه أخذ اسم العقيضة فالتاظم وضمت
 العقيضة بالتألف والصلابة كما ابتدأ بها رطاً فتولها صلباً لوقوعها
 بين الصلابة وبين قوتها الكرم الشمل بل وقع الشمل على أنه فاعل
 بالكسر وال في الشمل يعوض عن الشمل على أن يكون قوتها الكرم شملها
 والأولى بمعنى الدين في الصلاة كجاء الذين كماله أو تحببه التي أضرب
 ونقدم في أول الكتاب ما يغني عن إعادته قال السبكي
 وأما ما يقع فيه من أنشأت ما رآه في نسخة من نسخة أبي شامة
 ربيع في العام الذي سقط بعده بلان وضاع فأنشأت في نسخة أبي شامة
 أقول عدة آيات هذه العقيضة تسعة ومثون بيتاً مثل عدة آيات
 الأرجوة الباسمكية والموحدة في قولهم بالانصاف للظفر تسعة
 بمعنى في آيات أنشأت هذه العقيضة في المسجد الأقصى وفي شهر الكرم
 لأن الكرم هو البركة وهو شهر ربيع الأول سنة أربع ومائة ثمانية وقوله
 وفي نظاويل أي هذه العقيضة نظاويل عن هامي مقدمات هذا العلم
 تكون هذه العقيضة مع ما أنشأت عليه من نقائس المهمات والمفاتيح
 أنشأت في نفعه رقيقة في شهر ربيع مبارك لأنه شهر ولادته سيد المرسلين
 صلى الله عليه وسلم والدال المهملة في حجاب الجحد الحكيم بأربعة والضاد
 المحجمة ثمانية وقوله فالباينة كل نكلمة والده أعلم وحب الله و
 الوكيل والأول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
 في ناسع عشر ذي القعدة الحرام سنة . علفنا بيده الغانم لنفسه
 . ولعن الله بخله فقدره الله ربه عبد الرحمن بن النجاشي .
 . رابع الدين الشواشي الشافعي في يوم الأربعاء .
 . ثالث عشر بطلان رمضان المعظم وقدره .
 . ستم وحب الله ونعم الوكيل .
 . الحمد لله وحده .

تم

شكل (١٧)

الصفحة الأخيرة من «القول المبدع في شرح المقنع في الجبر والمقابلة»
 لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بسبسط المارديني .
 (مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٤٢) .

- ١٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٢٨٠، ويقع في ٣٠ ورقة، كُتبت بمخطوط نسخية مختلفة آخرها سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م، ومسطرتها ١٧ سطراً .
- ١٣ - مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٩٣١، ويقع في ٢٨ ورقة، كُتبت حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .
- ١٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٥٢١ (١٠)، الرسالة العاشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٦/أ - ١٨١/أ، كُتبت سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م .
- ١٥ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ٢٩، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١١٨٧هـ = ١٧٧٣م .
- ١٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٥٨، ويقع في ٢٦ ورقة، كُتبت سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م، بخط سليمان الشبراوي .
- ١٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٣٧٧٥، ويقع في ١٥ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، بخط أحمد أبي سليمي الفيومي الشيرازي (أو الشبراوي)، ومسطرتها مختلفة، فُرغ من نسخها سنة ١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م .
- ١٨ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس) - رقم : [١١٨٣] مجاميع أباطة ٧٣٢٥، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ - الأوراق : ٧٠ - ١١٦، ومسطرتها ١٩ سطراً، فُرغ من كتابتها إبراهيم محمد شهاب الدين، سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م .
- ١٩ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٣٩، ويقع في ٢٨ ورقة، كتبها يوسف محمد البيومي، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .
- ٢٠ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٣٣٨، ويقع في ٦٥ ورقة، وهو مكتوب بخط مغربي، وقد فُرغ من نسخها سنة ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م .
- ٢١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [١٣] حليم ٣٤٥٨٥، ويقع في ٢٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم نسخ، بخط

محمد أحمد الخوجة، سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

٢٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦١٢، ويقع في ٢٠ ورقة، كَتَبَهَا عبدالفتاح البناء، سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

٢٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٦٥٤١ .

٢٤ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رياضيات ٨٦، رقم : ٧٥٧٥ - عام .

٢٥ - مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم : ١٧٨٩، ويشتمل على ٢٦ ورقة .

٢٦ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٩١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

٢٧ - مخطوط مجموعة جاريسون - رقم : ١٠٤٨ .

٢٨ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٢٢] صعايدة

٣٩٩٧٨، ضمن مجموع في مجلد، الأوراق : ١ - ٢١، كتبت بقلم معتاد،

ومسطرها ٢٣ سطرًا .

٢٩ - مخطوط خزانة المدرسة العلية ببغداد - رقم : ٣٠٥٢ .

(راجع : فهرس مكاتب بغداد الموقوفة، جمعه السيد نعمان خير الدين

الألوسي، دراسة وتقديم الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، مركز إحياء

التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، صفحة ٩٧) .

(هـ) - من مخطوطات كتاب : «فَتْحُ الْمُبْدِعِ فِي شَرْحِ الْمُقْنِعِ»

لأبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري السنيكي

الشافعي (٨٢٣ - ٩٢٦هـ) = (١٤٢٠ - ١٥٢٠م)، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي جَبَرَ قُلُوبَ الْعُلَمَاءِ بِأَمَدَادِ جَذَرِهِ الْمَتِينِ . . . وَيَعْدُ - فَإِنْ

«الْمُقْنِعِ» الْمَنْظُومَ عَلَى بَحْرِ الطَّوِيلِ، فِي عِلْمِ الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، لِلْإِمَامِ الْمُحَقِّقِ، وَالْخَبَرِ

الْمَدْقُقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الشَّهْرِيبَانِ الْهَالِمِ . . . لَمَّا كَانَ مِنْ أَوَّلِ

كِتَابِ فِي الْجَبْرِ نَظْمًا، وَأَجْمَعَ مَوْضُوعٍ فِيهِ عَلَى مَقْدَارِ حَجْمِهِ رُقْمًا، طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ

الْأَعَزَّةِ عَلَيَّ مِنَ الْفَضْلَاءِ الْمُتَرَدِّدِينَ إِلَيَّ، أَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ شَرْحًا يَحُلُّ بَاطَنَهُ، وَيُبَيِّنُ

مراده . . .»

٥/١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

- ١ - رقم : رياضة - ٣٠٧، ويقع في ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٩١هـ = ١٦٨٠ م .
- ٢ - رقم ١٩٢ رياضة - ف ١٠٣٥، ويقع في ٣٠ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١ م، والمخطوط مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ١١٢ - رياضيات .
- ٣ - رقم : رياضة - ١٨١ (١٣)، الكتاب الثالث عشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤٦٤/أ - ٤٨٢/أ، كُتِب سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١ م، بخط محمد بن حسن بن علي العاصمي .
- ٤ - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٦٣٨، ويقع في ٣٣ ورقة، كُتِب سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥ م، بخط أحمد بن حسن العلقماوي .
- ٥ - رقم : فلك ورياضة - ك ١٧٢٣٦، ويقع في ٢٩ ورقة، كُتِب سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥ م .
- ٦ - مخطوط جامع الشيخ إبراهيم بالاسكندرية بمصر - رقم : ٩٢ - ٣٤٢، ويضم ٩٤ ورقة، وقد فرغ من نسخه سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠ م، وهو مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ١١١ - رياضيات .
- ٧ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ١٨٥٢٤، ويقع في ٣٤ صفحة، كُتِب بقلم النسخ، وعليها هوامش، حرّرها محمد إبراهيم الشافعي الإبراشي، سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠ م .
- ٨ - مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٧٧٨ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ٣٩، كُتِب سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٤٠ م .

١١/٩ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

- ٩ - رقم : رياضة - ٨١٥، ويقع في ١٥ ورقة، كُتِب سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦ م، بخط عبدالرزاق بن حسن البيطار .
- ١٠ - رقم : مجاميع - ٤٧٢ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن المجموع، الصفحات : ١٩٥/ب - ٢١٨/أ، كُتِب سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠ م .

١١ - رقم : رياضة - ٦١٣ ، ويقع في ١٣ ورقة ، كتبها عبدالفتاح البناء ،
سنة ١٣٠١ هـ = ١٨٨٣ م .

١٦/١٢ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) :

١٢ - رقم : [٢] ٢٠٧٥٩ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ،
الأوراق : ١٢ - ٢٣ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، وهذه النسخة أكل
أرضة .

١٣ - رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ،
الأوراق : ٤٤ - ٦٠ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

١٤ - رقم : [٣٥] ٥٣٦٦٢ ، ويقع في ٢١ ورقة ، كُتبت بقلم معتاد ،
ومسطرتها ٢١ سطراً ، وبهامش هذه النسخة تقييدات .

١٥ - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦ ، ضمن مجموعة في مجلد ، الأوراق : ٧٢ -
٨٦ ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، كُتبت بقلم معتاد .

١٦ - رقم : [٤٣] ٤٣٧٦ ، ضمن المجموعة السابقة ، الأوراق : ٨٨ -
١٠٢ ، كُتبت بقلم معتاد ، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

١٩/١٧ - مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١٧ - رياضيات ٨٧ ، رقم ٦٠٠٨ - عام .

١٨ - رياضيات ٨٨ ، رقم ٢٤ - عام .

١٩ - رياضيات ٨٩ ، رقم ٩٢٥٢ - عام .

٢٠ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ١٨٥٢٣ ، ويقع في ٧٢
صفحة ، كتبت بخط النسخ .

٢١ - مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر - رقم : ٢٣ حساب .

٢٢ - مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر - رقم : ٣٨١٥ - ج ، كتب بقلم
عادي سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م .

٢٥/٢٣ - مخطوطات مجموعة مَنجَانَا (Mingana) بيرمنجهام بانجلترا - الأرقام :

٩٥٥ (١٦٦١) ، ١٨٩١ (١٢٨٧) ، ١٨٩٢ (٢/٧٥٢) ، وهذا الأخير

يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٣ م .

٢٦ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٣٩٦٦ .

٢٧ - مخطوط مجموعة جاريسون - رقم : ١٠٤٩ .

حاشية على «فتح المبدع في شرح المقنع»

«المقنع» لاميّة ابن الهائم في الجبر، و«فتح المبدع في شرح المقنع» شرح عليها لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، والحاشية لأحمد بن محمد الشافعي الجناجي .

مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ - رقم : ٣٨١٨ ك، ويقع في ٧٥ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وهذه النسخة شطب وتصحيح في بعض أوراقها، وعلى هامشها تقييدات، ولعلّها مُسوّدة المؤلف، كتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٢ - رقم : رياضة - ١١٠١، ويشتمل على ١٦٩ ورقة، كُتبت حوالي سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م .

٣ - رقم : رياضة - ٥٥٥، ويقع في ٦٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م .

٤ - رقم : مجاميع - ٤٧٢ (٢)، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحات : ١٠٣/ب - ١٩٤/أ، كتبها حسن أبو السعود سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

(و) - من مخطوطات الشروح الأخرى

١ - شرح بعنوان : «شرح على شرح المقنع»

لعبد القادر بن محمد بن أحمد الفيومي، (المتوفى سنة ١٠٢٢هـ = ١٦١٣م) .

- مخطوط برلين (فهرس الواردت) - ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب ٦٢ .

٢ - شرح بعنوان : «شرح المقنع في الجبر والمقابلة»

للشيخ قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي القادري، (المتوفى سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م) .

١ - مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم : ١٧٨١، ويقع في ٣١ صفحة،

فرغ من كتابته سنة ١٠٧٥هـ = ١٦٦٤م، أي في حياة الشارح الفاضل .

٢ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٩٦ (١٥)،
الصفحات : ٤٤٠ - ٤٦٥، كتبت بخط نسخي أنيق، حوالي سنة ١١٠٠هـ
= ١٦٨٨م، وعلى النسخة تملك باسم عبدالله حفيد قاسم الخاني .

٣ - شروح لم يُعَلِّم مؤلفوها

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٥٧، ويقع في
١٦ ورقة، كتبها محمد بن عبادة البري، سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م، وهذه
النسخة ناقصة الأول .
- ٢ - مخطوط مدرسة الحجّيات بالموصل، الرسالة الثالثة ضمن المجموعة ٦٤ .

٦،٦ - القرن التاسع الهجري

(١٠) - أرجوزة في علم المساحة

لسعيد بن . . . السُّمَلَاي، وتقع في ١٧ بيتاً، فرغ من نظمها في شهر شوال
سنة ٨٣٤هـ = يونيو / يوليو سنة ١٤٣١م، ومطلعها :

«فَهَذِهِ قَصِيدَةُ الْإِمَامِ الْعَالِمِ سَيِّدِي سَعِيدِ بْنِ . .
يَا طَالِباً عَلَّمَ الْمَسَاحَةَ اعْلَمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا فِي الْمَعْلَمِ
وَيُشِيرُ النَّازِمُ إِلَى عِدَّةِ أُبْيَاتِ أَرْجُوزَتِهِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ حَيْثُ يَقُولُ :
«عَدَدُهَا عَشْرَةٌ وَسَبْعَةٌ خَصَرَهَا إِمَامٌ ذِي الطَّرِيقَةِ»

ويستطرد الناظم في البيتين الخامس والسادس :

ثَلَاثَةُ مَنَشَاهَا التَّقْوِيْسُ وَوَاحِدٌ مُدَوَّرٌ مَقْيَسُ
وَسِتَّةُ مَنَشَاهَا التَّرْيِيْعُ وَسَبْعَةٌ ثَالِثُهَا بَدِيْعُ

وتختتم الأرجوزة بالبيتين :

«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مُدَّةَ دَهْرِنَا إِلَى انْقِضَائِهِ»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٦٤ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤٢/ب - ٢٤٤/أ، كتبت هذه النسخة بخط مغربي، دون بيان تاريخ الكتابة .

(١١) - أرجوزة على تلخيص ابن البناء

لأبي عبدالله محمد بن مرزوق، المعروف بالحفيد (٧٦٦ - ٨٤٢هـ) = (١٣٦٤ - ١٤٣٨م)، وهو رجز لكتاب ابن البناء المراكشي، (٦٤٩ - ٧٢١هـ) = (١٢٥١ - ١٣٢١م) الموسوم «تلخيص أعمال الحساب»، ويحيى ذكر هذه الأرجوزة على لسان المقرئ^(١)، وقد حجَّ ابن مرزوق سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م بصحبة ابن عرفة، وعند عودته من الأراضي الحجازية سنة ٨١٩هـ = ١٤١٦م لقي ابن حجر، هذا وقد روى أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد القلصادي القرشي البسطي (٨١٥ - ٨٩١هـ) = (١٤١٢ - ١٤٨٦م) أنه قد درس الفرائض على ابن مرزوق، الذي نظم رجزاً في الميقات، بعنوان «المقنع السامي»، ويشتمل على ١٧٠٠ بيت، وقد أشرنا إليه في موضعه .

(١٢) - منظومة «الباحة في علمي الحساب والمساحة»

أو «منظومة البقاعي في الحساب والمساحة»، وهي من نظم الإمام أبي الحسن (أو أبي إسحق) برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي^(٢) الشافعي (٨٠٩ - ٨٨٥هـ) = (١٤٠٦ - ١٤٨٠م)، وأولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَسْبِ الْفَرْدِ خَمْدًا كَثِيرًا مَا لَهُ مِنْ عَدٍّ

(١) عن بحث بعنوان : «الأشكال المساحية» لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي بتحقيق أ.د. محمد سويسبي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨، الجزء الثاني، يوليو-ديسمبر ١٩٨٤م، صفحة ٤٩٥ .

(٢) صاحب : «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، سبع مجلدات، و«جواهر البحار في نظم سيرة المختار»، أمَّه في رشيد بمصر سنة ٨٤٨هـ = ١٤٤٤م .
وصاحب : «القول المفيد في أصول التجويد»، و«إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر» .
راجع كشف الظنون - ١ : ١٧٠، ٢٦٠، ٣٨٢ .
وسركيس في معجمه - ١ : ٥٧٣، ٥٧٤ .

وقد فرغ البقاعي من نظمها سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، ثم شرحها شرحاً
ممزوجاً^(١) وسمّاه :

«كتاب إباحة الباحة في علمي الحساب والمساحة»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣ رياضة - ف ١٠٣٦، وهو
مكتوب بقلم معتاد، ويقع في ٩٩ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة
٨٥٠هـ = ١٤٤٦م، وهو مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رياضيات - ١.

(١٣) - «منظومة في علم الفرائض والجبر والمقابلة» ومسايل نافعة

لإبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن ناصر النواوي، أبو اسحق (كان
حيّاً حوالي سنة ٨٥٤هـ = ١٤٥٠م، وتقع هذه الأرجوزة في حوالي ألف بيت،
ومطلعها :

«الحمْدُ لله الذي أنشأ الأمم	أبداهم كما يشأ من العدم
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ تَكْرُمًا	وعَلَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمَا
مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّمْتُهُ نَأْيَ إِلَى	قصد الذي أبدا لنا أمرا علا»

ويختتمها الناظم بالبيتين :

«وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى وَعَفَا	عَنْ ذُنُوبِنَا بِجَاهِ زَيْنِ الشُّرَفَا
فَإِنَّهُ خَيْرُ نَبِيٍّ يُرْتَجَا	وَمَنْ أَقَى جَنَابَهُ لَقَدْ نَجَا»

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : Spr. 1832 - 5993، ويبيّن الناظم على
الصفحة b 85 من هذا المخطوط اسمه حيث يقول :

«وَيَعْدُ ذَا كَلَامُنَا خَتَامُهُ	مِسْكٌ بِإِذْنِ اللهِ جَا تَمَامُهُ
مَنْتَسَبٌ بِاسْمِ خَلِيلِ اللهِ	نَاطِمُهُ يَرْجُو رِضَى الْإِلَهِ
وَاسْمُهُ بِاسْمِ أَبِيهِ فَاحِدٍ	وَجَدَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدٍ
جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ الْحَلَّةُ	بَنْتُ عَلِيٍّ كَانَ فِيهِ الْخَلَّةُ
أَبُو عَلِيٍّ اسْمُهُ أَقَى شَرَفٍ	وَالِدُ عَمِّي الدِّينُ مَا فِيهِ سَرَفُ

(١) كشف الظنون - ١ : ٢١٦ .

قائِلها نجل النواوي بلده بلدةٌ مِنْ منهاجِه نعتقْدهُ
نَسِيْهه قَرِيْبُه اِبْنُ شَرْف محي علوم الدين زَاْدُه الشَّرْفُ

وعلى الصفحة 86 a يُسجَل الناظم تاريخ انتهائه من نَظْم هذه الأرجوزة، في
أواخر شهر رمضان المبارك عام ٨٥٤هـ (١٤٥٠ م)، وقد نسخ هذا المخطوط أحمد
ابن حسن علي، سنة ١٠٠٨هـ (١٦٠٠ م)، في شهر جمادي الثاني .

وهناك حاشية على هذه المنظومة ليحيى بن تقي الدين بن إسماعيل ابن عبادة
الحلبي حوالي سنة ١٠٢١هـ (١٦١٢ م) .

(١٤) - أرجوزة في حساب اليد

لشمس الدين محمد .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : عقائد ج ٣٩٦٤ (٧)،
الكتاب السابع ضمن مجموع، الصفحات : ٣١/ب - ٣٢/ب، كُتِبَ المجموع
سنة ٨٦٢هـ = ١٤٥٧ م بخط نسخي حسن، بيد علي بن عبد القادر الفرضي
الحسني .

(١٥) - أرجوزة «فتح الوهَّاب في علم الحساب»

نظم للشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين محمد
ابن الشيخ الإمام أبي العلا مجد الدين إسماعيل الزمزمي المكي^(١)، فرغ من نظمه
سنة ٨٧٨هـ = ١٤٧٣ م، ومطلع النظم :

«قَالَ عَلِيُّ الزَّمْزَمِيُّ الْمَكِّيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْمُلْكِ
وَبَعْدَ ذِي نَظْمْتُ فِي الْحَسَابِ سَمِّيْتُهَا فَتْحًا مِنَ الْوَهَّابِ»

١ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٣٨ (١)، الكتاب
الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ١٦، كتبت بخط نسخ حسن، سنة
٨٨٩هـ = ١٤٨٤ م، وعلى هذه النسخة تملُّك باسم علي بن ناصر الدين
الحنفي، مؤرخ سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٣ م .

(١) كان حيًّا سنة ٨٨٥هـ = ١٤٨٠ م .

٢ - مخطوط برلين (فهرس الواردت) - رقم : 402. Pm. 6002، ويقع في ١٩ ورقة، ويشتمل على ٧١ بيتاً فحسب، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وهذه النسخة شرح لمؤلف غير مذكور، بعنوان «شرح الفتح الوهاب»، وصحته : «شرح فتح الوهاب في علم الحساب» .

من شروح فتح الوهاب

أ - شرح لأحد علماء أواخر القرن التاسع الهجري،

فرغ من تأليفه سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، وأوله :

«الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد المنزه عن الزوجة والوالد والولد...»

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) - رقم : [٢٩] ٤٣٧١، ضمن مجموعة في مجلد، الأوراق : ١ - ٤٠، كتبت بقلم معتاد سنة ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م بخط محمد بن أحمد المنوفي .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٩٩، ويقع في ٤٠ ورقة، كتبت سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م .

ب - شرح لزين الدين عرفة بن محمد الأرموي الفرضي^(١) الدمشقي الشافعي (المتوفى سنة ٩٣١هـ = ١٥٢٥م)

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٦، ويقع في ٣٢ ورقة، كتبت بخطين متغايرين، أحدهما خط نسخي أنيق، سنة ٩١٩هـ = ١٥١٣م .

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٥٥٦، ويقع في ١٣٤ صفحة، مسطرتها ١٦ سطراً، وهذه النسخة ناقصة الآخر، وعليها تملك باسم محمد ناجي خطيب، مؤرخ سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

ج - شرح لمؤلف غير معلوم

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٩٦٥٩

(١) من آثاره : شرح «نزهة النظار في صناعة الغبار» لابن الهائم، مخطوط بمكتبة المتحف العراقي ببغداد .

(٥)، الرسالة الخامسة، ضمن مجموع، الصفحة ٤٩/ب (قطعة من الشرح فقط)، كُتِبَ المجموع سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م .

(١٦) - «مُنِيَّةُ الْحُسَابِ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ»

أو نَظْمُ «تلخيص أعمال الحساب»^(١)

«ومُنِيَّةُ الْحُسَابِ» هي من نَظْمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَازِيٍّ الْعُثْمَانِيِّ الْمَكْنَاسِيِّ، ثُمَّ الْفَاسِيِّ^(٢) (٨٤١ - ٩١٩هـ) = (١٤٣٧ - ١٥١٣م) .

ومطلع المنظومة :

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ وَالْمَفَازِ	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَازِيٍّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَا	قُلُوبَنَا بِمَا هَا تَفَجَّرَا
مِنْ كُلِّ عِلْمٍ فَائِقٍ وَرَائِقٍ	تَسْرَحُ مِنْهُ النَّفْسُ فِي حَدَائِقِ
ثُمَّ صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ	مُحَمَّدِ الْمُطَهَّرِ الزَّكِيِّ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا	مُرْتَقِيًا فِي فِعْلِهِ إِلَى الْعُلَا
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْكِتَابِ	نَظْمُ الْمُهِّمَاتِ مِنَ الْحِسَابِ
ضَمَّتْهُ مَسَائِلُ التَّلْخِيصِ ^(٣)	وَرُبَّمَا أَزِيدُ فِي التَّمْحِيصِ ^(٤)
تَحْرِيرًا أَوْ مَسْأَلَةً غَرِيبَةً	أَوْ نَكْتَةً مَوْنِقَةً عَجِيبَةً
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَيْتُ بِالتَّلْوِيحِ	خَافَةَ الطُّولِ عَنِ التَّصْرِيحِ
فَجَاءَ تَأْلِيْفًا صَغِيرَ الْحَجْمِ	قَدْ احْتَوَى عَلَى كَثِيرِ الْعِلْمِ
يُقَرِّبُ الْأَبْوَابَ وَالْمَعَانِي	وَيَضْبِطُ الْأَصُولَ وَالْمَبَانِي
فِي رَجَزٍ مُزْدَوِجٍ مَشْطُورٍ	يَحْكِي عُقُودَ الدُّرِّ فِي النُّحُورِ

(١) كتاب «تلخيص أعمال الحساب» من تأليف أحمد بن محمد ابن البناء (ت : ٧٢١هـ = ١٣٢١م) .

(٢) GAL-S-II : 337 ، الأعلام - ١٠ : ٢٨ .

(٣) إشارة إلى أن «مُنِيَّةُ الْحُسَابِ» يشتمل على نَظْمٍ لكتاب ابن البناء المراكشي : «تلخيص أعمال الحساب» .

(٤) إشارة إلى كتاب «التَّمْحِيصُ» لأبي الحسن بن هيدور التادلي، وهو شرح على «تلخيص أعمال الحساب» لابن البناء الأزدي المراكشي .

لَأَجْلِ مَا حَوَى مِنَ اللَّبَابِ سَمِيَّتُهُ «بِمَنِيَةِ الْحُسَّابِ»

ويختتم ابن غازي مزدوجته بالأبيات الآتية :

«وَأِنْ تُؤَسِّسَهُ يُوَافِقُ عَدَدًا نَفْسِي مَعَ قَوْمِي لِأَحْمَدَ فِدَا
صَلُّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ رَبَّنَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْحُمُرَ الْقَنَا
مَا فَاقَ ضَوْءَ الشَّمْسِ نُورَ الْقَمَرِ وَرَنَحَ الْبَانَ نَسِيمَ السَّحَرِ
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ بِحُسْنِ النُّعْمِ حَادٍ يَسُوقُهَا لَخَيْرِ حَرَمٍ»

وقد فرغ ابن غازي من شرحها يوم الخميس ٢٤ رمضان سنة ٨٩٥هـ = ١١
اغسطس سنة ١٤٩٠م في مدينة فاس^(١) .

من مخطوطات «مَنِيَةِ الْحُسَّابِ»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٣٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن
مجموع، الأوراق : ١٤ - ٣٢، كُتِبَتْ بخط مغربي، وقد نُقِلَتْ هذه النسخة
بمدينة فاس عن نسخة المؤلف، وذلك بيد أحد تلاميذه، وهو عبدالواحد بن
أحمد الونشريسي، (المتوفى سنة ٩٥٥هـ = ١٥٤٥م) .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٥٥، ويقع في
١٢ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٣٣ ضمن مجموع، الصفحات :
١/ب - ١٧/أ، كُتِبَتْ بخط مغربي واضح، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر،
فُرِغَ من كتابتها في آخر محرم سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م، ومسطرتها ١٤ سطراً .

٤ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٢٩٨ ضمن مجموع، وتضم هذه
النسخة ٤٣٩ بيتاً، كُتِبَتْ بقلم مغربي معتاد، بمداد أسود، وتقع في ٩ ورقات،
مسطرتها ٢٥ سطراً، تَمَّ نسخها في ١٧ محرم سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

٥/٧ - مخطوطات مكتبة الإسكوريال بأسبانيا :

٥ - رقم : ٩٥٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، صفحة : ٦٢/أ .

٦ - رقم : ٩٥٤ (١٠)، الرسالة العاشرة في المجموع المتقدم نفسه،

(١) كما جاء - على سبيل المثال - في شرح ابن غازي لنظمه بمخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم :
٩٣٣ (٣)، ضمن مجموع .

صفحة : ٦٢/ ب .

٧ - رقم : ٩٦٤ (١٤)، الرسالة الرابعة عشرة، ضمن مجموع،

الصفحات : ٢٣٠/ أ - ٢٤٢/ أ، كُتبت بخط مغربي .

٨ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٤٤٢، ويقع في ١٤ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرًا، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ٤٦١ بيتًا .

١١/٩ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

٩ - رقم : ٤٦٦ ضمن مجموع، الصفحات : ٨/ أ - ٢٠/ ب، كُتبت

بمدادين أسود وأحمر، بخط مغربي حسن، ومسطرتها ١٩ سطرًا .

١٠ - رقم : ١٦٨٠ ضمن مجموع، الصفحات : ١/ ب - ٢١/ ب، كُتبت

بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها

١١ سطرًا، وهذه النسخة ناقصة الآخر .

١١ - رقم : ٧٢٠٨، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرًا، كُتبت بخط

مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر .

١٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٢٩٥٣، ويقع في ١٧ ورقة .

محتويات المنظومة .

هذا ويعرض كتاب «مُنْيَةُ الحُسَابِ» - في قالب شعري - لأبواب كثيرة في

المعارف الرياضية، نذكر منها على سبيل المثال :

- الأعداد الصحيحة ومراتبها، وعمليات الجمع على التفاضل في الكيف أو في الكم .

- النسبة الشطرنجية، وهي المتوالية الهندسية التي أساسها ٢ .

- الجمع على توالي الأعداد ومربعاتها ومكعباتها .

- الجمع على توالي الأفراد، وعلى توالي الأزواج، كذا مربعاتها ومكعباتها .

- عمليات الطرح واختبارات طرح التسعة والثمانية والسبعة والستة والأحد عشر .

- عمليات الضرب بأنواعها المختلفة .

- عمليات القسمة والتسمية والمحاسبة .

- حلُّ العدد إلى أعدادهِ الأولية، طريقة الغربال .

- عمليات الجبر والحط والمقابلة، والمسائل الست (معادلات الدرجة الثانية) .
- الكسور وأنواعها، وعمليات جمعها وطرحها وضربها وقسمتها .
- الجذور والعمليات الرياضية الخاصة بها من جمع وطرح وضرب وقسمة - عمليات ذوات الاسمين .
- المتواليات العددية والهندسية والتأليفية .
- طريقة حساب المجهولات بالعمل بطريقة الكفّات .
- المعادلات الجبرية من الدرجتين الثالثة والرابعة .
- المسألة السبئية وحلها، وهي من مسائل الشيخ أبي بكر الحصّار .
- النسبة المحالية، وهي من مسائل ابن البناء الأزدى المراكشي .

من شروح «مُنِيّة الحُسَاب»

(أ) - شرح الناظم ابن غازي المكناسي، وهو بعنوان :

«بُغْيَةُ الطُّلَّابِ فِي شَرْحِ مُنِيَّةِ الحُسَاب»^(١)

فرغ من تأليفه بمدينة فاس، في ٢٤ رمضان المبارك، سنة ٨٩٥هـ = ١٤٩٠م كما تقدم ذكره .

من مخطوطات «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ فِي شَرْحِ مُنِيَّةِ الحُسَاب»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٣٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، ويقع في ١٧٠ ورقة، كتبت بخط مغربي، بعضها ذو ١٧ سطراً، وبعض آخر ذو ١٣ سطراً، وقسم أخير مسطرته ١٩ سطراً .

حُرِّرت هذه النسخة بمدينة فاس، بعد سنة ٩١٩هـ = ١٥١٤/٣م بقليل، نقلا عن نسخة المؤلف .

٢ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضية - ٤، ويقع في ١٤٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي مقروء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .

(١) كما ورد في كتاب «نيل الابتهاج بتطوير الديباج» تأليف أحمد بابا التنبكي، طبع مصر، صفحة : ٣٣٣، أما في كتاب «الأعلام» للزركلي، الجزء السادس صفحة : ٢٣٢، فيرد عنوان الشرح على الوجه التالي : «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ فِي شَرْحِ الحُسَاب» .

- ٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٦٩٨ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٩٨-٢٠٢ ، وهي نسخة تامة كُتبت بخط رديء ، ومسطرتها ٢٢ سطراً ، فُرغ من نسخها في ٢١ جمادى الأولى ، سنة ١١٠٤هـ = ١٦٩٢م .
- ٤ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٥٢٦ ، الأوراق : ١ - ١١٠ ، وهي نسخة ناقصة الأول ، مؤرخة سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م .
- ٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ل ٤٣٩٣ ، ويشتمل على ١١٣ ورقة ، كُتبت بقلم معتاد ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، فُرغ من نسخها سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م ، وهذه النسخة خرم ، وعليها تملك باسم محمد صديق بن نور محمد ، محمد نور .
- ٦ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٢٠ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ١٠٦ ، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .
- ٧ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٢٢ ، ويقع في ١٦٥ ورقة ، كتبها محمد الغمري ، بخط نسخي أنيق ، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م ، وعلى هذه النسخة تملك باسم حسن الجبرتي .
- ٨ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٣٣ (١) ، الرسالة الأولى ضمن مجموع ، الأوراق : ٢ - ١٨٦ ، كُتبت سنة ١١٦١هـ = ١٧٤٨م بخط مغربي مقروء بيد أحمد بن محسن .
- ٩ - نسخة شخصية يمتلكها الدكتور محمد سويس ، كُتبت بخط مغربي واضح ، المنظومة بالمداد الأحمر ، والشرح بالمداد الأسود ، وتقع في ٢٤٦ ورقة ، مسطرتها ٢٤ سطراً ، ويرجع تاريخها إلى ١٢ شعبان سنة ١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م ، وتشتمل هذه النسخة على ٣٣٣ بيتاً ، وهذه إحدى مخطوطتين اعتمد عليهما الدكتور محمد سويس في تحقيق شرح ابن غازي لمنظومته وسيجيء ذكر ذلك في طبقات هذا الشرح .
- ١٠ - نسخة شخصية ثانية عند الدكتور محمد سويس ، تقع في ١١٣ ورقة ، مسطرتها ٢٤ سطراً ، كتبها بخط تونسي علي بن الشيخ الإمام محمد المزوار الخياري ، فُرغ عنها سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م .

١١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 443 (D 338 bis)، وهذه نسخة تامة مؤرخة سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م، وهي النسخة التي تمت عنها الطبعة الحجرية بفاس .

١٦/١٢ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١٢ - رقم : ٧٠٧٥، ويقع في ٥٥ ورقة، ومسطرته ٢٢ سطراً، كتب بخط مغربي حسن، المنظومة بالحمرة، والشرح بالسواد، فُرج من نسخها بيد محمد بن عبدالمجيد أقصبي، في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، وقد نقلها من خط شيخه محمد علي الأغزاوي، وهذه النسخة ناقصة الأول .

١٣ - رقم : ٩٩٦٦، ويشتمل على ١٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بخط مغربي أنيق دقيق، بمداد أسود، بينما حررت أبيات الأرجوزة والعناوين والأعداد بمداد أحمر، وهذه النسخة نقلت عن نسخة المؤلف، وعلى هامشها حواش كتبت بخط حسن دقيق، فُرج من نسخها بيد محمد العربي بن أحمد بنيس (من القرن الثاني عشر الهجري) .

١٤ - رقم : ٦٢٥١، ويقع في ١٢٥ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بخط مغربي واضح، الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود .

١٥ - رقم : ٢٠٣٣ ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ٢٨٢، ومسطرتها ٢٠ سطراً، كتبت بخط مغربي حسن، الأرجوزة بالحمرة، والشرح بالسواد، بيد محمد بن عبدالكبير جسوس .

١٦ - رقم : ١٢١٣٩ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ١١٥/ب، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بخط مغربي مليح، المنظومة بمداد أزرق في غالبيتها، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، أما الشرح، فقد حرر بمداد أسود .

١٧ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٤٥٦، الأوراق : ٦ - ١٢٨، ومسطرتها ٢٢ سطراً، وهي نسخة مطابقة للنسخة رقم : ٤٤٣ المحفوظة بالخزانة نفسها .

- ١٨ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 2437 (D 1567 a)، الموجود منه ٨ ورقات فحسب، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بخط مغربي رديء .
- ١٩/٢١ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) :
- ١٩ - رقم : [٢٢٣] ١٦٢٥١، ويقع في ٥٤ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .
- ٢٠ - رقم : [٢٤٣] ٢٣٠٧٥، ويشتمل على ١٦٥ ورقة، كُتبت بقلم مغربي، ومسطرتها مختلفة .
- ٢١ - رقم : [٣٣٧] عروسي ٤٢٧٧٠، ويقع في ١٤٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .
- ٢٢ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٩٦٩، ويضم ١٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي واضح، وهي إحدى نسختين اعتمدهما الدكتور محمد سويس في تحقيق «بغية الطلاب في شرح منية الحساب»، الذي صدر عن جامعة حلب، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م. (١)
- ٢٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٢٠٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في ٢٥٥ ورقة، مسطرة المنظومة ٢٠ سطراً، بينما مسطرة الشرح تبلغ ٢٢ سطراً .

من مطبوعات «بُغْيَةِ الطَّلَابِ فِي شَرْحِ مُنْيَةِ الْحُسَابِ»

١ - طُبِعَ هذا الكتاب بفاس سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م في ٢٤٨ صفحة، وبهامشه حاشية أبي عبد الله محمد بن أحمد بنيس، على شرح ابن غازي صاحب الأرجوزة (٣) .

٢ - طُبِعَ هذا الكتاب حديثاً بتحقيق الدكتور محمد سويس، الأستاذ بالجامعة التونسية، وصدر عن معهد التراث العلمي العربي، بجامعة حلب، بحلب سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، في ٣٢٧ صفحة .

وجدير بالذكر أنه بينما يشير الدكتور سويس في مؤلفه إلى ١١ مخطوطاً «لِبُغْيَةِ

(١) راجع صفحتي ١٥، ١٦ من مقدمة الكتاب .

(٢) راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٩٥ .

الطلاب» فإننا قد أوردنا في دراستنا الحالية ٢٣ مخطوطا «لبغية الطلاب»، فضلا عن ١٢ مخطوطة أخرى للمنظومة «منية الحساب»، فيكون مجمل ما أوردناه هنا من مخطوطات للمنظومة، ولشرح ناظمها عليها ٣٥ مخطوطة .

كذلك نوذ أن نلقت النظر إلى أن تحقيق الدكتور سويسى للأرجوزة يقوم على أساس أن عدة أبيات الأرجوزة هو ٣٣٣ بيتا، بينما نجد أن المخطوط المدرج تحت رقم (٤) من مخطوطات الأرجوزة يشتمل على ٤٣٩ بيتا، وأن المخطوط المدرج تحت رقم (٨) من المخطوطات نفسها يضم ٤٦١ بيتا، ولما كان الفرق كبيرا بين عدّة الأبيات في هذه النسخ، فلعلّه يكون من المناسب اجراء مقابلة بين النسخ المختلفة بقصد التحقق من أصل المنظومة وما يكون قد نقص منها أو أدخل عليها من أبيات .

(ب) شرح بعنوان : «إدراك البُغية لحلّ ألفاظ المُنْية»

تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن الصباغ العقيلي، (المتوفى سنة ١٠٧٦هـ = ١٦٦٦م) .

١ - مخطوط خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بالرباط - رقم : ٤٤٤ .

٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٣٢١٤، ويقع في حوالي ١٥٠ ورقة أوزيريد، وهذه النسخة كثيرة الخروم، وهي في حالة شبه متلاشية، كُتبت بخط مغربي معتاد، بمداد أسود، ومسطرتها غير منتظمة، وتتراوح بين ٢٦، ٢٨ سطرا، وتحمل هذه النسخة العنوان : «إدراك البُغية لحلّ ألفاظ المُنْية» .

(ج) - شرح بعنوان : «نُزهة ذوي الألباب ونُحفة نُجباء الأَنْجَاب»

تأليف محمد بن أحمد بن محمد بنيس^(١)، (توفي سنة ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م)، وهو حاشية على شرح الرجز المسمّى «منية الحُسَاب»، لابن غازي، كما جاء في آخر الحاشية حيث يقول بنيس :

(١) يلقب بـ«كُيسكين» .

«وكان الفراغ من هذه الحاشية مع قراءة النظم، وسرد الشرح، يوم المولد النبوي . . . عام ١٢٠٠^(١) . . . وصل على حبيب الله، واجعل لسان الشكر يعلن بالثناء» .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٤١٥٨، ويقع في ٤٢ ورقة، مسطرتها ٢٨ سطراً، كُتبت بخط مغربي دقيق حسن، الحاشية بمداد أسود، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، وبهذه النسخة خروم في هوامشها، فُرج من كتابتها سنة ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م .

(د) - حاشية على «مُنية الحُساب»

تأليف محمد بن عبدالمجيد أقصبي، (المتوفى سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م) .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٠٤١ ضمن مجموع، وهذه النسخة عبارة عن مسودة في عدة كراسات متباينة الأشكال والمقاسات، وهي بخط المؤلف، ويبدو أنه لم يتمها، ومطلع الحاشية :

«الحمد لله قاسم الأرزاق . . . أما بعد - فقد قصدت وضع ما تيسرَ جمعه على شرح المُنية، لمؤلفها، مما يكون عوناً لطلابه على إدراك لبابه، . . . مستعينا بالحاشية عليه للشيخ بنيس كُسين - كما ضبطه تلميذه أحمد بن عجيبة . . . وبالشرح على النظم للشيخ الحيسوبي المحقق أبي عبدالله محمد ابن الصباغ، عُرف به، واسمه أحمد العقيلي . . .»

(١٧) - أرجوزة «لوح الضبط حوت على علم حساب القبط»

أو «منظومة في علم حساب العقود»

لأبي الحسن علي المعروف بابن المغربي (من علماء القرن ٩هـ = القرن ١٥م تقريباً) .

وتعرض هذه الأرجوزة لبيان كيفية عقد الأصابع، لتعطي أشكالاً متميزة، للدلالة على الأعداد المختلفة، بدءاً من الواحد وانتهاءً بالعدد ٩٩٩٩، ومطلع الأرجوزة^(٢) :

(١) = ١٧٨٥م .

(٢) عن مخطوطي مكتبة جامعة برنستون وحلب .

«يَقُولُ رَاجِي اللَّهَ مُنْشِئَ السُّحُبِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ» الْعَالَمِ
مُسْكِنِ الْبَحْرِ مُجْرِي الْفُلِكِ
أَرْسَلَ فِينَا مِنْ بَنِي عَدْنَانَ
عَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ
صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ

عَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْمَغْرِبِ
مُقَسِّمِ الْأَرْزَاقِ بَيْنَ الْعَالَمِ
وَعَالِمِ حَصْرِ نَجُومِ الْفَلَكِ
نَبِيِّ صِدْقٍ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
وَأُظْهِرَ الْحِكْمَةَ وَالْبَيَانَ
وَالِلَّهِ الْأَطْهَارِ خَيْرُ آلٍ»

يعرج ابن المغربي - بعد هذه الديباجة - إلى بيان فضائل علم الحساب، وإلى تسمية أرجوزته فيقول :

«وَيَعُدُّ فَاِلْحِسَابِ عِلْمٌ نَافِعٌ
وَأَنَّهُ عِنْدَ عَزِيزِ الْفَهْمِ
بِهِ يَقُومُ الْقِسْطُ فِي الْأَمْصَارِ
وَتُقَسَّمُ الزَّكَاةُ فِي الْأَمْوَالِ
هَذَا وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ صَنَّفُوا
حَتَّى أَتَوْا بِكُلِّ تَصْنِيفٍ بِهِ
وَإِنِّي أَتَيْتُ كَالْمَزَاجِمِ
وَقَدْ حَدَا فِي الْفَهْمِ أَنْ أَصْنَفَا
أَرْجُوزَةً تُدْعَى بِلُوحِ الضَّبِطِ»^(١)

وَلَا يَشُكُّ فِي مَقَالِي سَامِعُ
أَشْرَفَ قَدْرًا مِنْ كَثِيرِ الْعِلْمِ
وَيُعْرِفُ الْحَقَّ بِلَا تَمَارِي
وَالْإِثْرَ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ
فِي عِلْمٍ ذَاكَ كُتِبَ وَالْفُؤَا
يَنْفَعُ كُلَّ مُبْتَدٍ وَمُنْتَهِي
أَتَّبِعْ فِيهِ أَثَرَ كُلِّ عَالِمٍ
فِي عِلْمِهِ شَيْئًا وَأَنْ أَوْلَفَا
حَوَتْ عَلَى عِلْمِ حِسَابِ الْقَبْطِ»

يعرض الناظم بعد ذلك لأربعة أبواب هي :

- ١ - باب عقد الأحاد .
- ٢ - باب عقد العشرات .
- ٣ - باب عقد المئات .
- ٤ - باب عقد الألوف .

ففي الباب الأول يقول، على سبيل المثال :

«اعْلَمْ بِأَنَّ عَقْدَكَ الْأَحَادًا خَصُّوا بِهَا ثَلَاثَةً أَفْرَادًا

(١) مخطوط حلب : القديم .

(٢) في مخطوط برنستون : الحفظ .

فخنصرُ وبُنصرُ ووسَطا وذاك في اليمين فأعرف ضَبَطًا
لِوَاحِدٍ أبسط اليمين وأخصر وركب البُنصر فوق الخنصر
وضُمَّ في الاثنين من كليهما في غير تغييرٍ لَذاك فأعلما

ويختتم الناظم أرجوزته بالبيتين :

«وقد تقضى ما أرذتُ ذِكرَه مُبينًا لما كشفتُ أمرَه
وذاك أقصى ما يرد عَقده ويُستطاع باليدين عَدَه»

من مخطوطات الأرجوزة

- ١ - مخطوط مكتبة عمومية باستانبول - رقم : ١٠٨٨ - ف ٨٤٤، ويقع في ٣ ورقات، وهو مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : ١٤٢ رياضيات .
- ٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت)، ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب الثامن والثلاثون، كُتب بخط من خطوط القرن التاسع الهجري تقريباً .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة ك - ٣٩٥٧ (٤)، الرسالة الرابعة، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٥٣/ب - ٢٥٦/ب، كُتبت بخط فارسي مقروء، حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م، وأول النظم بعد الديباجة :

«هَذَا كِتَابٌ مِنْ لَوْحِ الضُّبْطِ نَظْمٌ حِسَابٍ بِاصْطِلَاحِ الْقِبْطِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْعَالِمِ مُقَسِّمِ الْأَرْزَاقِ بَيْنَ الْعَالَمِ»

- ٤ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٣٧٠٦ - ج، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، كتبت بقلم معتاد سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م .
- ٥ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٩٧ (٦)، الكتاب السادس في المجموع، الصفحتان : ٢٠٧، ٢٠٨، كتب المخطوط سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م، بخط نسخي مقروء، بيد عبدالرحمن بن إبراهيم الحسني الحنبلي في القسطنطينية .

- ٦ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ١٠٢٨
(فهرس ماخ - رقم مسلسل ٤٨٣٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ١١١/ب
- ١١٤/ب)، ومسطرتها ٢٦ سطرًا، فُرج من كتابتها حوالي القرن ١١هـ =
القرن ١٧م .
- ٧ - مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب - رقم : ٩٨٥، ضمن مجموع، وترد
الأرجوزة بعد كتاب «تشنيف السامع بعلم حساب الأصابع»، لشيخ
الإسلام برهان الدين الشربيني .

من شروح الأرجوزة

- شرح لزین الدین عبدالقادر بن أبي الحسن نور الدین علي بن زین الدین
شعبان الزیان المصري العَوَفي، المعروف بابن شعبان، (المتوفى سنة ٨٩٢هـ =
١٤٨٧م) .
- ١ - مخطوط مكتبة أمانت خزينة سي بتركيا - رقم : ١٧٢٥، ضمن مجموع،
الصفحات : ١٢/ب - ١٨/أ، وقد كُتبت هذه النسخة سنة ١٠٧٢هـ =
١٦٦١م .
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ١٠٢٨، وقد تقدّمت الإشارة إليه .
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٧٤، كُتب بخط
نسخي مقروء، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .
- ٤ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٦٨٣ (٢)، كُتب سنة
١٣٣٢هـ = ١٩١٣م، بخط محمود شكري الألوسي، في ١٠ صفحات،
مسطرتها ٢١ سطرًا، حُررت المنظومة بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود .
- هذا وقد نشرت مقتطفات من هذه الأرجوزة في الدراسة التالية : «قصة
الحساب العربي : ١ - حساب اليد» بقلم الدكتور أحمد سعيدان، نشرت بمجلة
الخفجي، في شهر نوفمبر سنة ١٩٧٣م، الصفحات : ١٥ - ١٩ .

(١٨) - منظومة في الرياضيات

وعليها شرح، لم يُعلم مؤلفها، فُرغ من تأليف الشرح سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩ م .

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٥٢٢ (١)، ويقع في ٦٣ صفحة، مسطرتها ١٢ سطراً، كتبت بيد علاء الدين بن قدامة، سنة ١٠٥٧هـ = ١٦٤٧ م، وهذه النسخة ناقصة الأول .

(١٩) - نَظْم «كتاب الحاوي في الحساب»

كتاب «الحاوي في الحساب» من تأليف شهاب الدين أحمد ابن الهائم المصري ثم المقدسي، (المتوفى سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢ م) .

والنظم لأحمد بن صدقة الصديقي، (المتوفى سنة ٩٠٥هـ = ١٤٩٩ م) (راجع كشف الظنون - ٢ : ٦٢٩) .

٦٧ - القرن العاشر الهجري

(٢٠) - أرجوزة «اللباب في أصول الحساب» :

لجمال الدين محمد بن محمد بن عمر بن مبارك الحِميري الحَضْرَمِي الشافعي، الشهير ببهرق^(١) (٨٦٩ - ٩٣٠هـ) = (١٤٦٥ - ١٥٢٤م)، ومطلع الأرجوزة :

«الحمدُ لله القديم الأبدي حَمْدًا يَحْيِلُ^(٢) عَنْ تَنَاهِي الْعَدَدِ»

وعليها شرح للمؤلف نفسه، رُتبت على مقدمة في معرفة أسماء الأعداد، وباين، وخاتمة، وهي :

الباب الأول : في ضرب الأعداد .

الباب الثاني : في القسمة والنسبة .

(١) له شروح على : «لامية الأفعال» في الصّرف لابن مالك، و«ملحة الإعراب» في النحو للحريري، و«المقدمة الجزرية» في القراءات، لابن الجزري، و«لامية العجم» للطغرائي .

راجع الاعلام - ٧ : ٢٠٧، وسركيس في معجمه - ١ : ٥٣٢، ٥٣٣ .

(٢) في نسخة مكتبة المتحف العراقي : يحل .

الخاتمة : في وجوه من الاختصار .

من مخطوطات الأرجوزة وشرح ناظمها عليها

١ - مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق - رقم : ٦٢٩٣ ، (كشاف طلس - رقم ٢٩٥٤) .

ويرد الشرح فيه بعنوان :

«كشف الحجاب في شرح اللباب في أصول الحساب»

٢ - مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق - رقم : ٦٢٧٨ ، (كشاف طلس رقم : ٢٩٣٢ ، وقد كُتب هذا الشرح سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م ، وهو بعنوان :

«تحفة الطلاب في شرح اللباب في أصول الحساب»

وفي آخر الشرح أرجوزة في البلاغة مطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ»

٣ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٩١٥ (٣) ، ويقع في ٢٠ صفحة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، وهذه النسخة نسخة جيدة ، عليها حواش وشروح ، وهي بعنوان : «رسالة في الحساب» .

وينسبها فهرس المكتبة لمؤلف غير معلوم ، وتبدأ بالبيت :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْأَبَدِيِّ حَمْدًا يَحِلُّ عَنْ تَنَاهِي الْعَدَدِ»

٤ - مخطوط الخزانة المرجانية ببغداد - رقم : ١١٣٠ ، ويشتمل على المنظومة مع شرحها .

(٢١) - منظومة الأَخْضَرِيِّ في علم الحساب

وهي رسالة منظومة في علم الحساب للشيخ الفقيه أبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأَخْضَرِيِّ^(١) ، (٩١٨ - ٩٨٣هـ) = (١٥١٢ - ١٥٧٥م) .

(١) للأخضري منظومة شهيرة في المنطق بعنوان : أرجوزة «السُّلَمُ المُرَوِّقُ فِي عِلْمِ المنْطِقِ» توجد لها نسخ مخطوطة كثيرة ، كما كتبت عليها شروح عديدة .

وتقع المنظومة في ١١٧ بيتا تغطي ثمانية أبواب، بدءاً بحروف الغبار، ثم العمليات الحسابية الأساسية الأربعة، من جمع، وطرح، وضرب، وقسمة، ثم تعرج المنظومة إلى أبواب التسمية والاختبار والكسور .

وتوجد المنظومة مطبوعة في كتاب «مجموع المتون»، طباعة القاهرة، سنة ١٣٤٧هـ، كما توجد أيضاً في كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات : ٥٠٤ - ٥١١ .

وتبدأ المنظومة بالأبيات الآتية :

«الباب الأول : في حروف الغباري»^(١)

حُرُوفُهُ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةٌ	مِنْ وَاحِدٍ لِسَعَةِ مَذْكُورَةٍ
وَجَعَلُوا صِفْرًا عَلَامَةً الْخَلَا	وَهُوَ مُدَوِّرٌ كَخَلْقَةٍ جَلَا
وَأَرْبَعٌ مَرَاتِبُ الْأَعْدَادِ	أُولَئِهَا مَرْتَبَةُ الْأَحَادِ
وَالْعَشَرَاتُ بَعْدَهَا الْمُئُونَا	مِنْ بَعْدِهَا الْأَلْفُ يَذْكُرُونَا
وَمِنْ هُنَا تَبْدُلُ الْأَعْدَادِ	وَتَرْجِعُ الْأَلْفُ كَالْأَحَادِ

ونسوق فيما يلي بعض نماذج مما نظمه الأخضري في العمليات والقواعد الحسابية :

الْجَمْعُ ضَمٌّ عَدَدٌ لِعَدَدٍ	لِكَيْ تَعُدَّهُ بِلَفْظٍ مُفْرَدٍ
فَتُجْمَعُ الْأَحَادُ لِلْأَحَادِ	وَهَكَذَا الْبَاقِي عَلَى التَّمَادِي

.....

الطَّرْحُ إِسْقَاطٌ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ	وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ يَصِيرُ
فَإِنْ طَرَحْتَ الْقَدْرَ مِنْ كَثِيرٍ	فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحٌ التَّقْدِيرُ

.....

إِعْلَمْ أَنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ الْعَدَدِ	يَقْدِرُ مَا فِي آخِرِ مِنَ الْعَدَدِ
فَاجْعَلْهُمَا سَطْرَيْنِ كُلُّ مَرْتَبَةٍ	مَقْرُونَةٌ بِأَخْتِهَا مُرْتَبَةٌ

(١) يقصد سلسلة الأرقام المستخدمة في المغرب العربي، ومنها انتقلت إلى أوروبا والغرب، وهي : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 وعلامة الصفر 0 .

.....
وَعَمَلُ الْقِسْمَةِ فِي الْحِسَابِ مِنْ أَحْسَنِ الْفُصُولِ وَالْأَبْوَابِ
فَلْتَجْعَلِ الْمَقْسُومَ فَوْقَ الْآخِرِ وَتَجْعَلِ الْإِمَامَ تَحْتَ الْآخِرِ

.....
تَسْمِيَةً نُسِبْتُكَ الْقَلِيلَا مِنْ الْكَثِيرِ فَأَعْرِفِ التَّمَثِيلَا
فَأَلْفِهِ أَيْمَةً لَتَقْسِمَا مِنْ بَعْدِ أَنْ تُحْلَهُ فَلْتَعْلَمَا

.....
الْإِخْتِيَارُ آلَةٌ قَدْ عَلِمَا يُفِيدُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَا
فَاخْتِيَارُ الْجَمْعِ ذُو وَجْهَيْنِ إِمَّا يَطْرَحُ أَحَدَ السُّطْرَيْنِ

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة -
ك ١٧٠٢٧ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموعة، الصفحات : ١/أ - ٤/ب،
كُتِبَتْ بِخَطِ نَسْخِي رَدِيِّ، حَوَالِي سَنَةِ ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م .

(٢٢) - منظومة «الدرة البيضاء في حُسن الفنون والأشياء»^(١)

أرجوزة في الحساب والفرائض والوصايا، لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن
محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري المغربي، صاحب المنظومة المتقدمة
(٩١٨ - ٩٨٣هـ) = (١٥١٢ - ١٥٧٥م)، وله عليها شرح سماه : «شرح الدرة
البيضاء»، فَرِغَ مِنْ تَأْلِيفِهِ سَنَةَ ٩٤٦هـ = ١٥٣٩م، وأول النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ^(٢) الْوَارِثِ»

وهناك حاشية على الشرح، للشيخ أبي عبدالله الدرنأوي .

من مخطوطات «شرح الدرة البيضاء»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم :
[٢٠٤١١ ب]، كُتِبَتْ بِقَلَمِ مَعْتَادِ حَدِيثٍ فِي ١١٩ وَرَقَةً، وَمُسَطَّرَتَا ٢٥
سَطْرًا .

(١) راجع كشف الظنون - ١ / ٧٣٨ .

(٢) في كشف الظنون : العلي .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : [٢٢٥٨١ ب]، ويقع في ١٨٠ ورقة، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ١٩ سطراً .

من مطبوعات الأرجوزة وشرحها

طبعت أرجوزة «الدرة البيضاء في حسن الفنون والأشياء» ومعها شرح الأخضي عليها «شرح الدرة البيضاء»، وبالهامش حاشية على الشرح للشيخ أبي عبدالله الدردناوي، وذلك في مطبعة شرف بمصر سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م في جزئين .

(راجع سرقيس في معجمه - ١ : ٤٠٧) .

(٢٣) - أرجوزة البحيري في حلّ الأعداد

نظم الشيخ محمد البحيري، وعليها شرح للشيخ محمد بن علي بن محمد الشبرايملي الأزهري المالكي، (المتوفى بعد سنة ١٠٢١هـ = ١٦١٢م، فرغ من تأليفه سنة ١٠٠٩هـ = ١٦٠٠م، ومطلع الأرجوزة :
«قَالَ مُحَمَّدُ الْبَحِيرِيُّ سَائِلًا غُفْرًا مِنْ اللَّهِ وَسْتَرًا سَائِلًا»

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : علم الحساب) - رقم : [٣٦٧] الإمبابي ٤٨٨٠٦، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م بقلم معتاد، بخط سراج الدين بن عبدالرحمن السنواني .

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية، (المجلد السادس : علم الحساب) - رقم [٣٩٣] . ٥٣٦٥٧، ويشتمل على ١١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كتبت بقلم معتاد، سنة ١١٢٢هـ = ١٧١٠م .

٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٥٨، ويقع في صفتين، كُتبتا حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى هذه النسخة تملك باسم حسن الجبرقي .

(٢٤) - منظومة «المُجمَع»

أرجوزة في الرياضيات من نَظْم شرف الدين يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة الأنصاري العمرطي المصري، (المعروف بالشرف العمرطي)^(١)، (المتوفى بعد سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)، وتشتمل الأرجوزة على ٥١٣ بيتاً، ومطلعها :

«قَالَ الْفَقِيرُ الشَّرْفُ الْعَمْرُطِي ذُو الْعَجَزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفَرُّطِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ يَسَّرَ لَنَا الْحِسَابَ وَالسَّحَابَ سَيَّراً»

وترد سِمَاتُ الأرجوزة في الأبيات الآتية :

«أَبْيَاتُهَا مَعْدُودَةٌ خَمْسُمَايَه وبعدها ثلاثُ عَشَرَ مجزيه
أودعتها مِنْ فَنِّهَا فَوَايِد نفيسة صَارَتْ بِهَا فَرَايِد
قَدْ جَمَعَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يُجْمَع فِي أَصْلِهَا فَسُمِّيَتْ بِالْمُجْمَعِ»

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٤٢٠ (٣) - ضمن مجموع، الأوراق ١١٠ - ١٢٤، وقد تم نسخ المخطوط في أواسط شهر المحرم من عام ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م .

(٢٥) - «روضة الفهوم، بنظم نُقاية العلوم»

نَظْم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي المصري الشافعي، (المتوفى سنة ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)، أوله :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُحْسِنِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْمُنِّينِ»

نظم فيه «كتاب النقاية»^(٢) للإمام جلال الدين السيوطي، وزاد عليه أربعة علوم، وهي :

(١) للشرف العمرطي منظومات في علوم أخرى نذكر منها :

أ - «الدرة البهية نَظْم الأجرومية» في النحو .

ب - «تسهيل الطرقات في نَظْم الورقات (لإمام الحرمين)» في أصول الفقه .

ج - ألفية «نهاية التهذيب في نَظْم غاية التقريب» في الفقه الشافعي .

(٢) «كتاب النقاية» يتضمن خلاصة موجزة لأربعة عشر علماً، وضعه الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيري السيوطي الشافعي، (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - =

الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق .
ويقع هذا النظم الموسوعي في ألف وخمسمائة بيت تقريباً، وللنظام عليه
شرح بعنوان :

«فتح القيوم، بشرح روضة الفهوم»

من مخطوطات «روضة الفهوم»

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : معارف عامة) - رقم :
[١١٢٧] ١٦٢٧١، ويقع في ٦١ ورقة، ومسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بقلم
معتاد .

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : معارف عامة) - رقم :
[٥٥٩ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٦، ضمن مجموعة في مجلد، كتبت بقلم نسخ،
الأوراق : ٥٤ - ٩١، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة مجدولة بالمداد
الأحمر .

هذا وقد طُبِعَ نَظْمُ «روضة الفهوم» بمطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٢هـ
= ١٩١٣م، وتوجد عدّة نسخ من هذه الطبعة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، محفوظة
تحت الأرقام : [١٣٦٥] ٢٤٠٨٦، [٣٦٠١ إلى ٣٦٠٤] حسنين باشا ٥٧٦٢٤ إلى
٥٨٦٢٧ .

من مخطوطات «فتح القيوم، بشرح روضة الفهوم»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : معارف عامة) - رقم :
[٣٠٨١] الإمبابي ٤٩٠٧٢، في مجلد، بقلم معتاد، ويقع في ٣٢٦ ورقة،
ومسطرتها ٣٥ سطراً، كتبها محمد بن إبراهيم السروري، سنة ١١٤١هـ =
١٧٢٨م .

= ١٥٠٥م، توجد منه عدّة نسخ خطية منها - على سبيل المثال لا الحصر - مخطوطات المكتبة الأزهرية
بالقاهرة، (المجلد السادس : معارف عامة) - الأرقام : [٣٤٦] أباطة ٧٣٠٦، [٣٤٠٨] ٥٣٧٢٧،
[٥٥٣ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٠ .

(٢٦) - «منظومة في تصاريف الأصابع في عقد العدد»

نَظَّم في ٣٦ بيتاً لمشرف بن قطرف، مطلعته :

«فأولُ الواجبِ أنْ تَعْلَمَ مَا أقولُهُ يا صَاحِبِي مُقَدِّمًا»

- مخطوط الخزنة العامة بالرباط - رقم : 2446 (D 1588)، ضمن مجموع،
الصفحات : ٩٠/أ - ٩١/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، كتبت بخط مغربي جميل .

٨، ٦. القرن الحادي عشر

(٢٧) - «أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب»

أرجوزة في ٣٤ بيتاً، لأبي سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي، من هنوت
زننل، بأعلى وادي سملالة^(١)، ومطلعها :

الحمدُ لله العَظيمِ المُنعمِ	عَلَى ذَوِي العِلْمِ بِحَمْدِ النِّعَمِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِ
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِلَا ارْتِيَابٍ	بَيَانُ بَعْضِ عَمَلِ الحِسَابِ

وقد ذُيِّلها الشيخ أبو العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسمى المراكشي،
(المتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م) بِسِتَّةِ وثمانين بيتاً، فصار عدد أبياتها ١٢٠ بيتاً،
وأولُ الدُّيْل : -

«يَقُولُ أحمدُ الضعيفُ المتسبِّبُ	إلى سُلَيْمَانَ وَمَتَمَاماً نَسَبُ
إلى أَبِي سَالِمِ السَّمْلَالِي	العَالِمِ الفَصِيحِ فِي المَقَالِ»

وآخر الأرجوزة : -

«ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا	عَلَى الرُّسُولِ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا
وَأَلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامُ	وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ الْأَنَامِ»

(١) «سَمْلَالَة» قبيلة من قبائل جزولة في السوس الأقصى، وهذه الأخيرة بلاد تقع على المحيط الاطلسي، في أقصى المغرب، وعاصمتها تارودانت أغادير .

ويوجد شرح على المنظومة، من تأليف علي بن أحمد بن محمد الجزولي
الرسموكي، (المتوفى سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م).

من مخطوطات الأرجوزة

٣/١ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

- ١ - رقم : ٢٤٣٨، وقد فرغ من كتابته سنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م .
 - ٢ - رقم : 2439 (D 1647)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٩٤/ب - ٢٩٦/أ، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كُتبت بخط مغربي رديء .
 - ٣ - رقم : ٢٤٤٠، ويشتمل على ذيل الأرجوزة .
 - ٧/٤ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط، وهي نسخ تامة :
 - ٤ - رقم : ٩٢٢٢، وهذه نسخة رديئة، كتبها الحسين بن محمد الهوزالي، وأتمها في ١٩ رمضان سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م .
 - ٥ - رقم : ٦٦٣٤، ضمن مجموع، ويقع في خمس ورقات، مسطرتها ١٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي مليح، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر .
 - ٦ - رقم : ٤٥٦، ضمن مجموع، ويشتمل على أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطراً، الصفحات : ١٧٥/أ - ١٧٨/ب، كُتبت بخط مغربي مقروء .
 - ٧ - رقم : ٤٩١، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٧/أ - ١٢٩/ب، كُتبت بخط رديء، بالمدادين الأسود والأحمر، ومسطرتها ٢٥ سطراً .
 - ٩/٨ - مخطوطتا الخزانة الحسنية بالرباط، وهما نسختان غير تامتين :
 - ٨ - رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٤٤ - ٣٤٨، وهذه النسخة ناقصة حيث تشتمل على ٧٦ بيتاً فقط من أصل ١٢٠ بيتاً، كُتبت بخط مغربي واضح، بمداد أسود، ومسطرتها ١٩ سطراً .
 - ٩ - رقم : ١٨٨، ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٠ - ١٦٧، وهذه النسخة ناقصة، حيث تشتمل على ٧٠ بيتاً فحسب، من أصل ١٢٠ بيتاً، كُتبت بخط مغربي جميل، بمداد أسود، ومسطرتها ١٦ سطراً .
- هذا وقد حُقِّق الجزء الأول من الأرجوزة والمُشتمل على الأبيات الأربعة

والثلاثين الأولى، التي نظمها أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي، ونشر ذلك بعنوان :

«أرجوزة السملالي في الحساب»

بتحقيق الأستاذ بديع الحمصي، مجلة اللسان العربي - الرباط - المجلد ١٨ - الجزء الأول، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، الصفحات : ١٢١ - ١٢٣، وقد خُصت الأفكار الواردة بهذا الجزء من الأرجوزة على النحو التالي :

- الأبيات من ١ إلى ٤ : مقدمة .
- الأبيات من ٥ إلى ١٠ : جمع الأعداد الصحيحة .
- الأبيات من ١١ إلى ١٥ : طرح الأعداد الصحيحة .
- الأبيات من ١٦ إلى ٢٥ : ضرب الأعداد الصحيحة .
- الأبيات من ٢٦ إلى ٣٠ : قسمة الكثير على القليل .
- الأبيات من ٣١ إلى ٣٤ : قسمة القليل على الكثير .

من شروح الأرجوزة

أ - شرح بعنوان : «شرح على منظومة في الحساب»

والشارح هو علي بن أحمد بن محمد الجزولي الرسموكي، (المتوفى سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م)، والشرح يتناول الأبيات الأربعة والثلاثين، التي نظمها أبو سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي حيث إنَّ الشارح سابقٌ على مُتَمِّم الأرجوزة الشيخ أبي العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي، المتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م .

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم 2438 (D 1531)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٥/ب - ٤٨/أ، ومسطرتها ٢٣ سطراً، فُرِغ من كتابتها يوم السبت ١٠ جمادي الأولى، سنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م، بخط مغربي رديء، بيد محمد بن المبارك بن ييورك .

ب - شروح أحمد بن سليمان الرسموكي

كتب أحمد بن سليمان الرسموكي مُتَمِّمَ أرجوزة «أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب»، والمتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م، نقول : كتب على هذه الأرجوزة ثلاثة شروح : كبير، ووسيط، وصغير، حيث يقول في مطلع شرحه الصغير^(١) :

«الحمد لله الذي أحصى كُلَّ شيءٍ عدداً - وبعد

فاعلم أيها الراغب في تحقيق المطالب أن علم الحساب من أجل العلوم النافعة . .

وقد أُلِّفَ في ذلك العالم النبيل أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي . . . قاعدةً فيها أربعة وثلاثين^(٢) بيتاً مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة، ثم ذِيلَتْها بما يكمل مائة وعشرين بيتاً . . .

فشرحْتُها شرحاً كبيراً فيه إطناب لا يليق إلا بالمتناهي من الطلاب، فلخُصْتُ منه شرحاً ثانياً . . . ثم ظَهَرَ لي أن بهما ربما يصعبُ على المُبتدئ قاصر الباع، فأردتُ أن أختصرَ منها هذا الشرح .

يؤكد ذلك ما ورد في مخطوطة خاصة يملكها محمد بوي بن بونن، ولاية آدرار، مقاطعة آطار^(٣)، حيث يقول الشارح الفاضل أحمد بن سليمان الرسموكي :

« . . . وقد أُلِّفَ في ذلك العالم النبيل أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي القبيلة، قصيدةً فيها أربعة وثلاثون بيتاً مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة، ثم ذِيلَتْها بما يُكْمَل مائة وعشرين بيتاً قاصداً الانتفاع والنصيحة، وسَمِّيتُ مجموعها :

«بأجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب»

(١) عن مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٣١٥٦ .

(٢) كذا في المخطوط .

(٣) راجع : «أرجوزة السملالي في الحساب»، بتحقيق الأستاذ بديع الحمصي، مجلة اللسان العربي - المجلد ١٨، الجزء الأول، الصفحات : ١٢١ - ١٢٣، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

وشرحها شرحاً كبيراً فيه إطنابٌ لا يليق بالمتنهي من الطلاب، فلخصت منه
شرحاً ثانياً بالسبك، قاصداً الانتفاع، ثم ظهر لي أن فهمه ربما يصعب على مبتدئ
قاصر الباع، فأردت أن أختصر منها هذا الشرح الثالث لينتفع به كل طالب قصير،
وسميتها :

«مِفْتَاحُ أَجْنَحَةِ الرِّغَابِ فِي مَعْرِفَةِ الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ»

فقلتُ مستعينا بالذي لا معبود بالحق سواه . . .

من مخطوطات الشرح الصغير

وقد أتم الشارح الفاضل هذا الشرح المختصر في أواخر شهر رمضان سنة
١١١٤هـ = ١٧٠٢م .

٦/١ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ - رقم : ١٢٢٦١ ضمن مجموع، الصفحات : ٦٨/ب - ١١٥/ب،
كُتبت بخط مغربي وسط دقيق، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر،
ومسطرتها ٢٠ سطراً، فرغ منها ناسخها محمد إبراهيم بن ياسين، في
فاتح حجة عام ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، وقد استنسخت هذه النسخة
من نسخة الشارح الفاضل وقوبلت عليها في حياتها، وهي نسخة
تامة .

٢ - رقم : ١٦٨٠، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢/أ - ٥١/ب، كُتبت
خط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، بيد
محمد بن عبد الرحمن السجّاذ، فرغ عنها في ٢٣ صفر سنة ١٢٢٨هـ =
١٨١٣م، ومسطرتها ٢٦ سطراً، وهي نسخة تامة .

٣ - رقم : ٣١٥٦، ويقع في ٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كُتبت بخط
رديء، بمدادين أسود وأحمر، وهي نسخة يكثر فيها التصحيف، فرغ
من كتابتها في ٢٢ رمضان سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م، بيد مسعود بن
محمد الزمراني السعيد الحمري أركيع .

٤ - رقم : ٤٥٦ ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٢/ب - ٢٢٨، كُتبت
خط مغربي وسط، الأرجوزة بمداد أحمر، وشرحها بمداد أسود،

ومسطرتها ٢٧ سطراً، تم نسخها في ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م، بقلم محمد المكِّي الهشتوكي الزموري، ويحيى في هذه النسخة ذكر لتاريخ تأليف هذا الشرح على النحو الآتي :

«وهذا آخر ما تيسر أن تأتي به . . . في أواخر رمضان عام ١١١٤^(١)»

من هجرة نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم . . .»

٥ - رقم : ١٢١، وهذه نسخة خزائية نفيسة، تشتمل على ٦٢ ورقة، مسطرتها ١٦ سطراً، كتبها عبدالله بن عبدالسلام الفاسي، فرغ منها في ٢٦ شعبان سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م .

٦ - رقم : ١١٨٨٤ ز، وهذه نسخة خزائية فاخرة تامة، تقع في ٨٤ ورقة، مسطرتها ١٦ سطراً، كتبت بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر أو أزرق أو أخضر، والصفحة الأولى محلاة بماء الذهب، وكذا باللونين الأزرق والأحمر .

٧ - مخطوطة خاصة في حوزة محمد بوي بن بونن، ولاية آدرار، مقاطعة آطار^(٢) - وتقع في ٣٩ ورقة مفككة، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٨ - مخطوطة خاصة بملك الشيخ البناني من ولاية آدرار - آطار، ويعمل كاتباً عند قاضي الشرع في آطار^(٣) - وتضم ٣٥ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، تنقصها بعض الأوراق إلى جانب البداية والنهاية .

من مخطوطات الشرح الوسيط

فرغ أحمد بن سليمان الرسموكي من شرحه الوسيط في آخر شهر رجب سنة ١١١٢هـ = ١٧٠٠م^(٤) .

٩ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٢٤٢٤ ز، ويقع في ١١٥ ورقة، مسطرتها ٢٨ سطراً، كتبت بخط رديء بمداد أسود، والعناوين والأعداد

(١) عام ١١١٤هـ = ١٧٠٢م .

(٢) مجلة اللسان العربي - المجلد ١٨، الجزء الأول، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، صفحة ١٢١ .

(٣) المرجع السابق نفسه، صفحة ١٢٢ .

(٤) عن مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٢٤٢٤ ز .

بمداد أحمر، وتحمل هذه النسخة العنوان التالي :

«كشف الحجاب للأصفياء الأحباب عن
أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب»
وتجيء في آخرها العبارة :

«وهذا آخر ما تيسر أن تأتي به في هذا المجموع، شرحاً لهذا الموضوع،
... قد كمل بحمد الله وانتهى ... في آخر رجب الفرد الحرام من عام اثني
عشر بعد مائة وألف من الأعوام ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين» .

وقد كُتِبَ هذه النسخة الحسين بن عبد الله التجاني، فأتمها في ١٥ من شهر
ذي القعدة سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

١٠ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٥٥٧، ضمن مجموع،
الصفحات : ٨٥/ب - ١٢٥/أ، كُتِبَ بخط رديء، بيد علي بن محمد
التمداوي، فرغ منها فاتح ذي الحجة سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م، ومسطرتها
٢٧ سطراً، وتحمل هذه النسخة العنوان الآتي :

«معونة الأحباب»

١١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٨١، ضمن مجموع، ويقع في
٧٠ ورقة، مسطرتها غير متساوية، كتبت بخط رديء، وحالتها سيئة، يكثر
فيها التصحيف، أتم نسخها فارس بن الطالب عمارة الحمري، سنة
١٣١١هـ = ١٨٩٣م، وهذه النسخة بعنوان :

«كشف الحجاب ... عن أجنحة الرغاب»

ج - شرح لم يعلم مؤلفه بعنوان : «بيان أمثلة بعض المسائل الحسابية»

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٨٨ ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦٣ -
٢٨١، كُتِبَ بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والأرجوزة بمداد أحمر، تمت
كتابتها سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

(٢٨) - «منظومة في الحساب»

تأليف أحمد بن محمد بن أبي بكر صاحب النحال، (المتوفى سنة ١٠٦٥ هـ = ١٦٥٥ م).

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب الخامس والثلاثون .

(٢٩) - منظومة في الحساب

وعليها شرح، كلاهما لأبي الإرشاد نور الدين علي بن علي الأجهوري، (٩٦٧ - ١٠٦٦ هـ) = (١٥٥٩ - ١٦٥٥ م) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٦٦ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ١٨/ب، ويرجع تاريخ المجموع إلى حوالي ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م، وعلى هذه النسخة تملك باسم إبراهيم سر عسكر .

(٣٠) - «كتاب الإرشاد للعلم بخواص الأعداد»

لمحمد بن علي بن محمد بن علي الشَّيرَازي^(١) المالكي الأزهري، (المتوفى بعد سنة ١٠٢١ هـ = ١٦١٢ م) .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5997.Lbg 656، ويقع في ٧١ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م .

(٣١) - شرح على منظومة في الحساب

لم يعلم لا الناظم ولا الشارح .

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ١١٦٣

(فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨٤٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨/أ -

٤١/ب، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرج من كتابتها في شهر شوال سنة ١٠٩٧ هـ =

١٦٨٥ م

(١) صاحب مؤلفات في الحساب والأوقاف والحروف، منها: «النبذة الوفيّة في وضع الأوقاف العديدة»، و«طوالع الإشراق في وضع الأوقاف»، و«إيضاح المكتتم في حساب الرقم» .

ويبدأ الشرح بعد ثمانية أبيات من متن المنظومة، (صفحة ١٨/أ، السطر التاسع)، وأول الموجود في هذه النسخة :

«لِكُلِّ نَوْعٍ مَنْزِلٌ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ فَرْعِي وَمَا تَأْصَلَا»
(٣٢) - «أرجوزة في أشكال التأسيس»^(١) في علم الهندسة

نظم محمد الحر العاملي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨٤٦ (٤)، الرسالة الرابعة من المجموع، الصفحات : ٦١/ب - ٦٧/ب، كتبت سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، بخط نسخ، بيد محمد رضا بن عزيز الله .

(٣٣) - أرجوزة في الرياضيات .

للشيخ الحسن اليوسي (لعلّه الشيخ حسن بن مسعود اليوسي، المتوفى سنة ١١٠٢هـ = ١٦٩٠م، صاحب «القصيدة الدالية») .

- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ٢٤٠٥٧ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، مكوّن من ١٩ صفحة، كتب بخط مغربي .

٦،٩ - القرن الثاني عشر الهجري

(٣٤) - قطعة من منظومة في المساحة

لأبي القاسم عز الدين إبراهيم بن محمد بن سليمان البوسي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة : ١٨/ب، ويرجع تاريخ المخطوط الى سنة ١١١٧هـ = ١٧٠٥م .

(١) كتاب «أشكال التأسيس» من تأليف محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي، شمس الدين، (المتوفى في حدود سنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٣م، ويتضمن الكتاب خمسة وثلاثين شكلاً من كتاب إقليدس، رُتبت ترتيباً مغايراً لما ورد عند إقليدس، وقد شرح «أشكال التأسيس» قاضي زاده الرومي، ونُشر بتحقيق الدكتور محمد سويسبي، عن الدار التونسية للنشر، بتونس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ١٨٦ صفحة .

(٣٥) - «نَظْمُ الْحِسَابِ» أَوْ «نَظْمُ الزُّبْدِ»

نظم لكتاب «خُلَاصَةُ الْحِسَابِ»^(١)، لبهاء الدين العاملي، يقع في ٦٦١ بيتاً، من تأليف قوام الدين محمد بن محمد بن مهدي الحسيني القزويني السيفي، (المتوفى سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م)، وقد فرغ القزويني من نظمه سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م، ويقول في ديباجة النظم^(٢) :

«بسم الله ملهم الصواب في كل باب. نظم الحساب للمستعين بالفرد الوهاب. قوام الدين . . . سهّل الله عليهما الحساب . . مُرَّتَب كَأَصْلِهِ «الخلاصة البهائية»، على مقدمة وعشرة أبواب . . .»

وأول النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْوَاحِدِ حَمْدًا يَشُقُّ كُلَّ قَلْبٍ جَاوِدٍ»

وآخر النظم :

«فَهَلْهُ خُلَاصَةُ الْحِسَابِ قَدْ نُظِمَتْ كَالدُّرِّ فِي النَّصَابِ
مُخْتَمَةٌ بِأَحْسَنِ الْخَتَامِ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ»

من مخطوطات النظم

- ١ - مخطوط المكتبة الطبية الأميركية - مجموعة سومر - رقم : ٨٦/أ، الأوراق : ٧٨ - ٨١، ويرجع تاريخها إلى سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م، تاريخ تأليف المنظومة .
- ٦/٢ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :
- ٢ - رقم : ٢٥٤٩، ويقع في ٤٦ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، وهذه نسخة جيدة فرغ من كتابتها سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .
- ٣ - رقم : ٧١٩٨ (١)، ويشتمل على ٧٨ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً .
- ٤ - رقم : ١٤٢٠٤ (٣)، ويضم ٥٦ صفحة، مسطرتها ١٣ سطراً .

(١) نُشِرَ هذا الكتاب بتحقيق الدكتور جلال شوقي، بعنوان : «الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي»، أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م في ٢٢٦ صفحة .

(٢) عن مخطوط المكتبة الطبية الأميركية - مجموعة سومر - رقم : ٨٦/أ .

- ٥ - رقم : ٢٩٩٣٣ (١)، ويقع في ٥٧ صفحة، مسطرتها ١٣ سطراً .
 ٦ - رقم : ٣٨٧٥ (٢)، وهذه النسخة ناقصة صفحة من الأول، وتبدأ
 بالباب الأول، وفي آخرها مسائل تنتهي بالباب العاشر، وتقع هذه
 النسخة في ٣٢ صفحة، مسطرتها ٢١ سطراً .

من شروح النظم

شرح بعنوان :

«رُشَح السَّحَاب من شرح نَظْم الحساب»

تأليف مُلّا محسن بن محمد طاهر القزويني، (كان حياً سنة ١١٢٨هـ =
 ١٧١٥م)، وقد انتهى من شرحه سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م كما جاء في ديباجة
 الكتاب .

- ١ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٠٥، ويقع في ٢٧١ صفحة،
 مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بدار السلطنة بقزوين، وهذه النسخة جيدة، في
 آخرها ختم بيضي الشكل، كُتب عليه المتوكل على الله عبده رضا .
 ٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢٩٩٣٣ (١)، ويشتمل على ٥٦
 صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، كُتبت بخط جيد، وترقى هذه النسخة إلى صدر
 القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، وهي ناقصة قليلاً من الديباجة، وعليها حواشٍ
 وشروح .

(٣٦) - «منظومة في حلّ الأعداد»

نظم في ١٨ بيتاً، لعبد الكريم بن علي الخليفة العباسي المدني، (المتوفى سنة
 ١١٣٣هـ = ١٧٢١/٢٠م)، وأوله :

«هَذِهِ مَنْظُومَةُ النُّصْفِ وَالْخُمْسِ كَذَلِكَ الْعُشْرِ»

- مخطوطة وحيدة بمكتبة رضا برامپور بالهند - رقم : M 6532-(902)، ويرجع
 تاريخها إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .

(٣٧) أرجوزة في حلّ الأعداد

وشرح عليها، كلاهما لعبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي ثم الأزهري، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م).

١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠، ويقع في ٥ ورقات، كُتبت سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م.

٢ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٦، ويقع في ٥ ورقات، كُتبت حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، بمكة، عن نسخة مؤرخة سنة ١١٤٤هـ = ١٧٣١م.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٤٠، ويقع في ٥ ورقات، ويُقدّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

(٣٨) - أرجوزة «نخبة التفاحة حاوية قواعد المساحة»

نظم لمختارات من متن كتاب «التفاحة في علم المساحة»، الكتاب من تأليف أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرائي اليمني النسابة الحنفي القرطبي السدوسي، (المتوفى في حدود سنة ٥٥٠هـ = ١١٥٥م)^(١)، وعليه شروح.

أما النظم فهو من تأليف أبي الرضى عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م).

ولعله يكون من المناسب أن نعرض أولاً لكتاب «التفاحة في علم المساحة»^(٢) قبل أن نخرج إلى نظم مختارات منه.

عن كتاب «التفاحة في علم المساحة»

يشتمل هذا الكتاب على مقدمة وباين، حيث تتناول المقدمة موضوع علم

(١) في كشف الظنون - ١ : ٤٢٦ يذكر حاجي خليفة أن وفاة المؤلف نيف وخمسمائة أو ستمائة هجرية.

(٢) يوجد كتاب بعنوان «كتاب التفاحة في أعمال المساحة» من تأليف أبي الطاهر شمس الدين إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي النميري الحنفي، المعروف بابن فلوس المارديني (٥٩٠ - ٦٩٠هـ) = ١١٩٤م - ١٢٥٢م)، توجد نسخة خطية منه في الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٥٠٧ (٢٣)، وقد طُبِع في مجموعة بقوله سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

المساحة من حيث الأشكال الخطية والسطحية والجسمية ومساحاتها وحجومها والأمور والمسائل المرتبطة بها .

ويعرض الباب الأول لمعرفة الأشكال الممسوحة، وبيان أصنافها، أما الباب الثاني، فيقدّم طرائق حساب المساحات، بالنسبة للأشكال المستوية كالربع والمستطيل والمعين، والشكل ذي الزنقة الواحدة، وذي الزنقات المختلفة، كذا المثلثات بأنواعها، والأشكال المستديرة والمقوسة، وأخيراً الأشكال ذات الأضلاع الكثيرة : المتساوية منها والمختلفة، كذلك يتناول هذا الباب إيجاد حجوم المجسمات، ويشير إليها بمساحة الجرم، حيث يبدأ بحجم المكعب، وينتهي بإيجاد حجم المنشور، وفضلاً عن ذلك يعرض هذا الباب في خاتمته لبيان كيفية استخراج ارتفاعات الجبال والقلاع والمنارات والأشجار، كذا أعماق الآبار والوديان، وعروض الأنهار بالطرق المساحية .

من مخطوطات كتاب «التفاحة في علم المساحة»

١ - مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول - رقم : ٤٨٢٧، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٩/أ - ١٦٠/ب، وقد كُتبت هذه النسخة سنة ٩٢٨هـ = ١٥٢١م .

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢٤٣٧٥، ويقع في ٧٢ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة نسخة جيدة، كُتبت بخط النسخ، بالمدادين الأسود والأحمر، وترقى للقرن ١١هـ = القرن ١٧م، عليها تملك مؤرخ سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١م باسم سماوه بن شهاب الدين العناني الوفائي .

٣ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٩٥٩، ضمن مجموع : الكتاب الثالث عشر .

هذا وقد طُبع متن هذا الكتاب ضمن كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات : ٥١٢ - ٥٢٧ .

من شروح كتاب «التفاحة في علم المساحة»

أ - شرح بعنوان : «شرح التفاحة في علم المساحة»

تأليف شرف الدين يحيى بن تقي الدين بن إسماعيل بن عبادة بن هبة الله الحلبي الشهير بالفَرَضِي، (٩٥٣ - بعد ١٠٢٦هـ) = (١٥٤٦ - بعد ١٦١٧م) .
- مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق - رقم : ٧٥٨٢ - عام (رياضيات ١١٢) .

ب - شرح بعنوان : «مَشْمَةُ التفاحة بتحقيق المساحة»

تأليف محمد بن عبد القادر بن محمد اليميني، (المتوفى سنة ١٠١٥هـ = ١٦٠٦م) .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٩٥٩، ضمن مجموع، الكتاب الخامس عشر .

(٣٩) - أرجوزة «نُخبة التفاحة حاوية قواعد المساحة»

وهي لأبي الرضى عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن علي المذنب الدمشقي ثم الأزهري المصري الشافعي المعروف بالكتبي^(١)، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م)، كما تقدّم بيانه، وللناظم شرحٌ على أرجوزته .

من مخطوطات الأرجوزة وشرح ناظمها عليها

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٤٦، ويقع في ٢٩ ورقة، كتبت سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م .

٢ - مخطوط جامعة ميتشيجان بالولايات المتحدة الاميركية - رقم : ٧٩٦، مجموعة آن آربر، ويقع في ٢١ ورقة غير مُرقّمة، وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة أول جمادى الأولى سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣١٠، ويقع في ٢٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

(١) عالم رياضي توفى بمكة المكرمة، وهو صاحب «المنهج الأقرب لتصحيح موضع العقرب» في علم الفلك، وله منظومة في حلّ الأعداد مع شرح عليها، وقد تقدّمت الإشارة إليها .

- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ١٨٣٦٠، ويشتمل على ١٦ ورقة، كُتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م .
- ٥ - مخطوط جامعة ميتشيجان - رقم : ٦٩١، مجموعة أن أربر، ويضم ٢٤ ورقة غير مُرقمة، تم الفراغ من تبييضه في شهر صفر سنة ١٢٣٢هـ = ١٨١٦ م .
- ٦ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٨٥٠ ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤٧ - ٢٨٩، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، والأرجوزة بمداد أحمر، ويرجع تاريخ الكتابة إلى ١٢ جمادي الأولى سنة ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م، ويبدو أن هذه النسخة نُقلت عن نسخة مؤرخة سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧ م .
- ٧ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٤٩٢ (٢)، ويقع في ٤٥ صفحة، مسطرتها ٢١ سطراً، وهذا الشرح بعنوان :
«حلّ ألفاظ نُخبة التفاحة في علم المساحة»
وهو لناظم الأرجوزة، وهذه نسخة جيدة، حُررت بالمدادين الأسود والأحمر. كُتبت هذه النسخة أحمد بن السيد إبراهيم زكية، سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م، ويبدو أن هذه النسخة نُقلت عن نسخة مؤرخة سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٨ م .
- ٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢٩، ويقع في ٢٥ ورقة، كُتبت سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨ م .
- ٩ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٥٠٠ .
- ١٠ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ١١٠١٢ - عام (رياضيات - ١١٤) .
- ١١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٠٠٠، ضمن مجموع من رسالتين، ويشتمل المجموع على ٤١ ورقة، كُتبت بخط مشرقى .

(٤٠) - أرجوزة «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ»

أو «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ وَتُحْفَةُ الْحُسَّابِ»

نظم عبدالفتاح بن إبراهيم المالكي^(١)، أنشأها سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م، وله عليها شرح، ومطلع الأرجوزة :

«قَالَ الْفَقِيرُ الْعَبْدُ لِلْفَتْاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالْتِي الْأَصْبَاحِ»

١ - مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِنْ بهولندا - رقم : ٨٣٥٢، ويقع في ١٢ ورقة، وفيه ترد الأرجوزة بعنوان : «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ وَتُحْفَةُ الْحِسَابِ» .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : [٤٣١٠ ك]، ويضم شرح الناظم على أرجوزته، وهو بعنوان :

«كشف الحجاب عن وجه بُغْيَةِ الطُّلَّابِ»

ويقع في ٣٣ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كتبت بقلم معتاد، سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م، وهذه النسخة منقولة من النسخة التي استنسخت من الأصل .

(٤١) - منظومة في الحساب

لمحمد الصالح، (لعله محمد صالح إمام المسجد الأقصى) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٦٣ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٠ ب / ١٣٢ ب، وقد كُتِبَ المجموع بخط نسخي مقروء، لمالكه محمد صالح، إمام المسجد الأقصى، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

(٤٢) - منظومة في الجبر مع شرحها

ناقصة الأول والآخر، لم يُعْلَمْ لا الناظم ولا الشارح .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : علوم دينية ب ٢٥٢٩٣ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦١ أ / ٨٠ ب، ويقدر

(١) هو صاحب كتاب «أسنى الغايات في علم الميقات» .

تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

(٤٣) - منظومة في العمل بالأعداد الأربعة المتناسبة

وعليها شرح، كلاهما لعبدالقادر بن إبراهيم المحلي .

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٦٣٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٢/ب، كُتب المجموع سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م بخط نسخي أنيق، بيد مصطفى صدقي .

(٤٤) - منظومة في الكسور

لم يُعلم ناظمها .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢١٤، كُتب سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م بآخر كتاب «فتح رب البرية على متن السخاوية»، لحسين ابن محمد المحلي، ويقع المخطوط في ٧٢ صفحة .

(٤٥) - منظومة في الكسور

للشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السُّجاعي^(١) البدرائي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م)، ومطلعها :

«مَا كَانَ مَوْضُوعاً عَلَى الْإِمَامِ فَمُفْرَدٌ وَالْبَسْطُ عَنْ تَمَامٍ»

١ - مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٧٧٨ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، صفحة : ٨٣، كُتبت سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م .
٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - علم الحساب) - رقم : [٥٥٢ مجاميع] رافعي ٢٧٥٨٩، ضمن مجموع، في مجلد، كُتبت بقلم معتاد، الأوراق : ٣٣٢ - ٣٣٥، ومسطرتها مختلفة، وتبدأ هذه النسخة بالنظم، يعقبه شرح الناظم عليه .

(١) صاحب : «منظومة في الاستعارات»، و«الجواهر المنتظمت في عقود المقولات»، وشرح على «شواهد تلخيص المفتاح للقرظيني» .

راجع أيضا سركيس في معجمه - ١ : ١٠٠٥ - ١٠٠٧ .

(٤٦) - شرح منظومة في الكسور

لم يُعلم لاناظمها ولا شارحها .

- مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٧٧٨ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٨ - ١٣٠، كُتبت سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧ م .

(٤٧) - «شرح الصدور على منظومة أعمال الكسور»

المنظومة وشرحها كلاهما لعثمان أفندي الحنفي، فرَغ من الشرح سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣ م .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٩٦٥٩ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ٣٧/ب، كُتب المجموع سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣ م، بخط نسخي مقروء .

(٤٨) - منظومة في علم الحساب

وعليه شرح، كلاهما لعلي بن أحمد المرزوقي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٤٥، ويقع في ١٢ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م .

(٤٩) - «أرجوزة في تكعيب الأعداد»

لمحمد بن أرنوط .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١١٠٣، ويضم ورقتين، كُتبتا بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م .

٦, ١. القرن الثالث عشر الهجري

(٥٠) - أرجوزة في الحساب

لم يعلم مؤلفها .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٢٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ٢ - ١٥، كتبت حوالي سنة ١٢١٧هـ (٢) = ١٨٠٢م بخط مغربي .

(٥١) - منظومة «الفصاحة في علمي الهندسة والمساحة»

وعليها شرح بعنوان :

«روض الفصاحة في علمي الهندسة والمساحة»

كلاهما لمحمد سنار، الموقت في جامع القطب السيد أحمد البدوي، فرغ من التأليف سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٩٥، ويقع في ٢٢ صفحة، كتبت سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م، بخط محمد بن أحمد الشكري .

(٥٢) - منظومة في علم الجبر والمقابلة

وعليها شرح، كلاهما لمحمد الجذامي المصري، (من علماء القرن الثالث عشر الهجري = القرن ١٩م) .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٥٢٦، ويضم ١٠ ورقات كتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ١٧٢٩١، ويقع في ٨ ورقات، ويُقدَّر تاريخ المخطوط بحوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : [٤٥٢٦ ك]، ويقع في ١٠ ورقات، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، وبهوامشها تقييدات .

(٥٣) - منظومة في الحساب

تأليف محمد الجذامي المصري .

٢/١ - توجد لها مخطوطتان بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك
ورياضة - ك ١٧٢٨٨ ، في ٦ ورقات ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة
١٢٨٠هـ = ١٨٦٣ م .

(٥٤) - أبيات في حلّ الأعداد

للشيخ باقنغير (كذا)

- بآخر مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٤٠ ،
ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤ م .

(٥٥) - منظومة «مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور»

تأليف محمد أمين المعروف بابن عابدين ، (المتوفى سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦ م ،
وهي مقتطفة من كتاب «نزهة الحساب» ، لابن الهائم المصري المقدسي ، ومطلعها :

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ الدَّعْوِ بَابُنِ عَابِدِينَ»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم :
فلك ورياضة ك - ٤٢٨١ ، ويشتمل على ٣ ورقات ، مسطرتها مختلفة ، كُتبت
بقلم معتاد ، بخط مسعود النابلسي ، فرغ منها في ١٧ رجب سنة ١٢٧٩هـ =
١٨٦٢ م .

٢ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة -
٣٣٦ ، ويقع في ٢٠ صفحة ، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٣٠٠هـ تقديراً =
١٨٨٢ م .

(٥٦) - منظومة الكسور

تأليف الشيخ أحمد الأصبحي ، وعليها شرح لمحمد حسن البيطار .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم :

فلك ورياضة ك - ٣٩٥٥ ، ويقع في ثلاث ورقات ، بها شرح البيطار على منظومة الأصبحي ، كُتبت بخط رديء ، بيد الشارح الفاضل سنة ١٢٥٥ هـ = ١٨٣٩ م ، ومسطرتها ٣٢ سطرا .

(٥٧) - «مخدرات الحور موجزة في الحل والكسور»

منظومة في الكسور للشيخ أحمد حجّار (المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ = ١٨٦١ م) ، أولها :

«أحمد مولاي مصليا على»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٩٤٥ ك ، كُتِبَ بقلم معتاد ، بخط محمد بن مصطفى ، ضمن مجموعة مكونة من ٥١ ورقة ، فُرِغَ من كتابتها في ١٤ رمضان سنة ١٢٧٢ هـ = ١٨٥٥ م ، وعلى هذه النسخة تمليكات محمد بن عثمان ، ويوسف بن إسماعيل بن يوسف الجمالي ، وترد المنظومة على الصفحات : ٥١/أ - ٥٣/أ ، بعد كتاب «فَتَحَ رَبُّ الْبَرِيَّةِ عَلَى مَتْنِ السُّخَاوِيَّةِ» ، لحسين بن محمد المحلي الشافعي ، المتوفى سنة ١١٧٠ هـ = ١٧٥٦ م .

٢ - مخطوط كان محفوظاً بخزانة الحجّار بحلب .

وعلى المنظومة شرح بعنوان : «الجواهر المنشور [شرح مخدرات الحور]» لعبدالرحمن بن أحمد بن قاسم شنون الحجّار الحلبي ، (من القرن ١٣ هـ = القرن ١٩ م) ، وهو ابن صاحب الخزانة ، ولعلّه ابن الناظم .

(راجع مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد الثاني - الجزء الثاني ، نوفمبر سنة ١٩٥٦ م ، صفحة ٢٦١ .)

(٥٨) - «منظومة في ضرب الأعداد»

لأحمد بن إسماعيل بابولي (؟) الكردفاني ، أتمّ نظمها سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٣٦ ، ويقع في ٣

ورقات، كتبت سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

(٥٩) - أرجوزة في حلّ الأضلاع

لمحمد بن السيد عبد الباقي الشويكي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨١٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، الصفحتان : ٥/ب - ٦/أ .

(٦٠) - منظومة في الجبر والمقابلة

وهي سؤال مُوجَّه من محمد الطباخ الصغير، وجوابه من الشيخ علي عزيز، قاضي طنذتا، يليه اختصار الجواب لناظمه .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٠٧، ويقع في ٣ ورقات، كتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، وعلى النسخة تملُّك باسم عبدالفتاح البناء .

(٦١) - منظومة في معرفة طُرُق تباين الكسرين أو مرادفه

لمحمد البناء بن عبدالرحمن .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦١٨، ويضم ورقتين، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م .

(٦٢) - أرجوزة في علم الجبر والمقابلة

للملِّح بن إبراهيم الشَّمِيل، (١٢٤١ - ١٣٠٢هـ) = (١٨٢٦ - ١٨٨٥م) .

(راجع كتاب «الأعلام» للزركلي - ٨ : ٢١٦) .

(٦٢) / أ - أرجوزة «هدية الخليل»

أرجوزة في الحساب من نظم محمد الشبيبي الأزهري (من رجال القرن ١٣هـ

= ١٩م)

- مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر - رقم : ٢٨٤١ - د، كتب بخط نسخ جميل بيد الناظم سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤ م .

١١، ٦ - القرن الرابع عشر للهجرة

(٦٣) - منظومة «مناهج الإرشاد في الحساب والأعداد»

للشيخ علي بن حسن (أوحسين) المسرعي البولاقي، (من رجال أوائل القرن الرابع عشر الهجري)، أتم نظمها سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧ م .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٦٩، ويقع في ٥٢ صفحة، كُتبت بخط الناظم، سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧ م .

طبعت المنظومة طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧ م، وتوجد منها عدة نسخ بالمكتبة الأزهرية، (المجلد السادس : علم الحساب) - الأرقام : [٢٦، ٢٧، ٢٨] [٤٠٧٥، ٣٥٣] بخيت ٤٥٦٢٧ .

(٦٤) - منظومة «الوصلة الجبرية والتبصرة البهية»

في علم الجبر والمقابلة، للشيخ علي بن حسن (أوحسين) البولاقي، رتبها على ثلاث مقالات، وخاتمة .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨٧، ويقع في ١٢ صفحة، كُتبت سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧ م .

(٦٥) - منظومة في ضبط ما يهم من عمل الكسور

لمحمد الزهار .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢١، ويضم ورقتين، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧ م .

(٦٦) - رسالة في كيفية استخراج الجذور من أي درجة

لعلها لعبدالفتاح البناء الدمياطي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢٢ ، ويقع في ٦ ورقات ، كُتبت بخط المؤلف ، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٦٧) - أرجوزة في الهندسة

لأحمد حسين الشباسي السكندري .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٨١ ، ويقع في ١١ صفحة ، كُتبت سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م .

(٦٨) - منظومة عقد الدر

في علم الحساب ، لجعفر نقدي قاضي الشيعة في بغداد (١٢٩٣ - بعد ١٣٤٦هـ) = (١٨٧٦ - بعد ١٩٢٨م) .

- طبعت طبع حجر بطهران ، سنة ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م .
(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٧٠٠ ، ٧٠١) .

(٦٩) - «الآليء السنيّة في الأصول الحسابيّة»

كتاب في قواعد الحساب وبيان مسائله ، يشتمل على بعض النظم ، كتبه محمد افندي شكري ، (معلم الرياضة بمدرسة الأقباط بالإسكندرية ، في سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م) ، ومن مسائله المنظومة ما يلي :

بالحِـبَاطِ وَأَحْـدَاقِ	«حَبِيبِي قَدْ غَزَا قَلْبِي
وَتُلُثَّ ثُلُثُهُ الْبَاقِي	لَهُ الثُّلُثَانِ مِنْ قَلْبِي
وَيَاقِي الثَّلَاثَ لِلْسَّاقِي	وَتُلُثَّ ثُلُثِ مَا يَبْقَى
تُقَسَّمُ بَيْنَ عَشْرَاقِ	وَتَبْقَى أَشْهُمُ سِتِّ

- طبع مصر ، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م .

- طبع الاسكندرية ، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م ، في ٤٢٨ صفحة .

- طبع بولاق ، سنة ١٣١٩هـ = ١٩٠١م ، في ٤١١ صفحة .

(راجع سر كيس في معجمه - ٢ : ١٦٦٦) .

(٧٠) - منظومة في القلم الفاسي

لأبي محمد عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي، وعليها شرح
بعنوان :

«إنشاد المتعلّم والنّاسي في صفات أشكال القلم الفاسي»
لأحمد بن الحاج العياشي سُكَّيرج، فَرَّغَ منه في شهر المحرم من سنة ١٣١٦ هـ
= مايو سنة ١٨٩٨ م .

(راجع : Colin J.A.222,195)

(٧١) - أرجوزة في جذر الكعب وكعب الجذر

من نظم محمد المهدي بن عبدالسلام مَتَجَنُّوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى
سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٢ م)، ومطلع الرّجَز :

«حَمْدًا لِمَنْ عَلَّمَ جَذَرَ اثْنَيْ عَشَرَ صَلَّى وَسَلَّم عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ»
وخاتمته :

«كَذَا الصَّلَاةُ وَمَعَ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْإِمَامِ
وَاللَّهُ وَصَّحْبِهِ الْأَخْيَارِ مَا ارْتَفَعَ الْكَعْبُ عَلَى الْأَجْدَارِ»

وتبلغ عدة أبيات الأرجوزة ١٧٧ بيتاً .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات :
١٢٠/ب - ١٢٥/ب، كُتِبَتْ بخط مغربي واضح، ويُرجَّح أنها كُتِبَتْ بخط
الناظم، ومسطرتها ٢٠ سطراً .

(٧٢) - نتيجة الأطوَاد في صنعة الأبعاد بالأعداد

رَجَزُ في الأبعاد الثلاثة، من نظم محمد المهدي بن عبدالسلام مَتَجَنُّوش
الأندلسي الرباطي، المتقدّم ذكره، أوله :

«حَمْدًا لِذَائِلِ هَدَى حَيْثُ هَدَى مَفْعُولُهُ لِهَدِيهِ وَمَهَّدَا»

وخاتمته :

«أبياته صَحَا بَكْبُ قِعْدَه من عام شَكْسَه وحاء بلده»
ويسجل هذا البيت عدَّة أبيات الرجز، وسنة نظمه، بحساب الجُمَّل،
وتفسير ذلك على النحو الآتي :

أبياته : صحا = ص + ح + أ = بحساب الجُمَّل $69 = 1 + 8 + 60$
أي إن أبيات الرجز = ٦٩ بيتاً .

بكب قِعْدَه : كب = ك + ب = $20 + 2 = 22$ ذي القعدة

عام شكسه : شكسه = ش + ك + س + هـ =

$1325 = 5 + 300 + 20 + 1000 =$

ومعنى ذلك أن الرجز قد تمَّ نظمه سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات : ٧٨/أ -
٨٠/أ، كتبت بمداد أسود، بخط مغربي واضح، ويُرجَّح أن تكون هذه النسخة
هي نسخة المؤلف، ومسطرتها ٢٠ سطراً .

(٧٣) - أرجوزة في الحساب والرُّبع المُجيب

من نظم محمد المهدي بن عبدالسلام مَتَجَنُّوش الأندلسي الرباطي، المتقدِّم
ذكره، ومطلع الرجز :

«الحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ وَصَلَّى»

وآخره :

«أَيُّهَا عِدَّتُهُ الْإِربُّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالصَّحْبِ»

وفي هذا البيت الأخير تحديد لعدَّة أبيات الرجز، حيث إن «لرب» بحساب
الجُمَّل = ل + ر + ب = $30 + 200 + 2 = 232$ ، أي أن الرجز يتكون من
٢٣٢ بيتاً .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات :
١٢٦/ب - ١٣٢/ب، كتبت بمداد أسود، بخط مغربي واضح، يُرجَّح أن يكون
خط الناظم، ومسطرتها ٢٠ سطراً .

منظومات لم يُعلم مؤلفوها

(٧٤) - «منظومة في كيفية العقد الحسابي بالأصابع»

وهي قصيدة من بحر الطويل، تقع في ٢٥ بيتاً، لم يُعرف اسم ناظمها،
مطلعها :

«بِحَمْدِكَ يَا اللَّهُ أَبَدًا أَوَّلًا قَمًا زِلْتُ أَهْلًا لِلْمَحَامِدِ مُفْضَلًا»

- مخطوط برلين (فهرس ألواردات) - رقم ٦٠١١ .

(٧٥) - «أرجوزة في رموز العدد»

لم يُذكر اسم ناظمها .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم ٦٠١٢، ضمن مجموع : الكتاب الأول .

(٧٦) - «أرجوزة في ذكر معرفة الجيوب والقيسيّ

والأوتار والسّهام بعضها من بعض»

لم يُعرف ناظمها^(١)، وتتكون من ثلاثة وعشرين باباً، وهي منظومة في ١٢٤ بيتاً .

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٥٦١، الصفحات ٣٣/أ إلى ٣٧/أ، ومطلعها :

إذ بعضها لبعضها مُغَايَره	«إن شئت أن تعرف خطوط الدايره
قوس وجيب ثمّ سهم وَوَتَرٌ	فهي على تفضيلها فيما اشتهر
وَجَبِيْهَا المَعكُوسُ سَهْمٌ يَجْرِي	فَجَبِيْهَا الأَعْظَمُ نَصْفُ القُطْرِ
عن قدر تسعين بغير لَبْسٍ	جيب التمام جيب فضل القوس
إذ عَيَّنُوا أقواسها بالفَرَضِ	وبعضها مستخرجٌ مِنْ بعضٍ
يزيد أو ينقص من تسعين	والقوس لا يخلو لذا التعيين
بأن جيب القوس سَتُونٌ بدا	فإن يكن تسعين فاعلم أبدا
فسَمَّها الحصّة في تبينها	والناقص المفروض من تسعينها

(١) عن كشف الظنون - ١ : ٦٣ .

ثم انقص الزايد بالتمكين	مرات ما فيهن من تسعين
وما بقي فانقصه من تسعينها	فتلكم الحصّة في تعيينها
ادخل بها في جدول الجيوب	وعندك السطور بالتقريب
فما ترا خيال تلك الحصّة	جيب بها القوس غدت مختصّه
وحالة التنقيص إن لم يفضل	شيء فليس ثمّ جيب فاعقل

الباب الثاني

في استخراج الوتر إذا كان الجيب معلوما

«فإن أردت حصّة الأوتار	لتلكم الأقواس باختصار
فاعتبر الحاصل منها واقصد	إن لم تزد عن نصف دور في العدد
فضعّف جيب نصف قوسٍ يُذكر	وَأَفَا عَلَى التحقيق منه وَتَر
فإن أتت زائدة في القدر	فالحكم في ذاك على النحر
ان تنقص الأقواس من دور كمل	وما بقي سقّه على ذاك العمل

الباب الثالث

في استخراج السهم لأي قوس فرضت

والحكم للسهم بلا التباس	لكلّ ما رُمّت من الأقواس
فاعتبر القوس لذي التعيين	إن لم يكن زادت على تسعين
او زادت القوس بغير مين	في قدرها عن راياها والعين
فالحكم أن تنقص من ستين	جيب تمام القوس من تسعين
وإن أتى الأمر على خلاف	مَا قَدْ ذَكَّرْنَا مِنَ الأوصافِ
فزدد على ستين منه أبداً	جيب تمام القوس تلقا رشداً
فحاصل من ذاك سهم القوس	بغير تمويه وغير لبس

الباب الرابع

في جدول الجيوب بالتقريب

ولمّا النظّار لمّا علّموا	حلّ عنا الجيب فيما رَسَمُوا
وكان في التحصيل بالحساب	مشقةً منه على الحساب
فاختصروا الوضع على التقريب	بجدول القسي والجيوب
فوزّعوا الجيوب بالتفضيل	منها على القسي كالتعديل
للام لام ثم الكاف غدا	ياء وواوها لذا قد وَرَدَا
والياء ياء لواو وينجو قصدها	سنة هاءت توالّت بعدها
لأول جزء وإن بالنصف اشترط	ومنه للثاني بجزئين فقط
وثالث بالجزء ثمّ النصف	ورابع بالجزء فيه يكفي
وخامس فيه بثلاثين معاً	وسادس الهات ثلث أودعا
وعدل الكسور من كسورها	بنسبة تأتي على تقديرها
فما أتاك فهو جيب يطلب	تقريبه من نصف جزء يقرب

هذا وتتضمن الأبواب التالية ما يلي :

الباب الخامس : في استخراج سعة المشرق وارتفاع لاسمت له .

الباب السادس : في استخراج السمت لارتفاع مرصود .

الباب السابع : في استخراج الداير من الفلك لأي ارتفاع
فرض .

الباب الثامن : في معرفة الداير من الفلك في الليل .

الباب التاسع : في معرفة الباقي إلى طلوع الشمس .

الباب العاشر : في معرفة المتوسط في الليل، إذا كان الداير
معلوماً .

الباب الحادي عشر : في معرفة ارتفاع نصف النهار .

الباب الثاني عشر : في معرفة ساعات طلوع القمر ومغيبه .

الباب الثالث عشر : في معرفة قوس النهار والليل .

الباب الرابع عشر : في معرفة الداير من الفلك من الساعات .
الباب الخامس عشر : في معرفة الداير من الفلك من الارتفاع .
الباب السادس عشر : في معرفة الساعات المستوية والزمانية من الداير من
الفلك .

الباب السابع عشر : في معرفة الطالع من الداير .
الباب الثامن عشر : في معرفة المطالع بخط الاستواء .
الباب التاسع عشر : في معرفة المطالع بالبلد .
الباب العشرون : في معرفة عمل تقويم الشمس .
الباب الحادي والعشرون : في معرفة تعديل نهار الشمس أو الكوكب .
الباب الثاني والعشرون : في معرفة الميل الأول .
الباب الثالث والعشرون : في الطالع والغارب من المنازل .

(٧٧) - أرجوزة علم الحساب

لم يعلم ناظمها .

- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٤٠٥٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن
مجموع، مكوّن من ١٩ صفحة، كُتب بخط مغربي .

(٧٨) - منظومة في حلّ الأعداد

وعليها شرح، كلاهما لمؤلف غير معلوم، وأول النظم :

«لحلّ الأعداد من يعن يعن وإذ لم يعن يعن بما يتلوه من مثل»

وأول الشرح :

«الحمد لله الذي إذا شاء حلّ الكروب :...»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - علم الحساب) - رقم :
[١٠٤٢ مجاميع] حلّيم ٣٣٣١٣، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد،
الأوراق : ١٨ - ٢٤، ومسطرتها ٢١ سطراً .

(٧٩) - «قانون لحصر^(١) أعمال الكسور»

لم يعلم ناظمه .

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الورقة ٦١، وفي آخر الورقة كُتب بخط مُغاير «انتهى من ابن قنفذ»، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي .

(٨٠) - منظومة في الحساب

لم يُعلم ناظمها .

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس - علم الحساب) - رقم : [٣٤] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، ناقصة الأول، الأوراق : ١٠٩ - ١١٤، ومسطرتها ١٧ سطراً .

(٨١) - أرجوزة في الحساب

لم يُعلم ناظمها، أولها :

«الحمدُ لله العظيم المنعم على ذوي العلمِ بجَمِّ النعمِ
ثمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِ»

- مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضيات - ١٢٥، ويقع في ١٦ صفحة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢١٧هـ = ١٨٠٢م، ومسطرتها ٩ أسطر .

١٢، ٦ - منظومات لم تُحدد تواريخها

(٨٢) - أرجوزة في الحساب بعنوان : «ني المدد في تقرير العدد»

للقاضي أبي الفضل عبدالعزيز بن أبي جماعة التجيبي، وتتألف الأرجوزة من ١٠٦ أبيات، جاء فيها :

(١) لعل المقصود «لصرف» .

البيت الأول : «الحمدُ لله الَّذِي بِحَمْدِهِ يستمنحُ العبدُ مزين رَفْدِهِ»
البيت السادس : «وَإِنِّي لَخَصْتُ أَحْكَامَ الْعَدَدِ بيناً ما حلَّ منها أو فَسَدَ»
البيت الأخير : «وَهَا هُنَا نَخْتِمُ النِّظَامَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ»
- مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا- رقم : ٩٥٤ (٦)، الكتاب السادس، ضمن
مجموع، الأوراق : ٥٣ - ٥٦، كُتِبَتْ بخط مغربي .

(٨٣) - الرسائل المنظومة

في الرياضيات، لعبدالعزیز المكناسي .

- مخطوط مدرسة الحجيات بالموصل، الرسالة السابعة ضمن المجموعة ٦٤ .

(٨٤) - تَبْصِرَةُ الْمُسْتَغْرِبِ

أرجوزة في أعمال الكسور من نَظْمِ محمد بن الأسفي الشهير بمَاخ (؟)،
ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْوَهِبِ لِلْعَبْدِ مَا شَاءَ مِنْ الْوَهِبِ»
وعدد أبياتها ١٠١ بيتاً .

وخاتمها :

«لِوَاهِبِ الْعَقْلِ مَعَ التَّسْدِيدِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِلَا تَجْدِيدِ»

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٩٩٩٣، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها
١٣ سطراً، كُتِبَتْ بخط مغربي معتاد، بمداد أسود، وأحمر، وأخضر، وأزرق،
وعلى هامشها بعض التعليقات، وعناوين الأبواب .

الفصل السابع

علم الأوفاق

يُعرّف أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كبرى زاده (ت : ٩٦٨ هـ = ١٥٦٠ م)

«علم الخواص الروحانية من الأوفاق العددية والحرفية والتكسيرات العددية والحرفية»

فيقول في الجزء الثاني من كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» :^(١)

«وهو علمٌ باحثٌ عن كيفية تمزيج الأعداد أو الحروف على التناسب والتعادل، بحيث يتعلّق بواسطة هذا التعديل أرواحٌ مُتصرفَةٌ، تؤثرُ في القوابل، حسب ما يُراد ويقصد من ترتيب الأعداد والحروف وكيفياتها .

وموضوعه : الأعداد أو الحروف ،

وغايته : الوصول إلى المطالب الدينية أو الدنيوية أو الأخروية ،

وغرضه وغايته وفائدته لا تخفى .

وكتب عبدالرحمن المغربي نافعةً في هذا الباب، وكذا كتب الشيخ أحمد البوني، وغير ذلك من المشايخ .

وهذا العلم يمكن جعله من فروع علم الحساب، من حيث ترتيب الأعداد .

ومن فروع علم الهندسة، من جهة تعديل تلك الأعداد أو الحروف في الجداول الوُفقية .

لكن لما أمكن جعله من خواص الحروف باعتبار جعل الوُفق حُرُفياً، ذكرناه في علم الحروف، التي هي من خواص القرآن» .

ويُعتبر علم الوُفق - أي علم إنشاء المربعات السحرية - علماً عربياً، يشهد على تفوق العرب والمسلمين، وطول باعهم في العلم الرياضي، وقد اشتغل كثير من

(١) الصفحتان : ٥٩١، ٥٩٢ .

علماء العرب والمسلمين بموضوع الأوفاق العددية، حيث قاموا بتصنيفها، وبينوا طرق تعميرها، وقد أبدعوا في هذا المجال أيما إبداع، إلى الحد الذي يمكن معه نسبة هذا العلم إليهم، شأنه في ذلك شأن علم المتواليات، وعلم حساب المثلثات، ولعل أشهر من عمل في مجال تعمير الأوفاق العددية مسلمة بن أحمد المجريطي، وأبو الریحان البيروني، وأحمد بن علي البوني، وابن برجان، وابن سماك الأموي الأندلسي، ومحمد بن يعقوب الكومي، وعبدالرحمن بن علي البسطامي، ومحمد الشبراملسي الأزهري، ومحمد الكشناوي الفلاني، وأحمد بن عبدالمنعم بن يوسف الدمنهوري، ويوسف الأوغانستاني، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

ولقد حظيت الأوفاق باهتمام بالغ، وصار ربطها بأسماء الله الحسنى، التي حُوِّلَتْ حروفها - بحساب الجُمَّل - إلى أعداد، جرى إدخالها في الأوفاق بنُظْمٍ خاصة، وقد نُسبت إلى هذه الأوفاق صفاتٌ وخواصٌ معينة .

ونسوق فيما يأتي بعض أمثلة لِنُظْمِ عِلْمِ الأوفاق .

(١) - الوَفَقُ المثلث في منفرجة الغزالي

تُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م) قصيدة في ٥٤ بيتاً بعنوان :

«قصيدة المنفرجة لكشف الكروب»

ومطلعها :

- | | | |
|-----|-----------------------------------|------------------------------------|
| [١] | «الشِدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهْجِ | يا رَبِّ فَعَجَّلْ بِالْفَرَجِ |
| [٢] | وَالْأَنْفُسُ أَضْحَتْ فِي حَرَجِ | وَبِيَدِكَ تَفْرِيجُ الْحَرَجِ |
| [٣] | هَاجَتْ لَدَعَاكَ خَوَاطِرُنَا | وَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَهْجِ |
| [٤] | يا من عودت اللطف أعد | عادتك باللطف البهيج» |

حتى يصل إلى البيت الثالث والعشرين وما بعده حيث يقول :

- | | | |
|------|-------------------------------------|--------------------------------------|
| [٢٣] | «وَبَسْرُ الْأَخْرَفِ إِذْ وَرَدَتْ | بِضِيَا النُّورِ الْمُنْبَلِجِ |
| [٢٤] | وَبَسْرُ أَوْدَعٍ فِي بَطْدِ | وَبِمَا فِي وَاحٍ مَعَ زَهَجِ |
| [٢٥] | وَبَسْرُ الْبَاءِ وَنَقَطِهَا | مِنْ بِسْمِ اللَّهِ لَذِي النُّهْجِ» |

ففي هذه الأبيات إشارة إلى علم الحروف، وإلى الوُفُق^(١) المثلث^(٢)، كما ورد في البيت الرابع والعشرين على وجه التحديد، حيث إن ب ط د هي الحروف التي تعمّر الدور الأول من الوُفُق، كذا واح تعمّر الدور الثاني، وأخيراً ز هـ ج تعمّر الدور الثالث، وهي الحروف المقابلة للأرقام من ١ حتى ٩ بحساب الجُمْل، ويبين الشكل الوُفُق المثلث مع تعميده مرة بالأرقام، ومرة بمقابلاتها من الحروف .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	أ	ح

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

من مخطوطات منفرجة الغزالي

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٣١٩٨ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحة ٨٧/ب، كُتبت بخط فارسي، وعن هذا المخطوط يذكر فهرس الدار للمخطوطات العربية^(١) ما يلي : «قصيدة المنفرجة» المنسوبة للإمام الغزالي، ويُرجع الفهرس هذه النسخة الخطيّة للقرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٢ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٦٠٠، (فهرس ماخ : رقم مسلسل ٤٠٦٩)، الصفحات : ٧٢/أ - ٧٤/أ، وتشتمل القصيدة - في هذه النسخة - على ٥٤ بيتاً، ويرجع تاريخ كتابتها إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٣ - مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ٣٦٣ (٧)، الرسالة السابعة، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٦/ب - ٦٨/أ، وتقع القصيدة في ٥٦ بيتاً، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٨م، ومسطرتها

(١) أي المربع السحري .

(٢) فهرس المخطوطات العربية - ضمن قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية بباريس، من عمل دي سلان (١٨٨٣ - ١٨٩٥م) .

١٥ سطرًا، وقد نُسبت خطأً في فهرس الدار لأبي الفضل يوسف بن محمد بن علي بن النحوي التوزري، (المتوفى سنة ٥١٣هـ = ١١١٩م)، ولعل سبب هذا الخلط واللبس هو أن للتوزري هذا قصيدة تعرف «بالقصيدة المنفرجة» أيضاً، ومطلعها :

«اشتدّي أزيمة تنفرجي قد آذن ليلىك بالبَلَجِ»

٤ - مخطوط مكتبة جلالة الملك بكابل بأفغانستان، ضمن مجموع، خاصة ١٨/١٨٩١، كُتب بيد سيد عطا محمد شاه، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣ م .

٥ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 1319 (D 1636)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٥/أ - ١٨٦/ب، ومسطرتها ١٩ سطرًا، كُتبت بخط مشرقي جميل مشكول، وتقع القصيدة - في هذه النسخة - في ٥٣ بيتاً .
٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : ٣٤٧٤ ج، وتقع القصيدة في ورقة واحدة، ضمن مجموع، كُتبت بقلم تعليق، وتضم ٣٥ بيتاً فحسب .
٩/٧ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الدار - ج ٧ : ص ٥٠٦) :

٧ - رقم : ١٢٨ م مجاميع - تصوّف وأخلاق دينية .
٨ - رقم : ١٨٩ مجاميع - تصوّف وأخلاق دينية .
٩ - رقم : ٤٦٢ مجاميع - تصوّف وأخلاق دينية .
١٤/١٠ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوراد واستغفارات واستغاثات) :

١٠ - رقم : [٩٦ مجاميع] ١٩٦١، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم نسخ، الأوراق : ٦ - ٨، ومسطرتها ١٥ سطرًا .
١١ - رقم : [١٨٣ مجاميع] ٤٤٩٠، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٧٨ - ١٨٠، ومسطرتها ١٥ سطرًا .
١٢ - رقم : [٧٥٩ مجاميع] حلیم ٣٤٨٠٦، ضمن مجموع، في مجلد،

- بقلم معتاد، الأوراق : ١١٧ - ١١٩ ، ومسطرتها ١٧ سطراً .
- ١٣ - رقم : [٧٨٣] السقا ٢٨٨٧١ ، ضمن مجموع ، في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ٩ - ١١ ، ومسطرتها مختلفة .
- ١٤ - رقم : [١١١٩ مجاميع] ٥٣٦٨٣ ، ضمن مجموع ، في مجلد ، بقلم معتاد ، الورقتان ١ ، ٢ ، ومسطرتها ١٩ سطراً .
- ١٥ - مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - الكتاب الثالث ضمن المجموع رقم : ٦٩٤ .
- ١٦ - مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بالموصل - رقم : ٢٦١ (٦) ، الرسالة السادسة ضمن مجموع .
- ١٧ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤٥٣٠ (الملحق ١٤٧٠) .
- ١٨ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٧٦٣٧ .
- ١٩ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - مجموعة جاريت - رقم : ٢٠٣٥ (٤) ، الكتاب الرابع ، ضمن مجموعة .
- ٢٠ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : عام - ٨٠٨٠ ، وهو بعنوان «منفرجة الغزالي» .
- ٢١ - مخطوط من كتب «أبناء سليمان أفندي النائب محمد ومحمود ومجدي» بالموصل ، الرسالة الثالثة ضمن مجموع مكوّن من ست رسائل .
- (عن كتاب «مخطوطات الموصل» للدكتور داود الجلي الموصل ، مطبعة الفرات ببغداد ، سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م ، صفحتا ٢٦١ ، ٢٦٢) .
- ٢٢ - مخطوط كتب خانة آصفية سركار عالي بالهند - ضمن مجموع قصائد - رقم : ٩ - مجاميع ، القصيدة السابعة .
- هذه النسخ الخطيّة البالغ عددها ٢٢ مخطوطة لم يرد منها في كتاب «مؤلفات الغزالي» للدكتور عبدالرحمن بدوي (الطبعة الثانية ، الكويت ، سنة ١٩٧٧م ، صفحة ٢٩٦) سوى تسع مخطوطات فحسب .

(٢) - «خاتم الغزالي» أو «وَفَقَ رُحَلَ» أو «الدر المنظوم»^(١)

ويُنسب للإمام أبي حامد الغزالي^(٢) المتقدم ذكره، وعليه شرح بعنوان :

«مُستوجبة المحامد في شرح خاتم أبي حامد»

لمحمد بن عثمان بن علي الأنصاري^(٣) الكاشي، شرف الدين ابن بنت أبي

سعد (٦٥٣ - بعد ٧١٣هـ) = (١٢٥٥ - بعد ١٣١٣م)

وأول القصيدة المنسوبة للغزالي :

«اعجب لتسعة أبياتٍ مُسَطَّرة قد سَطَّرتَ لِمَعَانٍ سِرُّهَا الْعَدْدُ
لِكُلِّ بَيْتٍ مِنَ الْأَبْيَاتِ حِصْنُهَا فَاحْسِبْ تَرَاهُ صَبِيحاً مِثْلَ مَا عَقْدُوا»
وآخرها :

«ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مَا نَاحَ طَيْرٌ عَلَى الْأَغْصَانِ مُتَفَرِّدُ»

من مخطوطات الخاتم والشرح

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٥٩ - مجاميع، وهو بعنوان : «قصيدة منسوبة للإمام الغزالي في خواص الخاتم المثلث المشهور»، وتقع في ٢٢ بيتاً .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ط ٢، ج ١ : ٣١٦ .

٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٧٤١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الأوراق : ٧٩ - ٨٥، وهو بعنوان : «السّرّ المصون المستنبط من كتاب الله المكنون» .

(١) يقول عنه بروكلمان (GAL) برقم ٦٧ : «قصيدة في صُنْعِ الطَّلَسَمَاتِ» .

(٢) يذكر حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : «خاتم الغزالي»، أو «الخاتم الغزالي» تحت الأرقام : ٤٦٧٠ (ج ٣ : ١٢٧)، ٤٨٩٢ (ج ٣ : ١٩٥)، ٧١٥٢ (ج ٣ : ٥٩٦)، ٧١٥٣ (ج ٣ : ٥٩٦)، وبالعنوان «خاتم أبي حامد» تحت رقم : ١١٩٥٤ (ج ٥ : ٥٢٧) .

(٣) أتمَّ شَرْحَهُ إملاءً في مجلسين، آخرهما ثاني المحرم، سنة ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م، حسب ما جاء بمخطوط برلين - رقم : ٤١١٠ .

٤ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٣٥٧ - ضمن مجموع ، الأوراق : ٢١٤ - ٢١٧ .

٥ - مخطوط مكتبة الفاتيكان - رقم : ٩٣٨ (٥) ، الرسالة الخامسة ، ضمن مجموع .

٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : عام ٥٨٥٧ .

٧ - مخطوط مكتبة جامعة ليدين بهولندا - رقم : ١٢١٤ ، (فهرس المكتبة : ج : ٣ ،

ص : ١٧٠) ، ويقع في ٤ ورقات ، وفيه قصيدة : «اعجب لتسعة أبيات . . .»

٨ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٤١١٠ ، ويقع في ١٤٣ ورقة من قطع

الثلث ، مسطرتها ٧ أسطر ، وقد كتب في صفحة العنوان : «مستوجبة المحامد

في شرح تركيب خاتم أبي حامد الغزالي» ، أما المخطوط ، فيرد بعنوان : «السّر

المصون والدرّ المكنون» .

٩ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٧٠ (١) ، الرسالة الأولى في

مجموع ، ويحتوي على شرح الأنصاري : «مُستوجبة المحامد . . .» .

١٠ - مخطوط مكتبة نيوبيري (Newberry) في شيكاغو : فهرس دُنْكَان مأكْدُونَالْد -

رقم XII ، ويحتوي على الشرح .

١١ - مخطوط مكتبة الأمبروزيانا - رقم : ٢٥٤ .

١٢ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٢٤ - فنون .

١٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١ - وَفَّق م ، وهو

بعنوان : «شرح خاتم الغزالي» ، ويقع في ست ورقات ، وقد أورد القصيدة

المنسوبة للغزالي ، ولكن في ٢٩ بيتاً .

هذا ويقول الأنصاري في مقدمة شرحه «لخاتم الغزالي» :^(١)

«أما بعد -

فهذه جملة مختصرة في شرح تركيب خاتم أبي حامد الغزالي - رحمه الله - المعروف «بوفّق زحل» ، وعلى ما بُني عليه من الأحرف ، ومن أين أخذت هذه الأحرف ، وذكر الآيات التي فيها سرّه ، وعليها مداره ، والكلام على طبائع الحروف

(١) عن مخطوط برلين - رقم : ٤١١٠ .

المذكورة على مذهب أهل مصر والشام، وحكماء الهند، وعلماء الفلك، وغيرهم، وذكر بُذ لطيفة من تصريفه، وكيفية تنزيله حالة استعماله .

سلكت فيها سبيل الإيجاز وسمَّيْتُها : «مُستوجبة المحامد في شرح تركيب خاتم أبي حامد» .

ويقول الشارح الفاضل على الصفحة ١٢١/ب من المخطوط نفسه^(١) :

«قيل إن هذه القصيدة للغزالي - رحمه الله - فأعرف قَدْرَها، وهي من البسيط»، وتشتمل القصيدة في هذا المخطوط على ١٩ بيتاً .

أما في رسالة دار الكتب المصرية^(٢)، فإن عدَّة أبيات القصيدة يصل إلى ٢٩ بيتاً، وفي مخطوط آخر بالدار نفسها^(٣) تضمُّ القصيدة ٢٢ بيتاً فحسب .

(٣) - قصيدة في الأوفاق

للولي الصالح أبي حفص سيدي عمر بن سيدي عبدالرحمن الجزنائي، ومطلعها^(٤) :

الحمدُ لله الموفِّقَ الحكيمِ	ثمَّ صَلَّاتُهُ عَلَى ... الكريمِ
محمَّدٍ أَرْكَى الوَرَى ثِقَات	وَالِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاة
تَكُونُ لِي مِنَ الذُّنُوبِ جُنَّة	لَكِي أَفُورَ بَنَعِيمِ الْجَنَّة
وَبَعْدَ - فَاَلْمَقْصُودُ مِنْ نَظْمٍ عَال	عَمَلُ الْأَوْفَاقِ وَجِيزاً مُحْتَمَل
اشارت فيه ربما أسرار	مجموعة بأوجز العمار
وجل ما أذكره استنباطي	مُصَحَّحاً أوردته الأنطاقي ^(٥)
... سيد السورى المفضل	فإنَّه الغايَةُ في التَّوَسُّلِ
والله يكسوني ثيابَ الرَّحْمَةِ	ووالديَّ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ
عليه دائماً صَلَاةُ رَحْمَةٍ	ثمَّ الرُّضَى عَنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ
وإن تُرِدَ تَمَمِيرَ فَرْدِ الْجَدُولِ	لُحْصَتِهِ بَعْدُ مِنْ أَوَّلِ

(١) رقم : ٤١ - وفق م، صفحة ٣ .

(٢) رقم : ١٥٩ مجاميع .

(٣) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ١١١ ش، من صفحة ٨/ب .

(٤) لعلَّه يقصد شمس الدين ابن شُعْلة الأنطاقي، (٦١٦ - ٦٥٠ هـ) = (١٢١٩ - ١٢٥٢ م) .

وقد شرح هذه القصيدة السيد محمد مديني^(١) بعنوان :

«تذكرة المشتاق في علم التفسير والأوفاق»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١١١ ش .

(٤) - منظومة الصيرفي في الوفق الخمس

نظم للعلامة الصيرفي في كيفية وضع أعداد السورة الشريفة في الخمس غير الخالي الوسط، ونورده فيما يلي :

كذا الصلاة على المبعوث بالطلب	وحمداً لمن وقف الداعين بالطلب
طريقة في خمس مقترب	وبعد - فهذه رسالة مبينة
ككوكب لآخ في الظلماء لمقترب	لما سر من الأسرار حين سرت
فمن به قد دعا لما وعى يجب	للدفع والنفع نافع خمسها
ساقى الولا قم ولا تكسل لكي نصيب	فإن ترم فعلها إذا العلا فعلى
لحاجة يتغيها طالب القرب	خذ جملة العدد المجموع من جمل
بحق اسمك فعالم المتب	بأن تقول آهي افعل كذا وكذا
على الحساب لكي تنجوا من التعب	مع عدة قلب القلب عتفاً
بشكليه هندي ففيه السر كالهيب	وانزل بذلك وسط الوفق راقمه
نجي إلى بيت العشرين فارتقب	وسر به بزيادات الواحدة حتى
واسقطها من العدد الذي لقب حي	واجمع لأربعة الضلع العلا
زيادة واحد كالذي مضى فلا تغب	وكمّلن بباقي الوفق مبنداً
كلاله قلب قرآن تلاء نبي	ثم اختبره تجمّد أعداد ضلعيه
واقرا عليه بعزم سورة الطلب	علقه فوق بخور طيب عطر
وبعد فاحمل فلا تحب	عدة فتملك سيفك في كل الأمور

عن كتاب «الجواهر الملتقط في الخمس خالي الوسط» تأليف حسن بن رضوان .

(١) لعلّه محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الأصبهاني المديني، أبو موسى، (٥٠١ - ٥٨١ هـ) = (١١٠٧ - ١١٨٥ م)، ولكن ذلك يتعارض مع ذكر الأغمطي، إلا أن يكون الأخير غير ابن شعله الأغمطي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٧ ش، ويقع في ٣١ صفحة، فُرج من كتابته سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م، وترد المنظومة على صفحتي ١٨، ١٩ .

(٥) - «الدرُّ والترياق في علم الحروف والأوفاق»

منظومة للشيخ عبدالرحمن الجرجاني^(١)، أولها :

«بِحَمْدِ إِلَهِ الْعَرْشِ أَبْدَأُ أَوَّلًا عَلَى وَضْعِ أَوْفَاقِ الْأَسَامِيِّ الْمُعَوَّلَا»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : الحرف والرمل) - رقم : [٢٧٠ مجاميع] ٧٨٥١، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١١٠ - ١١٤، ومسطرها مختلفة .

من شروح المنظومة :

(أ) - شرح بعنوان :

«شرح درُّ الترياق في علم الأوفاق»

تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد الفلاني الكشناوي السوداني، (المتوفى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م) .

- مخطوطة مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٦٩، وتقع في ٨٠ ورقة، وهي مؤرخة سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٤م، وفي هذه النسخة تُنسب المنظومة لمؤلفٍ غير معلوم .

(ب) - شرح بعنوان :

«هداية المشتاق لشرح درُّ الترياق في تعمير الأوفاق»

تأليف أبي عبدالله المغربي الصاوي الكتبي بمصر .

- طبع مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٣٨هـ = ١٩١٩م، ويقع في ٨٠ صفحة .

(١) راجع «الأعلام» للزركلي - ٧ : ٢٩٦ .

(٦) - «غاية الإكسير في عمل التوفيق والتكسير»

أرجوزة في عمل الأوفاق، من نظم أبي القاسم أحمد بن محمد بن عيسى الغول
الفيشتالي، فَرَّغَ منها سنة ١٠٣٥هـ = ١٦٢٥م، ومطلعها :
«الحمدُ لله الَّذِي ذِي التوفيقِ مرشدنا لِصَنْعَةِ التَّوفِيقِ»
وآخرها :

«ظهر الثلاثة مِنَ الزَّمانِ سَابِعُ يَوْمٍ مِنْ ربيعِ الثَّاني
سنة خمسٍ وثلاثين وألفٍ واسئل الله يقيناً كلَّ خلفٍ»

وفي هذا تحديد تاريخ إتمام المنظومة، على أنه ٧ ربيع الثاني، سنة ١٠٣٥هـ،
وتبلغ عدَّة الأبيات ٨٩ بيتاً .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٦٦٧٥، ويقع في ٨ ورقات، مسطرتها
١٧ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، وبالورقة
البيضاء الأولى تقييد، يدل على أن هذه النسخة كانت ضمن مجموع، مكوّن من
٧ رسائل، وأنها كانت في خزانة المنصور السلطان مولاي الحسن الأول .

(٧) - نَظْمُ فِي الْأَوْفاقِ

منظومة في كيفية إنشاء الوَفْقِ المَخْمُسِ، لم يُعرف ناظمها .

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٧٣٢، ضمن مجموع مُكوّن من
١٨١ ورقة، صفحتا ١٠٧ / أ، ١٠٧ / ب، فَرَّغَ من نسخته سنة ١٠٧٤هـ =
١٦٦٣م .

«ثالث أول وثاني الآخر	أول ثان ثم بدى الآخر
وأخّر الرابع واعقب بعده	وأول الرابع واترك جاه
وأخّر الثاني ورابع أولا	ورابع الثالث وثاني أولا
وثاني الثاني وثاني الثالث	وأخّر الثالث وكن مباحث
أخّر أول ورابع الآخر	واترك جاه فذا مشتهر
وثالث الرابع ثم ثانه	وأول الثالث ضع مربعه

وأول الأول يا خليل تم بحمد الله ذي^(١) التنزيل
وتبين هذه الأرجوزة كيفية «تعمير الوفق»، أي تسلسل ملء بيوت المربع
السحري .

(٨) - «منظومة في بعض أحكام الخمس خالي الوسط»^(٢)

لمحمد بن سعيد المرغيثي ، (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ = ١٦٧٨م) ، وتقع في ٣٢
بيتاً، ومطلعها :

«يَا طَالِبَ السِّرِّ فِي الْأَوْفَاقِ مَجْتَهِداً خُذْهُ غَنِيّاً بِإِيْجَازٍ وَإِجْمَالٍ
أَجْلُهَا مَا خَلَا مِنْهُمْ مَرْكَزُهُ دَفْعاً وَنَفْعاً بِإِسْرَاعٍ وَإِعْجَالٍ»
وآخرها :

«عرج على الشيخ في تكميله فإذا أَكْمَلْتَهُ نِلْتَ سِرَّ الْمَالِكِ الْعَالِ
واشكر لربك ذي الإحسان ثم على مُحَمَّدٍ صَلِّ وَالْأَصْحَابِ وَالْآلِ»

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٧٣٢ ، ضمن مجموع ، مُكوّن من ١٨١
ورقة ، الصفحات : ١٠٦/أ - ١٠٧/أ ، فُرِغَ من كتابتها سنة ١٠٧٤هـ =
١٦٦٣م ، أي في حياة الناظم .

٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بالولايات المتحدة الأميركية - رقم : ٩٢٤ (فهرس
ماخ - رقم مسلسل ٥٢١٦) ، ضمن مجموع ، الصفحتان : ٣٦/ب ، ٣٧/أ ،
ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م .

٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ١٠٠٥ (٥) ، الكتاب الخامس ضمن
مجموع .

٤ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٦١٢ (٢) .

(٩) - قصيدة في تصريف الخمس خالي الوسط

نظم ابن الحجاج الجلاصي ، وعليها شرح لم يعلم مؤلفه .

(١) في المخطوط : ذا .

(٢) ورد العنوان في مخطوط باريس على النحو : «لامية في الكلام على الخمس الخالي الوسط وتصاريفه» .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : [٣٤٤٠ ج]، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٥، كُتبت هذه النسخة المتضمنة للشرح بقلم مغربي، وُفِرغ منها في يوم السبت، عشية الخامسة والعشرين من شهر جمادى الأولى، سنة ١٢٢٧هـ = ١٨١٢ م .

(١٠) - منظومة في الوُفُق المثلث خالي الوسط

للشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، المعروف بالسُّجاعي^(١) البدرائي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م)، ومطلعها^(٢) بعد البسملة :

«حَمْدًا لِرَبِّي وَالصَّلَاةُ سَرْمَدًا وَالِلهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ من بعضِ أَحْكَامِ المثلث الذي فاسْقِطَ لَسْتُ مِنْ عِدَادِ مَالِهِ وما بقي عُمُرُ به ثَلَاثُهُ والباقِ خَمْسَةُ لها فَعُمُرًا وإنْ تُرِدْ طَرِيقَ طَرَحِ اسْقِطًا واحفظ لعدِّ ساقِطٍ فإنَّ فضل	لِلْمُصْطَفَى الرَّسُولِ طَهْ أَحْمَدًا وبعد فاعْلَمْ مَا يَجِيءُ وَاسْتَمِعْ في وسطه الخلو عنهم احتذي تريد إدخالاً كَمَا الجَلَالَهُ وتلك وجط يا أَخِي الحَرَاثَهُ ترتيب بحدازبا بجد جَرَى مَّا تُريد عديب واضْبِطَا فالكسْرُ وَبَيْتُهُ أَجِبْ بِلَا خَلَلٍ»
--	---

ويجيء فيها أيضًا^(٣) :

«أَمْلَاكَ كُلِّ خَمْسَةٍ قَدْ أُخْرِجَتْ وَمِنْهُمَا مَعًا وَأَخْرَجَ رَابِعًا وخامسٌ مِنْ عَدْسَتِهِ خَرَجَ وَطَالِبٌ فِي الْخَيْرِ وَالْمَطْلُوبُ وَمَا بِهِ مِثْلُكَ قَدْ عُمِرَ	مِنْ مَبْدَأٍ وَمَغْلَقٍ كَمَا ثَبَتَ من عد ضلعه كَمَا قَدْ وَضِعَا جلالة وملك بلا خَرَجَ في ضِدِّهِ وحاجة القلوب وعدغتم في الجميع فاذْكُرَا
--	--

(١) من تصانيفه : - «الجواهر المنتظمت في عقود المقولات» .

- «منظومة في الاستعارات» .

- شرح على شواهد «تلخيص المفتاح» للقرظيني .

(٢) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٢٢٧٥٥ ب .

(٣) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٤٠ ش، صفحة : ١١/ب .

وعَدَ ذِي السِّتِّ بِهِ يُعَمَّرُ وَسَطُ خَلَا فَافْهَمَ لِمَا قَدْ قَرَّرُوا

وآخر النظم :

«ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى لِلْمُضْطَفَى وَإِلَيْهِ وَمَنْ سَمَا»

من مخطوطات المنظومة

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة^(١) - رقم : ٢٢٧٥٥ ب، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢٢/أ - ٢٣٥/ب، وهو بعنوان : «رسالة في المثلث الخالي الوسط»، كُتِبَ بخط مشرقى، بيد إسماعيل العدوي العلاوي، سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م، ومسطرته ٢٧ سطرًا .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٠ ش .

وللسُّجَاعِي شرحٌ على منظومته، يوجد في المخطوط رقم ٢٢٧٥٥ ب، المتقدم

ببانه .

(١١) - منظومة في الأوفاق

من المخطوط رقم : ٤٠ ش بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة،

صفحتا : ١٠/أ، ١٠/ب. بعنوان «هداية الفتة إلى وَفْقِ المائَةِ»، لمحمد بن إسماعيل شهاب الدين .

أ/١٠

وَيُضْغِي إِلَى قَوْلِ أَتَى فِي نَصِيحَتِي
يَمِينًا فَمَلِكٌ قَدِيرِي فِي الْحَقِيقَةِ

ب/١٠

كَذَا الْمُبْتَدَأَ مَعَ مُنْتَهَى يَا أَجَبْتِي
وَيَكْتُبُ حَوْلَ الْوَفْقِ يَا أَهْلَ مِلَّتِي
كَذَا قِيلَ يَا ذَا الْفَضْلِ فَاقْبَلِ وَسِيلَتِي
فَحَلَّ رُمُوزَ الْقَوْمِ تَحْطُ بِصِحَّةِ
وَبِمَجْمُوعِهِ قَدْ قِيلَ يُدْعَى بِغَايَةِ

«مَلَائِكَةُ الْأَوْفَاقِ يَا مَنْ يَرُومُهَا
فَإِنْ تَجَمَّعَ الْقُطْرَيْنِ أَعْلًا وَأَسْفَلًا

كَذَلِكَ فِي يُسْرَاهُ حَقًّا مِثَالُهُ
وَصُلِّعَ حَوَى مَلَكًا فَذَلِكَ رَابِعُ
وَجُمْلَةُ الْأَضْلَاعِ الْجَمِيعِ فَحَاكَمِ
وَجُمْلَةُ مَا فِي الْقَلْبِ قَدْ قِيلَ ضَابِطِ
وَضَرْبُكَ مَا فِي الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ أَتَى

(١) فهرس الكتاب الثاني .

فَاقْسِمْ عَلَى الْأَرْبَعِ بِحَاكِمِ أَمْرِهِمْ كَذَا حَاكِمِ أَقْسِمِ عَلَيْهِ بِهَمِّي
بِضَابِطِهِمْ يَأْذَا وَكُنْ مُتَادِّبَا وَضَابِطُهُمْ أَقْسِمِ عَلَيْهِ بِغَايَةِ
وَاقْسِمِ بِأَسَاءٍ عَلَى الْغَايَةِ الَّتِي عَمَرَتْ بِهَا الْوَفْقُ الشَّرِيفَ بِسُرْعَةٍ

(١٢) - قصيدة في حساب الوفق

لم يُعلم مؤلفها .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٠٤٣ (فهرس آداب اللغة العربية)، ضمن مجموع، كُتب بقلم معتاد .

(١٣) - منظومة في وضع الوفق

لم يُعلم ناظمها .

- مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - الكتاب الرابع ضمن المجموعة رقم ٢٨ ، وقد نُزعت مع رسائل أخرى من الكتاب حسب ما جاء بفهرس المكتبة .

الفصل الثامن

علوم الهيئة والتقاويم والمواقيت

يُعرف محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧ هـ = ٩٩٧م) علم الهيئة، فيقول في كتابه «مفاتيح العلوم»^(١):

«علم الهيئة هو معرفة تركيب الأفلاك، وهيئتها، وهيئة الأرض. قال الخليل : الفلك هو دوران السماء، وهذا يشبه قول المنجمين، لأنهم يُسمون السموات، الأفلاك، وهي عندهم تدور بكليتها».

ويقول الخوارزمي في موضع آخر من كتابه^(٢):

«علم النجوم يُسمى بالعربية : التنجيم، وبال يونانية : اصطرانوميا. واصطر هو النجم، ونوميا هو العلم».

أما عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) = (١٣٣٢ - ١٤٠٦م) فيزيد الأمر وضوحاً حيث يقول في مقدمته^(٣):

في علم الهيئة

وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيرة^(٤)، ويُستدل بتلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لَزِمَتْ عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية، كما يُبرهن على أن مركز الأرض مُباينٌ لمركز فلك الشمس بوجود حركة الإقبال والإدبار كما يُستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود أفلاك صغيرة حاملة لها متحركة داخل فلكها الأعظم، وكما يُبرهن على

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م بتحقيق إبراهيم الأبياري، ص ٢٤٠.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٥.

(٣) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٧ - ٤٨٩.

(٤) الكواكب المتحيرة هي التي ترجع وتستقيم، وهي خمسة : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد.

وجود الفلك الثامن بحركة الكواكب الثابتة، وكما يُبرهن على تعدّد الأفلاك للكوكب الواحد بتعداد الميول له وأمثال ذلك.

وإدراك الموجود من الحركات وكيفياتها وأجناسها إنما هو بالرصد، فإنما علمنا حركة الإقبال والإدبار به، وكذا تركيب الأفلاك في طبقاتها، وكذا الرجوع والاستقامة، وأمثال ذلك...»

« ومن فروعه علم الأزياج »

وهي صناعة حسابية على قوانين عددية فيها يخص كل كوكب من طريق حركته، وما أدّى إليه برهان الهيئة في وضعه، من سرعة، وبطء، واستقامة، ورجوع، وغير ذلك، يُعرف به مواضع الكواكب في أفلاكها لأيّ وقت فرض من قبل حساب حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة.

ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والأصول لها في معرفة الشهور والأيام، والتواريخ الماضية، وأصول متقرّرة من معرفة الأوج والحضيض والميول وأصناف الحركات، واستخراج بعضها من بعض، يضعونها في جداول مرتبة تسهلاً على المتعلمين، وتسمى الأزياج، وتسمى استخراج مواضع الكواكب للوقت المفروض لهذه الصناعة تعديلاً وتقويماً.

والزيج عند الكاتب الخوارزمي^(١) هو كتاب منه يُحسب سير الكواكب، ومنه يُستخرج التقويم، أعني حساب الكواكب لسنة سنة.

وعن علم الزيجات والتقويم، يقول أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كهرى زاده في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(٢):

في فروع علم الهيئة

علم الزيجات والتقويم

وهو علم يُتعرّف منه مقادير حركات الكواكب، سبب السبعة السيّارة، وتقويم حركاتها، وإخراج الطوالع وغير ذلك، مُنتزعا من الأصول الكلية.

(١) كتاب مفتاح العلوم، ص ٢٤٢.

(٢) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص: ٣٧٩، ٣٨٠.

ومنفعته : معرفة موضع كُلِّ واحدٍ من الكواكب، سبباً السبعة، بالنسبة إلى فللكها، وإلى فلِكَ البروج وانتقالاتها، ورجوعها واستقامتها، وتثريبها، وظهورها وخفائها في كُلِّ زمان ومكان، لِيَتَعَرَّفَ بمعرفة هذه الأمور الاتصالات بين الكواكب^(١) من المقارنة^(٢) والمقابلة^(٣) والتثريب^(٤) والتثليث^(٥) والتسديد^(٦)، ويُعرف كسوف الشمس وخسوف القمر، وما يجري هذا المجرى .

والغرض الأخير من معرفة هذه الأمور معرفة أمرين :

إما معرفة الساعات والأوقات، وفصول السنة، وسمت القبلة وأوقات الصلاة،

وإما معرفة الأحكام الجارية في عالم العناصر بسبب تلك الأوضاع^(٧). إلا أن الغرض الأصلي لا بد أن يكون الأمر الأول، إذ هو المهم في الطبع والعادة والشرع، وأما معرفة الأحكام^(٨)، فمع كونها مدخولة الصحة في الشرع، لا يكاد يستقيم شيء منها، وإن وَقَعَ فإنما يَقَعُ بطريق الاتفاق، وعدم الصحة : إما لكون مَبْنًى علم الأحكام على الدلائل الواهية، والبراهين الضعيفة، التي لا تُفيد شبهة، فضلاً عن ظن، فضلاً عن يقين، وإما لِعُسْرِ تعيين الأوضاع العارضة للكواكب، لِعُسْرِ الطرق، وعدم الاطلاع على الخطأ، لِيُعَدَّ مقادير الحركات عن الحس، حتى يُصلِحَ المحاسب بعد ذلك».

(١) تعد مواقع الكواكب بعضها بالنسبة لبعضها الآخر بما في ذلك النيران ذات أهمية كبيرة، حيث تنشئ عنها صور رئيسة خمسة هي :

(٢) «الاقتران» أو «المقارنة»، ويُسمى الاجتماع إن كان خاصاً بالشمس بالنسبة للقمر، ويعني به المحاق، لأن القمر يقارن الشمس.

(٣) «الاستقبال» أو «المقابلة» عندما يصير الكوكبان متقابلين على استقامة واحدة، أي على نصف الفلك.

(٤) «التثريب» إذا كان بين الكوكبين تسعون درجة من درجات الطول، أي ربع المحيط، أو ربع الفلك.

(٥) «التثليث» إذا كان بين الكوكبين مائة وعشرون درجة من درجات الطول، أي ثلث المحيط، أو ثلث الفلك.

(٦) «التسديد» إذا كان بين الكوكبين ستون درجة من درجات الطول، أي سدس المحيط، أو سدس الفلك.

(٧) يقصد «أحكام النجوم».

هنا إشارة واضحة إلى إبطال «أحكام النجوم»، أو «صناعة النجوم»، أو «التنجيم»

ويسوق أحمد بن مصطفى أمثلة للزيجات المشتهرة، فيقول:

«وأنفعُ الزيجات: «الزيج الإيلخاني» التي تولّأها خواجه نصير الدين الطوسي، والمشهور عند أهل مصر: «الزيج المصطلح»، وبدمشق: «زيج ابن الشاطر»، وفي ديار العجم: «زيج ألغ بيك» بن شاهرخ ابن أمير تيمور، وهو - والعلم عند الله - أقربُ الزيجات من الصحة، وأقصى ما يمكن للبشر معرفته في هذا الشأن، وعليه التعويلُ في زماننا في معظم الأقاويل، وتولّى هذا الزيجُ أولًا غياث الدين بن جمشيد^(١) بسمرقند، وتوفاه الله تعالى في مبادي أحواله، ثم تولّاه قاضي زاده الرومي، وتوفاه الله تعالى أيضاً قبل إتمامه، وإنما أتمّه وأكملّه مولانا علي بن محمد القوشجي رحمه الله».

هذا وقد بين نصير الدين الطوسي جميعَ أحوالِ التقويمِ ومُصطلحاته في رسالة له تشتمل على ثلاثين باباً.

علم المواقيت^(٢)

وهو علم يُتعرّف منه أزمانه الأيام والليالي وأحوالها، وكيفية التوصل إليها وذلك بطرق فلكية.

ومنفعته: معرفة أوقات العبادات، ونواحي جهتها، والطوالع والمطالع من أجزاء البروج، والكواكب الثابتة التي منها القمر، ومقادير الأطلال والارتفاعات، وانحراف البلدان وسموتها.

ويعتبر علم الميقات من الفروع المهمة لعلم الفلك، وقد عُرف الفلكيون المتخصصون في هذا الفرع بالمؤقتين، وقد انتسب أشهر المؤقتين إلى الجامع الأموي بدمشق في القرن ٨ هـ = ١٤ م، وإلى الجامع الأزهر بالقاهرة في القرن ٩ هـ = ١٥ م.

نقدّم فيما يلي مجموعة لا بأس بها من المنظومات العربية الخاصة بعلم الفلك والتقاويم والمواقيت، بدءاً من العصر الجاهلي، وانتهاء بالقرن ١٤ هـ

(١) الكاشي.

(٢) عن «مفتاح السعادة»، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨، ص: ٣٨٢، و«إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد»، ص: ٨٧، و«كشف الظنون»، عمود ١٨٩٤ - ١٩٠١.

(القرن ٢٠م)، مرتبة ترتيباً زمنياً، ولعل هذه المجموعة ترسم صورة واضحة المعالم لقسمات هذه العلوم في الحضارة العربية الإسلامية.

١، ٨- العصر الجاهلي

قسم العرب السنة الشمسية على اثني عشر برجاً، لكل فصل من فصول السنة ثلاثة بروج، ولكل فصل سبعة أنجم (شكل ١٨)، وقد وصل إلينا بعض ما نظمته العرب في البروج، نذكر منه على سبيل المثال ما يأتي :

(١) نُظِمَت البروج الاثنا عشر في بيتين هما :

«حَمَلُ الثَّوْرِ جَوْزَةُ السَّرَّطَانِ وَرَعَى اللَّيْثُ سُنْبُلَ الْمِيزَانِ
وَرَمَتْ عَقْرَبُ بَقُوسِ الْجَدِيِّ فَمَلَى الدِّلْوُ بَرْكََةَ الْحَيْثَانِ»
(٢) كذلك نُظِمَت أنجُمُ السَّنَةِ الثَّمَانِيَةِ والعشرين في أربعة أبيات هي :
«شَرَطْنَا بَطِينًا لِلثَّرِيَّا بِدَبْرِهِمْ فَهَقَعَةَ هَنَعَ وَالذَّرَاعَ وَنَائِرُ
وَطَرَفَهُمْ مَعَ جِبْهَةِ ثَمَّ زَبْرَةٍ وَصَدَقَةَ عَوَا وَالسَّمَكَ وَغَافِرُ
زَبَانًا وَأَكْلِيلَ وَقَلْبَ وَشَوْلَةٍ نَعَائِمَ بِلْدِ دَابِحٍ وَهُوَ سَائِرُ
كَذَا بَلَعَ سَعْدُ السَّعُودِ خِبَائِهِمْ فَقَدِمَ وَأَخَّرَ لِلرُّشَا فَهُوَ آخِرُ»

(٣) ووردت أشعارٌ أخرى منها :

«لَا تَطْلُبْنِ بِآلَةٍ لَكَ رَتْبَةٌ قَلَمُ الْبَلِيغِ بِغَيْرِ حَظٍّ مِغْزَلُ
سَكَنَ السَّمَاءِ كَانَ السَّاءُ كِلَاهُمَا هَذَا لَهُ رُمُحٌ وَهَذَا أَعْزَلُ»

أنجم الفصول (لكل فصل سبعة أنجم)			البروج		الفصول
البطين	المؤخر الرشاء الشرطين	السعود الأخبية المقدم	شامية ^(١)	الحَمَل ^(١) الثور الجوزاء	الربيع
الطرف	الهنة الذراع الشرة	الثريا الدبران الهقعة	شامية	السرطان الأسد السنبلة	الصيف
الزبانا	العواء السماك الغفر	الجبهة الزبرة الصرقة	يمانية	الميزان العقرب القوس	الخريف
سعد بلع	النعائم البلدة سعد الذابح	الإكليل القلب الشولة	يمانية	الجدي الدلو الحوت	الشتاء

شكل (١٨)

الفصول والبروج والأنجم
عند العرب

(١) أول السنة الشمسية وقت اعتدال الربيع

(٤) وقيل في «الثريا» و «سهيل» :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

(٥) ويُنسب لامرئ القيس قوله في نجم «الثريا» :

«كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْمَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامِي وَذَوْبَ الْعَسَلِ
يَعْلُ بِهِ بَرْدَ أَنْيَابِهَا إِذَا النُّجْمُ وَسَطَ السَّمَاءِ اسْتَقَلَّ»

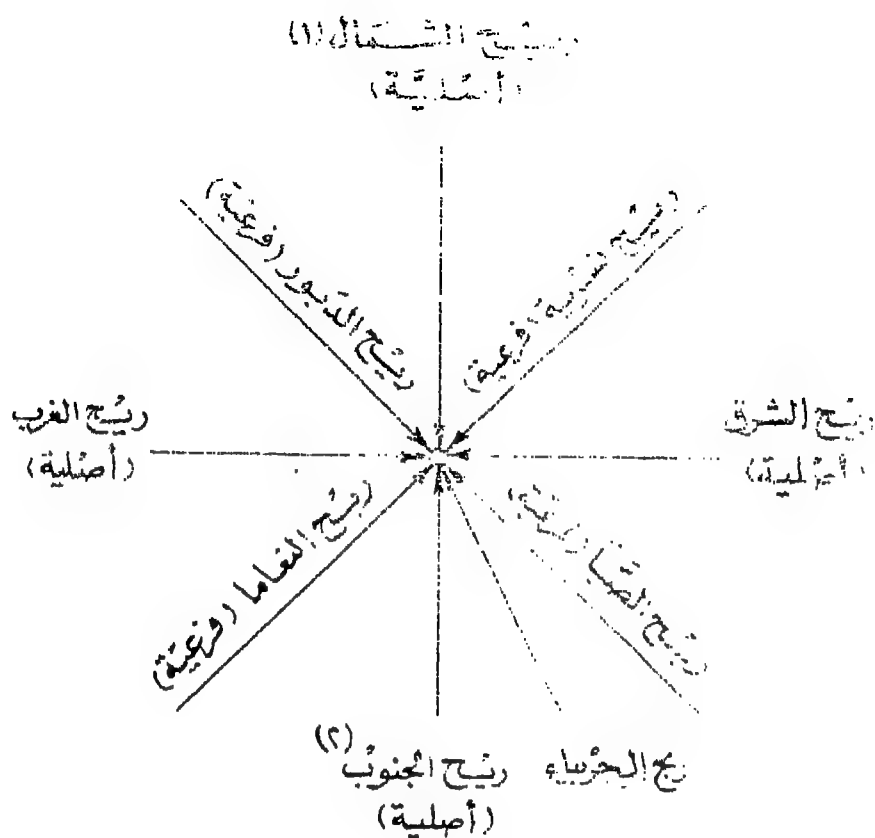
(٦) ونُظم في نجم «الشُّعْرَى» :
«وَيَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى حَامٍ هَجِيرُهُ أَفَاعِيَهُ مِنْ رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّمُ»

وكذا
«يَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى وَيَسْتَوْقِدُ الْحَصَا تَلَوْدُ بِأَعْضَادِ الْمَطَايَا جَخَادِبَهُ»

(٧) وقال بعضهم في «السُّمَّاك» :

«سَقَاهُنْ مِنْ نَوَى السَّمَائِينَ عَارِضٌ مِنَ الْمُزْنِ مُحْلُولُ النُّطَاقِينَ ذَالِحٌ»

كذلك صنَّف العرب الرياح في ثمانية أنواع : أربع منها أصلية، هي ريح الشمال والجنوب والشرق والغرب، وأربع منها فرعية، وتقع بين الرياح الأصلية (شكل ١٩).



شكل (١٩) -

اتجاهات هبوب الرياح الاصلية والفرعية.

-
- (١) تسمى الرياح الشمالية الحارة في الصيف: البوارج.
 (٢) تُسمى الرياح الحارة التي تأتي من اليمن: الهيف.

٨،٢ - القرن الأول الهجري

(١) - «أرجوزة في معرفة المنازل وحقيقتها في السما وأشكالها وعددها على التمام والكمال»

أرجوزة منسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، منسوخة ضمن مجموع «الفوائد في أصول البحر والقواعد» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي : مخطوط المكتبة الوطنية بباريس^(١) رقم ٢٢٩٢، الأوراق : ١٦٣ / ب - ١٦٥ / أ، وتشتمل الأرجوزة على ٤٨ بيتاً، أولها :

«الشَّرْطَيْنِ فَهُوَ رَأْسُ الْحَمَلِ	أَبْدَأْ بِدَأْ فِي وَقْتِهِ الْمُعْتَدِلِ
ثَلَاثَ نَجْمَاتٍ كَمَا خَطَّ الْأَلْفِ	لَكُنَّه عَنِ الْقَوَامِ مُنْحَرَفِ
ثُمَّ الْبُطَيْنِ وَهُوَ يَتَدَوَّ خَافِي	ثَلَاثَةٌ تُشَبُّهُ الْأَثَافِي
أَمَّا الثَّرِيَّا فَهُوَ نَجْمٌ يُعْرِفُ	وَالنَّاسُ فِي أَعْدَادِهَا تُخْتَلِفُ
وَالدَّبْرَانِ سَبْعَةٌ كَالْمَحْدَجِ	وَدَالُهُ فِي الْجَوْ قَدْ تُعْوجُ
مِنْ جَانِبِ الشَّرْطَيْنِ ذَاكَ الْأَيْمَنِ	نَجْمٌ كَبِيرٌ أَحْمَرٌ مُضْنِي
وَهَقْعُهُ فِي صُورَةِ الْجَوَّاءِ	فَسَوْفَ أَذْكُرُهَا لِعَيْنِ الرَّائِي

وآخرها :

«وَقَدْ بَدَأَ سَعْدُ السُّعُودِ بَعْدَهُمْ	نَجْمَانِ مَا أَحَدٌ فِي الْقَوَامِ ضِدَّهُمْ
مِنْ بَعْدِهِ يُطْلَعُ سَعْدُ الْأَخْبِيهِ	أَرْبَعَةٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ خَافِيهِ
وَقَدْ بَدَأَ مِنْ بَعْدِهِ الْفَرْعَانِ	مَرْبَعَانِ الْأَسْمِ بِالْعَيَانِ
لِكُلِّ فَرْعٍ مِنْهُمَا نَجْمَانِ	لَكُنَّهَا الْأَوَّلُ شَكْلُ ثَانِ
مِنْ بَعْدِهِ الْحَوْتُ يُسَمَّى بِالرُّشَا	فَسَمُّهُ مِنْ ذَا وَذَا بِمَا تَشَا
هَذَا الَّذِي قَرَرَهُ أَهْلُ الرُّصْدِ	مِمَّا عَدَدْنَاهُ وَمِمَّا لَمْ يُعَدَّ

(١) يرجع تاريخ نسخته إلى سنة ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م.

٨,٣ - القرن الثاني الهجري

(٢) - «القصيدة النجومية» للفزاري

أنشأ هذه القصيدة في النجوم محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سُمرة الفزاري (من علماء القرن الثاني الهجري، أو القرن الثامن الميلادي)، وهي مزدوجة طويلة مطلعها^(١):

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ذِي الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ الْكَبِيرِ الْأَكْرَمِ
الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْجَوَادِ الْمُنْعَمِ
الْخَالِقِ السَّبْعِ الْعُلَى طِبَاقاً وَالشَّمْسِ يَجْلُو ضَوْءُهَا الْإِغْسَاقاً
وَالْبَدْرِ يَمْلَأُ نُورُهُ الْأَفَاقاً

وتجري هكذا على منوال ثلاثة أفعال، ثلاثة أفعال.

هذا ويشير البيروني في رسالته «إفراد المقال في أمر الظلال»^(٢) إلى القصيدة النجومية، ويورد جانباً منها، حيث يقول:

«وكذلك نظم محمد بن إبراهيم الفزاري^(٣) في قصيدته النجومية، فقال فيها في الماضي من النهار:

فَإِنْ أَرَدْتَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ مِنْ النَّهَارِ بِالْحِسَابِ الْأَوْفَقِ
فَاعْمَلْ هَذَاكَ اللَّهُ بِالْتَّرْفِقِ
عَوْدُ أَوْقَدْرُهُ لِحُسْنِ الْقَدْرِ سِتَّاءُ سِتَّاءٍ وَاسْتَعِنَ بِالصَّبْرِ
وَطَوَّلُهُ قَدْرًا كَقَدْرِ الشُّبْرِ

(١) «معجم الأدباء» لياقوت الحموي - طبعة دار المشرق، بيروت، لبنان، الجزء السابع عشر، صفحتا ١١٨، ١١٩.

(٢) «رسائل البيروني» - دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، الصفحتان ١٤٣، ١٤٤.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سُمرة بن جُنْدُب بن هلال الصُّحَابِي الفزاري.

فَانْصُبْهُ نَصْباً فِي مَكَانٍ مُسْتَوٍ ثُمَّ انْظُرِ الظِّلَّ إِلَى مَا يَنْتَهِي
فَاقْدِرْهُ بِالْعُودِ^(١)

فَمَا بَلَغَ ذَلِكَ مِنَ التَّعْدِيدِ وَمِنْ حِسَابِ ظِلِّكَ الْمَوْجُودِ
فَزِدْ عَلَيْهِ مِثْلَ ظِلِّ الْعُودِ
وَأَلْقِ مِنْهُ ظِلَّ نِصْفِ يَوْمِكَ وَأَحْصِرْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِهَمِّكَ
فَإِنَّ فِي ذَلِكَ كَمَالاً أَمْرِكاً

فَمَا بَقِيَ فَاقْسِمِ عَلَيْهِ وَهَذَا كَاتِنٌ مَعَ سَبْعِينَ حَتَّى يَفْنَا
هَذَا لَعَمْرِي وَاضِحٌ فِي الْمَعْنَى

فَافْهَمْ إِذَا قَسَمْتَ بِأَبِ الْمَخْرَجِ فِتْلِكَ سَاعَاتُ صَحَاحِ الْمَدْرَجِ
مِنْ الْحِسَابِ الْمُسْتَقِيمِ الْمُنْهَجِ

وَهِيَ إِنْ كَانَ النَّهَارُ مُقْبِلاً فَقَدْ مَضَيْنَ أَوَّلاً فَأَوَّلاً
حَتَّى يَمُرَّ النِّصْفُ كَلاً كَمَلاً

وَهُنَّ إِنْ كَانَ النَّهَارُ مُدْبِراً فَقَدْ بَقِينَ آخِراً فَأَخِيراً
إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ حَتَّى لَا تَرَى

ويستطرد البيروني في رسالته شارحاً ما جاء في هذا النظم وفي نظم بعض
أصحاب زيجات «السند هند»^(٢)، فيقول :

«وَجُلُّ هَذِهِ الْمَنْظُومَاتِ هَكَذَا يُزَادُ عَلَى الظِّلِّ الْمَوْجُودِ اثْنَا عَشَرَ أَبَداً، وَيُلْقَى
مِنَ الْمَبْلُغِ ظِلَّ نِصْفِ النَّهَارِ، وَيُقَسَّمُ عَلَى الْبَاقِيِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ - أَصْلٌ لَا يَتَغَيَّرُ -
فَتَخْرُجُ السَّاعَاتُ الْمَاضِيَةُ قَبْلَ الزَّوَالِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَوِ الْبَاقِيَةُ بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ
النَّهَارِ، وَنَسْبَتُهُ».

(٣) - «قصيدة في الشهور المسيحية»

لأبي عمرو عبد الله روزبه ابن المُقَفَّع داذويه^(٣) (المتوفي سنة ١٤٢ هـ =
٧٥٩ م).

(١) يوجد في هذا الموضع خَرَمٌ في الأصل.

(٢) تقدّمت الإشارة إليه.

(٣) «تاريخ الأدب العربي» تأليف كارل بروكلمان - الطبعة العربية، دار المعارف بالقاهرة، ج-٣، ص

- مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم ٤٠٣٤ .
- مخطوط مكتبة عاشر أفندي - رقم ٢ : ٤٤٠ .

(٤) - قصيدة في الحث على معرفة الأوقات

وتُنسب للإمام الشافعي^(١) (١٥٠ - ٢٠٤هـ) = (٧٦٧ - ٨١٩م) كما أنها تُنسب في بعض المخطوطات لابن يونس الصُّد في المصري (٣٣٩ - ٣٩٩هـ) = (٩٥٠ - ١٠٠٩م)، وتُنسب في البعض الآخر لناظم غير معلوم، وتتكون من ١٣ بيتاً في بعض المصادر، ومن ١٥ أو ١٦ بيتاً في البعض الآخر.

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٢٢٤، ضمن مجموع، وتلي «شرح رسالة المارديني في العمل بالربع المُجيب» لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري، الصفحات : ٤٤٣ إلى ٥٢٢، تمت كتابتها بخط مغربي سنة ١٢١٧هـ = ١٨٠٢م، وتتكون المنظومة في هذه النسخة من ١٦ بيتاً.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٤٩٣، ضمن مجموع، وترد فيه المنظومة بعد «لطيفة الرسائل في العمل بالربع» للشيخ محمد بن أحمد الأندلسي الصُّخري، وتشتمل المنظومة في هذه النسخة على ١٥ بيتاً.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٨١ ميقات، ضمن مجموع ف ١٠٥٧، الأوراق : ٤٦ - ٤٨، وتتضمن هذه النسخة ١٣ بيتاً فحسب.

٤ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، وتلي القصيدة بعد «حاشية على رسالة سبط المارديني في العمل بالربع المُجيب» لأبي زيد عبد الرحمن بن الحاج أحمد التاجوري، وتضمُّ المنظومة هنا عشرين بيتاً مطلعها :

«حَمَدْتُ إلهي جَلَّ رَبِّي يُحَمَّدُ عَلَى نِعَمٍ فِي كُلِّ حِينٍ تَجَدَّدُ»
وآخرها :

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السَّايِب بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف (جدُّ الرسول الكريم) الهاشمي القرشي المكي، صاحب «أصول الفقه»، و«اختلاف الحديث»، و«كتاب الأم»، و«رسالة الإمام الشافعي» وغيرها.

«وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ بِالْوَقْتِ جَاهِلًا وَلَمْ يَكُنْ ذَا عِلْمٍ بِمَا يُتَعَبَّدُ»
وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي، ومسطرتها ٢١ سطراً.

٥- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٦٠٦، ضمن مجموع، وتأقي المنظومة
في خاتمة الكتاب بعد «رسالة في ربيع المقنطرات» لجمال الدين عبدالله خليل
المارديني، ويبلغ عدد أبيات المنظومة في هذه النسخة ١٥ بيتاً، كتبت بخط
مغربي وسط بمداد بني، ومسطرتها ٢٢ سطراً.

٦ / ٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٦- رقم : ميقات - ٧٠٢ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع،
الصفحتان : ٢٧/أ، ٢٧/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة
١١٦٠هـ = ١٧٤٧م، وقد كتبت بخط مغربي.

٧- رقم : ميقات - ١٨١ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع،
الصفحات : ٤٦/ب - ٤٧/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى
حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وتحمل المنظومة - في هذه النسخة
- العنوان : «منظومة في معرفة أوقات الصلوات»، وتُنسب لأبي
الحسن علي بن عبد الرحمن ابن يونس الصفدي المصري (٣٣٩ -
٣٩٩هـ) = (٩٥٠ - ١٠٠٩م).

٨- رقم : ميقات - ١١٩ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع،
الصفحتان : ٨/ب، ٩/أ، ولم يرد ذكر لتاريخ النسخ.

هذا ونورد فيما يلي ما تكون قد أجمعت عليه نُسخُ المنظومة واشتركت فيه :

«وَمَعْرِفَةُ الْأَوْقَاتِ قَرَضٌ مُعَيْنٌ أَتَى ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ يَا صَاحِبَ مُجْمَلًا فَمَهْمَا رَأَيْتَ الظِّلَّ قَدْ زَادَ فِيْهِ وَزَدَ قَامَةَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَلِإِنَّهُ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قُمْ صَلِّ مَغْرِبًا وَصَلِّ الْعِشَاءَ وَأَنْتَ لِلْجَوِّ نَاطِرٌ	عَلَى عُقْلَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُؤَكَّدٌ» وَفَسَّرَهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ فَصَلِّ صَلَاةَ الظُّهْرِ إِذَا ذَاكَ يُرْصَدُ أَوَّانَ لَوْقَتِ الْعَصْرِ وَقْتُ مُحَدَّدُ فَلَيْسَ لَهَا وَقْتُ سِوَى ذَاكَ مُفْرَدُ إِذَا الشَّقِيُّ الْأَعْلَى يَغِيبُ وَيُقْفَدُ
--	---

(١) في المخطوط رقم ٧٦٠٦ :

«ومعرفة الأوقات فرضٌ معين على عقلاء الناس فهو مؤكد»

وَأَخِرُ هَذَا الْوَقْتُ. إِنْ شِئْتَ فَانْتَظِرْ
وَلَا تَنْتَظِرْ حَتَّى الْبَيَاضُ فَإِنَّهُ
وَأَيُّقُنْ أَنَّ الْفَجْرَ فَجْرَانِ، عِنْدَنَا
فَأَوَّلُ فَجْرٍ مِنْهَا طَالَعٌ كَمَا
وَهَذَا كَذُوبٌ ثُمَّ آخِرُ صَادِقٌ
وَأَخِرُ هَذَا الْوَقْتُ مَطْلَعُ شَمْسِنَا
وَلَا خَيْرَ^(١) فِيمَنْ كَانَ بِالْوَقْتِ جَاهِلًا
إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ انْتَظَرُكَ أَجُودُ
يَدُومُ زَمَانًا فِي السَّمَاءِ وَيُوجَدُ
وَمَيِّزُهُمَا حَقًّا وَأَنْتَ الْمَقِيدُ
تَرَى ذَنْبَ السَّرْحَانِ فِي الْجَوِّ يَصْعَدُ
تَرَاهُ مُنِيرًا ضَوْؤُهُ يَتَوَقَّدُ
إِذَا فَاتَكَ الْوَقْتُ الَّذِي هُوَ أَجُودُ
وَلَمْ يَكْ ذَا عِلْمٍ بِمَا يُتَعَبَّدُ^(٢)

٨, ٤ - القرن الثالث الهجري

لم نقف فيه على منظومات في الفلك .

٨, ٥ - القرن الرابع الهجري

(٥) - أرجوزة صور الكواكب

وعليها شرح ، كلاهما لأبي علي بن أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر الرازي
الصوفي (المتوفي سنة ٣٧٦هـ = ٩٨٦م) ، وهو صاحب كتاب «صور الكواكب»^(٣)
الذي نظمت الأرجوزة من واقعه ومحتواه ، وتقع الأرجوزة في ٢٤٤ بيتاً ، وقد فرغ
الصوفي من نظمها سنة ٣٥٩ / ٨ هـ = ٩٦٩ م .

من مخطوطات الأرجوزة

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦١ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن
مجموع ، الأوراق : ٣٧ إلى ٤٤ .
- ٢ - مخطوط مكتبة لا لِّي باستانبول - رقم : ٢٦٩٨ .

(١) في المخطوط رقم ٢٢٤ : فَلَا خَيْرَ... ، كذا في المخطوط رقم ٧٦٠٦ .

(٢) في المخطوط رقم ٢٢٤ : يُتَعَبَّدُ

(٣) من مخطوطات هذا الكتاب ، نذكر على سبيل المثال :

مخطوط مكتبة شستريبي بدبلن - رقم : ٤١١٩ ، ويشتمل على ١٤٣ ورقة ، ويحمل تاريخ النسخ :

٩١٠هـ = ١٥٠٥/٤ م .

- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٢٦ .
 ٤ - مخطوط مكتبة ميونيخ - رقم : ٨٧٠ .
 ٥ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٣٩٨ .
 ٦ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٩٤٣٥ (٢)، الكتاب الثاني
 ضمن مجموع، ويشتمل على الأرجوزة وشرحها، وأوله : «قال الشيخ رحمه
 الله : إن كثيراً من الناس يظنون أن كواكب السماء كلها على الإطلاق المسماة
 ثابتة...»
 وأول الأرجوزة في هذا المخطوط :

«بسم الآله العادل الموحّد وَرَحْمَةِ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ»
 وقد وضع الصوفي أرجوزته بطلب من ملك عصره شاهنشاه أبي
 المعالي.

ونسخة المتحف العراقي نسخة جيدة نُقلت بالتصوير عن نسخة
 خزائنية كُتبت برسم خزانة كمال الدين محمد الصندقاوي، سنة ٧١٨ هـ
 = ١٣١٨ م، على نسخة كُتبت سنة ٥١٩ هـ = ١١٢٥ م، وقوبلت على
 نسخة المؤلف، ويقع المخطوط في ٦٧ ورقة، مسطرتها ١٣ سطراً.

- ٧ / ٩ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
 ٧ - رقم : ميقات - ٤١٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع،
 الصفحات : ١/ب - ١٢/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى
 حوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م.
 ٨ - رقم : ميقات ١٦٣، ويقع في ٢٣ ورقة، ويرجع تاريخه إلى
 حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م، وعليه تمليك باسم إبراهيم
 سرعسكر.

- ٩ - رقم : ميقات - ٨٣١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع،
 الصفحات : ١/ب - ١٥/ب، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة
 ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.

= مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٢٢٢، ويقع في ١٧٢ ورقة، وبه رسومات دقيقة،
 والمخطوط غير مؤرخ، ولعلّه يرجع إلى القرن : ١٠ هـ = القرن ١٦ م تقريباً.

١٠ / ١١ - مخطوطا مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية :
١٠ - رقم : ٣٥٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨٧٣)، ضمن
مجموع، الصفحات : ٢١ / ب - ٣٥ / ب، ومسطرتها ٢١
سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢ / ١٣ هـ =
القرن ١٨ / ١٩ م.

١١ - رقم : ٢١١ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨٧٣)، ضمن
مجموع، الصفحات : ١٢٠ / أ - ١٣١ / أ، ومسطرتها ٢٣
سطرا، وقد فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م.
١٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [٤١١]
٤٨٠٩٧، ويحمل العنوان : «صور الكواكب السماوية» للشيخ عبد
الرحمن بن عمر المعروف بأبي الحسين الصوفي، وتبتدىء النسخة برجز
أوله :

«باسم الإله العادل الموحّد ورحمة الله على محمد»
وتقع هذه النسخة في أربعة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسي في ٢٦٩
لوحة.

أول الأرجوزة وآخرها
والكواكب الواردة فيها

(عن مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٥٦١، الصفحات من
٣٧ ب إلى ٤٤ ب).
أول الأرجوزة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ الْإِلَهِ الْعَادِلِ الْمَوْحِدِ
هَذَا مَقَالٌ لِأَبِي عَلِيٍّ
نَجَلِ أَبِي الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ
فِي صِفَةِ النُّجُومِ وَالْأَفْلَاقِ
أَنْشَأَهُ لَمَلِكُ الْأَمْلَاقِ
يَلِكُ الْأُمَمِ شَاهِنْشَاهِ
أَبِي الْمَعَالِي فخر دين الله

مَلَكُهُ اللهُ الزَّمَانَ كُلَّهُ
يَا سَائِلِي عَنْ فَلَكِ الْكَوَاكِبِ
سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ ذِي جَهْلٍ بِهِ
فَهَاكَ نَعْتُ الْفَلَكَ الْعَظِيمِ
وَأَخْرَاهَا :

«وَفِي السَّمَاءِ غَيْرُهُنَّ أَنْجُمٌ
تَعْرِفُهَا الْأَعْرَابُ بِالسُّحُولَةِ
يَذْكُرُهَا وَالذُّنَا فِي كِتَابِهِ
ثُمَّ صَلَاةُ رَبَّنَا طَوْلَ الْمَدَا
مُحَمَّدٍ الْمُخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ
ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالْأَلِ
مَا سُمِعَتْ الْقَائِمِينَ عَنْهُمْ
يَعْنُونَهَا مَتْرُوكَةً مَرْدُودَةً
فَلْيَتَجَمَّعْهَا مَنْ غَدَّتْ مِنْ أَرْبِهِ
عَلَى نَبِيِّ دِينِهِ دِينُ الْهُدَى
وَصَاحِبِ الْمَقَامِ يَوْمَ السَّاعَةِ
مَا دَامَتْ الْأَيَّامُ وَالْيَالِي»

ويتناول ابن الصوفي في أرجوزته الكواكب الآتية :

- | | | |
|-------|----|------------------------------|
| أبيات | ٨ | ١ - كواكب الدب الأصغر |
| بيتا | ٣٥ | ٢ - كواكب الدب الأكبر |
| بيتا | ٢٢ | ٣ - كواكب التنين |
| بيتا | ١٨ | ٤ - كواكب قيفاوس |
| بيتان | | ٥ - كواكب العوا ويسمى البقار |
| أبيات | ٩ | ٦ - كواكب الجدي |
| بيتا | ٢٠ | ٧ - كواكب الدالي |
| أبيات | ٦ | ٨ - كواكب الخوت |
| بيتا | ١٣ | ٩ - كواكب قيطس |
| بيتا | ١٥ | ١٠ - كواكب الجبار |
| أبيات | ١٠ | ١١ - كواكب النهر |
| أبيات | ٤ | ١٢ - كواكب الأرنب |
| بيتا | ١١ | ١٣ - كواكب الكلب الأكبر |
| أبيات | ٥ | ١٤ - كواكب الكلب الأصغر |

أبيات	٨	١٥ - كواكب السفينة
بيتا	١٢	١٦ - كواكب الشجاع
أبيات	٤	١٧ - كواكب الباطية
أبيات	٧	١٨ - كواكب الغراب
أبيات	١٠	١٩ - كواكب قنطورس والأسد
بيتان		٢٠ - كواكب المجره
أبيات	٣	٢١ - كواكب الإكليل الجنوبي
بيتا	١٢	٢٢ - كواكب الحوت الجنوبي

من طبقات الأرجوزة

- طُبعت الأرجوزة بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٥٤م في آخر كتاب «صُور الكواكب الثمانية والأربعين» لبعث الرحمن بن عمر بن محمد الصوفي (٢٩١ - ٣٧٦هـ) = (٩٠٣ - ٩٨٦م)، وهو صاحب الكتاب والأرجوزة وشرحها.

(٦) - مُزْدَوِجَة فِي الْفَصُولِ الْأَرْبَعَةِ

لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي الشاعر المشهور (المتوفي سنة ٣٩٣هـ = ١٠٠٢م).
- طُبعت مع القصيدة النونية الهزلية في دمشق، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.
(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٢٨٦).

(٧) - «قَصِيدَة بَائِيَّة فِي طُلُوعِ الْمَنَازِلِ»

لأبي سعيد جابر بن إبراهيم الصابي (من علماء القرن الرابع الهجري = القرن العاشر الميلادي).
- مخطوطة مكتبة جوتا - رقم : ١٣٧٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع.

٨٦٦ - القرن الخامس الهجري

(٨) - قصيدة عينية في المنازل والبروج

لأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري المصري (٣٥٤ - ٤٣٠ هـ) =
(٩٦٦/٦٥ - ١٠٣٩ م)، وتقع في ٧٧ بيتاً، وهي من بحر الطويل، أولها :
أَقُولُ وَقَوْلُ الصَّدَقِ فِي النَّفْسِ أَوْقَعُ وَفِي الْحَقِّ مَا يُصْغِي إِلَيْهِ وَيُسْمَعُ
وخاتمتها :

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ فَإِنَّكَ مَقْبُورٌ [وخلقك] مُرْجَعُ»
وعليها شرح لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن هشام اللخمي السبتي
(المتوفى سنة ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م) يرد فيه ما نصّه^(١) :

«قال الفقيه الأستاذ النحوي أبو عبد الله محمد بن هشام اللخمي رحمه الله
تعالى ورضي عنه :

«قال : هذه القصيدة للشيخ أبي الحسن بن الحسن البغدادي - رحمه الله
تعالى - وكان قصده مصر في أيام الحاكم، بارعا في العلوم الرياضية، وله فيها
توالتيف، ولا أعلم وقت موته، غير أنه [كان] قبل الممات بمصر سنة ٤٠٣...
على ما حكاه ابن تاج في تأليف العلماء.»

ونسوق فيما يلي بعض أبيات من أول النظم، كذا بعض أبيات من آخره.

مطلع النظم :

«أَقُولُ وَقَوْلُ الصَّدَقِ فِي النَّفْسِ أَوْقَعُ	وَفِي الْحَقِّ مَا يُصْغِي إِلَيْهِ وَيُسْمَعُ
رَأَيْتُ فُنُونَ الْعِلْمِ تَرْفَعُ أَهْلَهَا	وَلَوْلَا طُلَّابُ الْعِلْمِ مَا كَانَ يُرْفَعُ
وَلَوْلَا انْتِقَاءُ الدُّرِّ مَا رَاقَ نَظْمُهُ	وَلَوْلَا انْتِضَاءُ السَّيْفِ مَا كَانَ يَقْطَعُ
وَلَوْلَا امْتِنَانُ الْخَوْضِ مَا طَابَ قَدْرُهُ	وَلَوْلَا ارْتَوَا الدُّوْحِ مَا كَانَ يَمْرَعُ
وَعِنْدِي فِي عِلْمِ الْكَوَاكِبِ حِكْمَةٌ	تَزِيدُ ذَوِي الْأَلْبَابِ رَشْدًا وَتَنْفَعُ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْكَوَاكِبَ زِينَةً	تَرَوْقُ عَيُونَ النَّاطِرِينَ وَتَبْرَعُ

(١) عن مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٤٣٢ ضمن مجموع. راجع كشف الظنون - ٢ :
١٣٤٥ حيث يشير حاجي خليفة إلى شرح ابن هشام اللخمي النحوي السبتي على هذه القصيدة.

وفيها رجوم للشياطين كلِّما
فأولُّها الكبشُ الَّذي الثَّورُ بَعْدَهُ
إلى سَرَطَانٍ بَعْدَهُ الأسدُ الَّذي
أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ كَفُودَعٍ
وَبَعْدَهُمَا الْجُوزَاءُ فِي الرَّأْسِ تَهَقُّعُ
إلى جَنْبِهِ الْعَذَاءُ لَا تَبْرَقُعُ»
وآخرها :

«بِقُدْرَةِ خَلْقِي وَحُكْمِ مُهَيْمِنِ
فِرَادَى وَمُنْتَى فِي عَجَائِبِ صِنْعَةٍ
فَلَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرِهِ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ مَرًّا وَمَسْمَعُ
مُبِينَةٍ عَنْ وَاحِدٍ لَيْسَ يُشْفَعُ
وَلَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ فَاللَّهُ يَصْنَعُ
فَإِنَّكَ مَقْبُورٌ وَخَلْقُكَ مُرْجَعُ»

من مخطوطات القصيدة

١- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٦٥، ضمن مجموع،
الصفحات : ١/أ إلى ٢/ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بخط مغربي دقيق
حسن بمداد أسود، وعنوان القصيدة كتب بمداد أحمر، وعدد الأبيات ٧٧ بيتا.
ومطلع المنظومة في هذه النسخة هو:

«أَقُولُ وَقَوْلُ الصِّدْقِ فِي النَّفْسِ أَوْقَعُ وَفِي الْحَقِّ مَا يُصْغِي إِلَيْهِ وَيُسْمَعُ»
وآخرها :

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ فَإِنَّكَ مَقْبُورٌ وَخَلْقُكَ يُرْجَعُ»

وقد تُنسب النظم في هذه النسخة لمؤلف يدعى المهدوي، وهو خطأ واضح،
حيث إن النظم للحسن بن الهيثم، وقد سبقت الإشارة إلى أن أبا عبد الله بن أحمد
ابن هشام اللخمي قد تصدَّى لشرحه.

٢- مخطوط مكتبة جامعة پرنتون بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ١١٦٨
(فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٨٧٢)، ضمن مجموعة من عشر رسائل،
الصفحات : ٦٢/ب - ٦٤/أ، ومسطرتها ١٩ سطرا، ويرجع تاريخ المخطوط
إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

من مخطوطات القصيدة ومعها شرح ابن هشام اللّخمي^(١) عليها

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٧٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٨٢/ب - ٨٦/ب، كتبت بخط مغربي، وفيها تُختتم القصيدة بالبيتين الآتين :

«فَلَا تَرْجُ إِلَّا اللَّهَ لَا تَخْشَ غَيْرَهُ إلهًا إِذَا يُدْعَى يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
وَصَلَّى إِلَهَ النَّاسِ خَيْرَ صَلَاتِهِ عَلَى أَحْمَدِ الْمَاحِي وَالنَّبِيِّ الْمُشْفَعِ»
٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٤٣٢، ضمن مجموع،
الصفحات : ١/ب إلى ١٥/أ، كتبت بخط مغربي حسن، وقد استعمل
الكتاب المداد الأحمر للقصيدة، والمداد الأسود للشرح.

٣ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٧٧٥.
٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٠٥١ ميقات -
١٠٦٠، ويقع في ٢٣ ورقة، وقد فُرج من نسخه سنة ١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥ م.
٥ - مخطوط الجزائر - رقم : ٦١٣ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع.

من مخطوطات القصيدة ومعها شروح أخرى

١ - القصيدة وعليها شرح للسيد عبدالله فخري زادة الموصلي : - مخطوط مكتبة
رضا برامپور - رقم : 9091M - 307، وفيه تنسب القصيدة لناظم غير معلوم،
ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن الثاني عشر الهجري = القرن الثامن عشر
الميلادي.

٢ - القصيدة وعليها شرح للهاشمي !
(لعله لابن هشام اللّخمي)
- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) رقم : ٥٧٤٥.

(١) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف ابن هشام اللّخمي السّبيعي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م.

(٩) - نَظْمُ أَصْحَابِ زِيْجَاتٍ^(١) السند هند^(٢)

يشير أبو الريحان البيروني (٣٦٢ - ٤٤٣ هـ) (٩٧٣ - ١٠٥١ م) في رسالته «إفراد المقال في أمر الظلال»^(٣) إلى نظم الهند لزيجاتهم، وإلى اقتفاء علماء العرب لهذا المنحى، حيث يقول^(٤):

«ولأنَّ زيجات الهند منظومة لوزنٍ لهم يسمى شلوك، كذلك نَظَم بعض أصحاب زيجات السند هند زيجه بأسبابهم، وقال في هذا :

وإذا سرَّكَ أنْ تعَـ رَفَ ساعاتِ النهارِ
فأتَّخِذْ عوداً بعشرَ فعل ذى فهم يصار
يتبع درس بحور قد تملين غزار

وليكن عودك فافهم طولهُ عشر أصابع
ثم زد ثنتين فوق العشر ر هذا لك نافع
وإذا لم تَعُدْ بالخـي ر فكُنْ أنتَ المتابع

فانصُب العودَ وخذ في الشمـ س في مقدار ظلُّهُ
ثم زِدْهُ مثل قدرِ الـ عود في ذلك كلُّهُ
ليس هادي المرء للخـي ر مبينا كمضله

(١) استعمل العرب لفظة «زيج» وجمعها أزياج وزيجات وزيجة بمعنى جداول للحُساب والقائمين بأعمال الرصد، واللفظة فارسية الأصل حيث تعنى كلمة «زيك» خيط الشاقول أو خيط البناء، وأيضاً السُّدي المستخدم في النسيج، وقد أطلق هذا الاسم على الجداول العددية لاشتغالها على خطوط رأسية.

(٢) «السند هند» عنوان كتاب ألفه الرياضي والفلكي الهندي الشهير براهما جويتا (Brahmagupta)، والتسمية العربية «السند هند» هي في الواقع تطويع للعنوان الأصلي لكتاب براهما جويتا هذا : (Brahma - sphuta - Siddhanta)، وكان الخليفة المأمون (٨١٣ - ٨٣٣ م) قد أمر بنقل الكتاب إلى اللسان العربي.

(٣) «رسائل البيروني» : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م، الصفحتان ١٤٢، ١٤٣.

ثُمَّ تُلْقِي مِنْهُ قَدْرًا لَظْ لَ فِي نَصْفِ النَّهَارِ
وَأَعْزِلِ الْبَاقِي لِتَعُدَّ مَلَّهُ عَلَى حُسْنِ اقْتِدَارِ
ثُمَّ ضَعْ بَاءَ وَعَيْنَا غَيْرِ مَخْشِي السَّنَارِ

ثُمَّ جِزِهِ بِالَّذِي أَكْ فَحَيْتَ مَا قَدْ كَانَ قَبْلَهُ
ثُمَّ مَا نِلْتَ فَتُخْصِصِ هِ وَتُخْصِي بَعْدَ فَضْلِهِ
هَكَذَا يُعْمَلُ فِي هـ لَذَا الَّذِي تَطْلُبُ أَصْلَهُ

فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْ يَوْ مِكَ فَاغْلَمْ ذَاكَ قَدْرًا
هِيَ سَاعَاتُ خَوَالٍ قَدْ طَوِينَ الْأَرْضَ شَبْرًا
وَإِذَا يَوْمُكَ وَلَى فَتُولِيهِنَّ ظَهْرًا^(١)

(١٠) - «زيج الهرقن»^(٢)

يشير أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (٣٦٢ - ٤٤٣هـ) (٩٧٣ - ١٠٥١م) في رسالته «تمهيد المستقر لتحقيق معنى الممر»^(٣) إلى هذا الزيج وإلى أنه قد نُظِمَ على منوال أهل الهند، فيقول :

«... وإليه ذهب صاحب زيج الهرقن، المعمول بالشعر اتباعاً للهند في تقييد العلوم بسلوكات الشعر، فإنه لما استعمل جيب أرجيهـد قال في تعدل النيرين :

فَإِذَا صَادَفْتَ شَيْئًا فَعَلَى الْجَيْبِ تَزِيدُهُ
لَمْ بِهِ^(٤) ثُمَّ مِنَ الْجَيْبِ الَّذِي كُنْتَ تُرِيدُهُ
ثُمَّ تَضْرِبُهُ بِرَأْيِ ثُمَّ تَنْعَمُ أَنْ تَحِيدَهُ

(١) هنا يوجد خرم في الأصل.

(٢) كلمة «الهرقن» تطويع للفظـة «الأركند»، وهي لفظـة سنسكريتية الأصل (Ahargana) تدل على عدد الأيام مقيسة من يوم محدد (مرجع)، أي إنها تدل على عصر (Epoch) أو حقبة من الزمن.

(٣) «رسائل البيروني» : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، صفحة ٢٦.

(٤) هكذا في الأصل.

ثُمَّ تَحْرُزُهُ تَفْسُ قُ ثُمَّ تَحْصِي مَا أَصْبَتْ
فَهِيَ رِيسَاتٌ بِإِحْكََا م إِذْ أَنْتَ حَسْبَتْ
ثُمَّ تَعْزَلُ كُلُّ سَتِين مِثْلَ مَا كُنْتَ فَعَلْتَ
وَكَذَا لَمْ يَفْعَلِ الْعَد أَلَمْ فِي كُلِّ أَثَرُ
غَيْرَ أَنَّ الْفَقَّ^(١) لَشَّم س وَالْوَيْقُ^(٢) لِقَمَرُ
وَلِكُلِّ جَعَلَ اللَّ هُ نَصِيْبًا بَقَدَرُ

ويستطرد البيروني شارحا بعض ما جاء بهذا النظم فيقول :

«وهذا فصل انفصل أوله عن تجيب الحصة، وتأمر بضربه في سبعة - وهو الرأي - وقسمة المبلغ على مائة وثمانين - وهو الف - فتخرج دقائق، وهي الريسات، ترفع منها الدرجات - وهي النسب لم تجبر، إن جزأ القسمة في القمر مائة وستة عشر، وهو وبق^(٣)».

(١١) - «المنظومة الحسابية في القضايا النجومية»

نَظَّمَ فِي الْفَلَكَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ^(٤) الشَّيْبَانِي الْكَاتِبَ الْمَغْرِبِي الْقَيْرَوَانِي (المتوفى حوالي سنة ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م).

وتوجد بعض مخطوطات هذه الأرجوزة وقد وردت بعناوين أخرى مثل :

- «المنظومة الحسابية في القضايا النجومية»
- «منظومة الحسابية في القضايا النجومية»
- «الدلالة الكلية عن الحركات الفلكية»
- «أرجوزة في الأحكام».

(١) فق - بحساب الجمل - تساوي $٨٠ + ١٠٠ = ١٨٠$.

(٢) وبق - بحساب الجمل - تساوي $٦ + ١٠ + ١٠٠ = ١١٦$ ، وهو تصحيح «ويولق» في الأصل.

(٣) في الرسالة المطبوعة «ولق»، وهو تصحيح، لعله بسبب غياب تنقيط الياء.

(٤) عُرف في الغرب بالاسم اللاتيني: Abenragel

من مخطوطات المنظومة

١ - توجد المنظومة مخطوطة بمكتبة جون ريلاندز بمانشستر - رقم ٣٦١ (٦٤٧) B - ضمن مجموع، الصفحات : ٩/أ - ١٦/ب، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م، وترد بعنوان: «المنظومة الخُصِيَّة في القضايا النجومية».

٢ - مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٤٤٧، وفيها تبدأ المنظومة بالبيت التالي :

«الحمدُ لله الرَّفِيعُ^(١) العَالِيُ ذِي^(٢) الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْأَفْضَالِ»

ويختتم ابن أبي الرجال^(٣) أرجوزته بالبيتين:

«فَقَدْ نَظَّمْتُ بَعْدَ حَمْدِ الْأَكْرَمِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَكْرَمِ
ثُمَّ عَلَى عِزَّتِهِ خَيْرَ الْبَشَرِ

(١) في هذا المخطوط : الكبير.

(٢) في المخطوط ٣٦١ (٦٤٧) B: ذو.

(٣) هو صاحب كتاب شهير في التنجيم بعنوان : «البارع في أحكام النجوم»، توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة في مكتبات لندن وباريس وبرلين والإسكوريال وغيرها، ونسوق هنا بضعة أمثلة من باب التدليل فحسب :

١ - مخطوط المكتب الهندي بلندن - رقم : رياضيات ٧٣٥ (٦٣٧)، ويشتمل على ٢٠٥ ورقات، وقد نُشرت ترجمة لاتينية له في بازل بسويسرا سنة ١٥٥١م.

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٢٤٣.

٣ - مخطوط مكتبة جامعة ييل - رقم : L-454 (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ١٤٧٤)، ويقع في ٢٨١ صفحة، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١٢١٥هـ = ١٨٠٠م.

١٦/٤ - مخطوطات استانبول وتضم : عمومية : ٤٦٥٤، ولي الدين : ٢٢٥٣، ٢٢٥٤ (٦)، ٢٢٦١،

ونور عثمانية : ٢٧٦٦، ٢٧٧٩، ودمات إبراهيم باشا : ٨٤٣، وفاتح : ٣٤١٧، ٣٤١٦،

ضمن مجموع، وكوبريلي : ٩٢٢، وحמידية : ٨٢٦، ٨٢٧، وبشير : ٤٣٤ ضمن مجموع،

وقره مصطفى باشا : ٣٨٢ ضمن مجموع، وكل هذه المكتبات باستنبول، وعلى الكتاب شروح

منها الشرح بمخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم ٤٩٨٨ (٣)، الأوراق : ٨٩ - ١٦٥، مؤرخ

منه سنة ١٠٣٥هـ = ١٦٢٦م.

١٧ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤٨٥١.

٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٩٧٢ ، مجموعة جاريت (Garr.) ٩٧٢ .

٤ / ٦ - مخطوطات مكتبة الإسكوريال باسبانيا - الأرقام : ٩٠٤ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، ٩١١ ، ٩١٦ .

٧ / ٨ - مخطوطا خزانة بريل بهولندا - رقما : ٢٨٦ ، ٥٥١٧ .

٩ / ١١ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الأرقام : ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ مكرر .

١٢ - مخطوط مكتبة أصفيا سركري علي ، بحيدر آباد بالهند - رقم : ٧٩٦ .
وبعنوان «المنظومة الحاسبية في القضايا النجومية»

١٣ - مخطوط مكتبة جون ريلاندز بجامعة مانشستر - رقم : 371 B .

١٤ / ١٥ - مخطوطا مكتبة بودليانا بجامعة اكسفورد - رقما : ٩٧١ ، ٢٥٨ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع .

١٦ - مخطوط مكتبة نوري عثمانية باستانبول - رقم : ٢٨٠٠ .

١٧ - مخطوط الكتبخانة العمومية باستانبول - رقم ٤٦٦١ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

١٨ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٣٩ ، مُصوّر عن

مخطوط باريس رقم : ٢٥٤١ (٢) ، ويقدر تاريخه بحوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م .

هذا ويوجد مطلع الأرجوزة في بعض النسخ على النحو التالي :

«قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْعَالِ»

من طبعات الأرجوزة

- طُبعت بآخر كتاب «كفاية الطالب في الأحكام الفلكية» لغزال الموسوي .

طُبِع مطبعة القرن التاسع عشر بالقاهرة ، سنة ١٨٩٢ م ، في ٢٤٨ صفحة .

(سركيس في معجمه - ٢ : ١٤٠٨) ، وتقع الأرجوزة على الصفحات : ٢٣١ -

(١) راجع : Renaud, Isis XVIII, 174 .

٢٤٦، وتوجد نسخة من هذه الطبعة بالمكتبة الازهرية - المجلد (٦) - رقم [٣٠٢] ٢٤٦٢٥.

من شروح الأرجوزة

أ - شرح لكمال التوركاني، فرغ منه سنة ٧٥٥ هـ = ١٣٥٤م في جولستان.
- مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم : ٢١٠٤ (٣) مجموعة جاريت،
الكتاب الثالث ضمن المجموع (3) Garr. 2104. (راجع أيضا «تاريخ
الأدب العربي» لبروكلمان، طبعة دار المعارف بمصر، الجزء الرابع،
صفحة ٢٢٧)

ب - شرح ابن القنفذ القسطنطيني

وهو شرح لأحمد بن حسن بن علي ابن القنفذ القسطنطيني (المتوفى سنة
٨١٠ هـ = ١٤٠٧م)، أتمه سنة ٧٧٤ هـ = ١٣٧٢م.

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩١٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن
مجموع، الاوراق : ١٣٠ الى ١٨١، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة
مؤرخة في أواخر ربيع الثاني سنة ٩٩٨ هـ = أوائل شهر مارس سنة ١٥٩٠م
(وتشمل في نهايتها أربع ورقات بيضاء دون أرقام).

٢ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٩٧١ (١)، الكتاب الأول
ضمن مجموع، ويقع في ٧٧ ورقة، وهو مؤرخ سنة ١٠٥٢ هـ = ١٦٤٢م.

٣ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٥٢، ويقع
في ٥٨ ورقة، كتبت سنة ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦م بخط نسخي مقروء.

٤ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٨٣، ويقع في
١٦٥ صفحة، كتبت سنة ١٠٩١ هـ = ١٦٨٠م بخط نسخي مقروء بيد محمد

ابن محمد الشاذلي بن محمد الطولوني.

٥ - مخطوط مكتبة خليل اغا بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩، ويقع في
٥٨ ورقة، كتبت حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م.

٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٠١ - ميقات - ١٠٥٣
، ويشتمل على ٦٥ ورقة، وقد فرغ من نسخه سنة ١١٥٦ هـ = ١٧٤٣م.

- ٧ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم ٤٦٢٩ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٠٦٠)، ويقع في ٨٢ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨ م.
- ٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠١، ويقع في ٦٥ ورقة، كتبت سنة ١١٩٦ هـ = ١٧٨١ م، وعلى المخطوط تملك باسم عبد الرحمن الجبرقي.
- ٩ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٣٠، ويشتمل على ٥٨ لوحة مصورة عن مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : اضافية - ٩٥٩٩، الصفحات : ٢٥٥/أ - ٣١٢/أ، وقد كتب المخطوط بخط نسخي سنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٧ م.
- ١٠ - مخطوط مكتبة شستريبيتي بدبلن - رقم : ٤٠٧١، ويضم ٧٥ ورقة، وقد تم نسخه سنة ١٢٢٧ هـ = ١٨١٢ م.
- ١١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦٩٤، ويقع في ٤٨ ورقة، ويرجع تاريخه الى سنة ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م.
- ١٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٨٥٧، ويقع في ٥٢ ورقة، كتبت سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م.
- ١٣ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٣٣ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢٥ - ٣٠١، وقد كتب المجموع حوالي سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م بخط نسخي رديء.
- ١٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦٤٨، ويقع في ١٠٩ صفحات، ويرجع تاريخه الى سنة ١٣١٩ هـ = ١٩٠١ م.
- ١٥ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٠٩ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الاوراق : ٦٦ - ١١٥، كتب بخط مغربي، ولم يدون تاريخ كتابته.
- ١٦ / ١٨ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الارقام : ٤٦٦، ٤٦٧، ٥١٢ (فهرس ليفي بروفسال).
- ١٩ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة اكسفورد - رقم : ٢٥٨ (٢)، الكتاب الثاني

ضمن مجموع.

٢٠/ ٢٢ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك :

٢٠ - رقم : [٢٨٩] ١٢٣٨٤*، ويقع في ٩٧ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بقلم معتاد.

٢١ - رقم : [٢٩٢] ١٤٤٧٨، ضمن مجموعة في مجلد، كتب بقلم معتاد، الاوراق : ٨٨ - ١٦٥، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وبهذه النسخة نقص بآخرها...

٢٢ - المكتبة نفسها - المجلد (٦) - الحرف والرمل :

رقم : [٣٦] عروسي ٤٢٧٨٣*، نسخة في مجلد، كتبت بقلم معتاد في ٨ ورقات، ومسطرتها ٢١ سطرا، بها حُزم وبآخرها نقص.

٢٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٩٧٧ (٢٩)، الرسالة التاسعة والعشرون ضمن مجموع.

٢٤ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٩٧٩، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع في ٨٣ ورقة، وقد كتب بقلم مغربي.

ج- شروح لم يُعرف مؤلفوها

١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٢٧، ويقع في ٧٦ ورقة، وقد كتب بخط مشرقي، وتمّ نسخه سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م بيد عاف (أو عساف) بن جرجس بن أنطون.

٢ - مخطوط مكتبة نور عثمانية باستانبول - رقم : ٢٨٠٠ (١)٤، ويقع في ٧٠ صفحة، ولا يحمل تاريخا لكتابته.

٣ - مخطوط الكتبخانة العمومية باستانبول - رقم : ٤٦٦١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

(١٢) - «المنظومة في منازل القمر»

لزين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي حجة الإسلام

* أول الأرجوزة :

«قال علي بن أبي الرجال الحمد لله الكبير العلي»

(المتوفى سنة ٥٠٥ هـ = ١١١١م)، وتشتمل على سبعة أبيات.
- مخطوط مكتبة رضا برامپور - رقم : 8996M - 3701، ويرجع تاريخه الى القرن
١١ هـ = القرن ١٧م، وتبدأ المنظومة بالبیت التالي (على صفحة ١٤/أ من
المخطوط):
«فائدة في معرفة - المنازل - كم ينطحونا وكم تغفر خطاياكم»

٨,٧ - القرن السادس الهجري

- (١٣) - «أرجوزة في الشهور الرومية»
لنشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير الحميري (المتوفى سنة ٥٧٣ هـ =
١١٧٨م).
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٥ (٣)،
الرسالة الثالثة في المجموع، صفحة : ١٩/أ، وقد كتب المجموع بخط يني
مقروء، وذلك في الفترة : ١٣١١ - ١٣١٣ هـ = ١٨٩٣ - ١٨٩٥م بيد محمد بن
علي بن علي.
(١٤) - أبيات تُقال عند رؤية عطار
وتُنسب للإمام فخر الدين الرازي (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) = (١١٥٠ -
١٢١٠م).
- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٤٨
(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، صفحة : ١/أ، كتبها ابن عبد السلام
بخط نسخي.

٨،٨ - القرن السابع الهجري

(١٥) - أرجوزة في الفلك

لمعز الدين أبي الحسن على بن أبي علي القسطنطيني الغرناطي (كان حيا سنة ٦٥٣ هـ = ١٢٥٥ م)، وتشتمل الأرجوزة على ١٩ فصلا، جاء فيها :

البيت الأول : «الحمد لله الحكيم الفاطر	المالك الملك العلي القادر
البيت الثامن : ورضي الله عن الإمام	المتقى من خيرة الأنام
البيت (١٣) : العالم الأتقى الإمام المستعين	بالله الرحيم ذي الجود المعين
البيت (١٧) : أزكي خليفة أمير المسلمين	نجل الملوك الخلفاء الراشدين
البيت (٢٠) : نظمت هذا الرجز الجليلا	معتبرا عدلته بتعديلا
البيت (٢٥) : أول فصل في تاريخ العجم	كيف من الهجرة نبدأ ^(١) كالعلم
البيت الأخير : نبصر لون ذلك الخسوف	محققا من غير ما تحريف

هذا وقد ورد في «روضة النسرین» أن الناظم قد ألف هذه الأرجوزة برسم السلطان المريني أبي سالم إبراهيم المستعين (٧٦١ - ٧٦٨ هـ) = (١٣٥٩ - ١٣٦٦ م).

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٠٩ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٤٤ - ٤٨، كتب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ كتابته.

(١٦) - «قصيدة لامية في معرفة أوائل شهور الروم، ومعرفة عددها»^(٢)

لأبي زكرياء يحيى بن يوسف الأنصاري البغدادي الصرصري العراقي الحنبلي^(٣)، جمال الدين (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م).

١ - مخطوط مكتبة جوتا بألمانيا الديمقراطية - رقم : ١٣٧٧ (١٦)، الرسالة السادسة عشرة ضمن مجموع.

(١) في المخطوط : نبدا

(٢) راجع أيضاً بروكلمان - الطبعة العربية - ٦ : ١٨، ١٩.

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصرصري البغدادي الحنبلي الضرير.

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٥٣٦ (٤)، ويقع في خمس صفحات مسطرتها ١٦ سطرا، وفيه تبدأ المنظومة بالبيتين :

«إِذَا مَا أَوَّلِي أَشْهُرِ الرُّومِ أَشْكَتْ
بِأَوَّلِ تِشْرِينَ بِحَدِّ الْمَشْكِلاَ
فَرَابِعُ تِشْرِينَ لِثَانِيهِ أَوَّلُ
وَسَادِسُهُ فَأَجَّلُ لِكَاثُونَ أَوَّلَا»

(١٧) - «اليواقيت في معرفة المواقيت»

لعبد العزيز بن أحمد المنوفي المصري الشافعي^(١) (المتوفى سنة ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م)، فُرغ من نظمها سنة ٦٧٥ هـ = ١٢٧٦م.

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٩١٤٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، ويقع في ٣٦ صفحة، مسطرتها ٢٣ سطرا، وهذه نسخة جيدة كُتبت سنة ١٢٤٦ هـ = ١٨٣٠م، وتتضمن جداول فلكية.

وتشير المنظومة إلى المنازل والفصول والمواقيت والسنين والشهور في التقاويم المختلفة، وتبدأ بالبيت الآتي :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْعَالِمِ هُوَ الَّذِي دَبَّرَ أَمْرَ الْعَالَمِ»

(١٨) - «أرجوزة في النجوم» (النظم في النجوم؟)

لنور الدين الواسطي

أولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُقَدِّرِ الْقَمَرِ مَنَازِلًا يَجْرِي بِهَا عَلَى قَدَرٍ»

وآخرها :

«وُخِصَّ يَا ذَا الطُّولِ وَالْإِكْرَامِ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ السَّلَامِ»

(١) يشير فهرس المتحف العراقي ببغداد إلى أن عباس الغزاوي قال في أول هذه النسخة إنها منظومة لعبد العزيز بن أحمد الديري (المتوفى سنة ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م)، ولم يُعرف عن الديري الأديب والفقيه والمفسر أنه تَظَمَّ في الفلك والميقات، والله أعلم.

- مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٣٤٣٠ (٧)، الرسالة السابعة ضمن مجموع، الاوراق : ١٠٩ - ١١٥، وقد فُرج من كتابة المخطوط سنة ٦٧٩ هـ = ١٢٨٠ م.

(١٩) - «تُحَقَّةُ الْفَلَّاحِ»

أرجوز نظمها سعيد بن محمد الماجري^(١) في الشهور الرومية وخصائصها، وما يصلح من أعمال الفلاحة في كل شهر من شهورها، وتقع الأرجوزة في ٣٠٦ أبيات، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْفَرْدِ سُبْحَانَهُ مِنْ مُسْتَحِقِّ الْحَمْدِ»

وخاتمتها :

«ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ طُولِ الْأَبَدِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ مُهَاجِرًا مِنْهُمْ لَدَى هِجْرَتِهِ وَنَاصِرًا»

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٥٤٢٧، ويقع في ٩ ورقات، مسطرتها ١٨ سطرا، ويُفهم من أحد أبيات الأرجوزة أن مؤلفها قد فرغ من نظمها سنة ٧٠٠ هـ = ١٣٠٠ م، وقد كُتبت هذه النسخة بخط حسن، ولم يُبين تاريخ كتابتها ولا اسم كاتبها.

(١) كان حياً في شهر محرم من عام ٧٠٠ هـ = ١٣٠٠ م.

٨,٩ - القرن الثامن الهجري

(٢٠) - قصيدة في معرفة أقسام العام

لعلها لمحمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي^(١) (المتوفى سنة ٧٣٠ هـ = ١٣٣٠ م)، وعليها شرح بعنوان :

«بُلُوغُ الْفَهَامِ فِي مَعْرِفَةِ أَقْسَامِ الْعَامِ»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٤٧٨ ، ويقع في ٣٨ صفحة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، وقد كتبت هذه النسخة بقلم نسخ سنة ١١٢٢ هـ = ١٧١٠ م .

(٢١) - أرجوزة في المواقيت لأبي مِقْرَع

للشيخ أبي عبدالله محمد عبد الحق بن علي البُطُوي (أو البَيْطُوي) الملقَّب بأبي مِقْرَع ، حيث لا يُفَارِقُه المِقْرَع في أسفاره في معظم الأحوال ، كما جرت عادة أهل البوادي بذلك . وقد عاش أبو مِقْرَع في أوائل المائة الثامنة للهجرة = المائة الرابعة عشرة الميلادية ، وكان أبو مِقْرَع أحد قادة جيش السلطان أبي الحسن المريني^(٢) في مراكش في سنتي ٧٣١ ، ٧٣٢ هـ = ١٣٣١ ، ١٣٣٢ م ، وأول الرجز :

«يَا سَائِلًا جُمْلَةً مَا فِي الْعَامِ بِمَا بِهِ يُهْتَمُّ فِي الْأَيَّامِ
أَوَّلُهَا مَعْرِفَةُ الْمَوَالِدِ نَظْمُهَا بَيْنَةَ الْمَقَاصِدِ»

وآخره :

«ثُمَّ الرَّضَى عَنِ الصَّحَابَةِ الْجَمِيعِ وَمَنْ إِلَى آثَارِهِمْ كَانَ السَّمِيعِ»

من مخطوطات الأرجوزة

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ١٢٠٦ (١٣) ، الرسالة الثالثة عشرة ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١٨٣ - ١٩٨ ، ويرجع تاريخ نسخ المخطوط إلى

(١) عن كتاب «مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي» لأسامة ناصر النقشبندي ، وظمياء محمد عباس ، بغداد سنة ١٩٨٢ م ، صفحة ٢٢ .

(٢) حكم في الفترة : ٧٣١ - ٧٤٩ هـ = ١٣٣١ - ١٣٤٨ م .

القرن ١٠ هـ = القرن ١٦ م تقريباً.

٢ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (١٤)، الرسالة الرابعة عشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٠١/ب إلى ١٠٦/أ، وقد كُتِب بخط مغربي دون بيان تاريخ الكتابة.

من شروح الأرجوزة

أ - شرح لابن البناء المراكشي (٦٤٩ - ٧٢١ هـ) = (١٢٥١ - ١٣٢١ م)، وقد اختصر هذا الشرح سعيد بن سليمان السَّمْلالي أكرموا (المتوفي سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م)، وقد فَرَّغ من وَضْع مختصره هذا سنة ٨٧٣ هـ = ١٤٦٨ م. - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٨٣.

ب - شرح لأبي عبد الرحمن الحافدي (أو الحافدي)

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٣٦١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١١٥ - ١٥٩، كُتِب بخط مغربي دون بيان لتاريخ الكتابة.

ج - شرح بعنوان :

«التَّاجُ الْمُرْصَعُ فِي شَرْحِ رَجَزِ أَبِي مِقْرَعٍ»

لمؤلف غير معلوم.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٨ (١٣)، الرسالة الثالثة عشرة ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٥ - ١٩٥.

(٢٢) - أرجوزة في التقاويم لأبي مِقْرَعٍ

للشيخ أبي عبد الله محمد عبد الحق بن علي البُطوي (أو البيطوي) الملقَّب بأبي مِقْرَعٍ، وقد تقدَّمت الإشارة إليه في أرجوزته في المواقيت، وقد كان حياً في النصف الأول من القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م، ومطلع المنظومة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ، هُوَ الْحَمِيدُ رَبُّ الْعِبَادِ الْبَاسِطُ^(١) الْمَجِيدُ

(١) في مخطوط الاسكوريال رقم ٨٨٩ : البساط، وهو تصحيف واضح.

أَخْرَجَنَا طُرّاً إِلَى الْوُجُودِ ذُو الْمَنِّ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجُودِ»

وآخرها :

«تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ هَذَا الرَّجَزُ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طُرَزَ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ مُحَمَّدَ خَيْرِ الْوَرَى التُّهَامِ
ثُمَّ الرُّضَا عَلَى الصُّحَابَةِ الْجَمِيعِ وَمَنْ إِلَى آثَارِهِمْ كَانَ السَّمِيعِ»

وتشتمل المنظومة على ١٦٩ بيتاً.

١- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٩٢٦٤، ضمن مجموع،
الصفحات : ٦٨/ب - ٧٢/أ، كتبت بخط مغربي جيد بالمداد الأسود، ويُن
الشكل بالمداد الأحمر، وتقع الأرجوزة في خمس ورقات مسطرتها ٢٠ سطراً،
ولم يُبين تاريخ الكتابة.

٢- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٨٩ (٥)، الكتاب الخامس
ضمن مجموع، الأوراق : ٩٣ - ١٠٠، وقد كُتبت هذه النسخة بقلم
مشرقي، ولم يُذكر تاريخ كتابتها، ويختص الباب الأول بمعرفة عدد أيام السنة
العجمية والعربية.

هذا ولما كان البيت الأخير في رَجَزِي أَبِي مَقْرَعٍ واحداً، لذلك يساورني شك
في أن الرجزين هما في الواقع رجز واحد مع اختلاف البداية فيهما، الأمر يحتاج
إلى مقابلة وتحقيق.

(٢٣) - «يواقيت المواقيت»

نَظَّمَ برهان الدين أبي محمد بن سراج الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم^(١)
الجعبري شيخ حرم خليل الله إبراهيم (ت : ٧٣٢ هـ = ١٣٣٣ م)، ويقع النظم
في ٧٣ بيتاً.

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٦٨ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٤٩٨٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٩/ب - ٦١/ب، ومسطرتها ١٩

(١) في كشف الظنون لحاجي خليفة - ٢٠٥٤ : إبراهيم بن عمر.

سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢ هـ = ١٨م، وأول النظم :

«سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ الْأَفْلَاقَ دَائِرَةً مَا بَيْنَ قُطْبَيْنِ قَسْرًا تَحْمِلُ الْقُلَلَا
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي مَجْرَتِهَا ذَاتِ الضِّيَاءِ لَتُدِيرَ (الجث الي)
وَقَدَّرَ الْقَمَرَ السَّيَّارَ فِي فَلَكٍ مِنْهُ حِسَابُ شُهُورِ الْعَامِ قَدْ عُقِلَا»

(٢٤) - منظومة في الشهور الرومية

- لعبد الله بن أسعد اليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧م)
١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٩ (٢٣)،
الرسالة ٢٣ من المجموع، الصفحات : ١٨٢/أ - ١٨٤/أ، كُتبت سنة
١٠٤٩ هـ = ١٦٣٩م بخط يميني مقروء.
٢ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٤٢٢٤ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٥٠١٥)، ضمن مجموع، الصفحات : ١١٣/ب - ١١٧/أ، ومسطرتها ١٥
سطراً، وتعد هذه النسخة من مخطوطات القرن ١١ هـ = القرن ١٧م، وفيها
يبدأ النظم بالبيت :

«تَعَلَّمْ فُنُونَ الْعِلْمِ تَسْمُ وَتَهْتَدِي فَمَا عِلْمٌ إِلَّا خَيْرٌ هَادٍ وَمُرْشِدٌ»

- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع (٦) ٣١٩،
الكتاب السادس ضمن المجموع، الصفحات : ٧٨/أ - ٨١/أ، كُتبت بخط
مغربى حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.
٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات (١) ٩٤٩،
الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٦/أ، ويرجع تاريخ هذه
النسخة إلى حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م.
٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٥ (٧)،
الرسالة السابعة في المجموع، الصفحات : ٤٥/ب - ٤٦/ب، وهذه النسخة
ناقصة المقدمة، وقد كُتب المجموع بخط يميني مقروء في الفترة : ١٣١١ -
١٣١٣ هـ = ١٨٩٣ - ١٨٩٥م بيد محمد بن علي بن علي.
٦ - مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : ٢٨٠٧ (٣)، الكتاب الثالث ضمن

مجموع، الاوراق: ٦٣ - ٦٩، وهذه النسخة حديثة العهد.

(٢٥) - «أرجوزة في معرفة القبلة»

نظم إسحق بن الحسن بن الزيات (من علماء القرن ٨ هـ = ١٤م)، ويتكوّن النظم من ٢٨ بيتاً.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم: ٢١٨٦، ضمن مجموع يقع في ٧٥ ورقة، وتحمل الورقة ٤٤ رسماً يبين اتجاه الكعبة المُشرّفة.

(٢٦) - «أرجوزة في الكواكب»

نظم علي بن إبراهيم بن الشاطر (اتوفي سنة ٧٧٧ هـ = ١٣٧٥م)

- مخطوط مكتبة جامعة ليدين - رقم ١٠٢١ (٢) - ضمن مجموع، الأوراق: ٦ -

(٢٧) - «مدخل التعليم في إنشاء التسيير وعمل التقويم»

منظومة في الفلك للشيخ أبي بكر بن أبي المعالي (كان حياً قرب نهاية القرن ٨ هـ = ١٤م).

- مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر - رقم ٣٦١ (٦٤٧) A، الاوراق:

٢ / ب - ٩ / أ، وفيه تبدأ المنظومة بالبيت التالي:

«أَنشَأْتُهُ لِأَوَّلِ الْحَرَمِ فِي ذَصْدِ مُسْتَوْضَحٍ مُسْتَعْجَمٍ»

ولما كانت القيمة العددية لـ «ذصد» الواردة في الشطر الثاني من البيت هي

٧٩٤، فإن مطلع المنظومة يسجّل تاريخ نظمها على أنه سنة ٧٩٤ هـ = ١٣٩١ م.

ويختتم ابن أبي المعالي منظومته بالبيت:

«وَالصُّحْبِ وَالْأَلِ وَكُلُّ تَابِعٍ عَلَى الْهُدَى وَالْدِّينِ وَالشَّرَائِعِ»

ويرجع تاريخ نسخ هذا المخطوط إلى سنة ١١٥٤ هـ = ١٧٤١ م.

(٢٨) - «أرجوزة في دلائل الأوقات»

للقاضي أبي العباس أحمد بن حسين بن علي الشهير بابن الخطيب

القسطنطيني^(١) (أو القسمني) والمعروف بابن قنفذ (أو قنفذ أو القنفذ)
القسطنطيني (المتوفى سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٨ م)، وقد سبقت الإشارة إليه في شرحه
على «المنظومة الحاسبية في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال
الشياني المغربي القيرواني.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٦٢٩ ، ويقع في أربع ورقات، وقد
كتب بخط مغربي.

(٢٩) - «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»

أرجوزة في الفلك تتكون من ٣٤٦ بيتاً، من نظم أبي زيد عبد الرحمن بن
أبي غالب محمد بن عبد الرحمن التجيبي الشهير بالجادري (أو الجاديري) المؤقت
بجامع القرويين بفاس (المتوفى سنة ٨١٨ هـ = ١٤١٥ م)، ومطلع المنظومة:
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ مُكَوِّرِ اللَّيْلِ الْحَكِيمِ الْقَاهِرِ»

وقد فرغ المؤلف من نظمها سنة ٧٩٤ هـ = ١٣٩١ م، كما يتضح ذلك من
الأرجوزة حيث يقول :

«وَهَا هُنَا تَمَّ الَّذِي نَظَّمْتُ مِنْ عِلْمِ الْأَوْقَاتِ كَمَا أَرَدْتُ
سَنَةً أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ مَضَتْ مِنْ بَعْدِ سَبْعِ مِائَةٍ أَنْقَضَتْ»

ويختتم الناظم أرجوزته بالبيتين :

«وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْغَفَّارِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ مَا دَارَتْ الشَّمْسُ مَدَى الْأَيَّامِ»

وقال الناظم عن نفسه إنه كان ابن ثمانية عشر عاماً عند فراغه من نظم
أرجوزته.

(١) هو صاحب «وفيات ابن الخطيب القسمني» (القسطنطيني) توجد منه عدة نسخ مخطوطة بالخزانة
الملكية بالرباط تحت الأرقام : ١٠٠٩٨ ، ١٠٢٢٣ ، ٧٢٢٧ ، ٢٩٣٨ ، ٣٦٨١ ضمن مجموع ،
٣٧٠٨ ضمن مجموع ، ٣٧١٧ ضمن مجموع.

وتتناول الأرجوزة بحث دخول السنة العربية وشهورها، كذا السنة العجمية، والبروج والمنازل، وعروض البلدان، وارتفاع الشمس والكواكب، والظل والسّمت والمواقيت، وغير ذلك مما يتعلّق بساعات الليل والنهار، وقد حظيت هذه المنظومة بعدد وافر من الشروح.

من مخطوطات الأرجوزة

٧/١ - مخطوطات الخزانة الحسينية بالرباط :

١ - رقم : ٣٢٧ بفهرس الخزانة (ولم يُبين الرقم العام للمخطوط)، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، وقد كُتبت هذه النسخة بخط مغربي معتاد بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر.

٢ - رقم : ١١١٣، ويقع في ٩ ورقات، مسطرتها ٢٢ سطرا، كُتبت المخطوط بخط مغربي حسن بيد أحمد بن عمر الحضري الخمسي التنغاي، وُفِرغ من نسخه سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٧ م.

وتشتمل هذه النسخة على ٣٣٨ بيتا فقط، في حين يسجل الناسخ بعد خاتمة الأرجوزة أن عدد أبياتها ٣٤٨.

٣ - رقم : ٢١٥١ ضمن مجموع، الصفحات : ١١٦ / ب إلى ١١٩ / أ، والمخطوط مكتوب بخط رديء، ومسطرته ٣٤ سطرا.

٤ - رقم : ٦٤٤١ ضمن مجموع، ويقع في ١٣ ورقة مسطرتها ١٥ سطرا، وهذه نسخة فاخرة كتبت بخط حسن بالمداد الأسود، كما كتبت العناوين بالأحمر والأزرق والأخضر، وتزخر الهوامش بالطرر والحواشي والشروح العلمية واللغوية، وقد كُتبت بخط دقيق حسن بألوان مختلفة.

٥ - رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ٣١٤ إلى ٣٣٢، ومسطرتها ١٣ سطرا، كُتبت هذه النسخة بقلم مغربي وسط.

٦ - رقم : ١٦٣٨ ضمن مجموع، الصفحات : ١١ / ب إلى ٢٠ / أ، وهي مكتوبة بخط مغربي وسط، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٧ - رقم : ١٢١٣٥ ز ضمن مجموع، الصفحات : ١ / أ إلى ٧ / ب،

ومسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط رديء بالسواد، والعناوين بالحمرة.

١٠/٨ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الأرقام : D 930, D 1588, D 1279.

١١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١١ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ - ٥٥، تم نسخه سنة ١٠٨٢ هـ = ١٦٧١ م.

١٢ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا : رقم : ٩٥٤ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع، الأوراق ٨٢ - ٩٥، كتب بخط مغربي دون بيان تاريخ كتابته.

١٣ - مخطوط المكتبة الازهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٤٢٦] ٥٣٦٦٨، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم معتاد سنة ١١٧٦ هـ = ١٧٦٢ م.

١٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٨١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ١٢/أ، كتبت سنة ١١٧٩ هـ = ١٧٦٥ م.

١٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٥٧ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ٩/أ، وقد كتب المجموع بخط مغربي حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م، وبأول هذه النسخة فائدة عن الناظم لأحمد بن أبي حميد المطرفي.

١٦ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨٧، ويشتمل على ٢٠ صفحة، كتبت حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م بخط نسخي مقروء.

١٧ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٥ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠ - ٧٩، كتب المجموع بخط محمد الطنطاوي حوالي سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦ م.

١٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١١٢٢، ويقع في ١١ ورقة، كتبت بخط مغربي سنة ١٢٩٥ هـ = ١٨٧٨ م.

١٩ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٨٥٤ ك، فهرس

الكتاب الثاني، وتقع هذه النسخة في ٤٩ ورقة، تشتمل على المنظومة، وعلى شرح البعقلي عليها.

من المنظومة^(١)

مطلع النظم بعد البسملة :

مُكَوِّرَ اللَّيْلِ الْحَكِيمِ الْقَاهِرِ	«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ وَوَاهِبِ	مُسَخَّرِ الْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ
وَالْبَحْرِ مَهْمَا ضَلَّ مِنْ فِي السَّيْرِ	جَعَلَهَا هِدَايَةً فِي الْبَرِّ
وَفِي الْبُرُوجِ أَبَدًا سَيْرَهَا	أَبَدَعَهَا زَيْنًا صَوَّرَهَا
نُورًا وَفِي مَنَازِلَ لَهُ قَدْرُ	وَجَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ
وَتَهْتَدُوا بِنُورِهَا الذُّهَابَا	لِتَعْلَمُوا السَّنِينَ وَالْحِسَابَا
نَسْتَوْهَبُ الْفَوْزَ بِهِ لِلْغَايَةِ	أَحْمَدُهُ حَمْدًا بِلَا نِهَايَةِ
عَلَى الرَّسُولِ أَحْمَدُ الْأَمِينِ	وَصَلَوَاتُ اللَّهِ كُلَّ حِينِ
الْخُلَفَا الْعَادِلِينَ الرَّاشِدِينَ	وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ

مِنْ أَكْبَرِ الْعُلُومِ كُلِّ وَقْتٍ	وَبَعْدُ فَاغْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْوَقْتِ
دَلِيلُهُ مِنْ أَوْضَحِ الْبُرْهَانِ	لَأَنَّهُ فَرَضَ عَلَى الْأَعْيَانِ
عَلَى طَرِيقِ الرُّصْدِ وَالصُّوَابِ	فَهَاكَ نَظْمًا فِيهِ بِالْحِسَابِ
لَكِي يَكُونَ وَالْيَا لِلْحِفْظِ	فِي رَجَزٍ سَهْلٍ قَرِيبِ اللَّفْظِ
غَيْرَ مُبَاهٍ أَحَدِ الْخَلَائِقِ	نَظْمَتُهُ مُحْتَسِبًا لِلْخَالِقِ
فِي عِلْمِ وَقْتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	سَمِيَّتُهُ بِرَوْضَةِ الْأَزْهَارِ
وَأَحْسَنَ التَّرْتِيبِ قَدْ رَتَّبَتْهُ	لِخُصَّتِهِ فِي غَايَةِ قَرَبَتِهِ
مُذَكَّرَ لِلْمُقْتَدِيِّ وَالْمُقْتَدِي	فَهُوَ مُبَصَّرٌ لِكُلِّ مُبْتَدِي
مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحٍ اللَّخْمِيُّ	وَشُكْرُنَا لِشَيْخِنَا الزَّكِيِّ

عن مخطوط المكتبة التيمورية بالقاهرة - رقم : رياضيات - ٥٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠
ن ٧٩، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، يرجع تاريخ المجموع الى سنة
١٢٩٠هـ = ١٨٧٦م.

فَهُوَ الَّذِي أَوْضَحَ مَا قَدْ أَشْكَلا
جَزَاهُ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا خَيْرًا
وَمَا أَنَا بِأَبْدِي الْقَوْلَ لَعَلَّ
وَنَسْأَلُ اللَّهَ يُعِينَنَا عَلَى
وَأَخِرَ النِّظَمِ:

«وَمَا هُنَا تَمَّ الَّذِي نَظَّمْتَهُ
سَنَةً أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ مَضَتْ
وَلَا أَكُنْ أَخْطِئُ أَوْ أَكْثُرُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا
وَيَرْحَمُ الْإِلَهَ مِنْ تَأْمَلُهُ
تُمْ صَلَاةَ رَبَّنَا الْغَفَّارِ
وَالِلهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

فِي عِلْمِ الْأَوْقَاتِ كَمَا أَرَدْتَهُ
مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ قَدْ انْقَضَتْ
فَابْنِ ثَمَانِ عَشَرَ قَدْ يُعْذَرُ
عَلَيَّ مِنْ آثَائِهِ وَأَهْلَمَا
بِنَبِيَّةٍ حَسَنَةٍ وَاسْتَعْمَلَهُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
مَا دَارَتْ الشَّمْسُ مَدَى الْأَيَّامِ»

من طبقات الأرجوزة

طُبِعَ مَتْنُ أَرْجُوزَةِ «رَوْضَةِ الْأَزْهَارِ فِي عِلْمِ وَقْتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» فِي مَدِينَةِ فَاسَ
بِالْمَغْرِبِ، كَمَا طُبِعَ مَعَهُ شَرْحُ الْبَعْثِيِّ عَلَى الْمُنَظُومَةِ.

من شروح الأرجوزة

أ - شرح بعنوان :

«اقتطاف الأنوار من روضة الأزهار»

وهو شرح المؤلف «الجادري» (ت ٨١٨ هـ = ١٤١٥ م) على أرجوزته.

٢/١ - مخطوطا الخزانة العامة بالرباط - رقما : ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ .

٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٤١٠ ، ويقع في ٨ ورقات ،
مسطرتها ٢٥ سطرا ، كُتِبَتْ بِخَطِ مَغْرِبِيٍّ جَيِّدٍ ، وَأَوَّلُ النِّسْخَةِ :

«الحمد لله رب العالمين... وبعد، فهذا كتابٌ جُمِعَتْ فِيهِ مِنْ عِلْمِ
الْأَوْقَاتِ بِالْحِسَابِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ، شَفَعَتْ فِيهِ رَجَزِي الْمُسَمَّى

بروضة الأزهار...»

وآخرها :

«وإن ضربت العدد الذي بين سمّت الرؤوس في ستة وستين وثلاثين،
اجتمع ما بين بلدك ومكة من الأميال على المسلك القاصد».
٤ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٨٧٩٦ ضمن مجموع من ٨ ورقات،
مسطرتها ٢١ سطرا، ولا وجود للرجز بهذه النسخة التي كتبت بخط مغربي،
وهي نسخة بها خروم كثيرة.
٦/٥ - مخطوطا الخزانة العامة بالرباط - رقما : D 1596, D 1588.

ب - شرح المواسي الفاسي^(١)

شرح للأرجوزة من تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى المواسي
الفاسي (المتوفي سنة ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م).

١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٢١٥١ ضمن مجموع في سفرين،
وهما في مجلد واحد، ويبدأ السفر الأول من الورقة ١ حتى الورقة ٨٢، والسفر
الثاني من الورقة ٨٣ حتى الورقة ١١٦، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي
دقيق حسن بيد محمد بن عبد القادر العبد الرزافي الطنجي الريفني، فرغ من
كتابتها سنة ١٢٣٥ هـ = ١٨١٩ م، ومسطرتها ٣٠ سطرا، وعلى هامشها
حواش وتعليقات.

ونُبيّن فيما يلي الأبواب الرئيسة في هذا المؤلف :

- أصول التواريخ،
 - دخول السنة العربية وشهورها،
 - دخول السنة العجمية وشهورها،
 - موضع الشمس من البروج،
 - أخذ عرض أي بلد،
 - ارتفاع الشمس والكواكب في وسط السماء،
- (١) يؤخذ من عنوان مختصر هذا الشرح (والوارد تحت ج) ان عنوان شرح المواسي (أو الماواسي) هو :
«كنز الأسرار، ونتائج الأفكار، في شرح روضة النهار».

- جَبِّبِ الارتفاع، وجيب تمامه، والقوس، والوتر،
- الارتفاع من قبل الظل،
- سعة المشارق والمغارب،
- قوس النهار والليل للشمس والكواكب،
- ما في النهار والليل من ساعة معتدلة، وما في الزمانية من أدرج،
- صرف ساعات بعضها إلى بعض،
- الماضي للنهار من ساعة زمانية من قبل الظل والارتفاع وعكس ذلك،
- وقت صلاة الظهر والعصر، وآخر وقتيهما من ظل الزوال وارتفاعه وعكس ذلك،
- ساعات مغيب الشفق وطلوع الفجر وما في مدتها من أدرج.
- تَوَسُّطُ المنازل مع البروج،
- التَوَسُّطُ والميل لبعض النيرات غير المنازل،
- الدرجة المتوسطة لغروب الشمس، ولمغيب الشفق، ولطلوع الفجر،
- الماضي من الليل من ساعات زمانية،
- ارتفاع الكواكب لجميع أجزاء الليل،
- الطالع والغارب في ليل أو نهار.

هذا وقد استشهد الشارح بعلماء وفقهاء مشهورين من أمثال الحسن بن الهيثم، وأبي الريحان البيروني، وحنين بن إسحق، وابن البناء المراكشي، والتوزري، والفرغاني، وابن الزمام، وعبد المجيد المالقي، وابن رشد الجدّ، وابن عبد البر وغيرهم، الأمر الذي أضفى على هذا الشرح المهم صيغة المنهجية العلمية وشمولية البحث والتحري.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤٣٦٧، ويقع في ١٤٣ ورقة، مسطرتها ٣٣ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد، المتن بمداد أسود، والعناوين والمقدمات والرموز والأعداد بمدادين أحمر وأزرق، وعلى هامش هذه النسخة حواش وتعليقات كتبت بخط دقيق جميل، كما ان النسخة تشتمل على رسوم هندسية دقيقة متقنة.

فُرغ من كتابتها سنة ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨ م، وسُجِّل الناسخ في نهاية السفر أنه نقل «من الأصل المنتسخ من نسخة نُسخَت من خط المُؤَلِّف».

٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧١٢٢، وتقع في ٨٥ ورقة مسطرتها ٢٦ سطرا، وهذه نسخة غير تامة، ولا تضم رسوما هندسية ولا جداول فلكية كالنسختين السابقتين، وقد كُتبت بخط مغربي وسط بالمداد الأسود لمتن الشرح، والمداد الأحمر لأبيات الأرجوزة المشروحة.

جـ - «مختصر كنز الأسرار، ونتائج الأفكار في شرح روضة الأزهار»

وهو اختصار للشرح المتقدم الذي وضعه ابو العباس أحمد المواسي الفاسي على رجز «روضة الأزهار» للجادري.

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٣٨٤ ضمن مجموع، ويقع في ١٤٥ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتب بخط مغربي جيد، متن المختصر بالمداد الأسود، والعناوين بالمداد الأزرق أو الأحمر، وتشتمل هذه النسخة على عدد من الجداول والرسوم التوضيحية.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٢٠٨٣، ويقع في نحو ١٥٠ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتب المخطوط بخط مغربي حسن، بيد عبد الكريم بن أبي يعزى بن عبد الرحمن، فُرغ من كتابته سنة ١١١٩ هـ = ١٧٠٧ م، والمخطوط في حالة متلاشية.

د - شرح المطرفي

شرح «روضة الأزهار» من تأليف أحمد بن أبي حميدة المطرفي (المتوفي سنة ١٠٠١ هـ = ١٥٩٢ م) أتمه سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م (كما جاء بآخر الشرح) بمراكش.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤١٥١ ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ٣٨/أ، كتب بخط مغربي دقيق وسط، وهذه النسخة مسطرتها ٢٣ سطرا، وقد تم نسخها سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م، بيد محمد عدو الجراوي.

هـ - شرح البعقلي

تأليف عبد الرحمن بن عمر بن أحمد السوسي الجزولي البعقلي^(١) المعروف بابن المفتي، (المتوفي سنة ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م)، والشرح بعنوان :

«قطف الأنوار من روضة الأزهار»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة ك - ٣٨٥٤، ويشتمل على ٤٩ ورقة، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٥٢، ويشتمل على ٦٥ ورقة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥ م.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١١٢٤، ويشتمل على ٨٦ ورقة، كتبت سنة ١٢٢١ هـ = ١٨٠٦ م، بخط مغربي. وتختلف هذه النسخة قليلا عن بقية نسخ شرح البعقلي.

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٧٥٨٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ١١٢/ب - ١٥١/ب، كتبت بخط مغربي أنيق، سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م، وهذه النسخة ناقصة الآخر.

٥ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٦٩١، ويقع في ٥٨ ورقة، فرغ من نسخه سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م، وهذه النسخة نسخة رديئة من حيث الخط والورق والمداد.

هذا ويُشار في هذه النسخة إلى انها شرح لرجز «العلامة الأستاذ أبي زيد عبد الرحمن بن غالب الكادري الفاسي، المسمى بروضة الأزهار، من أبدع ما أُلّف في علم المواقيت...».

٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٨٥٤ ك، فهرس الكتاب الثاني، ويشتمل على ٤٩ ورقة، كتبت بقلم مغربي، ومسطرتها مختلفة.

(١) أو «البوعقلي»، أو «الباعقلي».

١٥/٧ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط:

٧ - رقم : ٤٨٩، ويقع في ٩٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وفرغ من نسخها سنة ١٢٢٧ هـ = ١٨١٢ م، على يد محمد بن الحاج عبدالله العشري.

٨ - رقم : ١٠٣٢، ويقع في ٩٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وتم نسخها سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م، بخط عبد القادر ابن المعطي البخاري السُفياني المعتوقى المكناسي.

٩ - رقم : ٥٥٧ ضمن مجموع، مكُون من ١٤٠ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، كُتِب المخطوط بخط مغربي وسط : الشرح بالمداد الأسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بالمداد الأحمر.

١٠ - رقم : ٤٨٠٤، ويقع في ٦٢ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، والنسخة مكتوبة بخط مغربي وسط : الشرح بالسواد والأرجوزة بالحمرة، وبآخر النسخة تقاييد مختلفة.

١١ - رقم : ٦٣١٧، ويشتمل على ٧٤ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط : أبيات الأرجوزة بالمداد الأحمر، والشرح عليها بالمداد الأسود، وقد تم نسخ الشرح سنة ١١٥٩ هـ = ١٧٤٦ م.

١٢ - رقم : ٦٣٢١، ويضم ٨٥ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا مكتوبة بخط مغربي جيد : الأبيات بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وبعض العناوين بالأخضر.

١٣ - رقم : ٥٠٤ بفهرس الخزانة (ولم يبين الرقم العام للمخطوط^(١))، كتب في ٦٣ ورقة، بخط مغربي دقيق حسن، وبهامش هذه النسخة شروح وفوائد شتى، وكان الفراغ من كتابة النسخة سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م.

١٤ - رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، ويقع في ٥٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، وعلى هامشها

(١) لعل رقمه العام هو ٧٠٧٢، حيث إنه يشتمل على ترجمة الشارح، (راجع فهرس الخزانة الحسنية - المجلد الثالث - صفحة ٤١٠).

حواش مكتوبة بخط مغاير.

١٥ - رقم : ١٣٨٤ ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٦/ب إلى ٢١٦/أ، كتبت بخط مغربي جيد، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كُتِبَ مَتْنُ الشرح بالمداد الأسود، بينما كتبت العناوين ورؤوس الموضوعات، وأبيات الأرجوزة المشروحة، بالمداد الأحمر في الغالب، ولم يبين تاريخ النسخ.

هذا وقد طبعت الأرجوزة مع شرح البعقلي عليها في فاس.

و- شرح بعنوان :

«تفجير الأنهار خلل روضة الأزهار»

تأليف أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي، الشهير بابن العافية (المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ = ١٦٨١م).

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٩٣١٢، ويشتمل على ١٥ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، بينما كتبت العناوين بالمداد الأحمر.

٢ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٨٠٧١ ضمن مجموع.

٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ٣٣٣ إلى ٣٥٩، كتبت بخط مغربي وسط بالمداد الأسود للشرح، والأحمر للعناوين، ورؤوس الموضوعات، ومسطرة المخطوط ٢٢ سطرا، فرغ من نسخه سنة ١٠٩٩ هـ = ١٦٨٧م، بيد عبد الوهاب بن العربي الفاسي.

ز- شرح بعنوان :

«بستان الأبرار في حل ألفاظ روضة الأزهار»

تأليف أبي محمد عبدالله بن عبد القادر أبي شيخ اللّمخي المؤقت بمدينة القصر، (كان حيا سنة ١٠٧٩ هـ^(١) = ١٦٦٨م).

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤١٥١ ضمن مجموع، الصفحات :

(١) تاريخ فراغ اللّخمي من شرحه.

٣٩/ب الى ١٦٦/ب، مكتوبة بخط مغربي دقيق وسط، بالمداد الأسود للشرح، والمداد الأحمر للعناوين وأبيات الأرجوزة المشروحة، وبهذه النسخة جداول فلكية كثيرة، نسخها محمد بن عدو الجراوي، وكان الفراغ من النسخ سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م، ومسطرة المخطوط ٢٣ سطرا.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٠٧٧، وهذه نسخة حديثة تمت كتابتها سنة ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م، بيد محمد بن الحاج عبد المجيد أقصبي، وتقع في تسعة كراسات مدرسية مجموع أوراقها ١٢٦ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطرا في المتوسط، كتبت بخط مغربي حسن.

ح - شرح بعنوان :

«نتائج الأفكار في شرح أبيات روضة الأزهار»

لأبي عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحبّاك.

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١١ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ - ٥٥، ويرجع تاريخ نسخه الى سنة ١٠٨٢ هـ = ١٦٧١ م.

٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٩٩، ويرجع تاريخ نسخه الى سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م.

٣/٤ - مخطوطا الخزانة العامة بالرباط - رقما : ٢٥٠٠، ٢٥٠١.

٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث - رقم : فلك ورياضة ك - ٤٣١١، ويقع في ٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، كتب بقلم معتاد بخط منصور الفيومي، فرغ منه سنة ١١٨٣ هـ = ١٧٦٩ م، وتحمل هذه النسخة العنوان : «نتائج الأفكار في شرح روضة الأزهار» وتنسب هذا لمجهول، وعلى النسخة تملك باسم أحمد حربية، وهي نسخة سقيمة.

ط - شرح بعنوان : «نزهة الأنظار في روضة الأزهار»

تأليف أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولالي، أتمه سنة ١١٤٤ هـ =

١٧٣١م كما جاء بآخر الشرح^(١).
- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٠٠٦، ويضم ٩٦ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطراً، كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة محل الشرح بمداد أحمر، ولم يُبين تاريخ الكتابة.

ي - شرح لمؤلف غير معلوم

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ١ إلى ١٤٧، كتبت بخط مغربي وسط، ومسطرتها ٢٢ سطراً، مَتْن الشرح بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة بمداد أحمر، ولم يُذكر تاريخ الكتابة .

ك - شرح لمؤلف مجهول

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٧٥٨٤(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٨٢/ب - ١١١/أ، وقد كُتِبَ المجموع بخط مغربي أنيق سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١م.

(١) يقول الشارح الفاضل في آخر كتابه : « انتهى ما أردناه من هذا الشرح المبارك، والله تعالى يجعله من الأعمال التي لا تنقطع . . تمّ الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل، في الثالث من رجب الفرد، عام أربعة وأربعين ومائة وألف هـ ».

١٠، ٨ - القرن التاسع الهجري

(٣٠) - منظومة في الفلك .

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري^(١)، شيخ الإقراء في زمانه، ومن حُفاظ الحديث (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) = (١٣٥٠ - ١٤٢٩ م)، وتقع الأرجوزة في ٥٢ بيتاً من بحر الرجز.
- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) رقم: ٨١٥٩ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

(٣١) - «منظومة البروج»

للشيخ محمد المقرئ (لعله محمد بن يوسف المقرئ صاحب نظم «كفاية الطلاب في علم الاسطرلاب»، الذي أتمه سنة ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م)، وتشتمل المنظومة على ٩٠ بيتاً، وأولها^(٢) :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ مُعَلِّمِ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَعَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ
وَعَالِمِ الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ وَمُظْهِرِ الْآيَاتِ وَالْبُرْهَانِ

- (١) لابن الجزري منظومات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :
- أ - «طَبِئَةُ النَّشْرِ فِي الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ»، وهي منظومة أَلْفِيَّة في القراءات نَظَّمَهَا فِي بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٩٩ هـ = ١٣٩٦ م (منها نسخ مخطوطة بالظاهرية وشستر بيتي وغيرهما).
- ب - «الدَّرَةُ الْمُضِيَّةُ فِي قَرَاءَاتِ الْأَثَمَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَرْصُيَّةِ»، وتبحث في قراءات ثلاثة متفق عليها يكمل بها القراءات السبعة الواردة في قصيدة «الشاطبية» (توجد منها نسخ مخطوطة بمكتبة شستر بيتي، ودار الكتب الظاهرية، ومكتبة المسجد الأقصى وغيرها).
- ج - «المقدمة الجزرية» أرجوزة في التجويد.
- د - منظومة «ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء».
- هـ - «أرجوزة تشتمل على أربعين سؤالاً في مشكلات القراءات» (توجد منها نسخة مخطوطة بخزانة الجامع الأزهر الشريف).

- (٢) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨١ م، الصفحات : ٥٢٧ - ٥٣٢.

دَحَا يَسَاطُ الْأَرْضِ فَوْقَ الْمَاءِ وَرَكَّبَ الْمَاءَ عَلَى الْهَوَاءِ
أَقَامَ شُمُخًا فِي الثَّرَى أَشَدَّادًا صَيَّرَهَا لِلْمُتَبَدِّي أَوْتَادًا
وَأَنْبَعَ الْمَاءَ عَيُونًا فَجَرَتْ وَأَخْرَجَ الْمَرْعىَ جَمِيعًا فَنَبَتْ
وَالشَّمْسُ قَدْ سَخَّرَهَا وَالْقَمَرُ فَعَادَ كَالْعُرْجُونِ لَمَّا قَدَّرَا
مَنَازِلَ لَهَا كَمَثَلِ الْمُنْطِقَةِ مَنَظُومَةً فِي سِلْكِهَا مُتَّفِقَةً

وآخرها :

«فَهَذِهِ (مَنْظُومَةُ الْبُرُوجِ) خَرَجْتُ مِنْهَا أَحْسَنَ الْخُرُوجِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ طَالِعًا بِالْفَجْرِ فِي كُلِّ عَامٍ طَالِعٌ وَعَصْرٌ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ (أَحْمَدًا)
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ الْمُصْطَفِينَ السَّادَةَ الْأَخْيَارِ»

(٣٢) - أرجوزة «المقنع السامي»^(١)

الفئة في الميقات من نظم أبي عبدالله محمد بن مرزوق المعروف بالخفيد
(٧٦٦ - ٨٤٢ هـ) = (١٣٦٤ - ١٤٣٨ م)، وهو من أسرة علم بتلمسان،
ويشتمل هذا الرجز على ١٧٠٠ بيت، ذكره المقرئ، وقد حج ابن مرزوق سنة
٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م بصحبة ابن عرفة، وعند رجوعه من البقاع المقدسة سنة ٨١٩
هـ = ١٤١٦ م لقي ابن حجر، وقد أشار القلصادي القرشي البسطي (المتوفى سنة
٨٩١ هـ = ١٤٨٦ م) إلى أنه قد درس علي ابن مرزوق كتابه في الفرائض.

(٣٣) - «الجوهرة المضيئة»

منظومة في الكواكب والمنازل، لحسن بن محمد بن المحلي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٧٢ (١)،

(١) عن «الأشكال المساحية» لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي بتحقيق أ.د. محمد سويس، المنشور
بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨، الجزء الثاني، يوليو - ديسمبر ١٩٨٤ م، صفحة
٤٩٥.

الرسالة الأولى ضمن مجموع، كُتِبَ بخط نسخي حسن حوالي سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤م، الصفحات : ١/أ - ٣/ب .
(٣٤) - قصيدة في الفصول الأربعة

لمؤلف يُدعى حاتم .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦٥١ (٧)،
الرسالة السابعة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤/ب - ٦٧/أ، كُتِبَ بخط
نسخ حسن، حوالي سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤م .
(٣٥) - «الأرجوزة لمعرفة القبلة»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل السعدي
النجدي المتوفي بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠م، وتشتمل الأرجوزة على ٢٢٩
بيتاً .

مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٣٢٦٤ عربي، ٥٢ ورقة. (ضمن
مجموعة تشتمل على قصائد كثيرة، ومنظومة في التوحيد، ومنظومتين في رسوم
القرآن، إحداها للشيخ علي بن بري) .
وتبدأ الأرجوزة بالمقدمة الآتية^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذه أرجوزة القبلة في جميع الدنيا، قالها حاج الحرمين الشريفين، رابع
الثلاثة شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن
يوسف بن حسن بن أبي معلق السعدي بن أبي^(٢) الركائب النجدي عفى الله
عنهم أجمعين. قال رحمه الله :

لما رأيت الناس يميلون عن معرفة القبلة، ومساجدهم مايله^(٣) عن قصد
القبلة، وليس لهم أصل علم يعرفون به القبلة، خصوصاً في المدن اللواتي

(١) على الصفحة ٤٤/أ من مخطوط باريس المذكور.

(٢) في المخطوط: ابوا

(٣) في المخطوط: مايلا

تقرب البحر وجزره، يمرّ بها المسافر، نظمت هذه الأرجوزة، وقوّمتها بأوضح الأدلة بأربعة وجوه...»

وتبدأ الأرجوزة كما يلي^(١):

«باسمِ الإلهِ المُستَعانِ ابتدىِ
لِيسهُلَ التشديدُ^(٢) مِنْ مَرَامِيِ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدِ
فِي نَظْمِ دُرَّةٍ^(٣) قِبْلَةِ الْإِسْلَامِ.

(١) الصفحة ٤٥/أ

(٢) كما جاء بمخطوط باريس رقم : ٢٢٩٢.

(٣) في مخطوط باريس ٢٢٩٢ : دُرّ.

الدرج
قلد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أرجوزة القبلة في جميع الدين قالها الحاج المير
الشريف بن أبي الثلاثة بن أبي البركات بن أبي
بوشمير بن مرون ففضلوا في ذلك من كل سف بر حسن
الطلب مع السعد بن أبي البركات الذي يري على وجهه
لما أتت النار من كل وجه من القبلة وسأله عن
ملاعق في القبلة ما يري له أصله ويرى من القبلة
خصوص في الأذن التي تتركب الجوز في كل من
نظمت هذه الأرجوزة وقد تأمل وضع الأدلة على وجه
الوجه الأول دليل مائة وعشرها بطول الباب
التي فيها الأرباب في وضعها الجوزة التي على وجهه
على أي مكان من صور الأرباب وقصير على ما لا يغير
تقدم معاملة الأرباب الوجه الثاني في
الأرجوزة والخارجة التي في القبلة في
دور الأرباب في وضعها وقبيلها في القبلة في
فها

فيما عشر والست عشر بقصود منها الجوزة وثلاثين وكذلك
دور السبعين والست عشر في الأرباب في القبلة في
الأرباب في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
الأرباب في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
والست عشر في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
على وجهه في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
كلها في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
الوجه الرابع في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
الوجه الخامس في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
الجوزة في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
وعين لم يعلوها سوى التي عشر في القبلة في القبلة
والست عشر في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
والست عشر في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
أولها في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
أولها في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
هو الذي في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
هو الذي في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة
هو الذي في القبلة في القبلة في القبلة في القبلة

نماذج

شكل (٢٠)

الورقتان الأوليان من «أرجوزة القبلة في جميع الدين» لشهاب الدين
أحمد بن ماجد السعدي.

(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٣٢٦٤، الأوراق :

٤٣ - ٥٢)

[illegible]

مهديّة في كرم العرين الاقلام. انقذوا سلام الاسلام والافان الجاهل،
 مخلصا قضا لا عرض ثمانا واربعة. والشرف والبر والحق فيهما سكن
 والى التسعة اجلسه اللهبين. تحمدي على علم الدين ٢٠
 عيشها تحت الحباله. لوما كن انا الذي السوله
 عاشتها باصباح والكل اكرمتها عودا وامنتها منال
 الصبح على اديان اقيمت. في عجب لوقت السقيه
 الشا وكما ان في ذوال السه. وطبنا الخطوط بها قسما
 فالحل في خم ستون ربح. في سبطا عودا لم يخل في الفرج
 مد طبل اذ كذا العود نصيبا ربع اربابا الشايخه فخر في
 وعلم طبل العود في ربح. ارض الطاهر واربح
 وار سرف في خطها ما. والقسم نصيبه في ثلثيها
 هو كذا هو سبطا البارز. ارباب كرم حتى اخره
 فذ كذا هو منصف النهار. من السج الجيوب جاري
 في قسم با سبط لصب. فقصير فخر في وهران في
 وعشيدان مغرب النهار. فخر في ايدى كرم ذاري

سُبْحَانَ مَنْ وَفَّقَنِي لِنَظْمِهَا وَدَلَّ عَقْلِي لِشَرِيفِ عِلْمِهَا
رَبِّ كَرِيمٍ رَازِقٍ هَدَانِي لِهَذِهِ التَّحْفَةِ فِي الْبُلْدَانِ^(١)
عَنِ الْخَطَا تَصُونُ أَهْلَ الدِّينِ فِيهَا رَضِيَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ
وَلِلْقَضَا حُجَّةٌ مُقَيَّدَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ السَّادَةِ الْمُؤَيَّدَةِ

هَدِيَّةٌ تُهْدَى مِنَ الْعَبْدِ^(٢) الْأَقْلِّ لِقُدْوَةِ الْإِسْلَامِ مَوْلَانَا الْأَجَلِّ
قَاضِي قَضَاةِ الْأَرْضِ شَاماً وَبَحْراً وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمَنْ فِيهَا سَكَنُ
أَبُو السَّعَادَاتِ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدٌ مُخَيَّمِي عُلُومِ الدِّينِ
بِمِثْلِهَا يُتَحَنُّ الرُّجَالُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِذِي السُّؤَالِ^(٣)

ويختتم ابن ماجد أرجوزته بالأبيات^(٤) :

«وَمَنْ يَكُنْ فِي بَلَدِ النَّصَارَى مِنَ التُّجَّارِ وَمِنْ^(٥) الْأَسَارَى
قَبْلَتُهُ الْإِكْلِيلُ وَالْأَسْكَندَرِي صِلَّ كَهُولًا غَيْرَ مُفْتَرَى
وَمِثْلُهُمْ قَبْلَةٌ أَفْرِيْقِيَّةُ فَصَلَّ فِيهَا وَأَكْمِلِ التَّحِيَّةُ
إِلَى مَدَا سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزُومِ ثُمَّ حَرَامِلِ مِثْلِهِمُ وَالْحَرَمِ
بَابُ الزَّمَامِيَّةِ بِالْحَقِيقَةِ مَدْرَسَةٌ قَدِيمَةٌ عَتِيقَةِ
وَبَيْنَ رُكْنِ الْغَرْبِ وَالْمِيزَابِ خُذْ مَا أَتَاكَ^(٦) مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ
وَحَلْفُكَ الْوَاقِعُ فِي الْغَرْبِ لَمَعَ وَالنَّجْمُ فِي نُدْيِ الْيَسَارِ قَدْ طَلَعَ
وَمَنْ يُقَابِلُ الطَّلُوعَ^(٧) النَّيِّرَ فِي آخِرِ الْإِفْرَنْجِ بِالتَّحْرِيرِ
وَأَكْثَرُ الْمَغَارِبَةِ يَا صَاحِ وَسَاحِلِ الْأَهْمَاجِ بِالْإِيضَاحِ
وَأَبْحُرْ مُسْتَقْبِلِينَ بِالْحَرَمِ غَرْبِي الزَّمَامِيَّةِ عِلْمُ كَالْعِلْمِ

(١) في مخطوط باريس ٢٢٩٢ : «لهذه التحفة واجتباي»

(٢) في المخطوط ٢٢٩٢ : البعد، وهو تصحيف

(٣) في المخطوط ٣٢٦٤ : «لو ما يكن إلا لذي السؤال»

(٤) حسب المخطوط ٣٢٦٤.

(٥) في المخطوط ٢٢٩٢ : أو

(٦) في المخطوط ٣٢٦٤ : آتيك

(٧) في المخطوط ٣٢٦٤ : الطلوع.

وَمَنْ عَلَى الْجَوَازِ والميزانِ
فَذَاكَ لَا شَكَّ لَغَرْبِ أَقْصَى
وَبَعْضُ أَهْلِ الْوَاحَاتِ للمهدب
وسَاجِلِ الْأَهْمَاجِ ثُمَّ جِدَّهُ
إِنْ طَلَعُوا أَصْلًا بِلا تَوَانٍ
بِسْمِيَةِ التَّكَازَرِهِ لَا تُحْصَى
بِمَا يَلِي الْبَحْرَ الْمُحِيطَ الْمَغْرِبِ
وَتَنَحَرَفُ عَنْهُمْ قَلِيلٌ^(١) جِدَّهُ

ولما كانت هذه الأرجوزة نفسها ترد في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٢٢٩٢ : الأوراق ١٢٨ / ب - ١٣٧ / ب بالعنوان : «تصنيف قبيلة الإسلام في جميع الدنيا»، وتشتمل على ٢٩٥ بيتاً، فبمقابلة المخطوطين اتضح أن المخطوط رقم ٢٢٩٢ يزيد في نهايته بستة وستين بيتاً عن الأرجوزة الواردة بالمخطوط رقم ٣٢٦٤، وعلى ذلك نورد خاتمة الأرجوزة في النسخة الأكمل فيما يلي :

«عُرُوسَةٌ قَدْ جُلِيَتْ فِي الْحَرَمِ
حَجَّ وَحَجَّه يَوْمَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ
عَامَ ثَمَانٍ مَائِهِ مَعَ تِسْعِينَ
وَكَانَ بِالتَّقْدِيرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِالصُّوَابِ
أَفْعَلُ بِهَا مُصْلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ
تَارِيخُهَا أَوَائِلُ الْحَرَمِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ فَافْهَمْ
وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةٌ وَفِينَا
الْحُجَّ وَالنُّورُ وَزُنَا مَا أَحْسَنَهُ
وَقُلْ مَا يَأْتِي بِالحِسَابِ
مَا سَبَحَتْ شَمْسٌ لَنَحْوِ الْمَغْرِبِ»

وبذلك يسجل ابن ماجد تاريخ فراغه من نظم هذه الأرجوزة بأوائل شهر المحرم من سنة ٨٩٣ هـ = ١٤٨٧ م، وهي سنة أدى فيها فريضة الحج.

من مخطوطات الأرجوزة

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٢٩٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١/١٢٨ - ١/١٣٧.

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٣٢٦٤ - عربي، ويقع في ٥٢ ورقة، ضمن مجموعة تشتمل على منظومات وقصائد كثيرة، من صفحة ٤٤/أ.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤٩٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ٧/ب، ويرجع تاريخ

(١) في المخطوط ٣٢٦٤: قليلاً.

هذه النسخة إلى سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م تقريباً، وتحمل العنوان : «تحفة القضاء».

٤ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٤٤] ٣٤٥٠٠، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ٦٧ - ٧٩، ومسطرتها ١٣ سطراً، وتحمل هذه النسخة العنوان : «تُحفة القُضاة»، وهي في معرفة القبلة، ومطلعها:

«بِاسْمِ الْإِلَهِ الْمُسْتَعَانَ ابْتَدِي مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ»

رتبها أحمد بن ماجد على أربعة أوجه، وفرغ من نظمها سنة ٨٩٣ هـ = ١٤٨٧ م.

(٣٦) - «قصيدة في الفلك»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل السعدي، (المتوفى بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م^(١))، وتضم ٣٣ بيتاً في علم الفلك. - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٢٥٥٩ (٦) ضمن مجموع، من الورقة ١٠٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٨٦٥ هـ = ١٤٦١/٦٠ م.

(٣٧) - أرجوزة «في عدّة أشهر الرُّوميّة، وكلُّ شهرٍ كم هو»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي، (المتوفى بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م)، وتقع في ١٣ بيتاً، أولها:

«خَيَّارَ شُهُورِ الرُّومِ يَا خَيْرَ خَلَائِي نَظَّمْتُ إِلَى الْقَاصِي مِنَ النَّاسِ وَالْذَّانِي
ثَلَاثِينَ نَيْسَاناً حَزِيرَانَ مِثْلَهُ وَأَيْلُولَ أَيْضاً ثُمَّ تَشْرِينَكَ الثَّانِي
وَأَخرها :

«فَبِلَكَ شُهُورٌ لِلْخَرِيفِ تَأَكَّدَتْ فَلَا تَقْرَبْنِ فِيهَا الْمَضْرَاتِ يَاعَاقِي
فَخَذَ حِكْمًا مِنْ مَاجِدِ بْنِ مَاجِدٍ يُوَلِّ إِلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانٍ»

(١) استناداً على ما جاء بأرجوزته الخمسة.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٢٩٢ ، الورقة ١٥٨ .

(٣٨) - «جامعة الجواهر»

أرجوزة في مطلع الكواكب الثابتة، من نظم الشيخ قطب الدين أبي الخير محمد بن أبي السعود بن ظهيرة الشافعي المكي، (المتوفى سنة ٩٤٠ هـ = ١٥٣٣ م، أتم نظمها في ٧٧ بيتاً سنة ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م).

(كشف الظنون - ٢ : ٥٧٧)

(٣٩) - منظومة في معرفة الظهرين

نظم الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر جلال الدين السيوطي (أو الأسيوطي) الخُضري الشافعي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥ م).

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٣٩(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحتان : ٥٨/أ ، ٥٨/ب، كتبتا سنة ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨ م.

وبهذه النسخة فوائد في إخراج المحراب، وفي معرفة أول الشهر، وفي معرفة نظر الكواكب للمواليد، وقاعدة للسيوطي لمعرفة أحوال النيل.

• ما علم بان القلعة البرية •
 • حلال خات مرقرة التفتن •
 • موكل اشوارع خيراقي •
 • اما الحياجه موزن في البحر •
 • تحالك البرع ساجها •
 • وصب ذيل خلك ارك •
 • لانه ينجح عنها حذر •
 • مولان ادر كذا الدليل بان •
 • موكل على خمسة عشر •
 • فان خلقت الشك على ذكر •
 • وضاحك خلد به •
 • فوينا اليها يكن هيبات •
 • بعيد منك فرجاني الشب •
 • وويلت عنك بريا البدر •
 • وكلا وساه هذا الطرف •
 • مسهر في حذر •
 • ويرك ان سينت بالعلم •
 • وانت في الفرق والغور •
 • فيض لا ادب والذكور •

• فيأخذ كرك بالسوي •
 • فاحذر من هذا اسكني •
 • الموجود مسكن باعاني •
 • منها ترمي جميع رايح شهر •
 • شطرا بالقصور كن عارها •
 • احذر تحويك بلا اختيار •
 • عدل زلف فرج تجوري •
 • فيف الظرف كلك الامان •
 • كما تريد ارض طين مسكن •
 • بنهر زلف قاصد ستر •
 • وتذنب بان سحر الدنيا •
 • وبينهم طرير صفراني •
 • على سكار اسود بالفرج •
 • فلتعني مغرورات فاحذر •
 • سرود كذا التي لوي •
 • فلتعني فف •
 • فاف من شرب الخمر •
 • حتى تغلف بركا النشوش •
 • مودع كلك سكر البرور •

• فاقصد للامانة زليلا •
 • وتواليا زليلا •
 • واليه تراه والكلاب •
 • ان شيت تخطاب بر الحمر •
 • خذها ترمي من طريق الفري •
 • قد حذرتا كبر الرجوع •
 • قد كلك في سر الحجب •
 • حافض اليب من فالي •
 • من بعد تان غار •
 • تجرب من كذا النظر •
 • كذا تقول ناسرا لاجدا •
 • وصليح الجليلج البربري •
 • تمس الا حوز البارك حجاب •
 • رب العالمين وصلي الله عليه وسلم •
 • تسلف قبل الاساس •
 • من حرمه الدين •
 • دوك بن يوسف بن حسين بن ابي بكر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب •
 • ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب •
 • علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب •

اسما لرحمته فون بد العبد مغموسا في المزن الباني بقدر العسر
 وجنود التي يرميها المها في انظمت هذه الاذن من واقتربا وخرج
 الادلة واسماها بادية صحت الجيد الاول بليل مكالمة وكرها
 وطول السبلات في نيل الانسان وعرضها للوجه الذي على الجاني
 يجعله على كان من صورع الانسان ويصل على اليد اوله في يوم
 مقامة اذا غاب الوجها على يمين بيت الاربع واجعلها التي
 مغموسه على اثنين وثلاثين في ايامه وكرها وكرها وكرها
 وضيه ويديه وهذه ثمانية يتنفس في طرفة عين عشرة والستة عشر
 يتنفس في ثمانية وثلاثين وكل ذلك دور في السما في ثمانية
 جوارا وكل جوار في طرفة عين من الجوار الى الجوار وانت مستقبلا
 سادا اذ انك في طرفة عين الاربعة ايامك وصل على يمين جاني
 النظم على اي سدا انت لها واقنع ببعض الالهة الاشياء التي اخرها
 الخفة واجعله على غنوة وتكلم وتكلم او عينا او سدا او سدا
 او سدا على اي يمين هذه الثمانية الالهة وكفي بركتك من سدا والوجه
 الاربعة جهات الكعبة اعني جهات الكعبة الاربعة الاربعة وصق
 انصف الجين في عرض لجلالته ففهم الاذن والذلة في الجبل
 الترفيق واكثر مصنفين العتلة كما ان لوزين وغيره ارجعها
 سدا لثلاثة عشر في السند والحد وثمنا واحدا ويجعلها في
 الجبله قننا واحدا من هذه الاشياء عشرة وذلك خطأ بشرط هذا النظم

اي اذا ذكرت النعم ان هو الذي توبه وهو في النعم والكرها
 اكبر على اللفظ والسر السند وهو في النعم والكرها
 الاعلى والرحم هو السدا في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 في النعم والرحم هو السدا في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 سدا في النعم والرحم هو السدا في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 لان الارض والمزن من سدا في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 النص والصفة في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 رحمة عليه في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 والغفد يقول في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 كان وكفي بركته يتنفس في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 باجماله السند انما في
 لي على النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 سبحان من وقفي في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 وركب كريم رازق حكما في
 عن النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 وانقضاء حجة في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 هدية تقديري من ابي سدا في النعم والكرها في بيت البيت الذي في
 قاضي قضاء الارض في النعم والكرها في بيت البيت الذي في

شكل (٢١)

الورقتان الأولتان من أرجوزة «تصنيف قبلة الإسلام في جميع الدنيا»
 لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي.
 (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٢٩٢ ، الأوراق :
 ١٢٨ - ١٣٧).

٨، ١١ - القرن العاشر الهجري

(٤٠) - «الْفَيْةُ فِي عِلْمِ الْهَيْئَةِ»

لأبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري، رضي الدين الغزي (٨٦٢ - ٩٣٥ هـ) = (١٤٥٨ - ١٥٢٩ م).
(الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٨٤).

(٤١) - منظومة السراج في علم الفلك

أرجوزة من نظم أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخصري^(١)، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ م. ويبلغ عدد أبياتها ٢٩١ بيتاً، وتشتمل على معلومات أساسية مختصرة في علم الهيئة والمواقيت والتقويم وأحكام النجوم ومطلعها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْحَقِّ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ رَبِّ الْخَلْقِ
وَبَعْدَ فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْفَلَكَ عِلْمٌ عَزِيزٌ مِنْ أَجْلِ مَسْلِكَ»
وآخرها :

«فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ فِي الْمَصِيفِ فَرَاغْنَا مِنْ جَمْعِ ذَا التَّأْلِيفِ
سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ مَضَتْ مِنْ بَعْدِ تِسْعِمَائَةٍ قَدْ انْقَضَتْ»

ويحدّد هذا البيت الأخير تاريخ الفراغ من النظم بسنة ٩٣٩ هـ = ١٥٣٢ م.

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٥١ ضمن مجموع، الأوراق : ٨ إلى ٢٣، ومسطرتها ١٩ سطراً، كتبت بخط مغربي بمداد أسود، والعناوين ورؤوس الكلام بمداد أحمر، ولم يبين تاريخ النسخ.

(١) هو صاحب «السلم المروني في علم المنطق»، وقد تقدّمت الإشارة إليه، نُظِمَ أرجوزته هذه سنة ٩٤١ هـ = ١٥٣٤ م، وهو ابن إحدى وعشرين سنة، أي بعد منظومة «السراج» بستين.
(٢) في بعض المصادر : ٩٨٣ هـ = ١٥٧٥ م.

من شروح أرجوزة السراج

أ- شرح بعنوان :

«مفيد المحتاج في شرح السراج»

تأليف سحنون بن عثمان بن سليمان بن أحمد بن أبي بكر البديري المداوي^(١) الونشريسي، وقد عاش في أواخر القرن ١٠ هـ = القرن ١٦ م. ١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٣٧٦، ويقع في ٣١ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، وقد تمت كتابة هذه النسخة سنة ١٢٦٣ هـ = ١٨٤٦ م، وتشتمل على بعض الجداول.

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٥١٤ (٢)، نسخة جيدة كتبت سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦ م، وتقع في ٦١ صفحة، مسطرتها ١٦ سطرا.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث - رقم : فلك ورياضة ٣٨٥٣ ك، ويقع في ٤٨ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم مغربي رديء حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م.

٤ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم [١] ١٠٢٧، ويقع في ٢٧ ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبت بقلم مغربي، وبعض الصفحات مجدول بمداد أحمر، ويبدأ الشرح على النحو التالي : «الحمد لله الذي رفع السموات، وزينها بالنجوم الزاهرات...»

ومن طبعات هذا الشرح

١ - طبع المطبعة الشرفية بالقاهرة، سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦ م، وتوجد نسخة من هذه الطبعة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [٤٥٣] حسنين باشا ٥٧٥٢٨.

٢ - طبع مطبعة شرف بمصر، سنة ١٣١٥ هـ = ١٨٩٧ م في ٧٥ + ٣ صفحات.

٣ - طبع الجزائر، سنة ١٣٢٨ هـ = ١٩١٠ م.

(١) أو الميروي أو المديوي.

(راجع سرڪيس في معجمه - ١ : ٤٠٧ ، ١٠١١ ، ١٠١٢).

ب - شرح لعبد العزيز بن أحمد بن مسلم الأخصري^(١)

١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات ١٤٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ١٠/أ، ويُقدَّر تاريخ المخطوط بحوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ١٨٣٦١، ويقع في ٢٦ ورقة، كتبت سنة ١١٤٧ هـ = ١٧٣٤ م، بخط نسخي مقروء، بيد عمر بن علي الإبريزي.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٨٥٢٣ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ١٩/ب، كتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م.

٤ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٣٦٤، ويشتمل على ٢٩ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، بيد محمد بن عبدالله بن ابراهيم العنتري، فرغ من نسخها سنة ١٢٣٢ هـ = ١٨١٦ م.

(٤٢) - «منية المؤقت»

منظومة في الميقات، مرتبة على ١٢ فصلاً، لم يُعلم ناظمها، وقد فُرِغَ من نظمها سنة ٩٤٥ هـ = ١٥٣٨ م^(٢)، ومطلعها:
«بَحْمَدِ رَبِّي أَبْتَدِي ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث - رقم : حروف وأوافق - ش ٨٩ (١٦)، الرسالة السادسة عشرة ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢٣ - ٣٢٦/أ، كُتبت بخط نسخي مقروء، حوالي سنة ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م، ومسطرتها متباينة.

(١) أتمَّ التأليف سنة ٩٣٩ هـ = ١٥٣٢ م، ويحتاج الأمر إلى مقابلة.

(٢) بالمسجد الأقصى.

(٤٣) - «أرجوزة في وصف المنازل»

لمحمد بن عبدالله الزموري (المتوفى سنة ٩٧٧ هـ = ١٥٦٩ م)، وتقع في ٤٥ بيتاً، ومطلعها :

«قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْأَوَّاهِ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٢٠، وعلى هذه الأرجوزة شرح لمؤلف غير معلوم، توجد نسخة خطية منه في الخزانة نفسها، تحت رقم : ٢٥٢١.

(٤٤) - «نظم الجواهر واليوافيت في تحرير أعمال المواقيت»

لمحمد المنوفي، أتم تأليفه سنة ٩٨١ هـ = ١٥٧٣ م.

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٥٤٧، ويقع في ٨ ورقات، ويرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م.
٢ - مخطوط بمكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٣٥ (١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ٦/١، كتبت بخط نسخ حسن، حوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م، بيد عبد القادر بن محمد المنوفي، وعلى المخطوط تملك باسم إبراهيم سر عسكر.

(٤٥) - منظومة في استخراج التواريخ

وعليها شرح، كلاهما [لتقي الدين بن معروف]، وهي منسوبة في المخطوط إلى المعروف المصري الراصد، (المتوفى سنة ٩٩٣ هـ = ١٥٨٥ م).
- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٨٠ (٧)، الرسالة السابعة ضمن المجموع، الصفحات : ٦١/ب - ٦٣/ب، كتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م.

(٤٦) - منظومة في معرفة طلوع المنازل وصورها

لم يعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٣٨ (٣)،
الرسالة الثالثة ضمن مجموع، كتب بخط نسخي مقروء، سنة ٩٨٢ هـ =
١٥٧٤ م، الصفحتان : ٨/أ، ٨/ب.

(٤٧) - «منظومة في اظلال شهور السنة القبطية»

مجهولة الناظم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤٤٠ (٢)،
الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة : ١٣/ب، ويرجع تاريخ الكتابة إلى
حوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م.

٨، ١٢ - القرن الحادي عشر الهجري

(٤٨) - «نهاية ترحيل الشمس بالنازل»

نظم الشيخ عبد العزيز المغراوي، فرغ من تأليفه عام (شك)، أي سنة
١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م، وهي قصيدة على نمط «الملحون»، مطلعها :

«نبتدا باسم الله نَعْمَ الْمُعِينِ جَداد الكَرِيمِ الحَقُّ الباقي عَزِيز دَائِمِ»
وآخرها :

«تُجاوِبُكَ يَا سَائِلِي فِي قَصِيدَةٍ مَالِي عَلَى نِهَآةِ تَرْجِيلِ الشَّمْسِ فَأَهِمِ»

وتنقسم القصيدة الى عشرين قسما، وقد جاء في أحد أبياتها أن الناظم نهج
فيها على منوال ابن البناء الأزدی المراكشي، (٦٤٩ - ٧٢١ هـ) = (١٢٥١ -
١٣٢١ م).

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٤٤١، ضمن مجموع، الصفحات :
١٠٩ إلى ١١٦، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر،
وهذه النسخة مسطرتها ١٨ سطرا، وتُذَيِّلُ القصيدة بأربعة جداول، توضح
الكواكب الثابتة، ونصف الفضلة، ونصف قوس النهار، وكذا مدخل السنة
القمرية في السنة الشمسية. هذا ولم يُبَيَّنْ فيها لا اسم الناسخ، ولا تاريخ
النسخ.

(٤٩) - «أرجوزة في علم الميقات»

للجزولي، ولعلّه عبد الرحمن بن عمر بن أحمد السوسي الجزولي البعقلي، المعروف بابن المفتي^(١)، (المتوفى سنة ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م).

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٠١ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن المجموع، الصفحات : ١٢/ب - ١٤/ب، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م.

(٥٠) - رائيه في الفلك والمواقيت

نظم الإمام الهادي عز الدين بن الحسن، وعليها شرح لمحمد بن أحمد بن عزّ الدين بن الحسين ابن الإمام عز الدين، المعروف بابن العزّ، (١٠٠٠ - ١٠٥٣ هـ) = (١٥٩٢ - ١٦٤٤ م).
(الأعلام للزركلي - ٦ : ٢٣٧).

(٥١) - «تُحفة الملوك»

منظومة في الميقات للشيخ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف، الفاسي لقبا ودارا ومحتدا، القصري مولدا، المالكي مذهبا (المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ = ١٦٤٢ م) - طبع في فاس.

(سركيس في معجمه - ٢ : ١٤٣١).

(٥٢) - شرح منظومة القطري على الرسالة السهائية

(كذا) لِسَبْط المارديني، والشارح هو علي بن رجب بن علي بن محمد، مشاق (كذا) الحنفي الرشيدى، فَرَّغ من شرحه هذا سنة ١٠٦٤ هـ = ١٦٥٣ م.
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤٣٩، وتقع هذه النسخة في ٢٦ ورقة، كتبت بخط الشارح الفاضل، سنة ١٠٦٤ هـ = ١٦٥٣ م، وعلى النسخة تمليك باسم عثمان الورداني، وبلي الشرح تقييم لعبد المنعم النبتيتي.

(١) له شرح بعنوان «قُطَف الأنوار من روضة الأزهار» على أرجوزة الجادري المسماة: «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»، وقد تقدّم الحديث عنها.

(٥٣) - «المقنع في (اختصار) علم أبي مقرر»

أرجوزة في مداخل الشهور، والمنازل، والتوقيت، تشتمل على ٩٩ بيتاً، من نظم أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن داود بن أبي بكر السوسي المرغيثي أو المرغتي^(١) (١٠٠٧ - ١٠٨٩ هـ) = (١٥٩٨ - ١٦٧٨ م)، اختصر فيها أرجوزة أبي مقرر (من القرن ٨ هـ = ١٤ م)، ويبدأ هذا المختصر - أي منظومة المقنع - بالبيت التالي :

«يَقُولُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ مُجْرِي الْفَلَكَ ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْهَادِي الزُّكِّي»
وخاتمة النظم :

«أَبْيَاتُهَا^(٢) ضُحَى وَعَامُهَا^(٣) شَمٍ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ^(٤) الْهَاشِمِيِّ»

وفي هذا البيت إشارة إلى أن أبيات هذا المختصر - يقصد منظومة المقنع - هي بعدد حروف «ضُحَى»، ويساوي - بحساب الجُمَّل - ١٠٨^(٥)، فتكون الأرجوزة مشتملة على ١٠٨ أبيات، وفي هذا تحديدٌ للعدد خشية الزيادة فيه أو النقصان منه، أمّا قول الناظم «وعامها شم» فإنَّ المقصود بهذه العبارة أن النظم قد تمَّ في سنة تقابل - عددياً - حروف شم^(٦) أي أنَّ عام إتمام النظم هو أربعون وألف، أي سنة ١٠٤٠ هـ = ١٦٣٠ م، وجدير بالذكر أن منظومة «المقنع» وضعت على غرار منظومة أبي مقرر.

ويعد المرغيثي^(٧) من فضلاء المغرب، من أهل «مرغيثة»، من قرى السوس، ومن مؤلفاته :

(١) من أهل «مرغيثة» من قرى السوس بالمغرب، له على منظومته «المقنع» شرحان هما : «المتع في شرح المقنع»، و«المطلع على مسائل المقنع».

(٢) في بعض النسخ : أبياته

(٣) في بعض النسخ : وعامه

(٤) في بعض النسخ : الرسول

(٥) ضُحَى = (بحساب الجُمَّل) ض + ح + ي = ٩٠ (في المغرب العربي) + ٨ + ١٠ = ١٠٨.

(٦) شم = (بحساب الجُمَّل) ش + م = ١٠٠٠ (في المغرب العربي) + ٤٠ = ١٠٤٠

(٧) في بعض التراجم : الميرغني، والمريغتي، والمرغتي (الأعلام للزركلي - ١٢: ٧).

(١) منظومة «المقنع» في علم التوقيت والسنين والشهور والأيام، وهي التي نحن بصدددها.

(٢) شرح على المنظومة بعنوان: «المتع في شرح المقنع».

(٣) شرح ثان بعنوان: «المطلع على مسالك المقنع».

(٤) «مختصر المطلع على مسائل المقنع».

(٥) نظم في الربع المجيب.

(٦) «الإشارة الناصحة لمن طلب الولاية بالنية الصالحة».

(٧) «مختصر اليعمري» في السيرة.

من مخطوطات منظومة «المُقْنَع»

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ إلى ١٩ ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م، ومعه شرح للناظم على أرجوزته بعنوان : «المتع في شرح المقنع»، وقد كتبت هذه النسخة في حياة المؤلف.

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٥٣٩ (٤)، كتبه محمد بن محمد بن محمد سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م.

٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٦٧٥١. كتب بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، نسخها أحمد بن يوسف في ورقتين، مسطرتهما ٢٧ سطراً، وكان الفراغ من النسخ سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، وفي هذه النسخة بعض تغيير في البيتين الأخيرين، حيث يردان على النحو التالي :

«قَدْ انْتَهَى الْمُخْتَصَرُ الْمَقْصُودُ وَرَبُّنَا لَا غَيْرَهُ الْمُحْمُودُ
أَبْيَاتُهَا ضَحَى وَعَامُهَا شَمٌ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ»

٤ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ إلى ٥٢، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٨هـ = ١٧٧٤م.

٥ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٨٤، وقد فرغ من نسخه سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م.

٦ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٣٥٢٨ (٣)، ويقع في أربع صفحات، مسطرتها ٣٠ سطرا، تمت كتابة هذه النسخة سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦ م.

٧/ ١٠ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

٧ - ضمن المجموع رقم ١١٧٨ - كتاني.

٨/ ١٠ - الأرقام : ٢٤٨٥ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٨٧ .

١١/ ١٥ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١١ - رقم : ١٢٢٤٨ ز، ضمن مجموع، الاوراق : ٢ الى ٧، مكتوبة بخط رديء، ومسطرتها ١٦ سطرا.

١٢ - رقم : ٨٧١٠، ويقع في تسع ورقات مسطرتها ١٢ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، المتن بالمداد الأسود، والعناوين بالمدادين الأحمر والأخضر.

١٣ - رقم : ٩٢٧٧ (١) ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ٤/ب، مكتوبة بخط مغربي جيد، المتن بالسواد والعناوين بالحمرة، وهذه النسخة مسطرتها ١٧ سطرا.

١٤ - رقم : ٨٨٥٠ ضمن مجموع، الصفحات : ٦/أ إلى ٨/ب، ومسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود.

١٥ - رقم : ٩٢٦٤ ضمن مجموع، وتقع النسخة في أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، والعناوين وكثير من الألفاظ بمداد أحمر.

١٦ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣١٧] السقا ٢٨٨٩٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٤ - ٤٦، مسطرتها مختلفة.

١٧ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٤٢٧] ٥٣٦٦٩، ويقع في أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا.

١٨ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٠١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٧/أ - ١٢/ب، كتبت بخط

- مغربي مقروء، حوالي سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م.
- ١٩ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٣٩٣ (٣)، الرسالة الثالثة من المجموع، الصفحات : ٧/أ - ٩/ب، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠ = ١٦٨٨م.
- ٢٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٧٨ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٧/أ - ١٩/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.
- ٢١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : حروف - ٩٤، ويضم ٦ ورقات، كتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.
- ٢٢ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٠٠ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠/ب - ٤٣/ب، وقد كتب المجموع سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد محمد عبد الوهاب.
- ٢٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٤، ويضم ٨ صفحات، كتبت سنة ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م بخط نسخي مقروء، بيد عز الدين بن علي المالكي، خادم الطريقة الختمية بدنقلة البحرية بالسودان.
- ٢٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١١٢٣ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٤/أ، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.
- ٢٥ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٢٦ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٧، كتبت سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م بخط نسخي، بيد محمد أحمد حمزة.
- من طبعات منظومة «المقنع في علم أبي مقرع»
وشروحها^(١)

١ - طبعت المنظومة بهامش شرح لناظمها عليها بعنوان :-

(١) راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٠٦٣، وهدية العارفين - ٢ : ٢٩٦.

«الممتع في شرح المقنع في علم أبي مقرع» .
وذلك في مدينة فاس، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، وتقع هذه الطبعة في ٨٤
صفحة.

٢ - طبعت المنظومة مع الشرح الثاني - المختصر - للناظم، وهو بعنوان : «المطلع
على مسائل المقنع»، وذلك في فاس، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م في ٨٨
صفحة.

٣ - طبعت المنظومة ضمن مجموع سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م بالمطبعة الحجرية
المصرية، بعناية أحمد بن عبد الكريم القادري .
٤ - طبعت المنظومة مع الشرح الأول للناظم (الممتع في شرح المقنع) في الجزائر،
سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م في ١٣٢ صفحة.

من شروح منظومة «المقنع»

كُتبت عدّة شروح على هذه المنظومة منها شرحان^(١) للناظم نفسه، ثانيهما
اختصار لأولهما.

أ - شرح للناظم بعنوان :

«الممتع في شرح المقنع»^(٢)

أوله :

«الحمد لله الذي منّ علينا ببيان علم أوقات الليل والنهار، وأنعم
بفضله... وبعد - فيقول أحوج العبيد إلى عفوره الكريم... هذا شرح
قصدت به تبين رجونا المسمى «بالمقنع في علم أبي مقرع»، قاصداً فيه
الاختصار...»

وجاء فيه : «وسميتُ هذا الشرح «الممتع في شرح المقنع»، ومعناه أنه
يُمَتِّعك إذا نظرت فيه بمسائل العلم وينفعك...»

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١١ (١)، الكتاب الأول ضمن

(١) راجع أيضاً «الأعلام» للزركلي - ٧ : ١٢، ١٠ : ٢٠٠، المستدرك - ٢ : ١٩٥.

(٢) في بعض النسخ : «الممتع بشرح المقنع».

- مجموع، الأوراق : ١ إلى ١٩، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م، أي في حياة الناظم الشارح.
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤١٥، ويقع في ٥٥ ورقة، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.
- ٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٤١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤ - ١٠٠، كتبت بخط مغربي مقروء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.
- ٤ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٥٣٩ (٣)، ويقع في ٩٢ صفحة مسطرتها ٢١ سطرا، نسخة جيدة كتبها محمد بن محمد سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م.
- ٥ - مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة - رقم : ٢١٥، ويقع في ٩٨ ورقة، كتب بخط مغربي دقيق، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م.
- ٦ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٣٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ٣٦/أ، كتبت بخط مغربي حسن، وعلى هامش هذه النسخة حواش وتعليقات، وقد فُرج من نسخها سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م، ومسطرتها ٢٦ سطرا.
- ٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٥٣، ويقع في ٥٣ ورقة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م.
- ٨ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٢٨ (١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٦٤/أ، كتب المجموع سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م بخط نسخي رديء، بيد خليل الصالح القدسي، وعليه تمليكات للناسخ، كذا لحسين سليم الباحاني(؟).
- ٩ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٢٢، ويقع في ٤٨ ورقة، كتبت سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد مصطفى محمد التقي(؟).
- ١٠ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٠٠ (١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٤٠/أ، كتب المجموع

- سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد محمد عبد الوهاب.
- ١١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٧٨، ويقع في ٤٠ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.
- ١٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٣٥٢٨ (٢)، ويقع في ٤٣ صفحة، مسطرتها ٣٠ سطرا، كُتبت بقلم نسخ حسن، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م.
- ١٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٢٦ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٩ - ١١٦، كتبت سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م بخط نسخي، بيد محمد أحمد حمزة.
- ١٤ - مخطوط مكتبة رضا برامپور بالهند - رقم : ٣٧٤٢ - ٩٣٠ D، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩٢م.
- ١٥ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٢٤٧٢ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٠/ب إلى ١٤٠/ب، مسطرتها ١٥ سطرا، وكان الفراغ من كتابتها سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م بيد محمد بن عبد القادر الحبابي.
- وهذه النسخة نسخة خزائنية نفيسة، انتسخت برسم خزانة السلطان مولاي الحسن الأول، وتتصدر النسخة ترجمة بديعة الزخارف، موشاة بماء الذهب، كما استعملت فيها ألوان مختلفة. تَسْفِير مغربي.
- ١٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥٨٣، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، في ١١٠ ورقات، كُتبت بخط مغربي.
- ١٧ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣١٥] السقا ٢٨٨٩٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ٢٣، ومسطرتها مختلفة.
- ١٨ - مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

من طبعات الشرح

- ١ - طبع حجر على القاعدة المغربية، وبهامشها «شرح الورويزي» على «المقنع». وتوجد من هذه الطبعة نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك،

رقم : [٤٤٢] ٥٥٣٦٢ .

- ٢ - طبع حجر بالمطبعة المارونية بالقاهرة، سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .
وتوجد من هذه الطبعة نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك ،
رقم : [٤٤٧] حسنين باشا ٥٧٥٢٢ .
هذا وقد سبقت الإشارة إلى أوائل طبعات هذا الشرح .

ب - شرح ثان للناظم بعنوان : «المطلع على مسائل المُقنَّع»

أوله :

«الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً... وبعد، فهذا تقييد مختصر على نظمين
المسمى «المُقنَّع في اختصار أبي مقَرع»، سألته مني بعض المبتدئين الراغبين في الدين
بعدهما كنت - قبل هذا - وضعتُ عليه شرحاً طويلاً... فلذلك التزمت في هذا
التقييد صورة المسئلة...». وعلى هذا يكون «المطلع» قد جاء بعد «الممتع»،
وقُصد به الاختصار.

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٤٤] حلیم
٣٤٥٠٠، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ٣٩ - ٦٥، مسطرتها
١١ سطرا.

٢ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٩٧، ويقع في
عشر ورقات، كُتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .
٣ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٨٥٣٩ (١)، ويقع في ٣٣
صفحة، مسطرتها ٢٠ سطرا، نسخة جيدة، كُتبت بخط مغربي سنة
١١١٧هـ = ١٧٠٥م .

٤ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٢٣٠٤ ز، ضمن مجموع،
الصفحات : ٢٣٨/ب إلى ٢٥٠/ب، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود،
وبعض رؤوس الكلام بالمداد الأحمر، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبها المهدي بن
أحمد الشامي، وفرغ منها سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م .

٥ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٣٢٠ ، ويشتمل على ٢٥ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، كتبت بخط مغربي جيد : الأبيات بالحمرة ، والشرح بالسواد ، وبعض الفواتح بمداد أزرق ، نسخها محمد بن عبدالله ، المدعو الغزواني بن أحمد المصباحي ، وكان الفراغ من نسخها سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧م .

٦ - مخطوط مكتبة حلیم بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠ ، ويقع في ١٦ ورقة ، ويرجع تاريخ المخطوط الى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م ، كتب بخط مغربي ، بيد عيسى بن ابراهيم البروني .

٧ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : حروف - ٨٣ ، ويقع في ١٦ ورقة ، كتبت سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م بخط نسخي مقروء ، بيد محمد أمين بن قاسم لارمنازي ، وعلى المخطوط تملك باسم ابراهيم سر عسكر .

٨ - مخطوط الخزانة الحسنية - رقم : ٦٠٥٦ ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١١٤/ب الى ١٣٠/أ ، وهي مكتوبة بقلم مغربي حسن ، بمداد أسود ، والأبيات الجاري شرحها بمداد أحمر ، ومسطرتها ٢٢ سطرا ، تم نسخها سنة ١١٧٢هـ = ١٧٥٨م .

٩ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٠(١) ، الرسالة الأولى ضمن مجموع ، الصفحات : ١/أ - ١٧/ب ، كتبت سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م بقلم مغربي ، بيد حسن بن علي بن أحمد التوازي ، وعلى النسخة تملك باسم إبراهيم سر عسكر .

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦٠٨ ، ويقع في ١٦ ورقة ، كتبت سنة ١١٨٣هـ = ١٧٦٩م .

١١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١١٢٣(٢) ، الرسالة الثانية ضمن مجموع ، الصفحات : ٥/أ - ١٧/ب ، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

١٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٣٥٣ ، وهو بعنوان : «الشرح المختصر على المقنع في علم أبي مقرع» ، وتقع هذه النسخة في ١٨

ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، وكان الفراغ من نسخها سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م.

١٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٦٢٥٨، ويقع في ١٦ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط: أبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٢١١هـ = ١٧٩٦م.

١٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٥٦ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٥/ب - ٨١/أ، كتبت بخط سوداني سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م.

١٥ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٣٥٢٨ (١)، ويشتمل على ١٦ صفحة، مسطرتها ٣٠ سطرا، مكتوب بقلم جيد، وعليه تملك باسم محمد صالح، من أئمة عسكر المنصور، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م.

٢١/١٦ - مخطوطات الخزانة الحسينية بالرباط:

١٦ - رقم : ١٠٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١٧١/ب الى ١٨٤/أ، كتبت أبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، بينما كتب الشرح بمداد أسود، نسخها محمد العربي بن علي عياد، دون بيان تاريخ النسخ، وهذه النسخة مسطرتها ٢٢ سطرا.

١٧ - رقم : ١٠٦٤٥، ضمن مجموع، ويقع في تسع ورقات، مسطرتها ٣٥ سطرا، كتب المخطوط بخط مغربي وسط، وبه تصحيف كثير.

١٨ - رقم : ٤٩١٧، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ١٦/أ، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، وبعض الفواتح بالأخضر، ولم يبين تاريخ النسخ.

١٩ - رقم : ٦٥١٤، ويشتمل على ١٨ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، وهذه النسخة تعيها الخروم.

٢٠ - رقم : ٦٩٢٢، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ٢٤ سطرا، مكتوبة

بخط مغربي وسط : الشرح بالسواد، والأرجوزة بالحمرة.
 ٢١- رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الأوراق : ٣٠٢ الى ٣٤٣، كتبت
 بخط مغربي واضح، الشرح بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة بمداد
 أحمر، ولم يُبين تاريخ الكتابة.
 ٢٧/٢٢ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الأرقام : D ١٤٢٥، D ١٥٣١،
 D ١٥٣٢، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١.
 ٢٨ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٨ (٤)، الكتاب الرابع ضمن
 مجموع، الأوراق : ٥٧ الى ٦٦.
 ٣٠/٢٩ - مخطوطا دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقما : ٧٥٣٥، ٥٢٨٢.
 كذلك توجد نسخ خطية أخرى لـ «شرح المقنع في علم أبي مقرع» للناظم،
 وذلك بالخزانة العامة بالرباط - الأرقام : ٢٤٨٨، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤.

ج- شرح الجزولي اليعقوبي

شرح على «المقنع» تأليف شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن أبي بكر
 الجزولي اليعقوبي الرسموكي المغربي، أتمه في بدجة بتونس سنة ١١٤٣هـ =
 ١٧٣٠م.
 ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٨ (١)، الكتاب الأول ضمن
 مجموع، الأوراق : ١ - ٢٩.
 ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم :
 فلك ورياضة - ك ٤٣٢٤، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ -
 ٨٦، كتبت هذه النسخة بقلم معتاد بخط محمد بن إبراهيم، فرغ منها سنة
 ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م، وعليها تملك باسم إبراهيم أحمد حربية.

د- شرح الدليمي الورزازي

شرح منظومة المقنع، ألف الشرح أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن
 الحسين الدليمي الورزازي، ثم الدرعي، (كان حيا سنة ١١٦٠هـ =

١٧٤٧م^(١).

- ١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٨٨٩ ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١/ب إلى ٤٦/أ ، ومسطرتها ٢٠ سطرا ، كتبت بخط مغربي دقيق وسط ، فُرج من نسخها سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م .
- ٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٢٤٧٢ ز ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١/ب الى ٤٠/ب ، مكتوبة بخط مغربي وسط ، بمداد أسود ، ومسطرتها ٢٥ سطرا ، تم نسخها سنة ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م بيد محمد بن العربي قصاره .

هـ - شرح الزيرف

- شرح على «المقنع» ، تأليف أبي زيد عبد الرحمن الزيرف .
- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٨ (٣) ، الكتاب الثالث ضمن مجموع ، الأوراق : ٣٢ - ٥٦ .

و - شرح بعنوان :

«المطلب الكبير فيما يتعلق بقصيدة الشيخ ابن سعيد»

- لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي .
- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٤١ (٣) ، الرسالة الثالثة ضمن مجموع ، الصفحات : ١٠٢ - ١٢٧ ، كتبت بخط مغربي مقروء ، سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م .

ز - شرح لمفتي الشافعية

- تأليف محمد أفندي مفتي الشافعية .
- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٢٨ (٢) ، الرسالة الثانية ضمن مجموع ، الصفحات : ٦٤/ب - ٦٩/ب ، كُتبت المجموع سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م بخط نسخي رديء بيد خليل الصالح القدسي ، وعليه

(١) وقع الفراغ من تبويض هذا الشرح في شهر رمضان ، سنة ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م كما جاء بالمخطوط رقم ٥٨٨٩ .

تمليكات للناسخ، كذا لحسين سليم الباحاني(؟).

(٥٤) - منظومة «بداية الطلاب في علم وقت اليوم بالحساب»

نظم في الفلك لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم ابن علي
ابن محمد الدادسي، (من علماء القرن ١١ هـ = ١٧م)^(١).

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم: ٤٠٩، ويقع في ٥٦ ورقة، وفيه تبدأ
المنظومة بالبيت الآتي:

«قَالَ عَلِيٌّ وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ الدَّادَسِيُّ اللَّهُ رَبُّ أَحْمَدُ»

وعليه شرح بعنوان:

«إِتْحَافُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي شَرْحِ بَدَايَةِ الطُّلَابِ»

أوله:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَصُورِ الْفَلَكِ الْقَيُّومِ. مُزَيْنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا بِالنُّجُومِ.»

وآخره:

«وَهَا هُنَا الَّذِي قَصَدْتُ قَدْ كَمَلَ فَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نَيْلِ الْأَمَلِ
فِي رَمَضَانَ عَامِ أَرْبَعِينَ وَسَبْعَةِ وَالْأَلْفِ مِنْ سِنِينَ»

أي أن الشرح قد تم سنة ١٠٤٧ هـ، وكان الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء،
٢٤ من ذي القعدة سنة ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٨م بالمدسة المصباحية بمدينة فاس.

وقد تم نسخ المخطوط سنة ١٠٥٧ هـ = ١٦٤٧م.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٩٥١٠، ضمن مجموع، الأوراق:
١١ إلى ٢٠، مسطرتها ٤٣ سطرا، ويتضمن المخطوط شرح المنظومة، وهو
بعنوان:

«إِتْحَافُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي شَرْحِ بَدَايَةِ الطُّلَابِ»

(١) توفي بعد سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣م.

وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي دقيق وسط، بمداد أسود، وهي في حالة متأكلة، وتكثر فيها الخروم، نسخها محمد المدعو بالصالح [ابن محمد المعطي].

٣ - مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب.

٤ - مخطوط بإسبانيا Hesp . XV III, 90 C.

(٥٥) - منظومة «اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت»

نظم في المواقيت يشتمل على ٤٣٥ بيتاً لعل بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن علي بن محمد الدادسي^(١)، (المتوفى بعد سنة ١٠٩٤هـ = ١٦٨٣م)، وكان مؤقتاً.

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم: ٤١١ (٣) - ضمن مجموع، الأوراق : ٥٦ - ٩٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م، وفيه تبدأ المنظومة بالبيت الآتي :

«يَقُولُ نَجُلٌ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ الدَّادَسِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ»

وتختتم المنظومة بالأبيات :

«وَهَا هُنَا تَمَّ الَّذِي قَصَدْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَرَدْتُ
حَمْدًا يُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَوْلَانَا مِنْ نِعَمٍ نَسْأَلُهُ مَوْلَانَا
رَحْمَةً لَنَا [وَلِيٍّ] وَالِدِينَا وَالْمُسْلِمِينَ وَمُعَلِّمِينَا
فِي سَنَةِ الثَّمَانِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ بَعْدِ أَلْفِ سَنَةٍ يَقِينَا»

أي إن الناظم قد فرغ من منظومته سنة ١٠٥٨هـ = ١٦٤٨م.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٠٢٩ ك ، فهرس الكتاب الثالث، ضمن مجموع، الأوراق : ١ إلى ٧، كُتبت بقلم نسخ، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وهذه النسخة تحمل العنوان الآتي :

(١) نسبة إلى دَادَسٍ بَاطِلُسَ الجنوبية بالمغرب.

(٢) أي في حياة الناظم.

(٣) في المخطوط رقم : ٤٠٢٩ ك : لمحمد.

«اليواقيت في المواقيت، لطالب معرفة المواقيت»

- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٣٠ .
٤ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٨٦٦ ، ويقع في ١٣ ورقة مسطرتها ١٥ سطرا، مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وهذه نسخة تأكلت أطرافها، كما تكثر فيها الخروم والتصحيفات، وتحمل هذه النسخة العنوان :

«اليواقيت في المبتغى من صنعة المواقيت»

وهي نسخة ناقصة، تبدأ بالبيت :
«... ذاك باليواقيت في المبتغى من صنعة المواقيت
وتنتهي بالأبيات :

«ثُمَّ صَلَّاتِهِ مَعَ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ أَفْضَلُ الْأَنَامِ
عَمَّادٍ [بَذَرٍ] التَّمَامِ وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ الْكِرَامِ
مَا حُنَّ شَائِقٌ إِلَى الْمُخْتَارِ مَكُورِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ

- ٥ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٠٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، وهو بعنوان :

«كتاب اليواقيت في المواقيت»

- وينسب في هذه النسخة لإبراهيم بن علي بن محمد بن منصور بن غواص الأصبحي، ويحتاج الأمر الى مقابلة وتحقيق، لمعرفة ما إذا كان هناك تصحيف في اسم الناظم، أو أن هذا العمل لا يدخل ضمن النسخ الخطية لمنظومة الدادسي، وإغنا هو نظم آخر تشابه في العنوان فحسب.
٦ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٤٦١٢ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٠٠١)، ويقع في ١٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣ م.
٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٠٢٩ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٧/أ،

- كتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م بخط نسخ مقروء.
- ٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات (٩) ١١٦٩، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٧٥/ب - ٨٦/أ، كتبت سنة ١١٢٥ هـ = ١٧١٣ م، بخط مغربي.
- ٩ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، المجلد (٦) - فلك، رقم : [١٢] ٤٣٨٦، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد بقلم مغربي، الأوراق ٢١١ - ٢٢٢، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبها فرج بن أحمد زروق المالكي سنة ١١٧٢ هـ = ١٧٥٨ م.
- ١٠ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٣٦، ويقع في ١٦ ورقة، كتبها أحمد السجاعي سنة ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م، وعلى هذه النسخة تملك باسم إبراهيم سر عسكر.
- ١١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٤٤] حلیم ٣٤٥٠٠، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، وبهامشها حواش، الأوراق : ٢٣ - ٣٩، ومسطرتها ١٣ سطرا.

من شروح منظومة «اليواقيت...»

أ - شرح للناظم على أرجوزته بعنوان :

«فتح المقيت في شرح اليواقيت»

- وكان الفراغ من تعليقه سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦ م بمدينة فاس.
- ١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٤١١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٥٦ - ٩٩، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨١ هـ = ١٦٧٠، أي في حياة الناظم الشارح.
- ٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٢٦.
- ٣/٤ - مخطوطا الخزانة الحسنية بالرباط :
- ٣ - رقم : ٥٧٨٩، ويقع في ٣٥ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، إلا أن المداد رديء وباهت، ولعل هذه النسخة هي نسخة المؤلف، وأول النسخة :

«الحمد لله مدبر الفلك، ومولج الليل في النهار، رفيع الدرجات...
ويعد - فهذا تعليق لطيف قصدت به شرح «اليواقيت»، وإيضاح
معانيها...»

وآخرها :

«وكان الفراغ من تعليقه في يوم الجمعة سابع شوال من عام سبعة
وسبعين وألف، بمدينة فاس المحروسة بالله تعالى...»

٤ - رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٤٩ إلى ٤٩٩، كتبها
بخط مغربي واضح أحمد بن أبي بكر النضيفي السوسي، وفرغ عنها
سنة ١٠٨٧ هـ = ١٦٧٦ م، أي في حياة المؤلف، وقد أستعمل المدا
الأحر في كتابة أبيات الأرجوزة المشروحة، والمدا الأسود في كتابة
الشرح، وهذه النسخة مسطرتها ١٩ سطرا.

٥ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات -
٢٠٣ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ١٠٨/أ، كتبت
سنة ١١٠٧ هـ = ١٦٩٥ م، وعلى هذه النسخة تملك باسم حسن الجبري.
٦ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٥٠٤ (١)، الكتاب الأول
ضمن مجموع، ويقع في ١٥٣ صفحة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط
مغربي جيد، بيد محمد بن عبدالله بن سليمان المغربي الطرابلسي التاجوري،
أتم كتابتها سنة ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٧ م.

ب - شرح ثان للناظم بعنوان :

«إكمال فتح المقيت في شرح اليواقيت»

وهذا شرح لاحق للشرح الأول، حيث يمتاز عليه ببعض استكمالات
وإضافات مع التهذيب والتنقيح.

وأول هذا الشرح :

«الحمد لله مدبر الفلك، ومولج الليل في النهار، رفيع الدرجات العليّ
القهار... وبعد - فهذا تعليق لطيف، قصدت به شرح ألفاظ اليواقيت في
معرفة المواقيت على طريق الإيجاز والاختصار...»

وأخره :

«وهذا القدر كافٍ في غرضنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم...»

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط رقم : ١٠٤٥، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ١٠١/ب، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، بمداد أحمر، ومسطرتها ١٨ سطرا، كذلك فقد استعمل ماء الذهب في كتابة بعض العناوين والمقدمات، واسم المؤلف وترجمته على الصفحة الأولى، وقام بنسخ هذا المخطوط عبدالله بن محمد الغماري اللميطي سنة ١١٣٤هـ = ١٧٢١م، وفيه يرَدُّ مطلع الأرجوزة على النحو الآتي :

يَقُولُ نَجْلٌ لِمُحَمَّدٍ عَلِيٍّ الدَّادَسِيِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
مُكَوِّرِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ مُسَخِّرِ الْأَفْلَاقِ وَالْدَّرَارِيِّ

وعلى الورقة الأولى تقييد يدلُّ على تملك السلطان مولاي إسماعيل بن الشريف الحسني لها.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٣١٤٨، ويقع في ١٤٦ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، كتبت بخط مغربي، بمداد أسود، والأبيات المشروحة بمداد أحمر بيد الحاج محمد بن الزبير الزلماطي، فَرَّغَ منها سنة ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م، وعلى هامش هذه النسخة تعليقات بخطوط مغايرة للخط الذي كُتِبَ به الشرح.

٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٨٠١، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٢٥، مكتوبة بخط مغربي وسط: المتن بالسواد، وبعض الكلمات بالحمرة، ولم يرد تاريخ النسخ، وتكثر الخروم في هذه النسخة.

ج - شرح بعنوان :

«فتح المحيط في شرح اليواقيت»

١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٤٤٦.

٢ - مخطوط المكتبات الفرنسية العامة بالجزائر - رقم : ١٤٨٦ .

٣ - مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب .

٥/٤ - مخطوطان بإسبانيا : Hesp. XVIII, 92, 103

(٥٦) - «الدرة اليتيمة» في الميقات

نَظَّم في المنازل والمواقيت لعبدالله بن أحمد بن المناوي الشافعي ، قرَّغ منه سنة ١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م .

ومطلع النظم الذي يقع في ٦٨٢ بيت كما جاء بآخر النظم .

«يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ نَجَلُ أَحْمَدَا	بن المناوي الشافعي في الابتداء
مِنْ بَعْدِ بِسْمِ اللَّهِ بِالْكَمَالِ	ليُحْصَلَ المقصودُ في الْمَقَالِ
أَحْمَدَا لَمْ يَنْ قَدْ أَوْجَدَ الظَّلَالَ	وخلَقَ الْأَشْخَاصَ وَالزَّوَالَ
وَقَدَّرَ الْقَمَرَ فِي الْمَنَازِلِ	دليلُ هَذَا شائعٌ في الْقَبَائِلِ
وَجَادَ بِالْفَهْمِ عَلَى الْخَلَائِقِ	فَظَفَرُوا بِأَحْسَنِ الدَّقَائِقِ
أَشْكُرُهُ دَوْمًا عَلَى الْإِنْعَامِ	بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَهَكَذَا عَلَى الْقَضَا وَالْقَدْرِ	والموتِ والحياةِ شكرُ مُعْتَبِرِ
سُبْحَانَ مُعْطِي عَبْدِهِ مَا قَدْ سَأَلَ	وقدَّرَ الرِّزْقَ لَهُ معَ الْأَجَلِ
سُبْحَانَ مَنْ أَرْضَا سَمَاءَ قَدْ خَلَقَ	بالْحَقِّ فِي سِتِّ بَهَذَا قَدْ نَطَقَ
وآخر المنظومة :	

«أَبْيَأُهَا فِي الْعَدِّ خَا»^(١) ثُمَّ فَآ»^(٢) وَعَدَّ بِالضُّبُطِ لِهَذَا الْأَلِفَا

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [١٣] ٤٥٤٠ ،

نسخة بخط المؤلف سنة ١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م ، ضمن مجموعة في مجلد ، بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ٢٧ ، مسطرتها ١٣ سطرا .

٢ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٨٢ ،

(١) خا - بحساب الجُمَّل - يساوي خ + ا = ١ + ٦٠٠

(٢) فا - بحساب الجمل - تساوي ف + ا = ١ + ٨٠

فتكون عدة بيوت «الدرة اليتيمة» = ٦٨٢ بيتاً .

- ويقع في ٢٢ ورقة، كتبت سنة ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م.
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٨١ (٢) - ف ١٠٥٧، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/أ - ٣٩/ب، كتبت سنة ١١٧٩ هـ = ١٧٦٥ م.
- ٤ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٩٩، ويقع في ١٦ ورقة، كتبت سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م بخط نسخي رديء، بيد محمد الإبراشي.
- ٥ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٥ (١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات : ٢ - ٣٧، ومسطرها ١٩ سطرا، كتبت بخط نسخ جميل بيد محمد الطنطاوي، سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦ م.

(٥٧) - «القواعد في الأوقات»

- غير معروفة المؤلف، ولعله الشيخ عبدالله بن أحمد بن المناوي الشافعي صاحب قصيدة «الذرة اليتيمة في الميقات»، وأول «القواعد في الأوقات» :
 «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِيِ الْحَمْدِ وَالشَّانِ لَا يَنْقُضِي بِانْقِضَا حَقِّ وَأُزْمَانٍ»
 وآخرها :
 «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَّ الْقَصْدُ بَلْ حَصَلَ ارْزِيَادٌ، فَهُوَ لَدُو مِّنْ وَاحْسَانٍ»
- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ١٨١ ميقات، من ق ٤٢ إلى ق ٤٥، ف ١٠٥٧.

(٥٨) - منظومة «معونة الطلاب»

- نظم في الفلك لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن علي بن محمد الدادسي، (المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣ م) المتقدم ذكره.
- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤١٠، ويشتمل على ٥٨ ورقة، ومطلع المنظومة به هو :

«قَالَ عَلَى الدَّادَسِيِّ نَسَبًا مُسْتَغْفِرًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَسَبَا»^(١)

(١) في بعض النسخ : كسبا

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُدِيرِ الْفَلَكَ مُسَخِّرِ الشَّمْسِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ
وآخرها:

«وَمَا هُنَا تَمَامُ ذَا الْمَنْظَمِ وَالْبَدْءُ وَالْخَتَامُ فِي الْمَحْرَمِ
فَاتَّحُ ضِعْفُ أَرْبَعٍ وَأَلْفٍ بَعْدَ ثَمَانِينَ وَتَمَّ وَصَفُ»

أي أن الدَّادِسي قد أتمَّ منظومته - حسب ما جاء بخاتمة نظمه - في شهر
المحرم من سنة ١٠٨٨ هـ = ١٦٧٧ م.

ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م، وهي تجمع -
إلى جانب النظم - شرحاً عليه للنعناشي^(١) سيجيء الكلام عنه في شروح
الأرجوزة.

وتعد أرجوزة «معونة الطلاب» اختصاراً لقصيدة الدَّادِسي أيضاً
«اليواقيت...»

من شروح منظومة «معونة الطلاب»

أ - شرح بعنوان :

«كفاية ذوي^(٢) الألباب في فهم معونة الحساب»^(٣)

لأحمد بن سليمان بن يعزا بن إبراهيم النعناشي (أو التغناشي)، فرغ منه سنة
١١٠٩ هـ = ١٦٩٧ م.

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٤١٠، ويرجع تاريخ نسخه إلى
سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م.

ب - شرح ملخص بعنوان :

«عُمدة الرُّغَاب في حلِّ ألفاظ معونة الطلاب»

(١) أو التغناشي.

(٢) في المخطوط : ذا.

(٣) هذا هو شرحه الكبير الذي لحَّصه بعد ذلك، كما هو مبين تحت (ب).

لأحمد بن سليمان بن يعزى الرسمى، (المتوفى سنة ١١٣٣ هـ = ١٧٢١ م).

وهو تلخيص لشرح أرجوزة الدادسي في علم الميقات، (معونة الطلاب).
١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٥٩٨٧، ويقع في ٤٨ ورقة،
مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وبها خروم، تم نسخ هذا
المخطوط سنة ١١١٠ هـ = ١٦٩٨ م بيد عبيد الله بن إبراهيم الأوزالي.
ويقول الشارح في أول هذه النسخة :

«الحمد لله الذي زين السماء بمصابيح ليهتدى بها ذوو الألباب، وبعد - فهذا
شرحُ لخصته من شرحنا الكبير على أرجوزة الشيخ الإمام سيدي علي بن محمد
الدادسي...»

وقد جاء في آخر النسخة :

«تكويرُ الله الليلَ على النهار، أي ادخاله ما انتقص من الليل القصير على
النهار، بإدخاله ما انتقص من النهار القصير على الليل..»

قد انتهى ما قصدته من حل ألفاظ هذا النظم بحسب الإمكان، فمن وجد
فيه خللاً فليُصلحه، لأن الإنسان غير معصوم من الخطأ والنسيان...»
٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٣٩٧٩، ويشتمل على ٦٠ ورقة،
مسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد
أحمر، وهذه النسخة مخرومة عند الأطراف، فُرغ من كتابتها سنة ١١٣٢ هـ =
١٧١٩ م، على يد محمد بن عبدالله الحنكيوي الجزولي.

ج - شرح بعنوان :

«فتح الوهاب في شرح معونة الطلاب»

لم يُعلم مؤلفه^(١)، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي خلق السماء، وزينها بالنجوم...» وبعد - فقد وقفتُ على
(١) كان معاصراً للدادسي حيث إنه قرأ عليه أرجوزة «معونة الطلاب»، حسب ما جاء بأول هذا
الشرح.

قصيدة شيخنا الفقيه العالم العلامة أبي [الحسن علي بن محمد بن] أبي القاسم بن عبدالله الدادسي... التي اختصرها من قصيدته المسماة بالواقيت، وقرأتها عليه من أولها إلى آخرها، فوجدته - رضي الله عنه - جَمَعَ فيها اللُّبَابَ الذي يحتاجه المبتدي من علم الواقيت...

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٩٢٨٥، وهو مبتور الآخر، يقف عند شرح البيت الذي يقول فيه الدادسي :

«لِثَلْ ذَا قَدْ قِيلَ يُخْرِجُ النَّظَرَ وَإِنْ مُكَلِّفٌ عَلَيْهِ قَدْ قَدَرُ»

وهذه النسخة متأكلة عند أطرافها السفلى، وأوراقها أصابها رطوبة فالتصقت، وتعدّر عدّ أوراقها، وهي مكتوبة بقلم مغربي متوسط : الابيات بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، هذا ولم يُعلم لا الكاتب ولا تاريخ الكتابة.

(٥٩) - «مدخل إلى علم النجوم»

أرجوزة لم يُعلم اسم ناظمها، بيد أن مؤلفها قد أتمّها نظماً في ١٩٠ بيتاً سنة ١٠٦٧هـ = ١٦٥٦م، كما جاء في نهاية الأرجوزة، ومطلع النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنَوَّرِ الدُّجَا بِجَعْلِهِ كَوَاكِباً وَأَبْرُجاً»
وخاتمته :

«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيَادِي مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْهَادِي
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْجَمِيعِ وَسَائِرِ الْأَتْبَاعِ وَالْمُطِيعِ»

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٥٧٤، ويقع في أربع ورقات، مسطرتها ٢٩ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يُبين لا اسم الكاتب، ولا تاريخ الكتابة.

(٦٠) - أرجوزة في منازل الفصول

نظمها عبد القادر بن عبد القادر الشُّبلي. (كان حياً سنة ١٠٧٠ هـ = ١٦٥٩م)، وتقع في ١١٥ بيتاً، وقد أتم نظمها في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٧٠ هـ = ١٦٥٩م، كما جاء في الأبيات الأخيرة من المنظومة.

ويجري ترتيب الأرجوزة على حسب شهور السنة المسيحية، حيث يذكر الناظم اسم الشهر وما به من أيام، وما يعتريه من منازل واعتدال، وما إلى ذلك.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٤/ب إلى ١٨٧/أ، ومسطرتها ٢٢ سطرا، ومطلع الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُدِيرِ الْفَلَكَ بِقَدْرِ تَسْخِيرِهِ لِلْمُلْكِ
وَيَعْدُ لَنَا أَنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَا تَكَائَرَ السُّؤَالُ مِنْهُمْ حَتْمَا
عَلَى مَنَازِلِ الْفُصُولِ قَدْ غَلَبَ مَعَ سُؤَالٍ مُتَمِّمٍ إِلَى الطَّلَبِ»
وخاتمتها :

«والله ربي اسألنهُ أَمَدَا يُدِيمُ نَفْعَهُ بِذَلِكَ أَبَدَا»

هذا ولم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(٦١) - أرجوزة في الأزياج الفلكية

وتقع في ٣٥ بيتاً، وتعرض لأسس وقواعد وضع الأزياج الفلكية، وتظهر على هوامش كتاب «السهل الممتنع»، لشهاب الدين أحمد بن تاج الدين المدني المؤقت بالحرم النبوي الشريف، (المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ = ١٦٦٩م).

- وتوجد الأرجوزة على هامش مخطوطة مكتبة رضا برامبور بالهند - رقم :

D 1837 - 3753 على الصفحات : 1b, 3b, & 5a ومطلعها :

«لَوْ قَتَلَ الْمَرْكَزَ وَالْأَوْجَ اضْمُماً وَخُذَ بِمَرْكَزِ الْغَزَالِ الْمُحَكَّمَا»

ويرجع تاريخ المخطوطة إلى القرن ١٢ هـ = ١٨م.

(٦٢) - أرجوزة في «دخول شهر المحرم من أيّ يوم من أيام الأسبوع»

نظم محمد بن علي بن محمد الشبراملسي المالكي (٩٩٧ - ١٠٨٧ هـ) = (١٥٨٨ - ١٦٧٦ م).

(الأعلام للزركلي - الطبعة الثالثة - ٧ : ١٨٦).

(٦٣) - «أرجوزة في الأشهر»

وتقع في ٤٩ بيتا، وهي من نظم أبي محمد عبد القادر بن علي أبي المحاسن يوسف الفاسي (١٠٠٧ - ١٠٩٦ هـ) = (١٥٩٩ - ١٦٨٥ م)، ومطلع الأرجوزة : «الحمد لله الكريم الباري مَكُورَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ»

١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٢٥.

٢ - مخطوط بإسبانيا - رقم : Hesp. XII, 121, 1012,3 (راجع بروكلمان - الطبعة الألمانية - ملحق ٢، صفحة ٧٠٨)

(٦٤) - أرجوزة في التوقيت

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥ م) المتقدم ذكره.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢٢ إلى ٢٣٠، ومسطرتها عشرة أسطر، وهي مكتوبة بقلم مغربي متوسط، بمداد أسود رديء، والعناوين بمداد أحمر، ومطلع الأرجوزة في هذه النسخة :

«وَاللَّهُ أَرْجُوْهُ وَهُوَ خَيْرُ مُرْتَجَى بِأَنْ يَكُونَ لِرِضَاةٍ مِنْهَجَا»
وآخرها :

«مُسْتَشْفِعَا بِالْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ»

هذا ولم يُبين في هذه النسخة لا اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة، والنسخة مجلدة تجليدا حديثا.

(٦٥) - منظومة في التوقيت

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، المنسوب إليه الأرجوزتان المتقدّمتان^(١)، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥ م)، وتشتمل المنظومة على ٨٦ بيتاً، وتبدأ بالبيت الآتي :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ جَعَلَ لِعِلْمٍ تَقْدِيرَ الزُّمَانِ سُبُلًا»

١ / ٣ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الأرقام : ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥.

(٦٦) - «مسالك الأخيار في علم وقت الليل والنهار»

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥ م)، وهي أرجوزة في علم الميقات، يبلغ عدد أبياتها ١٧ بيتاً، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُدَوِّرِ الْأَدْوَارِ الْفَاعِلِ الْفَرْدِ الْحَكِيمِ الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ - فَالْقَصْدُ بِذِي الْأَبْيَاتِ ذَكَرُ الْمَهْمَاتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ»
وآخرها :

«مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْخَاتَمِ الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ نَسْلِ هَاشِمٍ
مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْوُجُودِ الْأَكْمَلِ وَإِلَيْهِ وَصَّحِيهِ وَمَا يَلِي»

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٤٤١، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٦ إلى ٤٤، ومسطرتها ١٥ سطراً، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر والأزرق والأخضر، وهذه النسخة نسخة فاخرة، كبيرة الحجم (٣٤ × ٢٢ سم)، وهي مجلدة تجليداً حديثاً، ولم يُذكر لا اسم الكاتب، ولا تاريخ الكتابة.

(١) يحتاج الأمر - في رأبي - إلى مقابلة الأراجيز الثلاثة، المنسوبة للفاسي، حتى يمكن التيقن من تطابقها أو اختلافها.

(٦٧) - «قلائد اللّالي»

منظومة في المواقيت، تأليف محمد بن محمد بن سليمان الرّوداني -
(المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٧٣م)، وله عليها شرح بعنوان :

«المقاصد العوالي بقلائد اللّالي»

وأول النظم :

«يَحْمَدُ مَنْ اَدْرَجَنَا بِحَزْبِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنَا لِقُرْبِهِ»

١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٦٦٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٥٠١٧)، الصفحات : ١/أ - ٩٩/ب، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ويرجع تاريخ
هذه النسخة إلى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م، وأول ما جاء بالشرح :
«... أما بعد -

فهذه نبذة... جعلتها كالشرح لمنظومة لفتتها في علم التوقيت...»

٢ - مخطوط بإسبانيا - رقم : Hesp. XVIII, 88,4f^(١).

٣ - مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب^(٢).

(٦٨) - «تبصرة الإخوان»

منظومة في التوقيت لمحمد بن محمد بن سليمان الرّوداني، (المتوفى سنة

١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣م)، ومطلعها :

«حَمْدًا وَشُكْرًا مِنْ هَدَىٰ لِحَمْدِهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي وَجْدِهِ وَتَجْدِيدِهِ»

- مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٦٦٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٥٠١٨)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٠٣/أ - ١٠٩/أ، كتبت بخط مغربي،
ومسطرتها ٢٦ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢ هـ = القرن
١٨م.

(١) راجع : GAL - S-II : 709

(٦٩) - منظومة في منازل القمر

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٧٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٢٠/ب - ٢٢/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٠) - شرح منظومة في منازل القمر

مجهولة الناظم والشارح.

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٧٩ (١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٢٠/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧١) - شرح منظومة في منازل القمر

لم يُعلم لا الناظم ولا الشارح.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦١٠، ويشتمل على ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

(٧٢) - شرح منظومة في منازل القمر

الناظم والشارح غير معلومين.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٥٤ (١)، الكتاب الاول ضمن المجموع، الصفحات : ١/أ - ٢٢/ب، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م، وعلى هذه النسخة تمليكات احمد السبرتلي، واحمد حربية.

(٧٣) - منظومة في أسماء البروج

لم يعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤٥٣ (١)،

الرسالة الاولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، الصفحة : ١/أ، وعلى المخطوط تملك باسم إبراهيم سر عسكر.

(٧٤) - قطعة من شرح منظومة في
اظلال أيام السنة الرومية

مجهولة الشارح والناظم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٨٩٩(٢)،
الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان : ٨/أ، ٨/ب، كتبنا بخط نسخ
مقروء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٥) - منظومة في معرفة المنزلة الطالعة بالفجر

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٠٦٦(٤)،
الرسالة الرابعة ضمن مجموع، صفحة : ٢٠/ب، ويرجع تاريخ المجموع الى
حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليه تملك باسم ابراهيم سر عسكر.

(٧٦) - أرجوزة في حلول القمر في منازل ليلة العرس

مجهولة المؤلف.

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٧(٩)،
الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٠٠/ب، ٢٠١/أ، كتبنا
حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٧) - منظومة في بيان الدخول بالزوجة

على حسب المنزلة التي فيها القمر

لم يعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٨١٧(٣)،
الرسالة الثالثة ضمن مجموع، صفحة : ٨٥/ب، ويرجع تاريخ كتابتها الى
حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٨) - منظومة في النيل
وفائدة في حساب صوم القبط

مجهولة الجامع.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة ك -
٤٠٢٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقة ١٩، كتبت بخط نسخي
رديء بيد احمد بن يوسف سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م.

(٧٩) - «فوائد منظومة في معرفة نصف النهار
من الدائرة الهندية وغيرها من مسائل الميقات»

لم يعلم ناظمها أو جامعها.

- مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٧٠٦ (٩)، الرسالة
التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧/ب - ٢٨/ب، كتبت حوالي سنة
١١٠٠هـ = ١٦٨٨م بخط نسخي مقروء.

٨،١٣ - القرن الثاني عشر الهجري

(٨٠) - أرجوزة في علم الأوقات

لعبد الكريم بن فارس.

- مخطوط مكتبة المدرسة الاسلامية بالموصل - رقم : ٦٦، ضمن مجموع، وهو
مؤرخ سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م.

(٨١) - «منظومة في منازل القمر الثمانية والعشرين»

وعدد أبياتها ٤٧ بيتا، من نظم محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن
أحمد بن إدريس نسبا، الأندلسي الأسفي، الملقب بكرضيل (أوكرضيلو)، القاضي
العدل، وكان حيا سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م، وأول النظم :

«الحمدُ لله العَظِيمِ الأَحَدِ وصلواته على مُحَمَّدٍ

- ١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٣٨ .
- ٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١١١٠ ضمن مجموع، الصفحات : ١٨١/أ الى ١٩٢/ب، كتبت بخط مغربي معتاد، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويضم هذا المخطوط نقولات من عدة مصادر، وهو بعنوان :
«فصول في علم التوقيت»

وقد جاء في آخره بيتان من رجز محمد بن عبد العزيز الأندلسي، هما :
«سَعْدُ السُّعُودِ، يَا أَخِي، نَجْمَانِ وَسَعْدُ أَقْبَيْتِهَا فَرُغَانِ
مُقَدِّمٌ وَيَعْدُهُ مُؤَخَّرٌ وَالْبَطْنُ لِلْحَوْتِ بِكَحِّ تَذَكُّرِ»

وعلى هامش هذه النسخة تعليقات وحواش.

شرح الرجز

- وعلى المنظومة شرح للمؤلف نفسه، فرغ منه سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م .
- ١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٣٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٢٩٤ هـ = ١٨٧٧م .
 - ٢ - مخطوط الخزانة الحسنية العامة بالرباط - رقم : ١١١٠، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/أ الى ٢٠٦/ب، كتبت بخط مغربي معتاد، بمداد أسود والعناوين ورؤوس الكلام بمداد أحمر، وقد وقع الفراغ من كتابتها سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤م، وجاء في أول الشرح - بعد البسملة - ما يلي :
«... أما بعد، فهذه بحمد الله فوائد جمعتها وقيدتها على أبيات كنت... نظمتها، ومنازل القمر فيها أحصيتها...» وهذه النسخة مجلدة تجليدا مغربيا ومسطرتها ٢٠ سطرا.

(٨٢) - أرجوزة في البروج والمنازل

نظم أبي عبدالله محمد بن محمد العربي ابن زكري، (المتوفى سنة ١١٤٤ هـ = ١٧٣١ م).

وعلى الأرجوزة شرح بعنوان :

«منتخب الأقوال والمسائل في انتقال الشمس في البروج والمنازل»

تأليف محمد بن محمد بن إبراهيم العَلَمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م)، وكان مبدء الشرح ومختتمه في شهر شوال سنة ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠ م، حسب ما جاء بآخر الشرح.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٩١١، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب الى ٣٨/أ، مكتوبة بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وعلى هامشها تعليقات، ومسطرتها ١٦ سطرا.

ويوجد على هامش الورقة الأولى تقييد، يفيد بأن هذه النسخة هي نسخة المؤلف، كتبها بناء على طلب الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة صاحب الحاشية على البخاري.

هذا وقد طبعت قصيدة ابن زكري في علم الميقات، وعليها شرح لمصطفى ابن محمد بن إبراهيم ابن زكري الطرابلسي المغربي، وذلك في مدينة فاس، بدون تاريخ.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٠٦)

كذلك يوجد تعليق على منظومة أبي عبدالله محمد بن محمد ابن زكري في الشهور العجمية، لم يذكر مؤلفه، وكان الفراغ من هذا التعليق سنة ١٢٥٨ هـ = ١٨٤٢ م.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٦٣٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب الى ٩٢/ب، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، بينما كتبت العناوين وأسماء الشهور والأعداد بمداد أحمر، وهذه النسخة مسطرتها ٢٥ سطرا، ولم يبين فيها لا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أما في مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٢٤٧٢ ز ضمن مجموع،
فيوجد ما يلي:

- ١ - «رسالة في حساب العام العجمي، وفصوله، ومنازله، وبروجه» منسوبة
لمحمد بن العربي ابن زكري.
- ٢ - «أرجوزة في أوصاف نجوم المنازل»، وترد في هذا المجموع على الصفحات :
٤١/أ إلى ٤٣/أ، وهي مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، ومسطرتها
٢٥ سطرا، ولم يبين فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(٨٣) - «منظومة في ظل الزوال بالاقدام في شهور السنة القبطية»

للشيخ أحمد الجالي.

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٧١ (٦)،
الرسالة السادسة ضمن مجموع، الصفحتان ٥٩/ب، ٦٠/أ، كتب المخطوط
سنة ١١٤٥ هـ = ١٧٣٢ م، بخط نسخي، بيد حسن بن عبدالله، تابع الامير
مصطفى أفندي، تابع يوسف كتخدا غربان بمصر.

(٨٤) - أرجوزة في ذكر البروج وتقسيم الفصول والمنازل

لم يعلم ناظمها، وتشتمل على ٨١ بيتا.
- مخطوط مكتبة برنستون - رقم : ١١٦٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٤/أ -
٦/أ، مخطوط من القرن ١٢ هـ = ١٨ م.

وأول الأرجوزة بعد الخطبة المنظومة، التي تضم ١٣ بيتا :

«وَبَعْدُ فَالْعَامُ فُصُولٌ أَرْبَعُهُ	معدودةٌ في عَامِهَا مُجْتَمِعُهُ
فَصَلُّ الرِّبْعِ عِدَّةٌ تَسْعُونَا	يَوْمًا تَلِي أَرْبَعَةً تَأْتِينَا
أَوَّلُهُ قَدْ جَاءَ مِنْ آذَارِ	ثَالِثَ عَشْرِ كُلِّ عَامٍ دَارِ
فِيهِ تَحُلُّ الشَّمْسُ بُرْجَ الحَمَلِ	والاعتدال في الزَّمانِ المُقْبِلِ
بُرُوجُهُ أَوَّلُهَا هُوَ الحَمَلُ	وَالثَّوْرُ يَتْلُوهُ وَالْجُوزُ اكْتَمَلِ
وَالشَّرْطَانِ أَوَّلُ المَنَازِلِ	ثُمَّ البُطَيْنِ وَالثَّرِيَّا مَائِلِ

(٨٥) - منظومة في ذكر البروج والمطالع ومنازل القمر

لم يعلم مؤلفها، ومطلعها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَجِيدِ الْمَاجِدِ الصَّمَدِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ الْوَاحِدِ»

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٦٨ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٠٦٩)، ضمن مجموع، وهو من مخطوطات القرن ١٢هـ = ١٨م.

(٨٦) - منظومة في معرفة الزوال

لم يُعلم ناظمها، وتقع في ١٢ بيتا.

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٦٨ ، ضمن مجموع، صفحة ٣/ب، مخطوط من القرن ١٢هـ = ١٨م.

وأول النظم :

«دَرَجَاتُ الْبُرُوجِ يُعْرَفُ مِنْهَا قَوْسُ نِصْفِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ
وَكَذَا تُعْرَفُ الزِّيَادَةُ فِيهِ ثُمَّ نُقْصَانُهُ عَلَى مَا تَوَالَى
قَوْسُ نِصْفِ النَّهَارِ آخِرُ حَوْتِ وَآخِرُ السِّنْبِلَا صَارَ اعْتِدَالًا»

(٨٧) - منظومة في أسماء المنازل ومطالعها

لم يُعلم ناظمها، وتقع في ٣١ بيتا.

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٦٨ ، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٢/أ - ٦٣/أ، مخطوط من القرن ١٢هـ = ١٨م تقريبا وأول النظم :

«يَا سَائِلِي عَنْ قِسْمَةِ الْمَنَازِلِ وَعَنْ شُهُورِ الْعَامِ وَالتَّذَاخُلِ
أَعْنِي شُهُورَ الْقَبْطِ وَالسَّرِيَانِي لِتُعْرِفَ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِي
أَوَّلَ عَامِ الْقَبْطِ تَوْتُ بَعْدَهُ بَارِعِ أَيْلُولُ فَاعْرِفْ حَدَّهُ»

(٨٨) - «منظومة في منازل القمر»

وتتكون من سبعين بيتاً، وهي مجهولة الناظم، شرحها السيد عبد الله فخري زاده الموصلي.

- مخطوط مكتبة رضا براهيمپور - رقم : 6277 D - 3737، كتبت بخط محمد بن حسن بن علي العُجَيْمي المكي، فرغ منها سنة ١١٢٢ هـ = ١٧١٠ م.

(٨٩) - «منظومة في بيان عدد الشهور»

نظم في الشهور السريانية والقبطية، يقع في ٧٥ بيتاً، لم يعلم مؤلفه،
أوله :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلائِهِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ فِي قَضَائِهِ»

- مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر - رقم : ٣٦١ [٦٤٧] D، ضمن
مجموع، الصفحتان : ١٩/ب، ٢٠/أ، كتبت هذه النسخة سنة ١١٥٤ هـ =
١٧٤١ م.

(٩٠) - «منظومة المنطقة المتفقة» في البروج

نظم لمؤلف غير معروف^(١)، ويشتمل على ١٨٦ بيتاً، وأوله :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَا خَمْدًا جَزِيلاً وَعَلَى مَا أَنْعَمَا»

- مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر - رقم : ٣٦١ (٦٤٧) C - ضمن مجموع
- الورقتان : ١٧/ب - ١٨/ب ويرجع تاريخ نسخ المخطوط الى سنة ١١٥٤ هـ
= ١٧٤١ م.

(٩١) - منظومة في منازل القمر

مجهولة الناظم :

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٤٩٩ (٢)،
الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٨/أ - ١٣/ب، ويرجع تاريخ
هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م.

(١) دُكر في السطر الأخير من المنظومة باسم «عبدالله».

(٩٢) - أرجوزة الوزكاني في المواقيت

نَظَّمَ عبد العزيز الوزكاني، (المولود سنة ١١٤٢ هـ = ١٧٢٩ م)، ومطلعه:
«يقول راجي العفو والإحسان عبد العزيز دعي الوزكاني»

وعليه شرح بعنوان :

«أبداع اليواقيت في تحرير المواقيت»

تأليف عبد السلام بن محمد بن أحمد الحسني العَلَمي، (المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م).

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٠٧٦، ويقع في ٥٩ ورقة، ومسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بقلم مغربي دقيق حسن، وعلى الهامش حواش وتعليقات بالخط نفسه، تمت كتابتها سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م، وهذه النسخة موضحة بعدد من الرسوم والجداول الفلكية.

هذا وقد طبعت الأرجوزة وعليها هذا الشرح في فاس، سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م، وذلك على هامش شرح البعقلي على «روضة الأزهار»، (وقد تقدمت الإشارة إليه).

(٩٣) - «رجز في المطالع - منازل القمر»

نَظَّمَ مصطفى بن نور الدين، أوله :

«يَقُولُ مُصْطَفَى بْنُ نُورِ الدِّينِ حَمْدًا وَشُكْرًا لِلْقَوِيِّ الْمَتِينِ»

أتمه تأليفاً سنة ١١٨٥ هـ = ١٧٧١ م.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة -
ك ٤٠٠٦ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان : ١٥/أ، ١٥/ب،
كتبنا بخط نسخي مقروء، ومسطرتها ٢١ سطرا.

(٩٤) - «بُغية المطالب لمن يريد العمل بالكواكب»

منظومة لمصطفى^(١)، (ولعلّه مصطفى بن نور الدين المتقدم ذكره).
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٠١٦،
ويقع في سبع ورقات، كُتبت بخط نسخي مقروء.

(٩٥) - نظم في تداخل الشهور الرومية في القبطية

لم يُعلم ناظمه.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٥٤٢، بعد
«نتيجة حصص الأوقات لعرض لمرتبة على الشهور القبطية»، ويرجع تاريخ
المخطوط الى سنة ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م.

(٩٦) - منظومة في مطالع النجوم

لم يعلم مؤلفها.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٨١ (٧)،
الرسالة السابعة ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٦/ب - ١٦٩/أ، كُتبت سنة
١١٧٨ هـ = ١٧٦٤ م.

(٩٧) - «الرسالة الجامعة للفضائل

في معرفة البروج والمنازل»

منظومة للشيخ أحمد بن أحمد البوني، مطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنِيرِ الْفَلَكَ وَتُحْسِنُ السَّمَاءَ كَمَ مِنْ مَلِكٍ»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [٣٧٧] عروسي
٤٢٧٥٦، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، تقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ٢٣
سطرا، وبها خرم، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى سنة ١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م.

(١) يذكر «يوسف الجودري».

(٩٨) - منظومة في البروج

لمحمد المنير السمانودي الأزهري الشافعي، فرغ منها سنة ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٩٤، ويقع في خمس ورقات، كتبت حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.

(٩٩) - «منظومة في الميقات»

للشيخ أحمد عياد، وأول النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِي الْمَجْدِ وَالشَّانِ لَا يَنْقُضِي بِإِنْقِصَاءِ حَقِّ وَأَزْمَانِ»

وعليها شرح بعنوان :

«هداية أولى البصائر والأبصار إلى معرفة أجزاء الليل والنهار»

وينسب الشرح للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧ هـ = ١٧٨٢ م)، وأول الشرح :
«الحمد لله الدائم الإحسان، الذي لا يغنيه تداول الأزمان...»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث، رقم : ٤٥٩٦ ك، ويقع في ١١٤ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الآخر، وبها خرم ما بين الورقتين ١٠، ١١، وعلى هامشها بعض تقييدات، وقد كتب المخطوط بقلم معتاد، دون بيان لتاريخ النسخ.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٨١ ميقات، ف ١٠٥٧، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٩ إلى ١٠٤.

٣ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم ٢٥٥٦، وفيه ينسب الشرح لمؤلف غير معلوم، وقد فرغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م.

٤ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [٣١٥] السقا ٢٨٨٩٦، نسخة ضمن مجموعة في مجلد، الأوراق : ٢٤ - ٥٣، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢١ سطرا، وهي مجدولة بالمداد الأحمر.

٥ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك - رقم : [٤٢٨] ٥٣٦٧٠، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ٢٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(١٠٠) - منظومة في منازل القمر

وعليها شرح، كلاهما للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الأزهرى الشافعى، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).
وأول الشرح: «حمدا لمن زين السماء بالنجوم...».

١ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢١٣، ويقع في خمس ورقات، كتبت سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط الشحات الشرقاوي.
٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣١٧] السقا ٢٨٨٩٨، نسخة ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٢ - ٤٤، ومسطرتها مختلفة.

(١٠١) - «المنظومة الكبرى في المنازل»

نظم في منازل القمر، وعليه شرح، كلاهما للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي، المتقدم ذكره.
- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٥٠.

(١٠٢) - أرجوزة في منازل القمر

لناظم يدعى عبد الوهاب.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨١١ (٢)، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحتان : ٥/أ، ٥/ب، كتبتا سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م.

(١٠٣) - ثلاث أراجيز في التواريخ والدائرة التاريخية

ليوسف أفندي العقاد المكي.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨١١ (١)، الرسالة الأولى في المجموع، الصفحات : ١/ب - ٤/ب، كتبت بخط فارسي مقروء سنة ١١٩٨ هـ = ١٧٨٣ م، بيد حسن بن ابراهيم... الجزائري، باش جاويز الأشراف بمصر، وعلى النسخة تمليكات محمود بن سليمان، وعلي الترجمان.

(١٠٤) - منظومة في علم الميقات

لمحمد بن محمد بن محمد المبشر.

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٨٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٢/ب، كتبت بخط المؤلف سنة ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م.

وعلى المنظومة شرح مؤلفها، وذلك بالمخطوط نفسه، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحات : ٣/ب - ١٤/ب، كتبها المؤلف سنة ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م.

(١٠٥) - منظومة في الميقات

مجهولة المؤلف، وهي مُرتبة على ٢٦ بابا، وهي ناقصة الأول. - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧١٢، ويقع في ٤ ورقات، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.

(١٠٦) - «كتاب الدرة النورانية في استخراج يواقيت القصيدة البصيرية»

لأبي الحسن علي بن ابراهيم بن ادريس بن يعقوب الأنطاكي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٣٢، في ٢٤

لوحة، مصورة عن مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن - اضافية ٩٥٩٩،
الصفحات : ٢٢٧/أ - ٢٥٤/أ، كتبت بخط نسخي مقروء، حوالي ١٢٠٠ هـ
= ١٧٨٥ م.

(١٠٧) - منظومة «مقرب المطالب في تعديل الكواكب»

لأبي الصلاح جابر بن عبدالله بن الحاج الغياثي.
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٨١ (٤)،
الرسالة الرابعة ضمن مجموع، كتب بخط مغربي مقروء، حوالي ١٢٠٠ هـ =
١٧٨٥ م، الصفحات : ٣١ - ٣٥، وعلى المجموع تملك علي الخشاب
الدمياطي الفلكي، سنة ١٢٣٩ هـ = ١٨٢٣ م.

(١٠٨) - قطعة من وسط «منظومة في علم التقويم»

مجهولة المؤلف، (يبدو أنه مغربي)
- مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة - رقم : زك - ٨١٤، ويقع في
ورقتين، كتبتا بخط مغربي رديء، حوالي ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.

(١٠٩) - منظومة في المنازل

لم يُعلم مؤلفها، أولها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعِمًا حَمْدًا جَزِيلًا وَعَلَى مَا أَلْهَمًا»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٥٣٦ (٢)، ويقع في ٥
صفحات، مسطرتها ١٦ سطرا، نسخة جيدة ترقى للقرن ١٢ هـ = القرن
١٨ م.

(١١٠) - منظومة في حلول زُحل في البروج الاثني عشر

لم يعلم مؤلفها، ومطلعها :
«أَلَا بَلِّغَا عَنِّي جَمِيعَ الْقَبَائِلِ أُمُورًا بَدَتْ لِي فِي مَسِيرِ الْقَائِلِ»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٨ (٢)، ويقع في ١٥ صفحة، مسطرتها ٩ سطور، نسخة جيدة ترقى للقرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(١١١) - أبيات في الفلك

لم يذكر اسم ناظمها.

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٣٥٢، ضمن مجموع، وتأتي هذه الابيات بعد «المتع في شرح المقنع»، وكلاهما لمحمد بن سعيد المرغيشي السوسي، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م.

(١١٢) - «مواقيت المواقيت»

نظم في المواقيت، لمؤلف يدعى حاتم.

١ - مخطوط مكتبة جامعة بيل - رقم : 507 - L (مجموعة لاندبرج) - فهرس نيموي، رقم مسلسل : ١٤٧٣، ويقع في عشر ورقات، ويرجع تاريخ كتابته الى حوالي القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م.

٢ - مخطوط جوتا - رقم : ١٣٨٠ (٤).

٨،١٤ - القرن الثالث عشر الهجري

(١١٣) - منظومة الميقات فيما لعرض اللأم من أوقات

لشهاب الدين أحمد المرزوقي الفيومي المالكي^(١)، فرغ من نظمها سنة ١٢٣٥هـ = ١٨١٩م، وتعرض المنظومة لمعرفة التواريخ والبروج، وتقع في ١٤٢ بيتاً ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ فَصَّلَا أَوْقَاتَ طَاعَاتٍ^(٢) لَنَا تَفْضُلًا»

(١) لعله أحمد بن محمد رمضان المكي المرزوقي المالكي، الذي كان يعمل مدرسا بالحرم المكي الشريف، سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م.

(٢) في مخطوط الخزانة العامة بالرباط: طَاعَةٌ.

- ١ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٣٢٦٠٤ ، ويقع في ١٤ صفحة ، مسطرتها ١٣ سطرا ، كتبها بقلم نسخ جيد ، محمد رزق الفقي بالعباسية .
- ٢ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٦ (٢) ، الرسالة الثانية ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٩ - ٤٦ ، كتبت سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م بخط نسخي رديء .

من شروح المنظومة

(أ) شرح بعنوان : «الأنوار الساطعات على نتيجة الميقات»

للعلمة الشيخ محمد بن ابراهيم الابراشي الشافعي الأزهري من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، (القرن ١٩ م) ، أوله :
«الحمد لله الذي رفع السماء بقدرته ، وزينها بالكواكب...» ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م .

- ١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك ، رقم : [٤٢٣] ٥٣٦٦٥ ، نسخة بخط المؤلف سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م ، في مجلد ، كتبت في ٤٥ ورقة ، بقلم معتاد ، ومسطرتها ٢١ سطرا .
- ٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٤١ ، وقد جاء بآخر هذه النسخة :
«وكان الفراغ من هذا الشرح على يد جامع حسن الدمييري المالكي الأزهري» ، سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م ، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى سنة ١٢٧٤ هـ = ١٨٥٧ م .

- ٣ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٧٦ ، ويضم ١٦ صفحة ، كتبت سنة ١٢٩٨ هـ = ١٨٨٠ م ، بخط محمد توفيق .

(ب) شرح بعنوان :

«جَمْعُ الْمِهْمَاتِ لِحُلِّ أَلْفَاظِ نَتِيجَةِ الْمِيقَاتِ»

لمحمد بن رمضان المرزوقي (الذي نبغ حوالي ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م) .
- مخطوط مكتبة جامعة ييل - رقم : L - 408 (فهرس نيموي - رقم مسلسل :

(١٤٨١)، ويقع في ٨٨ صفحة، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة الى سنة ١٢٦٤ هـ = ١٨٤٧ م.

(١١٤) - «قواعد منظومة في معرفة استخراج أوائل السنين»

لمحمد صالح إمام المسجد الأقصى، (الذي نبغ حوالي ١٢٣١ هـ = ١٨١٥ م).

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٦٣ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الصفحات : ٥٥/أ - ٥٦/أ، كتب المجموع بخط نسخي مقروء، للملكه محمد صالح، إمام المسجد الأقصى.

(١١٥) - «عُجَالَة المستعجل»

منظومة في الفلك تتناول المنازل والبروج والشهور الرومية والقبطية والعربية، وهي من نَظَم محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، ومطلعها:
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَدِيعِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ الْقَرْدِ مُدِيرِ الْفَلَكَ»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٣٠٣٤٠ (٤)، نسخة جيدة، كتبت بخط أبي الثناء محمود الألوسي، فرغ منها سنة ١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢ م، وتقع في ١٤ صفحة، ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(١١٦) - منظومة في البروج

لمحمد المنير السمانودي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ١٧٢١٢، ويقع في أربع ورقات، كتبت بخط نسخي رديء، بيد محمد كرم غمري، وعلى النسخة تمليك محمد جعفر سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠ م.

(١١٧) - أرجوزة في معرفة الابقطى وخباب
الصوم المقدس والفصح والأعياد

نظم الأسعد بن العسال.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩١٠ (١)،
الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ٣/أ - ٥/ب، وقد كتب
المجموع بخط نسخي مقروء، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٥٠ هـ =
١٨٣٤ م.

(١١٨) - فائدة (منظومة) في معرفة
الزواج جيد أم رديء

مجهولة المؤلف.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم: ميقات - ٢٤٢ (٥)، الرسالة
الخامسة ضمن مجموع، صفحة ٤٣/ب، كتبت حوالي سنة ١٢٥٠ هـ =
١٨٣٤ م.

(١١٩) - منظومة في قواعد الأوقات

مجهولة الناظم.

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٣ (٢)، الرسالة
الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٩ - ١٢، كتبت سنة ١٢٧٣ هـ =
١٨٥٦ م، بخط نسخي رديء.

(١٢٠) - «وسيلة المبتدئين لعلم غرة الشهور والسنين»

نظم أحمد بن قاسم المصري^(١) (من رجال القرن الثالث عشر الهجري =
القرن ١٩ م)، وأول المنظومة :

«الحمد لله الذي أبدى الشهور وصير الأيام أعواماً تدور»

فرغ من نظمها سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٦ م.

(١) لعله أحمد قاسم المالكي، الشهير بالحريري، الذي عاش قبل سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث، رقم : ٤٠٥١ ك، ضمن مجموعة، الأوراق : ٢ - ٨، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها مختلفة.

من شروح المنظومة

شرح للمؤلف على منظومته بعنوان :

«تحفة المريدين بشرح وسيلة المبتدئين»

أوله : الحمد لله محدّد الأوقات والأيام...

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٨٦٥ ك، ويقع في ٥٩ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، ولعله قد فرغ من كتابته سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٦ م.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٧٨] عروسي ٤٢٧٥٧، نسخة في مجلد بقلم معتاد، وتقع في ٤٠ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا.

٣ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٢٠، ويقع في ٤٢ ورقة، كتبت سنة ١٢٨٧ هـ = ١٨٧٠ م.

(١٢١) - «تحفة الإخوان»

منظومة في الميقات لأحمد بن قاسم المصري (من رجال القرن ١٣ هـ = القرن ١٩ م) الذي تقدم ذكره، وأول النظم :

«قالَ الفقيرُ أحمد بن قَاسِمِ الحَمْدُ لله مُدير الأنْجَمِ»

فُرغ من نظمه سنة ١٢٧٨ هـ = ١٨٦١ م.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠١٦ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٣٠/أ، وقد كتب المجموع سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م بخط سوداني، وعليه تملك باسم ابراهيم الرزاز.

من شروح المنظومة

شرح بعنوان :

«فتح المنان بشرح تحفة الإخوان»

لمحمد بن عبد الرحمن النابلي^(١) المغربي، فرغ منه سنة ١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢ م.

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات ٩٥٦ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٢٦/ب، كتبت سنة ١٢٨٧ هـ = ١٨٧٠ م.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٩١] عروسي ٤٢٨٠٢، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ٥٨ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، كتبت سنة ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٥ م، بخط محمد أمين المنصوري.
٣ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٤٠٣] ٤٧٠٨٣، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ١٨ ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبها اسماعيل عبدالله الزواوي سنة ١٢٨٧ هـ = ١٨٧٠ م.

٤ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٦، ويضم ٣٢ ورقة، كتبت سنة ١٣٠٣ هـ = ١٨٨٥ م.

من طبعات الشرح

١ - طبع المطبعة الخيرية بالقاهرة^(٢)، سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م في ٤٧ صفحة، وتوجد من هذه الطبعة ست نسخ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، الأرقام : [٢٨٤ - ٢٨٨] ١١٨٥٩ - ١١٨٦٣، كذا [٤٠٤] ٤٧٠٨٤.
٢ - طبع المطبعة الميمنية بالقاهرة، سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م، وتوجد من هذه الطبعة ثلاث نسخ، بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، الأرقام : [٤٠٥] ٤٧٠٨٥، [٤٢٠] الفحام ٥١٤٢٨، [٤٤٩] حسنين باشا ٥٧٥٢٤.

(١) في بعض النسخ : النابلسي.

(٢) راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٧٠٠.

(١٢٢) - نظم «مرشد الطلاب» في المواقيت

للشيخ محمد بن عبد الرحمن النابلي المغربي، فرغ من نظمه سنة ١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢ م، ومطلعه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ بِلَا نِهَآيَةٍ مُّحَدِّدِ الْأَوْقَاتِ لِلْعِبَادَةِ»

وله عليه شرح بعنوان :

«كشف الحجاب عن مرشد الطلاب»

أتم تأليفه سنة ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٣ م، وأوله :

«الحمد لله الذي أبدع الكائنات...»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٨٦] عروسي ٤٢٧٦٥، نسخة في مجلد، بقلم مغربي، وتقع في ١٩ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، وبهامشها حواش.

(١٢٣) - منظومة في أحكام حلول كيوان

(زحل) في البروج الاثني عشر

مجهولة الناظم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢١١، ويقع في ثلاث ورقات، كتبت سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م، بخط نسخ رديء.

(١٢٤) - «تحفة المحتاج لعلم وقت الداج والوهاج»

أرجوزة في علم الفلك، وعليها شرح، كلاهما للمكي بن المهدي السوداني، اليماني أصلا، الفاسي محلا.

وأول الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ فِي الْأَوْقَاتِ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٤٢، فرغ من مبيضتها سنة ١٢٩٤ هـ = ١٨٧٧ م، ومن نسخها سنة ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩ م.

(١٢٥) - منظومة «المختار من علم الفلك»

مجهولة الناظم (متأخر).

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٥ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠ - ٥٧، كُتب المجموع سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦ م تقديراً، بخط محمد الطنطاوي.

(١٢٦) - نظم في اظلال الشهور القبطية

لأبي بكر الميقاتي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع ٣٢٣ (٩)، بآخر الرسالة التاسعة في المجموع، الصفحات : ٣٨/أ - ٣٩/أ، كتبت بخط نسخي مقروء حوالي سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م، وعلى المجموع تمليكات أحمد ابن أحمد، كذا قاسم باشا.

(١٢٧) - «ضابط معرفة طالع الوقت، ومطالع الشروق والغروب»

للشيخ عبد الهادي نجا الإياري، (المتوفي سنة ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٧ م)

وتقع في ستة أبيات هي^(١) :

«لَطَالِعِ الْوَقْتِ حَرِّزْ مَا مَضَى دَرَجاً	مِنْ شَمْسٍ يَوْمَكَ وَاعْرِفْ بُرْجَهَا تَنْلِ
وَزِدْ مَطَالِعَهُ وَأَقْسِمِ لِجُتْمَعِ	عَلَى الْبُرُوجِ وَبَدْءِ الْقَسَمِ مِنْ حَمَلِ
فَمَا عَلَيْهِ فَنَى عَدُّ فَذَاكَ هُوَ الـ	مَطْلُوبُ مَنْ طَالِعَ فَأَعْرِفْهُ لِلْعَمَلِ
وَلِنْ تَزِدْ قَدْرَهَا تَيْكَ الْمَطَالِعِ لِلشُّدِّ	تُرُوقِ فَهِيَ لِحَوِّ كَامِعِ الْحَمَلِ
وَالثَّوْرِ وَالذَّلْوِ كَذْ جَوْزَا وَجَدِيهِمْ	لَأَمْ وَلَدُ بِالْبَوَاقِي فُزْتُ بِالْأَمَلِ
وَمَا مِنْ اللَّيْلِ زِدْ عَلَيْهِ مَطَاً	لِعِ الْغُرُوبِ إِذَا فِي اللَّيْلِ كُنْتَ تَلِي

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨١ م، الصفحتان :

(١٢٨) - «أرجوزة في معرفة المنزل الطالعة بالفجر»

مجهولة الناظم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٨٩٣ (٣)،
الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحتان : ٣٩/ب، ٤٠/أ، ويقدر تاريخ
المجموع بحوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

(١٢٩) - منظومة في الشهور

لعبد السلام بن سليم الأسمر.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢١٤ (٢)، الرسالة
الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٣١/ب - ٣٥/ب، كتب المجموع سنة
١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، بخط مغربي رديء بيد محمد المنوي (؟) بن محمد
الفراقي.

٨،١٥ - القرن الرابع عشر الهجري

(١٣٠) - نظم في البروج وما يخصها من النجوم^(١)

تأليف الشيخ عبد الله الصالح بن عبد الرحمن بن منصور الخليلي (١٣٠٠ هـ - ١٣٨١ هـ) = (١٨٨٢ - ١٩٦١ م)، جمع فيه البروج الشمسية، وما يخص كل برج من النجوم، ويقول فيه:

هَاءِ الْمُؤَخَّرِ خُذْ هَذَا بِلَا ضَجَرٍ	«لِلْحَمَلِ أُخْيَةِ فَرَعِ الْمَقْدَمِ مَعَ
نُوءِ الرَّشَاءِ، وَبَاءِ الشَّرْطِ فِي الْأَثَرِ	مِنْهُ ثَمَانِيَةٌ لِلثَّوَرِ يَتَّبِعُهَا
نُوءِ الْبُطَيْنِ تَرَى جِيمَ مِنَ الدَّبَرِ	مِنْهُ الْبَقِيَّةُ لِلْجُوزَاءِ يُسَبِّحُهَا
حَاءُ مِنَ الْهَنْعِ مَعْرُوفٌ لَدَى الْبَشَرِ	وَالْعَشْرُ لِلسَّرَطَانِ فَهَقَّةٌ وَأَضِفْ
لِلْيَتِّ مُشْتَهَرٌ يَدْرِيسُهُ ذُو خَبَرٍ	يَبْقَى بِهِ خَمْسَةٌ مِنْ ذَرَعِ نَشْرَتِهِمْ
مَعَ هَاءِ زَبْرَتِهِمْ بَادٍ لِعَتَبَرٍ	لِجُزْجٍ سُنْبُلَةٌ طَرَفٍ وَجَبْهَتِهِمْ
مَعَ طَاءِ عَاوِيَةٍ تَأْتِي عَلَى أَثَرِ	بَاقِيهِ يُنْسَبُ لِلْمِيزَانِ صَرَفَتِهِمْ
نُوءِ السَّمَكَ وَغَفْرًا عِنْدَ ذِي بَصَرٍ	وَيُزْجُ عَقْرَبَهُمْ يَحْوِي بَقِيَّتَهُ
جِيمًا مِنَ الْقَلْبِ فَالْقِي السَّمْعِ وَاخْتَبِرْ	وَالْقَوْسُ يَحْوِي زَبَانًا كُلَّهُ وَكَذَا
مِنَ النَّعَائِمِ هَاءُ عِذْ وَاعْتَبِرْ	يَبْقَى بِهِ إِحْدَى وَعَشْرٌ لِلْجَدِّي شَوْلَتِهِمْ
مَعَ طَاءِ ذَابِحِهِمْ سَارَ عَلَى قَدَرٍ	يَبْقَى ثَمَانِيَةٌ لِلدَّلُو بِلَدَّتِهِمْ
سَعْدُ السُّعُودِ فِلْذِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ.	بَاقِيهِ مَعَ بَلْعِ اللَّحُوتِ مُشْتَهَرٌ

(١٣١) - أبيات في النجوم^(٢)

عن مخطوط كتاب «القواعد والميل والنتيجة وعلم البحر»، جمع منصور إبراهيم الخليل (منصور الخارجي - النوخذا الفنان).

(١) عن كتاب «مشاهير علماء نجد وغيرهم»، تأليف عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م، الصفحتان: ٤٠٥، ٤٠٦.

(٢) عن كتاب «ريابنة الخليج العربي، ومُصنَّفَاتِهِم الملاحية»، تأليف خالد سالم محمد، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م، صفحة ١٥٦. (شركة الربيعان للنشر والتوزيع).

نسخة فريدة بخط المؤلف كتبها سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م، وتقع في حوالي ١٩٣ صفحة من القطع الكبير، وتنقسم الى عدة أقسام، وتظهر هذه الابيات في النجوم على الصفحة الثالثة من المخطوط :

«إِذَا رُمْتَ السُّلُوكَ بِلُجٍّ بَحْرٍ	وَمَعْرِفَةِ النُّجُومِ وَمَا يَلِيهَا
فَرُدَّ الْجَاهُ ذَاكَ الْقُطْبُ يَدِي	وَرُدَّ النَّعْشُ يَا خِلِّي سُهَيْلًا
وَفَوْقَ النَّاقَةِ اقْصِدْ كُلَّ خَيْرٍ	وَبِالْعَيُوقِ إِنْ حَاوَلْتَ هَيْرًا
وَوَاقِعُنَا تَاءَ إِنْ تَرُمَهُ	وَذَا الْأَسْمَاكِ قَابِلَةَ الثُّرَيَّا
وَمَظْلَعُنَا الْكَبِيرُ لَهُ مَغِيبٌ	وَسِرٌّ بِاسْمِ الْإِلَهِ وَكُنْ حَرِيًّا
وَمَعْرِفَةِ الْوُصُولِ إِلَى الدِّيَارِ	ذَهَابًا وَالْإِيَابِ هُوَ الْقَرَارُ
وَرُدَّ الْفَرْقَدَانِ بِسِلْبَارٍ	مُقَابِلَةً عَلَى حَسْبِ الْمَجَارِ
وَلِنْ رُمْتَ الرُّدُودَ فَبِالْحِمَارِ	تَرِدُ الْعَقْرَبُ فَاحْذَرْ حَذَارِ
لَهُ الْإِكْلِيلُ رَدًّا بِاعْتِبَارٍ	مِنَ الْجُوزَاءِ هِيَ الْوَسْطُ الصَّغَارُ
يُقَابِلُهُ فَكُنْ يَقْظًا وَسَارٍ	بِحَذَقِ وَالسَّفِينَةَ فَلَا تُنْمَارِ.

(١٣٢) - معرفة أيام البروج وترتيبها

نظم الشيخ ابراهيم بن عبدالله الأنصاري (من علماء دولة قطر في القرن ١٤ هـ = القرن ٢٠ م)، ويقع في تسعة أبيات هي :

«يَا سَائِلِي عَنْ عَدَدِ الْبُرُوجِ	حَمَلٌ وَثُورٌ سَرَطَانٌ وَأَسَدٌ
أَيَّامَ جُوزَاءَ بِغَيْرِ مَيِّنٍ	مِيزَانُنَا فَعَقْرَبُ فَيَا الْحُوتِ
قَوْسٌ فَجَدْيُ تَسْعَ مَعَ عِشْرِينَا	وَلِنْ تُرْدُ تَلُو الْبُرُوجِ فِي الْأَثَرِ
حَمَلٌ وَثُورٌ ثُمَّ جُوزَاءُ قِفْ	سُنْبُلَةَ مِيزَانِ عَقْرَبُ كَذَا
وَالْحُوتُ خَتَمٌ لِلْبُرُوجِ أَجْمَعِ	خُذْهَا بِلَا هَبْطٍ وَلَا عُرُوجِ
سُنْبُلَةَ فَوْقَ الثَّلَاثِينَ أَحَدُ	فَوْقَ الثَّلَاثِينَ فَقُلْ يَوْمَيْنِ
دَلُّو ثَلَاثُونَ لِكُلِّ أَوْتُوا	خُذْ عِدَّ أَيَّامِكَ أَجْمَعِينَا
بِلَا تَدَاخُلٍ فَخُذْ مِنْ ذِي خَبَرٍ	فَالسَّرَطَانُ ثُمَّ لَيْثٌ فَاعْرِفْ
قَوْسٌ فَجَدْيُ ثُمَّ دَلُّو فَخُذَا	صَلِّ عَلَى الْهَادِي الرَّسُولِ الْأَرْفَعِ

٨١٦ - منظومات لم تحدد تواريخها

(١٣٣) - أرجوزة «مُقَرَّبُ المطالب في تعديل الكواكب»

لأبي الصلاح جابر بن عبدالله بن الحاج الغياشي أو الغياشي.

أولها :

«الحمدُ لله البَدِيعُ الصَّانِعُ الواجِدُ الربُّ الكريمُ الواسعُ»

وآخرها :

«ثُمَّ الرِّضَا عَنْ صَاحِبِهِ وَالْخُلَفَاءِ نُصْرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَمَنْ قَفَا»

١ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ١٠٨١ ميقات، ف ١٠٥٩ .
(ضمن مجموعة).

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٧ (٧) - ضمن مجموع،
الأوراق : ٩٤ - ١٠٠، وفيه يحيى العنوان على النحو التالي :

«مُقَرَّبُ المطالب في علم تعديل لذي الكواكب»

كما يرد اسم المؤلف كما يلي :

جابر بن عبدالله بن جابر الغياشي التازي.

هذا ويوجد ١٣ بيتا مستخرجة من هذا الرجز في اطوال البلاد وعروضها في

المخطوطات التالية، ومطلع هذه الابيات :

«وَهَاكَ أَطْوَالَ الْبِلَادِ وَالْعُرُوضِ فَإِنَّهَا أَكْدَةُ مِنَ الْفُرُوضِ»

وآخرها :

«فَهَذِهِ بَعْضُ مَشَايِعِ الْبِلَادِ ذَكَرْتُهَا وَهَا هُنَا تَمَّ الْعِدَادُ»

٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٢٢٤، ضمن مجموع، الأوراق :

٥٣٢ - ٥٣٤، مكتوبة مغربي حسن، بمداد أسود.

٤ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٧٣٦٠، ضمن مجموع، كتب

بخط مغربي وسط، بمداد أسود والعناوين والرموز بمداد أحمر.

(١٣٤) - «بُغْيَةُ الْمَطَالِبِ لِمَنْ يَرِيدُ الْعَمَلَ بِالْكَوَاكِبِ»

أرجوزة في حساب العمل بالكواكب، على حساب الشيخ يوسف الجودري، والأرجوزة من نظم مصطفى عاشور، أولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيْمَانِ حَمْدًا مُصَاحِبًا مَعَ الْإِحْسَانِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٠١٦ ك، ويقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت هذه النسخة بقلم معتاد، وعلى هامشها موضوع كل بيت من الأرجوزة، وبأوراقها تلويث وتقطيع ورشح.

(١٣٥) - «حفظ الحساب في الفلك»

منظومة في الفلك، وعليها شرح بعنوان :

«لُبُّ الْحِسَابَاتِ الْفَلَكيَّةِ عَلَى حِفْظِ الْفَتْوحَاتِ الْبُلَاقِيَّةِ»

كلاهما لعلي بن حسين المرعي الأزهري البولاقي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٨١٩ ك، فهرس الجزء الثالث - آداب، نسخة مكتوبة بقلم معتاد، في ١٠ ورقات، ولعلها نسخة المؤلف.

(١٣٦) - «رجز في مواقيت شهور العجم»

لأبي عبدالله العزفي، أوله :

«الْقَصْدُ فِي هَذَا النَّظَامِ الْمُحْكَمِ إِبْتِاثُ مَا تُحْوِي شُهُورُ الْعَجَمِ»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا رقم : ٧٨٨ (١٧)، الكتاب السابع عشر ضمن مجموع، الورقتان ٢٠٥، ٢٠٦، كُتِبَ بخط مغربي، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(١٣٧) - «نظم في معرفة الوقت والقبلة في أي مقر»

تأليف السيد علوي بن أحمد السقاف.

- طبع بيروت، سنة ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م.

(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية بالقاهرة - تحت رقم : ٧٢١ - علم الكلام).

(١٣٨) - «منظومة في الفلك»

لعلي بن موسى الأنصاري المغربي.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٦٤٤ ، ضمن مجموع مكون من ٤ رسائل ، ويقع في ١٢٣ ورقة ، كتب بخط مغربي .

(١٣٩) - منظومة في المنازل والبروج

وهي من بحر الطويل ، تأليف الشيخ تقي الدين حسين بن العزيز الساعي خطيب .

أولها :

«أَيَّا طَالِبًا عَلِمَ الْمَنَازِلَ مُقْبِلًا عَلَى طَالِعِ الْفَجْرِ الْمُنِيرِ فَخَذُولًا»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٢٤ (٦) ، الكتاب السادس ضمن مجموع ، الورتان : ٢٨ ، ٢٩ ، كتب المخطوط بخط مشرقي ، وهو غير مؤرخ .

٨،١٧ - منظومات لم يعلم مؤلفوها

(١٤٠) - «منظومة في البروج»

وتشتمل على ٥٥ بيتا في البروج الإثني عشر ، ولم يُعلم ناظمها .

- مخطوط مكتبة رضا برامپور - رقم : 9019 M - 3736 ، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٠٨٧هـ = ١٦٧٧/٦م ، ومطلع المنظومة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَعَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقٍ وَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ»

وعليها شرح للسيد عبدالله فخري زاده الموصلي .

(١٤١) - «مَنَازِلُ الْأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ»

منظومة لمؤلف يُدعى الهاشمي، ومطلعها :

«سُعُودُكَ يَا فَبْرِيرُ لَا يَتَحَوَّلُ «وَفَرَعُكَ؟ يَا قَبْرِيرُ لَا شَكَّ أَوَّلُ»
وآخرها :

«وَكُلُّ نَعَامٍ فِي نَوْنِبَرٍ يَنْبَرِي»^(١)

وتتضمن المنظومة ستة أبيات فحسب.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٩٠٢٣، ضمن مجموع، الورقة ١٣ من
المجموع، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود.

(١٤٢) - «منظومة في المنازل»

لم يعرف ناظمها.

- مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : F.Or. A34 (43)، ضمن مجموع،
الأوراق : ١٩٠ - ١٩٣.

(١٤٣) - «تُحْفَةُ الْحُسَّابِ فِي عَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ»

أرجوزة في معرفة التواريخ والشهور المسيحية والعربية، نظم مؤلف اسمه
محمد، كما يتضح من مطلعها :

«يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ»
وآخرها :.

جَوْزاً وَسَرَطَانٌ وَلَيْثٌ سُنْبُلَةٌ مِيزَانُ عَقْرَبٍ وَبِالْقَوْسِ أَحْمَلُهُ

وتقع الأرجوزة في ٧٧ بيتاً.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٤٤١، ضمن مجموع، الصفحات :
٤٥ إلى ٥٠، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر
(١) أثرت الرطوبة على الكتابة، فتعذرت قراءة الشطر الثاني.

والأزرق، ومسطرتها ١٥ سطرا، وهذه النسخة مجلدة تجليدا حديثا.

(١٤٤) - «منظومة في صفات المنازل»

وتقع في ٣٣ بيتا، ولم يذكر اسم ناظمها، وأولها :

«إِذَا قُلْتُ قَوْلًا فِي صِفَاتِ الْمَنَازِلِ فَمَا قُلْتُه إِلَّا إِبْجَابَةً سَائِلٍ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم : ٢٥٤٨.

(١٤٥) - «منظومة في الكواكب (البروج)»

لم يعلم مؤلفها، أولها :

«حَمَلُ الثَّوْرِ جَوْزَةُ السَّرَطَانِ وَرَعَى الْأَسَدُ سُنْبُلَ الْمِيزَانِ»

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٨ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الورقتان : ٢٨١ ، ٢٨٢.

(١٤٦) - «الأرجوزة الكبيرة»

في منازل القمر، وعليها شرح، كلاهما مجهول المؤلف.

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٢٤ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢ الى ٢٥، كتبت بخط مشرقى، ولم يبين تاريخ الكتابة، وتنتهي هذه النسخة بالعبارة الآتية : «هذا ما وجدنا في الأرجوزة الكبيرة».

(١٤٧) - «أرجوزة في المنازل والبروج

وتفسير الفصول الأربع^(١)»

لناظم غير معروف .

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٢٤ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الورقتان : ٢٦ ، ٢٧، كتبتا بخط مشرقى، دون تسجيل لتاريخ الكتابة، وأول الأرجوزة :

(١) هكذا في المخطوط، وصحتها : الأربعة.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَجِيدِ الْمَاجِدِ الصَّمَدِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ الْوَاحِدِ»

(١٤٨) - منظومة في الفلك

لم يعلم ناظمها، وقد ذكر في آخرها أنه استفاد دررها من شيخه ابن السجاعي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، فهرس الكتاب الثالث - رقم : ٣٩٨٠ ك، ويقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، ولم يُبين تاريخ الكتابة، وهذه النسخة ناقصة الأول، وأول ما فيها : «فصل في معرفة أخذ الارتفاع».

(١٤٩) - قصيدة في الفلك

وعليها شرح، وكلاهما مجهول المؤلف.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٧٣٨، ضمن مجموع من رسالتين، في ١٥ ورقة، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة ناقصة الأول والآخر.

(١٥٠) - منظومة في معرفه الزوال

للشيخ طه قطريه رئيس المصححين بالمطبعة الأميرية بمصر سابقا.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١١٤٨ - فقه شافعي.

(١٥١) - منظومة في بيان صفة المنازل

لمؤلف غير معروف، وعدة أبياتها سبعة وعشرون، ومطلعها^(١) :

يَا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ الْمَنَازِلِ	فَعِ الصِّفَاتِ لَا تَكُنْ بِذَاهِلِ
النُّطْحُ نَجْمَانِ كَذَا مُعْتَلٍ	وَتَالَتْ يَسِيرُ عَنْهُمْ مَائِلِ
وَفِي ثَلَاثَةِ الْبَطِينِ خَلِيلُوا	كَأَنَّهُا نُصَبُ لَقَدْ مُحْصِلِ
وَسَيِّتٌ أَيْضاً الثَّرِيَاءُ حَمَلُ	فَاخْظَهُمْ إِيَّاكَ عَنْهُمْ تَغْفِلِ
وَالدَّبْرَانُ سِتَّةٌ مُسْتَقْبَلُ	وَسَابِعُ هُوَ الْمُضِيُّ الْأَسْفَلُ

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨١ م، الصفحات :

وآخرها :
«سَعْدُ سُعُودٍ فِي بَعِيدِ الْمَنْزِلِ أَفْرَدَهُ رَبُّ خَفِيٍّ مُعْتَلِي
وَالْفَرْغُ نَجْمَانٍ لَذَا مُعْتَدِلٍ وَمِثْلُهُ الْآخِرُ كَذَا لَا تَجْهَلِ
وَالْبَطْنُ كَالطُّوقِ يُحِيطُ الْمَنْزِلِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ فَأَكْمِلِ.»

هذا ويوجد مخطوط بعنوان : «أرجوزة في صفة المنازل»، لم يعلم ناظمها، وعدد أبياتها ٢٧ بيتا أيضا، والمخطوط محفوظ بالخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤٩١٧، ضمن مجموع، وتحيء الأرجوزة بعد «المطلع على مسائل المقنع»، وكلاهما لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي، وقد كُتِبَ المخطوط بخط مغربي، دون بيان لتاريخ الكتابة، والأمر يحتاج إلى مقابلة مع المنظومة المبيّنة أعلاه.

(١٥١ / أ) المختار من علم الفلك

نظم لم يُعلم مؤلفه، ومطلعه :

«إِنْ قِيلَ حَمْدُنَا لِمَنْ رَبُّ فَلَكَ عَلَّمْتَنَا أَحْسَنَ عِلْمٍ فِي الْفَلَكِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عُذُّ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ قَوَاعِدُ نُحْتَارُ جَمْعُهَا لَتُرْشِدُوا
سَمَّيْتُهَا الْمُخْتَارَ مِنْ عِلْمِ الْفَلَكِ كَيْ لَا تَزِيغَ قُلُوبَ مَنْ لَهَا سَلَكُ»

- مخطوط الخزانة التيمورية بالقاهرة - رقم : رياضيات - ٥٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠ الى ٥٧. ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، ويرجع تاريخ كتابة المجموع الى سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م.

(١٥٢) - منظومة في بيان صفة المنازل وهيئتها

وعليها شرح، وكلاهما مجهول المؤلف، ومطلع الأرجوزة :

«يَا سَائِلًا عَنْ صِفَةِ الْمَنَازِلِ فَهَآكَهَا إِنْ كُنْتَ عَنْهَا سَائِلًا»

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٣٨٦

(١٥٣) - أرجوزة في ترحيل الشمس

لم يبين اسم ناظمها، وتشتمل على ٤٨ بيتا، ومطلعها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْبَارِي مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ
وَخَلَقَ الْأَرْضَ مَعَ السَّمَاءِ وَسَخَّرَ الْأَفلاكَ كَيْفَ شَاءَ
وخاتمتها :

«قد انتهتِ والحمدُ للآله . ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْبَاهِي.»

٤/١ - مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ - رقم : ٨٧٩٨، ويقع في ورقة واحدة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت

هذه النسخة بخط رديء بمدادين أسود وأحمر.

٢ - رقم : ١٢٩٦، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٩/أ إلى ١٤٠/أ،

ومسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وتزيد الأرجوزة هنا
بيتا واحدا عما جاء في النسخة السابقة.

٣ - رقم : ١٢٢٤٨ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ٢/ب،

ومسطرتها ١٦ سطرا، وقد كتبت هذه النسخة بخط رديء.

٤ - رقم : ١٢٩٦، ضمن مجموع، كتبت هذه النسخة بخط مغربي وسط،

بمداد أسود وأحمر، ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(١٥٤) - منظومة في الكواكب السيارة

لم يعلم ناظمها.

- مخطوط مكتبة جامع الباشا بالموصل - رقم : ٣٦٤.

(١٥٥) - أرجوزة في البروج

غير معلومة الناظم.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٤٥٩، ضمن مجموع، مشتمل على

خمس رسائل، ويقع في ٢٣٧ ورقة، كتبت بخط مغربي.

(١٥٦) - منظومة في معرفة الكسوفين

لناظم مجهول، أولها بعد البسملة :

«حمداً لمن صان أوجَّ المجْدِ عَنْ خَطَلٍ وعن شُعاعِ كسوفِ الغيِّ والعَطَلِ»

وتضم المنظومة ٤٣ بيتاً، وآخرها:

«وافق الجهات وفضلاً في العكوس ترى تعديلَ عرضٍ إلى عَرْضٍ لِلْبِلَادِ قُلْ»

- مخطوط المجمع العلمي العراقي ببغداد - رقم : (١٧/رياضيات : حساب - هندسة - جبر - فلك)، نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة في خزانة كتب قاسم محمد الرجب ببغداد^(١)، وتقع في أربع صفحات، كتبت بخط النسخ.

(١٥٧) - «رياض النيرين إلى فعل الكسوفين»

منظومة مجهولة المؤلف.

- مخطوط بخزانة قاسم محمد الرجب ببغداد.

(١٥٨) - فوائد منظومة في معرفة أوقات طلوع منازل القمر

والفجر في أيام السنة القبطية، وفيما يزداد على

مقوم الزوال ليحصل مقوم الشفق، وفيما يزداد على

مقوم الزوال ليحصل مقوم السلام»

لمؤلف يدعى صدر الدين.

- مخطوط دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٥/أ - ٦/أ.

(١٥٩) - «مدخل التعليم في صنعة التسيير والتقويم»

منظومة في الفلك لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«الحمدُ لله أولى كلِّ شيءٍ وأهمَّ وخَيْرُ مبدؤٍ بِهِ ومُختَمٌ»

(١) «فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد» - ١ : ٢٢، ١٥٢ : مجموعة.

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٤٣] حلیم
٣٤٤٩٩، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ٢٣،
ومسطرتها ٢١ سطرا.

الفصل التاسع الآلات الرصدية

نعرض هنا بالدراسة للمنظومات التي وُضعت في وصف واستعمال الآلات التي استخدمت في الحضارة الإسلامية في الأعمال الفلكية، ومن ثمّ سوف نبدأ ببيان مفاهيم وتعريفات هذه الآلات قبل أن نأتي على بيان المنظومات المؤلفة في هذا الصدد.

يقول الكاتب الخوارزمي في كتابه : «مفاتيح العلوم»^(١) :
في آلات المُنجِّمين

الاصطرلاب، معناه : مقياس النجوم، وهو باليونانية : اصطرلابون، واصطر هو النجم، ولابون هو المرأة، ومن ذلك قيل لعلم النجوم : اصطرنوميا...

الاصطرلاب التام : هو المعمول لدرجة درجة،
والنصف : هو المعمول لدرجتين درجتين،
والثلث : هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج،
والسدس : هو المعمول لست درج ست درج،
والعشر : هو المعمول لعشر درج عشر درج.

فأما الرُّبُع، فإنه آلة غير الاصطرلاب، على شكل ربع دائرة، يؤخذ به الارتفاع، وتُستخرج الساعات.

ويعطي الكاتب الخوارزمي في موضع لاحق من كتابه :
«أنواع الاصطرلابات كثيرة، وأساميها مشتقة من صورها، كالهلال من الهلال، والكروي (كذا) من اكرة، والزورقي، والصدفي، والمسرطن، والمبطح، وأشباه ذلك.

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٩٨٤م، ص : ٢٥٣ - ٢٥٥.

آلات الساعات كثيرة، فمنها: الطرجهارة، ومنها : صندوق الساعات،
ومنها : دبة الساعات، ومنها : الرخامة، ومنها المكحلة، ومنها : اللوح.
وذاات الحلق هي حلق متداخلة يُرصد بها الكواكب.

الكرة معروفة، من آلات المنجمين، وبها تُعرف هيئة الفلك، وصورة
الكواكب، وتسمى أيضا : البيضة».

كذلك أورد الكاتب الخوارزمي بيانا لبعض مكُونات وتفصيلات هذه
الآلات، نذكر أهمها فيما يأتي :

«العُضادة : شبه مسطرة لها شطيتان، تسمى : اللَّبَتَيْن، وفي وسط
كل لبنة ثقب، وتكون هذه العضادة على ظهر
الاصطرلاب، وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب.

العنكبوت : هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب
الثابتة.

منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرج البروج.

المقنطرات : هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيها بينها أعداد
درج الارتفاع في الصفيحة، وفوقها يجري العنكبوت.

خطوط الساعات : هي الخطوط المتباعدة، وهي تحت المقنطرات.

خط الاستواء : هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق الى المغرب المار على
مركز الصفيحة.

خط نصف النهار : هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة،
وابتدأه من العروة.

القُطب : هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت.

الاصطرلاب الكري : هو كرة فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من
الاصطرلاب المسطح».

هذا ويشير ابن النديم في كتابه الفهرست الى هذه الآلات فيقول^(١) :

الكلام على الآلات وصناعاتها

كانت الاسطرلابات في القديم مُسطحة، وأول من عملها بطلميوس^(٢)، وقيل عملت قبله، وهذا لا يُدرك بالتحقيق.

وأول من سطّح الاسطرلاب ابيون البطريق، وكانت الآلات تعمل بمدينة حرّان، ومن ثَمَّ تشتت وظهرت، ولكنها زادت، واتسع للصناع العمل في الدولة العباسية منذ أيام المأمون الى وقتنا هذا^(٣)، فإن المأمون لما أراد الرصد تقدم إلى ابن خلف المروروذي، فعمل له ذات الخلق، وهي بعينها عند بعض علماء بلدنا هذا، وقد عمل المروروذي الاسطرلاب...

ولعله من المفيد أن نبين هنا بإيجاز الأنواع الثلاثة الرئيسة للاسطرلاب، وهي مقسمة بحسب ما إذا كانت :

١ - تمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو.

أو ٢ - تمثل مسقط هذا المسقط على خط مستقيم.

أو ٣ - تمثل الكرة بذاتها دون أي إسقاط.

ومن ثَمَّ فالأنواع الثلاثة هي :

١ - الاسطرلاب المسطح أو السطحي، ويعرف ايضا «بذات الصفائح»، ويتركب من الأم، والأقراص المستديرة، والعنكبوت أو الشبكة، والعضادة أو المسطرة.

٢ - الاسطرلاب الخطي، ويسمى ايضا «عصا الطوسي»، نسبة الى مخترعه المظفر ابن المظفر الطوسي (المتوفي سنة ٦١٠ هـ = ١٢١٤م).

٣ - الاسطرلاب الكروي أو الأكري، ويمثل الحركة اليومية للكرة بالنسبة لأفق مكان معلوم، دون استخدام لأية مساقط، ويتركب هذا النوع من كرة معدنية، والعنكبوت أو الشبكة التي تتخذ هيئة نصف كرة معدنية ملاصقة تمام

(١) طبعة مكتبة خياط ببيروت، ص : ٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) بَطْلَمَيْوس القلوزي صاحب كتاب «المجسطي» في الهيئة.

(٣) يقصد سنة ٣٧٧هـ = ٩٨٧م حين أتم ابن النديم كتابه.

الملاسة للكرة، وصفیحة معدنية ضيقة، وعقرب متعامد على هذه الصفیحة،
واخيرا محور ینحترق كلا من الكرة والشبكة والصفیحة المعدنية الضيقة، وذلك
في اتجاه القطبين الاستوائیین.

ویُعرفُ أحمد بن مصطفى في كتابه «مفتاح السعادة...» مجموعة من العلوم
المرتبطة بالأجهزة الفلكية المعروفة على عصره فيقول^(١):

«علم الآلات الرصدية»

وهو علم یُتعرّف منه كيفية تحصيل الآلات الرصدية قبل الشروع في
الرصد، فإن الرصد لا يتم إلا بالآلات كثيرة رتبوها، وتحصيل تلك الآلات یتوقف
على معرفة أحوالها، وكتاب «الآلات العجيبة» للخازني یشتمل على ذلك.

«علم الآلات الظلّیة»

وهو علم یُتعرّف منه مقادیر ظلال المقایس واحوالها الاخر، والخطوط التي
تُرسّم في أطرافها، ومعرفة أحوال الظلال المستویة والمنكوسة.

ومنفعته: معرفة ساعات النهار بهذه الآلات، كالبسائط والقائمات
والمائلات من الرخامات ونحوها.

ولإبراهيم بن سنان الخرازي فيه كتاب مبرهن.

«علم وضع الاسطرلاب»

هو علم باحث عن كيفية وضع الاسطرلاب، ومعرفة صنعة خطوطه على
الصفائح، ومعرفة كيفية الوضع في كل عرض من الأقالیم، وقد يعمل اسطرلاب
شامل لجميع البلاد، وهذا عظیم النفع جدا.

«علم عمل الاسطرلاب»

وهو علم یُتعرّف منه كيفية استخراج الأعمال الفلكية من الاسطرلاب
بطرق خاصة مبينة في كتبها، وهذا ایضا علم نافع یتخرج منها كثير من

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص: ٣٨١ - ٣٨٩.

الأعمال : من معرفة ارتفاع الشمس، ومعرفة المطالع والطوالع، ومعرفة أوقات الصلاة وسُمّت القبلة، ومعرفة طول الأشياء بالذراع وعرضها، الى غير ذلك».

«علم ربع الدائرة»

والكلام فيها كالكلام في الاسطرلاب، لكن طرق صنعتها وعملها غير طرق الاسطرلاب، كما لا يخفى على أولي الالباب، وكذا الحال في سائر الآلات، مثل العصا، والزرقالة، والشكازية وأمثالها».

ومن الطريف ان كلمة «اسطرلاب» - وهي من الدخيل المَعْرَب - قد وردت في شعر إبي العلاء المعري حيث يقول :

«أَسْطُرْلَابٌ حَوَّلْنِ جَهُولَ فهو يرجو هَذِيأً بِأَسْطُرْلَابِ
وَالْبِرَآيَا لَفْظُ الزَّمَانِ وَلَا بُدُّ لَهُ مِنْ تَغْيِيرٍ وَانْقِلَابِ»

(١) - منظومة ابن الرقام في العمل بالاسطرلاب

تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الرقام^(١) الأوسي المرسبي المعدل المنطقي المتطبب (المتوفى سنة ٧١٥هـ = ١٣١٥م)، وهي من بحر الرجز، وتعرض لآلة الاسطرلاب وما يتعلق بها من أعمال، أولها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُدَبِّرِ الْفَلَكَ فِي رَوْتَقِ الضُّوءِ وَصُبْحِ الْفَلَكَ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث، رقم : فلک وریاضة : ٣٩٨٢ ك، كتب بقلم معتاد، بخط حديث، في ٢٤ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

(١) صاحب كتاب «التنبية والتبصير في قواعد التفسير»، ويعرض لمساحة الأشكال وحدودها، توجد منه نسخة خطية بالحزنة الحسنية بالرباط - رقم : ٤٧٤٩ على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) - «السراج»

منظومة في الأسطرلاب، لأبي العباس أحمد بن حسن ابن الخطيب القسطنطيني، المشهور بابن قنفذ، (المتوفى سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٨م)، وقد تقدم ذكره، وتتكون الأرجوزة من ٢٤٧ بيتاً ومطلعها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ الْأَخْمَدِ الْفَرْدِ الْحَكِيمِ الْفَاطِرِ»

وخاتمتها:

«عِدَّتْهُ بِهَذِهِ رَاءَ وَمَزُ سَمِيَّتُهُ السَّرَاجُ أَغْنَى ذَا الرَّجْزِ».

ويشير هذا البيت الأخير إلى عدة أبيات الرجز، فيحدده الناظم بالحروف: راء، ميم، زاي، وهذه تساوي - بحساب الجمل - $٢٠٠ + ٤٠ + ٧ = ٢٤٧$ بيتاً.

هذا وقد فرغ المؤلف من نظم أرجوزته بمدينة فاس، سنة ٧٥٩هـ = ١٣٥٧م، ويسجل الناظم ذلك في البيتين الآتين من منظومته.

«أَتَى بِهَذَا الرَّجْزِ الْمَهْدَبِ بِفَاسِ الْكُبْرَى مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ
وَذَلِكَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ عَامٍ نَطَّ بَعْدُ مَعْقُولاً»^(١).

ويستهل ابن قنفذ أرجوزته بوصف الأسطرلاب وأجزائه، ثم يعرج إلى بيان كيفية استعماله في القياسات الفلكية.

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٥٩٨٥، ويقع في ٦ ورقات، ومسطرتها ٢٤ سطراً، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٧١٠٦، ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب إلى ٤/ب، كتبت بخط مغربي دقيق بالسواد، وبعض الحروف بالحمرة، ولم يرد ذكر تاريخ الكتابة.

(١) نط بحساب الجمل = ن + ط = ٥٠ + ٩ = ٥٩، ذ = ٧٠٠، فيكون عام الفراغ من النظم: ٧٥٩هـ.

(٣) - «اللؤلؤ المذهَّب في العمل بالربع المُجَيَّب»

أرجوزة من عشرين باباً، وتبلغ عدة أبياتها ٢٠٨ بيتاً وهي من نظم أبي عبدالله محمد بن أحمد المزي، (المتوفي سنة ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م، ومطلعها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ الْبَارِي مُبْدِي نُجُومِ الْفَلَكَ وَالذَّرَّارِي
وَهَآكَ نَظْمٌ»^(١) اللؤلؤ المذهب فِي عَمَلٍ بِالرُّبْعِ الْمُجَيَّبِ»
وآخرها :

«مَبْسُوطٌ ظَلَّ قَدْرَ ذَاكَ الْإِنْخِفَاضِ سَعْتُهُ لَا طَوْلُهُ إِلَّا اعْتِرَاضِ
قَدْ نُجِزَتْ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَّا تَنَاءِ».

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، الصفحات : ٨١/ب إلى ٨٧/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود والعناوين بمداد احمر، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(٤) - «كفاية الطلاب في علم الاسطرلاب»

نظم محمد بن يوسف المقرئ، أتمه سنة ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م.
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٨٠، كتب سنة ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م بخط نسخي أنيق، بيد الناظم، ويقع المخطوط في ثمان ورقات.

(٥) - «نظم اللآلي في العمل بالربع الهلالي»

لم يُعلم مؤلفه.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٣٨ (١٠)، الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ١٨/ب - ٢٢/أ، كتبت بخط نسخي أنيق، ويرجع تاريخ المجموع الى سنة ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ م، وعليه عدة تعليقات.

(١) في المخطوط: نظم، وهو تصحيف واضح.

(٦) - نظم في قوس الجيب

لعز الدين الوفائي .

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٧١ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م، صفحة : ١٠/ب.

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٤٨٦. مصور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٠٥ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ٢٥٥/أ، ويرجع تاريخ الكتابة الى حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م.

(٧) - أرجوزة «بُغْيَةُ الطُّلَّابِ فِي عِلْمِ الْإِسْطِرْلَابِ»

منظومة من ١٦٢ بيتاً من تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحبَّاء التلمساني^(١). (المتوفى سنة ٨٦٧هـ = ١٤٦٣/٢م)، ومطلعها:

«بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ نَظْمِي أَبْتَدِي مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ أَحْمَدِ^(٢)
وَأَرْتَجِي أَنْ يُجْزِلَنِي ثَوَابِي عَلَى نِظَامِ بُغْيَةِ الطُّلَّابِ»
وآخرها :
«وَفِي الَّذِي ذَكَرْتُهُ كِفَايَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِلَا نِهَايَةٍ».

من مخطوطات الأرجوزة

- ١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٠٨.
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٩ (١)، ف ١٠٥٢، ويقع في ٦ ورقات، ضمن مجموع.
- ٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٨ (١)، الكتاب الأول ضمن

(١) هو أيضاً صاحب «نيل المطلوب في العمل بربع الجيوب»، منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٢٦٦، أوله بعد البسملة: «... فإنه لما كان الربع المجيب أحسن الآلات شكلاً... هجس في خاطري أن أقيد عليه رسالة، تذكرة لنفسي...».

(٢) في نسخة القاهرة : «الأحمدي».

- مجموع، الأوراق : ١ - ١٦٤، ويشتمل على النظم، وعلى شرح عليه.
- ٤ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الصفحات : ١٩٥ - ٢٢٥، كتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويبلغ عدد الايات في هذه النسخة ١٧١ بيتا ولم يبين تاريخ الكتابة.
- ٥ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط^(١) - رقم : ٣٨٨ ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٨ - ١٣٧، كتبت بخط مغربي، بمدادين أسود وأحمر، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ولم يرد تاريخ الكتابة.
- ٦ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط^(٢) - رقم : ١٠٠٩ ضمن مجموع، الصفحات : ١٧٨/ب، الى ١٨٥/ب، كتبت بخط مغربي، بمداد اسود، والعناوين بالاحمر والازرق والاخضر، ومسطرتها ١٢ سطرا.
- ٧ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : D 1425.
- ٨ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : D 208.
- ٩ - مخطوط الجزائر (فوكمان ٦١٣ - ١٤٥٨).
- ١٠ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٨٠٠.
- ١١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، الصفحات : ١/ب - ٦/ب.

من شروح الأرجوزة

(أ) شرح بعنوان :

«عمدة ذوي الألقاب شرح بغية الطلاب في علم الاسطرلاب»

ويعرف بشرح السنوسي، وهو للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب الحسيني التلمساني، المعروف بالسنوسي (٨٣٢ - ٨٩٥هـ) = (١٤٢٨ - ١٤٩٠م)، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح النيرات...»

(١) يشمل ١٧١ بيتاً كسابقه.

(٢) يشمل ١٦٢ بيتاً فحسب.

١ / ٢ - مخطوطا الخزانة الحسينية بالرباط :

- ١ - رقم : ١٠٨٧٢ ، ويقع في ٧٤ ورقة ، مسطرتها ٢٤ سطرا ، كتبت
بخط مغربي حسن : الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر ، والشرح بمداد
بني ، وقد فُرج من كتابة هذه النسخة سنة ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م .
- ٢ - رقم : ١٣٨٠ ضمن مجموع ، الصفحات : ١٣٢ / ب الى
١٩٧ / ب ، كتبت بقلم مغربي حسن ، بمداد اسود ، والعناوين بمداد
أحمر ، بخط عبد الرحمن بن عبد الواحد ، انتهى من الانتساخ سنة
١٠٣٧ هـ = ١٦٢٧ م ، وهذه النسخة مسطرتها ٢٦ سطرا ، وقد
اصابتها العثة والرطوبة .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٩ (٢) ،
الرسالة الثانية ضمن مجموع ، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠ هـ =
١٦٨٨ م ، الصفحات : ٨ / أ - ٨٧ / ب .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٠٢ (٥) ،
الكتاب الخامس ضمن مجموع ، الصفحات : ٢٧ / ب - ١٠٠ / ب ، كتبت
بخط نسخ مغربي سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م بيد التلمساني بن محمود
الانقشاري (كذا) .

٥ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك ، رقم : [٤٩] مختار
باشا ٨١٦٦ ، نسخة في مجلس ، بقلم معتاد ، سنة ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م ، وتقع
في ١٢٠ ورقة ، ومسطرتها مختلفة .

٦ / ٧ - مخطوطا الخزانة الحسينية بالرباط :

٦ - رقم : ٦٦٧٨ ضمن مجموع ، الصفحات : ١ الى ١٩٥ ، كتبت بخط
مغربي وسط ، وتضم بعض الرسوم الهندسية للتوضيح ، ومسطرتها ٢٠
سطرا ، جاء في آخر هذه النسخة أنَّ الشرح تم سنة ١١٩١ هـ =
١٧٧٧ م ، ولعلَّه يقصد إتمام النسخ .

٧ - رقم : ٥٣٦٣ ، ويقع في ٤٨ ورقة ، ومسطرتها ٢٧ سطرا ، والنسخة
مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد أسود ، ويشتمل الشرح على الاضافة
التالية في الخاتمة :

«أقول: هذا البيت هو الموالي لما سبق في النسخة التي نأولنيها المؤلف - رحمه الله - كتبها بيده، وثبت في بعض النسخ، قبل هذا البيت، أبيات أخرى تتضمن نزرا يسيرا من العمل بالجيوب، وقد عرضناها على المؤلف، فرأى فيها انتقادا، وعزم على تبديلها فعاجلته المنية... ولنختتم بان نقول الحمد لله ذي الفضل والامتنان...»

من هذا القول يبدو ان الشارح الفاضل كان معاصرا للناظم، ولعله كان أحد تلامذته.

٨ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، يضم ١٦٤ ورقة، ويختتم بالعبارة:

«انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه، على يد أفقر الأنام حمودة بن يوسف الإمام، أتمه في الثاني من الثاني من الأول من الرابع من العاشر من السابع من السابع من الثاني عشر من الهجرة النبوية».

٩ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٧٥] عروسي ٤٢٧٥٤، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ١٠٥ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٦٩ (٢) ميقات، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ف ١٠٥٢، ويقع في ٨٠ ورقة.

(ب) - شرح بعنوان :

«كشف الحجاب عن وجه بغية الطلاب»

لعبد الفتاح بن إبراهيم المالكي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة - ك ٤٣١٠، ويقع في ٣٣ ورقة، كتبت بخط نسخي مقروء، سنة ١١٩٠ هـ = ١٧٧٦ م.

(٨) / (١٨) - منظومات كتاب «الرسالة الفتحية والأعمال المجيبة» لسبط الماردني

كتَبَ «الرسالة الفتحية والأعمال المجيبة» بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد

الغزال الدمشقي المصري، الشهير بسبط المارديني^(١) (٨٢٦ - ٩١٢هـ) = (١٤٢٤ - ١٥٠٦م)، عالم الرياضيات والفلك المعروف، ونظمها عدد من المؤلفين، منهم علي بن محمد بن علي بن غانم، وعبد الرحمن بن عمر السوسي الجزولي البعقلي، المعروف بابن المفتي، والرسالة والنظم في آلة الربع المجيب، وقد كُتبت شروح على منظومات رسالة سبط المارديني.

(٨) - نظم ابن غانم : «النسمة النفحية»

تأليف الشيخ علي بن محمد بن علي ابن غانم المقدسي (المتوفى سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٦م، نظم فيه «الرسالة الفتحة في الاعمال الجيبية» لسبط المارديني، وأول نظم ابن غانم:

«قَالَ عَلِي وَهُوَ ابْنُ غَانِمٍ كَانَ مِنَ الْخَيْرَاتِ خَيْرَ غَانِمٍ»

وله عليه شرح، أوله:

«الحمد لله الهادي إلى صوب الصواب...»

- ١ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٢٣١١ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٩٣٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/ب - ٢٧/ب، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويعود تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٠/١١هـ = القرن ١٦/١٧م.
- ٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٨٣] عروسي ٤٢٧٦٢، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الاوراق : ٩ - ٢٨، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت سنة ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م.
- ٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٧ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الاوراق : ٥٧ - ٧٢، ويشتمل المخطوط على المنظومة، وعلى شرح ناظمها ابن غانم عليها.

٤ - شرح بعنوان : توضيح لنظمي الرسالة الفتحة»

(١) ابن بنت جمال الدين المارديني المؤقت بالجامع الأزهر.

ينسب لنور الدين المقدسي^(١) (المتوفى سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٥م) - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم ٤٤٩٣، ويقع في ١٩ ورقة، وهو غير مؤرخ ولعله من القرن ١٠هـ = ١٦م تقريبا.

٥ - شرح جاء بأوله :
«وبعد - فهذا توضيح لنظم «الرسالة الفتحية والأعمال المجيبة» طلبه مني جمع من الإخوان، في ذلك ولدي عبد الرحمان^(٢)، وفقه الله تعالى لصالح العمل، وبلغه من الخيرات غاية الأمل...»
- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٤٠٧ (٥)، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٧ - ٧٢.

من طبعات النظم وشرحه

شرح بعنوان : «توضيح نظم الرسالة الفتحية»

للشيخ ابن غانم.
- طبع حجر بالمطبعة البارونية، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م، في ٤٦ صفحة.
(راجع سرקيس في معجمه - ٢ : ١٣٥٧)

(٩) - «التحفة السنية في نظم الرسالة الفتحية»

نظم للرسالة الفتحية لبدر الدين سبط المارديني، في الربع المجيب، لم يعلم مؤلفه.

- مخطوط بخزانة الحجار (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) بحلب.
(راجع مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني، الجزء الثاني، نوفمبر سنة ١٩٥٦م، صفحة ٢٦١).

(١) يُرجح أن يكون نور الدين علي ابن غانم المقدسي.
(٢) لعله عبد الرحمن بن عمر الجزولي البعيلي، المعروف بابن المفتي.

(١٠) - «الرسالة المسماة بالدر المنظوم في السلك المجيب
في علم ربح الدائرة المجيب»

نظم لمصطفى بن شمس الدين بن أحمد بن خضر^(١) باي الجركسي، الشهير
بالتاهري (أو بالظاهري)، الشافعي الخلوتي الفلكي المقرئ الدمياطي، وأول
النظم الذي تم تأليفه سنة ١٠٣٨هـ = ١٦٢٨م:

«الحمد لله الكريم المحسن الواحد الفرد العظيم المتقين»

- مخطوط مدرسة الحجيات - الرسالة السابعة ضمن المجموع ٣٠٤، (عن كتاب
مخطوطات الموصل للدكتور دواد الجلبي الموصلي، الصادر عن مطبعة الفرات
ببغداد، سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م) وهذه النسخة ناقصة الآخر.

وبعنوان «الدر في الجيب النفيس»

١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع ٣٩ (٢)،
الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٥٠/أ - ٥٧/ب، كتبت سنة
١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦١ (٢)،
الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م،
الصفحات : ٦/ب - ١٢/ب.

(١١) - «كفاية المبتدي»

منظومة في العمل بربيع المقنطرات، لمصطفى المقرئ الخلوتي الفلكي
الدمياطي المتقدم ذكره.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦١ (١)،
الرسالة الأولى ضمن مجموع يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م،
الصفحات : ١/أ - ٥/ب.

(١) نينج «ابن خضر الشركسي الطاهري الخلوتي الدمياطي» في حدود ١٠٣٨هـ = ١٦٢٨م.

(١٢) - أرجوزة في «علم الربع المجيب»

نظم ابن عبدالله عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر^(١) الأنصاري،
(المتوفى سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣١م)، ومطلع الأرجوزة:

«قَالَ ابْنُ عَاشِرٍ أَمَى أَحْمَدُ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدُ
وَيَعْدُ ذَا فَالرُّبْعُ الْمَجِيبُ لِلْوَقْتِ قَسْطَاسٌ قَوِيمٌ أَصَوَّبُ»

وهي مُرتَّبة على مقدمة، وعشرين باباً، وخاتمة.
وعليها شرح بعنوان :

«إتحاف المباشر لنظم ابن عاشر»

تأليف محمد بن علي بن عمرو بن علي الأغزاوي، (المتوفى بفاس سنة
١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م).

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٠٧٤، ويقع في ٤٧ ورقة، مسطرتها
٢١ سطرا، وتضم هذه النسخة أرجوزة ابن عاشر وشرح الأغزاوي عليها، وقد
كتبت بقلم مغربي دقيق وسط: الأبيات بالأحمر، وبعض الكلمات بالأخضر،
ومُتْن الشرح بالمداد الأسود، وعلى الهامش تعليقات بخط مغاير، وقد تم الفراغ
من كتابتها سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، أي في حياة الشارح.

- طبع نظم ابن عاشر وشرح الأغزاوي عليه، (بعنوان : أرجوزة في «عمل الربع
المجيب») في فاس سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٤٦٠).

(١) فقيه أندلسي الأصل، نشأ وتوفي بفاس، له نظم شهير في فقه المالكية بعنوان : «المرشد المعين على
الضروري من علوم الدين»، ومن مؤلفاته أيضاً : «فتح المنان في شرح مورد الظمان»، و«تنبيه
الخلان في علم رسم القرآن».

(١٣) - منظومة في العمل بربع المقنطرات

نظم سراج الدين عمر بن الفارسكوري، (المتوفى في ١٧ شوال سنة ١٠١٨هـ = ١٦١٠م)، أوله:
«قَالَ فَقِيرٌ عَفَوَ رَبُّهُ عُمَرَ حَمْدًا لِمَنْ لِي بِالنُّوَالِ قَدْ عَمَرَ»

- ١ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٩٦٤، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤٩٤٦)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤١/ب - ٤٨/ب، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١١هـ = القرن ١٧م.
- ٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك، رقم : [٣٢] ٧٦٧٣، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ٣٥ - ٤٢، مسطرتها ١٩ سطرا، بها آثار رطوبة وأكل أرضه، كتبها عبد الوهاب بن أحمد سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م، وأول ما جاء بهذه النسخة:
«هَذِهِ نُبْذَةٌ فِي الْعَمَلِ بِالرُّبْعِ ذِي الْمُقَنْطَرَاتِ الْكَامِلِ»

- ٣ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦)، رقم : ٣١٩.

من شروح المنظومة

شرح بعنوان : «نظم الدرر على منظومة عمر»
تأليف أبي الغيث بن تاج الدين الخطيب.

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٨٩ ش - فهرس الكتاب الثالث، ضمن مجموع، الأوراق : ١٣٣ إلى ١٥٦، تمت كتابة هذه النسخة بقلم معتاد سنة ١٠٧١هـ = ١٦٦٠م، وتشتمل على منظومة الفارسكوري في ربع المقنطرات، وعلى شرح ابن تاج الدين الخطيب عليها.
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : حروف وأوافق ش ٨٩ (١٠)، الرسالة العاشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٣/ب - ١٥٥/ب، كتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وينسب في فهرس الدار لمؤلف مجهول.

(١٤) - «تحصيل المطلب في الربع المجيب»

نظم في آله الربع، لعبد الرحمن بن عمر السوسي الجزولي البعقلي، المعروف بابن المفتي، (المتوفى بمراكش سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م)، وهو ترجيز لرسالة سبط المارديني في الربع المجيب.

«قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثَابَهُ اللَّهُ نَيْلًا^(١) الْغُفْرَانَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَوَّغًا نِعَمَهُ خَلْقِهِ وَأَسْبَغًا

وقد قسم الناظم منظومته عشرين بابا تسبقها مقدمة، وقد أورد ذلك في متن المنظومة حيث يقول :

«وَجُمْلَةُ الْكِتَابِ جَاءَتْ مُحْكَمَةً عِشْرُونَ بَابًا قَبْلَهَا مُقَدَّمَةٌ

أما عنوان المنظومة فيأتي في البيتين:

«سَمَّيْتُهُ لِمَا حَوَى مِنَ الْعَمَلِ تَحْصِيلَ مَطْلَبٍ مُعَرَّفٍ بِأَلْ
فَزِدْ لَهُ مِنْ رُبْعٍ مُجِيبٍ مَزِيْعُهُ تَعْرِيفٌ لِدَاكِ تُصِيبُ
وَتُخْتَمُ الْمَنْظُومَةُ بِالْبَيْتَيْنِ :

«فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَيْلِ الْمُنَا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَا دَامَتِ النُّجُومُ حَوْلَ الْقُطْبِ.»

ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ٢٤٨ بيتاً، وقد فرغ الجزولي البعقلي من نظمها سنة ٩٦٦ هـ = ١٥٥٨م، كما جاء في أحد أبياتها.

من مخطوطات الأرجوزة

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٤٠٧ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الأوراق : ٤١ - ٥٦.

٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٣٦٦ ضمن مجموع،

(١) في مخطوط لندن : سيل

الصفحات : ١١/أ الى ١٩/أ، كتبت بخط رديء، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ٢١ سطرا، ولم يرد ذكر تاريخ الكتابة، ويكثر التصحيف بهذه النسخة.

٣ - مختصر منظوم لرسالة بدر الدين سبط المارديني في الربع المجيب

نظم عبد الرحمن بن عمر الجزولي البعقلي، المعروف بابن المفتي، (المتوفى سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م) المتقدم ذكره، وقد رتب المؤلف منظومته على أبواب رسالة سبط المارديني، ومطلع النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ سَوَّغَا نِعَمَهُ لِخَلْقِهِ وَأُسَبَّغَا
وآخرها :

«قَدْ انْتَهَى الْكِتَابُ نَظْمًا مُحْتَوِي عَلَى الْمُرَادِ فِي رَبِّعِ النَّبَوِيِّ
سَنَةً سِتٍّ بَعْدَ تِسْعِينَ خَلَّتْ مِنْ بَعْدِ تِسْعِمَائَةٍ قَدْ كَمَلَتْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَيْلِ الْمُنَا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَا دَارَتْ النُّجُومُ حَوْلَ الْقُطْبِ».

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠١٠٩، ويقع في ثلاث ورقات، مسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم مغربي وسط بمداد أسود، والفواصل بين أشاطر البيوت بمداد أحمر، ولم يُبين تاريخ الكتابة.

(١٥) - «معونة الحيسوب في عمل التوقيت بالجيوب»

منظومة في الربع المجيب، لأبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى ابن أحمد بن داود السوسي المرغيثي (أو المرغتي)، (١٠٠٧ - ١٠٨٩ هـ) (١) = (١٥٩٨ - ١٦٧٨م)، ومطلع النظم :

«أَحْمَدُ مَنْ هَدَى الْوَرَى بِرُسُلِهِ دِينًا وَبِالنَّجْمِ هَدَى فِي سُبُلِهِ
وآخره :

«قَدْ انْتَهَى النَّظْمُ كَمَا الْقَلْبُ اشْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْمُهَيَّمِينَ انْتَهَى
مَعَ الصَّلَاةِ وَسَلَامِ الرَّبِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ»

(١) الأعلام للزركلي - ٧ : ١٢.

ويضم النظم ١٠٩ بيتاً، ويشتمل على بعض ما جاء في رسالة الربع المجيب،
لبدر الدين سبط المارديني.

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٩٢٦٤، ضمن مجموع، الصفحات :
١١/ب الى ١٥/أ، ومسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود،
والعناوين والشكل بمداد أحمر، وقد ذكر الناسخ في آخر هذه هذه النسخة ما يلي :
«بلغت المقابلة على قدر الاستطاعة من نسخة الناظم رضي الله عنه،
وأرضاه، آمين».

هذا ولم يُبين تاريخ النسخ.

(١٦) - «نخبة الطلاب في عمل الاسطرلاب»

منظومة في ١٢٢ بيتاً، لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر بن علي
الفاسي المتوفى سنة ١٠٩٦هـ (= ١٦٨٥م)، أتمها نظماً سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م،
أولها :

يَقُولُ فَاسِي اللَّقْبُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَهْرِيِّ النَّجَّارِ الْجَدُّ
حَدّاً لِمَنْ رَسَمَ فِي بَدِيعِ خَلْقِهِ غَرَائِبَ الْمَصْنُوعِ
وخاتمتها :

كُنْ الصَّلَاةُ أَوَّلًا وَآخِرًا تَعْمُ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الطَّاهِرَاتِ
مُحَمَّدًا مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَعَالِهِ وَصَحْبَهُ وَجُنْدَهُ.

١ / ٤ - مخطوطات الخزانة الحسينية بالرباط :

١ - رقم : ٧١٠٦، ضمن مجموع، الصفحات : ٥/أ الى ٧/ب،
كتبت بقلم مغربي دقيق حسن، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ولم يبين
تاريخ الكتابة.

٢ - رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، الصفحات : ١٧٤/ب الى
١٧٨/أ، وتشتمل هذه النسخة على ١١٢ بيتاً فحسب، كتبت
بخط مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بالأحمر أو الأزرق أو
الأخضر.

٣- رقم : ٦٦٧٨ ، ضمن مجموع ، الأوراق ٢٠٥ الى ٢١٧ ، كتبت بخط مغربي ، وعلى الهامش طرر وحواش لشرح المتن ، وتضم هذه النسخة ١١٧ بيتاً فقط .

٤- رقم : ٧٣٦٠ ، ضمن مجموع ، وقد انتخب الناسخ - في هذه النسخة - خمسة عشر بيتاً في توسط بعض الكواكب ، وتظهر على الصفحات ١٨/أ الى ٢٠/أ من المجموع ، وقد كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود ، والعناوين والرموز بمداد أحمر ، ولم يرد تاريخ النسخ .

٧/٥- مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الارقام : ٢٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ (وتبلغ عدة الأبيات فيها ١١٨ بيتاً) .

١٠/٨- مخطوطات الخزانة العامة بالرباط - الارقام : ١٤٢٥ D ، ٢٠٨ D ، ١٤١١ D .

١١- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٤٥٠ ، ضمن مجموع مكون من رسالتين ، ويقع في ١٣ ورقة ، كتبت بخط مغربي .

من شروح المنظومة

شرح لأبي عبدالله محمد بن عبد السلام بن حمدون بناني ، (المتوفى سنة ١١٦٣هـ = ١٧٥٠م) ، أتمه سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م .

١- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٤٩٢ ، كتب بخط مغربي حسن ، بمداد أسود ، وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر ، وتقع هذه النسخة في ٢٣ ورقة ، مسطرتها ٢٢ سطرا ، نسخها محمد بن عبد الكريم العامري .

وقد عرض الشارح لترجمة الناظم ، (أي لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي) ، فذكر أنه ولد عام ١٠٤٦هـ = ١٦٣٦م ، وأنه توفي سنة ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م .

٢- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع ، الصفحات : ١٥٣ الى ١٨٣ ، كتبت بخط مغربي دقيق وسط ، بمداد أسود ، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر ، وهذه النسخة مسطرتها ٢٧ سطرا ، ولم يرد فيها

ذكر لتاريخ النسخ.

- ٣ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٣٨٨ ضمن مجموع، الصفحات : ١ إلى ٤٥، كتبها التهامي بن إدريس الحسني، بقلم مغربي وسط، بمداد أسود، والأبيات بالأحمر، ومسطرتها ٢٢ سطرا، فرغ منها سنة ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م.
٥/٤ - مخطوطا الخزانة العامة بالرباط - رقما : ٢٥٣١، ٢٥٣٢.
٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٤٤٧، ويقع في ٨ ورقات، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة ناقصة الآخر.
٧ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١١٣، ويقع في ١٤٤ صفحة، كتبت سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م بخط مغربي مقروء.

(١٧) - أرجوزة «المطلب في الربع المجيب»

نظم أبي زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر الفاسي، (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م)، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ١٢٦ بيتاً، وأولها :

«يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةً وَغُفْرَانٍ يَنْسَأُ إِلَى فَاسٍ عُيَيْدُ الرَّحْمَنِ»
وآخرها :

«بَقْدَرُ قُطْرُفِهِ وَارْجِعْ إِلَى الْجَيْبِ الْعَيْنِ سَفْبِلَا
وَالْخَتَمُ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ الْهَدَاةِ».

وقد رتبت الأرجوزة على عدة فصول، تبدأ بتسمية رسوم الربع المجيب، وتنتهي بقياس سعة الأنهار، وعمق الآبار.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٦٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٢/ب إلى ٦/ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(١٨) - أرجوزة في العمل بالربع المجيب

أنشأها أبو زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر الفاسي (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م)، وتشتمل الأرجوزة على ٥٩ بيتاً، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ جَعَلَ لِعِلْمِ تَقْدِيرِ الزَّمَانِ سُبُلًا»

وآخرها :

«وَيَسْأَلُ اللَّهُ جَمِيلَ الْغُفْرَانِ عُبَيْدُ الْفَاسِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ.»

وقد رتب الناظم منظومته على أبواب، أولها في رسوم الربع المجيب وأجزائه، وآخرها في معرفة أوقات الليل والنهار.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٤١٦ ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/أ إلى ١٤/أ، كتبت بخط مغربي دقيق وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، فرغ من هذه النسخة سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦ م، أي في حياة المؤلف.

(١٩) - «منظومة في تقييم الآلة الجامعة»

لأحمد بن تاج الدين، (نسخ في حدود سنة ١٠٧١ هـ = ١٦٦١ م).
- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٤ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٢/أ، وقد كتب المجموع حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م بخط نسخي مقروء، بيد مصطفى فوزي.

(٢٠) - «عروة الاسطرلاب»

منظومة في الأسطرلاب وأقسامه وأوضاعه، وكيفية استعماله في معرفة الارتفاع والساعات والتقاويم، نظمها قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني السيفي، (المتوفى سنة ١١٤٠ هـ = ١٧٢٨ م)، فرغ منها سنة ١١٢٣ هـ = ١٧١١ م، ومطلعها :

«حَمَدْتُ ذَا الْعَرْشِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ ذَوِي الْعُلَا
وَبَعْدُ فَالْعَبْدُ قَوَامٌ نَظَّمَا عُرْوَةَ الْاسْطُرْلَابِ نَظْمًا مُحْكَمًا.»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢٩٩٣٣ (٢)، ويقع في ١٤ صفحة، مسطرتها ١٤ سطرا.

(٢١) - «تُحْفَةُ الطُّلَّابِ فِي كَشْفِ مَا خَفِيَ مِنَ الاسْطِرْلَابِ»

أرجوزة نظمها صالح بن محمد المعطي الشرقي، (المتوفى سنة ١١٣٩هـ = ١٧٢٦م)، وتبلغ عدة أبياتها ٣٠٢ بيتا، وأولها:

«يَقُولُ صَالِحُ بْنُ الْمُعْطِيِّ الْمَذْنِبُ وَالْعَفْوُ عَنْهُ مِنْ مَوْلَاهُ يُطْلَبُ»
وخاتمتها:

«فَمَا مِنَ الْإِخْرَاجِ قَدْ تَحْصَلَا أَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَا»

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم: ٧٤٢١، ضمن مجموع، وتقع هذه النسخة في ٣١ ورقة، ومسطرتها عشرة أسطر، وهي مكتوبة بقلم مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد بيان تاريخ الكتابة.

(٢٢) - منظومة في العمل بالربع المُجِيب

لإبراهيم بن محمد الزمزمي^(١).

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم: ميقات - ١٥٤ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات: ١/ب - ٢/ب.

(٢٣) - «وسيلة الثقات بفهم آلة المقنطرات»

لإبراهيم بن محمد الزمزمي^(١).

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم: ميقات - ١٥٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات: ٢/ب - ٥/ب.

(١) لعلهُ المكيُّ الزمزميُّ الخلوتي (١١١٠ - ١١٩٥هـ) = (١٦٩٨ - ١٧٨١م).

(٢٤) - «منظومة في العمل بالربع المُجِيب»

لأحد تلاميذ الشيخ أحمد السُّجاعي^(١)

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : فلك ورياضة ك - ٣٩٨٠ ، ويقع في سبع ورقات ، ويرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م ، وهذه النسخة ناقصة الأول.

(٢٥) - «مُعينة الطلاب على التوصل للاسطرلاب»

أرجوزة من نظم محمد بن الطيب بن عبد القادر سكيرج الأندلسي ، (المتوفى سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م) ، أولها :

«اللَّهُ ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ أَحْمَدُ وَلَنَبِينَا الْإِمَامِ أَشْهَدُ
وآخرها :

«قَدْ تَمَّ مَا أُمِلْتُ فِي هَذَا الرَّجَزِ وَفِي حُلَى التَّحْقِيقِ لَاحَ إِذْ بَرَزَ
فَاللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى قَيْضِ النِّعَمِ خُمدًا بِهِ ذُو الْعَرْشِ يَدْفَعُ النَّقَمَ
مُنِيَّةُ كُلِّ نَاهِلٍ مُوقَّتِ تَارِيخُهُ فَاشْرَبْ هَنِيئًا وَاثْبِتْ»

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٢٧ ضمن مجموع ، الصفحات : ٤٥٩ إلى ٤٧٩ ، كتبت بخط مغربي حسن ، وهذه هي نسخة الناظم ، فرغ من كتابتها سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م ، ومسطرتها ١٩ سطرا . وتبلغ عدّة أبيات الرّجز ٣٤٣ بيتاً ، وتجيء بعد الخاتمة المذكورة أعلاه ستة أبيات في الدعاء والصلاة على الرسول الكريم .

(٢٦) - منظومة «النفحة الزكية في عمل بالجهة الجيبية» .

لعلي بن سعد البيسوسي تلميذ احمد السُّجاعي المتقدم ذكره ، وقد فرغ البيسوسي من منظومته سنة ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م .

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل ، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٣٧ ، ويقع في ٨ ورقات ، كتبت بخط المؤلف ، سنة ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م ، وعلى النسخة تملك إبراهيم سرعسكر .

(١) العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الأزهرى الشافعي (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .

(٢٧) - منظومة «الباكورة الجنية في عمل الحبيبة»^(١)

في علم الميقات، لمحمد بن يوسف الخياط، وله عليها شرح سماه: «لآلئ
الطل الندية على الباكورة الجنية في عمل الحبيبة»^(٢).
- طبع مكة، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، ٦+٥٥+١١ صفحات.
(راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٦٣٤).

(٢٨) - «تحفة الملوك»

أرجوزة في حساب الربع المجيب، من نظم محمد المهدي بن عبد السلام
متجنوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، فرغ من نظمها
سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، ومطلعها:

«يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغَفَّارِ مُحَمَّدُ الْمَهْدِي ذُو الْأَوْزَارِ
يُذَعِّي بِمُتَجَنُّوشِ الرَّبَّاطِيِّ أُنْدَلُسِي الْأَصْلِ وَالْأَرْهَاطِ»
وخاتمها:
«أبياته أحمده عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ الرَّبُّ الْأَجَلَّ».

وتشتمل الأرجوزة على ١٧٨ بيتا.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات:
٦٩/ب الى ٧٥/أ، ومسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بخط مغربي واضح، بمداد
أسود، ولعل هذه النسخة هي نسخة المؤلف.

(٢٩) - «الدُّرَّةُ»

رجز في استخدام الربع المجيب في قياس السُّمُكِ والعُمقِ والسَّعة، من
نظم محمد المهدي بن عبد السلام متجنوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة
١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، فرغ منه سنة ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م، ومطلع الرجز:
«حَمْدًا لِمَنْ أَوْجَدَ الْإِمْتَدَادَا وَأَلْهَمَ الْعِلْمَ بِهِ الْعِبَادَا

(١) لعل المقصود «الجنية».

(٢) توجد مخطوطة لهذا الشرح بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - فلك.

وخاتمته :
«أبياته حق من العليّ صليّ وسلّم على النبيّ»

وعدد أبياته ١٠٨ بيتاً.

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣ ، ضمن مجموع ، الصفحات :
١٣٣/ب إلى ١٣٦/أ ، كُتبت بخط مغربي واضح ، بمداد أسود ، ومسطرتها ٢٠
سطرا ، ويبدو أنها كُتبت بخط المؤلف .

(٣٠) - «أرجوزة في معرفة الجيوب بالحساب»

تأليف محمد المهدي بن عبد السلام متجنّوش الأندلسي الرباطي ، (المتوفى
سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م) ، المتقدم ذكره ، وتشتمل الأرجوزة على ٦٣ بيتا ،
وأولها :

«يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ الْمَهْدِيُّ الْخَيْرِ بِذَنِّهِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْكَبِيرِ»
وآخرها :

«فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِكْمَالِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣ ، ضمن مجموع ، الصفحات :
٧٥/ب إلى ٧٧/ب ، كتبت بقلم مغربي واضح ، بمداد أسود ، ومسطرتها ٢٠
سطرا ، ويغلب عليها أنها بخط المؤلف .

(٣١) - «قوت الروح في رسم الأوقات على السطوح»

نظم لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي ، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ =
١٩٥٣م) ، وله عليه شرحان : طويل ومختصر ، وهذا الأخير سماه :

«مفتاح أبواب الصروح لنيل قوت الروح»

وهو شرحه المختصر على النظم ، فرغ منه سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م ، كما
جاء بآخر الشرح .

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٩١٥ ، وهذه النسخة عبارة عن

مُسَوِّدة لعلها بخط يد المؤلف، وهي مكتوبة بخط مغربي حسن، بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، وتقع النسخة في ٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا، وعلى هامشها تعليقات، وتضم عددا من الجداول والأشكال الهندسية. وتعرض المنظومة وشرحها لكيفية «رسم خطوط الساعات والأوقات على السطوح البسيطة والقائمة والمائلة».

(٣٢) - «مِنحة الوَهَّاب في رسم ما يُدعى بالأسطرلاب»

منظومة لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م) المتقدم ذكره، ويبلغ عدد أبياتها ٨٥ بيتا، وتبحث في كيفية تخطيط رسوم آلة الأسطرلاب ورموزها.

ومطلع الأرجوزة:

«تَحْمِداً لِلَّهِ الْمُبْدِعِ الْحَكِيمِ خَالِقِ الْمَصَوِّرِ الْعَلِيمِ»
وآخرها:

وَالِلَّهِ وَصَحْبِهِ الْغُرُّ الْكِرَامُ مَا فَاحَ مِنْ ذِكْرِهِمْ مِسْكُ الْخِتَامِ.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ١٠٩١١، ضمن مجموع، ويقع في كراسة منفصلة من أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، ولم يُبين تاريخ كتابتها.

(٣٣) - فائدة في عمل المناسخات

من جامعة واحدة

منظومة لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م) السالف ذكره، وله عليها شرح بعنوان:

«الرَّاحَةُ الْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ»

فرغ منه سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م كما جاء بنهاية الشرح.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ١٠٩١١، ضمن مجموع، الصفحات: ١/١ إلى ٧٩/أ، مسطرتها ٢٩ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن - لعله خط يد المؤلف - بمداد بنفسجي للشرح، ومداد أحمر لمتن الأرجوزة المشروحة.

(٣٤) - أَيْتَاتُ فِي الرَّبْعِ الْمَجِيبِ

لعبد السلام الزمري

ويبلغ عدد الأبيات عشرة أبيات.

. مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٢٢٤ ضمن مجموع، الصفحات ٥٣٢ الى ٥٣٤، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، ويحيى ذكر الأبيات العشرة بعد أبيات مستخرجة من رجز لجابر بن عبدالله الغياثي، المتقدم ذكره، بعنوان : «مُقَرَّبُ الْمَطَالِبِ فِي تَعْدِيلِ الْكَوَاكِبِ»، في أطوال البلاد وعروضها.

بَيْتُ الْإِبْرَةِ

(٣٥) - «الْفُرَّةُ فِي الْكَلَامِ عَلَى بَيْتِ الْإِبْرَةِ»

أرجوزة في وصف بيت الإبرة، وكيفية استعمالها في البر والبحر، من نظم أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي، (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م).

ويشتمل هذا الرجز على ٥١ بيتاً، وأوله:

«قَالَ الْفَقِيرُ الْمُرْتَجِي الْغُفْرَانُ يُدْعَى بِفَاسِي عَابِدِ الرَّحْمَنِ

.....

وَهَاكَ نَظْمًا يُوجِدُ الْمَسْرَةَ فِي مَا تَضَمَّنَتْهُ بَيْتُ الْإِبْرَةِ
وآخره :

«قَالَ شَمْسٌ فِي ظَهِيرَةٍ وَإِنْ خَرَجَ عَنْهُ شَيْءٌ مَا زَوَالُهُ ابْتَهَجَ
وَهَذِهِ كَافِيَةٌ فِي الْمَقْصِدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْمُرْشِدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَسَلَامُ الْبَارِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ».

١ / ٦ - مخطوطات الخزانة الحسينية بالرباط :

١ - رقم : ١٦٣٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧/ب إلى ٢٨/ب،
ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود،
والعناوين بمداد أحمر، ولم يذكر تاريخ الكتابة.

٢ - رقم : ٣٩٦٤ ، ويضم ثلاث ورقات ، مسطرتها ١٨ سطراً ، مكتوبة بقلم مغربي حسن ، بمداد أسود ، والعناوين بمداد أحمر أو أزرق ، وتقع الأرجوزة في هذه النسخة في خمسين بيتاً .

٣ - رقم : ٤٩٠٨ ، وتضم المنظومة فيه ٤٤ بيتاً ، كتبت بخط وسط ، بمداد أسود ، وعناوين الفصول بالأحمر ، ومسطرتها ٢٠ سطراً ، وتقع في ورقتين .

٤ - رقم : ٥٨٨٩ ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٤٦ / أ إلى ٤٧ / ب ، مكتوبة بخط مغربي وسط ، بمداد أسود ، والعناوين بمداد أحمر ، ومسطرتها ٢٠ سطراً ، ويبلغ عدد الأبيات في هذه النسخة ٤٨ بيتاً .

٥ - رقم : ٦٦٦٢ ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٢١ / ب إلى ٢٢ / ب ، وهي مكتوبة بقلم مغربي حسن ، بالغ الدقة بمداد أسود ، والعناوين بمداد أحمر ، وعدد الأبيات في هذه النسخة ٤٨ بيتاً .

٦ - رقم : ٦٦٧٨ ، ضمن مجموع ، الصفحات ٢١٧ الى ٢٢٢ ، ومسطرتها ١٠ اسطر ، كتبت بخط مغربي وسط ، بمداد أسود رديء ، وبعض العناوين بمداد أحمر ، ويبلغ عدد أبيات المنظومة في هذه النسخة ٥١ بيتاً .

٧ - مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٣٦٧ (٢) ، الرسالة الثانية من المجموع ، الصفحات : ١١ / أ - ١٢ / أ ، كتبت حوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م ، بخط مغربي مقروء .

الفصل العاشر

الموسيقا

يُعرَّف «علم الموسيقى» في كتب تصنيف العلوم والمؤلفات^(١) بأنه : «علم يُعرف منه أحوال النغم والإيقاعات، وكيفية تأليف اللحون، وإيجاد الآلات الموسيقارية، وإنما وضعوا هذه الآلات لضرورة تحلل الفترات بالصوت الإنساني، فتخل باللذة، ولأنه قد يوجد في بعض الآلات ما ليس في الطبيعة، فلم يرتضوا الإخلال به.

وموضوعه : الصوت من جهة تأثيره في النفس، باعتبار نظامه في طبقته وزمانه.

ومنفعته : بسط الأرواح وتعديلها وتقويتها وقبضها أيضاً، لأنها يحركها إما عن مبدئها فيحدث السرور واللذة، والكرم والشجاعة، وما يناسبها، وإما إلى مبدئها، فتحدث الفكر في العواقب والاهتمام ونحوهما. ولذلك يستعملون النغم تارة في الأفراح والحروب، وعلاج المرضى. وتارة في المآتم وبيوت العبادات؛ ونقدم فيما يأتي بعض نماذج لمنظومات في الموسيقى والأنغام.

(١) - أرجوزة «الإنعام في معرفة الأنغام»

من نظم شمس الدين الصيداوي الدمشقي (لعله من علماء القرن ٨ هـ = القرن ١٤م)، مطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِالنَّعْمَةِ مَنْ جَادَ لِي مِنْهُ يَعْلَمِ النَّعْمَةَ

.....

وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ قَدْ جَاءَنِي خِلٌ مِنَ الثَّقَاةِ
يَسْأَلُنِي فِي نَظْمِ ذِي الرِّسَالَةِ وَشَرَحَهَا فَلَمْ أَدْعِ مَقَالَهٖ

(١) إحصاء العلوم للفارابي، ص ٨٦ - ٨٨ - رسائل إخوان الصفا : ج ١، ص ١٣٢ - ١٨٠ - مفاتيح العلوم، للخوارزمي، ص ٢٥٩ - ٢٦٥ - إرشاد القاصد، لابن ساعد الأنصاري، ص ٩٢ - ٩٤ - مقدمة ابن خلدون، ص ٤٧٩ - مفتاح السعادة، ص ٣٧٤، ٣٩٨، كشف الظنون - ١٩٠٢ - معجم المصنفين : ج ١، ص ٢٨٧.

من مخطوطات الأرجوزة

- ١ - نسخة خزائنية محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ومصورة بدار الكتب المصرية بالقاهرة - تحت رقم : ٣٤٠ فنون جميلة، وتقع النسخة في ٢٥ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ واضح.
- ٢ - نسخة محفوظة بمكتبة حكيم أوغلو علي باشا باستانبول - رقم : ٨٤٩، وتقع في ١٩ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ جميل، مضبوطة بالحركات، مشروحة بالأشكال والعلاقات الموسيقية.
- ٣ - نسخة خزائنية محفوظة بمكتبة بَخش بَنَّة بالهند، رقم : ٢٦٠٨، وتقع في ٢٠ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ جميل، مضبوطة بالشكل.
- ٤ - نسخة محفوظة بمكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٣٤٠ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٠٨٨)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٠٤/أ - ١٠٧/أ، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٣م، وينسب هذا المخطوط - في فهرس المكتبة - لناظم غير معلوم.

(٢) - أرجوزة في النغمات والضروب الموسيقية

من نظم محمد بن محمد بن أحمد الذهبي (المعروف في الجزيرة بـابن الصباح)، وهو من علماء القرن ٨هـ = القرن ١٤م.

ومطلع الأرجوزة :

«رست عراق أوازهم نَيْرُوزُ فُرُوعُهما بَيْنُهما مَرْكُوزُ»
وآخرها :

«ثمان وعشرين زائد الورشان أسبَابُ وأوتاد كاملُ البيان
اجْتَمَعَت جميعُ الضُّرُوبِ بأصل واشتَهَرَت عن حُسَيْنِ بن سُهَيْلٍ
وَمَنْ رَأَى عَيْباً يَسُدُّ الخَلْلاً فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا»

- مخطوط مكتبة أحمد الثالث، باستانبول - رقم ٢١٣٠ (مُصَوَّر بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم ٥٠٦ فنون جميلة)، الصفحات ١ حتى ٨٤، وقد فُرِغَ من

كتابة المخطوط سنة ٨٤٧هـ = ١٤٤٣م بقلم معتاد. ويتضمن هذا المخطوط - في أعقاب الأرجوزة - شرح النغمات الواردة في الأرجوزة (صفحتا ٨٤، ٨٥).

(٣) - أرجوزة في أوزان النغم

لمؤلف غير معروف، مطلعها بعد البسملة والصلاة على النبي الكريم :

«وَبَعْدُ فَاسْمَعْ يَا صَاحِبَ الْفَهْمِ أَرْجُوزَةً يَسِيرَةً فِي النَّظْمِ
فِيهَا مَوَازِينُ الْكَلَامِ الْمُنْتَظِمِ وَوزُنُ رَحْمَاتِ الضُّرُوبِ فِي النَّغْمِ»

المخطوط المتقدم نفسه، الصفحات ١٢٣ الى ٢٢٧.

راجع أيضا مطلع الأرجوزة (ورقة واحدة) في أعقاب كتاب «الميزان في علم الأدوار والأوزان»، لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي بالمخطوط نفسه.

(٤) - «جواهر النظام في معرفة الأنغام»

أرجوزة في الأنغام، لابن الخطيب الإربلي (٦٨٦ - بعد ٧٢٩هـ) = (١٢٨٧ - بعد ١٣٢٩م)، فرغ من نظمها سنة ٧٢٩هـ = ١٣٢٩م.

(راجع الأعلام للزركلي - ٧ : ١٧٦).

(٥) - أرجوزة في شرح النغمات

من نظم جمال الدين أبي محمد عبدالله بن خليل بن يوسف المارديني الشافعي، (المتوفى حوالي سنة ٨٠٩هـ = ١٤٠٦م)، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْعَالِمِ	مُقَسَّمِ الْعُقُولِ بَيْنَ الْعَالَمِ
مُمَيِّزِ الْأَلْسُنِ وَاللُّغَاتِ	وَوَاهِبِ الْأَنْغَامِ وَالْأَصْوَاتِ
.....
وَبَعْدُ فَالْصَّوْتُ خَفِيُّ الْمَخْرَجِ	يُوقِعُ مَنْ يَحْمِلُهُ فِي حَرَجِ
وإِنِّي أَذْكَرُ أَسْمَاءَ النَّغْمِ	مُخْتَلِفًا عَلَى قَوَانِينِ الْعَجَمِ»

ويلى الأرجوزة باب فيه شرح النغمات، وعلوها، وهبوطها.

١ - مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٢١٣٠، ضمن مجموع : من الورقة ٥٧ حتى الورقة ٦٥، والمخطوط مكتوب بقلم معتاد، دون ذكر لتاريخ كتابته.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد ٦ : الموسيقى) - رقم : [١١] أباطة ٧١١٠، ويقع في ١٦ ورقة، في مجلد، بقلم معتاد، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بقلم معتاد، بخط أحمد بن علي الخرقاني سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢١م، وهي مجدولة بالمداد الأحمر، وبآخرها فصل في آلات الطرب، وتنسب هذه النسخة - في فهرس المكتبة الأزهرية - لناظم غير معلوم.

(٦) - أرجوزة في الأنغام

من نظم الشيخ ناصر الدين بن العجمي (من علماء القرن ١٠ هـ = القرن ١٦م)، أولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ هَادِي الْبَرَايَا لَسِيلِ الرُّشْدِ

.....
يَا رَاغِبًا فِي حَصْرِ أَبْوَابِ النِّعَمِ
خُذْهُ جَلِيًّا وَاضِحًا مِثْلَ الْعَلَمِ»
.....
وآخرها :

«وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَاكَ بِالتَّحْرِيرِ عَنْ كُلِّ ثَبْتٍ مُقْتَدِرٍ يُحْرِيرِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْمَغْفِرَ مِنْ عَمَلٍ لَا يُرْتَجَى فِي الْآخِرَةِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ رَبِّي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالصَّحْبِ»

- مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم ٢١٣٠، ويقع في أربع ورقات ضمن مجموع، والمخطوط مكتوب بقلم معتاد، دون ذكر لتاريخ النسخ، ولعل الخط من خطوط القرن ١٠هـ = ١٦م.

(٧) - قصيدة في الأنغام

لم يُعرف مؤلفها، وتقع في ١٦ بيتاً، ومطلعها:

«أَيَا مَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الطَّرْبِ يَلْفُظُ عَجِيبٌ يُرَى لَهُ عَجَبٌ»

وترد هذه القصيدة بعد ديباجة «كتاب في معرفة الأنغام والهنوك والطرب في
الاثني عشر، والسنة» وهو لمؤلف مجهول.
- مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم ٢١٣٠، ضمن مجموع، وهو مكتوب
بقلم معتاد، دون بيان تاريخ الكتابة، ولعل الخط من خطوط القرن ١٠هـ =
١٦م.

(٨) - «الجموع في علم الموسيقى والطبوع»

منظومة للشيخ عبد الرحمن بو الذنب الفاسي، (من رجال القرن ١١هـ =
القرن ١٧م)، أولها:

«يَقُولُ ذُو التَّقْصِيرِ فَاسِي اللَّقَبِ بِعَابِدِ الرَّحْمَنِ يُدْعَى بَوَالذَّنْبِ»

فَرَّغَ مِنْ نَظْمِهَا سَنَةَ ١٠٦٠ هـ = ١٦٥٠م.

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : الموسيقى) - رقم : [١]
١٨٨٧٩، ضمن مجموع، الأوراق : ٦٧ - ٧٠ ومسطرتها ٢١ سطرا،
بها مشها تقييدات، كتبت هذه النسخة بقلم نسخ، بخط محمد أبي العينين
عطية سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : الموسيقى) - رقم : [١٣]
أبازة ٧٢٠٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم نسخ، بخط محمود عبد الرازق
الناقلي، سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وتقع المنظومة
على الصفحات : ٥٩/أ - ٦١/ب.

(٩) - «منظومة في الموسيقى والأنغام وأصول التمل والتك»

ليوسف بن خليل بن محمد المنير الحلبي، المعروف بالقارلقي، (١١٦٥ -
١٢٥١هـ) = (١٧٥٢ - ١٨٣٥م).

(راجع الأعلام للزركلي - ٩ : ٣٠٥).

(١٠) - قصيدة في أسماء آلات الطُّرْب

لم يعلم ناظمها، ومطلعها:

«كَمْ بَاتَ يَرْصُدُ نَاطِرِي بِدُرِّ كَغُصْنٍ نَاضِرٍ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث) - رقم : [٤٩٩ مجاميع]، ضمن مجموعة مخطوطة، كتبت بقلم معتاد.

الفصل الحادي عشر

الكيمياء

عن الكيمياء يقول الكاتب الخوارزمي في كتابه : «مفاتيح العلوم»^(١) :
«اسم هذه الصناعة : الكيمياء ، وهو عربي ، واشتقاقه من : كَمَى يَكْمِي ، إذا ستر وأخفى ، ويقال : كَمَى الشهادةَ يَكْمِيها ، إذا كتمها .
والمحققون لهذه الصناعة يسمونها : الحكمة ، على الإطلاق ، وبعضهم يسميها : الصنعة» .

الأجساد

هي الذهب ، والفضة ، والحديد ، والنحاس ، والأسرب ، والرصاص القلعي ، والخارصيني ، وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم ، ويُكْنَى أربابُ هذه الصناعة في الرموز عن الذهب : بالشمس ، وعن الفضة : بالقمر ، وعن النحاس : بالزهرة ، وعن الأسرب : بزُحل ، وعن الحديد بالمريخ ، وعن الرصاص القلعي : بالمشتري ، وعن الخارصيني : بعطارد .
وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز ، أو في أكثرها ، لكنهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر» .

الأرواح

الكبريت ، والزرنيخ ، والزئبق ، والنوشادر .
سُميت تلك : الأجسام ، لأنها تثبت ، وتقوم على النار .
وسميت هذه : الأرواح ، لأنها تطير إذا مستها النار .
ويذكر الكاتب الخوارزمي من تدبيرات هذه الصناعة العمليات الآتية :
التقطير ، والتصعيد ، والترجيم ، والتحليل ، والمعدد ، والتشوية ، والتشميع ،

(١) طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ، بتحقيق إبراهيم الأبياري ، ص : ٢٧٧ - ٢٨٤ .

والتصدئة، والتكليس، والتصويل، والألغام، والإقامة والاستئزال. كما يشير إلى آلات هذه الصناعة، وإلى أسماء العقاقير والأدوية المستعملة فيها.

أما محمد بن إسحق النديم، المعروف بابن أبي يعقوب الوراق فإنه يورد في كتابه: «الفهرست» أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين على النحو الآتي^(١):

«زعم أهل صناعة الكيمياء - وهي صناعة الذهب والفضة، من غير معادنها - أن أول من تكلم على علم الصنعة «هرمس الحكيم» البابلي المنتقل إلى مصر عند افتراق الناس عن بابل، وأنه ملك مصر، وكان حكيماً فيلسوفاً، وأن الصنعة صحت له، وله في ذلك عدة كتب، وأنه نظر في خواص الأشياء وروحانياتها، وصح له ببحثه ونظره علم صناعة الكيمياء، ووقف على عمل الطلسمات، وله في ذلك كتب كثيرة.

وقد قيل: إن ذلك قبل هرمس بألف سنين على مذهب أصحاب القدم. وزعم أبو بكر الرازي - وهو بن زكرياء - أنه لا يجوز أن يصح علم الفلسفة، ولا يسمى الإنسان العالم فيلسوفاً إلا أن يصح له علم صناعة الكيمياء، فيستغني بذلك عن جميع الناس، ويكون جميعهم محتاجاً إليه في علمه وحاله. وقالت طائفة أخرى من أهل صناعة الكيمياء أن ذلك كان بوحي من الله - جل اسمه - إلى جماعة من أهل هذه الصناعة.

وقال آخرون: كان هذا بوحي من الله تعالى إلى موسى بن عمران، وإلى أخيه هارون عليهما السلام، وأن الذي كان يتولى ذلك لهما قارون، وأنه لما كثُر ما عنده من الذهب والفضة، كنز الكنوز، وأن الله تبارك وتعالى لما رآه تجبر وتكبر، وسطا بما عنده من الأموال، أخذه بدعاء موسى عليه السلام.

وزعم الرازي في موضع آخر من كتبه أن جماعة من الفلاسفة مثل فيثاغورس، وديمقراط، وفلاطن، وأرسطاليس، وجالينوس أخيراً كانوا يعملون الصناعة.

(١) طبعة مكتبة خياط ببيروت، ص: ٣٥١ - ٣٦٠.

قال محمد بن إسحق : وللفريقين جميعاً في الصنعة كتبٌ وعلوم، وهذه أمورُ الله العالم بها، ونحن نبرأ في ذكرها من العيب والحكاية».

قول ابن خلدون في علم الكيمياء

يشير عبد الرحمن بن خلدون الى علم الكيمياء، فيقول في مقدمته^(١) :
«وهو علم ينظر في المادة التي يتم بها كَوْنُ الذهب والفضة بالصناعة، ويشرح العمل الذي يُوَصِّلُ إلى ذلك، فيتصفّحون المُكوِّنات كُلَّها بعد معرفة أمزجتها وقواها، لعلهم يعثرون على المادة المُستَعْدَّة لذلك، حتى من الفضلات الحيوانية، كالعظام والريش والبيض والعذرات، فضلاً عن المعادن.

ثم يشرحُ الأعمال التي تخرج بها تلك المادَّة من القوَّة إلى الفِعْل، مثل حلِّ الأجسام إلى أجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وجمد الدائب منها بالتكليس، وإمهاء الصُّلب بالقهر والصلابة، وأمثال ذلك.

وفي زعمهم أنه يخرج بهذه الصناعات كُلَّها جسمٌ طبيعيٌّ يُسمَّونه الإكسير، وأنه يُلْقَى منه على الجسم المعدني المُستَعْدُّ لقبول صورة الذهب أو الفضة بالاستعداد القريب من الفعل، مثل الرصاص، والقصدير، والنحاس بعد أن يُحمى بالنار، فيعود ذهباً إبريزاً، ويكون عن ذلك الإكسير - إذا ألغزوا في اصطلاحاتهم - بالروح، وعن الجسم الذي يُلْقَى عليه بالجسد.

فشرح هذه الاصطلاحات، وصورة هذا العمل الصناعي الذي يقلب هذه الأجساد المُستَعْدَّة الى صورة الذهب والفضة هو علم الكيمياء، وما زال الناس يؤلفون فيها قديماً وحديثاً، وربما يُعزى الكلام فيها إلى من ليس من أهلها.

وإمام المدوِّنين فيها جابر بن حيَّان، حتى إنهم يخصُّونها به، فيسمونها عِلْمَ جابر، وله فيها سبعون رسالةً، كُلُّها شبيهة بالألغاز، وزعموا أنه لا يفتح مُقفَلها إلَّا من أحاط علماً بجميع ما فيها.

والطُّغرائي - من حكماء المشرق المتأخرين - له فيها دواوينٌ ومناظرات مع أهلها وغيرهم من الحكماء...».

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، ص : ٥٠٤.

قول أحمد بن مصطفى - طاش كبرى زاده

يقول أحمد بن مصطفى - الشهير بطاش كبرى زاده - في مصنفه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(١):

«علم الكيمياء».

وهو علم يُراد به سلبُ الجواهر المعدنية خواصّها، وإفادتها خواصّاً لم تكن لها.

ولفظ الكيمياء عبراني مُعرب، أصله «كيم يه»، ومعنى ذلك: آية من الله، وقد اختلف الناس فيها اختلافاً شديداً، وكثيرٌ منهم قائلون بامتناعها، إلاّ أنّهم لم يأتوا في إثبات امتناعها إلاّ ما يفيد الاستبعاد، والأول غير الثاني.

وأما القائلون بإمكانها فمنهم:

الإمام فخر الدين الرازي:

استدلّ على إمكانها في كتابيه «المباحث المشرقية»، و«الملخص»، وحاصل دليله أنّ الفلزات كلّها مشتركة في النوعية، والأخلاق الظاهرة منها إنّما هي أمورٌ عرضية، يجوز انتقالها لأن الاستحالة في الطبيعة غير منكورة.

ومن ادعى امتناعها الشيخ ابن تيمية، والجوهري، وابن الصائغ إلاّ أنّهما لم يأتيا بشيء يفيد ظنّ الامتناع، فضلاً عن اليقين.

وكذلك ليعقوب الكندي «رسالة» في امتناعها، فيآليته لو أتى بشيء يفيد الظنّ.

ويقول أحمد بن مصطفى في موضع تال^(٢):

«إذا عرفت هذا فاعلم:

أنّ أصل هذه الصنعة أنّ الفلزات - وهي الجواهر التي لا تحرقها النار، بل تذيبها، فإذا فارقتها عادت إلى الحالة الأولى - وهي هذه المنطوقات السبع،

وهي:

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، ص: ٣٤١ - ٣٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص: ٣٤٤.

الذهب، الفضة، والنحاس، والحديد، والقصدير، والرصاص،
والخارصيني.

واحدة في ذواتها، والاختلاف الذي فيها ليس في ماهياتها، وإنما هو في
أعراضها، تلك الأعراض إما مفارق سهل الانتقال، ويُشبه أن يكون حال
الذهب والفضة، ونسبة أحدهما إلى الآخر منها، وإما لازم عسير الانتقال، وعلى
كل تقدير داخلية تحت الإمكان، إلا أنها من الممكن الذي يعسر وجوده بالفعل،
وكيف لا يعسر، والصنعة لا تقوم مقام فعل الطبيعة، مع أن في الطبيعة أيضاً
شرائط كثيرة بحيث يندر اتفاقها، ولهذا يندر الذهب والفضة في المعادن، فضلاً
عن وجودها في الصنعة، وذلك أن الزبيق - الذي هو أصل الذهب والفضة -
ينبغي أن يكون في المعدن صافياً غاية الصفاء، ويكمل نُضْجُه، ثم يختلط به
الكبريت النقي، بأن يكون أجزاءها على النسبة الأصلية...»
ويشير أحمد بن مصطفى إلى حرص المشتغلين بهذه الصناعة على الحفاظ على
أسرارها والضمُّ بها على غير أهلها، فيقول^(١) :

«واعلم أن الحكماء، وإن أشاروا إلى كيفية صنعة الإكسير والحجر، لكنهم
رمزوها أبعد من الأحاجي والألغاز، لما في ذلك من صيانة المصلحة العامة، ومن
قصد الوصول إلى ذلك، بكتبهم وتعبيراتهم وإشاراتهم، فقد صار منخرطاً في
الأخسرين أعمالاً، الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم
يُحسنون صنْعاً، بل الوقوف على ذلك - إن كان - فبموهبة عظيمة من الملك المَنَّان،
أو بواسطة الكشف أو الإلهام، من الله ذي الجلال والإكرام...».

ولعلَّ صنعة الكيمياء كانت من أسبق العلوم نظماً في الحضارة العربية
الإسلامية، إذ يرجع تاريخ أول نظم فيها إلى القرن الأول للهجرة، حيث نجد
ديوان خالد بن يزيد في الحكمة، التي تبلغ عدَّة أبياته الثلاثة آلاف بيت تقريباً،
وقد تمَّ نظمه خلال النصف الثاني من القرن الهجري الأول، ولقد توالى بعد
هذا الديوان منظومات أخرى في الكيمياء، بل وفي جميع فروع العلم والمعرفة،
ونشير فيما يأتي إلى أهم من كتَبَ نظماً في مجال الكيمياء :

^١ (١) المرجع السابق نفسه، ص : ٣٤٦.

- ١ - الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ت : ٨٥ هـ = ٧٠٤ م).
- ٢ - أبو موسى جابر بن حيّان الصوفي الكوفي (ت : ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م).
- ٣ - ذو النون الإخميمي المصري (ت : ٢٤٦ هـ = ٨٦١ م).
- ٤ - محمد بن أميل التميمي المصري (من القرن ٤ هـ = القرن ١٠ م).
- ٥ - عبد العزيز بن تمام العراقي، الشهير (من القرن ٤ هـ = القرن ١٠ م) بأبي إصبع .
- ٦ - مؤيد الدين الطُّغرائي (ت : ٥١٥ هـ = ١١٢١ م).
- ٧ - برهان الدين ابن أرفع الأنصاري (ت : ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م).
الأندلسي (صاحب «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الإلهية) .
- ٨ - أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت : ٥٩٥ هـ = ١١٩٨ م).
المالكي الأندلسي .
- ٩ - أبو العبّاس أحمد بن جعفر السُّبّتي (القرن ٦ هـ = القرن ١٢ م).
- ١٠ - محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي (ت : ٦٢٨ هـ = ١٢٤٠ م).
الطائي الأندلسي .
- ١١ - أبو يحيى زكريا الرّازي المراكشي الأندلسي (القرن ٧ هـ = القرن ١٣ م).
- ١٢ - أبو شاعر بن يعقوب النصراني.
- ١٣ - أبو بكر ابن يحيى الكاتب الخراط.
- ١٤ - الفضل بن المهذب الراهب.
- ١٥ - أحمد بن محمد التسماني الريفّي.

القرن الأول للهجرة

(١) - ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة

لعلَّ الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي، (المتوفى سنة ٨٥ هـ = ٧٠٤م)، أول من أنشأ ما نعرفه اليوم «بالنظم التعليمي»، حيث سجَّل خالد بن يزيد معارفه في علم الصنعة (الكيمياء)، في قوالب شعرية. وفي هذا الصدد يقول ابن النديم في كتابه «الفهرست»^(١) : «... ويُقال - والله أعلم - إنه صحَّ له^(٢) عمل الصناعة، وله في ذلك عدَّة كتب ورسائل. وله شعرٌ في هذا المعنى، رأيتُ منه نحو خمسمائة ورقة، ورأيت من كتبه : كتاب الحرات، كتاب الصحيفة الكبير، كتاب الصحيفة الصغير، كتاب وصيته إلى ابنه في الصنعة».

فإذا كان ابن النديم قد رأى بنفسه نحو خمسمائة ورقة من شعر الأمير خالد في مجال الصنعة أو التدبير وهما الاسمان اللذان كانا يُطلقان على الكيمياء في صدر الحضارة الإسلامية، فلا بد أن يكون خالد قد نظم قصائد كثيرة في هذا المجال، وقد تحقَّق لنا أن نقف على مجموعة منها مكتوبة في مخطوط مهم، محفوظ بمكتبة كوبريلي، باستانبول^(٣)، تحت رقم ٩٢٤ بعنوان :

«ديوان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في علم الحكمة» ويشتمل على ٢٩٨٨ بيتاً منها ٨٥ بيتاً منسوبة «لابن تمام»، ولعلَّه أبو الإصبع عبد العزيز بن تمام العراقي، الذي عاش في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وهو صاحب «قصيدة الغرور النونية»، التي شرحها ابن إيدمر الجلدكي، في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، بعنوان «كشف الأسرار».

(١) طبعة مكتبة خيَّاط، بيروت، لبنان، صفحة : ٣٥٤.

(٢) يقصد الأمير خالد بن يزيد.

(٣) مصوَّر بدار الكتب القطرية بالدوحة، برقم ميك : ١٤٢، ١٩٠ صفحة.

ويمكن القول إن ديوان الأمير خالد بن يزيد يضم ٢٩٠٣ بيتاً جمعها - حسب ما جاء بنهاية المخطوط المشار إليه - محمد الميقاتي^(١) بتاريخ عصر يوم الخميس المبارك رابع عشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٣٧هـ (١٦٢٧م)، وكتب الديوان برسم الشيخ عبد المجيد الشناوي الكتبي الشافعي، وتبدأ القصيدة الأولى من الديوان بالأبيات الآتية :

يَا طَالِباً بوريطش الحكماء	عى مَنطِقاً حقاً بغير خفاء
هو زريقُ الشرق الذي هَتَفُوا به	في كُتُبهم من جُمْلَةِ الأشياءِ
سَمَوْه زَهراً في خَفِي رموزهم	والخُر شُقلاً أغمضُ الأسماءِ
ودَعَوْه بَابِن النَّارِ كَيْمَا يُصَدُّوا	عن صَنَعَةٍ بُخلاً عَنِ البُعْدَاءِ
فَإِذَا أَرَدْتَ مِثْلَهُ فَأَعْمَدِ إِلَى	جِسْمِ النُّحَاسِ وناره الصُّفراءِ
فَأَمْرِجْهَا مَزَجَ امرئٍ ذي حكمةٍ	واحْكِم مَزَاجَهُ الهَوَا بالماءِ
واسْحَقْ مُرْكَبَكَ الذي أَرْوَجَتْهُ	بالجِدِّ من صُبْحٍ إِلَى الْمَسَاءِ
سَحَقاً يَفْتُتُهُ وَيَنْهَكَ جِسْمُهُ	حَتَّى تَرَاهُ كزَبْدَةٍ بِيضَاءِ
واجْمَعُهُ واتَّقِنهُ ودَعُهُ بِصَرْفِهِ	حَتَّى الصَّبَاحِ وغطِّهِ بغطاءِ
هذا أَبَارُ نُحَاسِهِمْ فافْطِنْ لَهُ	هَذَا مُدِلُّ ذَوِي اللَّحَى النُّجَبَاءِ

وعن الإكسیر يقول الأمير خالد بن يزيد في القصيدة الأولى من ديوانه في

علم الحكمة^(٢) :

«هَذَا هُوَ الْإِكْسِيرُ فَأَعْرِفْ قَدْرَهُ	هَذَا حَيَاةُ جَمَاعَةِ الْأَحْيَاءِ
مَنْ نَالَهُ أَضْحَى عَظِيماً فِي الْوَرَى	وَعَلَا عَلَى النُّظَرَاءِ وَالْخُلَطَاءِ
هَذَا مُزِيلُ الْفَقْرِ عَنْ أَحْزَانِهِ	فِيرَى ^(٣) بِحُسْنِ الْحَالِ كَالْأَمْرَاءِ
يَا رَبِّ عَلِّمُهُ أَمْرَاءاً ^(٤) مُتَوَرِّعاً	فِي الدِّينِ ذَا كَرَمٍ وَذَا إِعْطَاءِ
وَاحْرَمُهُ كُلَّ مُنَافِقٍ مُتَجَبِّرٍ	يَسْطُورُ عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْقُرَنَاءِ
أَوْ حَاسِدٍ أَوْ ظَالِمٍ أَوْ مَارِقٍ	أَوْ خَلْفٍ سَوْءٍ ^(٥) مَقْرَبٍ بِيَلَاءِ

(١) لعل اسمه الميقاتي.

(٢) المخطوط المتقدم ذكره نفسه.

(٣) في المخطوط : فيرا

(٤) في المخطوط : امرأ

(٥) في المخطوط : سواء

هَذَا الَّذِي أَغْيَا عَلَى أَهْلِ اللَّحْيِ وَذَوِي الْمَحَلِّ السَّادِقِ الْكُبَرَاءِ
 مَنْ نَالَهُ يَسْمُوا وَيَعْلُو قَدْرُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ وَكَانَ ذِي إِثْرَاءِ
 هَذَا الَّذِي أَرْدَى الْأَنَامَ بِجَهْلِهِمْ حَتَّى أَصَارَهُمْ إِلَى الْإِكْدَاءِ
 حُرْجَ عَلَى مَنَالٍ مَا قَدْ قُلْتُهُ إِنْ نَنْطَوِي فِيهِ عَلَى الْإِفْشَاءِ

وينتهي الديوان بالأبيات الآتية :

«يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ لِلْكَيْمِيَا لَا تَطْلُبِ الْعِلْمَ بِغَيْرِ الْمِيَا
 مِنْ عَقْدِ الْمَا الَّذِي حَلَّهُ فَارَ بَمَا كَانَ لَهُ رَاجِيَا
 تِلْكَ الَّتِي يَطْلُبُهَا كُلُّ مَنْ كَانَ مِنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَوْلِيَا
 يَا حُبَّهَا مِنْ صَنْعَةٍ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُهَا الْأَبْرَارُ وَالْأَصْفِيَا
 مِنْ فَاتِهِ الْمَاءِ وَتَدْيِيرِهِ قَدْ فَاتَهُ الرَّأْيُ يَا قُلَيْبِيَا»

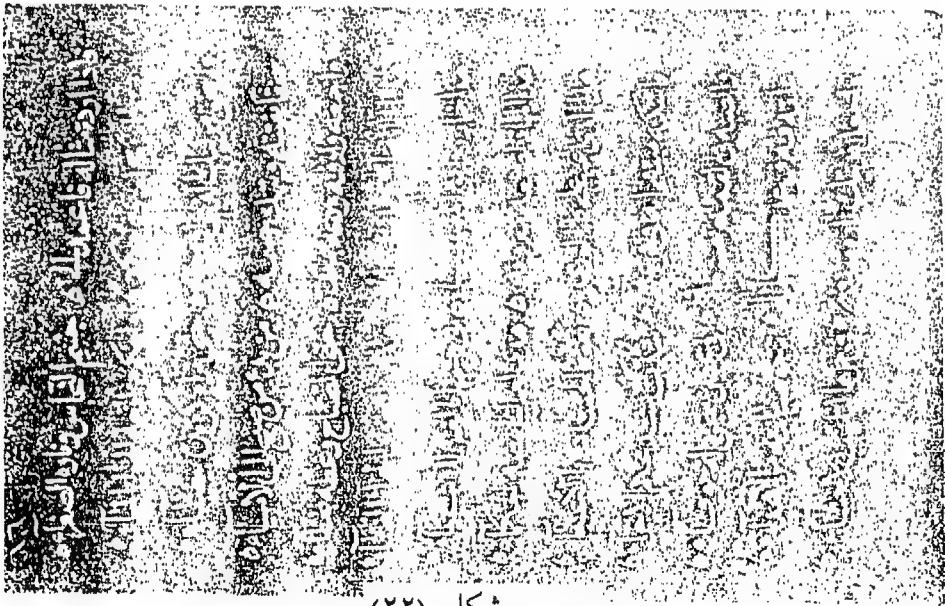
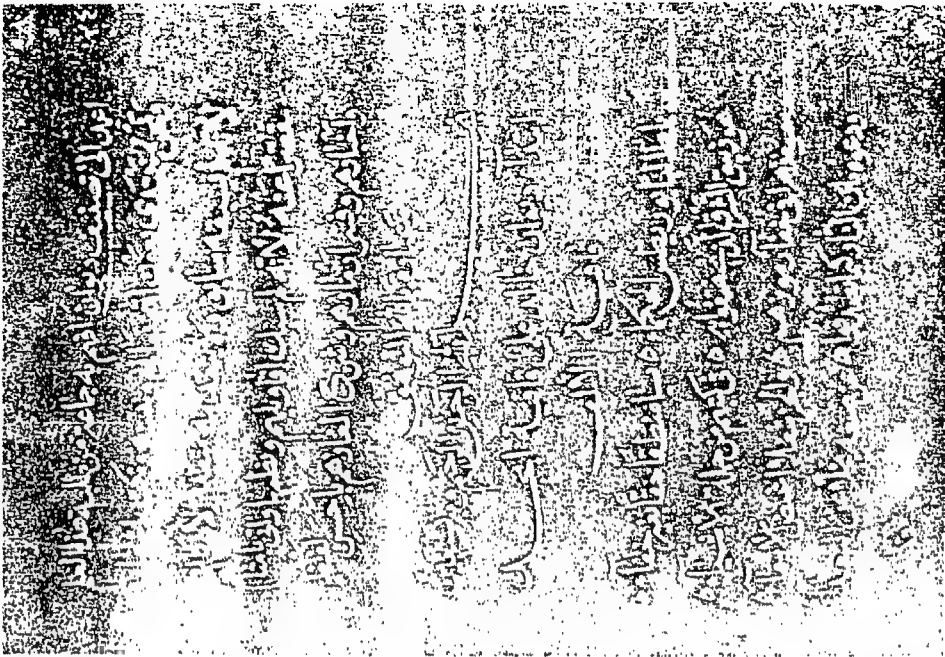
وجدير بالذكر أن القصائد مرتبة في ديوان خالد بن يزيد بحسب قوافيها على حروف المعجم.

هذا ويشير بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»^(١) إلى كتاب للأمير خالد بعنوان «ديوان النجوم»^(٢)، ويذكر أمامه مخطوط كوبريلي - رقم : ٩٢٤، ومخطوط مكتبة جاراالله - رقم : ١٦٤١، كما أشار إلى وجوده في مكتبة أنستاس الكرملي، ومن الواضح أن مخطوط كوبريلي يعرض لصناعة الكيمياء.

وتتصدّر الديوان - في بعض النسخ الخطيّة - مقدمة ثرية، تُبين - كما جاء على لسان ابن خلكان - كيفية أخذ الأمير خالد للصّناعة عن مريانس الراهب الرومي، وتعرض هذه المقدمة للحوار الذي دار بين الأمير والراهب، وتُجىء في ثنايا الحوار أسماء كثيرة من حكماء هذه الصناعة، كذا عددٌ من المواد المستعملة في الكيمياء.

(١) الترجمة العربية، دار المعارف بمصر، الجزء الأول، صفحة : ٢٦٣.

(٢) راجع «فهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥» - ١ : ٣٣٠.



شكل (٢٢)

- ابتداء ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.
(عن نسخة مُصَوَّرة بالمجمع العلمي العراقي ببغداد)

ويحيىء في خاتمة نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول - رقم : ٩٢٤ ما يلي :

وهذه مُرتجزة من كلام خالد

وَالْمُنْطِقِي الْبَيْنِ السَّمِيعِ	«هَذَا بَيَانُ الْحِكْمَةِ الْبَدِيعِ
مُبَيِّنٌ مُفَسِّرٌ لِمَنْ عَلِمَ	فِيهِ كَلَامٌ كَاللَّالِي الْمُنْتَظَمِ
يُظَنُّ جَاهِلُهُ جُنُونًا	مُقَوِّمٌ مُفَصَّلٌ مَوْزُونًا
صِفَاتُهَا عَنْ جَاهِلٍ مَنِيَعِهِ	وَهُوَ صِفَاتُ الْحِكْمَةِ الْبَدِيعِهِ
مَسْطُورَةٌ مَشْهُورَةٌ الْمَعَالِمِ	وَهِيَ لَدَى الْعَقْلِ الصَّحِيحِ السَّالِمِ
مَذْكُورَةٌ وَكُتِبَتْهَا مُدَوَّنَةٌ	وَهِيَ لَدَى الْفَهْمِ الصَّحِيحِ بَيِّنَةٌ
مِنْ غَفْلَةٍ وَكَانَ يَدْعُوا رَبَّهُ	يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ نَاجٍ قَلْبُهُ
وَفِي نَهَارٍ دَائِمٍ صَيَّامُهُ	فِي جُنْحٍ لَيْلٍ قَائِمٍ قِيَّامُهُ
مُقَسَّمُ الرِّزْقِ عَلَى الْعِبَادِ	يَسْأَلُ أَنْ يَهْدِيَهُ لِلرُّشَادِ
يَا رَبِّ جُدْ لِقَلْبِي الْمَجْزُوعِ	يَقُولُ فِي لَيْلٍ وَفِي خُضُوعِ
وَالصُّنْعَةِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ	فَقَدْ طَلَبْتُ الْحِكْمَةَ الْبَدِيعَةَ
فَلَسْتُ بِالْحَايِدِ ذَهْرِي عَنْكَ	رَبِّ فَهَبْهَا لِي بِمَنْ مِنْكَ

. ويشير الكاتب إلى أن هذا الديوان قد كُتب برسم الشيخ عبدالمجيد

الشناوي الكتبي

من مخطوطات ديوان خالد

في الحكمة

توجد عدَّة نسخٍ خطيةٍ من هذا الديوان، تردُّ ببعضها المقدِّمة الثرية التي
أشرنا إليها :

١ - مخطوط مكتبة كوبريلي باستانبول - رقم : ٩٢٤، وهو مُصوَّر بدار الكتب
القطرية، بالدوحة، برقم ميك ١٤٢، ويقع في ١٩٠ صفحة، فُرِغَ من نسخة
سنة ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م، وقد تقدَّمت الإشارة إليه، وهو بعنوان : «ديوان
النجوم»، وبه مقدمة ثرية.

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢١٢٣، وهو بعنوان : «ديوان

والنصفان الساكنين والخراجات خرج من الدنيا والارثا انشا الله عليه
 ذلك القصة بعدة قربة علي هذا الله يعز علي هذه القصة من هذه
 الرسالة يقول من ياتس مائة فهايه وبذلك وأعلي الناس وانفق في
 سبيل الله فمن يكون له نية الخير والسداد والصلاح ولكن من رزقه
 الله عز وجل بحسن نيته وهذه وصلة خالد وأخيه عمر بن عبد الله عليه
 وصلى الله عليه وسلم ولحق من سقى من الحيات وقبر خالد بن عبد الله عليه
 ظهر الباب الدخول بباب الرستن بالقرب من قعدة ونسأل الله
 للوجود علينا بمرقة وعادته وعزرا عطاه واللواهب لنا قال الله
 العلي قد بين من ياتس في هذه الرسالة وستروا نبع مناصب الحكا
 ونلق كلامهم فتو له بين الا ابد مستور عن الجلالة والخير سيدنا علي
 ثم ان خالد عهد الي تفتي ببول الله ونبيته وتكتب اشعار لانه امر
 العلم ونحن نفتي ببول الله ونبيته وتكتب اشعار لانه امر
 بسنة سابق ولا تقدم مقدم الا كان مقتلا عنه لانه سلك
 فكلو يلهم ونظما دا في باشا لله والخبر ثم وقسروا رايهم شرح
 النظم بأحسن لفظ وعجالة ابتداء ديوان الاير خالده تعالى
 عنه فاقبه الالف من قول خالد
 يا بلال يا بولطش المحض كنهه من سخطا كنهه من سخطا
 هو يزين لشرقي لادخله فغوا به في كتبه من جملة الاشياء
 شوهه من ان يخطو رنوم . ولله عز وجل لا تخش الا من لا تستحق

ووهو بين الفار كما يستحق ثراه من سنة خلا من البعثنا
 فلا الوت مثله فاعده اسيله . هم الفاس وثاره الضعفاء
 ظهر منها من امرى وي حكيمه . واجتروا من راية الفقا بالسار
 واحقق تركك الذي لود خنة . فله من صيغ الي الامناء
 محققا بته وسلك جشمه . حتى تراه كرهه يتفاد
 واجتبه واقوته ودعه بعزقه . حتى الساع وعظه يعطس
 هذه البارحاسيم فاقبل الله . هذا نيل فوي الفلي التوبه
 هذا نيل رايك المنيب سيبا . في جسم بالفر فلا تلب
 هذا نيل ادا لستة شهيرة . هذا العرك بمة للحكمة
 هذا نيل اتي على كل الورك . فوون الحرات بالعمسة
 فاشكده مستجاب في قرعة . سنت سما ذا الحكم للأولياء
 وانقته في القاميس نسبة جازته في تحفي نحن له ريو
 علقته في ريو عمة . كلنا . برضا صيانه من الفقا
 واجعل قد كيك نازو سورته . في حرها كالفب الاحياء
 شهرا وثلا ليس يغني عنها . نراه مثل الفقا القضا
 وانقته بعدد سته من يايه . واده مثل الود سته الاشياء
 افضل لك انك انك منلومة . لانفس فيها واسمع نصفا
 يهدي سوا ذا فاما من رفته . مرق كلون الفقة الشوراه
 نراه وناسليا مثلا ثيا . وهو موقوفنا لتغير اناء

شكل (٢٢)

الورقة الأولى - بعد المقدمة النثرية - من ديوان الأمير خالد بن يزيد
 في الحكمة.

(خطوط مكتبة كوبريلي باستانبول - رقم : ٩٢٤)

لبعثها من صفحة لم يزل . يعرضها الأبرار والأصفيا
 من فاته الماء وتدبيره . قد فاته الرأي بأقليبي
 ثم ديوان خالد رحمة الله عليه وهو فاته على يد الفقير إليه
 تعلو من القائل غفر الله له أمين تاريخ عصرهم الحميم .
 المبارك ربيع غفرته نوحى بالخير الحرام من شعور الملك
 وهبيرة مؤخره من كلام خالد
 هذا بان الحكمة الدني . والنطق بين التسريح
 فيه كلام كالآلي المنتقم . مبيت منتقم علي علم
 مغفور مغفل موزو . فانه جاهله جنو شيا
 وهو صفات الحكمة الدني . صفات من جاهل منعه
 وهي لم يد العقل النعم السام . سطوة مشهور العالم
 وهي لم يد الفم النعم بينه . مذكرة وكتمها مدو . نه
 يعرفها من كان ناع . قلبه . من غفلة وكان يدعو ربه
 في جمع ليل كلام قبا . وفي غار ذراع صيا . مه
 يشال ان يهد به للركاب . مقم الزرق علي العباد

يقول في لين ربي مغفور . يا رب جدي الخزي
 قد طلبت الحكمة الدني . والصفاة الجميلة الرضيعة
 رب فعبها لي يمين . فلتنت بالأيدي دهره عتلا
 ولف هذا الدويان الما . رب . الابرار والبر
 الغافل لا يزل سلال الأوبى القالحين غفر الله لهم
 المستغفر من عبد السناوي . الذي .
 كان الله لم حيث يكون ولطف به في كل
 حيلة . سنون . وسنة ربه
 من عجب وغفر الله له

شكل (٢٤)

الورقة الأخيرة من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة .
 (مخطوط مكتبة كوبريلي باستانبول - رقم : ٩٢٤)

خالد بن يزيد بن معاوية في الصناعة»^(١).

٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي - ٦٢٨١ ، وهو بعنوان :

«المنظومة في الكيمياء»، ويخلو من المقدمة النثرية.

٤ - مخطوط مكتبة جلال الله ولي الدين باستانبول - رقم : ١٦٤١ ، وهو بعنوان :

«ديوان النجوم»، و«القصيدة الكيميائية».

٥ - مخطوط بمكتبة أنستاس الكرملية ببغداد، وهو بعنوان : «ديوان النجوم»،

مؤرخ سنة ١٢١٦هـ = ١٨٠١م، وهو مُصَوَّر بدار الكتب المصرية برقم :

٥٢ ش.

٦ - مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق - رقم : ٧٦١٤ - عام.

٧ - يوجد الديوان بعنوان : «فردوس الحكمة»، وينسبه حاجي خليفة^(٢) للأمير

خالد، ويقول عنه إنه في عِدَّة أقواف، ويبلغ عدد أبياته ٢٣١٥ بيتاً، وأوله :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ رَبِّ الْحَمْدِ
يَا طَالِباً بِصِنَاعَةِ الْحِكْمَاءِ عَى [ع]^(٣) مَنْظُوقاً حَقّاً بِغَيْرِ خَفَاءٍ»

ويُعرف الديوان باسم «فردوس الحكمه في علم الكيمياء».

- مخطوط المكتبة الشرقية ببيروت^(٤) - رقم : ٢٥٥.

٨ - مخطوط مكتبة الولاية برامپور بالهند - رقم : ١٦ - كيميا، وهو بعنوان :

«ديوان خالد».

٩ - مخطوط مكتبة أصغر مهدوي بطهران بإيران - رقم : ٣٣٩ ، وهو بعنوان :

«القصيدة الكيميائية».

١٠ - مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي باستانبول - رقم : ٢٢٥٤ ، وهو بعنوان :

«القصيدة في الكيمياء».

(١) مُصَوَّر بدار الكتب المصرية بالقاهرة (فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد، ق ١ / ٣٣٠ -

٣٣١).

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ : «فردوس الحكمة في علم الكيمياء» قال «... منظومة في

قواف مختلفة وعدد أبياتها ألفان وثلثمائة وخمسة عشر بيتاً...»، ومثله في كتاب «هدية العارفين» -

١ : ٣٤٣.

(٣) بمعنى : خلد

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ١ - ٢٦٣.

- ١١ - مخطوط بعنوان : «المنتخب من ديوان خالد»، مكتبة أصفيا بحيدر آباد الدكن بالهند.
- ١٢ - مخطوط بعنوان : «اختيارات خالد الحكيم في علم جابر بن حيان في الحكمة» - مكتبة لا لى باستانبول - رقم : ١٦١٣ ، وبه مقدمة نثرية^(١).
- ١٣ - مخطوط بعنوان : «المختار من فردوس الحكمة / ديوان خالد» - خزانة الدكتور حسين علي محفوظ، الكاظمية - بغداد - رقم : ٢٥١ ، ضمن مجموع .
- ١٤ - مخطوط المجمع العلمي العراقي^(٢) - رقم : ١٢ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة، ويقع في ٢٣٧ صفحة، مسطرتها ١٣ سطرا، كتبت بخط النسخ، وهذه النسخة مُصَوَّرَة بالفوتوستات عن نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم : ٢١٢٣ ، المشار إليها تحت رقم : (٢) أعلاه.
- ١٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الأول، صفحة ٣٣٠)^(٣) - رقم : ٥٢ ش، ضمن مجموع، وهذه النسخة ناقصة من الأول (المقدمة النثرية) نحو ثلاث صفحات، وهي مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في حوزة الأب أنستاس ماري الكرمل، وتحمل المخطوطة تاريخ ١٤ جمادي الثانية سنة ١٢١٦ هـ = ١٨٠١ م.

(١) عن مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، العدد ٦، سنة ١٩٦٠، صفحة : ٤٤.

(٢) راجع «مخطوطات المجمع العلمي العراقي - دراسة وفهرسة»، تأليف ميخائيل عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م، الصفحات : ١٣٨ - ١٤١.

(٣) بعنوان «ديوان خالد بن يزيد [في الصنعة الإلهية]».

(٢) - تنمة العمل بقصيدة

«يَا بَاحِثًا عَنْ صَنْعَةِ الْبَرَبَاءِ»

ومطلع هذه التتمة :

«وَحُذِّ النَّحَاسَ وَثَلْثَةً مِنْ ثَفْلِهِ وَالثُّلُثَ مِنْ مَاءٍ حَلِيفٍ ضِيَاءِ»

ويلى هذه التتمة مقطعات وقصائد أخرى في صناعة الكيمياء، مرتبة قوافيها على حروف المعجم.

وتوجد هذه جميعها في نسخة مخطوطة بقلم نسخ فارسي بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم ٧٣١ طبيعيات، ضمن مجموعة من الورقة ١١ حتى الورقة ٣١، وهذه النسخة كتبت سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م.

والواقع أن قصيدة «يا باحثا عن صناعة البرباء» تقع ضمن ديوان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية في قافية الهمزة، ومطلعها :

«يَا بَاحِثًا عَنْ صَنْعَةِ الْبَرَبَاءِ	وَدَقِيقٍ مَا ذَكَرُوا مِنْ الْأَشْيَاءِ
حَقَّقْتُ فَذَيْتُكَ مَا أَقُولُ وَلَا تَكُنْ	كَالْجَاهِلِ الْجَوَالِ فِي عَشَوَاءِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَ قَدْ أَحْكَمْتَهَا	بِالْمَزَجِ عِنْدَ الْعَقْدِ فِي الْمَبْدَأِ
وَجَعَلْتَهَا مِنْ أَرْبَعِ مَعْلُومَةٍ	أَرْضَيْنِ مَعَ مَاءٍ يَشْبُ بِمَاءِ
مَا وَزْنُهَا فِي بُدْوَهَا مَتَسَاوِيَا	فَإِذَا جَعِنَ فَارْزَنَ بِسَوَاءِ
وَعَقْدَتَهَا عَقْدًا بِغَيْرِ مَلَالَةٍ	حَتَّى يَرَا كَالشَّمْعَةِ الصَّفْرَاءِ
وَجَعَلْتَهَا فِي قَعْرِ دَنْ مُطِيقٍ	قَدْ شَدَّ أَعْلَاهُ بِشَدِّ خَفَاءِ»
وَأَخْرَجَهَا :	

«فَتَخَالَهُ كَالْيَاسْمِينِ بَيَاضُهُ	بَصَاصُ مُنْهَدِمًا كَمِثْلِ هَبَاءِ
فَبِذَاكَ تَنْعَقُدُ الْمِيَاهُ جَمِيعَا	وَبِهَا تَمَامُ تَفَكُّرٍ وَمُنَاءِ»

وتقع القصيدة في ٢٩ بيتاً.

(٣) - «مقصورة في الصنعة الإلهية»

من نظم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، (المتوفى سنة ٨٥ هـ = ٧٠٤ م)، مطلعها:

«عَلَيْكَ بِشَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ سَاكِنٍ وَيُرْمَى بِهِ الشَّيْطَانُ إِنْ رَامَ أَنْ يَرْقَى
لَهُ فِي الْهَوَى أَصْلٌ وَفِي الشَّمْسِ نَسَبَةٌ وَمَنْ بَحَرَ طَرْسُوسَ وَمَنْ فَارَسَ يَحْيَا
وَيُوجَدُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ إِذَا ابْتَغَى وَتَلْقَاهُ فِي جَوْفِ الْكُنَاسَةِ قَدْ يَلْقَى»
وآخرها:

«فَهَذَا غَمَامٌ قَدْ رَفَعْنَاهُ صَاعِدًا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يُزَاوِجُهُ الْمَوْلَى
تَزَاجُجٌ فِي نَيْسَانَ زَوْجًا مُوَافِقًا يَكُونُ بِنَجْمِ الثَّوْرِ إِنْ سَلِمْتَ حَبْلًا
سَتَعْلَمُ إِنْ طَالَتْ حَيَاتِي بِقَرَبِكُمْ حَيَاةً بِمَا أُعِيَتْ بِهِ الْمَلَّةُ الْأُولَى»

وتوجد لها نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث - رقم : ١٦٤١، ضمن مجموعة : الورقتان ٢١٦، ٢١٧، وهي مكتوبة بقلم نسخ واضح قديم، لعله من خطوط القرن ٦ هـ = القرن ١٢ م.

وهي مُصَوَّرة بدار الكتب بالقاهرة (فهرس المخطوطات المصورة، لفؤاد سيد : ج ٣، ق ٤ / ٢٠٤ - ٢٠٥).

(٤) / (٨) - خمس قصائد

منسوبة للأمير خالد بن يزيد المتقدم.

- مخطوط بمكتبة أصغر مهدوي بطهران، إيران، رقم : ٧٢٥.

القرن الثاني للهجرة

(٩) - قصيدة دالية في وصف الحكمة

نظم أبي موسى جابر بن حيَّان الصوفي الكوفي (المتوفى حوالي سنة ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م)، أوله :

«أَلَا أَيُّهَا الْمَهْدَى إِلَيْنَا الْأَوَائِلَا يُسَائِلُنَا عَنْهَا ابْتِدَاءً وَعَائِدًا
فَلَوْ كُنْتُ فِي فَضْلِ الْفَلَاسِفِ هُرْمُسَا وَفِي عِلْمِ بُقْرَاطِ الْحَكِيمِ كَمَا عَدَا»
وآخره :

«فَصَلِّ آلِهِي وَالْمَلَائِكَةُ الْعُلَا عَلَى أَحَدِ الْمَهَادِي نَبِيًّا وَقَائِدًا
وَعَنْهُ جَزَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَصِدِّيقًا شَفِيعًا وَشَاهِدًا
فَبَلِّغْهُ يَا رَبُّ عَنَّا نَحْيَةً يُنَالُ بِهَا الْحُورُ الْحِسَانَ الْخَوَالِدَا»

وتعرض هذه القصيدة لما جاء بكتابه «الرحمة والأس».

- نسخة مخطوطة بقلم نسخ واضح قديم، لعله من القرن ٦هـ = ١٢م، والنسخة
مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ١٦٤١ (١٤)، ضمن مجموعة،
من الورقة ٢١٤ إلى الورقة ٢١٦.

(١٠) - «قصيدة خواص الإكسير الذهب»

لجابر بن حيان الصوفي (حوالي ١٠٣ - ٢٠٠هـ) = (حوالي ٧٢١ -
٨١٥م)، وتشتمل القصيدة على ١٧ بيتاً، في صفات إكسير الذهب.
- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٢٥ (٦) - ضمن مجموع، الأوراق:
٥٧ - ٦٠.

كما يوجد مخطوط آخر للقصيدة في استانبول^(١).

(١١) - نَظْمٌ فِي «الحجر المكرم»

لجابر بن حيان الصوفي.

ويعقب قصيدة «خواص الإكسير الذهب» في مخطوط المكتبة الوطنية
بباريس المشار إليه أعلاه.

(١) راجع بروكلمان : ج ٤، ص ٣١٤.

القرن الثالث الهجري

(١٢) - «قصيدة في حجر الفلاسفة»

أو «قصيدة عن حجر الحكماء»

أو «قصيدة ذي النون المصري»

نَظَمَ ذِي النُّونِ أَبِي الْفَيْضِ ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْإِخْمِيمِي الْمِصْرِي،
(المتوفى سنة ٢٤٦هـ^(١) = ٨٦١م) في الصنعة، وأول القصيدة^(٢):
«عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ قِطَّةٌ سُودًا وَلَهَا ذَنْبٌ»

من مخطوطات القصيدة

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - فهرس دي سنان - رقم : ٢٦٠٩ (٤)،
الكتاب الرابع ضمن مجموع.
- ٢ - مخطوط مكتبة بودليانا، بجامعة أكسفورد - الجزء الثاني من الفهرس - رقم :
٢٥٠ (٢، ٣).
- ٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - فهرس سنة ١٨٤٦ - ١٨٧٩ م - رقم :
٦٠١ (٤).

من شروح القصيدة

أ - شرح بعنوان :

«الدرُّ المكنون في شرح قصيدة ذي النون»

لعز الدين أيدير بن علي بن أيدير الجلدكي^(٣) (المتوفى بعد سنة ٧٤٢هـ =

(١) في كشف الظنون - ٢ : ١٣٣٨ : سنة ٢٤٥هـ .

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٣٣٩ .

(٣) صاحب كتاب «المصباح في أسرار علم المفتاح»، توجد منه نسختان مخطوطتان بمكتبة شستر بيتي
بدبلن :

١ - رقم : ٤٥٥٣، وتقع في ١٠٩ ورقات، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م
تقريباً.

٢ - رقم : ٤٩٩٥، وتشتمل على ١٩٣ ورقة، وترجع إلى القرن ١٢هـ = ١٨م تقريباً.

١٣٤١م)، وأول الشرح^(١):

«قال : جعلها مُصنَّفها بطريق الهزل، وفي بواطن ألفاظها - وإن قلَّت وصغُرَت - فوائد معان تضيق عنها الصدور. قال : ووضعتها بالقاهرة سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة...».

أي إن الجلدكي أتم شرحه لقصيدة ذي النون المصري سنة ٧٤٢ هـ = ١٣٤١م بمدينة القاهرة.

من مخطوطات الشرح

- ١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٠٢٥، ويقع في ٢٠ ورقة، وقد فُرج من كتابته سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٤م.
- ٢ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - فهرس سنة ١٣٠٦ - ١٣٠٩هـ - الكتاب الخامس - رقم : ٣٩٣.
- ٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون (Princeton) بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٤٧٢٠، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٠٢)، ضمن مجموع الصفحات : ١/ب - ٣٦/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م، وأول القصيدة فيها :
«عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ قِطَّةٌ سَوْدَاءٌ وَلَهَا ذَنْبٌ»

ب - شرح لأحمد بن عامر بن علي الهمداني الحاشدي

ألفه سنة ٨٥٥هـ = ١٤٥١م.

- ١ - مخطوط الفاتيكان - فهرس سنة ١٩٣٥م (عمل ليفي ديلاً فيدا) - رقم : ١٠٤٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.
- ٢ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ١٤٦/٣.

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٣٣٨، ١٣٣٩.

(١٣) - أرجوزة في الكيمياء

نَظَمَ ذِي النُّونِ أَبِي الْفَيْضِ ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْإِخْمِيمِي الْمَصْرِيِّ^(١)، (المتوفى سنة ٢٤٦هـ = ٨٦١م)، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ فِعْلُهُ قَدْ شَمَلَ الْخَلْقَ جَمِيعاً فَضْلُهُ»

- ١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم Add. 1590 - ضمن مجموع، الأوراق : ٢ - ٧.
- ٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٦٠١ (٤) - ٢، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٥ - ٨٩، ويرجع تاريخ نسخ المخطوط إلى عام ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

القرن الرابع الهجري

(١٤) - قصيدة نونية في وصف وتدير الحجر المكرم

لمحمد بن أمّيل بن عبدالله بن أمّيل التميمي المصري^(٢)، الذي نبغ في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري^(٣) (القرن العاشر الميلادي)، ويعرض النظم للحجر المكرم^(٤)، وأوله :

- (١) راجع ترجمته في : «الكوكب الدرّي في ترجمة ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ» لمحيي الدين بن عربي المرسي (نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٣ : ١٩، ٤ : ٢٤).
- (٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ٢ : ١٥٧٦، ١٧٥٥، «هدية العارفين» - ٢ : ٨، «إيضاح المكنون» - ٢ : ٣٤، ٤٢٣، ٥٢٠، «معجم المؤلفين» - ٩ : ٦٨.
- (٣) في كتاب «مخطوطات المجمع العلمي العراقي» لميخائيل عوّاد، الجزء الثالث، صفحة ١٦٧، يذكر أن ابن أمّيل توفي سنة ١٧٠هـ = ٧٨٦م.
- (٤) لمحمد بن أمّيل رسالة في الحجر المكرم، توجد نسخة خطيّة لها في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، وهي مصوّرة لدى «المجمع العلمي العراقي» - رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة - مسلسل ٢٣، الصفحات : ٢٤٩ - ٢٥٢، وأولها بعد البسملة :
«... رسائل محمد بن أمّيل في الحجر المكرم، وهي خمس رسائل :

«أَنَارَ الْيَنِّ وَجَدَكَ وَالْحَيْنَا عَشِيَّةً وَدَعَّ الْمُتَحَمِّلِينَ

وَقُلْ فِيْمَا عَلِمْتَ مَقَالَ صِدْقٍ وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْوْفُ الْحَاسِدِينَ
مِنْ الْحَجَرِ الَّذِي كَتَمَ الْأَوَالِي بِأَلْفَاظٍ تَقْرَأُ بِهَا الْعُيُونُ»

والقصيدة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود منها :
«وَتَمَّ الْأَمْرُ فِي هَذَا وَإِنَّا بِهِ سِرُّ الطَّبَائِعِ عَاقِدُونَ
وَإِنَّ النَّفْسَ قَدْ سَلَكَتْهُ طَوْعًا وَعَرَضًا بَعْدَ غَسْلِ الْغَاسِلِينَ»

- نسخة مخطوطة بقلم نسخ فارسي، محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم
٧٣١ - طبيعيات، ضمن مجموعة : الورقتان ٣٦، ٣٧، ويعود تاريخ كتابتها إلى
سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م.

وهي مُصَوَّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة. راجع «فهرس
المخطوطات المصوّرة» - ٤/٣ : ص ١٨٥.

= الرسالة الأولى : في معنى صِفَةِ الحجر...

الرسالة الثانية : في كيفية الإنسان المعقول...

الرسالة الثالثة : في معنى التركيب شعرا...

الرسالة الرابعة : في معنى التزويج أخذ الذهب الأحمر...

الرسالة الخامسة : في البيان.

إعلم أَنَّ البلغم أَسْرَعُ اختلاطاً بالنفس، مثل الحديد إلى المغنطيس...»، وآخرها :
«... والنَّارُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ : حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ وَسَوَادٌ، فَبَيَاضُهَا فِي حَرِّهَا، وَحُمْرُهَا مَتَوَلِّدَةٌ مِنْ بَيَاضِهَا
وَسَوَادُهَا.

وقد تم الخطاب، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

وجدير بالذكر أنه توجد نسخة خطية أخرى من «الرسائل الخمسة» محفوظة بمكتبة جوتا تحت
رقم : ١٢٨٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١/أ - ٢٣/ب.

شرح القصيدة النونية

لمؤلف مجهول، وهو شرح لأحد أبيات القصيدة النونية لابن أمّيل، والشرح بعنوان :

«الرسالة الزينية في حل بيت قصيدة النونية»

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٢٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن

مجموع، الأوراق : ٤٦ - ٥٠ .

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد، ويوجد مَصَوَّرًا بالمجمع العلمي

العراقي^(١) - رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة - مسلسل

٢٠، الصفحات : ٢١٤ - ٢٢٣، وفي هذه النسخة يرد الشرح بعنوان :

«الرسالة الزينية في حل أبيات القصيدة النونية»

وأوله بعد البسملة والحمدلة :

«... فهذه رسالة لطيفة في علم الحكمة الشريفة، وسَمَّيْتُهَا الرسالة الزينية في

حل أبيات القصيدة النونية، وذلك أن ابن أمّيل - رحمه الله تعالى - ذكر في بعض

أبيات قصيدته النونية التي أولها :

«أثار الينَّ وجذكَ والحينَا عشيّة ودّع المتحمّلونَا»

وهي في معنى الحجر الكريم، والتدبير العظيم، لمن كان له قلب واعٍ،

فأُخْبِيتُ أن أشرحها لبعض إخوان الصّفا، وخلّان الوفا، فأقول...».

وآخر الشرح :

«... واعلم أن هذا السرُّ الذي ذكرناه لك هنا، يفتح لك به باب عظيم

في العلم، ولم يتجاسر أحدٌ من العلماء على النطق به، فإنَّ فهمته حقُّ الفهم،

صدّقنا في مقالتنا.

(١) «مخطوطات المجمع العلمي العراقي - دراسة وفهرسة»، تأليف ميخائيل عوّاد، مطبوعات المجمع

العلمي العراقي، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، صفحات : ١٦٧، ١٦٨.

والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وجميع الأصحاب.

تمت الرسالة بحمد الله وعونه.

(١٥) - قصيدة «رسالة الشمس إلى الهلال»
أو قصيدة «الماء الورقي والأرض النجمية»

تأليف محمد بن أمّيل بن عبد الله ابن أمّيل التميمي المصري، الذي نبغ في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري (القرن العاشر الميلادي)، وتبدأ القصيدة بالبيت :

«رِسَالَةُ الشَّمْسِ إِلَى الْهَلَالِ لَمَّا بَدَأَ فِي رَقَّةِ الْخِلَالِ»

وتعرض القصيدة للإكسير وحجر الفلاسفة.

- مخطوط مكتبة بودليانا بأكسفورد - رقم: ٥٠٢، ويشتمل على ١٤٢ ورقة، ويحمل المخطوط تاريخ النسخ : سنة ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م.

وبهذا المخطوط شرح لأيدمر بن علي الجلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م) بعنوان :

«لَوَائِعُ الْأَفْكَارِ الْمُضِيَّةِ...»

تُخْمِيسُ «الماء الورقي والأرض النجمية»

وهو نَظْمٌ على هيئة المُخَمَّسِ لقصيدة «الماء الورقي والأرض النجمية» لابن أمّيل، ويُنسب التخميس لأيدمر بن علي الجلدكي^(١)، وله عليه شرح بعنوان^(٢) :

«الدَّرَةُ الْمُضِيَّةُ فِي شَرْحِ مُخَمَّسِ الْمَاءِ الْوَرَقِيِّ وَالْأَرْضِ النُّجْمِيَّةِ»

ذكره في كتابه «نهاية الطلب في شرح المكتسب».

- هذا ويوجد تعليقٌ لمؤلفٍ مجهول على «مُخَمَّسِ الْمَاءِ الْوَرَقِيِّ وَالْأَرْضِ النُّجْمِيَّةِ» في

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ج ٤، ص : ٣١٧.

(٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ١ : ٧٤٣.

نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦١١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ٦٦.

(١٦) - «كتاب المغنيسيا في تفسير الرموز»

وهو لمحمد بن أميل بن عبدالله ابن أميل التميمي المصري، المتقدم ذكره، وأوله :

رِسَالَةُ الشَّمْسِ إِلَى الْهَيْلَالِ سَأَلْتُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
عَنْ سِرِّ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْجَلَالِ وَكَشَفَ رَمَزَ حَادٍ بِالْجَمَالِ
عَنْ طُرُقِ الْحَقِّ إِلَى الضَّلَالِ قَالَتْ وَلَمْ تُوسِّعْ فِي الْمَقَالِ
وآخره :

«هَذَا هُوَ الْإِكْسِيرُ فَأَعْلَمِيهِ قَدْ صَارَ مَمْلُوكُكَ فَاحْفَظِيهِ»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد، مُصَوَّرٌ بالمجمع العلمي العراقي - رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة، مسلسل : ٢٤، الصفحات : ٢٥٢ - ٢٥٨، كتبت بخط الرقعة، ومسطرها ١٧ سطراً.

(١٧) - قصيدة الحكيم محمد بن أميل

التي شرح فيها
الصُّورَ الْبَرْبَاوِيَّةَ^(١)

وهي للمؤلف نفسه المتقدم ذكره، أولها - بعد البسملة - هذه المقدمة الثرية :

«... هذه قصيدة الحكيم محمد بن أميل التي شرح فيها الصُّورَ الْبَرْبَاوِيَّةَ.

قال الشيخ أبي (كذا في المخطوط) عبدالله محمد بن أميل التميمي رحمه الله تعالى :

هذه القصيدة التي تأتي بعد هذا الكلام تفسيراً لما مثله الحكيم في الصُّور

(١) الصور المنقوشة في البرابي، وهي الصور والأشكال والرموز الهيروغليفية.

الْبَرْبَاوِيَّةَ والأشكال ورسمها، وذلك أني حضرت يوماً عند أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، وكان عنده سعاد بن تركمان السَّعْدِي، وأبو القاسم النهاوندي، ويُنْ أَيْدِيهِمْ صُورُ بَرْبَاوِيَّةٍ، وهي التي رسمتها في هذه القصيدة، كلُّ شَكْلٍ منها في موضِعِهِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعِلْمِ...»

وآخر ما جاء في هذا العمل :

«... صورة الفيلسوف يقتل الكافر، ومعنى هذه الترجمة بهذا اللفظ إنما هو خطأ مكتوب بقلم برباوي^(١)، ومعناه بلفظ اللغة العربية صورة الفيلسوف يقتل الكافر، فصورها هنا صورة رجل يقتل».

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي، مُصَوَّرٌ بالمجمع العلمي العراقي ببغداد - رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة، مسلسل ٢٥، الصفحات : ٢٥٩ - ٢٧٧، كُتِبَتْ بخط الرقعة، والخواشي بخط معتاد، ومسطرتها ١٧ سطرًا.

(١٨) - «الدَّرَّةُ النَّقِيَّةُ فِي عِلْمِ الْكِيْمِيَا وَالْكَيْفِيَّةِ»

لمحمد بن أمّيل التميمي المتقدّم ذكره، وقد قرّره لتلميذه أبي الحسن، وآخره قصيدة ختامها البيت الآتي :
«حَتَّى يُرَى كَذَمٌ فِي اللَّوْنِ مُحْتَرِقٌ ذَا مِنْ دَمِ الْفَصَادِ مَضْمُومٍ (وكذا)» -

- مخطوط بمكتبة السيد عبد الحسين الكلّيدار آل طعمة بكربلاء - رقم : ٣٧ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع.

(راجع مخطوطات كربلاء، صفحة ٧٥).

(١) لعلّه يقصد الخطّ المصري القديم : الهيروغليفي.

(١٩) - «قصيدة الغرور النونية» في الكيمياء

أو «قصيدة ابن أبي الإصبع»^(١)

أو «قصيدة العزيز»^(٢)

نَظُمَ فِي الصَّنْعَةِ الإِلَهِيَّةِ (الكيمياء القديمة)، لعبد العزيز بن تمام العراقي،
الشهير بابن أبي الإصْبَع (من علماء القرن ٤ هـ = القرن ١٠ م تقريباً)، وهي
قصيدة نونية مطلعها :

«وَدَّاتُ دَلَّهَا أَلْحَاطُ غُزْلَانٍ وَرَبِجُ مِسْكِ وَجِيدُ الْأَغِيدِ الْجَانِي
تُخْتَالُ زَهْوًا بِهَا تَاجُ مُرْصَعَةٍ دُرٌّ تَرَاهَا بِسَاقُوتٍ وَعَقْيَانٍ»

من مخطوطات القصيدة

١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤١٢١، ضمن مجموع، الأوراق :
١٦٥ إلى ٢١٠، وتشتمل هذه النسخة على القصيدة، وعلى شرح للجلدي
عليها.

٢ - مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : ٢٨٤٥، ويقع في ١٨ صفحة.
٣ - نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في حوزة الأب أنستاس
الكرملي في بغداد، فرغ من كتابتها سنة ١٢١٦ هـ = ١٨٠١ م، وتوجد
النسخة المصورة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، فهرس الكتاب الأول - رقم :
٥٢ ش، ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ إلى لوحة ١١٧. (وبها أيضاً قصيدة
لابن أرفع رأس سيأتي بيانها في موضعها).

من شروح القصيدة

أ - شرح بعنوان : «كشف الأسرار للأفهام»

لعز الدين أيدير بن علي بن أيدير الجلدي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٢ هـ =

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٣٢٨، ١٣٢٩.

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٣٤١.

- ١٣٤١م)، جمعه سنة ٧٣٧هـ^(١) = ١٣٣٦م.
- ١ - مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٢٠٨٩، ويقع في ١٢٧ ورقة، كُتبت بقلم نسخ واضح، من خطوط القرن ٩هـ = القرن ١٥م.
- ٢ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤١٢١ (٧)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٥ إلى ٢١٠، وهذه النسخة غير مؤرخة، ولعل تاريخها يرجع إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

ب - شرح للقيسي

- مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا - رقم : ٢٨٤٥، ويضم ١٨ صفحة.

ج - شرح القيرواني

- تأليف أبي محمد عبد الدايم القيرواني المغربي.
- مخطوط مكتبة جامعة كامبردج بانجلترا - رقم : L.1.5.22.

د - شرح ابن تميم

- تأليف محمد بن تميم.
- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥٦١، ويقع في ٦٧ ورقة، كُتبت بخط مغربي، وهذه النسخة بعنوان : «شرح قصيدة في الحكمة، لعبد العزيز ابن تمام».

هـ - شرح بعنوان : «شرح قصيدة الغرر»

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٥٠٠٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٩٤ إلى ١٠٩، وهذا الشرح لم يُعلم مؤلفه.

(١) كشف الظنون - ٢ : ١٣٢٩.

القرن السادس الهجري

(٢٠) - نُونيّة الطُّغرائي

قصيدة نونية في الكيمياء، من نظم مؤيد الدين، فخر الكتاب، أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني المشهور بالطُّغرائي (نسبة إلى الطُّغرى، التي تشتمل على اسم الملك وألقابه، وكانت تُكتب في أعلى الوثائق الرسمية)، وهو شاعر عربي، اشتهر بقصيدة «لامية العجم»^(١)، عاش في الفترة : (٤٥٣ - ٥١٥ هـ) = (١٠٦١ - ١١٢٢ م)، وله اشتغال بالكيمياء، وتُنسب إليه المُصنّفات الآتية في هذا المجال :

- ١ - «جامع الأسرار».
 - ٢ - «حقائق الاستشهادات».
 - ٣ - «مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة»، قُصد به المتقدمون في العلم (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦١٤).
 - ٤ - «سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة»، وهو شرح على كتاب الرحمة لجابر بن حيان (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٠٧)، وتحتاج نسبة هذا المؤلف للطُّغرائي إلى تثبُّت.
 - ٥ - «كتاب الردّ على ابن سينا في إبطال الكيمياء».
 - ٦ - «تراكيب الأنوار»، وربما كان جزءاً من «جامع الأسرار».
- أما «نونيّة الطُّغرائي»^(٢) التي نحن بصددّها فتبدأ بالبيت الآتي :
- «فِي الْمَاءِ سِرٌّ عَظِيمٌ لَا يَحْسُ بِهِ إِلَّا الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْمَاهِرُ الْفَطِنُ»

(١) نظمها في بغداد سنة ٥٠٥ هـ = ١١١٢ م، شكى فيها الأوقات العصبية التي مرّ بها، وقد نُشرت وطُبعت وترجمت مراراً، ومطلعها :

«أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنِ الْخَطْلِ وَجِلِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى الْعَقْلِ»

وللطُّغرائي ديوان شعر، قام بتحقيقه الدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور يحيى الجبوري، وصدر عن دار القلم بالكويت، سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م (طبعة ثانية) في ٤٥٣ صفحة.

(٢) راجع بروكلمان (الطبعة العربية) : ج ٥، ص ٥١، ١٢، ١٣.

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : Add. 1590 ، ضمن مجموع ، الورقة رقم ٧ .

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٠١ (٤) - ٣ ، ضمن مجموع ، الورقتان ٩٠ ، ٩١ ، تمّ نسخه سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م .

(٢١) - دالية في الكيمياء

لمؤيد الدين الطغرائي^(١) المتقدم أيضاً، ومطلعها:

«خُذِ الْعِلْمَ مِنْ قُرْبٍ وَنَكَبْ عَلَى الْبُعْدِ

فَفِي الْقُرْبِ أَشْيَاءٌ تَدُلُّ عَلَى الرُّشْدِ»

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : Add. 1590 ، ضمن مجموع ، الورقة رقم ٨ ، وتلي القصيدة صورة ميزان (على الورقتين ٨ ، ٩) لتوضيح ما جاء بهذه القصيدة .

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٠١ (٤) - ٣ ، ضمن مجموع ، الورقتان ٩٠ ، ٩١ ، فرغ من نسخه سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م .

(٢٢) - «المقاطيع في الصُّنعة»^(٢)

نَظَمَ تعليمي في الكيمياء يقع في أكثر من ألف بيت، من تأليف مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (٤٥٣ - ٥١٥هـ) = (١٠٦١ - ١١٢١م)، ويشتمل على ٩٢ قصيدة ومقطوعة .

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقيات ٨٠٤٧^(٣) .

٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٤٤٠١ ، ضمن مجموع ، والنَّظْمُ بعنوان : «القصيدة الطغراوية»، الصفحات : ٣٠٤ - ٣١٩ .

هذا ويشير الطغرائي - في المقدمة الثرية لهذا الديوان - إلى الأسباب التي دعت به إلى إنشاء هذا النظم فيقول :

(١) راجع بروكلمان (الطبعة العربية) ص : ١٣، ١٢، ٥ .

(٢) ديوان شعري في الصنعة .

(٣) مخطوط لندن : ق ٣ ، مخطوط بغداد : ص ٣٠٥ .

«... وإنما دعاه إلى نظمها ما رآه من اختلال كل نظم يروي فيها عن خالد بن يزيد، وجابر بن حيان وغيرهما، وعدوهم عن تنقيح الألفاظ، واستيفاء المعنى، ومطابقة بعضها بعضاً، إماً ضناً بالعلم، وإما استهانة بالنظم، فأراد بذلك تدارك ما فاتهم، وجراًه على زيادة البيان الشفقة على طالبي هذا العلم الفاضل، التائهين في غمرة الحيرة، والطالبيين ما لم تتصور حقيقته في أذهانهم، ولا عرفوا كيفية السبيل إلى طلبه، وهو معترف بالفضل لأهله، ومحتدٍ مثالمهم في قوله وفعله، ومعتز من بحرهم في شرحه، وإنما جمع نظم القول لمن فهم عنه أولاً، ثم لمن أتعب نفسه، وكد فكره ثانياً...».

يقول الطغرائي في أولى قصائده مُشيراً إلى دراسته في الكيمياء، ومتحدثاً عن استخدام الرمزية في هذا الفرع من المعارف :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّنَا مِنْ فَضْلِهِ بِالنَّعْمِ الْغَامِرَةِ	أَلْهَمَنَا فَكَّ الرُّمُوزِ الَّتِي
تَكَامَلَتْهَا الْأُمَمُ الْغَابِرَةِ إِلَى اخْتِيَارِ الطَّرِيقِ الْجَابِرَةِ	بَغَيْرِ أَسْتَاذٍ وَلَا مُرْشِدٍ إِلَّا بِتَوْفِيقٍ لَهُ سَابِقِ
مِنْتَنَا عَنْ شُكْرِهِ قَاصِرِهِ قَدْ سَاعَدَتْهَا مُقَلَّةٌ سَاهِرِهِ	وَهَمَّةٌ تَقْضِي بِتَسْدِيدِهِ
بِهَا تَزَكَّى الْأَنْفُسُ الطَّاهِرَةِ مُحَمَّدٍ وَالْعِثْرَةُ الطَّاهِرَةِ	وَالْبَحْثُ عَنْ كُلِّ الْفُنُونِ الَّتِي
مَكْتُومَةٌ شَارِدَةٌ نَافِرِهِ قِيَاً لَهَا مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرِهِ	وَصَلَوَاتُ اللَّهِ تَتَرَى عَلَى وَبَعْدٍ - فَالْحِكْمَةُ مَخْزُونِهِ
فِي قِطْعٍ مِنْ بَعْدِنَا سَائِرِهِ بِالْكَشْفِ فِي أَثْنَائِهَا سَائِرِهِ»	قَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِتَأْوِيلِهَا وَقَدْ رَأَيْنَا نَظْمَ أَسْرَارِهَا
	مَحْجُوبَةٌ بِالرَّمْزِ، لَكِنَّهَا

ومعني في موضع لاحق يشير إلى وقوفه على أسرار الحكماء وفضحه لها

فيقول^(١):

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّنَا بِالْعِلْمِ، وَالْعُقْبَى لِمَنْ يَشْكُرُ	أَلْهَمَنَا عِلْمَ أَدَاةٍ لَنَا
مَكْتُومَةٍ تَخْفَى وَلَا تُذَكَّرُ	

(١) مخطوط لندن : ٣/أ، ٣/ب - مخطوط بغداد ص ٣٠٥.

معمولة من جوهر خالص
 في رأسها فتح وإكليلها
 مُرَدِّ الصَّرح له عُرْفَةٌ
 أم ملوك الأرض في جوفها
 تسقيهم فهي بهم برة
 تحملهم في جوفها أشهراً
 وإنما إكليلها ثديها
 في جوفها تقبر موتاهم
 لطيفة الحصر وأردافها
 في وسط البحر ومن تحتها
 هذي أداة القوم أظهرتها
 فضخت أسرارهم دفعة
 وبوت بالذنب ومن خالقي

داخله من خارج يُبصرُ
 المقلوب في داخلها يقطرُ
 غامضة المسلك لا تظهرُ
 جنيها الأبيض والأحمرُ
 من لبن العذراء ما يحصرُ
 محدودة تتبعها أشهرُ
 يرضعه الأصغر فالأكبرُ
 جيناً ومن باطنها تحشرُ
 وجيدها من خصرها أكبرُ
 نار حضان أبداً تسعرُ
 بارزة وهي التي تضمُرُ
 ويخت بالسر لمن يشعرُ
 استوهب الذنب واستغفرُ

وعن الطبائع الأربع (وهي الأرض والماء والهواء والنار) يقول الطغرائي في

ديوانه^(١):

طبيعتنا التي لا ظل فيها
 فأرض أصبحت ماءً وأمسي
 وصار هواؤنا من بعد ناراً
 وصارت نارنا من بعد أرضاً
 ومن تقلبنا طبقات هذي الـ
 وقد حصلت لنار أرض جديد

لها من نسل أربعة إنتاج
 هواء ذلك الماء الأجاج
 بها حسن اختلاط وامتزاج
 يتم بها التساوي والمزاج
 أراضى لأحت السبل الفجاج
 لنا من شمسها أبداً سراج

(١) مخطوط لندن : ١/١٥ - مخطوط بغداد : ص ٣٠٩.

وعن تحويل النحاس إلى فضة، وتحويل الفضة إلى ذهب، يقول الطغرائي في ديوانه في علم الصنعة^(١):

«الْفِضَّةُ الرُّطْبَةُ مَاءٌ لَنَا مُسْتَخْرَجٌ مِنْ أَرْضِنَا رَاكِدٌ
وَأُمُّهَا فِي الرَّمْزِ مَكْنُونَةٌ وَهِيَ نَحَاسٌ يَأْسُ بَارِدٌ
وَنَجْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ صَابِغٍ مَاجِدَةٌ أَحْبَلَهَا مَاجِدٌ
جَاءََا بَنَجْلٍ قَدْرُهُ مِنْهُمَا أَعْلَى، فَنِعَمَ النَّجْلُ وَالْوَالِدُ
أَرْبَعَةٌ فِي وَاحِدٍ فَانْتَبِهْ مِنْ وَسَنٍ يَا أَيُّهَا الرَّاقِدُ
فَكُلُّ هَذَا مِنْ تَحَالِيطِنَا وَإِنَّمَا تَذْبِيرُنَا وَاحِدٌ»

وينظم الطغرائي أسس علم الصنعة، فيقول^(٢):

«أَحْلِفْ بِاللَّهِ مَا رَمَزْتُ وَلَا كَتَمْتُ شَيْئًا مِنْ سِرِّ أَسْرَارِي
الماء والأرض أصل صنعتنا قَدْ دُبِّرَ بِالْهَوَاءِ وَالنَّارِ
أوزانها سرها فإن علمت فَإِنَّ مَثْقَالَهَا بِدِينَارِ
وإنما صبغها تولد من مِزَاجِ أَرْكَانِهَا بِمُقْدَارِ
كالنبت من مائه وثرثريته وَالشَّمْسِ قَدْ جَاءَنَا بِأَزْهَارِ
وأحكم الناس في صناعته مَنْ اقْتَدَى بِالْمُهَيِّمِ الْبَارِي»

ويُسيدي الطغرائي النصح لطلاب الصنعة بالتعمق في الأسس والمبادئ، وعدم الاكتصار على نهايات العلوم، فيقول^(٣):

«يَا طَالِبًا لِنِهَآيَاتِ الْعُلُومِ وَلَمْ تُحْكَمْ مَبَادِئُهَا بِالْفِكْرِ وَالنَّظَرِ
رَامَ اِطْلَاعًا عَلَى سِرِّ الْخَلِيقَةِ فِي فِعْلِ الطَّبِيعَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
محضتك النصح لا تعرض لسرهم مِنْ غَيْرِ خَبَرٍ وَلَا تَغْتَرَّ بِالْخَبَرِ
لِلْقَوْمِ عُرْفَ فَمَنْ يَفْطِنَ لَهُ ظَفَرَتْ يَدَاهُ أَوَّلًا فَلَا يَنْفَكُ فِي خُسْرِ
فَقَسْ لِنُتَذَرِكَ مَكْنُونِ الْعِلْمِ قِيَالَ قِيَاسِ اِطْلَعِ أَقْوَامٌ عَلَى عِبَرِ»

(١) مخطوط لندن : ١١/ب - مخطوط بغداد : ص ٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) مخطوط لندن : ٣٠/أ - مخطوط بغداد : ص ٣١٩.

(٣) مخطوط لندن : ١٩ - ٢١.

ويعضي الطغرائي في بسط إرشاداته لطالبي هذا العلم، فيوصي بالاستعانة بأهل الخبرة، والاعتماد على التجريب والاعتبار، وتوخي الجد والصبر، فيقول^(١):

«تَجْرِبَةُ الْمَرْءِ عَنْ يَقِينٍ عَوْنٌ عَلَى أَمْرِهِ كَبِيرُ
وَمَنْ يُجَرِّبُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا نَصِيحٍ لَهُ يُشِيرُ
فَقَدْ غَدَا فِي الطَّرِيقِ يَمْشِي لَا هُوَ أَعْمَى وَلَا بَصِيرُ
فَأَحْكِمِ الْعِلْمَ ثُمَّ جَرِّبْ فَإِنَّمَا يُفْلِحُ الْخَبِيرُ
فَظَاهِرُ الْكُتُبِ لَيْسَ فِيهِ نَفْعٌ وَتَضْلِيلُهُ كَثِيرُ
فَاصْبِرْ إِذَا مَا طَلَبْتَ وَاصْبِرْ فَإِنَّهُ الْمَطْلُبُ الْخَطِيرُ
وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ بِابْتِهَالٍ فَإِنَّهُ الْوَاحِدُ الْقَدِيرُ»

يشير الطغرائي إلى القول المأثور عن هرمس وهو: في الماء سر عظيم، وهو الذي يكون في الكرمة خمراً، وفي الزيتون زيتاً، وفي الطلح صمغاً، وفي سائر الأشجار ثماراً مختلفة، وينظم الطغرائي هذه المعاني فيقول^(٢):

«فِي الْمَاءِ سِرٌّ عَظِيمٌ لَا يُحْسُ بِهِ إِلَّا الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْمَاهِرُ الْفَظِينُ
فَتَارَةً فِي تَجَاوِيفِ الْعُرُوقِ دَمٌ وَتَارَةً فِي الثَّدَايَا نَاصِعاً لَبَنُ
وَهُوَ الَّذِي صَارَ فِي الزَّيْتُونِ يَانِعُهُ زَيْتًا، وَفِي الْكَرَمِ خَمْرًا فِيهِ يُخْتَزَنُ»

وعن الماء البسيط والماء الخالد يقول الطغرائي في كتابه «جامع الأسرار»^(٣): «وقد وصفت المائين جميعاً، أعني الماء البسيط والماء الخالد في مقطوعتين من جملة المقاطيع التي عملتها في هذه الصنعة، وهي تنيف على ألف بيت، فيها أكثر علوم القوم، فقلت في الماء الخالد:

يَا أَيُّهَا الْبَاحِثُ عَنْ سِرِّنَا مُسْتَعِظًا لِلأَمْرِ مُسْتَنَكِرًا
أَنْظُرْ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي فِيهِ أَعَاجِبُ لِمَنْ فَكَّرَا
أَبْيَضُ فِي مَنْظَرِهِ نَاصِعٌ يَصْبِغُ مَا خَالَطَهُ أَحْمَرًا
فَهُوَ لَبِنٌ خَالِصٌ مَنْظَرًا وَهُوَ نَضَارٌ خَالِصٌ خَبَرًا

(١) مخطوط بغداد: ص ٣١٨ - ولا ترد هذه الأبيات في مخطوط لندن.

(٢) مخطوط بغداد: ص ٣١١.

(٣) مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ج ١، ق ١٥.

وَيَحْرِقُ الْجِسْمَ الَّذِي قَدْ عَتَا عَلَى لَهَبِ النَّارِ وَاسْتَكْبَرَا
لَاَنَّ بِهِ الْمَاسُ عَلَى يُبْسِهِ وَأَنْحَلَّ مِنْهُ الطَّلُقُ حَتَّى جَرَى
وَغَضُّ مِنْ بَأْسِ الْحَدِيدِ الَّذِي اشْتَدَّ وَلَمْ يُذْعِنْ لَأَن يُكْسَرَا

وجدير بالذكر أن نورد هنا جانباً من مقدمة ديوان الطغرائي حيث إنه يشير فيها إلى بعض ما جاء في القصيدة الأخيرة من الديوان خاصاً بكتابه «مفاتيح الرحمة» و«مصابيح الحكمة». يقول الطغرائي في مقدمته^(١):

«هذه مقاطيع من أعمل فكره في حل رموز الحكماء القدماء والمتأخرين في الصنعة الحكيمة المكتومة، وأكب على مطالعتها بضع سنين، هجر فيها ملاذ، وسهر ليله، وكذّ نهاره، حتى من الله عليه بفك الرموز، وأطلعه على غوامضها، وهدهاه إلى استخراج دقائقها، فعرف مقاصد كل طائفة في التعمية والألغاز، ووقف على مذهب كل حكيم في استعارة الألفاظ، وتغيير الأوضاع، وتأمل الأخبار المروية فيها عن الأنبياء عليهم السلام، والكتب القديمة المنسوبة إلى مشاهير الحكماء كهرمس، وهرقل، وأسطانوس، وزوسيموس، وديمقراطيس، وأرس، ومارية، ومهراريس، وسفيدوس، وأمثالهم من أرباب التصانيف، لعل عددهم يزيد على ستين حكياً، سوى كتب من عداهم من الإسلاميين، كخالد ابن يزيد، وجابر بن حيّان، وابن وحشية.

فعمل - حسب الله تعالى - كتابين كبيرين في شرح رموز مشاهيرهم ومذكورهم، ونسب كل قول إلى صاحبه، وأتبعه بشرح لطيف على طريقة القوم، سالكا فيه بياناً بلا تورية، وإغماضاً من غير تعمية، واجترأ على ما لم يجترأ عليه أحد قبله في الشرح.

وسمى أحدهما :

«مفاتيح الرحمة» : وهو يشتمل على كلام الرسل عليهم السلام والحكماء،

والآخر اسماء : «مصابيح الحكمة» : وهو منتزع من كلام الملوك، كهرقل وخالد وغيرهما.

(١) مخطوط لندن : ١ ، ٢ - مخطوط بغداد : ص ٣٠٥ ، ٣٠٦.

وأعانه الله تعالى على جمع ذلك بالصبر الجميل على الفكر الطويل، والبحث الشديد، والأخذ من كل علم بنصيب، وأجمل وفصل وطول، وعرض وصرح، اقتداء بالقوم في المحاماة على علمهم، وكتمان ما كنتم الله.

ولما فرغ منها عمل هذه المقاطيع على غير نسقٍ وترتيب...»

من هذا النص يتأكد لدينا أن ديوان الطغرائي في الصنعة نُظِم بعد الانتهاء من كتابته: «مفاتيح الرحمة» و«مصاييح الحكمة»، وبذلك يكون الطغرائي قد ضمّن ديوانه التعليمي خلاصة دراساته في علم الصنعة، فيقول في آخر قصائد ديوانه^(١):

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَلْنَا مُشْكِلٌ	وَلَمَّا حَلَلْنَا جَمِيعَ الرُّمُوزِ
وَجَاءَ بِهِ آخِرًا هِرْقُلٌ	وَمَا قَالَ هَرْمُسٌ أَوَّلًا
تَضَمَّنَهُ السَّرْبُ الْمُقْفَلُ	وَرَمَزَ بِلِيناسٍ وَهُوَ الَّذِي
وَهَوَّلَ فِيهِ كَمَا هَوَّلُوا	وَمَا زَامَ إِغْمَاضَهُ جَابِرٌ
بِهَا يُفْتَحُ الْقِفْلُ الْمُحْضَلُ	«مَفَاتِيحُ» مَشْحُونَةٌ بِالْعُلُومِ
«مَصَايِيحُ» زَاهِرَةٌ تُشْعَلُ	قَرِيبٌ بِهَا مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ
جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي طَوَّلُوا	وَهَذِي الْمَقَاطِيعُ فِيهَا اخْتِصَارٌ

تشتمل هذه المقطوعات في الصنعة على عدد من الموضوعات المرتبطة بعلم الكيمياء القديم، منها بدء الخلق، والطبائع الأربع التي أخذت عن الإغريق، والأجساد (المعادن المنطوقة السبعة)، والأرواح (الكبريت والزئبق والزرنيخ والنوشادر)، والحجر المكرّم، أو حجر الفلاسفة، كذا الماء البسيط، والماء الخالد، كما تشير بعض المقطوعات إلى أساطير قديمة.

هذا وقد صدر كتاب «حقائق الاستشهاد» لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين ابن علي الطغرائي، وهو رسالة في إثبات الكيمياء والرد على ابن سينا، بتحقيق الدكتور رزوق فرج رزوق، سنة ١٩٨٢م - منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث ١١٨، ويقع في ١١٦ صفحة، وفيه دراسة جادة وموثقة لجهد الطغرائي في الكيمياء نثرا ونظما.

(١) خطوط لندن: ٢/٣٠ - لم ترد هذه الأبيات في خطوط بغداد.

(٢٣) - «ديوان الشُّذُور وتحقيق الأمور»
أو «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الإلهية

تأليف الحكيم الرئيس برهان الدين أبي الحسن علي بن موسى بن أبي القاسم بن علي المعروف بابن أرفع رأس (أو رأسه) الأنصاري الجياني الأندلسي، (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م)، وهو مجموع قصائد في علم الكيمياء، مُرتَّب على حُرُوف المعجم باصطلاح أهل المغرب العربي.

ويبدأ الديوان بالبيتين :

«إِذَا ثَلَّثَ الْمَرْيَخُ بِالزُّهْرَةِ امْرُؤٌ وَقَارَنَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ ذَكَاءُ
وَوَاصَلَ سَعْدَ الْمُشْتَرَى بِعُطَارِدِ إِلَى زُحَلِ كَيْ يَسْتَفِيدَ ضِيَاءُ»

ويختتم الديوان (من قافية الياء) بالبيتين :

«فَإِنْ كُنْتُ فِي حَلِّ الرُّمُوزِ مُدَانِيَا أَخَانَا فَقَدْ نِلْتَ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
وَلَا فَلَا تَرْتَعْ بِهَا فِيهِ رَوْضَةٌ قَدْ إِمْتَلَأَتْ لِلرَّائِدِينَ أَفَاعِيَا»

من مخطوطات ديوان شذور الذهب

- ١ - مخطوط مكتبة جون ريلاندز، بجامعة مانشستر - رقم : ٣٣٨ (٨٠٩)، ويشتمل على ٧١ ورقة، ويرجع تاريخه إلى سنة ٧٥١ هـ = ١٣٥٠ م.
- ٢ - مخطوط جامعة طهران - رقم : ١٢٠٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، نسخة نفيسة في ٦٨ ورقة، كُتبت سنة ٨٣٩ هـ = ١٤٣٥ م. (راجع «مجلة معهد المخطوطات العربية» ٢١ (القاهرة - نوفمبر سنة ١٩٧٥ م) ج ٢، ص ١٧٨، تسلسل ١٨٥).
- ٣ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٤٤٩١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٢٣، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ٩٩٧ هـ = ١٥٨٩ م، وتحمل هذه النسخة العنوان :
«الجوهر المنتخب من كلام صاحب شذور الذهب»

- وتشتمل على منتخبات من الكتابات الكيميائية، لابن أرفع رأسه، ولم يُذكر صاحب الجوهر المنتخب هذا.
- ٤ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٢٢، ويقع في ٢٦ صفحة، وتنقصه الورقة الأولى، ويعود تاريخ الكتابة إلى القرن ١١هـ = ١٧م.
- ٥ / ٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة:
- ٥ - رقم : ١٧ طبعيات، كتب بقلم تعليق جميل، وبه حواشي وشروح، وتعليقات كثيرة، ويقع في حوالي ٥٠ ورقة، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٨٩م.
- ٦ - رقم : ٤٢٤٣ - علم الكيمياء والطبيعة، في مجلد، بقلم تعليق، مضبوط بالحركات، وعلى هذه النسخة تقييدات كثيرة من «غاية السرور» وهو شرح للجلدكي على ديوان الشذور.
- ٧ - رقم : ١٦٧١٢، كتب بقلم معتاد، بخط محمود الحلبي، فرغ منه سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨٠م (فهرست الخديوية - ٥ : ٣٨٣).
- ٨ - رقم : ٤٤٩١، ضمن مجموع (فهرست الخديوية - ٥ : ٣٥٩).
- ٩ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٠١ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٥٢، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.
- ١٠ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية - رقم : ٣٠٦٩ح، ويقع في ٤١ ورقة، كتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، بقلم معتاد.
- ١١ / ١٣ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :
- ١١ - رقم : 2468 (D 1460)، والموجود في هذه النسخة ١٠٤١ بيتاً، وبها نقص في الآخر، من حرف القاف إلى حرف الياء، ويقع المخطوط في ٢٦ ورقة، كتبت بخط مغربي وسط.
- ١٢ - رقم : 2469، ويشتمل على ١٤٠٩ بيتاً، حيث يصل الديوان المنسوخ إلى آخر حرف الفاء، وهذه النسخ تقع ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ٢٤، كتبت بخط مغربي رديء.
- ١٣ - رقم : 477 (D 103)، وهذه نسخة تامة.

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح
بالمغرب الأقصى - ٢ : ٢٧٧)

١٤ - مخطوط خزانة كتب الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد - رقم :
٥٥، كتب في ٤٠ ورقة، بخط النسخ، ومسطرتها ١٩ سطراً، سُجِّل في
حاشية الورقة الأولى «عدد أبياته ١٤٣١».
(فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد -
ص ٧).

مصور بالمجمع العلمي العراقي - رقم : ١٣ / كيمياء - معادن - أحجار -
طبيعة.

١٥ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٥٣٠ (٥)، الكتاب الخامس
ضمن مجموع، الأوراق : ٢٣٨ - ٢٩٦، كُتبت بخط مشرقى اسبوي.
١٦ - نسخة خطية بمكتبة السيد عبد الحسين الكلیدار آل طعمة - رقم : ٣٧
(٣)، ضمن مجموع، مكوّن من ٦٨ صفحة من القطع المتوسط، نسخها
صاحب المكتبة.
(راجع «مخطوطات كربلاء» - ١ : ٧٥ - ٧٧).

وهذه النسخة ناقصة الآخر، تقف عند البيت الأول من حرف الذال،
وهو:

«مَلامك جَهِلٌ بالطبيعة هَذي فكفّا فلّيس الفيلسوف يَهدي»

١٧ - مخطوط خزانة مدرسة عبد الرحمن چليبي الصائغ بالموصل - رقم : ١١٠ -
كتب شتى.

(«مخطوطات الموصل» ص : ١٥٧)

١٨ - مخطوط في تركة الشيخ محمد السماوي، في النجف بالعراق - رقم : ٣١١
بالقائمة.

١٩ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١٠٩٠، (فهرس ماخ - رقم
مسلسل : ٥١٠٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥١/ب - ٩١/أ،

ومسطرتها ١٨ سطرا، وهذه النسخة من مخطوطات القرن ١٤هـ = ٢٠م.
٢٠ - مخطوط مكتبة جامعة لَيدِن بهولندا - رقم : ٢٨٤٠، ويقع في ٩٠ صفحة.
وهذه النسخة حديثة، وهي بعنوان : «ديوان شذور الذهب في فن
السلامات».

٢١ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥٥٨، ضمن مجموع من
رسالتين، يقع في ٦٣ ورقة، كُتبت بخط مغربي، بيد محمد بن محمد الحنفي
سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م، وفي هذه النسخة يرد العنوان «شذور الذهب»،
لعلي بن موسى بن المغربي.

وجدير بالذكر أن ابن خلدون يشير في مقدمته^(١) إلى مؤلف يُدعى «ابن
المَغِيرِي» حيث يقول :

«ولابن المَغِيرِي من أئمة هذا الشأن كلمات شعرية على حروف المعجم، من
أبداع ما يجيء في الشعر، ملغوزة كلها لغز الأحاجي والمعاني، فلا تكاد تُفهم».
ولعلَّ ابن المَغِيرِي (أو ابن المغربي) هذا هو نفسه صاحب «ديوان شذور
الذهب»، الذي نحن بصددده، لا سيما أن نصَّ ابن خلدون يرد في باب الكيمياء.

من شروح ديوان شذور الذهب

عنها يقول حاجي خليفة^(٢) :

«... وهو ديوان مُرتَّب على الحروف، وشرَّحه :

- أيدير بن علي الجلدكي، وسمَّاه : «غاية السرور»، قال قد استوعب فيه جميع
الحكمة المطلوبة، والنعمة المرغوبة، وجميع ما فيه من الأبيات التي صدره بها في
حرف الألف، أردت أن أشرحها.

أوله : الحمدُ لله المَالِكُ المَلِكُ الحَقُّ...

قال الشيخ علي بن سعيد الأنصاري في «شفاء الألم» : وقد شرح بعضهم
الشذور على زعمه.

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، صفحات : ٥٠٤، ٥٠٥.

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٠٢٩.

- كعلاء الدين القصصي،
- وابن الجزري،
- وغياث الدين بن الملوك،
- وابن عبد السلام الدمشقي.
- فأماً القصصي، فكان هائماً في الشعر،
- وأماً ابن عبد السلام، فكان تائهاً في قوالح القصب،
- وأماً غياث الدين، وابن الجزري فأعجب من الأولين،
- و«طوالع البدور في شرح الشذور» لصاحب «كشف الأسرار وهتك الأستار»،
- أوله : الحمد لله الذي زين السموات بأنوار الطوالع... إلخ، ذكر فيه البيت
- الأول وشرحه على قواعد علم الحروف والنجوم.
- وللشيخ أيدير بن علي الجلدكي شرح صدره، سماه «الدرّ المنثور» صنّفه بمدينة
- القاهرة سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة، ثمّ شرح هذا الشرح، وسماه :
- «كشف الستور».

من مخطوطات شروح الجلدكي

- أ- شرح بعنوان : «غاية السرور في شرح ديوان الشذور»
- لعزّ الدين أيدير بن علي بن أيدير الجلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٣هـ = ١٣٤٢م)، وقد جعله في جزئين .
- ١- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم ٢٤٧٠ : الجزء الأول في ١٣١ ورقة،
- والجزء الثاني في ١١٨ ورقة.
- ٢- مخطوط مكتبة جامعة ليّدن - رقم ١١٨ : الجزء الأول في ٢٦٤ صفحة،
- والجزء الثاني في ١٨٦ صفحة، والجزء الثالث في ١٩٩ صفحة، ويرجع تاريخ
- النسخ إلى سنة ٩٨٩ هـ = ١٥٨١م.
- ٣- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم ٤٥٠٤ (١ ، ٢)، ويقع في ٢١٧
- ورقة، والمخطوط لا يحمل تاريخ كتابته، ولعلّه يرجع إلى القرن ١٢ هـ =
- ١٨م تقريباً.
- ٤- مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٤٩٦.
- ٥- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٢٥٢، ضمن مجموع مُكوّن من

رسالتين، في ١٦٧ ورقة، كتبت بخط مغربي، بيد محمد المجذوب، سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م.

٦- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٩٩٤، ويقع في ٢٢٢ ورقة، كتبت بخط مشرقى، وتتكون هذه النسخة من جزئين في مجلد واحد.

٧- مخطوط مكتبة الجامعة الإسلامية بإسلام آباد:

ج ١ - ٢ : رقم ٣٧٦٣ (١١٤ + ١٠٢ صفحة)

ج ٣ - ٤ : رقم ٣٧٦٤ (١٨٥ + ١٧٤ صفحة)

ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م.

٨- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٦٥٢، ويقع في ٢٤٨ ورقة، كتبت بخط مشرقى، وهذه النسخة مؤرخة سنة ٩٦٥هـ = ١٥٥٧م.

٩- مخطوط المكتبة الطبية الأميركية بواشنطن - رقم : ٧/أ، مجموعة سومر، ويقع في ٣٩٦ ورقة (غير مرقمة)، ويقع الشرح في جزئين، وهذه النسخة ينقص من أولها ورقتان، وآخرها : «... تم القسم السابع من كتابه غاية السرور...» وهو الجزء الثاني من الكتاب المذكور... على يد أفقر عباد ربه... محمد هيكل الدروي...، وذلك في سلخ محرم سنة ١١٨٠ من الهجرة [= ١٧٦٦م]...»

ويرد الشرح بعنوان :

«غاية السرور شرح ديوان الشذور»

للجلدكي، وهو مرتب على أربعة أجزاء.

١٠- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦ - طبيعيات، ويقع في ١١٠ صفحة، كتبت بقلم معتاد، وبهذه النسخة خرم في الوسط، وقد فرغ من نسخها سنة ١٠٩١هـ = ١٦٨٠م، ويحيى بآخرها قول الجلدكي :

«الخاتمة لكتاب «غاية السرور في شرح ديوان الشذور» الحاوي لعلم التدبير، ومعرفة الحجر المكرم، والإكسير الأعظم علماً وعملاً، الذي لم يوجد مثله في هذا الزمان، ولا صُنِفَ له نظير يُقاس به في هذا الشأن، فاحفظه واكتمه، فإنه سرُّ الله وأمانته، وأحجبه عن نظر العيون، فإنه الكنز

المصون، وقد قرَّبناه للفهم، ولتخصناه في قدر السُّدس من أصله...»

ب- شرح بعنوان : «الدَّرُ المنثور في شرح صدر ديوان الشذور»
لعز الدين علي بن أيذر بن علي أيذر الجلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٣هـ = ١٣٤٢)، وهو شرح لصدر ديوان شذور الذهب لابن أرفع رأسه، وفيه يقول الجلدكي:

«... قد شرحت صدر الديوان في شرحين:

الأول منها سَمَّيْتُهُ : «مطالع البدور في شرح صدر ديوان الشذور»^(١)،
والثاني سَمَّيْتُهُ : «كشف الستور في شرح ديوان الشذور»... وهذا الشرح،
فقصدي إظهار فضل مصنف الديوان، وسَمَّيْتُهُ «الدَّرُ المنثور في شرح صدر ديوان
الشذور»، ووضعتُه بمدينة القاهرة عام ٧٤٢هـ.
١ - توجد له نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، بمكتبة أحمد الثالث باستانبول -
رقم ٢١١١، تمت كتابتها سنة ٨٤٣هـ = ١٤٣٩م بالهراة المحروسة، في ٤٢
ورقة.

٢ - وتوجد نسخة مخطوطة بعنوان :

«الجوهر المنظوم والدَّرُ المنثور»

تلخيص غاية السرور، للجلدكي.
وهذه النسخة محفوظة بمكتبة جامعة ليدن - تحت رقم ٢٨٤١، وتشتمل على
٢٤٤ صفحة، وهي نسخة حديثة.

(١) شرح فيه الجلدكي ثلاثة الأبيات التي هي صدر الديوان، وتعد ثمرة الديوان، أما بقية الديوان،
فقد عدوها تفسيراً على هذه الأبيات الثلاثة.

جـ - شرح بعنوان :

«قلائد النحور»^(١) في شرح صدر أبيات الشذور
أو «غاية السرور أو مطالع البدور في قلائد النحور»

وهو شرح للجلدي على الأبيات التي صدر بها ابن أرفع رأس ديوانه
«شذور الذهب» في حرف الألف.

١ - مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٢١١١ ، ويقع في ١٩ ورقة ،
وهو مكتوب سنة ٨٤٣هـ = ١٤٣٩م بمدينة هراة بقلم تعليق جميل .

٢ - للجلدي أيضاً تعليق على ديوان الشذور بعنوان :

«انتخاب قلائد النحور في صدر ديوان الشذور»

بمخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٣٢٣١ (٧) - ضمن مجموع ،
الأوراق : ١٥٧ - ١٦٩ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى عام ٩٠٧هـ = ١٥٠١م .

د - هناك أيضاً كتاب للجلدي بعنوان :

«البدر المنير في معرفة أسرار الإكسير»

وضعه لتفسير بيت واحد من ديوان الشذور ، هو البيت التاسع من قافية لام
الألف ، الذي يقول فيه ابن أرفع رأس :

«أخُونَا الَّذِي يَأْتِي لِعِشْرِينَ دَوْرَةً مِنْ الْفَلَكَ الْعَالِي لِيَحْصُرَ مُهْمَلًا»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٩٨٨ - طبعة ، ويشتمل
على ١٨ ورقة ، كتبت بقلم نسخ معتاد .

وعن هذا الشرح يقول حاجي خليفة^(٢) :

«البدر المنير في خواص الإكسير للشيخ الإمام أيدير بن علي الجلودكي المصري ،
شرح فيه قول صاحب الشذور في اللام ألف في البيت التاسع الذي يقول فيه :

(١) جاء ذكره في كشف الظنون - ٢ : ١٣٥٥ ، على أنه شرح مستقل على الأبيات الواردة في أوائل
ديوان الشذور .

(٢) كشف الظنون - ١ : ٢٣٠ ، ٢٣١ .

أخونا الذي يأتي بعشرين دورة من الفلك العالي ليحصر مهملاً

ففسّر بعشرين دورة.

وله «البذر المنير في ينبوع الإكسير»، ألفه بدمشق .

هذا ومن شروح الجلدكي على «شذور الذهب» لابن أرفع رأس نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة بودليانا بأكسفورد - تحت رقم ٤٩٦ .

ونظرا لتعدد العناوين التي وردت بها كتابات الجلدكي على ديوان الشذور، فإن الأمر يحتاج إلى مقابلة هذه المخطوطات بعضها مع بعض حتى يتحدد جهد الجلدكي في هذا المجال.

من الشروح الأخرى

أ- شرح بعنوان : «طوالع البدور في شرح الشذور»

لعلي جلبي بن خسرو الإزنيقي المسمى بالمؤلف الجديد، أو بالمعلم الجديد، (المتوفى سنة ١٠١٨ هـ = ١٦٠٩ م).

١- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٤٤٥٤ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٠٤)، الصفحات : ١/ب - ١١/أ، ومسطرتها ١٧ سطرا، والمخطوط مؤرخ سنة ١٢٦٢ هـ = ١٨٤٥ م، وتشتمل هذه النسخة على المقالتين الثامنة والتاسعة من الجملة الثالثة من كتاب «طوالع البدور» فحسب.

وبعنوان : «طوالع البدور لصدر ديوان الشذور»

وهو شرح لثلاثة أبيات في بداية ديوان الشذور، وضع الشرح علي جلبي أيضاً.

٢- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٢٦٢٤، ويقع في ٨٢ ورقة، ويرجع تاريخه إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م.

وبعنوان : «منتخب من طوالع البدور في شرح

صدر ديوان الشذور»

لعلي جلبي .

٣ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٣٤ ، ويقع في ١٨ صفحة ،
كُتبت بخط مغربي .

ب - شرح بعنوان : «شرح الشذور الكبرى»

تأليف عبدالله الأموي ، وهو شرح لديوان شذور الذهب ، وقد جاء في
مقدمة الشرح :

«... وليعلم الناظر في هذا الكتاب أن هذه الصناعة موهبة حبا الله بها أبانا آدم
عليه السلام ، وخص بها ولده شيثا... فتداولته الأجيال جيلا فجيلا إلى أن
وصل إلى نبي الله نوح... ثم وصل من بعد إلى هرمس المثلث بالنعمة... ثم
توارثه الحكماء خلفاً عن سلف ، ودونوه في البرابي والصحف... إلى أن وصل إلى
حكماء العرب...»

فكان أول من صنّف فيه خالد بن يزيد بن معاوية... وتلاه الناس نظماً
ونثراً ، إلى أن أظهر الله تعالى ديوان شذور الذهب...» .

- مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية - رقم : ١٠٣٣ ب ، ويقع في ٤٢٤ ورقة ،
وقد فُرج من كتابته بقلم معتاد واضح سنة ٩٨٨ هـ = ١٥٨٠ م .

ج - شرح لم يُعَلَم مؤلفه

وهو شرح لديوان الشذور ، يبدأ بفهرس مُفَصَّل للمواد التي يتطرّق لها
الناظم ، ويقع هذا الفهرس في ست ورقات .

- مخطوط المكتبة الطبية الوطنية بنيويورك - رقم : ٦٥ / أ - مجموعة سومر ، ويقع في
١٥١ ورقة .

وآخر ما ورد في هذه النسخة :

«... واعلم أن الروح فيه ثلاث طبائع ، فيه الماء والدهن والصبغ ، فالماء هو
الروح ، والدهن هو الرطوبة فيه ، والصبغ هو الحرارة المستغرقة في هذه
الرطوبة ، وهي نار الأكسير التي في إظهارها كل الحكمة (مفاتيح الحكمة
للطغرائي)...»

(٢٤) - تخميس «لكتاب الشذور أو شذور الذهب»

في الكيمياء وحجر الفلاسفة، وهو تخميس ديوان الشذور، للشيخ علي بن موسى بن أرفع رأس، (المتوفى سنة ٥٩٣هـ = ١١٩٧م).

ولعلّ التخميس لشرف الدين محمد بن موسى القدسي الكاتب^(١).
- مخطوطة مكتبة جامعة كامبردج بانجلترا - رقم : L. 1.5.22، ويبدأ التخميس على النحو التالي:

«أَيَا خَابِطاً مِنْ جَهْلِهِ فِي عِمَائِهِ وَمُشْتَغِلاً عَنْ صُبْحِهِ بِمَسَائِهِ
أَلَمْ تَرَ قَوْلَ الشَّيْخِ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ لَنَا عَالَمٌ مِنْ أَرْضِهِ كَوْنُ مَائِهِ
وَمِنْ مَائِهِ وَالنَّارِ كَوْنُ هَوَائِهِ

وقد تمّ نسخ هذه المخطوطة في السادس عشر من شوال سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٣م بيد صديق بن أحمد اليماني.

(٢٥) - قصيدة لصاحب الشذور

قصيدة في الصنعة الإلهية (الكيمياء القديمة) من نظم أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي المعروف بابن أرفع رأس، صاحب ديوان شذور الذهب المتقدم ذكره، (المتوفى سنة ٥٩٣هـ = ١١٩٧م)، ومطلعها:

«خُذْ إِلَيْكَ الْعِلْمَ يَا رَجُلَ فَسَيَأْتِي بَعْدَهُ بِالْعَمَلِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٥٢ ش، نسخة مُصَوَّرَةٌ بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في ملك الأب أنستاس الكرملّي في بغداد، كُتِبَتْ سنة ١٢١٦هـ = ١٨٠١م، ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ إلى لوحة ١١٧، وتلي قصيدة في الصنعة الإلهية لعبد العزيز ابن تمام العراقي، المعروف بابن أبي الإصبع.

(١) جاء في كشف الظنون - ٢ : ١٠٢٩ : «خمسُه شرف الدين محمد بن موسى القدسي الكاتب تخميساً حسناً».

(٢٦) - أرجوزة في الكيمياء

نظم أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد^(١) المالكي الأندلسي، (٥٢٠ هـ - ٥٩٥ هـ) = (١١٢٦ - ١١٩٨ م).

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٠٩٤، ضمن مجموع مكوّن من رسالتين في ٥٩ ورقة، كُتِبَ بخط مغربي بيد محمد الكبير بن محمد العراب التجاني، سنة ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م.

(٢٧) - «السَّبْتِيَّة»

منظومة في الكيمياء من نظم أبي العباس أحمد بن جعفر السَّبْتِي، (من علماء أواخر القرن السادس الهجري)، ومطلعها:

«لَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ حَمْدًا مُكْمَلًا لِمَالِكَ مِنْ مَنِّ عَلَيْنَا مُجْمَلًا»

وعليها شرح لمؤلف غير معلوم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٧٣٥ ك، ضمن مجموع، الورقتان : ٥٦، ٥٧، كتبنا بقلم معتاد حديث، ومسطرتها ٢٩ سطرًا.

القرن السابع الهجري

(٢٨) - «القصيدة الهمزية في الكيمياء»

لمحيي الدين محمد بن علي العربي الحائمي الطائي الأندلسي، (المتوفى سنة ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م) ومطلعها :

«يَا طَالِبَ الْأَسْرَارِ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّ الَّذِي تَبَغِيهِ عِنْدَ الْمَاءِ»

١ - مخطوط مكتبة رضا برامپور - رقم 3852M - 4169، ويرجع تاريخ هذه النسخة للقرن ١٢ الهجري (١٨ الميلادي).

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم Add. 1590، الورقتان ١، ٢.

(١) هو فيلسوف قرطبة وقاضيهَا، عُرف في الغرب باسم : Averroès.

٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٠١ (٤) - ١، ضمن مجموع،
الورقتان ٨٣، ٨٤، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

(٢٩) - «القصيدة العُقايّة في صناعة الكيمياء»^(١)

نَظَمَ الشَّيْخُ أَبِي يَحْيَى زَكْرِيَا الرَّازِي المَرَاكَشِي الأَنْدَلِسِي، وَهِيَ عَنْ حَجَرِ
الْفَلَّاسِفَةِ أَوْ الْحَجَرِ الْمَكْرَمِ، وَمُطْلَعُهَا :

رَأَيْتُ عُقَابًا طَالِيًا صَيْدَ عَقْرَبًا فَآوَتْ لَعَبْدٍ تَبْتَغِي مِنْهُ مَهْرَبًا

١ - نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦١٠ (٢)، ضمن مجموعة
من الصحيفة ٧٧ إلى الصحيفة ٧٩، والنظم غير كامل، كما أنه لم يرد فيه
اسم الناظم.

نسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود منها:

«فَقُلْ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ النَّصْحَ يَا فَتَى عَلَيَّكَ بِفِكَ الرُّمُزِ إِنْ رُمْتَ تَغْلِيًا»
وآخر القصيدة :

«عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي سَمِيرًا وَأَطْرَبًا»
ويلى القصيدة شرح عليها.

٢ - نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٧٣١ طبعة،
ضمن مجموعة، من الورقة ٣٧ حتى الورقة ٤١، وهي مكتوبة سنة ١٠٨٨هـ
= ١٦٧٧م بقلم تعليق.

من شروح القصيدة العُقايّة

أ - شرح بعنوان : «الفتوحات الغيبية في شرح القصيدة العُقايّة»

لعبد المجيد المصري

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٧٣١ طبعيات، ضمن مجموعة من
الورقة ٢٦١ إلى الورقة ٢٧٦، ويرجع تاريخ كتابته المخطوط إلى سنة ١٠٨٨هـ =
١٦٧٧م، وقد كُتِبَ بقلم نسخ فارسي.

(١) راجع : «فهرس المخطوطات المصورة» - ٤/٣ : ص ٦٩.

ب - شرح لمؤلف مجهول

- توجد له نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتح باستانبول - رقم : ٥٠٣٩ ، الكتاب الرابع (ضمن مجموعة من ١٤٨ ورقة) ، وقد كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد ، لعله من خطوط القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

ج - شرح بعنوان :

«رسالة مختصرة شرح لأبيات الشيخ المراكشي في علم الصنعة»

وهي مجهولة المؤلف .

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، مصور بالمجمع العلمي العراقي - رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء - معادن - أحجار - طبيعة - مسلسل ٢٢ ، الصفحات : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، كتبت بخط الرقعة ومسطرتها ١٧ سطراً . وأول الرسالة بعد البسملة والحمدلة :

« . . . وبعد - فهذه رسالة لطيفة مختصرة ، شرح لأبيات الشيخ الفاضل أبي عبدالله محمد المراكشي ، التي نظمها في علم الصناعة ، رحمه الله رحمة واسعة . . آمين . وهي هذه :

رَأَيْتُ عِقَاباً طَالِباً صَيَّدَ عَقْرَبَ	فَأَوْتُ لِعَبْدٍ تَبْتَغِي مِنْهُ مَهْرَبَا
فَصَارَتْ تَدُقُّ الْعَبْدَ ضَرْباً يَسْمَعُهَا	تَحْجِرُ حَتَّى صَارَ فِي السَّحْقِ كَالْهَبَا
فَهَذَا الَّذِي حَجَبْتُهُ وَرَمَزْتُهُ	فَكَلَّسَ بِهِ وَاعْقَدَ وَقَدْ نَلْتَ مَا رَبَا
فَحِلَّ عِقَاباً دَهْنَهُ فِي رُجَا جَه	وَقُلْ عِنْدَهَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا
يَمْنُ يَجْعَلُ الصُّلْدَ الشَّدِيدَ ذُرِيرَةً	وَيَعْقِدُ أَرْوَاحاً ، فَيَا لَكَ مِنْ نَبَا
وَمَا تَمَّ ذَا الْإِكْسِيرِ إِلَّا لِمَنْ لَهُ	لَوَائِمُ سَعْدٍ فِي الزَّمَانِ مُكْوَبَا
فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَمْ تَكُ جَاهِلاً	فَوَاحِدَةً لَمْ تُحْصِرْ عِداً فَتَحْسِبَا

ويختتم الشارح رسالته قائلا :

« . . . وقد انتهى الكلام في شرح أبيات الشيخ المراكشي رحمه الله تعالى ، وغفر لنا ولوالدينا ولمن علمنا ولمشايننا ولكافة المسلمين أجمعين . آمين . والحمد لله رب العالمين » .

منظومات غير مُحددة الناظم أو التاريخ

(٣٠) - قصيدة «الصحيفة في التجربة الصحيحة»

تأليف فخر الدولة أبي شاعر بن يعقوب النصراني.

يقول في أولها :

«... وقد كنت وقفت على ما مارسه محمد بن أميل قدس الله روحه، من صورة البلاطة، التي ذكر أنه رآها بالبربا، وشرح معانيها وأشكالها في قصيدته المشهورة المعروفة «برسالة الشمس إلى الهلال»، فأحببت الاقتداء به والسير في أثره، فوضعتُ شكلاً وسميَّته «الصحيفة في التجربة الصحيحة» تقرَّب معانيه إلى الأفهام...» وقد جاء بعد الشرح قول المؤلف :

«وبعد وضعنا للصحيفة، نأتي بالقصيدة المتضمنة لشرحها، وتفسير مشكلاتها، مبسوبة في أبياتها، وعدد أبياتها أربعون بيتاً مُحَمَّسة، اقتداء بالشيخ الفاضل محمد بن أميل رحمه الله، في خمسه لقصيدته التي أولها : رسالة الشمس إلى الهلال، وقد حذفنا الصور لعدم وجودها، وهذه القصيدة بتمامها إن شاء الله تعالى :

«إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْفَوْزَ بِالْإِكْسِيرِ وَالْعِلْمَ مِنْ صِنَاعَةِ التَّصْوِيرِ»

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٧٣١ طبعة، ضمن مجموعة : الورقتان ٣٢، ٣٣، وقد كُتِبَ المخطوط سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م بقلم نسخ فارسي.

(٣١) - «أرجوزة الفصيح في الأعمال الصَّحيحة»

لأبي بكر ابن يحيى الكاتب الخراط

والأرجوزة مقسمة أربعة أقسام.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٧٧٦ (٦) - ضمن مجموع، الأوراق : ٦٤ - ٧١، والمخطوط من القرن ١٠هـ = القرن ١٦م.

(٣٢) - «أرجوزة في الحكمة»

لؤلف غير معروف نظمها في الكيمياء، والشرح الموجود عليها لشارح غير معروف أيضاً.

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٥١٠ (٢) - ضمن مجموع، الأوراق : ٨٧ - ١٠٢.

والمخطوط غير مؤرخ، ولعل تاريخه يعود إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م.
هذا ولا يُعرف إن كانت موجودة من هذا المخطوط نسخة أخرى.

(٣٣) - أرجوزة في الكيمياء

للفضل بن المهذب الرَّاهب، ومطلعها :

«الحَمْدُ لله القَدِيمِ الْآحَدِ القَرْدُ ذو (كذا) العِزَّةِ فَرِدِ صَمِدِ»

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١٦٩٧، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١١٥)، ضمن مجموع، الصفحتان : ٧٤/ب، ٧٥/أ، ومسطرتها ٢٦ سطرا، وهو من مخطوطات القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م.

(٣٤) - «منظومة في صنْع البونبات»

وهي منظومة تتحدث عن صنع القنابل الكروية، ألفها أحمد بن محمد التسماني الريفي، وعدد أبياتها ١٤٧ بيتاً، ومطلعها :

«حَمْدُ أَهْمَنَا سُبْحَانَهُ ذُو الحَوْلِ والقُوَّةِ والإِعَانَةُ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٧٦، في مجموع من ورقة ١/ب إلى ٥/أ.

وعلى هذه المنظومة شرح بعنوان :

«النشر اللائق لمن أراد الجهاد بالصواعق»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٧٧، في مجموع من ورقة ٥/ب إلى ٢٣/ب.

الفصل الثاني عشر

العلوم الطبية

تُعَدُّ العلوم الطبيَّة من فروع الطبيَّيات، فصناعة الطب^(١) «تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحُّ، فيحاول صاحبُها حفظ الصِّحَّة، وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبين المرض الذي يخصُّ كل عضو من أعضاء البدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها، وما لكل مرضٍ من الأدوية، مستدلِّين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المَرَض بالعلامات المؤدِّنة بنضجِه، وقبوله الدَّواء أولاً في السجِّية والفضلات والنَّبض محاذين لذلك قوة الطبيعة، فإنها المدبِّرة في حالتي الصحة والمرض».

هذا وقد أفردت بعض الجوانب الطبيَّة، أو بعض الأعضاء الجسمانية بالكلام، وجُعِلت علوماً خاصة كالعين وأمراضها والباه ومقوَّياته، ونشير فيما يلي إلى بعض هذه العلوم^(٢).

علم الفصد

وهو علم باحثٌ عن كيفية آلات الفصد، ومعرفة أنواع العروق، ومعرفة ما يخصُّ كل مرضٍ من فُصد عِرْقٍ مخصوصٍ، إلى غير ذلك من الأحوال التي يعرفها مزاولوها.

عِلْمُ الحِجَامَةِ

وهو علم يُتعرَّف به أحوال الحِجامة، وكيفية شرطها بالمحجمة، وفي أي موضع من البدن تكون نافعة، وفي أي موضع مُضرةٌ، إلى غير ذلك من الأحوال.

علم الكحالة

وهو علم باحثٌ عن كيفية صِحَّة العين، وإزالة أمراضها، وموضوعه : عين الإنسان، والغرض والنفع فيه لا يخفى.

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، صفحة ٤٩٣.

(٢) «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» لأحمد بن مصطفى، طبعة القاهرة، سنة

١٩٦٨م، الجزء الأول، الصفحات : ٣٤٧ - ٣٥١.

علم الباه

وهو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة: من الأغذية المُصْلِحَة لتلك القوة، والأدوية المقوِّية أو المُزِيْدَة للقوة، أو المِلْدُذَة لِلْجِمَاع، أو المُعْظَمَة للذكر، أو المُضِيْقَة لِلْقُبُل، اللّذين لهما مدخل عظيم في اللذة، وغير ذلك من الأعمال والأفعال المتعلقة بها.

علم التشريح

وهو علمٌ باحث عن كيفية أجزاء البدن وتركيبها: من العروق والأعصاب والغضاريف والعظام واللحم، وغير ذلك من أحوال كل عضو منه، وموضوعه: أعضاء بدن الإنسان، والغرض والفائدة والمنفعة ظاهرة.

علم الجراحة

وهو علمٌ باحث عن أحوال الجراحات العارضة لبدن الإنسان، وكيفية برئها وعلاجها، ومعرفة أنواعها، وكيفية القطع إن احتيج إليها، ومعرفة كيفية المراهم والضمادات وأنواعها، ومعرفة أحوال الأدوات اللازمة لها. وهذا العلم جزء من علم الطب، وقد يُفرد عنها بالتدوين، ومنفعته عظيمة جدا، وهذا العلم بالعمل أشبه منه بالعلم.

علم الاختلاج

وهو علم باحث عن كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان - من الرأس إلى القدم - على الأحوال التي ستقع عليه، وأحواله ونفعه، والغرض منه ظاهر، لكنه علم لا يعتمد عليه لضعف دلالاته وغموض استدلاله.

هذا ويؤثر عن جالينوس قوله: «الطب حفظ الصحة وإزالة المرض»، ويروى عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - أنه قال: «العلوم خمسة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والهندسة للبنيان، والنحو للسان، والنجوم للزمان».

حظي مجال الطب بعدد جيد من المنظومات التي تناولت الفروع الطبية

المختلفة، من حفظ صحة وفصد وحجامة وتشريح وجراحة وكحالة وباه واختلاج ووصايا طبية وغير ذلك، ولعل أشهر المنظومات الطبية، هي التي ألفها الشيخ الرئيس ابن سينا، وتتصدرها ألفيته الشهيرة في الطب، وتضم قائمة الناظمين عدداً من المتطبين نشير إلى أبرزهم فيما يأتي :

- ١ - تياذوق أحد الأطباء الأروام بدمشق (القرن ١هـ = القرن ٧م)
- ٢ - أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت : ٣٢٠/١١هـ = ٩٣٢/٢٣م)
- ٣ - أبو الرجاء محمد بن أحمد الأسواني (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)
- ٤ - أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا، الشيخ الرئيس (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م)
- ٥ - هارون بن عزرون الإسرائيلي (كان حيا ٤٩٤هـ = ١١٠٠م)
- ٦ - محمد بن عبد الملك، ابن الطفيل (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)
- ٧ - أبو الثناء محمود بن محمد الشيباني، المعروف بابن رقيقة الطبيب (ت : ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م)
- ٨ - أبو الحسن علي بن الطبيب المراكشي (القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
- ٩ - أحمد بن محمد الحكيم المعافري (القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
- الحميري الأندلسي
- ١٠ - مُفضّل بن ماجد بن البشر المصري (ألف ٦٦٧هـ = ١٢٦٩/٨م)
- ١١ - مُفضّل بن هبة الله بن علي الحمير (ت نحو ٦٩٠هـ = ١٢٩١م)
- الإسنائي، المعروف بابن الصنّيعَة
- ١٢ - محمد بن دانيال بن يوسف الموصلّي (ت : ٧١٠هـ = ١٣١٠م)
- ١٣ - شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد (ت : ٧١١هـ = ١٣١١م)
- ١٤ - ميرزا محمد بن زين العابدين (حوالي القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
- ١٥ - ابن عبد ربه (حوالي القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
- ١٦ - عبدالله بن أسعد بن علي الياضي (ت : ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م)
- ١٧ - أحمد بن الحسين بن علي بن قنفذ الخطيب القسطنطيني (ت : ٨١٠هـ = ١٤٠٧م)

- ١٨ - لسان الدين محمد بن الخطيب
السلماني القرطبي الأصل
(ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م)
- ١٩ - محمد بن القاسم الجزري
٢٠ - ناصر الدين عبيد الله، المعروف
بابن قرقماس
(ت : ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م)
- ٢١ - ابن يوسف المحلي القرشي الشافعي
٢٢ - جلال الدين السيوطي
(ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)
- ٢٣ - ابن غازي المكناسي
(ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)
- ٢٤ - محمد بن عمر بن مبارك، المعروف
ببجرق الحضرمي
(ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م)
- ٢٥ - رضي الدين محمد بن عبدالله
العامري الغزي
(ت : ٩٤٨هـ = ١٥٤١م)
- ٢٦ - خضر بن عمر العطوف المرزفوني
٢٧ - ابن عبد الواحد المغربي، المعروف
بابن الدلاج
(ت : ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م)
- ٢٨ - راشد بن خلف بن هاشم القرني
٢٩ - أحمد بن صالح بن إبراهيم الدرعي
الأكتاوي
(كان حيًّا : ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)
- ٣٠ - قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني
السيفي القزويني (صاحب «المفرح
القوامي»)
(ت : ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م)
- ٣١ - إبراهيم بن أحمد الشيوبي الدسوقي
٣٢ - عبد الرحمن بن يوسف بن يعقوب،
المعروف بالمغراوي
(ألف : ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م)
- ٣٣ - حسن بن محمد بن محمود العطار
المصري.
(حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)
- ٣٤ - محمد حسين ميرزا اقا الطبيب
(ت : ١٢٥٠هـ = ١٨٣٥م)
- (حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م)

- ٣٥ - حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم
٣٦ - محمد بن مكي
٣٧ - أحمد بن منتصر
٣٨ - أحمد بن عيسى الغول الفشتالي
٣٩ - علي إبراهيم الأندلسي
٤٠ - عبد الكريم بن عبد المومن
- (أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)

القرن الأول الهجري

(١) - منظومة طبية

منسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب^(١) كرم الله وجهه . فقد قيل إن رجلاً
اعرابياً جاء يشتكي إلى سيدنا علي من ضعف الباء، فقال له شعراً :

«يا أيها الرجلُ الذي فوقَ الملأِ بالعقلِ ثمَّ الجودِ والإحسانِ
إني أتيتُكَ والفؤادُ مُعذَّبُ والقلبُ فيه حرائقُ النيرانِ
لي زوجةٌ والبدرُ يُشبهُ لونها والقُدُّ منها مثلُ عُودِ البانِ
فَتَحَبُّني وأحبُّها لِكِنِّي في الفرشِ معها في أحسنِّ مكانِ
قدَّ يَسْتَطِيعُ إلى النهوضِ لِكِنِّه رُمحُ نِني يا فارسَ الفُرسانِ»

فردَّ عليه الإمامُ علي بن أبي طالب بالنظم الآتي :

«يا سائلي قدَّ جِئتني مُتَحِيرًا تَشْكُو إلى نَوَائِبِ الحَدَثانِ
في عَشْرِ حَالَاتٍ ذَوَاكَ لَأَنَّهُ عِلْمٌ وتَجَرِبٌ وحُسْنُ مَعَانِ
خُذْ نَارِجِيلاً وزَنْجِيلاً وفُلْفَلاً وُقُرْنُفَلاً ويكونُ بِالْمِيزَانِ
والدَّارُ صِينِي والكِبَابَةُ خُذْهُمَا مَعَ دَارِ فَلْفِلٍ يَا أَخَا الإِحْسَانِ
والفِرْقَةُ اللَّفَا الَّتِي لَا مِثْلَها والمِصْطَكِي الرُّومِي بِغَيْرِ تَوَانِ
دُقْ الجَمِيعَ وَهَزْهُ بِمَنْخُلٍ وَاخْطُطْهُ فِي عَسَلِ عَلَى النَّيرانِ
وَاحْكُمْهُ بِالتَّحْرِيكِ وَاحْذَرْ نَارَهُ تَقْوَى فَيَذْهَبُ مِنْكَ بِالْحُسْرَانِ
وَكُلْ فِيهِ مِثْقَالَيْنِ فِي وَقْتِ العِشَا والصُّبْحِ مِثْلَها بِلا نُقْصَانِ
إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَخُذْ النُّصِيحَةَ يَا أَخَا الإِحْسَانِ
وَاحْذَرْ لِشَكِّكَ فِي مَقَالَةٍ حِيدِر فَقَوْلُهُ صِدْقٌ وحُسْنُ مَعَانِ»

(١) عن كتاب «فاكهة ابن السبيل» تأليف راشد بن عمير بن ثاني بن خلف ابن هاشم . نشر وزارة
التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الثاني، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، صفحات ٧٩،
٨٠.

(٢) - قصيدة في حفظ الصحة^(١)

نَظُمَ تياذوق^(٢) أحد الأطباء الأروام بدمشق، استطبّه الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ - ٩٥هـ) = (٦٦٠ - ٧١٤م). وتوجد نسخة خطية لهذه القصيدة في مكتبة شيراز بـإيران.

ويعرف عن تياذوق أنه كان طبيباً بارعاً كريم الخلق، حاضر البديهة، خفيف الروح، وقد نُقلت عنه الوصية الآتية، وهو على فراش الموت^(٣):

- لا تشربن دواء حتى تحتاج إليه،
- لا تأكل طعاماً وفي جوفك طعام،
- وإذا أكلت فامش أربعين خطوة،
- وإذا امتلأت من الطعام فتم على جنبك الأيسر،
- لا تأكل الفاكهة وهي مُولّية^(٤)

وفضلاً عن قصيدة تياذوق في حفظ الصحة، وقد ترجمها^(٥) الشيخ الرئيس ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ - ١٠٣٧م) إلى اللغة الفارسية، فإن لتياذوق مؤلفات طبية أخرى، منها:

- ١ - كُنَّاش في الطب، وهو أكبر كتبه، بحث فيه أموراً طبية كثيرة.
- ٢ - الفصول في الطب.
- ٣ - إبدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها.

(١) يراجع، بروكلمان، (الطبعة العربية): ج ١، ص ٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) الفهرست لابن النديم - ص ٣٠٣، إخبار الحكماء - ص ١٠٥، سزكين - ٣ : ٢٠٧، ٢٠٨.

(٣) عن كتاب «مختصر تاريخ الطب العربي» للدكتور كمال السامرائي، بغداد، سنة ١٩٨٤م، الجزء الأول، الصفحات: ٣٠١ - ٣٠٤.

القرن الرابع الهجري

(٣) - «الأرجوزة في الطب»

وتُنسب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي^(١)، (حوالي ٢٥٠هـ - ٣٢٠/١١هـ) = (حوالي ٨٦٤م - ٩٣٢/٢٣م)، ومطلعها:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَّانَا وَرَكَّبَ الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ
وَمَنَّ بِالسَّمَاعِ وَالْإِبْصَارِ يَهْدِي لَهَا مَنْ ذَا اعْتِبَارٍ»
وآخرها:

«أَمَالُهُ مُعْتَبَرٌ فِي نَفْسِهِ كَيْفَ يَصِيرُ جِسْمُهُ فِي رِمْسِهِ
بَعْدَ النَّعِيمِ جِيفَةً نَتْنِيهِ وَنَفْسُهُ بِمَا جَنَّتْ رَهْنِيهِ
حَتَّى تُؤَدِّيهِ إِلَى دَارِ الْبَقَا وَالْخُلْدِ إِمَّا فِي نَعِيمٍ أَوْ شَقَا»

- مخطوط مكتبة شستري بيتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٢٩ - ٣٧، فُرِغَ من نسخها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م بخط الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي، وَلَعَلَّ هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة، ومسطرتها ١٨ سطراً.

(٤) - «الأرجوزة في تدبير النفس»

وتُنسب أيضاً لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، وهي منظومة في الصِّحَّة.

- مخطوط مكتبة شستري بيتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن المجموع المتقدم، الأوراق : ٤٥ - ٤٨، فُرِغَ من كتابتها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م، وَلَعَلَّ هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة.

(٥) - قصيدة في الفنون، ومنها الطب

قصيدة موسوعية للشيخ أبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي، (المتوفى سنة ٣٣٥هـ = ٩٤٦م، زادت على ثلاثين ألف ومائة ألف بيت

(١) أحد أعلام الطبِّ العربي، ومن أشهر كتبه في الطب : كتاب «الجامع الكبير» أو كتاب «الحاوي»، وكتاب «الكُنَاش المنصوري»، وكتاب «الفاخر» في الطب.

(١٣٠٠٠٠ بيت)، أتى فيها على ذكر أخبار العالم وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزي في الطب، والفلسفة، وكتب الحديث، وغير ذلك، ولعل هذه القصيدة هي أول نظم موسوعي في الحضارة الإسلامية.
(راجع : كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢ ، ١٣٤٣).

القرن الخامس الهجري

منظومات الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب وحفظ الصحة

(١) - نَظَمَ الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) = (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) عدَّة منظومات في الطب وحفظ الصحة والأدوية، لعل أشهرها هي ألفيته في الطب^(١)، وقد ظهرت بعناوين مختلفة نذكر منها ما يلي :

- أرجوزة في الطب.
- أرجوزة في صناعة الطب.
- الأرجوزة في الطب.
- الأرجوزة الكبرى في الطب.
- أرجوزة ابن سينا في الطب.
- الأرجوزة السينائية.
- المنظومة في الطب.
- الألفية في الطب.

وعلى الألفية عدة شروح سنأتي إلى بيانها فيما بعد.

(١) راجع : كشف الظنون - ١ : ٦٣ ، بروكلمان (الأصل الألماني) - ١ : ٤٥٧ ، ذيل ١ : ٨٢٣ رقم ٨١ ، هدية العارفين - ١ : ٣٠ ، معجم المؤلفين - ٤ : ٢٠ ، كتاب «مؤلفات ابن سينا» للأب جورج قنواتي - رقم ١١٤ ، ص : ١٧٢ - ١٧٥ ، كتاب «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية» ، ص : ٣ ، ٤ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس - ١ : ١٢٨ .

ومن منظومات ابن سينا في الطب وحفظ الصحة، مما تقل عدّة أبياتها عن الألف ما يلي :

- (٢) - «منظومة التحفة العزيزة»، وتقع في حوالي ٥٩٩ بيت.
- (٣) - «أرجوزة في الحمّيات»، وعدة أبياتها ١٧٥ بيتاً.
- (٤) - «منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة»، وتتألف من ١٤٢ بيتاً.
- (٥) - «أرجوزة في تدبير الصحة في الفصول».
- (٦) - «أرجوزة في المُجربّات في الطب»، وتقع في بعض النسخ في ٢٨٥ بيتاً.
- (٧) - منظومة «كفاية المرتاض في علمي الأبول والأنباض»، وتشتمل على ١١٦ بيتاً.

- (٨) - أرجوزة في التشريح.
- (٩) - أرجوزة في التشريح عموماً.
- (١٠) - أرجوزة عن فتحة التنفس.
- (١١) - «أرجوزة في علم الفصادة والحجامة»، وتقع في ٧١ بيتاً.
- (١٢) - منظومة «غاية القصد في علم الفُصد»، وتضم ١٨ بيتاً.
- (١٣) - منظومة في الختان، وتشتمل على ١٠ أبيات.
- (١٤) - «الأرجوزة في الباه» = «أسباب انحطاط قوة الباه».
- (١٥) - نظم في الطب.
- (١٦) - منظومة في حفظ الصحة، أو وصية طبية قصيرة، وتقع في ١٥١ بيتاً.
- (١٧) - أرجوزة في الوصايا الطبية، وتتألف من ٧١ بيتاً.
- (١٨) - أرجوزة في القضايا الخمسة والعشرين لأبقراط في الدلالة على الموت.
- (١٩) - منظومة حجر الدخيرة.

ونشير فيما يلي الى بعض السّمات الرئيسة لهذه المنظومات، ونبين نُسخها الخطية، وأماكن وجودها، كما نعرض إلى ما كُتب من شروح على هذه المنظومات.

(٦) - أرجوزة ابن سينا في الطب
(الألفية في الطب)

ومطلعها :

«الطِبُّ حِفْظُ صِحَّةِ بُرِّ مَرَضٍ مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنِ مُنْذُ عَرَضُ

وآخرها :

«وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ وَالْآنَ أَقْطَعُ بِقَوْلٍ مُكْمَلٍ»

وتشتمل الأرجوزة على ١٣٢٦ بيتاً، جمع فيها ابن سينا المعلومات الخاصة بأصول الطب، حيث قسّم قصيدته إلى جزئين : جزء علمي، وجزء عملي، ويبدأ الجزء الأول ببيان حدود الطب وأقسامه، ثم يعرج إلى الحديث عن الأمزجة والفصول والأجسام النامية والخصائص البشرية، ثم يشير إلى الأخلاط والأعضاء والأرواح والقوى الحيوانية والنفسية والأفعال، ويبين ابن سينا في ألفيته تأثير المساكن والملابس والزهور والطيوب في مزاج الإنسان، كذا تأثيره بالألوان، ويشتمل الجزء الأول كذلك على المأكّل والمشرب، والنوم واليقظة، والسكون والحركة، والاستفراغ والاحتقان، والتشخيص والأسباب والأمراض.

أما الجزء الثاني من الألفية فينقسم إلى قسمين هما : حفظ الصحة، وبرء العلة، ويتضمّن طرق المعالجة والمداواة الطبية منها والجراحية، فيعرض لمختلف أنواع الأدوية بسيطة ومركّبة، كذا لدستور تركيب الأدوية، ومدى تأثير الأدوية، ويصنّف ابن سينا معالجة الأمراض في ثلاث مجموعات هي : أمراض المزاج، وأمراض الامتلاء، وأمراض الأخلاط.

أما فيما يختص بالمداواة الجراحية فيقسّمها الناظم إلى أعمال ثلاثة هي : ما يجري على العروق، وما يجري على اللحم، وما يجري على العظم، فأعمال اليد على العروق هي الفصادة بشقّ الأوردة لبعض الاستنزاف، وأما أعمال اللحم فتخصّ الأجزاء الرخوة من الجسم، من جلد وعضلات، وتكون بالشرط أو التشريط، وكذا بالشقّ كشقّ الخراجات، وأخيراً الكي والاستئصال، وأما أعمال اليد في العظام والمفاصل فتتناول معالجة الكسور والخلوع.

هذا وقد كان لهذه الأرجوزة الجامعة بالغ الأثر على المشتغلين بالطب، لا سيما الأدباء منهم، حيث دفع الكثيرين إلى شرحها، وكذا إلى معارضتها وشرحها نظماً، ولعلَّ في مقدمة المُعلِّقين والشُّرَّاح أبا المعالي عبد الملك بن أبي العلاء، ابن زُهر المتطبِّب، (المتوفى سنة ٥٥٧هـ = ١١٦١م)، وشرح أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رُشد الأندلسي المالكي الحفيد، (المتوفى سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م)، وقد تعرَّض لشرح هذه الألفية عدد كبير سنأتي على ذكرهم فيما بعد.

تُرجمت الألفية إلى اللغة اللاتينية لأول مرة في القرن ٦هـ = القرن ١٢م، على يد جيرار المنتمي إلى كريمونا في طليطلة بالأندلس، كما ترجمها إلى اللاتينية أيضاً ازمنجود الباغوس، كذلك قام موسى ابن طبون بنقلها إلى العبرية سنة ٦٥٩هـ = ١٢٦٠م، كما ترجمها إلى العبرية أيضاً سلومون بن أيوب بن يوسف الغرناطي سنة ٦٦٠هـ = ١٢٦١م، وكانت ترجمته هذه منظومة، وثمة ترجمة عبرية ثالثة لحاييم إسرائيل.

وجدير بالذكر أن ألفية ابن سينا في الطب قد تُرجمت نظماً إلى اللغة الفارسية بيد أنه لم يُعلم المترجم الناظم.
- مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا - رقم: ٤٩٧٠ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويقع في ١٢ ورقة، كُتبت بخط نسخ.

وخلاصة القول إنه كان لهذه الأرجوزة - كما كان لكتاب القانون في الطب لابن سينا - أثر عظيم في نقل الطب العربي الإسلامي الى أوروبا في العصر الوسيط، وظل معمولاً بالقانون والأرجوزة قروناً عديدة في جامعات المشرق والمغرب على حدٍ سواء، وكان الطبيب الأندلسي الشهير عبد الملك ابن زُهر يُفضل الألفية على كتاب القانون، على عِظَم قدره وغزارة مادته، ويقول عن الألفية إنها اشتملت على أهم قواعد الطب وأصوله، وإنها تعدل جملة كُتُب في صناعة الطب.

من الأرجوزة في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على ١٢٧٣ بيتاً في المخطوط المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم: ٢٩٤٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ٢٠٣ - ٢٥١، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٦هـ =

١٧٧٣/٧٢م، كتب بقلم معتاد مشكول.

وأول النظم :

بسم الله الرحمن الرحيم
«الطَّبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرءُ مَرَضٍ من سَبَبٍ في بَدَنِ عَنْهُ عَرَضُ
قِسْمَتُهُ الْأَوَّلَى لِعِلْمٍ وَعَمَلٍ وَالْعِلْمُ فِي ثَلَاثَةٍ قَدْ اكْتَمَلَ
سَبْعُ طَبِيعَاتٍ مِنَ الْأُمُورِ وَسِتَّةٌ وَكُلُّهَا ضَرُورِي
ثُمَّ ثَلَاثٌ سَطَرَتْ فِي الْكُتُبِ مِنْ مَرَضٍ وَعَرَضٍ وَسَبَبٍ
وَعَمَلُ الطَّبِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَوَاحِدٌ يُعْمَلُ بِالْيَدَيْنِ
وْغَيْرُهُ يُعْمَلُ بِالذُّوَاءِ وَمَا يُقَدَّرُ مِنَ الْغِذَاءِ

ذكر الامور الطبيعِيَّةِ وأولاً
في الأركان

أَمَّا الطَّبِيعِيَّاتُ فَالْأَرْكَانُ تَقُومُ مِنْ مِزَاجِهَا الْأَبْدَانُ
وَقَوْلُ بَقْرَاطٍ بِهَا صَحِيحُ مَاءٌ وَنَارٌ وَثَرَى وَرِيحُ
دَلِيلُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجِسْمَ إِذَا ثَوَى عَادَ إِلَيْهِ رَغْبًا
وَلَوْ يَكُونُ الرُّكْنُ مِنْهَا وَاحِدًا لَمْ تَرِ بِالْأَلَامِ حَيًّا فَاسِدًا

الثاني من الأمور الطبيعِيَّةِ وهو المزاج

وَبَعْدَ ذَلِكَ الْعِلْمُ بِالْمِزَاجِ أَحْكَامُهُ تُعَيَّنُ فِي الْعِلَاجِ
أَمَّا الْمِزَاجُ فَقُوَاهُ أَرْبَعُ يَفْرُدُهَا الْحَكِيمُ أَوْ يَجْمَعُ
مِنْ سُخْنٍ وَبَارِدٍ وَيَابِسٍ وَلَيْنٍ يَنَالُ جِسَّ السَّلَامِسِ
تَوْجِدُ فِي الْأَرْكَانِ وَالْأَزْمَانِ وَفِي الَّذِي يَنُمِي وَفِي الْمَكَانِ
وَالِاسْتَقْسُ أَخَذَ فِي الْغَايَةِ مِنْ مَفْرَدِ الْمِزَاجِ وَالنَّهَائَةِ
الْحَرُّ فِي النَّارِ وَفِي الْهَوَاءِ وَالْبَرْدُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ الْمَاءِ
وَالْيُسُّ بَيْنَ النَّارِ وَالتُّرَابِ وَاللَّيْنُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالسَّحَابِ
بَيْنَ جَوَاهِرٍ لَهَا اخْتِلَافُ تَقْضِي لَنَا بِالْكُونِ وَالْإِتْلَافِ

اختلفت كي لا تكون واحده
وما سوى العنصر من مركب
معتدلاً نجعله قانوناً
امتزجت فيه على مقدار
فكل ما خص بالانحراف
فلن يكون خالياً من القوى
يُدعى على الأغلب بالناري
ومنه ما يُنسب إلى الرياح
أتممت أصناف المزاج تسعه

وأختلفت ان لا ترى مضاده
فوصفنا مزاجه بالأغلب
قد جمع الأربعة الفنون
فكان كالدستور والمسبار
ومال نحو أحد الأطراف
لكنها فيه على غير السوى
أو بالتراب أو المائي
وكلها تقال بأصطلاح
ولم أجد فيها بقول بدعه

ويقول الشيخ الرئيس في «الجزء الثاني من الأرجوزة، وهو الجزء العملي ونقسيمه :

«ولما نظمت في كتاب العلم
وكان أن أنظمت من أمل
قد قلت في مبتدا الكتاب
وعمل الطب على ضربين
وغيره يعمل بالدواء
وهو على ضربين عند القسمة
أما الذي يعمل بالتدبير
وجزؤه الأخير برؤ العله

في الطب ما سمعته من نظم
فها أنا مبتدا في العمل
ما احتجت أن أذكر في ذا الباب
فواحد يعمل باليدين
وما يُقدّر من الغذاء
فواحد يدعى بحفظ الصحة
فذاك امر ليس بالحقير
وهو لعمرى غاية الأطباء

حفظ الصحة بالغذاء والدواء

والحفظ للصحة في الصحيح
وللذي صحته لم تكمل
ما ضعفه شيب بكل ذاته
كالشيخ والناقة أو كالطفل
ومن ترى في جسمه دليلا

فهو بقول مطلق صريح
وهو على ضربين عند العمل
وكل وقت كان من أوقاته
وضعفهم تختلط بالكل
يخاف منه أن يرى عليلا

وَمَنْ تَرَى الضَّعْفَ بِبَعْضِ جِسْمِهِ	مِنْ جِلْدِهِ أَوْ لَحْمِهِ أَوْ عَظْمِهِ
كَمَنْ تَرَى مَعِدَتَهُ ضَعِيفَةً	بَارِدَةً بِطَبْعِهَا سَخِيفَةً
وَمِنْهُ مَاءٌ افْتَنَ فِي الرَّجَمِ	كَأَصْبُعٍ زَائِدَةٍ أَوْ وَرَمٍ
وَمَا يُرَى بِحَسَبِ الْأَسْنَانِ	وَفِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ
كَلِّينَ الْمَزَاجِ فِي صَبَاهِ	ضَعْفٌ وَفِي كِبَرِهِ قَوَاهِ
فِيَابِسُ يَضْعَفُ فِي الْخَرِيفِ	وَلَيْسَ فِي الرَّيِّعِ بِالضَّعِيفِ

ويختتم الشيخ الرئيس ألقِيَّته في الطب بقوله :

«وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ وَالْآنَ اقْطَع بِقَوْلٍ مُكْمَلٍ»

وتجئ بهامش الصفحة الأخيرة من الأرجوزة العبارة التالية:

«... وَوُجِدَ عَلَى نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ أَنَّ الرَّئِيسَ قَالَ : تَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى جَمِيعِ عِلْمِ الطَّبِّ وَعَلَى عَمَلِهِ ، وَيَجِبُ أَنْ تُكْتَمَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْعِلْمِ وَعَنْ الْجُهَلَاءِ الْحَمَقِيِّ ، فَإِنَّهَا تَكْفِي الطَّيِّبَ ، وَمَنْ حَفِظَهَا سَادَ بِهَا عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، وَيَفُوزُ غَايَةَ الْفُوزِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمُوْفِقُ . هَذَا آخِرُ كَلَامِ الرَّئِيسِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ» .

- توجد كذلك مخطوطة محفوظة بمكتبة خُدايخش بته تحت رقم : ٢٥٥٩ (٢) - ف ٣١٣٧ ، وتقع في ٩٢ ورقة ، بعنوان : «أرجوزة في الطب»^(١) لأبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، وتبدأ على النحو التالي :

«قال الشيخ أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا - رحمه الله - : لما جرت عادة الحكماء وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والأمراء ، والخلفاء والوزراء ، ورؤساء القضاة والفقهاء ، بتصانيف المنثور والمنظوم ، وفي تصانيف الصنائع والعلوم ، لا سيما شعراء الأطباء ، فإنهم كثيراً ما وضعوا الأراجيز ، وألفوا الكنانيس...»

ومطلع الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعَالِي الْمَاجِدِ»

(١) نسخة حديثة ، فُرج من كتابتها سنة ١٢٥٥ هـ = ١٨٣٩ م.

ويختمها ابن سينا بقوله:
«وقد فرغت من جميع العمل والآن أقطع بقول مُكمل»

وذلك في معرض حديثه عن علاج الخلع في العظم.
وتوجد دراسة مُفصلة بعنوان:

«الأرجوزة في الطب لابن سينا»

للأستاذ الدكتور أبي شادي الروبي .

منشورة في مجلة نقابة الأطباء المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م، العدد ٤٩،
وتقع الدراسة في ٣٦ صفحة.

ونسوق فيما يلي - على سبيل المثال - بعض أبيات من الأرجوزة تناول علاج
الكسر^(١):

«وكلّ ما تحدّثه من صنّع	في العظم مثل الكسر أو كالخلع
وكلّ ما تطلّب من كسر	فإنّما علاجه بالجبر
ردّ الشّظايا فيه حتّى تنطبع	ونشر ما ينخرها فتتجع
وشده بصفّة حكميه	لا ضاغطاً فيها ولا مرخيّة
عصائب يبدأ بها من الوسط	ثمّ يزداد الشّد حتّى ترتبط
من فوقها رفائد ملّفوفه	من فوقها جبائر مصفوفه
ولطّفن غداءه في الأوّل	وكثّفنه آخره كيّ يمتلي
واحدّر عليه أولاً من ورم	سخن لما ينصبّ فيها من دم
اردّعه ما استطعت حتّى تمنّعه	بكلّ بارد لكيّ ما تدفعه
وامنّعه من تحرّك كيّ يبرأ	والزّمة في طول السكون الصّبراً»

(١) عن مخطوطة الأرجوزة التي يحتفظ بها - في خزانته الخاصة - سامي حدّاد صاحب كتاب «مآثر العرب في العلوم الطبية».

من مخطوطات الأرجوزة (الألفية)

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٠٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٩ - ٢١٨، كُتبت بخط مغربي مشكول، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م، وهذه النسخة جيدة جداً، ويوجد على الأرجوزة شرح للفقير القاضي، أبي الوليد ابن راشد، وسيرد ذلك مرة ثانية عندما نعرض لشروح الأرجوزة.
- ٢ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٦٤٥ (١)، ضمن مجموع، ويشتمل على ٥٠ ورقة، وهو مؤرخ سنة ٨٥٣ هـ = ١٤٤٩ م.
- ٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٥٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٥ - ١٠٧، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ كتابتها إلى آخر المحرم سنة ٨٩٥ هـ الموافق منتصف ديسمبر سنة ١٤٨٩ م. (وفي هذه النسخة ترد المقدمة المنظومة في ١٥ بيتاً فقط).
- ٤ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٩٢ (٣)، ضمن مجموع، الأوراق : ٩٧ - ١٠٧، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى القرن ٩ هـ = القرن ١٥ م.
- ٥ - مخطوط مكتبة فاتح باستانبول - رقم : ٣٥٢٦، ويقع في ٦١ ورقة، كُتبت سنة ٩٠٤ هـ = ١٤٩٨ م بخط نسخ، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ١٣١٦ بيتاً.
- ٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤١٣٠، ضمن مجموع من رسالتين يقع في ٢٠٨ ورقة، كُتبت بخط مشرقى سنة ٩٦٥ هـ = ١٥٥٧ م بيد أفضل الدين السهودي.
- ٧ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٥١٤، ويقع في ٥١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٠ هـ = القرن ١٦ م، وقد كُتبت بخط مغربي حسن.
- ٨ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (١)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٢٣، ومسطرتها ١٨ سطراً، فُرج من نسخها سنة ١٠٥٤ هـ = ١٦٤٤ م بخط الحاج زين الدين بن عبد الرحمن الحموي.

- ٩ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٥١٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٣١ - ٤٣، وهذه النسخة غير مؤرخة، ولعلها ترجع إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريباً، ومسطرتها ١٧ سطراً.
- ١٠ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة^(١) - رقم : [٥٩٤] ٥٣٦١٥، في مجلد بقلم نسخ، ويقع في ١٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرج من كتابتها سنة ١١٦٣هـ = ١٧٤٩م، بخط السيد عبدالله أبي الفن. (تشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على نحو ١٣٢٠ بيتاً).
- ١١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠٣ - ٢٥١، كُتبت بقلم معتاد مشكول، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١١٨٦هـ = ١٧٧٣/٢م.
- ١٢ - مخطوط مكتبة علي أميرى - عربي : رقم ٢٨٤٩، ويقع في ٣٤ ورقة، كُتبت بخط تعليق في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.
- ١٣ - مخطوط مكتبة خدابخش بنته - رقم : ٢٥٥٩ (٢) - ف ٣١٣٧، ويقع في ٩٢ ورقة، نُسخة حديثة، فُرج من كتابتها سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م.
- ١٤ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٢٤٢٤ (١)، ويقع في ٨٢ صفحة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت سنة ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦م.
- ١٥ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ١٨٣٥٥، ويقع في ٣٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، نسخة حديثة كُتبت بقلم النسخ، نقلاً عن نسخة الكتبخانة الخديوية بمصر، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م.
- ١٦ - مخطوط المكتبة الوطنية بمدرسة بإسبانيا - رقم : (٥٣٤٥) (٥٤/٩٨)، ويقع في ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢٦ سطراً، كُتبت بخط مغربي مليح.
- ١٧ / ٢١ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :
- ١٧ - رقم : ٣٤٧٧، ضمن مجموع، مكون من ٣٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، وتقع الألفية في الأوراق ١٥٠ - ١٨٢ من المجموع، كتبها المهدي بن أحمد الفاسي، وتشتمل هذه النسخة على ١٣٠٨ بيتاً.

(١) المجلد (٦) - طب.

١٨ - رقم : ٥١٥ ، ويتكون من ٦٢ ورقة ، مسطرتها ١٢ سطراً ، وعلى هامش النسخة حواش بها شروح للألفاظ غير المألوفة ، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع ، الأوراق : ٩٢ - ١٥٤ ، وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة ١٣١٤ بيتاً ، وبعدها توجد منظومة في فوائد الكيّ تقع في ١٥ بيتاً ، تعقبها أربعة أبيات في كيفية الفصد ، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن .

١٩ - رقم : ٢٩٢٨ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٢١ - ٥٩ ، كتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود ، والعناوين بمداد أحمر ، وعلى هامش هذه النسخة عناوين وشروح مفيدة ، وهي نسخة جيدة مُصحّحة وتضم ١٣٢٤ بيتاً ، ويحيى في آخرها تقييد بخط الناسخ يقول فيه :

«وقد بذلتُ في تصحيح هذه النسخة - حال كتابتها - جهد الاستطاعة ، فإنّ غالب نسخ هذه الأرجوزة لا يخلو من التصحيف والتحريف ، لِقَلَّةِ معرفة مُتعاطِها بعلم العربية واللغة وغير ذلك . فكنْتُ أحضر - عند الكتابة - الشرح ونسخاً متعدّدة ، فإذا اختلفت أثبْتُ الصواب ، وتركتُ ما عداه» .

والناسخ هو محمد غيلان التطاوي ، فرغ من الكتابة في ٥ رجب سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م .

٢٠ - رقم : ٣٠٠٤ ، ويقع في ٣٣ ورقة ، ومسطرتها مختلفة ، كتبت بقلمين متباينين ، وفرغ من نسخها في ٣ من ربيع النبوي سنة ١٢٠٧هـ = ١٧٩٢م .

٢١ - رقم : ٢٦٧ ك ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٤٥ ، كتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود ، والعناوين بمداد أحمر ، ومسطرتها ١٨ سطراً ، ونظراً لرداءة الورق فقد انتشر الحبر وشاع من خلاله ، ولم يرد بها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .

٢٢ - مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول - رقم : ٣٧٠٦ (٣) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٢٤/ب - ٨٠/ب ، كتبت بخط النسخ ، مع مقدمة مثورة .

- ٢٣ - مخطوط مكتبة نور عثمانية باستانبول - رقم : ٣٤٥٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ٥٠/ب، كُتبت بخط نسخي.
- ٢٤ - مخطوط مكتبة بغداد لي وهيي - رقم : ١٤٠٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٢٦/أ، كُتبت بخط النسخ.
- ٢٥ - مخطوط مكتبة شهيد علي - رقم : ٢١٠٦، ويقع في ٥٠ ورقة، كُتبت بخط النسخ.
- ٢٦ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٦٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٤١، كُتبت بخط مشرقى، ومع الأرجوزة مقدمة منظومة في ١٥ بيتا فحسب.
- ٢٧ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٤٧٧، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، ويقع في ٤١ ورقة، كُتبت بخط مغربي.
- ٢٨ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣١٠٩، ضمن مجموع من ٥ رسائل، في ١٤٥ ورقة، كُتبت بخط مغربي.
- ٢٩ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ١٨٦٨١، ضمن مجموع، كُتبت بخط مغربي، دون بيان تاريخ الكتابة.
- ٣٠ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٦٩٣٨، ويقع في ٨٠ صفحة، مسطرتها ٢٠ سطراً.
- ٣١ - مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ١٥٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع.
- ٣٢ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٩٩٢١ (١)، ويقع في ١٠٠ صفحة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م.
- ٣٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٠٦٤، ضمن مجموع. (راجع : فهرس الطب والصيدلة، ١ - ٤٥٠).
- ٣٤ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - فهرس الخزانة - رقم : ١٩٩ (٢).
- ٣٥ - مخطوطة خاصة يحتفظ بها سامي حدّاد صاحب كتاب «مآثر العرب في العلوم الطبية».
- ٣٦ - مخطوطة خاصة بالدكتور بكرى الشيخ أمين.

- (راجع دراسة الدكتور طه اسحق الكيالي للأرجوزة، صفحة ٧٨٥)
- ٣٧ - مخطوطة محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم بالنجف بالعراق.
- ٣٨ - مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد - رقم : ٣ / مجاميع (كتاب المجموعة من كلام الشيخ الرئيس).
- ٣٩ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٧٨٨ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع، الأوراق : ١٧٩ - ١٩٠، كتبت بخط مغربي، وأول الرّجز في هذه النسخة :
- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَاجِدِ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْمَلِيكِ الْوَاحِدِ»
- ٤٠ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ١٦٢، ويقع في ٣٨ ورقة.
- ٤١ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٥٢٨، ويشتمل على ١٦ ورقة.
- ٤٢ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب م - ٢، ويضم ٥٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م.
- ٤٣ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٣.
- من مطبوعات أَلْفِيَّةِ ابن سينا في الطب
- ١ - طُبِعَ لَكْنَاو بالهند، سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م، مع شرح ابن رشد عليها، وتشتمل هذه الطبعة على ٩٦ صفحة.
- (راجع : سر كيس في معجمه - ١ : ١٢٨).
- ٢ - طُبِعَ كَلَكْتَه بالهند، سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م.
- ٣ - صدرت عِدَّةُ طبعاَت للأرجوزة في البندقية.
- ٤ - طُبِعَتْ بتحقيق د. جان جاهية، وعبد القادر نور الدين^(١)، مع ترجمة لاتينية وأخرى فرنسية، في باريس سنة ١٩٥٦م.

(١) كلاهما من جامعة الجزائر.

- ٥ - نُشرت دراسة مُفصَّلة للأرجوزة للأستاذ الدكتور أبي شادي الروبي، وذلك في مجلة نقابة الأطباء المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م، العدد ٤٩، وتشغل هذه الدراسة ٣٦ صفحة .
- ٦ - نُشرت الأرجوزة بتحقيق وشرح وتعليق الدكتور طه اسحق الكيالي، وذلك ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب - معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م، الجزء الأول : الأبحاث باللغة العربية ١٩٧٧م، الصفحات: ٧٧١ - ٧٨٥ .
- ٧ - نُشرت الأرجوزة مُحَقَّقة ضمن كتاب «من مؤلفات ابن سينا الطَّيِّبة» للدكتور محمد زهير البابا، الذي أصدره معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب، سنة ١٩٨٣م.

من ترجمات الأرجوزة

- ١ - ترجمة لاتينية بعناية ازمنجود الباغوس .
- ٢ - ترجمة فرنسية قام بها الدكتور جان جاهية والشيخ عبد القادر نور الدين، صدرت في باريس سنة ١٩٥٦م .
- ٣ - ترجمة عبرية قام بها موسى ابن طبون سنة ٦٥٩ هـ = ١٢٦٠م، توجد منها نسخة خطية بالمكتبة البريطانية بلندن، كما توجد نسخة خطية أخرى منها في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا .
- ٤ - ترجمة عبرية منظومة من عمل سلومون بن أيوب بن يوسف الغرناطي، سنة ٦٦٠ هـ = ١٢٦١م .
- ٥ - ترجمة عبرية ثالثة لحايم إسرائيل .

من شروح ألفية ابن سينا في الطب

- حازت أرجوزة ابن سينا في الطب اهتماما كبيرا، فكتبت عليها شروح كثيرة نذكر أشهرها فيما يلي :
- أ - شرح ابن رشد، (المتوفى سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م)، وهو أشهر شروح الألفية .

ب- شرح أبي الحجاج ابن طملوس، (المتوفى سنة ٦٢٠هـ = ١٢٢٣م).
ج- شرح أحمد بن عبد السلام الصقلي الطبيب، (المتوفى سنة ٨٢٢هـ) = ١٤١٩م.

د- شرح ابن المهنّا، (وكان حياً سنة ٨٢٠هـ = ١٤١٧م).
هـ- شرح موسى بن محمد البغدادي، (تمّ تأليفه سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م)،
و- شرح محمد إسماعيل بن محمد، (كتبه سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م).
ز- عدد من الشروح لم يُعلم مؤلفوها.

(أ) - شرح ابن رشد

الشارح هو الفيلسوف القاضي الفقيه أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن رشد^(١) الحفيد الأندلسي المالكي، وُلد في قرطبة سنة ٥٢٠هـ = ١١٢٦م، وتوفي بمراكش سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م، ويُعدُّ شرح ابن رشد^(٢) أهم وأشهر شروح أرجوزة «ألفيّة» ابن سينا في الطب، وقد كُتب الشرح بأمر من أبي الربيع بن محمد ابن أمير المؤمنين، كما جاء في مقدمة الشرح.

من مخطوطات شرح ابن رشد

١ - مخطوط المكتبة الطبية^(٣) الأمريكية العسكرية بواشنطن - رقم : ٥٩/أ مجموعة سومر، ويقع في ١٦٣ صفحة، فُرغ من نسخه سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م، نقلا عن نسخة مؤرخة سنة ٦٣٣هـ = ١٢٣٥م، حيث يجيء في نهاية النسخة قول الناسخ :

(١) صاحب «كليات الطب»، و«شرح كتب أرسطو»، و«فلسفة ابن رشد»، و«تهافت التهافت»، و«بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، و«علم ما بعد الطبيعة»، و«تلخيص كتاب النفس»، وقد عُرف ابن رشد في الغرب باسم (Averroës).

راجع : «الأعلام» للزركلي - ٦ : ٢١٢، ٢١٣.

(٢) راجع : كشف الظنون - ١ : ٦٣، طبقات الأطباء - ٢ : ٧٥، ١٠٩، هدية العارفين - ٢ : ٨٥، الأعلام للزركلي - ٥ : ٣١٨، ١٠ : ١٨٥، دائرة المعارف - ١ : ١٦٧، ١٧٥، معجم المؤلفين - ٨ : ٣١٣، بروكلمان (الأصل الألماني) - ١ : ٣٨٤، ٤٥٧، ٤٦٢ - ذيل ١ : ٨٢٣، ٨٣٤.

(٣) Army Medical Library

«... ووافق الفراغ منها يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة للهجرة النبوية...»

... ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الأربعاء سادس عشر [ذي] القعدة الحرام من شهور سنة خمس وألف من الهجرة النبوية». ٢ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٠٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٩ - ٢١٨، كُتبت بخط مغربي مشكول، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة الممتازة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م. ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٨ طب - ف ٤٤٣، ويحتوي قطعة من الشرح تقع في ١١٤ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م، وفي هذه النسخة تُستهل الأرجوزة بالبيت التالي :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ الْمَاجِدِ
وَيَتَوَقَّفُ الشَّرْحُ عِنْدَ الْبَيْتِ :
«الْعَقْلُ مَا اسْتَقَامَ فِي تَصَوُّرِهِ وَفِكَرِهِ، وَصَحَّ فِي تَذَكُّرِهِ»

وذلك في معرض استدلاله بأفعال الدماغ.

٤ - مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ١٩٥٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ١٩١/ب، كُتبت بخط نسخ جميل، فُرِغَ من كتابتها في شهر رمضان المبارك سنة ٨٨٢هـ = ١٤٧٧م، (فهرس المكتبة رقم : ٧٢٢٦).

٥ - مخطوط سالارجنج بحيدر آباد بالهند - رقم : ٤٠٨٩ (٣) - ف ٣١٨٦، وقد تمّ نسخه بالمدينة المنورة سنة ٩٠٧هـ = ١٥٠١م.

٦ - مخطوط مكتبة جامعة استانبول، القسم العربي - رقم : ٤٧٥٦، ويقع في ١٥٧ ورقة، كُتبت بخط نسخ سنة ٩٤٦هـ = ١٥٣٩م، بيد محمد بن علي بن علي بن أحمد بن محمد الدواخيلي.

٧ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٥٢٧ (١)، ضمن مجموع، ويقع في ٨٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ٩٦٤هـ = ١٥٥٦م.

٨ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٣٨٢٥، ويقع في ٩٢ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد دقيق، أبيات الأرجوزة بالحمرة، والشرح بالسواد، وكان الفراغ من كتابتها في العشر الأواخر من شهر صفر سنة ١٠٦٦هـ = ١٦٥٥م، بيد المعطي عبدالله بن محمد اللمطي، وقد كُتبت هذه النسخة برسم خزانة الأمير مولانا الشريف ابن السلطان مولاي اسماعيل الحسني العلوي.

وفي آخر النسخة تقييد بخط يد الناسخ يفيد بأن ابن رشد قد أتم شرحه على الأرجوزة في ١٦ رمضان سنة ٥٧٥هـ = ١١٧٩م.

٩ - مخطوط مكتبة شستري بيتي بدبلن - رقم : ٣٩٩٣، ويقع في ١٣٠ ورقة، وهو غير مؤرخ، ولعل تاريخه يرجع إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريباً.

١٠ - مخطوط مكتبة مغنيسا بتركيا - رقم : ١٨١٧^(١)، ويشتمل على ١٨٤ ورقة، كُتبت بخط نسخي في القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

١١ - مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي - رقم : ٢٥٠٤، ويضم ١٦١ ورقة، كُتبت سنة ١١٤٠هـ = ١٧٢٧م بخط نسخ.

١٢ - مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا - رقم : ٢٥٠٣، ويقع في ١١٠ ورقة كُتبت بخط تعليق.

١٣ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٠٩٠، ويقع في ١٢٣ ورقة مسطرتها ٢١ سطراً. كُتبت بخط مغربي واضح، أبيات الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وعلى الهامش حواش بخط مغاير، تبدو وكأنها تصويبات واستكمالات، سُجلت على هُدَى نسخة مُصحَّحة، وقد أمر بانتساخ هذه النسخة أبو الناصر ابن السلطان مولانا إسماعيل الحسني، وقد فُرج من كتابتها في ٢٨ رمضان سنة ١١٥٥هـ = ١٧٤٢م.

١٤ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأمريكية رقم : ١ - عربي، ويقع في ١١٣ ورقة، ضمن مجموعة كُتبت في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(١) راجع : Medicinalia, p.100

- ١٥ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : طب) - رقم : [٤٧٥] عروسي ٤٢٧٧٦، ويقع في ١٠٠ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطراً، كُتبت بقلم معتاد سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م.
- ١٦ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : L- 157، (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ١٥١٣)، ويقع في ٨٤ ورقة، كُتبت سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٨٠م.
- ١٧ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٢٦٤ (٢)، ضمن مجموع، ويضم ١٧٦ ورقة.
- ١٨ / ٢٢ - مخطوطات مكتبة جامعة ليدن بهولندا:
- ١٨ - رقم : ٥٥١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ١٤٢.
- ١٩ - رقم : ٩١٢، ويضم ٢٤٨ ورقة.
- ٢٠ - رقم : ٩٨٣، ويقع في ٤٤ ورقة.
- ٢١ - رقم : Leov. 25 (1)، ضمن مجموع، الأوراق : ٢ - ٦٥.
- ٢٢ - رقم : ١٨٦، ويشتمل على ١٢٨ ورقة، وهذه النسخة غير كاملة.
- ٢٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٥١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٣٤ - ٧٦، كُتبت بخط مغربي، والورقة الأخيرة من المخطوط تبدو حديثة العهد.
- ٢٤ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا رقم : ٨٦٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٤٥ - ٥١، كُتبت بخط مشرقى رديء جداً.
- ٢٥ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٣١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٥٢، كُتبت بخط مغربي. ويوجد بآخر النسخة خطأ في ترتيب الصفحات، وتضم هذه النسخة ٥٣ بيتاً فحسب.
- ٢٦ - مخطوط مكتبة بايزيد عمومي بتركيا - رقم : ٤٢٠٥، ويقع في ١٧٧ ورقة كُتبت بخط نسخ.
- ٢٧ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٢٧٤، ويضم ٢٣٦

- صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بالمدادين الأحمر والأسود، وقد ذكر الناسخ أنه كتبها بأمر والده العالم أحمد حسين أغا.
- ٢٨ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٤٣٢، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٩٩، ومسطرتها ٢٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي واضح بمداد أسود وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، ويظهر على الورقة الأولى تقييد هذا نصه : «الحمد لله، ملك الله تعالى بيد عبده سليمان بن محمد الحوات الحسني العلمي الشفشاوني، لطف الله به».
- ٢٩ - مخطوط خزانة القرويين بفاس - رقم : ٢٧٨٦ .
(الأعلام للزركلي - ١٠ : ١٨٥).
- ٣٠ - مخطوط المكتبة الطبية للجيش الأمريكي بكليفلاند - رقم : ٣٦ .
(Army Medical Library, Cleveland)
- ٣١ - مخطوط الأحمديّة - رقم : ٥٣٥٢ .
- ٣٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : (٤٩٥٨ل)، ويضم ١٣٤ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، بهذه النسخة نقص في الأول والآخر وخروم في الأثناء.
- ٣٣ / ٣٧ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
٣٣ - رقم : ل - ٢١٢٢١، ويقع في ١٣٠ ورقة، فرغ من كتابته سنة ١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م.
- ٣٤ - رقم : طب - ١٣٨٧، ويشتمل على ٧٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م.
- ٣٥ - رقم : طب - ١٥٥٤، ويضم ١٢٦ لوحة.
- ٣٦ - رقم : طب - ١٢٣٩، ويشتمل على ١٢٤ لوحة، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م.
- ٣٧ - رقم : ٤٩٥٨، ويقع في ١٣٤ ورقة.
- وجدير بالذكر أن شرح ابن رشد على ألفية ابن سينا في الطب قد تُرجم في القرن ٧ هـ = ١٣م بوساطة أرمنجو دوبليز من مدينة مونبلييه.

(ب) - شرح ابن طملوس

وهو شرح على ألفية ابن سينا في الطب، ألفه أبو الحجاج يوسف بن محمد ابن طملوس، (المتوفى سنة ٦٢٠هـ = ١٢٢٣م).
١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١٠١٤، ويقع في ١٠١ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرج من كتابتها في ١٠ من شوال سنة ١٢٠٧هـ = ١٧٩٢م، وأول النسخة :

«الحمد لله على سبوغ إحسانه، ونصلي على محمد عبده المصطفى . . . وبعد - فإنني لما رأيت العلم أشرف المآثر . . . لذلك ما جعلت تألوفي لهذا الكتاب وسيلة بين يدي . . . الشيخ الأجل . . . أبي يحيى بن . . . أبي يعقوب يوسف ابن سليمان عظيم الموحدين، وقدة المهتدين».

وآخرها : «وقد آن أن أقطع قولي لاستيفاء ما قدمت، والحمد لله رب العالمين».

وقد كُتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن دقيق، أبيات الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود.

٢ - مخطوط الأحمديّة - رقم : ٥٣٥٥.

٣ - مخطوط محفوظ بمكتبة الفقيه ابن علي الدخلي، من سالا بالمغرب، أُودع بها سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٦٣م (حسب رواية ب . ج . رينو).

(ج) - شرح الصقليّ

شرح على ألفية ابن سينا في الطب لأحمد بن عبد السلام الشريف الصقليّ المتطبّب، (٧٩٦ - ٨٣٨هـ) = (١٣٩٤ - ١٤٣٤م).

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٦٤٤٦، ويقع في ١٧١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، وبها خروم كثيرة وآثار رطوبة، وتشتمل هذه النسخة على شرح ٩٤ بيتاً من الأرجوزة فحسب، بدءاً من البيت الثاني والتسعين.

٢ - مخطوط محفوظ بالجامع الكبير في تونس (اكتشفه حسن حسني عبد الوهاب).

(د) - شرح ابن المهنا

شرح لأحمد بن محمد (ابن المهنا)^(١) (وكان حياً سنة ٨٢٠هـ = ١٤١٧م)، وهو بعنوان: «الإيضاح والتميم»

١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٨٧٣، ويقع في ٢٩١ ورقة، والمخطوط غير مؤرخ، ولعل تاريخه يرجع إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م، على وجه التقريب.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١١٥٤٦، ويقع في ١٢٣ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي أندلسي جميل بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة والعناوين بمداد أحمر، كما كُتبت بعض المقدمات بمداد أزرق، وبهذه النسخة خروم وأثار رطوبة لم تصب المتن بطمس.

ولا تتضمن هذه النسخة إلا شرح حوالي ٩٠ بيتاً فحسب من الألفية، وقد قصد ابن المهنا إلى «تتميم» الشروح السابقة عليه وهي شروح ابن رشد، وابن طملوس، والشريف الصقلي، لما رأي أن الشرحين الأولين لم يتعرضا لشرح ألفاظ الأرجوزة وإيضاح غوامض معانيها، وأن شرح الشريف الصقلي «وهو المرجوع إليه في هذا العلم بحاضرة تونس»، قد استمد من قانون ابن سينا مسائل زادت من حجم الشرح.

هذا وقد أهدى الشارح الفاضل كتابه «الحاجب الخلافة العلية العثمانية... أبي محمد عبد العزيز اللباني»^(٢).

٣ - مخطوط المكتبة العامة بتطوان - رقم : ١٣، نسخة غير تامة تحتوي على جزءين، ويبلغ عدد الأبيات المشروحة فيها ٣٢٥ بيتاً.

٤ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٨٧٧٥، ويقع في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطراً، وهذه نسخة ناقصة جداً، حيث لا يتعدى عدد أبيات

(١) يُستفاد من دياحة الشرح أن ابن المهنا كان مُعاصراً للطبيب الشريف أحمد بن عبد السلام الصقلي صاحب الشرح المتقدم.

(٢) كان حاجباً للسلطان أبي سعيد عثمان بن أحمد بن أبي سالم المريني، (٨٠٠ - ٨٢٣هـ) = (١٣٩٨ - ١٤٢٠م).

الأرجوزة المشروحة فيها عن ٥١ بيتاً، وقد كُتبت بخط مغربي تونسي واضح بمداد أسود انتشر في الورق الرديء المستعمل، وقد أصيبت النسخة بأرضية ورطوبية.

(هـ) - شرح موسى الكحل البغدادي

شرح على ألفية ابن سينا في الطب بعنوان :

«الجوهر النفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس»

تأليف موسى بن إبراهيم بن موسى بن محمد المتطبب اليلداني الكحال^(١) البغدادي، (المتوفى سنة ٨٧٩هـ = ١٤٧٤م)^(٢)، وقد أتم تأليفه سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م في جزعين يضمهما مجلد واحد.

- ١ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية - رقم : ١١٣٠ ب - ف ٢٥٨، ويقع في نحو مائة ورقة، فرغ من نسخها سنة ٩١٤هـ = ١٥٠٨م.
 - ٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٦٧٨٧، ويقع في ٢٤٦ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرا، كُتبت بخط مشرقى جيد، أبيات الأرجوزة المشروحة وكذا الأعلام بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، فرغ من نسخها في شهر صفر سنة ٩٣٩هـ = ١٥٣٢م بيد إسماعيل... الحساني.
 - ٣ - مخطوط مكتبة لاله لي بتركيا - رقم : ١٦٣٠ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/١ - ١٨٥/أ، كُتبت بخط نسخ بيد أحمد بن علاء الدين الترجمان، سنة ١٠٤٢هـ = ١٦٣٢م.
 - ٤ - مخطوط مكتبة فيض الله أفندي بتركيا - رقم : ١٣١٥، ويضم ٣٥٣ ورقة كُتبت بخط النسخ، سنة ١٠٧٨هـ = ١٦٦٧م.
 - ٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٢ طب - ف ٤٣٦، ويقع في ١٤٢ ورقة، تم نسخها سنة ١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م.
 - ٦ - مخطوط مكتبة بايزيد عمومي بتركيا - رقم : ٤١٠٧، ويشتمل على ١٦٣
- (١) يُكنى - في بعض النسخ - بشرف الدين أبي النجموسي.
- (٢) الأعلام للزركلي - ٧ : ٣١٩، كذا بروكلمان - ١ : ٤٥٧، ذيل ١ : ٨٢٣، وإيضاح المكنون - ١ : ٣٨٥.

ورقة، كُتبت بخط النسخ بيد بلبل حافظ، سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١م.
٧- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : طب) - رقم : [٤٨٩]
بخيت ٤٥٦٧٩، ويقع في ٢١٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً، نسخة في مجلد
بقلم معتاد بخط حسين بن مصطفى حماد البوشي، فَرَّغ منها سنة ١٢٥٢هـ =
١٨٣٦م.

(و) - شرح بعنوان : «التوفيق للطبيب الشفيق
بشرح أرجوزة الشيخ الرئيس إمام الطريق»

كتبه محمد بن إسماعيل بن محمد سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م.
١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٣ (١)، الكتاب الأول ضمن
مجموع، الأوراق : ١ - ٢٠٢، وهذه النسخة منقولة عن نسخة المؤلف، وقد
فُرِّغ من نسخها في حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.
٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - ٥٩٦، ويقع في
٦٨ ورقة، فُرِّغ من نسخه سنة ١٢١٤هـ = ١٧٩٩م.
٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - طلعت ٥٨١،
ويشتمل على ١٦١ ورقة، وتحمل هذه النسخة العنوان :
«التوفيق اللطيف الشفيق بشرح أرجوزة الشيخ الرئيس إمام الطريق»
ويشير الفهرس إلى أنه لم يُعلم مؤلفه، والصحيح أنه لمحمد بن إسماعيل بن
محمد الذي ألفه سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م.

(ز) - شروح لم يُعلم مؤلفوها

١ - شرح لمؤلف غير معلوم بعنوان : «شرح المنظومة في الطب»، وهي أجزاء
من شرح على «المنظومة في الطب» لابن سينا.
- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٧١٥، ويقع في ٢٤ ورقة،
والمخطوط غير مؤرخ، ولعلّه يرجع إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م على
وجه التقريب.
٢ - شرح لم يُعلم صاحبه.
- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٤٥٧ (١)، الكتاب الأول

ضمن مجموع، ويقع في ٧١ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بخط نسخي يعود إلى أوائل القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ومطلع الشرح : «قوله الطب حفظ صحة بُرء مرض : هو حدُّ الطب وتماه أن يقال : الطب هو صناعة فعلها عن العلم والتجربة، حفظ الصحة وإبراء المرض . . .» .
٣ - شرح لم يُعرف مؤلفه .

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٨، ويقع في ١١٤ ورقة .

(٧) - منظومة «التحفة العزيزة»

وتُنسب إلى الشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ٥٩٩ بيتاً .

١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم ٤٤٩٧ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢/ب إلى ٤٧، كتبت بخط مغربي، وتحمل تاريخ ١٥ ربيع الثاني، سنة ١٢٨٢هـ (= ٨ أغسطس، سنة ١٨٦٥م)، ويذكرُ فهرس المكتبة أنه لا يُعلم إن كانت توجد نسخة أخرى^(١)، وأنها منظومة في الرياضيات^(٢) .

وأول المنظومة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعَافِي الشَّافِي	سِوَاهُ لَا يَشْفِي وَلَا يُعَافِي
مُدَبِّرُ الْأَنْفَاسِ وَالْأَرْوَاحِ	مُصَوِّرُ الْأَجْسَامِ وَالْأَشْبَاحِ
مُفِيضُ نُورِ الْعَقْلِ فِي الْإِنْسَانِ	هَادِيهِ بِالْبُرْهَانِ لِلْإِيمَانِ
مُفَصِّلُ الْآيَاتِ مُؤْتِ الْحِكَمِ	مُعَلِّمُ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
مُتَمِّمُ النِّعْمَةِ بِالنَّبِيِّ	الْمَاشِي الْمُصْطَفَى الْأُمِّي
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ	مَا نَطَقَتْ تَحْمَدُهُ الْأَفْوَاهُ
قَدْ نَزَلَ الْعِلْمُ مِنَ السَّمَاءِ	حَتَّى يُعْلَمَ الدَّاءُ وَالِدُّوَاءِ
فَمَا لِمَنْ يُنْكِرُهُ دَلِيلُ	وَلَا عَلَى تَصْمِيمِهِ تَعْوِيلُ
فَقَدْ تَدَاوَى سَيِّدُ الْأَنَامِ	حَتَّى شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سَقَامِ
وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ	وَالْمَوْتُ مَعَ ذَلِكَ مَا مِنْهُ مُقَرُّ

(١) توجد عدة نسخ من هذه المنظومة كما سيتبين فيما يلي .

(٢) الصحيح أنها مزدوجة في الطب والأغذية .

فَنَحْنُ مِنْ جُمْلَتِهِ نَفْصِلُ
كَمَا قَضَى بِصَحَّةِ الْمُعْقُولِ
سَمَّيْتُهَا بِالتَّحْفَةِ الْعَزِيزَةِ
فَكَمْ بِهَا لِلنَّاسِ مِنْ مَنَافِعِ
تَظْهَرُ بِالتَّجَرُّبِ وَالْقِيَاسِ
بِالنِّسْبَةِ لِلْبَدَنِ الْمُعْتَدِلِ

وَمَا فِي الطَّبِّ حَدِيثٌ مُجْمَلُ
تَفَقُّهَا فِي ذَلِكَ الْمَثْقُولِ
فَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ
أَوَّلُهَا مَعْرِفَةُ الطَّبَّاعِ
طَبَّاعِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ النَّاسِ
وَأَقْعَا ذَلِكَ فَاعْلَمْ وَاعْمَلْ

فصل

فَنَعْتُهُ الْحَرَّ وَهَذَا أَتَيْنَ
مَا طَبَعُهُ أَبْرَدَ مِنْ ذَاكَ الْبَدَنِ
وَاللَّمْسِ وَاللُّونَ لَهَا مَعْتَبَرُ
وَلَا زِمَ الْجَوْهَرِ فِي الْهَضُومِ
فَلِإِنَّهُ فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ
جَرْدًا وَتَقْلِيلًا يَفْرُقَانِ
فَمَا لَهُ فِي الْحَرِّ مِنْ نَظِيرِ
بِمَا يَكُونُ فِي الطَّعَامِ مُرًّا
حِينَ يَذُوقُ طَعْمَهُ الْإِنْسَانُ
وَأَنَّ... رُطُوبَةً وَرَيْقًا
إِلَيْهِمَا فِي الْحَرِّ أَذَى رُتْبَةٍ
بِحَيْثُ أَلَّا يَتَعَدَّى حَدَّهُ
طَبَعُهُ أَكْثَرُ مِمَّا بَعْدَ
إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُ بِذَاتِهِ
بُرُودَةً أَخْفَ بِمَا قَبْلَهُ
فِي جَمْعِ أَجْزَاءِ اللِّسَانِ دُونَهُ
وَبَرْدَهُ أَخْفَ مِمَّا فَوْقَهُ
فَيَقْرُصُ الْأَلْسَنَةَ وَالْأَفْوَاهَا
مُوَافِقِي طَبْعِهِ لِلْجِسْمِ
مِنْ جَامِعِ يَرْدِهِ أَوْ فَارِقِ

كُلُّ غِذَاءٍ هُوَ مِنْهُ أَسْخَنُ
وَسَمَّ بِالْبَارِدِ فِي كُلِّ زَمَنٍ
مِنْ طَعْمِهَا وَرِيحِهَا تَحْتَبِرُ
بِحَرِّهَا وَبَرْدِهَا الْمَعْلُومُ
فَكُلُّ شَيْءٍ طَعْمُهُ الْمَرَارَةُ
وَالْمُرُّ مَا يَفْعَلُ فِي اللِّسَانِ
أَجْزَاءَهُ لَشِدَّةِ التَّأَثُّرِ
وَكُلُّ حَرِيفٍ أَقَلَّ حَرًّا
وَهُوَ الَّذِي يَنْغَسِلُ اللِّسَانُ
لَا يَتَلَبَّسُ الْجَرْدُ وَلَا تَفْرِيقًا
وَكُلُّ مِلْحٍ طَعْمُهُ بِالنِّسْبَةِ
وَاللَّمْثِيرِ فِي اللِّسَانِ مَدَّةُ
وَكُلُّ طَعْمٍ قَابِضٍ فَالْبَرْدُ
وَالْجَمْعُ وَالتَّخْشِينُ مِنْ صَافِهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ عَافِصٍ فَانْسِبَ لَهُ
فَلِإِنَّهُ وَإِنْ حَكَى تَحْشِينَهُ
وَكُلُّ ذِي حِضْضٍ فَإِنْ ذَوَّقَهُ
يُؤْثِرُ الْحِدَّةَ لَا سِوَاهَا
وَالْحَلْوُ مَا أَطْيَبُهُ مِنْ طَعْمِ
تَأْمَنُ أَجْزَاءُ اللِّسَانِ الذَّائِقِ

بِحَرِّهِ لِأَنَّهُ مُعْتَدِلٌ
تَرَى بِهِ سَطْحَ اللِّسَانِ أَمْلَسًا
وَدُونَهُ فِي الاعتِدَالِ الدَّسَمَ
ثُمَّ اخْتَبِرَ طَبَاعَهَا بِالشَّمِّ
فَكُلُّ مَا سَتَعْرِفُ فِي انحراف
وَمَا يَطِيبُ فَهُوَ فِي الحَرَارَةِ
وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا بِحُكْمِ الْأغْلَبِ
خُصِّتْ بِذَاكَ سَبْعَةُ الْأَصْنَافِ
وَالْوَرْدُ وَالبَنْفَسَجِ النَّضِيرِ
وَكَامِلُ تَأْثِيرِهِ فِي لَمْسِهِ
وَكُلُّهَا بَرْدٌ جِسْمٌ لِأَمْسٍ
وَكُلُّ لَوْنٍ أَسْوَدٌ فَقَاضٍ
هَذَانِ فِي الْأَكْثَرِ لَا فِي الْكُلِّ
ثُمَّ اعْتَبِرْ لَوَازِمَ الْجَوَاهِرِ
فَتَسْتَبِينَ سُرْعَةَ الْهَضُومِ
فَوَاجِدٌ مِنْ خَمْسَةِ سَتَذَكَّرُ
هُوَ مَعَ الْمُخْلَخَلِ الْخَفِيفِ
وخمسة لَهْضُمَهَا تَطْوِيلُ
وَشَاكِلُ الْمَرْزِ وَالْمَلْزُوجِ
وَتُقْبَلُ الرِّوَايَحُ الْمُعْطَرَةُ
وَضِدُّهَا الْكَرِيمَةُ الْمَرْدُودَةُ
وَاحْكُمْ بِطَبْعِ ذَلِكَ الْمَمْتَحِنِ
وَخَارِجٍ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّمَا
مِثْلُ ارْتِعَاشٍ فِي يَدِ الصَّيَّادِ

مُسْكِنٌ مَرْطَبٌ مُخَلَّلٌ
وَطَبْعُكَ الْوَحْشِيِّ قَدْ تَأَنَسَا
فَهُوَ بِيَعْضٍ وَضَفِيفٍ مُتَّسِمٍ
وَهُوَ الْمُضَافُ حَكْمُهُ لِلطَّعْمِ
فَهُوَ أَحَرُّ هَذِهِ الْأَوْصَافِ
مُعْتَدِلٌ فِي حَرِّهِ اخْتِيَارُهُ
وَرُبُّ شَيْءٍ بَارِدٍ ذُو لَهَبٍ
وَهِيَ مَعَ... الخِلافِ
و... وَالصَّنْدَلُ وَالْكَافُورُ
الْحَرُّ فَهُوَ طَبْعُهُ فِي نَفْسِهِ
فَبَارِدٌ مِنْ طَبْعِهِ وَالْيَاسُ
لِلْحَرِّ وَالْبَرْدُ مَعَ الْبَيَاضِ
وَرُبَّمَا خَالَفَ فِي الْأَقْلِ
تَعْرِفُ إِذَا بَاطَنُهَا بِالظَّاهِرِ
وَبُطُونُهَا بِذَلِكَ اللَّزُومِ
يَعْلَمُ أَنَّ هَضْمَهَا مُيسَّرٌ
وَالْهَشُّ وَاللِّينُ مَعَ اللَّطِيفِ
الصَّلبُ وَالْغَلِيظُ وَالثَّقِيلُ
فَالْعُسْرُ عَنْ هَضْمِهَا لَا يُخْرَجُ
جَمِيعُهَا الطَّيْسَةُ الْمُؤَثَّرَةُ
إِذْ هِيَ عَنْ قَبُولِهَا بَعِيدَةٌ
بِكُلِّ مَا أَثَّرَهُ فِي الْبَدَنِ
كَانَتْ بِهِ خَصَايِصُ كُنْ تَعْلَمَا
عِنْدَ مَسَاسِ جَسَدِ الرَّعْدِ

فصل

وَالطَّبُّ مَقْسُومٌ عَلَى أَصْنَافٍ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ بِأَلَا خِلَافٍ
تَذْيِيرٌ حِفْظٌ صِحَّةٌ لَتَنْمِي وَحِيلَةٌ مِنْ بُرءِ كُلِّ سَقَمٍ

وَمِنْهُ إِنْعَاشُ الْقَوَى لِكُلِّ
غَيْرٍ صَاحِبِ صِحَّةٍ مُكَمَّلَةٍ
أَشْرَفُهَا تَذْبِيرُ حِفْظِ صِحَّةٍ
وَهِيَ أَسْبَابُ ضَرُورِيَّاتٍ
أَوَّلُهُنَّ صِحَّةُ الْهَوَاءِ
مَادَتِهَا اسْتِنشَاقُهَا مِنْ خَارِجٍ
أَبْخَرَةٌ فِي الرَّأْسِ وَالْفُؤَادِ
مِنْهُمْ رُوحٌ مُشْرِفٌ نَفْسَانِي
وَهُوَ بُخَارُ الدَّمِ فِي الرَّؤُوسِ
وَالْحَيَوَانِي بُخَارٌ مِنْ دَمٍ
وَمِنْ دَمِ الْكَبِدِ بُخَارٌ يُسَمَّى
هَذَا هُوَ الْأَوَّلُ أَمَّا الثَّانِي
وَالثَّالِثُ اسْتِيفْرَاجُ كُلِّ فَضْلَةٍ
وَالرَّابِعُ السَّكُونُ بَعْدَ الْأَكْلِ
وَالْخَامِسُ الْيَقَظَةُ بِاعْتِدَالٍ
وَالسَّادِسُ الرِّضَى مَعَ النَّاسِ

شَيْخٍ وَكُلِّ نَاقَةٍ مُعْتَدِلٍ
وَلَا مَرِيضٍ مَرَضٍ قَدْ أَقْفَلَهُ
وَهِيَ مُرَاعَاتُ أُمُورٍ سِتَّةٍ
تَبْغِي بِهَا الصِّحَّةَ وَالْحَيَوَةَ
فَهِيَ تَنْمِي الرُّوحَ فِي الْأَعْضَاءِ
وَهِيَ بِتَأْثِيرِ الدَّمِ الْمَازِجِ
وَالْكَبِدِ أَرْوَاحٌ لَدَى الْأَجْسَادِ
وَهُوَ مُفِيدُ الْعَقْلِ لِلْإِنْسَانِ
وَمُقْتَضَى الْحَيَاةِ لِلنَّفُوسِ
فِي قَلْبِ كُلِّ حَيَوَانٍ فَافْهَمِ
رُوحاً طَبِيعِيّاً يُنْمِي الْجَسْمَ
فَالْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِلَا إِمْعَانٍ
وَحَقْنُ كُلِّ نَافِعٍ بِالْجَمْلَةِ
وَالْحَرَكَاتُ بَعْدَ هَضْمِ الْأَكْلِ
وَالنُّوْمُ عِنْدَ مَبْدَأِ الْكَلَالِ
وَالصَّبْرُ عِنْدَ حَدَثَانِ النَّفْسِ

وجاء في ختام النظم على الصفحتين الأخيرتين من المخطوط :

«فَلْيَجْتَنِبْهَا كُلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَشَرُّ بَقْلِ يَغْتَذِيهِ النَّاسُ
وَكُلُّ مَنْ أَلْتَمَعَ قَبْلَ الْأَكْلِ
فَإِنَّهُ مُقَوِّيٌّ لِلْمَعِيشَةِ
مُنْبَهًا لَشَهْوَةِ الطَّعَامِ
وَالصَّلَاقِ جَلَاءُ بِبُورْقِيهِ
وَرَبْمَا ضَرَّ بِاجْرَامِ الدَّمِ
وَاللَّحَرِّ إِذْ أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ
وَخَاصَّةُ الطَّرْحُونِ بِالتَّخْدِيرِ
فَامْدُغُهُ مِنْ قَبْلِ كَرِيهِ الْأَدْوِيَةِ

فِي النَّاسِ أَنْ يَبْقَى لَهُ الذِّكَاةُ
لَا سَبِيحًا إِنْ شَوَى الْقُلُقَاسُ
وَيَعْدُهُ لَكِنْ بِشَرْطِ الْغَسْلِ
إِمَّا مَعَ الْخَلِّ وَإِمَّا وَحْدَهُ
وَقَاطِعٌ لِلْغَثَيَانِ التَّامِ
مَفْتَحٌ لِلسُّدَدِ الْمَغْيُوبِ
وَالْمَاءِ مِنْهُ مَطْلَقٌ لِلْبَلْغَمِ
مَنْ يَغْسِلُ الرَّأْسَ بِذَاكَ الْمَاءِ
بِحَاسَةِ الذُّوقِ بِلَا تَقْطِيرِ
وَأَشْرَبُ تَجِدُ مَكْرُوهَهَا فِي الْأَغْلِيَةِ

فصل

وَالْعَبْدَلِيَّ مَشْبَهَ بِالصِّينِ فِي سُرْعَةِ اسْتِحَالَةٍ وَلَيْنِ
هُمَا إِذَا مَا فَسَدَا كَالسَّمِّ وَإِنْ يَحُودَانِ دَوَاءَ الْجِسْمِ
ذَلِكَ لَمَنْ مَعِدَّتُهُ قَوِيَّةُ مِزَاجُهَا مُعْتَدِلُ الْكَيْفِيَّةِ
وَكُلُّ مَنْ الْحَلُو الطَّرِي وَحَرُّهُ فِي الْغَدَوَاتِ حِينَ قَمِيَءِ الْمَعْدَةِ
فَإِنَّهُ حَيْثُ مُدِرٌّ مُبَرَّدٌ وَلَيْسَ فِيهِ ضَرٌّ
مُوَافِقٌ لِلْبَدَنِ الصَّحِيحِ مُعْتَدِلٌ فِي طَعْمِهِ وَالرِّيحِ
وَاخْتَلَفُوا فِي بَرْدِهِ وَحَرِّهِ ذَلِكَ مِنْهُمْ لِاسْتِبَاهِ أَمْرِهِ
وَالْعَبْدَلِيَّ وَاجِبٌ أَنْ يُؤْكَلَ بَيْنَ طَعَامَيْنِ لَيْلًا يُشْغَلَا
وَشَانُهُ الْعَطَشُ إِذَا مَا انْفَرَدَا وَإِنْ يَجِدُ خَلَطًا رَدِيًّا فَسَدَا
وَهُوَ مَعَ اللَّيْنِ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ بَارِدٌ ثَقِيلُ
أَمَّا الَّذِي يُعَرَّفُ بِالِدَلَاعِي فَإِنَّهُ أَرْطَبُ بِالِاجْمَاعِ
وَهُوَ لِمَحْرُورِ الْمِزَاجِ أَوْفَقُ وَكُلُّ مَنْ حَمَاهُ صَعْبٌ مَحْرَقُ
وَنَافِعٌ فِي الصَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ إِذَا خَلَطَتْ مَاءَهُ بِالْسُّكَّرِ
فَهُوَ دَوَاءٌ حَسَنٌ الْإِعَانَةِ فِي غَسْلِهِ الْكِلْيَةِ وَالْمَثَانَةِ
وَالْبَارِدُ الْحَلُو الصَّحِيحُ الْبَالِغُ فِي قُوَّةِ الصَّيْفِ دَوَاءٌ سَائِغُ

انتهى

٢ / ٧ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

٢ - رقم : ٢٩٢٨ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٢٠ ، كُتِبَتْ بِخَطِ

مَغْرِبِيٍّ حَسَنٍ ، بِمَدَادِ أَسْوَدَ ، وَالْعَنَاوِينَ بِمَدَادِ أَحْمَرَ ، وَمَسْطَرَّتْهَا ٢١
سَطْرًا ، وَهَذِهِ نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُصَحَّحَةٌ ، كُتِبَتْ عَلَى هَوَامِشِهَا عَنَاوِينَ
وَشُرُوحَ ، وَقَدْ فُرِغَ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ النُّسخَةِ فِي جُمَادِي الْأُولَى سَنَةِ
١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢ م ، بِيَدِ مُحَمَّدٍ غِيلَانَ التَّطَاوَنِيِّ ، وَتَشْتَمِلُ هَذِهِ
النُّسخَةُ عَلَى ٥٩٦ بَيْتًا .

٣ - رقم : ٢٨٧٧ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٩٢ - ١١٢ ، كُتِبَتْ بِخَطِ

مغربي جيد، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ١٥ سطراً.

٤ - رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، ويقع في ١٨ ورقة، ومسطرتها متغيرة، كُتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود.

٥ - رقم : ٣٥٨٢، ويقع في ١٠ ورقات، كُتبت بخط رديء، بمسطرة غير متساوية، وتنقصها خمسة أبواب، وفيها تصحيف وتحريف.

٦ - رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، كُتبت بخط مغربي جيد، وتقع في ١٨ ورقة، ومسطرتها ١٨ سطراً.

٧ - رقم : ٦٣٢٣، ويشتمل على أبيات من الأرجوزة فحسب، ويأتي ذلك عقب «مقالة في الطب من رأس الإنسان إلى قدميه»، لأبي عبدالله محمد الشقوري، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي متوسط دقيق، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث) - رقم : ١٠٢٢، وترد الأرجوزة في آخر كتاب «عرائس أبكار المعاني»، تأليف نور الدين بن نوح، فرغ من جمعه في سنة ١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م.

٩ - مخطوط بمكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب، وهو بعنوان : «الأرجوزة الوجيزة المُسمّاة بالتحفة العزيزة».

(٨) - «الأرجوزة في الحميات»^(١)

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا.

١ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ - ٤٥، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٠٥٤ هـ = ١٦٤٥ م، ويذكر فهرس المكتبة أنه لا يُعرف إن كان يوجد من هذا المخطوط نسخة أخرى.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٣٩٦ ضمن مجموع، وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة ١٧٥ بيتاً، ومطلعها :

(١) أو «أرجوزة في أسباب الحميات».

«وهي التي تُعرَفُ باليومِيَّة أسبَابُهَا عَدِيدَةٌ مَرْوِيَّة»
وآخرها :
«ولتغد بِالْحَوَامِضِ الْقَلِيلَةِ وَاجْتَنِبِ الْأَغْذِيَّةَ الثَّقِيلَةَ»

هذا وقد تَوَهَّم تحقيقَ الأرجوزة الدكتور داود مزبان الثامري الأستاذ بكلية الطب، جامعة البصرة، والحقيقة أنه تعرض لتحقيق أرجوزة مكملتها^(١). (راجع نشرة أخبار التراث العربي، الكويت - ٧ : ٢١، ١٣ : ٢٢، مجلة «المورد» بغداد : العدد الرابع، من المجلد الرابع عشر، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م).

(٩) - منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة^(٢)

للشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ١٤٢ بيتاً.
١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٨٩/أ - ٢٩٢/ب.

وَمَا يَزَلْ بِاللَّهِ مُسْتَعِينَا	وفيما يلي خطبة المنظومة :
اسمع صحيحَ الطبِّ بالإِسْنَادِ	«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ ابْنُ سِينَا
فِيهَا إِلَى اللَّهِ سِرّاً أَبْدَعَهُ	يَا سَائِلِي عَنْ صِحَّةِ الْأَجْسَادِ
عَلَى صَلَاحٍ كَانَ أَوْ فَسَادِ	إِنَّ مُنْفَصِلَ الْوُجُودِ أَرْبَعَهُ
مَحْكَمَةٌ مِنْ كَافِهَاتِ وَالنُّونِ	سَمَّوْا عَنْهَا سَائِرَ الْأَجْسَادِ
طَبِيعَةً قَاهِرَةً بِقُدْرَتِهِ	عَنَاصِرَ مَحْكُومَةِ الْقَانُونِ
كَأَنَّهُ كَالْفَلَكَ الْمُنِيرِ	سُبْحَانَهُ أَبْدَعَهَا بِحُكْمَتِهِ
هُمَا الْبَسِيطَانِ وَلَيْسَ زَايِدٌ	وَأَسْكَنَ فِيهَا حُكْمَهُ التَّدْبِيرِ
قَامَ بِهَا مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	حَارٌّ وَرَطْبٌ يَابِسٌ وَبَارِدٌ
أَوْ كَايِنَ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ	وَبَعْضُهَا مُرَكَّبٌ مِنْ بَعْضٍ
	جَمًّا عَلَى فِي الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ

(١) راجع أرجوزة «الحُمَيَّاتِ الْمُسْتَدْرَكَةُ فِي أَرْجُوزَةِ ابْنِ سِينَا، المنسوبة لابن عزرون.
(٢) راجع مؤلفات ابن سينا، للأب قنوت : الرقم ١١٨، ص ١٧٧ - ١٧٩، كذا «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، ص ٥، هدية العارفين، ١ : ٣٠٨، مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ٢٠ : ٤ -

النَّارُ وَالْمَاءَ وَالتُّرَابَ وَالْهَوَا
 اَمْتَزَجَتْ مَخْتَلِفَاتُ الْجِنْسِ
 سَمُّوا عَنْهَا سَائِرَ الْأَجْسَادِ
 مِنْ صَامِتٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نَاطِقٍ
 مِنْ معدنٍ وَمِنْ نَبَاتٍ فِي الْوَرْدِ
 تِلْكَ هِيَ أَرْكَانُ الْخِيَاتِ
 وَالذَّاءِ [ء] مِنْهُ دَاوَةٌ
 فَالْحَارُّ بِالْبَارِدِ يَسْتَقِيمُ
 وَدَاوَةٌ بِالْيَاسِرِ تَطِيبُ الْعِلَلِ
 وَأَصْلَحُهُ الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ
 وَالسَّنُّ فاعْمَلْهُ دَلِيلَ ثَانِي
 وَالرَّابِعُ الْفِعْلُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ
 مَا لَشَيْخٍ فِي مِزَاجِهِ كَالطُّفْلِ
 وَالرُّومِ لَا يُشَبِّهُهَا أَرْضُ الْيَمَنِ
 وَلَا رَيْبُ الْوَقْتِ كَالْخَرِيفِ
 ثُمَّ الْفُصُولُ أَرْبَعٌ فِي الْعَامِ

أَنْشَأَ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَفِيدُ لِلدَّوَا^(١)
 مِنْ كُلِّ جَنِيٍّ وَكُلِّ إِنْسٍ
 عَلَى صَلَاحٍ كَانَ أَوْ فَسَادٍ^(٢)
 مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ فِي الْخَلَائِقِ
 وَالْحَيَوَانَ مَا خَفِيَ وَمَا يُرَا
 وَكُلِّ دَاءٍ مِنْهُ فَهُوَ آتٍ
 حُكْمُ حَكِيمٍ مَا لَنَا سِوَاهُ
 وَالْبَارِدُ الْحَارُّ لَهُ مُتِمُّ
 وَالْبَارِدُ وَالْيَاسِرُ قِوَامُ الْعَمَلِ
 لِكُلِّ دَاوِيٍّ مِنْهُمَا دَلِيلُ
 وَثَالِثُ الْإِقْلِيمِ وَالْبُلْدَانِ
 فِي صَنَعَتِ الطَّبِّ خَلِيلُ نَاصِحُ
 كَلَّا وَلَا الصَّبِيَّ مِثْلَ الْكَهْلِ
 وَلَا بَغْدَادَ مِزَاجَهَا^(٣) كَعَدَنُ
 وَلَا الشِّتَاءَ فِي الطَّبَعِ مِثْلَ الصَّيْفِ
 دَائِرَةٌ فِيهِ عَلَى الدَّوَامِ^(٤)

يعرج ابن سينا بعد هذه المقدمة إلى بيان نصائحه الطبية الخاصة بالفصول الأربعة : الربيع (١٢ بيتاً)، والصيف (١٦ بيتاً)، والخريف (٢٢ بيتاً)، وأخيراً فصل الشتاء (٦٣ بيتاً)، ويختم ابن سينا منظومته بالأبيات الثلاثة الآتية :

«وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ لَهُ هَدَانَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمُ الْإِيَّامِ
 مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَعِثْرَتُهُ
 وَيُعْطِيهِ مِنْ خَوْفِهِ أَمَانَا
 عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي التَّهَامِي
 وَالْقَائِمِينَ بَعْدَهُ بِسُتَّةِ»

(١) في المخطوط : بدون الألف.

(٢) مطابق للبيت الرابع من الأرجوزة.

(٣) واو زائدة بالمخطوط.

(٤) في المخطوط : مزاجوا.

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٢ ، ضمن مجموع ، الصفحات :
١/١ - ٤/٤ ب ، وهذه نسخة ناقصة لا تشتمل إلا على ٩٣ بيتاً فحسب ،
ومطلعها :

يَا سَائِلِي عَنْ صِحَّةِ الْأَجْسَادِ	اسْمَعْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ يَا أَسْتَاذِي
إِنَّ اسْتِقَامَاتِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةَ	أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا سِرّاً أَبَدَعَهُ
عَنَاصِرَ مُحْكَمَةِ الْفُنُونِ	مَخْلُوقَةً مِنْ كَافِهِ وَالنُّونِ
سُبْحَانَهُ أَنْشَأَهَا بِحِكْمَتِهِ	طَبِيعَةً قَائِمَةً بِقُدْرَتِهِ
أَسْكَنَ فِيهَا حِكْمَةَ التَّدْبِيرِ	كَأَنهَا فِي الْفَلَكَ الْأَسِيرِ
حَارّاً وَرَطْباً يَبِاسُ وَبَارِداً	هُمَا الْبَسْطَاتُ فَلَيْسَ زَايِدَ
وَبَعْضُهَا مَرْكَبٌ فِي بَعْضِ	قَامَ بِهَا مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
جَمّاً عَلَى فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ	أَوْكَائِنَ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ
الْمَاءِ وَالنَّارِ الثَّرَابِ وَالْهَوَى	لَهُمْ خَوَاصُّ فِي الْوُجُودِ وَالْذُّوَا

٣ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ ، ضمن مجموع ، الأوراق :
٤٥ - ٤٩ ، ومسطرتها ١٨ سطراً ، كتبت سنة ١٠٥٤ هـ = ١٦٤٤ م ، والمنظومة
بعنوان : «أرجوزة في صحة الأجساد» ، وأولها :

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ ابْنُ سِينَا	وَلَمْ يَزَلْ بِاللَّهِ مُسْتَعِينَا
يَا سَائِلِي عَنْ صِحَّةِ الْأَجْسَادِ	اسْمَعْ صَحِيحَ الطَّبِّ بِالْإِسْنَادِ
وَأَخْرَاهَا :	
«وَكَلُّنَا فَرَاغُ إِلَيْهِ	وَلَيْسَ يُخَفِّى أَمْرُنَا عَلَيْهِ
وَعِنْدَهُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ	وَالْعُمُرُ قَدْ آنَ لَهُ اقْتِرَابُ.»

ويبدو أن الناسخ وقع في تحريف أول الأرجوزة ، فبدت منسوبة إلى إبي
بكر الرازي ، حيث كتب الناسخ :

«يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الرَّازِي وَلَمْ أَزَلْ بِاللَّهِ احْتِرَازِي»

كما ألحق الناسخ - وهو الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي -
بأرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا أبياتاً من أرجوزة أخرى ، تظهر في خاتمة مغايرة

لخاتمة أرجوزة ابن سينا، حيث كتب الناسخ :

«مَا دَامَ فَضْلُ الْبَرِّدِ وَالْخَرِيفِ كَذَا ربيعُ السَّوَرِدِ وَالْمَصِيفِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ وَالشُّكْرُ لِأَزْمِ عَلَى الْإِسْلَامِ»

٤ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : طب) - رقم : [٩٨

مجاميع] ١٩٦٣، ضمن مجموع، الأوراق : ٧٩ - ٨٤، ومسطرتها ١٥ سطراً،
نسخة في مجلد بقلم معتاد، فُرج من كتابتها سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م.

٥ - مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي - رقم : ٣ / مجاميع، وهو بعنوان :
«أرجوزة في فصول السنة الأربعة، ومعرفة العناصر، وما ينبغي عمله في كل
فصل. وما يُحمد فيه من الدواء والأطعمة والأشربة وما يذم».

٦ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥٣٧٤، ضمن مجموع، ويقع في ٥

ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مشرقى جيد، بيد سويني بن
أحمد العدوي، وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة في هذه النسخة ١٣٦ بيتاً.

٧ / ٩ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

٧ - رقم : ٣٢٨٨٢، ويضم ٦ صفحات، مسطرتها ٢١ سطراً، وترقى

هذه النسخة للقرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٨ - رقم : ٢٢٧٠٣، ويقع في ١٠ صفحات، مسطرتها ١٣ سطراً،

كُتبت سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م.

٩ - رقم : ٤٥١٠ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، وتقع الأرجوزة

في ٦ صفحات، مسطرتها ٢٦ سطراً، وتتكون في هذه النسخة من

١٣٠ بيتاً، وترقى النسخة للقرن ١٣هـ = القرن ١٩م، وهي

بعنوان : «أرجوزة في الطب والفصول الأربعة».

١٠ / ١٣ - مخطوطات بمكتبات تركيا بعنوان : «أرجوزة في الطب في معرفة

الفصول الأربعة» (في ١٣٦ بيتاً) :

١٠ - مخطوط مكتبة داماد ابراهيم - رقم : ٤ / ٨٣٩، ضمن مجموع،

الصفحات : ٩٧ / ب - ١٠٢ / أ، كُتبت بخط تعليق.

١١ - مخطوط مكتبة بغداد لي وهي - رقم : ١٤٠٧ (٤)، ضمن

- مجموع، الأوراق : ١٢١ - ١٢٣، كُتبت بخط النسخ.
- ١٢ - مخطوط مكتبة راغب باشا^(١) - رقم : ١٣٠١ (١)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ١٥، كُتبت بخط تعليق.
- ١٣ - مخطوط مكتبة خسرو باشا - رقم : ٤٧١ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/ب - ٩٦/ب، كُتبت بخط نسخ.
- ١٤ - مخطوط الخزانة التيمورية، بدار الكتب، بالقاهرة - رقم : مجاميع ٢٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦ - ٣١، كُتبت بخط نسخي مقروء، حوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.
- ١٥ - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق - رقم : مجموع ٥٠٦٤.
- ١٦ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد - رقم : ٦٠٥/٣ مجاميع.
- ١٧ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٣٨٥٤، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٢٠٠)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤/ب - ٧٢/ب، ومسطرتها ١٩ سطراً، ويدخل المخطوط ضمن مجموعة جاريت، ويرجع تاريخ كتابته إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧م.
- ١٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - ٥٣٥، ويقع في ٥٥ ورقة.
- ١٩ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - ٥٣٢.

من شروح المنظومة

شرح بعنوان : «القول الأنيس والدُرُّ النُفيس»
على منظومة الشيخ الرئيس^(٢)

- تأليف مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري (المتوفي بعد سنة ١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م)، كان حكيماً باشي دار الشفاء بمصر، في القرن ١١هـ = القرن ١٧م.
- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : (١) راجع بروكلمان - ١ : ٤٥٨، رقم ٨٨ - ١ : ٨٢٧، رقم ٩١.
- (٢) راجع : الأعلام للزركلي - ٧ : ١٩٨، معجم المؤلفين - ١٢ : ٢١٣، إيضاح المكنون - ٢ : ٢٤٧، بروكلمان، ذيل ١ : ٨٢٧، رقم ٩١.

(٣٠٣٢ل)، ويقع في ٩٠ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، في شهر جمادي الثانية، سنة ١٠٥٣هـ = ١٦٤٣م، ويُظن أنها كتبت بخط المؤلف.

وتوجد نسخة ثانية مُصوّرة عن هذه النسخة في ٩٠ لوحة، وهي محفوظة بالدار نفسها تحت رقم : (٢٩٣٢ل).

٢ - مخطوط مكتبة خسرو باشا بتركيا - رقم : ٤٧١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ٩٢، كتبت بخط نسخ سنة ١٠١٠هـ = ١٦٠١م.

٣ - مخطوط مكتبة ولي الدين افندي بتركيا - رقم : ٢٥٤٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات : ٨٤/ب - ١٦٢/ب، كُتبت بخط نسخ سنة ١٠٢٢هـ = ١٦١٣م.

٤ - مخطوط المكتبة الطبية للجيش الأمريكي بكليفلاند (Army Medical Library, Cleveland) - رقم ٢٤، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م.

٥ - مخطوط مكتبة راغب باشا بتركيا - رقم : ١٤٨٢ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ١٤ - ٧٨، كتبت بخط تعليق، بيد مصطفى بن محمد الطبيب، وثمت كتابتها في شهر ربيع الأول سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م.

٦ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) رقم : (٣٥٤٢ل)، ضمن مجموعة، الأوراق : ١ - ٥٢، كُتبت بقلم معتاد نقلاً عن نسخة يرجع تاريخها إلى سنة ١٠١٠هـ = ١٦٠١م وقد فرغ من كتابة مخطوط دار الكتب في ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م، ومسطرته مختلفة.

٧ - مخطوط محفوظ بمكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس، توجد له نسخة مُصوّرة بالفوتوستات بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : (٣٤٦١ل)، ضمن مجموعة من لوحة ١ إلى لوحة ٧٠ (فهرس الكتاب الثاني للدار).

(١٠) - أرجوزة في تدبير الصحة في الفصول

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على نصائح في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة، وأولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنْ الْقَلْبِ الْعَمَى»

- ١ - مخطوط خزائن كتب الأوقاف، بالعراق - رقم ٣٠٠٥ : ٦٠٥ (بعد كتاب : «المصابيح السنّية في طب (خير) البرية»، للشهاب أحمد بن أحمد القليوبي (المتوفى سنة ١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م).
- ٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة ضمن مجموع، الأوراق : ٢٨٩ - ٢٩٣.
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٤١٩٠)، ويقع في حوالي ٥٤ صفحة، ومسطرتها مختلفة، وهو ضمن مجموع في «المنظومات الطبية في التدابير الصحية»، للدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)، وقد كتب المخطوط بقلم معتاد، بخط جامع هذه المنظومات، فُرج منه في يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م.
- ٤ - مخطوط مكتبة معهد ويلكم (Wellcome)^(١) بلندن بانجلترا.

(١١) - أرجوزة «مَجْرِبَات ابن سينا»

أو أرجوزة في المَجْرِبَات في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وقد ضمّنها مجرّباته الطّبيّة.

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٦١ (٤)، ضمن مجموع - الأوراق : ٦١ - ٦٦، وفيه تبدأ الأرجوزة بالبيتين :

«قَالَ عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ سِينَا وَكَوْنُهُ بِاللَّهِ مُسْتَعِينَا
بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمِ حَسَنٍ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتَهُ طُولَ الزَّمَنِ»

(١) «Wellcome Institute for The History of Medicine», Euston Road, London.

٢ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٤٨٢٩ (٣١) ف ٧٧٢،

الصفحتان : ١٣٣/ب، ١٣٤/أ، وفيه تشتمل الأرجوزة على ١٣٥ بيتاً،

أولها :

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْعِلْمِ الْحَسَنِ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُهُ طُولَ الزَّمَنِ»

وآخرها :

«عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الْأَكْرَامِ الْأَخْيَارِ»

٣ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٢ (٢)، ضمن مجموع،

الصفحات : ٥/ب - ٩/أ، وفيه تبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية :

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمِ حَسَنٍ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُهُ طُولَ الزَّمَنِ

مَا هُوَ بِالطَّبِيعِ وَبِالْخَوَاصِّ لِكُلِّ عَامِي وَكُلِّ خَاصِّ

فِي سَوَلَةِ الْعَقْرِبِ نَجْمُ تَوَامِهِ بِرَأْيِ عَيْنٍ مَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُهُ»

وتقع الأرجوزة - في هذه النسخة - في ١٢٠ بيتاً.

٤ - مخطوط المكتبة العامة في نيويورك، ضمن مجموعة، مكونة من ١٤ رسالة،

كُتِبَتْ بِخَطٍ قَدِيمٍ، يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م.

٥ / ٨ - مخطوطات مكتبة نور عثمانية بتركيا :

٥ - رقم : ٣٤٥٨ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الصفحات :

٥١/ب - ٥٦/أ، كُتِبَتْ فِي الْقَرْنِ ١١هـ = القرن ١٧م بخط نسخ.

٦ - رقم : ٣٦١٣ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع، الصفحات :

٨٠/ب - ٨٣/أ، كُتِبَتْ بِخَطٍ نَسَخِ.

٧ - رقم : ٤٨٩٤ (٤٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٣/ب -

٢٤٣/أ، كُتِبَتْ بِخَطٍ نَسَخِ.

٨ - رقم : ٤٨٩٤ (١٤١)، ضمن المجموع المتقدم نفسه، الصفحتان

٥٩٥/ب، ٥٩٦/أ، كُتِبَتَا بِخَطٍ نَسَخِ.

٩ - مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول - رقم : ٣٧١٧ (٦)، الكتاب السادس،

ضمن مجموع، الصفحات : ٩٨/ب - ١٠١/أ، كُتِبَتْ بِخَطِ النسخ، ويحمل

المخطوط العنوان : «أرجوزة في الأدوية المسمومة وبعض الدواء»، وينسب
لمجهول، ومطلع الأرجوزة :

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمِ حَسَنٍ أَذْكَرُ مَا جَرَّبْتُ فِي طُولِ الزَّمَنِ»

١٠ - مخطوط المكتبة البريطانية، بلندن - رقم : ٨٩٣ (٥)، الكتاب الخامس،
ضمن مجموع.

١١ - مخطوط المكتبة الوطنية بفيينا بالنمسا - رقم : ١٤٥٧.

١٢ - مخطوط مكتبة الإسكوريال، باسبانيا - رقم ٨٦٣ (٢)، الكتاب الثاني،
ضمن مجموع، الأوراق : ٤٢ - ٤٤ كُتِبَتْ بخط مشرقي.

١٣ - مخطوط بقسم الدراسات العليا بجامعة بغداد^(١)، بعنوان : «أرجوزة في
المَجْرَبَات، ومطلع النظم:

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمِ حَسَنٍ أَذْكَرُ مَا جَرَّبْتُهُ طُولَ الزَّمَنِ»
وآخره :

«هَذَا الَّذِي جَرَّبْتُهُ فِي عُمُرِي نَظَّمْتُهُ لِلْمُقْتَفِينَ إِثْرِي»

١٤ - مخطوط بمكتبة الإمام الحكيم بالنجف بالعراق^(٢).

١٥ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥٣٧٤، ضمن مجموع، وتبلغ عدّة
أبيات المنظومة - في هذه النسخة - ٢٨٥ بيتاً، كُتِبَتْ بخط مشرقي حسن،
بيد سويحي بن أحمد العدوي، وتقع المنظومة في ٩ ورقات، مسطرتها غير
متساوية، وآخر النظم :

«وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِقَارِيهَا وَمَنْ يَظُنُّ فِي نَاطِلِهَا ظَنًّا حَسَنًا»

(١) عن كتاب «مختصر تأريخ الطب العربي»، للدكتور كمال السامرائي، بغداد، سنة ١٩٨٤، الجزء
الاول، صفحة : ٥٦٢.

(١٢) - منظومة «كفاية المرناض في علمي الأبوال والأنباض»

نظم الشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على ١١٦ بيتاً^(١).

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٣ (٣)، الكتاب الثالث، ضمن
مجموع، الأوراق: ٢٥٣ - ٢٥٨، فرغ من كتابتها في شهر ذي القعدة سنة
١١٨٥هـ = ١٧٧٢/٧١م.

وأول النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْبَارِيِ	ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِيِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ ذِي الْقُرْبِ	مَا عَدَلَ النَسِيمِ حَرَّ الْقَلْبِ
وَيَعُدُّ فَالْتَّبُضُّ دَلِيلُ صَادِقٍ	يَعْرِفُهُ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْحَاذِقِ
وَيَعْدُهُ فِي الرُّبُوبَةِ الْقَارُورَةِ	أَحْوَالُهَا مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةٌ
وَقَدْ عُنِيتُ رُسُومَ هَذِينَ وَلَمْ	أَجِدْ طَبِيباً ^(٢) فِيهِمَا لَهُ قَدَمٌ
فَرُمْتُ ^(٣) أَنْ أَنْظِمَ فِي هَذِينَ	أَرْجُوزَةً شَبِيهَةَ اللَّجِينِ
يُعْرِفُ مِنْهَا أُمُزْجَةَ الْأَمْشَاجِ	مِنْ... الْمَرِيضِ حَالَةَ الْعِلَاجِ
وَقُوَّةَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ	وَكُلَّ دَاءٍ خَطِرٍ مُخِيفِ
وَالْمَمْتَلِ وَضُدَّهُ وَالْمُعْتَدِلِ	وَنُكْتَةً عَجِيبَةً بِهَا تَصِلُ
سَمِّيْتُهَا كِفَايَةَ الْمُرْتَضِ	فِي عِلْمِي الْأَبْوَالِ وَالْأَنْبَاضِ

في معرفة المزاج الدَّمَوِي من التَّبُضِ

إِعْلَمْ بِأَنَّ الدَّمَوِيَّ نَبْضُهُ	نَبْضٌ سَرِيعٌ قَدْ تَنَاهَى عَرَضُهُ
وَهُوَ طَوِيلٌ شَاهِقٌ وَلَيْنٌ	وَالْحَرُّ فِيهِ ظَاهِرٌ وَبَيْنٌ

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة - ١ : ١٥١.

(٢) مضافة في هامش المخطوط.

(٣) في مخطوط المكتبة القادرية : عزمت.

في معرفة المزاج الصفراوي من النبض

وَكُلُّ مَنْ تَقَهَّرَهُ الصَّفْرَا فَاَلْبَارِدُ الرُّطْبُ لَهُ دَوَا
فَنَبْضُهُ ذُو سُرْعَةٍ وَيَسِرُ يُدْرِكُ بِالرَّاحَةِ عِنْدَ اللَّامِسِ
وَهُوَ لَعْمَرِي شَاهِقٌ وَضِيقٌ وَالْحَرُّ وَالطُّولُ بِهِ مُحَقَّقٌ

في معرفة المزاج السوداوي من النبض

وَالْمَرَّةُ السُّودَا إِنْ تَكُنْ طَغَتْ فِي جَسَدٍ بكَثْرَةٍ وَقَدْ بَغَتْ
فَالنَّبْضُ ذُو صَلَابَةٍ بَاطِي وَهُوَ قَصِيرٌ حَفْظُهُ جَلِي
مَلَمْسُهُ يَمِيلُ نَحْوَ الْبَرْدِ وَرُبَّ هَذَا مُفْرِطٌ فِي الْحَقْدِ

في معرفة المزاج البلغمي من النبض

وَكُلُّ مَنْ يَغْلُبُ فِيهِ الْبَلْغَمُ فَالَّذِينَ فِي نَابِضِهِ مُحْكَمٌ
وَالْعَرَضُ وَالْقَصَرُ نَعَمَ وَالْبَرْدُ لِرَاحَةِ اللَّامِسِ مِنْهُ تَبْدُو

ويعضي الشيخ الرئيس في بيان كيفية معرفة الأمزجة المختلفة من النبض إلى أن يصل إلى :

في معرفة الحامل وكونه ذكراً أو أنثى من النبض

وَإِنْ يَكُنْ مَعَ سُرْعَةِ النَّبْضِ عِظَمٌ
ثُمَّ انْظُرَنَّ النَّبْضَ مِنْ يَمَانِهَا
وَكَانَ مَعَ عِظَمٍ سَرِيعَ الْحَرَكَةِ
فَإِنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ بِذَكَرٍ
فَاقْضِ عَلَى الْأُنْثَى بِحَمَلٍ قَدْ اَتَمَّ
فَإِنْ يَكُنْ أَعْظَمَ مِنْ يُسْرَاهَا
ذُو نَبْضَتَيْنِ لَمْ تَزَلْ مُشْتَرِكَةً
كَذَا رَوَاهُ مَاهِرٌ عَنْ مَاهِرٍ

.....
وَيُخْتَمِ ابْنُ سِينَا منظومته بقوله :

«وَأَنَّ أَنْ أَخْتِمَ مَا نَظَّمْتُهُ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ التَّهَامِيِ
بِحَمْدِ مَوْلَانَا تَعَالَتْ ذَاتُهُ
(مَدَا الدَّهْرُ وَكَذَا الْأَيَّامُ)»^(١)

(١) في مخطوط المكتبة القادرية : مدا (كذا) الدهور ومدا الأعوام.

- ٢ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١٢٩٩ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في الورقتين ١، ٢، ومسطرتها ٢٨ سطراً.
- ٣ - مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل^(١) - رقم : ١٥٤ (١١)، الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع.

(١٣) - أرجوزة في التشريح^(٢)

نظم للشيخ الرئيس ابن سينا قسّمه إلى عدة أقسام مثل أقسام العظام والعضل والأعصاب، أوله :

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى تَهْدِيِّي وَعَاصِمٍ مِنْ أَلَمٍ تَهْدِي بِي
مُفْهِمٌ خَلَّصَنِي مِنْ جَهْلِي وَحَافِظِي عِنْدَ فِرَاقِ أَهْلِي
وَبَعْدَ - مَا أَحْمَدُهُ حَمْدَ الْأَبَدِ أَلْفَتْ مِنْ نَظْمِي قَصِيدَةً مُتَّقِدَةً
أَحْكَمْتُ مَا نَظَّمْتُهُ لِلْمُبْتَدِي فِي صُنْعَةِ التَّشْرِيحِ كَيْفَا يَهْتَدِي»
وآخره :

«وَشَارَكَ الْأَكْهَلَ لِلْعِيْفَالِ وَشَارَكَ الْأَبْطَى فِي الْأَحْوَالِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى التَّمَامِ وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ عَلَى الْإِنْعَامِ»

- ١ - مخطوط مكتبة شستريبيتي، بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٤ - ٢٨، ومسطرتها ١٧ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م.

٢ - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق، (فهرس الطب): ٣٤٢/٢.

٣ - مخطوط معهد ويلكم (Wellcome)^(٣) بلندن بإنجلترا.

(١٤) - أرجوزة في التشريح عموماً

للشيخ الرئيس ابن سينا.

- مخطوط معهد ويلكم (Wellcome) بلندن بإنجلترا.

(١) انظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - ٣١٦/٥.

(٢) راجع بروكلمان - ١ : ٤٥٨، ذيل : ١ : ٨٢٧.

(٣) «Wellcome Institute for The History of Medicine», Euston Road, London.

(١٥) - أرجوزة عن فتحة التنفُّس

نَظْمٌ مَنْسُوبٌ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ ابْنِ سِينَا.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ (١١)، الكتاب الحادي عشر،
ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢٧ - ٢٧٦/ب.

(١٦) - أرجوزة في علم الفَصَادَةِ والحِجَامَةِ

وَتُنَسَبُ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ ابْنِ سِينَا، وَتَقَعُ فِي ٧١ بَيْتاً.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات :
٢٧٧/أ - ٢٨٢/أ.

مطلعها :

«الْفَصْدُ فِيهِ خَمْسَةٌ تُشْتَرَطُ	وتركها يحصل منه الغلطُ
لَا يَقْصِدُ الشَّيْخُ إِذَا مَا قَدْ هَرَمَ	ولا صغير السن قبل أن يحتلم
وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شِدَّةٍ حَلَّتْ بِهِ	فتأذن الوالد قبل قربه
مِثْلَ الْخَوَانِيقِ وَذَاتِ الْجَنْبِ	والمشير وكل أمرين صعب
وَالْعَبْدُ يَحْتَاجُ لِإِذْنِ الْمَالِكِ	وكل بيت مظلم فتادك
وَعَادَةُ الْكُحْلِ لِأَجْلِ الْبَصَرِ	وابتلع الدوا من حب الصبر
وَلِيَكُنِ الْمُبْضَعُ خَالِيًا مِنَ الصَّدَا	ثم اسقيه وسنه تطول المدا
وَتَكُونُ الضَّرْبَةُ بِالْإِعْتِدَالِ	واسعها يطبي الاندمال»

وفي معرض الحديث عن الحجامة يقول :

«وَيَنْتَهِي الْآنَ إِلَى الْحِجَامَةِ	فأمرها ينقضي إلى السلامة
فَصِنْفُهَا الْمَعْرُوفُ بِالتَّقْطِيرِ	يكون بالمِشْرَاطِ الصُّغِيرِ
فِي الطِّفْلِ لَا يُشْرَطُ إِلَى الْجِلْدِ	بحيث لا يحل فيه الفصد
وَأَخْرَاجُ الْمِشْرَاطِ وَالْكَاسِ قَطْ	يحدث ما تبدأ من الأخطا
مَنْ أَرَادَ إِخْرَاجَ يَسِيرًا مِنْ دَمٍ	لا يؤغل الشرط لخوف الندم
أَوْ شَاءَ إِخْرَاجَ دَمٍ كَثِيرٍ	أوغل في الشرط بلا تقير
إِنَّ وَضْعَ الْمَحْجَمِ مِنْ فَوْقِ الرَّاسِ	ينفع من الجدام والوسواس

وينفع لوردان الجفنين وإن قرب منه شريان للمعه
وينفع الضارب والصداعا وثقل الرأس وشق الأنف
وموضع بحجم النقرة وثقل الأجنان والسلاق
والحجم عند الاحد عين للرمد والحجم في الاذاق للقلع
والورم العارض في الجفنين وينبغي أن يتوقى موضعه
وجملة الأذنين من الخلاء وعلل العين وهذا يكف
ينفع في الرأس وهذا يكره والسبل الحادث في الأحداق
ووجع الرأس إذا ما هو اعتمد وورم اللهاة بالإجماع

(١٧) - منظومة «غاية القصد في علم الفصد»

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ١٨ بيتاً.
- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ (١٢)، ضمن مجموع،
الصفحات : ٢٨٢/ب - ٢٨٣/ب.
أولها :

«إذا أردت الفصد من غير زلل وأصلحه الإعمال بالحديدي
وإن أردت هنا عن من يفصده لا تفصد الحامل في الابتداء
لا تفصد الطفل إذ لم يحلما ويفصد العبد بإذن المولا
والمرأة الطامس يا فلان ولا الذي يأكل لبن الخشخاشي
وأفصد لمن وآله غم ونكد وما يكون القول والصواب
وليكن البضع مثل الحربه فالفصد علم وبيان وعمل
لدفع ضرر ثابت أكيدي وحكم الفصد وما يستوجبه
كلأ ولا المشهور بالدواء ولا كبير السن عند الهرما
ومن به الشرا فهو أولا والواهن الوائم والجبان
ولا يكن عن ذاك في تراخي مع خوائيق وأمراض الرمد
بيان لأولي الألباب ولا تكن مستعجلاً في الضربه»

(١٨) - منظومة في الختان

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على عشرة أبيات.
- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات
٢٨٣/ب - ٢٨٤/ب.

أولها :

«وإن أردت تخنن الأطفال	فاحذر من الخطأ والوَيَالُ
لأزيم بنزفه ولا تقطير	ولا بطانة ترخي ولا تشمير
أمسك بابها بك طرف القلفة	وصير المروء أحد الحشفه
وردد فلا ترجع البطاننا	لوضع القطع يا فلانا
وخذ براس موسى للنصب	وشد يدك إنه صواب
وإن أتاك مقمراً يا ذا الفتا	فشده بالصغير لا تلتفتاً

(١٩) - «الأرجوزة في الباه»

= «أسباب انحطاط قوة الباه»

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا^(١).

- مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي - رقم : ٣/مجاميع.

(٢٠) - نظم في الطب

ويُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، ويعرض للأمراض التناسلية المختلفة،
كذا لأسبابها وأعراضها وأدويتها.

- مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ٥٢٧ (٢)، الكتاب الثاني
ضمن مجموع، ويقع في ٤٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي سنة ٩٦٤هـ = ١٥٥٦م.

(١) «مؤلفات ابن سينا» : الرقم ١١٦، ص : ١٧٦.

في «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، ص : ٢، ٣ : «أرجوزة في حجر
الذخيرة».

(٢١) - منظومة في حفظ الصحة

أو وصية طبية قصيرة

وتنسب لابن سينا^(١).

١ - مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي - رقم : ٣/ مجاميع ، وتشتمل المنظومة - في هذا المصدر - على ١٥١ بيتاً ، وتبدأ بالبيت :

«اسْمَعْ جَمِيعَ وَصِيَّتِي وَاعْمَلْ بِهَا فَالطِّبُ مَجْمُوعٌ بِنَصِّ كَلَامِي»
وآخرها :
«فَالْعَقْدُ تَبْدِيلُ الْمِزَاجِ وَحَلُّهُ يَشْفِي الْمَرِيضَ وَالْأَوْهَامِ»

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٣٩٦ ضمن مجموع ، ويقع في ٦ ورقات ، مسطرتها ١٧ سطراً ، والمنظومة بعنوان : «الوصية» ، وعدد أبياتها ٢٠ بيتاً ، ومطلعها :

«أَحْفَظْ بُنْيَ وَصِيَّتِي وَاعْمَلْ بِهَا فَالطِّبُ مَجْمُوعٌ يَنْظُمُ كَلَامِي»

وتلي هذه المنظومة أرجوزة أخرى في الحميات ، لابن سينا .
٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا^(٢) - رقم : ٨٨٩ (٤) ، الكتاب الرابع ، ضمن مجموع ، الورقة رقم ٩٢ ، صفحة واحدة منها بها ١٦ سطراً ، كتبت بخط مشرقي ، والمنظومة بعنوان : «وصية طبية قصيرة» ، ومطلعها :
«أَحْفَظْ بُنْيَ وَصِيَّتِي وَاعْهَدْهَا...» ، وهي من بحر الكامل .

(٢٢) - أرجوزة في الوصايا الطبية

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا ، وتعرض لتوقيت تعاطي الأدوية والعقاقير ، وتقع في ٧١ بيتاً ، ومطلعها :

«أَوَّلُ يَوْمٍ تَنْزِلُ الشَّمْسُ الْحَمْلُ تَشْرَبُ مَاءً فَاتِراً عَلَى عَجَلٍ»

(١) «مؤلفات ابن سينا» ، للأب قنوي : الرقم : ١١٧ ، ص : ١٧٧ .

(٢) بروكلمان - ١ : ٤٥٨ ، ٣ : ٨٧ .

وآخرها :
«وَطِيبَةُ الْأُنْسِ مَعَ النَّكَاحِ مَعَ كُلِّ كَاعِيَّةٍ رَدَّاحٍ»

- ١ - مخطوط مكتبة أحمد الثالث، باستانبول - رقم : ٣٤٤٧ (٧٥) - ف ٦٥٣، الرسالة الخامسة والسبعون، ضمن مجلد مجموع، وتقع الرسالة في ورقتين، كُتبتا بخط تعليق، في حوالي القرن ١٠هـ = القرن ١٦م.
- ٢ - مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا - رقم : ٤٨٩٤ (٥٣)، ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٥٢/ب، ٢٥٣/أ، كُتبتا بخط نسخ.

(٢٣) - منظومة حجر الذخيرة

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٥١٩، ويشتمل على ثلاث ورقات، كتبت سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م، وتُنسب هذه المنظومة لابن سينا.

(٢٤) - أرجوزة في القضايا الخمس والعشرين لأبقراط في الدلالة على الموت

نَظَّمَ مَنْسُوبٌ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ ابْنِ سِينَا^(١).

- ١ - مخطوط المدرسة الأحمدية، بالموصل - رقم : ١٥٢ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع.
- ٢ - مخطوط محفوظ بقسم الدراسات الإسلامية، بجامعة بغداد، وهو بعنوان : «أرجوزة في نَظْمِ القضايا الخمس والعشرين لأبقراط على دلالة الموت»، ومطلَّعُها :

«يَا رَبِّ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ نَحْزُونَا مُكْتَتَمًا بَيْنَ الْوَرَى مَكْنُونًا»
وآخرها :
«وَأَيُّسَرُ الْإِبْطِينَ إِنْ عَيَّنْتَ بِهَا خَرَابًا هَكَذَا أَحْكَمْتَ»

(١) يوجد كتاب بعنوان «فصول أبقراط» مخطوطا بالمدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ١٥٢ (٧)، الكتاب السابع، ضمن مجموع، أوله : «المقالة الأولى من فصول أبقراط، وهي خمس وعشرون فصلا. قال أبقراط : العمر قصير، والصناعة طويلة، والوقت ضيق، والتجربة خطر، والقضا عسر. .».

ويوجد شرح على الأرجوزة، لم يُعلم مؤلفه، وهو بعنوان :

«شرح أرجوزة بقراط في الطب»

- فهرس المكتبة الغربية بالجامع الكبير، بصنعاء (فهرس سنة ١٩٧٨م) - رقم : طب - ٢٠، الأوراق : ١٥٠ - ١٥٥.

(٢٥) - مجموعة الأراجيز في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وهي منظومات طبّية بعضها له وبعضها الآخر لسواه.

١ - مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية بكليفلاند - رقم : ٣٤/أ مجموعة سومر (Army Medical Library, Cleveland)، ويقع في ٦٠ ورقة، ومطلع المجموع :

«فَهذِهِ أَرْجُوزَةٌ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهَا جَمِيعُ الطَّبِّ عِلْمًا وَعَمَلٌ»

وآخرها :

«... رسالة لطيفة في قضايا أبقرات الخمسة والعشرون... وآخرها
إِنْ رَأَيْتَ فِي اللِّسَانِ بَثْرَهُ كَحَبَّةِ الْخَرْوَعِ مُسْتَقِرَّهُ»

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٤١٩٠ل)، ويقع في ٥٤ صفحة، مسطرتها مختلفة، ويحمل المخطوط العنوان :

«المنظومات الطبية في التدابير الصحية»

جمّعها الدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)، وتضم منظومات لابن سينا وغيره، كُتبت بخط جامعها، بقلم معتاد، وقد ثُمّت كتابتها في يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م، وأول المجموعة أرجوزة ابن سينا في تدبير الصحة في الفصول، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَا»

٣ - مجموعة فيها أراجيز وقصائد، كلها طبيّة، منها ما هو منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا، ومنها ما هو منسوب للرستاقى ولغيره.

- من كتب إبراهيم جليبي عطار باشي، بالموصل - رقم : ١٠.

(٢٦) - جزء من أرجوزة لابن سينا

مقطع من أرجوزة منسوبة لابن سينا مطلعها :

«نُوقُ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِذْخَالَ مَطْعَمٍ إِلَى مَطْعَمٍ مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ الْهَوَاضِمِ»

- مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٥٨ ، ضمن مجموع يضم كتاب «شرح الأسباب والعلامات» لنفيس بن عوض بن حكيم الطبيب الكرمانى، وتقع القطعة من أرجوزة ابن سينا على الورقة الخامسة، وقد كتبت بخط فارسي كبير، بمداد أسود.

(٢٧) - قصيدة أبقرات في حفظ الصحة

يشار إليها بنظم أبقرات.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة - رقم : طب - تيمور ٢٦٥، ويقع في عشر صفحات.

(٢٨) - منظومة لابن سينا في الطب

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم . طب - ١١٨٩، ويقع في ٥ ورقات، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

تابع القرن الخامس الهجري

(٢٩) - «الحميات المستدركة في أرجوزة ابن سينا»

على جهة التتميم والتكميل لها.

نظم أبي موسى هارون بن اسحاق بن عزرون^(١) الإسرائيلي الطبيب، ويبدو أنه قد قام بمراجعتها وإصلاحها محمد بن عبد السلام العبدي ثم المرسى (من القرن ٦هـ = القرن ١٢م)، كما تلقى هذا النظم شروحاً كثيرة بمراكش، وقد قسم ابن عزرون أرجوزته إلى ستة فصول، جعل لكل منها عنواناً تنضوي تحته عناوين صغيرة، والفصول الستة للأرجوزة هي :

- ١ - الفصل الأول : في حدّ الحمى وأجناسها.
- ٢ - الفصل الثاني : في حمى الدق وأسبابها وعلاماتها.
- ٣ - الفصل الثالث : في الاستدلالات التي كان يستعملها جالينوس في الحميات.
- ٤ - الفصل الرابع : في حمى العفونة وأسبابها.
- ٥ - الفصل الخامس : في الحميات المركبة وعلاماتها.
- ٦ - الفصل السادس : في أجناس الأورام وعلاجها.

وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ	الدَّائِمِ الْفَرْدِ الْحَكِيمِ الْفَاطِرِ
ذِي الْعِزَّةِ ^(٢) وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ	وَالطُّوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْامْتِنَانِ
وَصَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْمَوَاهِبِ	عَلَى النَّبِيِّ النَّاسِخِ الْمَذَاهِبِ
خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي إِلَى الْأَنَامِ	يَهْدِي إِلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَأَخْرَجَهَا :	

«وَأَسْتَعْمِلُ الْقِيَّءَ لِبُرْءٍ عَاجِلِ	إِنْ أَشْتَكَى شَيْئاً بَعْضُو سَافِلِ
أَوْ كَانَ عَنْ عَضْوِ رَئِيسٍ وَرَمَا	فَاحْذَرُ مِنَ الرُّدْعِ لَهُ كَيْ يَسْلَمَا
وَأَسْتَعْمِلُ التَّحْلِيلَ مَا اسْتَطَعْتُ	تَكُنْ بِهَذَا الْفِعْلِ قَدْ أَصَبْتُ

(١) كان حياً سنة ٤٩٤هـ = ١١٠٠م.

(٢) في نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٢٧٣ (٢) : «العز».

من مخطوطات الأرجوزة

- ١ / ٣ - مخطوطات مكتبة الإسكوريال، بإسبانيا :
- ١ - رقم : ٨٣١ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٣ - ٦٠، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م، كتبها عمر أو عمرو بن عثمان ابن العباس الغرسيقي (من مراکش).
- ٢ - رقم : ٧٨٨ (١٣)، الكتاب الثالث عشر، ضمن مجموع، الورقتان : ١٩١، ١٩٢، كُتبتا بخط مغربي.
- ٣ - رقم : ٨٦٣.
- ٤ - مخطوط مكتبة شستريتي بدلين - رقم : ٥٢٢٤ ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ - ٤٥، ومسطرتها ١٨ سطراً، كتبها الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي، سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٤م، ولم يبين الناسخ اسم الناظم، وقد استدل على أنه ابن عزرون بالمقارنة بمحتوى الرجز.
- ٥ - مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد - رقم : (٥٢٦٥) (٥٤/٩٠)، ويقع في ٦ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي، ضمن مجموع.
- ٦ / ٧ - مخطوطا الخزانة الملكية بالرباط :
- ٦ - رقم : ٦٠٠١، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي رديء، وتكثر فيها التصحيقات، وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة - في هذه النسخة - ٢٠٥ بيتاً.
- ٧ - رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، الأوراق : ١٥٤ - ١٦٠، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد. وفي الهامش فائدة في بيان الفرق بين الهمم والغمم، وتلي أرجوزة ابن عزرون أربعة أبيات في معالجة حمى الورم والزكام.
- ٨ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٨٩٣٤.
- ٩ - مخطوط مكتبة ليذن هولندا - رقم : ١٣٢٩.
- ١٠ - مخطوط المتحف العراقي ببغداد - فهرس المخطوطات الطبية : ٣٦٦.

١١ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد^(١) - رقم : ٥٢٧٣^(٢)، ضمن مجموع، ويقع في ١٦ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً.

١٢ - مخطوط معهد ويلكم بلندن، وقد قام بتحقيق هذه النسخة الدكتور داود مزبان الثامري، الأستاذ بكلية الطب بجامعة البصرة، متوهماً أن هذه الأرجوزة هي «أرجوزة في أسباب الحميات»، للشيخ الرئيس ابن سينا، في حين أن الصحيح هو نسبتها لابن عزرون.

(راجع «نشرة أخبار التراث العربي»، الكويت - ٧ : ٢١، ١٣ : ٢٢، كذا «مجلة المورد» - بغداد، العدد الرابع، من المجلد الرابع عشر، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م).

١٣ - مخطوط مكتبة الأوقاف بالموصل، ضمن مجموع تحت رقم ٩/٢٧، وضمن مجموع مخطوطات الدكتور داود الجلبي، وقد قام بمقابلتها على مخطوطة معهد ويلكم (المذكورة تحت ١٢ أعلاه) الدكتور محمود الحاج قاسم محمد، ونشر تعقيبه بالعدد الثالث، من المجلد الخامس عشر، من مجلة «المورد»، بغداد، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، على الصفحات ٢٢١ - ٢٢٦. وقد رجّح المعلق أن تكون الأرجوزة من نظم الشيخ «عبدالله أفندي شنشل الموصلية»، استناداً إلى ما جاء بعنوان هذه النسخة : «منظومة في أجناس الحمى وعلاجها»، «قيل إنها للشيخ عبدالله أفندي»، وصحة النسبة لابن عزرون.

١٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور - ١٩٦، وهو بعنوان :

«أرجوزة في الحميات وعلاجها وأنواعها»، وينسبها فهرس الدار لناظم غير معروف، إلا أنه يرد في آخرها أنها استدراك على منظومة ابن سينا في الطب، وتقع هذه النسخة في ١٣ صفحة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م.

هذا وقد كتبت على هذه الأرجوزة عدّة شُروح منها :

١ - شرح للطبيب أبي القاسم يحيى اللمتوني التاشفيني.

(١) ينسبه فهرس المكتبة لمجهول، والصحيح نسبة الأرجوزة لابن عزرون.

- ٢ - شرح للطبيب أبي الفضل بن أبي القاسم العجلاني.
٣ - شرح لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الوزير. وُضِعَ برسم خزانة الأمير المأمون ابن أمير المؤمنين أبي العباس أحمد المنصور السعدي.

من شروح رجز ابن عزرون

شرح بعنوان :

«الرَّوْضُ الْمَكْتُونُ فِي شَرْحِ رَجَزِ ابْنِ عَزْرُونَ»

لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير^(١)

- ١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥٦٩، ويقع في ١٣٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتِبَتْ بخط مغربي حسن، لعلهُ خط الشارح الفاضل، أبيات الرجز بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود.

وأول الشرح :

«الحمد لله الباقي بعد فناء الوجود، الواحد الأحد...»

أما بعد - فإن العلم أولى ما تحلّى به الإنسان، وأفضل ما تحلّى عن

الجهل...»

وآخر الشرح :

«انقضى القول في شرح هذا الرجز المنسوب للإمام ابن عزرون في الحميات والأورام...»

أَلْفَتْهُ برسم الخزانة السلطانية الهاشمية الشريفة المأمونية... على يد عبد نعمته... مؤلفه قاسم بن محمد الوزير الغساني، لطف الله به، وفي ثاني عشر جمادى الأولى عام تسعة وتسعين وتسعمائة^(٢)... وذلك بالحضرة الفاسية، حرسها الله.»

(١) راجع بروكلمان - ذيل ١ : ٨٢٣، ذيل ٢ : ٧١٤.

(٢) سنة ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م.

وجدير بالذكر أن الشارح الفاضل الوزير الغساني قد أوضح في مقدمة شرحه أنه اطلع على الشرحين السابقين عليه:

١ - شرح الطبيب أبي القاسم يحيى اللمتوني التاشفيني.

٢ - شرح الطبيب أبي الفضل بن أبي القاسم العجلاني.

وأنه أراد أن يُتِمَّهَا، وقد بين الغساني منهجه في شرح رجز ابن عزرون، فقال :

«والتزمتُ - بعد شرح المعنى - إعراب أبياتها، وتيسير لغاتها، ولم أغادر لفظاً - اسماً كان أو فعلاً - إلا وشرحتُ معناه، وفتحتُ مقفله ومُعَمَّاه.

وبعد الفراغ من الفصل أو الترجمة تأتي بنص محمد بن عبد السلام المرسى - المصليح لهذا الرجز - بشيء من الزيادة عليه في بعض الفصول على سبيل الاستشهاد به من غير شرح لألفاظه».

٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : أول 2681 (D. 1386).

القرن السادس الهجري

(٣٠) - «الأرجوزة في الطب»

أو «رجز في الطب»^(١)

لمحمد بن عبد الملك ابن الطفيل، (المتوفى سنة ٥٨١هـ = ١١٨٥م، ويقع النظم في أكثر من ٧٧٠٠ بيت.

- مخطوط خزانة جامع القرويين، بمدينة فاس - رقم : ٣١٥٨، ولعل هذه هي النسخة الوحيدة.

يعمل الدكتور محمود الحاج قاسم محمد، الطبيب بمستشفى الحكمة للأطفال في الموصل، بتحقيقها.

(نشرة أخبار التراث العربي - العدد ٦، مارس/ابريل سنة ١٩٨٣م،

صفحة ٤)

(١) الأعلام للزركلي - ٧ : ١٢٨، مستدرک ٢ : ٢٠٩.

القرن السابع الهجري

(٣١) - أرجوزة في الفَصْد^(١)

نَظَّمَ لأبي الثناء سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الشيباني. (المتوفى سنة ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م)، المعروف بابن رقيقة^(٢) الطبيب.
١ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٣٦٤٥ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١١٥ - ١١٩، كُتِبَتْ بخط نسخ.
٢ - مخطوط مكتبة شهيد علي بتركيا - رقم : ٢١١٢ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الأوراق : ٨٩ - ٩٣، كُتِبَتْ بخط نسخ.

(٣٢) - «الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية»

وهي أيضا لأبي الثناء سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الشيباني، المعروف بابن رقيقة الطبيب، (المتوفى سنة ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م) ألفها بميا فارقين، سنة ٦٢٥هـ = ١٢٢٧م للملك الأشرف شاه أرمن موسى ابن الملك العادل^(٣).
- مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول - رقم : ٣٦٩٠ ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٦ - ١٥٠، كتبها إبراهيم بن محمود، بخط النسخ، سنة ٧٣٥هـ = ١٣٣٤م.

(٣٣) - أرجوزة «بَهَجَةُ الْمُطَالَعِ فِي الْخَفْظِ لِلْمَجَامِعِ»

نَظَّمَ في تدبير الأمور الجنسية وتقوية الباه، وما يتصل بالمجامعة، من تأليف أبي الحسن علي بن الطبيب أبي الحسن علي المراكشي، أنشأه برسم السلطان أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني، (٦١٤ - ٦٣٨هـ) = (١٢١٧ - ١٢٤٠م)، ومطلع النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ ذِي الْفَضْلِ وَالصُّنْعِ الْكَرِيمِ»

(١) راجع : كشف الظنون - ١ : ٦٣، عيون الأنباء - ٢ : ٢٣، الأعلام للزركلي - ٧ : ١٧٨، معجم المؤلفين - ١٢ : ١٨٥.

(٢) في بعض المصادر : ابن رقيقه، كذا ابن الرقيقة.

(٣) عيون الأنباء - ٢ : ٢٣٠.

وآخره :
«وَالِدِيهِ الْأَشْرَفَيْنِ الْأَزْكَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ»

وعدة أبيات الأرجوزة ٥٩٦ بيتاً
- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٩٣٣ ، ويقع في ١٥ ورقة ، مسطرتها
غير متساوية ، كُتبت بخط مغربي حسن .

(٣٤) - منظومة «تُحْفَةُ الْأَسْفَارِ فِي عِلْمِ صِحَّةِ الْأَبْدَانِ»
تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحكيم المعافري الحميري الأندلسي ، وأولها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ ذِي الْعِزِّ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ»

رُتِبَهَا عَلَى عَشْرِينَ بَاباً .
- مخطوط مكتبة بغداد لي وهي ، بتركيا - رقم : ١٣٦٤ ، ويقع في ١٧ ورقة ،
كُتبت بقلم نسخ ، في القرن ٧هـ = القرن ١٣م .
(٣٥) - أرجوزة «نَقْعُ الْغُلُلِ ، وَنَفْعُ الْعِلَلِ»

في الطب
لُفْضِلُ بْنُ مَاجِدِ بْنِ الْبَشْرِ الْمِصْرِيِّ ، أَلْفَهَا سَنَةَ ٦٦٧هـ = ١٢٦٩م .
أولها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَى الْبَشَرَ نَاراً وَمَاءً وَهَوّاً وَمُدراً»

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٢٩٩٧ ، ويشتمل على ١٣٧ ورقة ، وهي
نسخة المؤلف : مؤرخة سنة ٦٦٧هـ = ١٢٦٩م .
٢ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ١٥٥ ، ويقع في ٩٥
ورقة ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٧٠٧هـ = ١٣٠٧م .
٣/٤ - مخطوطا دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقما : طب ٧٦٦ (٧٩ ورقة) ، طب
تيمور - ١٨٩ (١٨٦ صفحة) مؤرخ سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

٥ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم: ٢٩٩٨ (١) - ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٨ - ١ .

٦ - مخطوط المكتبة الخالدية بالقدس الشريف - رقم : ١٢ طب - ف ١٢ ، ٦٠ ورقة تقريبا، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .

وفي معرض حديثه عن الطبيب، يقول مُفضَّل بن ماجد بن البِشْرِ المصري :

«قَصْدُ الطَّبِيبِ صِحَّةُ الْأَجْسَامِ وَبُرْؤُهَا مِنْ حَادِثِ الْأَسْقَامِ»

(٣٦) - مقدمة في الكحل

نظم لتاج الدين مفضل بن هبة الله بن علي الحمير الإسنائي، (المتوفى نحو ٦٩٠هـ = ١٢٩١م)، المعروف بابن الصُّنَيْعَةِ^(١).

- مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا - رقم : ٣٥٧٦ (٥)، الرسالة الخامسة، ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٨/ب - ١٨٣/ب، كتبت بخط نسخ، في ١٩ من شهر ذي الحجة، سنة ٧٨٦هـ = ١٣٨٤م .

(٣٧) - أرجوزة في الطب

نَظَّمَ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن دانيال بن يوسف الموصلِي، المعروف بابن دانيال^(٢) (المتوفى سنة ٧١٠هـ = ١٣١٠م).

- مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٣٦٤٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٨٥ - ١١٤، كُتِبَتْ بقلم نسخ، سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م .

(١) الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٨٠ ، ٢٨١ - معجم المؤلفين - ١٢ : ٣١٦ - Medicinalia ، صفحات : ١٧٢ ، ١٧١ .

(٢) راجع : بروكلمان - ٢ : ٨ - ذيل ١ : ١ ، الأعلام للزركلي - ٦ : ١٢٠ ، معجم المؤلفين - ٩ : ٢٩٥ .

(٣٨) - «نصف العيش»^(١)

أرجوزة في خمسة أبواب، الباب الأول^(٢) منها يتصل بالطب وحفظ الصحة والأغذية، تأليف شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف، المعروف بابن الوحيد، (المتوفى سنة ٧١١ هـ = ١٣١١م)، وأول النظم:

«لكل شيء في العلوم أصل إذا حفظت الأصل فهو سهل»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢٢٠٨٣ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، ويقع في ٢٣ صفحة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبها بخط النسخ جرجيس سنة ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨م عن نسخة المؤلف التي كتبها سنة ٦٩٧ هـ = ١٢٩٧م.

- طبعت الأرجوزة بتحقيق الدكتور عادل البكري، بمطبعة الجمهورية بالموصل، سنة ١٩٦٩م.

(٣٩) - أرجوزة في الطب

نظم لميرزا محمد حسن بن العابدين، (لعله من القرن ٧ هـ = القرن ١٣م).

(عن «أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب»، للدكتور طه إسحق الكيالي - الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب - جامعة حلب، سنة ١٩٧٧م، صفحة : ٧٧٤).

(١) ألفها ابن الوحيد سنة ٦٩٧ هـ = ١٢٩٧م.

(٢) ينقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول هي : الفصل الأول : في المهمات.

الفصل الثاني : في حفظ الصحة حسب ما ذكره الاطباء.

الفصل الثالث : في أنواع اللذات.

راجع : هدية العارفين - ٦ : ١٤٢، معجم المؤلفين - ١٠ : ٦٨.

(٤٠) - «أرجوزة في الطب»

لابن عبد ربه.

حققتها الدكتورة روساكوفي بربانت.

المعهد الثقافي الإسباني العربي، بمدريد، باسبانيا.

القرن الثامن الهجري

(٤١) - «منظومة طبيّة»

تأليف عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ = ١٣٦٦ م)،
وهي قصيدة من بحر الطويل منوعة القافية، رُتبت موضوعاتها بحسب شهور
السنة، مع بيان سِمات كل شهر، وما يُوصى بزراعته، وأكله فيه، ومطلع النظم :
«تَعَلَّمْ فَدُونَ الْعِلْمِ تَسْمُو وَتَهْتَدِي فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا خَيْرٌ هَادٍ يُلْهَدُ
وآخره :

«هُوَ آبَ وَأَيْلُولُ وَهَذَا تَمَامُهَا فَتَقِ بِالَّذِي أَمَلَى وَلَا تَتَوَهَّمْ»

- مخطوط المكتبة البلدية، بالإسكندرية - رقم : ٢١٣٩ د - ف ٢٩٢، ويقع في ٥
ورقات.

(٤٢) - «منظومة في الطب»

نظم لأحمد بن الحسين بن علي بن قنفذ^(١) الخطيب القسطنطيني، (المتوفى
سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م)، أوله^(٢) :

«الْحَمْدُ لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْفَاطِرِ
الْبَارِي الْمُصَوِّرِ الْغَفَّارِ »

(١) له شرح على «المنظومة الحاسبية في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني،
الكاتب المغربي القيرواني، (المتوفى حوالي سنة ٤٣٢ هـ = ١٠٤٠ م).
(٢) سنائي بمزيد من سمات هذه المنظومة في باب «الأغذية والأشربة».

- مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية (Army Medical Library) - رقم : ٣٦/أ
مجموعة سومر، ويقع في ٣ ورقات.

ويجىء ذكر تاريخ الفراغ من هذه الأرجوزة في البيت الأخير، حيث يقول
ابن قنفذ:

«تَارِيحُهَا فِي رَجَبِ الْفَرْدِ الْأَصَمِّ مِنْ عَامٍ بَعْدَ ذَا فُو الْخَتَمِ

- أي أن تاريخ الفراغ هو : ١ + (ذافو) = ١ + (ذ + أ + ف + و) = (بحساب
الجُمْل) ١ + (٧٠٠ + ١ + ٨٠ + ٦) = ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ م.

هذا ويذكر الدكتور طه إسحق الكيالي في معرض حديثه عن أرجوزة الشيخ
الرئيس ابن سينا في الطب^(١) أن أرجوزة أحمد بن حسن الخطيب القسطنطيني
تتألف من ٣٢٠ بيتاً.

(٤٣) - أَلْفِيَّةُ ابْنِ الْخَطِيبِ فِي الطَّبِّ

رجز في ١٦٠٠ بيت من نظم الشيخ الإمام الوزير لسان الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الله ابن الخطيب السلماني القرطبي الأصل (٧١٣ - ٧٧٦ هـ) =
(١٣١٣ - ١٣٧٤ م) صاحب «الإحاطة في أخبار غرناطة»، كذا أرجوزة «رقم
الحلل في نظم الدول»، كما أن له كتاباً في الطب بعنوان : «عمل من طب لمن
حب»^(٢) ومطلع الألفية:

«الْحَمْدُ حَقَّ الْحَمْدِ لِلَّذِي^(٣) خَلَقَ مِنْ نُظْفَةٍ أَجْسَامَنَا وَمِنْ عَلَقٍ

وآخِرَهَا :

«ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ بَلَّ قَدْرًا عِنْدَهُ
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى»

(١) أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب - جامعة حلب، سنة ١٩٧٧م، صفحة :
٧٧٤.

(٢) مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٣٤٧٧ ضمن مجموع، ومخطوط خزانة القرويين - رقم :
٦٠٧/٤٠، ومخطوط المكتبة الوطنية، بمطرد.

(٣) في مخطوط الخزانة الملكية بالمغرب : الله.

- ١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥ ، ضمن مجموع ، ويقع في ٤٧ ورقة ، مسطرتها ٢٠ سطرا .
- ٢ - مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية - رقم : ٨٥/أ ، مجموعة سومر ، ويقع في ٥٢ ورقة ، كُتبت بخط مغربي .

القرن التاسع الهجري

(٤٤) - «بُلَغَةُ الطَّيِّبِ وَتَرْهُةُ الْفَاضِلِ الْأَرِيبِ»^(١)

- نَظَّمَ لمحمد بن القاسم الجزري^(٢) أو الحريري .
- ١ - مخطوط مكتبة عاطف أفندي ، بتركيا - رقم : ٢٨٢٨ (١) ، الكتاب الأول ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٥٣ ، كُتبت بخط النسخ ، في القرن ٩هـ = القرن ١٥م .
 - ٢ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور - ١٧٠ ، ويقع في ٧٢ صفحة .

(٤٥) - تُحْفَةُ الْمُشْتَقِ (منظومة في عمل الترياق)

- لمحمد بن القاسم ، صاحب المنظومة السابقة .
- مخطوط خراججي أوغلي بتركيا - رقم : ١١٢٠ (٥) ، الكتاب الخامس ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٩٤/أ - ١٠٠/ب ، كُتبت بقلم نسخ ، في ربيع الثاني سنة ٩٧١هـ = ١٥٦٣م .

(٤٦) - أَرْجُوزَةٌ طَبِيَّةٌ

- نَظَّمَ ناصر الدين عبيد الله^(٣) ، المعروف بابن قرقماس ، كما يتبين من خطبة الأرجوزة .

(١) راجع كشف الظنون لحاجي خليفة - ١ : ٢٥٢ ، بروكلمان - ذيل ٢ : ٤٩١ .

(٢) بروكلمان - ذيل ٢ : ٤٩١ .

(٣) لعلّه صاحب كتاب «مختصر في العلاج» ، ودستور لإصلاح المزاج ، في الطب ، التي توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية ، بدمشق .

- مخطوط مكتبة الأحقاف للمخطوطات، بترميم - مجموعة آل يحيى : ٧٠ طب (٧٤)، ويقع في ٦ ورقات، مسطرتها ٢١ سطراً، وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية :

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبِّ النَّاسِ نَجُلُ عُيَيْدِ اللَّهِ فَرْقَمَاسُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُزِيلِ الدَّاءِ عَمَّنْ يَشَا بِأَيْسَرِ الدَّوَاءِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ دِينِهِ الْإِسْلَامُ
يَا سَائِلِي عَنْ حِكْمَةِ الْمَأْمُونِي وَمَا حَوَى مِنْ أَبْدَعِ الْفُنُونِ»

(٤٧) - أرجوزة في التشريح

نَظَّمَ يوسُفِي، يوسُف بن محمد بن يوسف المحلي القرشي^(١) الطبيب الشافعي، (المتوفي حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م)^(٢).
- مخطوط مكتبة آيا صوفيا، باستانبول - رقم : ٣٦٤٥ (٤)، الرسالة الرابعة، ضمن مجموع، الأوراق : ١٢٠ - ٢٢١، كتبت بقلم نسخ.

(٤٨) - نَظَّمَ في رسالة السيوطي في الطاعون

جلال الدين السيوطي (المتوفي سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م) رسالة في الطاعون، يردُّ فيها نَظْمٌ يحيب عن سؤال فيما إذا كان الطاعون حقاً - كما يقول الأطباء - ناجماً عن فساد الأمزجة، واختلاف الغذاء، يحيب الابهام السيوطي بالنظم الآتي :

(١) راجع : هدية العارفين - ٢ : ٥٦٤، معجم المؤلفين - ١٣ : ٣٣٤
(٢) في فهرس مخطوطات مكتبة المتحف العراقي، ببغداد (رقم : ٥٣٦، صفحة ٢٦٦) أن الطبيب اليوسفي كان حياً سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م، وأن له «قصيدة في حفظ 'سحنة'، تتناول تدبير الطعام والشراب، وحركة الجسم، وسكون النفس، كتبها باللغة الفارسية، وتوجد نسخة خطية لها محفوظة بمكتبة المتحف تحت رقم : ٢٦٩١٤ (٩) ضمن مجموع، وتقع في ١٠ صفحات، ومسطرتها ١٨ سطراً، وفي آخر هذه النسخة قصيدة في الطب باللغة الهندية، ومعها 'قصيدة أخرى للمؤلف نفسه في أسماء أجناس الأدوية.

«بِحَمْدِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْإِبْتِدَاءِ وَلِلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا الثَّنَاءِ
سَأَلْتُ فَخُذْ جَوَابَكَ عَنْ يَقِينِ فَمَا أَوْرَدْتَ عَنْهُمْ هَبَاءَ
فَمَا الطَّاعُونَ أَفْلَاكَ وَلَا أَنْ مِزَاجَ سَاءِ أَوْفَسَدَ الْهَوَاءِ
رَسُولُ اللَّهِ أَخْبَرَ أَنَّ هَذَا يَوْخِزُ الْجَنِّ يَطْعَنُنَا الْعَدَاءُ
يُسَلِّطُهُمْ إِلَهُ الْحَقِّ لَمَّا بِهِمْ تَفْشُو الْمَعَاصِي وَالزِّنَاءُ
يَكُونُ شَهَادَةً فِي أَهْلِ خَيْرِ وَرَجَسًا لِلأُولَى بِالشَّرِّ بَاوَأُ
أَتَانَا كُلُّ هَذَا فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ مَا بِهِ ضَعْفٌ وَدَاءُ
مَنْ يَتْرُكُ حَدِيثًا عَنْ نَبِيِّ لَمَّا قَالَ الْفَلَّاسِيفَةُ الْجَفَاءُ
فَذَاكَ مَالَهُ فِي الْعَقْلِ حَقٌّ وَمِنْ دِينِ النَّبِيِّ هُوَ الْبِرَاءُ»

- مخطوط المكتبة الصديقية بحلب - رقم : ١٣٨ ، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط نسخي قريب من الفارسي، بمداد أسود.

القرن العاشر الهجري

(٤٩) - أبيات في موازين الطب

نَظَّمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ غَازِي^(١) الْمَكْنَسِي الْفَاسِي، (٨٤١ - ٩١٩ هـ) = (١٤٣٧ - ١٥١٣ م).

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٩٢٨ ضمن مجموع، وتقع الأبيات الأربعة لابن غازي في أول النسخة التي تضم «التحفة العريضة» لابن سينا، ويرجع تاريخ النسخة إلى سنة ١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢ م.

(٥٠) - أرجوزة في الطب وشرحها

كلاهما لمحمد بن عمر بن مبارك، المعروف بِبَحْرَقِ الْحَضْرَمِيِّ^(٢)، (المتوفى سنة ٩٣٠ هـ = ١٥٢٣ م).

(١) هو صاحب نظم «مُنيّة الحُصَّابِ»، وله عليه شرح بعنوان : «بُغْيَةُ الطَّلَابِ فِي شَرْحِ مُنْيَةِ الْحُسَّابِ».
(٢) الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٠٧.

- مخطوط دار مخطوطات البحرين - رقم : ٣٥٨ ، ويقع في ١٩ ورقة ، كُتبت بخط المؤلف ، حيث يقول :

« . . . وأما بعد - فهذا تعليق لطيف على نبذتي «المنظومة في أصول علم الطب» .

شرح «المنظومة»^(١) في أصول علم الطب

لعمر الشهير بِبَحْرُق التميمي

لم يُعلم المؤلف ولعله هو الناظم نفسه .

١ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور ٣٢٨ ، ويقع الشرح في ٣٦ صفحة .

٢ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٧٦٧ ، ويقع في ٢٤ ورقة ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٢م .

(٥١) - ألفية «رايقة النَّفحة في حِفْظ الصِّحَّة»

ومختصرها «عرف النَّفحة في حفظ الصِّحَّة»

نَظَمَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَامَةُ رَضِيَ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ العامري الغزى^(٢) ، أَبِي الْفَضْلِ (٨٦٢ - ٩٣٥هـ) = (١٤٥٨ - ١٥٢٩م) ، ويقع النظم في ١٢٦١ بيتاً ، وأوله (حسب ما جاء بمخطوط مكتبة شستر بيتي^(٣) بدبلن) :

«قَالَ مُحَمَّدُ الرِّضِيُّ بْنُ الرِّضَى	خَمْدِي لَكَ اللَّهُ مِمَّ مَالًا يَنْقُضِي
عَلَى دَوَامِ صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ	كَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ دَاءٍ شَافِيَةٍ
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاتِهِ	وَأِلَهٍ مَا انْحَلَّتْ صَلَاتِهِ
وَيَعُدُّ فَالطَّبُّ عَظِيمُ الْمُنَحِّهِ	وَفَرَضُ عَيْنٍ مِنْهُ حِفْظُ الصِّحَّةِ
إِذْ يُحَرِّمُ اسْتِعْمَالَ مَا يَنْفِيهَا	وَلَا يُحِلُّ رَفْعَ مَا يُبْقِيهَا

(١) في بعض النسخ : منظومة

(٢) الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٨٤ .

(٣) رقم : (١)٤٤٩٧ مؤرخ سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م ، يذكر عنها فهرس المكتبة أنها ربما كانت النسخة الوحيدة .

تُمْ بِحِفْظِ صِحَّةِ الْأَبْدَانِ كَأَنْ قِيَامَ صِحَّةِ الْأَذْيَانِ
وَقَدْ نَظَّمْنَا فِيهِ ذِي الْأَرْجُوزِ بَدِيعَةَ جَامِعَةٍ وَجِيزِ
أَلْفِيَّةَ رَايِقَةَ الْمَبَانِي رَايِقَةَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي
لَا كُنْهَا زَادَتْ عَلَى فِيمَا الْحَقَّتْ مِمَّا ذَكَرَهُ تَحْتَهَا
كَمْ جَمَعَتْ فَوَايِدًا جَلِيلَةً وَكَمْ حَوَتْ فَرَايِدًا جَزِيلَةً
فِي الدَّهْرِ لَمْ تُسَبِّقْ إِلَى مِثَالِ كَمَا وَلَمْ تُتَسَّجْ عَلَى مِنْوَالِ
لَمْ تَعْرِفْ بِحِفْظِ الصَّحْهِ طَابَ شَذَاهَا فَهِيَ عَرَفَ النَّفْحِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْأَجُورَ الْوَافِيهِ وَالْعَفْوَ وَالنَّفْعَ بِهَا وَالْعَافِيهِ

الباب الأول في الهواء

اعْلَمْ وَقَاكَ اللَّهُ كُلَّ دَائٍ مَا يَحْفَظُ الصِّحَّةَ كَالْهَوَاءِ
لَأَنَّهُ جَوْهَرُ الرُّوحِ مَدَدٌ وَأَجُودُ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا لِلْجَسَدِ
يُجُودُ الْهَضْمُ وَالْمَزَاجُ مُعَدَّلٌ يُغْنِي عَنِ الْعِلَاجِ
وَهُوَ الْهَوَاءُ الْجَيِّدُ الْمُعْتَدِلُ بَرْدًا وَلِلصِّحَّةِ قِيلَ يَفْعَلُ
وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْشَعِرُ الْجَسَدُ مِنْهُ وَلَا يَغْرَقُ حِينَ يُوجَدُ
جَوْهَرُهُ صَافٍ مِنَ الْأَكْدَارِ وَسَلَّمٌ مِنْ غِلَظِ الْبُخَارِ
وَمِنْ تَخَالُطٍ لَهُ يُغَيِّرُ وَمِنْ مُجَاوِرٍ بِهِ يُؤَثِّرُ
كَاسُ الْمَاءِ وَمَوْضِعُ الْفَتَى وَيَحْفَظُ الصِّحَّةَ بَارِدُ الْهَوَا
وَكُلُّ رِيحٍ يُنْهَكُ الرِّوَايِحُ كَمَا يَقْوَى كُلُّ أَعْمَالِ الْقَوَايِحِ
رُوحًا وَنَفْسًا شَهْوَةً وَبَدَنًا وَشَدَّ جَوْفًا وَلَهُ قَدْ شَحْنَا
..... وَأَذَرُ الْبَوْلَا وَنَفَذَ الْغِذَاءَ وَالْفُضُولَا
وَنَافِعُ أَمْرَاضٍ حَرٍّ جَدَا وَمِنْ حُمِيَّاتٍ اسْتَعَدَا
وَبِالْقَلِيلِ يُكْتَفَى مِنْهُ كَمَا يَكْفِي قَلِيلُ الشَّرْبِ مَنْ بَارِدٍ مَا
لَكِنَّهُ يَضُرُّ نَزْلَةً وَسَدً مَعَ الزُّكَّامِ لِمَنَافِسِ الْجَسَدِ
يُخَشِنُ الصَّدْرَ وَلِلسُّعَالِ مُهَيِّجٌ يَصْلَحُ بِاسْتِعْمَالِ
ذِي الْحَرِّ مَطْعُومًا وَمَشْمُومًا وَلَا كَالْكُنْ فِيهِ وَالذَّفَا وَالْإِصْطِلَا
وَبِالْهَوَاءِ السَّخْنِ يُجْمَى الْقَلْبُ وَتَحْدُثُ الْحُمَى بِهِ وَالْكَرْبُ

يُطِلُّ الْهَضْمَ وَشَهْوَةَ الْغَدَا
وَيُكْشِفُ اللَّوْنَ وَيُخَفِّفُ الْبَدَنَ
وَيُضْعِفُ الْقُوَى وَقَدْ يُوَافِقُ
تَشْنُجَ وَفَالَجِ ذِي عَطَبٍ
وَهَكَذَا رِيحُ السَّمُومِ تَفْعَلُ
بِالْكَنْ أَوْ فِي بَارِدِ الْمَسَاكِينِ
مَعَ شَمِّ كُلِّ عِطْرِ ذِي بَرْدٍ
وَالْوَرْدُ مَعَ بَنْفَسَجٍ وَصَنْدَلٍ
وَالْأَكْلُ مِنَ مُلَائِمِ الْبَوَارِدِ
مِنْ حِفْظِهِ لِرَطُوبَاتِ الْبَدَنِ
وَلِلنَّحِيفِ نَافِعٌ مُسْمِنٍ
مُعْفِنٍ لِسَايِرِ الْأَخْلَاطِ
كُلُّ مِزَاجٍ فَلِهَذَا يُتَّقَى
وَرُشٌّ بِالْخَلِّ وَمَا وَرَدَ نَفْعُ
مُنْشِفٍ وَمُفْسِدِ الْأَلْوَانِ
وَيُكْسِبُ الْجِلْدَ وَيُجَمِّلُ نَشْفَا
وَيَدْعُ الْمَرُورَ فِي أَخْطَارِهِ
لِلْمَسْكَنِ الْبَارِدِ ذِي الْكَنْ الدَّوَا
وَلِدِ الْخَلْطِ الْغَلِيظِ وَتَنْنِ
بَطْبِيعِهِ وَأَوْحَشِ النُّفُوسَا
فِيهِ مِنَ النُّجُومِ مَا قَدْ صَغُرَا
أَنْفَعُ إِلَّا زَمَنَ الْوَبَاءِ»

يُجَلِّ الْحَارَّ الْغَرِيزِي كَذَا
وَيُنْزِفُ الدَّمََا وَيُسْرِعُ الْعَفْنَ
مُبَلَّدٌ مُعْطِشٌ وَخَانِقٌ
لِنَزْلَةٍ وَزَكْمَةٍ وَرَطْبٍ
لَكِنْ إِذَا زَادَ سَرِيعاً يَفْتُلُ
وَالْحِفْظُ مِنْ حَرِّ هَوَاءٍ سَاخِنِ
خُصُوصَا إِنْ رَشَّ بِمَاءِ الْوَرْدِ
كَالَا؟ وَالتَّفَاحِ وَالسَّفَرَجَلِ
وَالرَّشْفُ مِنْ قَلِيلِ مَاءٍ بَارِدٍ
وَرَطْبِ الْهَوَاءِ ذِي الْبَرْدِ حَسَنٌ
يَكْسُوهُ رَوْثَقاً كَمَا يُلَيِّنُ
مُوهِنٌ فِي حَالَةِ الْإِفْرَاطِ
وَهُوَ مَعَ الْحَرِّ يَضُرُّهُ مُطْلَقَاً
وَالْمَسْكَنُ الشَّمْسِي لَهُ إِذَا أُرْتَفَعَ
وَيَابِسُ الْهَوَاءِ لِلْأَبْدَانِ
يُجَفِّفُ جِدَاً يَضُرُّ النُّحْفَاً
وَيَجْذِبُ الْخَلْطَ إِلَى الْمَرَارَةِ
ضِدَّ الْهَوَاءِ الرُّطْبِ لَكِنْ فِي الْأَوَا
ثُمَّ الْهَوَاءُ الْكَدِيرُ الْغَلِيظُ مِنْ
وَكَدَرِ الْأَرْوَاحِ وَالْحُسُوسَا
وَهُوَ الَّذِي حِينَ يَهْبُ لَا يُرَى
وَكُلُّ مَكْشُوفٍ مِنَ الْهَوَاءِ

ويختتم رضى الدين ألفيته بالأبيات الآتية :

عَلَى طَرِيقِي وَاضِحٌ أَتَمُّ
شُكْرِي الْجَزِيلُ مِنْ إِنْعَامِهِ
أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ
وَحَسَنَ الْمَبْدَأِ وَالْخِتَامِ»

«وَتَمَّ مَا أَوْرَدْتُهُ مِنْ نَظْمٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِتْمَامِهِ
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا التَّهَامِ
وَالِهِ مَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ

من مخطوطات ألفية «رايقة النفحة في حفظ الصحة»

- مخطوط مكتبة شستر بيتي، بـدبلن - رقم : ٤٤٩٧ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الصفحات : ١ - ٣٢/أ، فُرِغَ من كتابتها سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م.
ويشير كشف الظنون لحاجي خليفة^(١) إلى وجود «مختصر أرجوزة منظوم» للشيخ أبي عبدالله محمد الرضى الغزي، أوله:

.....) «حَمْدِي لَكَ اللَّهُمَّ مَا لَا يُنْقِضِي»

ويذكر كشف الظنون لهذا المختصر العنوان التالي :

«عَرَفَ النَّفْحَةَ فِي حِفْظِ الصَّحَّةِ»

من مخطوطات «عَرَفَ النَّفْحَةَ فِي حِفْظِ الصَّحَّةِ»

لأبي عبدالله محمد بن رضى الدين الغزّي.

١ - مخطوط جامعة استانبول، القسم العربي - رقم : ٣٨٠٢، ويقع في ٣٧ ورقة، كُتِبَتْ سنة ٩٣٧هـ = ١٥٣٠م بخط نسخ.

٢ - مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول - رقم : ٣٦٤٥ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الأوراق : ١٢٣ - ١٤١، كُتِبَتْ سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م بخط نسخ.

٣ - مخطوط مكتبة شهيد على، بتركيا - رقم : ٢٠٦٤، ويقع في ٤٩ ورقة، كُتِبَتْ بخط نسخ، وتحمل العنوان : «عرف النفخة في حفظ الصحة» وهو تصحيف واضح، ويُنسب النظم للرّضى الغزّي، أبي عبدالله محمد بن علي.

٤ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب تيمور - ٣٧٨، ويقع في ٢٠٥ صفحة.

(١) كشف الظنون - ٢ : ١١٣٢.

[illegible][illegible]

شکل (۲۹)

الصفحتان الأخيرتان من ألفية «رايقة النَّفحة في حفظ الصحة»
لرضي الدين العامري الغزي.
(مخطوط مكتبة شستر بيتي بـدبلن - رقم : ٤٤٩٧ (١)).

(٥٢) - منظومة «حفظ الأبدان» - لامية

لخير الدين خضر بن محمود بن عمر العطوفي المرزفوني، (المتوفى سنة ٩٤٨هـ = ١٥٤١م)^(١)، نظمها للسلطان بايزيد وأولها : «الحمد لله من أعلى المقال...».

- مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا - رقم : ٣٤٥٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ١٨١/ب - ١٨٣/ب، كتبت بخط النسخ.

(٥٣) - كفاية المرتاض في علمي الأَبْوَال والأَنْبَاض

نَظَم في ١١٧ بيتاً يُنسب لأبي محمد عبد الواحد بن محمد (محمود) بن عبد الواحد المغربي، المعروف بابن الدلاج^(٢) (المتوفى سنة ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م).

١ - مخطوط مكتبة أسعد أفندي، بتركيا - رقم : ٣٧٨٥ (١٠)، الكتاب العاشر ضمن مجموع، الأوراق : ٤٥ - ٤٨، كُتبت بخط تعليق، في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٢ - مخطوط مكتبة نور عثمانية، بتركيا - رقم : ٣٤٧٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٥/ب - ٦٩/ب.

٣ - مخطوط مكتبة نور عثمانية، بتركيا - رقم : ٣٦٠٢ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٣/ب - ٢٨/أ، كُتبت بخط تعليق.

٤ - مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي، بتركيا - رقم : ٢٥٤٢، ويقع ضمن مجموع، الصفحات : ٧٩/ب - ٨٢/ب، كُتبت بخط النسخ، بيد عبد الله ابن أزرُق الأندلسي الطبيب.

(١) كشف الظنون - ٢ : ٦٧١، بروكلمان - ٢ : ٤٣٠، ذيل - ٢ : ٦٣٩، الأعلام للزركلي - ٢ : ٢٠٧، معجم المؤلفين - ٤ : ١٠١.
(٢) راجع : بروكلمان - ذيل - ٢ : ١٠٢٨، رقم ٩، كشف الظنون، ص : ١٥٠١، الأعلام للزركلي - ٤ : ١٧٧، معجم المؤلفين - ٦ : ٢١٣.

(٥٤) - «زاد الفقير» لامية في الطب

تأليف الشيخ راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني^(١) الطبيب، (وكان حياً سنة ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)^(٢)، وهي منظومة لامية في الأمراض والعلاجات، وضعها ابن هاشم برسم السلطان محمد بن يعرب بن أبي حميد بن مزاحم بن يعرب، وقال إنه وقف على نظم في علم الأحكام والأديان، ونظم في علم اللسان، بينما لم يقف على نظم في علم الأبدان، الأمر الذي دفعه إلى وضع هذا النظم الذي أتمه سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م.

١ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي، ببغداد - رقم: ٢٩١١٦ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، ويقع في ١٩ صفحة، مسطرتها ١٨ سطراً، كتبها الحسن بن أحمد بن محمد الأحسائي سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م، ومطلع النظم في هذه النسخة :

(١) نسبة إلى قبيلة القرون، وهي بطن من هناة ابن مالك الأزدي.
(٢) من المعروف أن الشيخ راشد بن خلف المتطبب - صاحب اللامية - كان من المعمرين، حيث عاش في القرن العاشر الهجري، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري، وقد عرج الناظم في آخر منظومته على المكان والتاريخ الذي عاش فيه، وعلى اسم الحاكم الذي والاه، فقال :-
«فسي بَلَدِ الرِّسْتاقِ عَيْني نَظَّمْتُها
فَلَا عَظِمَتْ غَيْثاً وَلَا الرَّيْعَ أَغْصَلَ
وَفِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ مِنْ آلِ يَعْربِ
مُحَمَّدُ ذِي الْمُنْجِدِ الشَّرِيفِ وَذِي الْعَلَا
لِعَشرِينَ عَاماً ثُمَّ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
وَتِسْعَمِثِينَ مِنْ مُجَادِي تَسَهَّلَا»

وهذه إشارة إلى أن الناظم عاصر محمد بن يعرب بن محمد بن مالك بن يعرب بن مالك اليعربي سلطان الرستاق وما حوله، ومنها قرية عيني الوارد ذكرها في النظم.

(راجع كتاب «فاكهة ابن السبيل»، تأليف راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن هاشم، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٥٥هـ = ١٩٨٤م، المقدمة (٦ صفحات).

هذا وتضم المؤلفات الطبية للشيخ راشد بن خلف ما يلي :

- ١ - «فاكهة ابن السبيل»، في التشريح والأمراض والعلاجات (طبع).
- ٢ - «مقاصد الدليل وبرهان السبيل في معالجات العليل» (لا يزال مخطوطاً).
- ٣ - كتاب في كي أعضاء الإنسان المصابة بالأمراض البلغمية التي سببها الرطوبة فقط.

«أَقُولُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَظْمًا مُفَصَّلًا لِأَهْلِ النَّهْيِ فِي الطَّبِّ عِلْمًا مُكْمَلًا»

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥٣٧٤ ضمن مجموع، ويقع في ١٠ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مشرقى حسن، بيد سويفى ابن أحمد العدوي، تمت تأليفها في شهر جمادى الأولى سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م. هذا ويبلغ عدد أبيات المنظومة - في هذه النسخة - ٣٣٦ بيتاً، ومطلعها :
«أَقُولُ مَقَالًا مُحْكَمًا وَمُفَصَّلًا لِأَهْلِ النَّهْيِ فِي الطَّبِّ عِلْمًا مُكْمَلًا»
وآخرها :

«لِعِشْرِينَ عَامًا ثُمَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَتَسَعِ مِثْنِ فِي جُمْدَى الْأُولَى
لَهْجَةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا نَفْسٌ عَلَا»

وهذا تسجيل لتاريخ الانتهاء من النظم.
٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٤٩٥٧ل)، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، وفيها تبدأ المنظومة بالبيت التالي :

«أَقُولُ مَقَالًا مُحْكَمًا وَمُفَصَّلًا لِأَهْلِ النَّهْيِ فِي الطَّبِّ عِلْمًا مُكْمَلًا»

من شروح «زاد الفقير»

شرح لم يُعَلِّم مُؤَلِّفُهُ^(١)، إلا أنه يُسْتَشْفَى من الشرح أن الشارح الفاضل كان معاصراً لناظم المنظومة^(٢)، حيث إنه عرض لتأريخ المنظومة، ولبیان سبب نظمها. هذا وقد أفاد الشارح من عدّة مصادر طبّية منها «كتاب الرحمة في الطب والحكمة»، و«مختصر بقراط»، و«برء الساعة» لأبي بكر الرازي، كما رجع إلى «تقويم البلدان»، و«منهاج البيان» وغيرها.

(١) في النسخة المشار إليها هنا . . .

(٢) من المعروف أن الناظم قد شرح منظومته شرحاً مستفيضاً من النواحي العلمية والفقهية واللغوية، ولا نستبعد أن يكون هذا الشرح هو شرح الناظم نفسه.

وأول الشرح :

«الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار، وخلق الجان من مارج من نار، وجعل لهم السمع والأفئدة والأبصار...».

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي، ببغداد - رقم : ١١٤٨٢، ويقع في ١٧٠ صفحة، مسطرتها ١٧ سطراً، كتبت أبيات المنظومة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وهذه نسخة جيدة، ترقى للقرن ١٢ هـ = القرن ١٨ م، عليها تملك سنة ١٢٣١ هـ = ١٨١٥ م، وأول النظم في هذه النسخة :

«أَقُولُ مَقَالًا مُحْكَمًا وَمُفَصَّلًا لِأَهْلِ النَّهْيِ فِي الطَّبِّ عِلْمًا مُكْمَلًا»

وقال الشارح إن المطلع ورد في نسخة أخرى على نحو الآتي :

أَقُولُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَظْمًا مُفَصَّلًا لِأَهْلِ النَّهْيِ فِي الطَّبِّ عِلْمًا مُكْمَلًا

(٥٥) - «الأرجوزة في معرفة طبائع الإنسان»

نَظَّمُ رَاشِدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ ثَانِي بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرْنِيِّ، صَاحِبِ لَامِيَّةٍ «زَادَ الْفَقِيرُ»، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرَهَا، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقُرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ، وَأَوَائِلِ الْقُرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، فَرَّغَ مِنْ نَظْمِ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ فِي سَنَةِ الْأَلْفِ الْهَجْرِيَّةِ = ١٥٩١ م، وَتَعَدَّ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ أَقْلَ جُودَةٍ مِنْ لَامِيَّتِهِ «زَادَ الْفَقِيرُ». وَمَطْلَعُ الْأَرْجُوزَةِ^(١) :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُجِيبِ الدَّاعِي مُؤَيِّدَا لَيْسَ يَذِي انْقِطَاعٍ»

وفي أثنائها يقول :

«وهذه أرجوزة ابن هاشم منظومة من قول كل عالم»

ويسجل تاريخ الانتهاء منها في البيت الآتي :

«جَاءَتْ عَلَى الْبَدَاءِ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي سَنَةِ الْأَلْفِ وَلَمَّا تَزِدْ»

(١) عن كتاب «فاكهة ابن السبيل»، لراشد بن خلف بن هاشم المتطبب، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م، المقدمة : صفحة ٥.

وللناظم شرح^(١) على أرجوزته، ضَمَّنَهَا علم معرفة طبائع المريض من نبض العروق، ومُسَبِّياتها وسرعتها وبطئها، وألوان البول، وطعم الفم قبل الإفطار، وإخراج الدم الزائد بالفصد والحجامة.

(٥٦) - النَّظْمُ الْوَاردُ فِي «فَاكْهَةِ ابْنِ السَّبِيلِ»

كتاب «فاكهة ابن السبيل» كتاب في الطب^(٢) للشيخ راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم القرني، صاحب لامية «زاد الفقير»، و«الأرجوزة في معرفة طبائع الإنسان»، المتقدم ذكرهما، وهو معمر عاش في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، ومن النظم الوارد في كتابه نذكر على سبيل المثال^(٣):

«في ذكر الأمراض المُتَقَلِّبة في ظاهر البدن، وأولها: في الحميات:

وهناكَ الَّذِي قَدِ عَمَّ لِلْجِسْمِ كُلِّهِ	فأولُهُ الحمى إِذَا مَا تَزُمُّلَا
وَيُعْرَفُ بِاسْتِدْلَالٍ فِي طَعْمِ رِيْقِهِ	فَإِنْ كَانَ مِنْ صَفْرَا فَمَرٌ تَدْفَلَا
وَيَحْمُضُ بِالسُّودَاءِ وَيَحْلُو بِدَمِيهِ	وَإِنْ بَلَغَمَ كَالْمَلْحِ لِلْمَرءِ فَاسْأَلَا

كذلك يرد في الباب الثامن^(٤) في حفظ صحة الجوارح: في صحة العين ما يلي: «قال الناسخ، ولقد رأيت كحالاً وأحببت أن أنسخه هنا:

«هَذَا كَحَالٍ يُدَاوِي جُمْلَةَ الْبَصَرِ	وللخُطُوطِ الَّتِي فِي الْغَيْرِ وَالْأَثَرِ
وَاللُّجْفُونِ الْغِلَاطِ الرَّمْضِ يَنْفَعُهَا	وللدموعِ الَّتِي تَنْهَبِلُ كَالْمَطَرِ
مُجَرَّبٌ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ خَالِقُنَا	فَاعْرِفُوا حَظَّهُ يَا جُمْلَةَ الْبَشَرِ
وَهُوَ الْمَثَلُ مِنْ كُحْلِ وَتَوْتِيهِ	ورأس أخت بماء اليم فاختبر
خُذْهُمْ وَاسْحَقْهُمْ مِنْ بَعْدِ ضَيْفِهِمْ	وَاسْحَقْهَا سَحَقاً قَلِيْقاً غَيْرَ مُحْتَشِرِ

(١) المرجع السابق، المقدمة: صفحة ٢، و صفحة ٥.

(٢) نشرته وزارة التراث القومي والثقافة، بسلطنة عُمان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

(٣) المرجع السابق، الجزء الثاني، صفحة: ١١٤.

(٤) المرجع السابق، الجزء الأول، صفحة: ٧٤.

(٥٧) - قصيدة في علم الطب

لراشد بن خلف .

- مخطوط مكتبة عاشر أفندي، بتركيا - رقم : ٤٤٧ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الأوراق: ٩٨ - ١٠٧، كُتبت بخط نسخ.

(٥٨) - «نظم كفاية المحتاج في علم أحكام العلاج»

لداود بن عمر البصير الأنطاكي، (المتوفى سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).
- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور - ٣٦١، ويقع في ٤٣ صفحة.

القرن الحادي عشر الهجري

(٥٩) - «الهدية المقبولة في حُلِّ الطبِّ مشمولة»

نظم لأبي العباس أحمد بن صالح بن إبراهيم الدُّرعي الأكتاوي، (المتوفى سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م)، أتمه سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١م كما جاء في أحد أبيات المنظومة، وللناظم شرح على أرجوزته، وأول النظم الذي يعرض لشتى الأمراض، ووسائل علاجها :

«حَمْدًا لِمَنْ يَبْدُو الشِّفَاءُ بَعْدَ الْبَلَاءِ كَيْفَمَا يَشَاءُ»
وآخره :

«فَهَذِهِ الْهَدِيَّةُ الْمَقْبُولَةُ جَاءَتْ بِحَمْدِ رَبِّنَا مَوْصُولَةُ
أَتَى بِهَا لَرَبِّهِ الْعَلِيِّ أَحْمَدُ نَجْلُ صَالِحِ الدُّرْعِيِّ»

ويبلغ عدد أبيات المنظومة ١٠١١ بيتاً.

من مخطوطات الأرجوزة

٨/١ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

١ - رقم : ٥٢٥٦، ويقع في ٢٨ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، كتبت بخط

- مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر.
- ٢- رقم : ٤٥٤٠ ضمن مجموع، ويقع في ١٧ ورقة، مسطرتها غير متساوية، وهذه النسخة متأكلة، وتكثر فيها الخروم.
- ٣- رقم : ٦٩٩٥، ويقع في ٢٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فرغ من انتساخها في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨م.
- ٤- رقم : ٧٣٨٥، ويقع في ٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، تمت كتابتها سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م، وبها خروم كثيرة.
- ٥- رقم : ١٠١٢٥، وبه ١٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الأول، فرغ من كتابتها في ١٦ محرم سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٨م، بخط أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النظيفي.
- ٦- رقم : ٨٧٢٧، ويقع في ٢٤ ورقة مسطرتها غير متساوية.
- ٧- رقم : ٨٩٣، وبه ١٤ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا.
- ٨- رقم : ٢٦٧ ك ضمن مجموع، ويشتمل على ٣٥ ورقة.
- ٩- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - طب.

من شروح الألفية

- (أ) - شرح للناظم نفسه على أرجوزته الألفية بعنوان :
- «الدُّرر المحمولة في [علي] الهدية المقبولة في حلل الطب مشمولة»
- يجيء في آخره :

«وختم عليها - بقولي وبالله التوفيق - أواخر... رجب المبارك سنة خمس ومائة وألف، وتجلت كذلك غرره المنيرة في أول فرع منه، بعد ذلك انتهاء عشية يوم الخميس المبارك من أواسط جمدى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف».

ويبدو أن الشرح قد جاء تحقيقا لما أشار به الشيخ أحمد بن محمد الغماري المعروف بالحبيب اللمطي السجلماسي، وقد رُتب الدَّرعي شرحه على سبعة مطالب.

من مخطوطات الشرح

١ / ٣ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

- ١ - رقم : ٣٥٧، ويقع في ٢٣٠ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، كتبت بخط مغربي جيد، أسود، وأبيات الأرجوزة والعناوين بمداد أحمر أو أزرق، فُرِغَ من كتابتها في ٢ شوال سنة ١٢٦٩ هـ = ١٨٥٢ م.
- ٢ - رقم : ١٢٠٣٠ ز، ويشتمل على ١٧٧ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطراً، كُتِبَتْ بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وقد أُلْحِقَ بالشرح نصُّ الأرجوزة المشروحة كاملاً، فُرِغَ من كتابة هذه النسخة في ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م.
- ٣ - رقم : ٩٠٤٨، وبه مقتطفات فحسب، في ١٠ ورقات، مسطرتها ٣٥ سطراً، كُتِبَتْ بخط مغربي وسط، بمداد أسود.

(ب) - شرح وتتميم لمنظومة الدَّرْعِي، وهو بعنوان :

«مشارك الأنوار في رياض الأزهار»

لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم النظيفي السُّوسِي، (وكان حياً سنة ١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م).

- ١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٠٧٢، ويقع في ٢٧٧ ورقة مسطرتها غير متساوية، كُتِبَتْ بخط مغربي وسط، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، بيد محمد بن إبراهيم الجندوزي الجزولي النظيفي داراً ومنشأً، السُّوسِي بلداً، فَرِغَ من كتابتها في أول شهر رجب سنة ١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م، ولعل الناسخ هو نفسه الشارح.
- ٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٦٢٧٥، ويقع في ١٥٢ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً، كُتِبَتْ بخط مغربي وسط، بمداد أسود وأحمر، بيد أحمد ابن عبد الرحمن بن يوسف، ويُفهم من آخر هذه النسخة أن الشارح فَرِغَ من شرحه في أول رجب سنة ١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م في داره بمراكش، ولعل ذلك يرجح أن تكون النسخة المتقدمة هي نسخة المؤلف.

(٦٠) - «المنظومة الطبية في المعالجات والأدوية المرضية»

لأحمد بن صالح الدُّرعي المغربي المتقدم .

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٩٨٦ ، في ٣٤ ورقة ، وهو مؤرخ سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

(٦١) - نَظْم «المفرح القوامي» - أَلْفِيَّة

نظم في الطب، لقوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني، نظم فيه كتاب «قانونجه في الطب» للجغميني على كتاب «القانون» لابن سينا، وقد رُتب القزويني منظومته على ترتيب قانونجه، أي في عشر مقالات، تقع في نحو ١٢٠٥ بيتاً، وقد سُمِّيَ هذا النظم : «بالمرح القواميه» أو «مُعزح القوام» أو «المُفرح القوامي»، كذا «نَظْم قانونجه»، و «قانونجه منظومة في الطب»، ومطلع النظم :

«الرَّكْنُ جِسْمٌ هُوَ جُزْءٌ أَوَّلِي لِكُلِّ مَا رُكِّبَ أَهْيَا الْوَلِي

وقد تمَّ تأليفه سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م في قزوین، كما يدلُّ على ذلك آخر الألفيَّة الذي ينتهي بالبيتين :

«قَدْ تَمَّ مَا يُسَّرُّ لِي أَنْ أَنْشِئَهُ فِي عَامِ سِتَّةِ وَأَلْفٍ وَمِئَةٍ
وَكَانَ قَزَوِينُ لَنَا مَقَامًا وَالْحَمْدُ كَالْمِسْكِ لَهَا خِتَامًا»

كما ورد في مخطوط خزائن كتب الأوقاف، بالعراق^(١) - رقم : ٢٩٩٩ : ٦٠٣ .

وَأَوَّلُ نَظْمٍ قَوَامِ الدِّينِ الْقَزَوِينِي فِي مَخْطُوطَاتِ الْمُتَحَفِ الْعِرَاقِيِّ هُوَ :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الشَّافِي وَحَافِظِ الْأَنْامِ بِالْأَلْطَافِ»

(١) وينسبه فهرس المكتبة لمؤلف غير معلوم .

وتشمل هذه المخطوطات:

١ / ٣ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

١ - رقم : ٥٢٧٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ١١٠ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، نسخة جيدة، فُرِغ من كتابتها سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

٢ - رقم : ١٠٤٩٧ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويقع في ٤٠ صفحة، مسطرتها ١٥ سطراً، كتبها أرسطو بن علي تقي، سنة ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م، وتنتهي بالفصل الثالث من المقالة الخامسة.

٣ - رقم : ٨٣٤٦، ويضم ٤٢ صفحة، مسطرتها ١٣ سطراً، وهذه نسخة جيدة، إلا أنها ناقصة الأول.

٤ - مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية بواشنطن^(١) - رقم : ٨٦ أ - مجموعة سومر، ويقع في ٤٧ ورقة، والقصيدة تشتمل على ١٢٠٥ بيتاً في الطب، مرتبة على عشر مقالات، تناول الطب العام، وأعضاء الجسم، والأمراض والمأكولات والتشريح، ويعرض آخر فصول القصيدة لأحوال الطيخ، وأول المخطوط بعد شرح لخطة المؤلف :

«بسم الله طيب القلوب :

مَنْظُومَةُ الْمُفْرَحِ الْقَوَامِيِّ جَفْظُ الصَّحَّاحِ وَشِفَا الْأَسْقَامِ»
وآخره :

«وَكَانَ قَزَوِينَ لَنَا مَقَاماً وَالْحَمْدُ كَالْمَسْكِ بِهَا خِتَاماً»

تَمَّ الْمُفْرَحِ الْقَوَامِيِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ السَّوَامِيِّ

(٦٢) - «برء الآلام في صنعة الفصاد والحجام»

نَظَّمَ مُحَمَّدٌ فَهِيمُ الْحَلَّاقَةُ، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ الْجِرَاحِيِّ الشَّرِيفِيِّ.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طلعت - طب ٥٠٢،

ويشتمل على ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م.

(١) يُنسَبُ خَطُّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنْغِيْنِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَصِيدَةَ لِقَوَامِ الدِّينِ الْقَزَوِينِيِّ نَظْمًا لِكِتَابِ «قَانُونِهِ فِي الطَّبِّ»، لِلجَنْغِيْنِيِّ، كَمَا تَقْدُمُ ذِكْرُهُ.

القرن الثاني عشر الهجري

(٦٣) - «معينة المعاني» - ألفية

منظومة في الطب من تأليف الشيخ إبراهيم بن أحمد الشيوخي الدسوقي الشافعي^(١)، وتقع في حوالي ألفي بيت، فرغ من نظمها سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م، أولها:

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَرْمَدِ ذُو الْفَقْرِ إِبْرَاهِيمُ نَجْلُ أَحْمَدِ»

من مخطوطات الألفية

١ - مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا - رقم : ١٤٦٧ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٣٨، كتبها محمد يوسف، بخط النسخ، سنة ١٢٥١هـ = ١٨٣٥م.

٢ - مخطوط مكتبة جامعة استانبول - القسم العربي - رقم : ٦١٦٩ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٩١/أ - ١١٨/ب، كتبت بخط النسخ، بيد سيد محمود رمضان بن سيد علي، سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٣٥٠٤ج)، ضمن مجموعة، الأوراق : ١ - ٣٢، كتبت بخط مغربي. ٤ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : علم الطب) - رقم : [٥٩٣] ٥٣٦١٤، ويقع في ٤٢ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، نسخة في مجلد.

من مطبوعات الألفية

١ - طبع المطبعة الكستلية، بالقاهرة، سنة ١٢٧٧هـ = ١٨٦٠م (توجد نسخة منها بالمكتبة الأزهرية، برقم : [٤٣٣] حليم ٣٤٤٥٢، ضمن مجموعة).

٢ - طبع المطبعة الكستلية، بالقاهرة، سنة ١٢٩١هـ = ١٨٧٤م، ضمن مجموعة، في مجلد، من صفحة ١٨ الى صفحة ٤٧.

(١) راجع «هدية العارفين» - ١ : ٤١، «الأعلام» للزركلي - ١ : ٣٠، «معجم المؤلفين» - ١ : ٥، «إيضاح المكنون» - ٢ : ٥١٤.

(توجد نسخة منها بالمكتبة الأزهرية، برقم : [٣٩] ٤٧٨٥)
٣ - طُبِعَ مصر في السنوات : ١٣٠٠هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٧هـ (١٨٨٢م)،
١٨٨٤م، ١٨٨٩م).
(راجع سر كيس في معجمه - ٢ : ١١٧٧، ويذكرها بعنوان : «مُغْنِيَةُ
المعاني في علم الطب والحكمة».)

(٦٤) - «الهداية المقبولة في حلل الطب لابن عبد الحكيم»

(منظومة) مؤلف غير معلوم.
- مخطوط مكتبة جامعة استانبول - رقم : ٤٧٩٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن
مجموع، الصفحات : ٣٧/ب - ٦٢/أ، كتبت بخط مغربي، في القرن ١٢هـ
= القرن ١٨م.

(٦٥) - «أرجوزة الطب والدواء، في شرح منظومة ابن سينا»

شرح منظوم على منظومة الشيخ الرئيس ابن سينا، «في حفظ الصحة في
فصول السنة الأربعة»، ويقع الشرح المنظوم في ٩٠٠ بيت، أنشأه الشيخ عبد
الرحمن بن يوسف بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن منصور بن يعقوب، المعروف
بالمغراوي، وأوله:

«يَقُولُ نَجْلُ يُوسُفَ الْمُسَمَّى بِعَايِدِ الرَّحْمَنِ فِي ذَا النَّظْمِ»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس: علم الطب) - رقم :
[٣٨٢] السقا ٢٨٨٩٢، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، بخط المؤلف، وتقع في
٢٠ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وبهامشها تقييدات، وقد أصابها رطوبة.

(٦٦) - منظومة في أصول علم الطب وشرحها

لم يُسْتَدَلَّ على مؤلفها، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْقَادِرِ النَّافِعِ الضَّارِّ الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ»

- مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (فهرس سنة ١٩٧٨م) - رقم :
طب - ٢٢، كُتِبَ بخط نسخي متوسط، ضمن مجموع في ١٣٢ ورقة، خُطَّتْ

فواصل الشَّعر فيه بالمداد الأحمر، وقد فُرج من كتابته سنة ١١٢٦هـ = ١٧١٤م.

القرن الثالث عشر الهجري

(٦٧) - منظومة في التشريح

للشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار المصري، (١١٩٠ - ١٢٥٠ هـ) = (١٧٧٦ - ١٨٣٥ م)، وعليها شرح للشيخ محمد العطار الدمشقي، (من علماء القرن ١٣هـ = القرن ١٩م)، فرغ من تأليفه سنة ١٢٢٧هـ = ١٨١٢م.

وأول منظومة التشريح :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْقَادِرِ مُدَبِّرِ الْأَشْيَاءِ وَالْمَقَادِرِ»

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : علم الطب) - رقم : [٥٧] أباطة ٦٥٠٨، نسخة في مجلد بقلم معتاد، في ٤٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : علم الطب) - رقم : [٥٨] أباطة ٦٥٠٩، نسخة في مجلد بقلم معتاد، وتقع في ٥٠ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٣ - مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور - ١٢٤، ويقع في ٤١٦ صفحة.

(٦٨) - أرجوزة في الطب

لعلها لمحمد حسين ميرزا اقا الطبيب، وتقع في ٣٨ بيتاً.
- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٢٢٣٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في صفحتين مسطرتها ٢١ سطراً، فُرج من كتابتها سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، ولعل هذه النسخة قد كُتبت بخط الناظم.

(٦٩) - أرجوزة في منافع النكاح ومضاره

نظم عبد الخالق أحمد بن صالح.

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - تيمور - ٣٥٠، ويقع في ١٦

صفحة، فُرج من كتابتها سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م.

(٧٠) - «درة الغواص وغرة الخواص»

نظم أحمد المغربي السوسي، الشهير بالعيس.

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم: طب - تيمور - ٤٤٩، ويشتمل على ٢٢ صفحة، ويرجع تاريخ الكتابة الى سنة ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م.

القرن الرابع عشر الهجري

(٧١) - «المنظومات الطبية في التدابير الصحية»

من جمع وتأليف الدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)، وتشمل منظومات للشيخ الرئيس ابن سينا وغيره.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم: (٤١٩٠ل)، ويقع في حوالي ٥٤ صفحة، مسطرتها مختلفة، كتبت بخط جامعها، وكان الفراغ من كتابتها في يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م.

منظومات لم تُحدد تواريخها

(٧٢) - «أرجوزة وجيزة في عدد العروق المفصودة»

للشيخ محمد بن مكي، وتقع الأرجوزة في ٢٠ بيتا.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم: ٢٩٤٣ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الصفحات: ٢٦٠/ب - ٢٦١/ب.

أول النظم:

«الحمد لله الحكيم الشافي العالم الغيب العليم الكافي

أحمدُهُ عَلَى سُبُوغِ نَعْمَتِهِ أشكرُهُ عَلَى بُلُوغِ حَكْمَتِهِ
وَبَعْدَهُ فَهَذِهِ أَرْجُوزُهُ مفيدةٌ لطيفةٌ وجيزة
نَذْكُرُ فِيهَا كُلَّ مَا تَقْصِدُ مِنْ مَرَضٍ لَغَرَضٍ تَقْصِدُ
وَكُلَّ مَا يُقْصَدُ لِلْأَمْرَاضِ وَيَقْصَدُ الْقَاصِدُ لِلْأَعْرَاضِ
سَبْعَ وَعِشْرُونَ وَعَشْرُ قَابِضَةٍ وستةٌ من العروقِ النَّابِضَةِ»

(٧٣) - «أرجوزة في جذب الخلط»

للشيخ محمد بن مكي المتقدم، وتتكون الأرجوزة من أحد عشر بيتاً.
- المخطوط السابق نفسه، صفحة ٢٦١/ب، ومطلع النظم :

«لجذبِكَ الخلطَ شُرُوطُ أربعه مشهورةٌ وإحدى عشر مُجْتَمِعَه
أربعُ مِيماتٍ وماله اندفع غير طبعي وضرٌّ قد يَقَعُ
وآخرها :

«جامعُها ناظمُها ابنُ مكي بفرطٍ لإنجازٍ وحسنِ سَبكِ»

(٧٤) - منظومة في شروط الجماع

لعلها لأحمد بن منتصر، وتقع في ٤١ بيتاً.
٢/١ - مخطوطا المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع،
الصفحات : ٢١٣/ب - ٢١٥/أ، ونسخة أخرى بالصفحات، ٢٨٥/أ -
٢٨٦/أ.

أولها :

«تَأْدِبُ إِذْ تُجَامِعُ فِي الْحَلَالِ بَأْدَابِ النَّبِيِّ عَلَى اعْتِدَالِ
وَسَمَى وَاسْتَعَدَّ مِنْ قَبْلِ وَاقْرَأ لإخلاصٍ وجنبٍ بالتوال
وَعَطَّ الرَّأْسَ وَاحْذَرُ أَنْ تُجَامِعَ قِياماً وعلى جَنْبٍ بِحَالِ
وَعَطَّ الْمُؤَخَّرِينَ وَإِنْ أَرَدْتُمْ (مُعَاوَدَةً)^(١) تَوْضُحاً بِالزُّلَالِ

(١) في النسخة الثانية بالمخطوط نفسه : «نفع مداومة» .

ولا تستقبلن وأصبر قليلا
ولا تنكح على ظهر ولا في
وآخرها :
«وَللهِ الْمُهَيِّمِينَ كُلُّ حَمْدٍ مِنْ الْأَنْفَاسِ أَيِّ فِي كُلِّ حَالٍ
وبعد صلاة ربي مع سلامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مَعَ صَاحِبِ آلٍ»

(٧٥) - منظومة في علم الحرف والطب من المجربات

تأليف أحمد بن منتصر.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ ، ضمن مجموع ، الصفحات :
٢١١/ب - ٢١٣/ب .

أولها :

«قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ مَنَّصَرٍ
واشكر الله عَلَى أَفْضَالِهِ
وَبَعْدَ قَدْ نَظَّمْتُ مَا جَرَّبْتُهُ
أَسْأَلُ نَفْعَهُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ
لِلْأَلْفَاتِ أَحْرَفُ يَا تَالِي
طَاءً وَظَاءً بَعْدَهُنَّ فَاءً
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْمُقْتَدِرِ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مِنْ الْخَوَاصِّ بِمَنَافِعِ مَا حَتَجْتُهُ
مِنْ كُلِّ مَنْ جَرَّبَهُ وَانْتَفَعَا
أَلْفٌ وَبَاتَاءٌ عَلَى التَّوَالِي
كَأَفْ وَلَا مَ لَا مَ أَلْفٍ وَيَاءٌ»

(٧٦) - أرجوزة الغول الفشتالي في الطب

نظم أبي القاسم ، أحمد بن محمد بن عيسى الغول الفشتالي ، ويقع في ٧٤٠
بيتاً ، وأوله :

«نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ ذَا الْأَلَاءِ مُنْزِلَ الدَّوَاءِ لِإِدْوَاءِ»
وآخره :

«وَصَلَوَاتُ الظَّاهِرِ التَّوَّابِ عَلَى الرَّسُولِ الطَّاهِرِ الْأَوَّابِ
مَا صَدَعَ الْقَمَرِي فِي فَنَانٍ يَزْهُو الْخَلِيُّ الْقَلْبِ وَالظَّنَّانِ»

- ١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١٢٠٣٠ ز، ضمن مجموع، ويقع في ١٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي متوسط.
- ٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١٢٠٦٩ ز، ضمن مجموع، ويشتمل على ٤٠ ورقة، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط متوسط بمداد رديء.

(٧٨) - منظومة في علاج العين

للقائد علي إبراهيم الأندلسي، وتقع في ١٦ بيتاً،

ومطلع النظم :

«وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْإِيَارِجِ لِلْحِفْظِ وَالْعَيْنِينَ وَالنَّجَاتِجِ»
وآخرها :

«وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ فِي الْأَبْكَارِ وَفِي الْغِيَاهِبِ مَعَ الْأَسْحَارِ
عَلَى النَّبِيِّ خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَشْبَاهِ»

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، وترد المنظومة في ورقة واحدة، كُتبت بخط مغربي حسن.

(٧٩) - أبيات في «المرارات التي تصلح لأمراض العينين»

وهي من نظم الأمير، مولاي عبد السلام بن أمير المؤمنين، سيدي محمد بن عبدالله بن إسماعيل، الشريف الحسني، وتشتمل على أربعة أبيات.

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، مكوّن من ٣٤ ورقة، وتحى الأبيات الأربع بعد «أرجوزة في الأغذية»، لم يُعلم اسم ناظمها.

(٨٠) - أرجوزة في حفظ الصحة

لأبي محمد عبد الكريم بن عبد المومن، وتتكون من ٥٤ بيتاً.

مطلعها :

«مَنْ رَأَى أَنْ يَحْطَى بِحَسْمِ الدَّاءِ فَلْيَلْتَزِمِ تَقْوِيَةَ [الْأَعْضَاءِ]»

وآخرها :

«فَهَذِهِ مُضِرَّةٌ مُوَلَّدَةٌ أَنْوَاعَ أَمْرَاضٍ لُبَّابِ الْمَقْعَدَةِ»

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، وتقع الأرجوزة في ٣ ورقات، مسطرتها غير متساوية، وعلى الهامش بعض الشروح، لعلها لصاحب الأرجوزة.

(٨١) - منظومة في الطب

لأبي الوفاء البردوسي.

- مخطوط خزانة شاذلي تكيه سي، بتركيا - رقم : ١٥١ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٦ - ١٤٩، كُتبت بقلم النسخ.

(٨٢) - أرجوزة في الطب

لخضر بن علي الخطاب حاجي باشا.

- طبع الأستانة.

(راجع : سركيس في معجمه - ١ : ٧٣٢)

(٨٣) - منظومة تشتمل على ما يُحصل من اختلاج

الأعضاء إذا اختلجت^(١)

لم يُعلم ناظمها، ويُنسبها بعضهم لابن سينا، وتقع في نحو خمسين ومائة بيت ونيف.

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع،

الصفحات : ٣٢٩/ب - ٣٣٤/ب.

وأوّل النَّظْمِ :

«أَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمٍ حَسَنٍ بِأَدَلَّةِ اخْتِلَاجِ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ

(١) في «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ١ : ٣١، ٣٢ : «علم الاختلاج : وهو من فروع علم الفراسة. قال المولى أبو الخير : هو علم باحث عن كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي ستقع عليه، وأحواله، وعلى أمواله، ونفعه...»

مُقَدَّمُ الرَّاسِ يُصِيبُ رِزْقًا
وَأَمُّ رَاسِ الْمَرْءِ عِزٌّ وَشَرَفٌ
وَقِيلَ فِي الْهَامَةِ خَوْفٌ وَسَقَرٌ
وَجُمْلَةُ الرَّاسِ بَشِيرُ مَالٍ
وَعِنْدَمَا يَخْتَلِجُ الْفَمُ حَذْوَةَ
وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى الْخَسَارِ
وَشَقَّهُ الْأَيْمَنُ رِزْقٌ وَسَعَةٌ
وَقِيلَ فِي الْجَبْهَةِ رِزْقٌ حَسَنٌ
هَذَا وَبَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ قَدْ ذُكِرَ
وَصَدْعُهُ الْأَيْمَنُ تَعْلُو رُتْبَتِهِ
وَأُذُنُهُ الْيُمْنَى سُرُورٌ وَظَفَرُ
وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ قُدُومٌ غَايِبٌ
وَقِيلَ بَلْ يَسْمَعُ مَا يَكْرَهُهُ
قِرْقُوشَةُ الْأُذُنِ الْيَسَارِ فَرْخٌ
وَحَاجِبُ الْمُوقِ قَبِيحٌ يَعْمَلُ
وَجَفْنُهُ الْأَعْلَى بُكَاءٌ يَكْثُرُ
وَالْمَالِقُ فِي الْيُمْنَى كَلَامٌ نَكْدٌ
وَجُمْلَةُ الْعَيْنَيْنِ سُرُورٌ وَشَفَا

ويختتم الناظم منظومته بقوله :

كَذَلِكَ الْيَافُوخُ لَيْسَ يَشْقَى
وَرِفْعَةٌ وَدَعَةٌ مَعَ التَّرَفِ
وَقِيلَ هُمُ ثُمَّ نَصْرٌ وَظَفَرٌ
وَرِفْعَةٌ مِنْ مَلِكٍ مُفْضَالٌ
يَنَالُ عِزًّا وَكَذَا التَّرْقُوتُ
فِي الْحَالِ وَالنَّفْسُ فِي التَّجَارَةِ
وَفِي الْيَسَارِ رِفْعَةٌ مَعَ الدَّعَةِ
وَرِفْعَةٌ وَمَنْ يَخَافُ يَأْمَنُ
بِأَنَّهُ غَمٌّ يَزُولُ فَاعْتَبِرْ
وَفِي الْيَسَارِ تَجَلِي مَسْرُتِهِ
وَأُذُنُهُ الْيُسْرَى عُلُوٌّ يُعْتَبَرُ
وَفِي الْيَسَارِ خَبَرٌ مِنْ كَاذِبٍ
فِي الشُّحْمَتَيْنِ عِنْدَ مَنْ جَرَبَتْ
بِغَايِبٍ يَقْدَمُ لَيْسَ بِتَرْخٍ
وَفِي الْيَسَارِ فَهُوَ رِزْقٌ يَحْصُلُ
وَفِي الْيَسَارِ فَيَرَى مَا يُوَثِّرُ
وَمَاقَهُ الْإَيْسَرُ بَشَرٌ يُوَلَّدُ
وَفِي الْيَسَارِ فَهُوَ خَيْرٌ وَكَفَى

«فَهَذِهِ جُمْلَةُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ
وَأَمَّا نَظْمْتُ مَا نَظَّمْتُهُ
مِنْ كَرَمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْبَارِي
لِيُعَلِّمَ الْمَرْءَ بِمَا سَيَأْتِي
فَاعْجَبْ لِأَمْرِ يُدْهِشُ الْمَرْءَ وَعَا
وَانْظُرْ إِلَى الْأَعْضَاءِ فِي الْإِنْسَانِ

جَرَبْتُ مَا قُلْتُ بِهَا طُولَ الزَّمَنِ
لِمَا اتَّعَظْتُ بِالَّذِي عَايَيْتُهُ
يُحْزِنُكَ الْعَفْوُ بِلا اخْتِيَارٍ
مِنْ نَفْعِهِ وَضَرُّهُ فِي الْآتِي
وَسَبِّحْ اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ
تَنْطِقْ فِي الْمَرْءِ بِلا لِسَانٍ

فَكَيْفَ لَا تَشْهَدُ فِي الْقِيَامَةِ عَلَيْكَ إِذْ لَا تَنْفَعُ النَّدَامَةُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا خَمْدًا كَثِيرًا وَعَلَى مَا أَنْعَمَنَا
وَصَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ

تمت المنظومة في اختلاج الأعضاء بحمد الله وعونه»

٢ - مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي، ببغداد - رقم : ٢٨ / مجاميع،
الرسالة الأولى في المجموع، الصفحات : ١ - ٥ / أ، ومسطرتها ١٣ سطراً،
وهي بعنوان :

«اختلاج نامہ^(١) لأعضاء البدن»

وتنسب إلى مؤلف غير معلوم، وتضم - في هذه النسخة - ١٢٣ بيتاً، أولها :
«أَبْدَأُ بِسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمٍ حَسَنٍ بِأَدَلَّةِ إِنْخِلَاجِ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ»
وآخرها :

«وَصَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ»

وقد تمت كتابة هذه النسخة في شهر جمادى الأولى، سنة ١٢٩٣هـ =
١٨٧٦م.

(٨٤) - منظومة في الطب

تأليف أحمد حسب الله.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : طب - ٩٨٨، ويقع في
أربع ورقات.

(١) لفظة فارسية بمعنى «رسالة».

منظومات لم يعلم مؤلفوها

(٨٥) - أرجوزة في الطب

لم يُحدّد ناظمها ..

- مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٥١١٤ ، ويقع في ٤٧ ورقة ، وهو غير مؤرخ ، ولعلّه يرجع إلى القرن ١٠هـ = القرن ١٦م ، على وجه التقريب .

(٨٦) - أرجوزة في الطب والأغذية وحفظ الصحة

لم يُعلم ناظمها ، وأولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَنَا وَأَبَدَعَ الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ»
وآخرها :

«فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ ذِي الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَذِي الْمَحَامِدِ
تُمُّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَائِمُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِنْ هَاشِمٍ»

وتشتمل الأرجوزة على ٣٩٤ بيتاً .

- ١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١٢٠٦٩ ، ضمن مجموع ، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ٢٠ سطراً ، كتبت بخط مغربي حسن .
- ٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥ ضمن مجموع .

(٨٧) - أرجوزة في أمراض العين

لم يُعلم ناظمها ، وتشتمل على ٥٣ بيتاً .

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم : ٢٩٤٣ (٤) ، الكتاب الرابع ضمن مجموع ، الصفحات : ٢٥٨/ب - ٢٦٠/ب .
أول النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الشَّافِي الْوَاحِدِ النُّورِ الْعَلِيمِ الْكَافِي
مُنُورِ الْأَبْصَارِ بِالضِّيَاءِ وَخَالِقِ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاءِ

وَصَلَوَاتُ اللَّهِ خَالِقِ الْبَحْرِ عَلَى أَنْبِيَاءِ ذَكَرَهُمْ يَجْلُو الْفِكَرِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ الْأَخْيَارِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلَا إِضْرَارِ
وَيَعْدُ فَهَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ مُبَيِّنَةٌ الْإِلْفَاطِ لَا مَرْمُوزَةَ
نَظَّمْتُهَا فِي الْكُحْلِ لِلْكَحَالِ لِحِفْظِ حَرِّ الْعِلْمِ بِالْإِجْمَالِ
وَهَا أَنَا مُبْتَدِي بِالْقَوْلِ بِعَوْنِ ذِي الطُّولِ الْقَوِيِّ الْحَوْلِ

القول في أمراض جفن العين

لِلجَفْنِ أَمْرَاضٌ تُعَدُّ أَرْبَعَةً مَعَ أَرْبَعِينَ قَدْ أَتَتْ مُجْمَعَةً
الْجَرْبُ التَّحْجُرُ السَّلَاقِ الشُّتْرَةُ الشَّعِيرَةُ الشَّرْنَاقِ
كَذَاكَ الْإِنْتِشَارُ مِنْ أَهْدَابِ وَمَا اعْتَرَى الشَّعْرَ مِنْ انْقِلَابِ
وَزَايِدُ الشَّعْرِ وَهَدْبٌ أَبْيَضُ وَغِلْظٌ وَعُقْدَةٌ قَدْ تَعْرِضُ
كَذَا الْقُرُوحُ وَالشَّرَا وَالنَّمْلَةُ وَالْإِلْتِصَاقُ وَالْجَشَأُ وَالْكَمْنَةُ
وَشَلَعٌ وَبَرْدٌ وَتَوْتَةٌ وَوَرْدَنِيَجٌ وَدَمَلٌ وَحَكَّةٌ
قَهْجٌ مَعَ انْتِفَاحٍ ظَاهِرٍ وَالْقَمْلُ وَالْقُمَقَامُ فِي الْمَسَافِرِ
تَاكُلُ صَلَابَةٌ سَرَطَانُ وَكَثْرَةُ الطَّرْفِ كَذَا الْقِرْدَانُ
مَوْتُ دَمٍ وَخُضْرَةُ الْجُفُونِ وَنَارٌ فَارَسِيَّةٌ وَقَلَقُمُونِ
وَوَرَمٌ رَخْوٌ كَدَادَاتِ الْبَقَرِ وَخُمْرَةٌ مَعَ اخْتِلَافٍ قَدْ ظَهَرَ
كَذَا كَرَكَ سَرَخَا مَعَ التَّالِيلِ وَسَعْفَةٌ فِي الْجِلْدِ مِنْ تَحْلِيلِ

في أمراض الماق

ثَلَاثَةُ أَمْرَاضٍ مَاقٍ بِالْعَدَدِ مِنْ عَزَبٍ وَسَيْلَانٍ وَعُغْدَدِ

في أمراض الطبقة الملتحمة

وَجُمْلَةُ الْأَمْرَاضِ فِي الْمُلْتَحِمَةِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ مُلْتَمِمَةٌ
مِنْ طَرْفَةٍ وَظَفَرَةٍ وَوَدَقَةٍ وَسَبِيلٌ يَعْزُبُ حَوْلَ الْحَدَقَةِ
دَبِيلَةٌ وَتَوْتَةٌ وَدَمْعَةٌ وَالْإِنْتِفَاحُ وَالْحَسَأُ وَالْحَرَكَةُ
زِيَادَةُ لَحْمٍ كَدَوْرَةٌ وَرَمَدٌ كَذَا انْحِلَالُ الْقَرْدِ فِيهَا يُوجَدُ

في أمراض الطبقة القرنية

وَعِدَّةُ الْأَمْرَاضِ لِلْقَرْنِيَّةِ مِنْ خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ سِوَاهِ
الانحراف والقروح والحفر وتغير اللون وأثر إن ظهر
تتوها والسلخ والديلة والغلط والجفاف والخشونة
رطوبة فيها كذا التشنج بثورها وسرطان مزعج

في أمراض الطبقة العينية

سبعة أمراض لثقب الحدقة وعشرة قد أتت محققة
ضيق انحراف انخراق مفسد والاتساع الروح قد تبدد
والكمنة والتتو عند المهرة والمآقي أنواعه إحدى عشره
يقبل منها القدح نوعان فقط وليس في المآقي يرجى برء قط

في أمراض الرطوبة البيضاء

تغير اللون مع الكدورة مما يرى يحدث للبيضة
رطوبة ويئسها وصغرها غلظها رقتها كبرها
جملة ما يخصها ثمانية وقد تنسد لأموح عايدته

في أمراض الطبقة العنكبوتية

للعنكبوتية ثلاثة رسما تغرق تشنج والورم

في أمراض الرطوبة الجلدية

كذا الجلدية فيها عشره تفرق أقصاها وكدره
تغير اللون زوال كبر غورها ويئسها والصغر
والضغط والخشونة المغيره كذا الزجاجية فيها عشره

في الرطوبة الزجاجية

تَغَيَّرُ اللَّوْنُ جُحُوظٌ وَصِغَرُ جُمُودِهَا وَيُبْسُهَا وَالْكِبَرُ
غَلْظُهَا تَفَرُّقٌ رُطُوبَةٍ خَمُوتُهَا مِنْ عَدَاهَا مَحْسُوبَةٌ

في أمراض الطبقة الشبكية

لِلشَّبَكِيِّ سَبْعَةٌ مُحَقَّقَةٌ الْيَرْقَانُ وَانْصِدادُ الْحَدَقَةِ
السَّدَّةُ الْوَرْدَنِيَّةُ التَّفَرُّقُ سُوءُ الْمِزَاجِ وَوَرَمٌ يَفْرُقُ

في أمراض الطبقة المشيمية

وَفِي الْمَشِيمَةِ زَوْجٌ يَوْجَدُ تَفَرُّقٌ وَسُوءٌ مِزَاجٌ مُفْسِدٌ

في أمراض الطبقة الصلبة

خَمْسَةُ أَمْرَاضٍ تُرَى فِي الصَّلْبَةِ نَذَكُرُهَا مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ الْعُصْبَةِ
فَالْأَوَّلُ التَّوَاؤُهُمَا وَالْوَرَمُ تَفَرُّقٌ سُوءٌ مِزَاجٌ مُحْكَمٌ
كَذَا الاسْتِرْخَاءُ ثَمَّتْ خَمْسَةٌ وَالْعَصَبُ الْأَجُوفُ فِيهِ سِتَّةٌ

في أمراض العصبة المجوفة

ضَيْقٌ اتِّسَاعٌ وَرَمٌ وَسَدَّةٌ تَفَرُّقٌ سُوءٌ مِزَاجٌ مُخَدِّثٌ

في أمراض الروح الباصر والعضلي

وَالرُّوحُ فِيهِ خَمْسَةٌ فَالْقِلَّةُ الْغَلْظُ وَانْتِشَارٌ وَالرَّقَّةُ
تَكَثُّرٌ فِيهِ وَأَمْرَاضُ الْفَضْلِ اثْنَانِ تَشْنُجٌ كَذَا اسْتِرْخَاءٌ حَصَلُ

في أمراض لا تختص بطبقه

ثَلَاثَةٌ مَعَ عَشْرَةٍ مُحَقَّقَةٌ أَمْرَاضٌ لَا تَنْسِبُهَا لِطَبَقَةِ
أَوَّلُهَا الْعَمَى وَضَعْفُ فِي الْبَصَرِ كَذَا الْخِيَالَاتُ الْعَشَائِمُ الْجَهْرُ
بَعْدَ الشُّعَاعِ وَالْقَمُورُ الْحَوْلِي قَوْلِي الْمَثَلُ بِغَيْرِ الْأَحْوَالِ
وَمَرَضٌ عَيْنِي اسْمُهُ بِالزَّرْقَةِ وَخَفَشُ وَبِالْجَحْوَظِ تَمَّتْ

«تمت بعون الله تعالى»

(٨٨) - أرجوزة في الطب

لناظمٍ غير معلوم، قَسَّمَهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ هِيَ :

الباب الأول : في مقدمة الكتاب، وفي معرفة الأشياء التي بإصلاحها تتم
معالجة الأمراض، وأول هذا الباب :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلِ النِّعَمِ مُصَوِّرِ الْخَلْقِ وَبَارِي النَّسَمِ
وَخَالِقِ الْأَشْيَاءِ بِأَقْتِدَارٍ وَحَكَمَةِ مُشْرِقَةِ الْأَنْوَارِ
وَمُوجِدِ الْأَشْخَاصِ مِنْ بَعْدِ الْعَدَمِ مُوَلِّدِ الصُّحَّةِ فِيهِمْ وَالسَّقَمِ
أَحْمَدُهُ عَلَى سُبُوغِ فَضْلِهِ وَأَسْتَمِدُّ مِنْ مَدِيدِ طَوْلِهِ»

الباب الثاني : في معرفة الأمراض، ومطلعه :

«وإن تُرِدَ مَعْرِفَةَ الْأَمْرَاضِ وَخَبْرَةَ الْأَسْبَابِ وَالْأَعْرَاضِ»

الباب الثالث : في معرفة الأعراض والمقاصد التي يعتمد عليها من أراد استفراغ شيء
من البدن، وأوله :

«وَأَعْلَمُ بِأَنَّ أَكْثَرَ الْفَوَائِدِ مَعْرِفَةُ الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ»

الباب الرابع : ويشتمل على ترتيب الأعضاء، وعلى مجموعة من الأوجاع منها
أوجاع المفاصل، والنقرس، وتعقف الأظفار، كذا أنواع الحميات :

«أَعْلَمَ - هُدَيْتَ - أَنْ دَاءَ الثَّعْلَبِ مِنْ حِدَّةِ الْخَلْطِ الْغَلِيظِ الْأَعْلَبِ»
وآخر الرجز :

«أَغْنِي بِشَحْمِ الْمَعْرِ الْمُخْتَصِ بِهِ وَكَيْسِ بِسَحِيقِ الْعَفْصِ
وَعَدَّةِ الْهَرَائِسِ الدُّسَامَا وَسَادَجِ الطُّعَامِ كَيْفَ رَأَمَا»

- مخطوط مكتبة شستريبيتي، بدبلن رقم : ٥١١٤، ويقع في ٤٧ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً، كُتبت بخط واضح مكشول، وهذه النسخة ناقصة الآخر، حيث ينقصها ما يلي : شرح باب أوجاع المفاصل، وباب النقرس، وتعقُّف الأظفار، والأبواب التي على غير ترتيب ثلاثة وثلاثون باباً، وأبواب الحميات وأنواعها، أوعدها ثلاثة وعشرون باباً، وذلك بالمقابلة بفهرس المحتويات الوارد بأول المخطوط.

(٨٩) - منظومة في الطب

لم يُعلم ناظمها، أولها :

«يَا سَائِلِي عَنْ وَجَعٍ فِي الْوَسْطِ أَوْ نُقْطَةٍ تَأْتِي لَهُ لَمْ تُحْطْ»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : طب) - رقم : [٢٢٦ مجاميع] ٥٤٧٥، نسخة ضمن مجموع في مجلد كُتب بقلم معتاد، الأوراق : ٧ - ١٤، ومسطرتها ١٧ سطراً.

(٩٠) - منظومة في خواص الأعصاب

لم يُعرف مؤلفها، أولها :

«وإنَّ يَكُنْ ذَاكَ مِنَ الْهَوَاءِ لَا بُدَّ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَمَاءِ»

- مخطوط مكتبة أسعد أفندي، بتركيا - رقم : ٣٧٨٥ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الورقة ٤٤ فقط، كُتبت بخط تعليق.

(٩١) - منظومة في الترياق وقلة الاحزام
وألم الشقيقة والصدغين

لناظم غير معلوم، أولها :

«وَتَرَيَا قُبْرَ شَعْنَا إِذَا رَمَيْتَهُ فَكُنْ حَفِيفًا بِمَا أَمَلَى تَنَلُّهُ مُسَهَّلًا»

- مخطوط مكتبة أسعد أفندي بتركيا - رقم : ٣٨٧٥ (٧)، الرسالة السابعة، ضمن مجموع، الورقة ٤١ فقط، كُتبت بخط تعليق.

(٩٢) - منظومة في الطب

لم يعلم ناظمها.

- مخطوط مكتبة رئيس الكتاب، بتركيا - رقم : ١١٧٢ (١١)، الرسالة الحادية عشر في مجموع، ويقع في ٣٦ ورقة، كُتبت بخط نسخ.

(٩٣) - منظومة في الطب

مجهولة الناظم.

- مخطوط مكتبة الجامعة الاسلامية بإسلام آباد، بباكستان - رقم : ٤٧ (٣٧٩٣)، ضمن مجموع، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً.

(٩٤) - «شفاء الآلام في صناعة الفُصَادِ والحُجَّامِ»

أرجوزة في ذكر العروق، مطلعها :

«أصبح الله الكريم جهده...»

(كشف الظنون للحاجي خليفة - ٢ : ١٠٤٩).

(٩٥) - أرجوزة في الطب

لم يُذكر اسم ناظمها.

- مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ١٥٤ (١٠)، ضمن مجموع.

(٩٦) - أرجوزة صغيرة في علّة المراق

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ١٥٤ (١٢)، ضمن مجموع.

(٩٧) - أرجوزة في المَحَاجِم

لم يُذكر اسم مؤلفها.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٣ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن

مجموع، الورقتان : ٢٦٠ ، ٢٦١.

(٩٨) - أرجوزة طبية (قطعة منها)

لم يُبين اسم ناظمها، ومطلعها:

«وكل محموم تثبت عنقه...»

وبعد البيت العاشر يرد العنوان: «في اليرقان»، ويظهر في نفس الورقة

أيضاً العنوان : «في علامات العرق».

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٨٦٠ (٨)، الكتاب الثامن، ضمن

مجموع، الورقة ٧٠، كُتبت بخط مغربي، ولم يرد تاريخ النسخ.

(٩٩) - منظومة في تقوية الباه^(١)

لم يُعلم ناظمها، وتتألف من ١٦ بيتاً.

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع.

(١٠٠) - منظومة في الطب

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب المصرية، بالقاهرة - رقم : طب - ٥٣٨، ويقع في ٣٦

صفحة، فُرغ من كتابتها سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م.

(١) في فهرس الخزانة : الباءة .

(١٠١) - منظومة في قوة الباه وغير ذلك

لم يعلم ناظمها

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : طب - ٩٨١، ويقع في ورقتين كُتبتا سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م.

(١٠٢) - منظومة في معرفة النبُض والقارورة

لم يُعرف مؤلفها.

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ل - ٢١٥٨٥، ويقع في عشر ورقات، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م.

(١٠٣) - أرجوزة ابن الخراط .

نظم أبي بكر بن يحيى الكاتب الخراط

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٥٣٢ - طب، ويقع في عشر ورقات.

الفصل الثالث عشر

الأغذية والأشربة

يُفرد أحمد بن مصطفى علماً مستقلاً للأطعمة والمزورات، فيقول في كتابه: «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(١):

«علم الأطعمة والمزورات

وهو علمٌ باحث عن كيفية تركيب الأطعمة اللذيذة والنافعة بحسب الأمزجة المخالفة، وموضوعه وغرضه وفائدته لا تخفي على المتأمل.»

(١) - أرجوزة في الأغذية والأشربة^(٢)

نظم أحمد بن الحسين بن علي بن قنفذ الخطيب القسطنطيني، (المتوفى سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م).

يذكر عنها «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ١ : ٦٣ أن عدد أبياتها : شك = (بحساب الجُمَّل) ش + ك = ٣٠٠ + ٢٠ = ٣٢٠.

وبجانب مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية - رقم : ٣٦/أ مجموعة سومر الذي يقع في ثلاث ورقات فحسب، توجد النسختان الخطيتان الآتيتان :

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة فيه ٢٨٩ بيتاً. ومطلع الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيرِ الْقَادِرِ الْأَخِيذِ الْفَرْدِ الْقَدِيمِ الْفَاطِرِ»

وآخرها :

«تَارِيخُهَا رَجَبُ الْفَرْدِ الْأَصَمِ مِنْ عَامِ فَبَ بَعْدَ ذَالِ^(٣) انْخَتَمَ»

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨ م. ص : ٣٤٨.

(٢) تجيء أيضاً بعنوان : «أرجوزة في الطب»، وقد سبقت الإشارة إليها في باب الطب - القرن الثامن الهجري.

(٣) فب بعد ذال = (بحساب الجُمَّل) ف + ب + ذ = ٨٠ + ٢ + ٧٠٠ = ٧٨٢.

ويشير هذا البيت إلى أن الانتهاء من نظم الأرجوزة كان في شهر رجب من عام ٧٨٢هـ = ١٣٨٠م، ويقع المخطوط في ٩ ورقات.

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٢ (٣)، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ - ٢٠، وتشتمل هذه النسخة على ٢٨٠ بيتاً.
وأول النظم في هذا المخطوط :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَتِينِ الْقَادِرِ الْبَارِيءِ الْمَصُورِ الْغَفَّارِ أَحْمَدُهُ عَلَى تَوَالِي النِّعَمِ ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ مُحَمَّدِ الْمُرْسُولِ بِالْكِتَابِ وخصَّصَهُ الْخَالِقُ بِالْجَمَالِ والتَّوَسَّلَ وَالْعَطَا وَالْقَنَاعَةَ وَالْعِزَّ وَالتَّوَاضُعَ الْكَبِيرَ فَبَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَبَلَغَ الرِّسَالَةَ الْمَعْظَمَةَ وَجَعَلَ الطَّبَّ قَسِيمَ الدِّينِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْكَمَالِ	الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْقَدِيمِ الْفَاطِرِ الْمَلِكِ الْمُهَيَّمِ الْقَهَّارِ حَمْدًا كَبِيرًا دَافِعًا لِلنِّقَمِ مَا اخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ الْعَظِيمِ هَدَى الْمَضِلَّ مَهْلَ الصُّوَابِ وَجَوَدَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْكَمَالِ وَالْحَوْضِ وَالْأَبْرَارِ وَالشُّفَاعَةِ وَالرِّفْقِ بِالْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَقَرَّبَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَحَتَمَ النُّبُوَّةَ الْمَكْرَمَةَ بِقَوْلِهِ عِلْمَانِ بِالتَّبْيِينِ وَصَحْبِهِ وَالْخَلْفِ وَالْآلِ
---	--

الْقَوْلُ فِي طَبَايِعِ الْحُبُوبِ وَأَفْضَلُ الْحُبُوبِ وَالْمَاكِلِ وَطَبْعُهُ الْحَرُّ مَعَ الرُّطُوبَةِ وَالْبَرْدُ فِي الشَّعِيرِ لِلْأَجْسَامِ وَيُحْدِثُ الْأَوْجَاعَ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْحَبُّ حَبُّ الْكُرْنَبِ فَضْلُ الْغَدَا وَالْحُمُصُ فِي مِزَاجِهِ الْحَرَارَةُ لَكِنَّهُ... فِي الْحَلِيبِ	بِحَسَبِ الشُّهْرَةِ وَالتَّجْرِبِ الْبَرِّ عِنْدَ سَائِرِ الْأَفْاضِلِ وَلَيْسَ فِي اسْتِمْرَائِهِ صُعُوبَةٌ وَحُبُّهُ يَعْسُرُ فِي الْهَضَامِ وَرَبَّمَا حَكَّ مَا فِي الْحَاصِلِ وَنَافِعٌ فِي زَلَّتِي مِنْ أَيِّ أَذَا يَضُرُّ بِالْجِمَاعِ وَالْمَرَارَةِ وَنَافِعٌ فِي الْبَاهِ لِلْمَرْطُوبِ
--	---

مَهَائِهِ يُسَخِّنُ لِلْكَبِدِ وَنَافِعٌ فِي شُرْبِهِ لِلْبَرْدِ»

(٢) - أرجوزة في قهوة البن^(١)

لشرف الدين. يحيى بن نور الدين موسى بن رمضان العمريطي الشافعي
الأنصاري، (المتوفى بعد سنة ٩٧٩هـ = بعد ١٥٧١م)، نظمها سنة ٩٦٨هـ =
١٥٦٠م، وتقع الأرجوزة في ١٨٩ بيتاً، ومطلعها :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْعِبَادِ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمَا
يَضُرُّ فِي عَقْلِ وَدِينٍ أَوْ بَدَنٍ وَمَا يَجْرُ لِلْفَسَادِ وَالْمِحَنِ»
إلى أن يقول :
«اعْلَمْ بِأَنَّ الْقَهْوَةَ الْمَشْهُورَةَ كَرِيمَةٌ شَدِيدَةُ الْمُرُورَةِ»
ثم يردف قائلا :
«لَأَنَّهَا يَقُولُ أَهْلُ الْحِكْمَةِ مَوْصُوفَةٌ بِالْيُسْرِ وَالْبُرُودَةِ»

وتبين الأرجوزة التأثير السيئ للقهوة على الصحة، وإنكار استعمالها شرعاً.
- نسخة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٣٢١ (٢)، الرسالة الثانية
ضمن مجموع، وتقع في ٨ صفحات، ومسطرتها ٢٣ - ٢٥ سطراً، وهي مُصَوَّرَةٌ
عن المخطوطة المحفوظة بالخزانة التيمورية، بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٣) - الأرجوزة الشقرونية في الأغذية والأشربة والأدوية

أو الأرجوزة الشقرونية في الطب

أو أرجوزة في علم حفظ الصحة

نظم الشيخ أبي محمد عبد القادر بن شقرون المكناسي، (عاش في أواخر
القرن ١١هـ = القرن ١٧م وأوائل القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)، وكان من بين
الأطباء الخصوصيين للسلطان مولاي إسماعيل، (١٠٨٣ - ١١٤٠هـ) = (١٦٧٢ -
١٧٢٧م)، وتغلب عليه صفة الطبيب الصيدلي المشتغل بالأعشاب. وتعرض
(١) راجع : هدية العارفين - ٢ : ٥٢٩، ومعجم المؤلفين - ١٣ : ٢٣٤، والأعلام للزركلي - ٩ :

٢٢١.

الأرجوزة^(١) للأطعمة والأشربة من حبوب ولحوم وخضر وفاكهة وبقول وألبان ومياه، ويصف أدوية تفيد في إصلاح الصوت وتقوية الذاكرة وما إلى ذلك، كما تعرج الأرجوزة إلى بيان المناسب من الثياب والملبوسات، وتشير إلى شروط المسكن الصحي وأهمية نقاء الهواء.

هذا وقد جاءت الأرجوزة الشقرونية رداً على سؤال منظوم، قوامه ٥٢ بيتاً طرحه الشيخ الإمام سيدي الصالح ابن المعطي على الطبيب ابن شقرون ملتصاً بإجابته عليه، وقد أجاب ابن شقرون عن هذا السؤال المنظوم بأرجوزة، تتكون من ٦٧٣ بيتاً، ومطلع السؤال المنظوم :

يَا شَيْخَنَا النُّحْرِيَّ حُلُوَ المنطق	الْمُتَزَيِّ بِمَزَايَا المَشْرِقِ
يَا مَنْ عَلَا الأَثْرَابَ والأَقْرَانَا	كَمَا سَمَا الدَّهْرُ بِهِ وَزَانَا
يَا نَجَلَ شَقْرُونِ الجَلِيلِ القَدَرِ	وَمَنْ غَدَا لِحُسْنِهِ كَالْبَدْرِ
يَا مَنْ غَدَتْ كِنَاسَهُ مِكنَاسَهُ	بِهِ ازدهت قَضْبَهَا المِياسَهُ
قَيْدَ لَنَا فِي الطَّبِّ مَا الأَغْذِيَةِ	أَرْجُوزَةٌ جَيِّدَةٌ سَنِيَّةُ
مِنْ نَظْمِكَ الْعَذْبِ الْبَلِيغِ الأشْهَى	فَهُوَ مِنَ الْعَقْدِ النُّهَيْدِ أَمْبَى
بَيْنَ لَنَا الثَّقِيلِ والخَفِيفِ	مِنْهَا أَوْ مَا يُنَاسِبُ الضَّعِيفِ
أَوْ الجَسِيمِ فِي الفُصُولِ الأَرْبَعِ	فَعِلْمُهَا عِلْمٌ عَظِيمٌ الْمُنْفَعِ

ومن الواضح أن الشيخ سيدي الصالح ابن المعطي^(٢) يسأل عن ماهية الأغذية وخواصها الطبية، ويختتم السؤال المنظوم بقوله :

«فَقَدْ حَبَاكَ اللهُ فِي التَّعْبِيرِ	مِنْ جَوْدَةِ التَّحْرِيرِ فِي التَّقْرِيرِ
مَآبِرِ الأَلْبَابِ والأَسْمَاعِ	لَا زِلْتَ شَيْخًا شَاخًا نَفَاعًا
تَقَرُّبُ الأَقْصَى بِلَفْظِ مُوجَزِ	وَتَبَسُّطُ البَدَلِ بَوَعْدِ مُنْجَزِ
بِجَاهِ صَاحِبِ اللُّوَا والتَّاجِ	بَادِي السَّنَاءِ قَمَرِ الدِّيَاجِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا	مَا بَلَّلَ الرِّيَاضَ وَبَلَّ وَهْمِي

(١) بقيت هذه الأرجوزة ضمن المواد العلمية التي تُدرّس بجامعة القرويين بفاس حتى أوائل القرن العشرين الحالي.

(٢) هو أبو البركات صالح (أو الصالح) ابن المعطي الشرقي.

وقد استجاب الطبيب ابن شقرون لهذه الدعوة في العطاء، ونظم أرجوزته في بيان ما طُلب منه، وأولها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْمُرْشِدِ	اَللّٰهُمَّ الرُّشْدَ لِكُلِّ مُهْتَدٍ
الْمَنْزِلِ الْغَيْثِ مِنَ السَّمَاءِ	الرَّازِقِ الْأَقْوَاتِ لِلنَّسَاءِ
سُبْحَانَهُ وَسَخَّرَ الرِّيَّاحَا	مُفِيدَ عِبَادِهِ صَلَاحَا
وَأَرْسَلَ اللَّوَاقِحَ الْعَظِيمَةَ	بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ الْعَمِيمَةِ
فَاطْلَعَتْ مِنْ غَمْرِ السَّحَابِ	مُبَشِّرَاتٍ جَمَّةَ الْعَجَائِبِ
تَحْمِلُ غَيْثًا سَابِغَ الْأَيَادِي	لِكُلِّ حَاضِرٍ وَكُلِّ بَادِي
سَقَتْ لِسْقِي بَلَدٍ مَوَاتٍ	أَحْيَتْ بِغَيْثٍ شَامِلٍ مَوَاتٍ
فَأَخْضَرَّتِ الْأَرْضَ بِحُسْنِ مَلْبَسٍ	رَافِلَةً فِي حُلٍّ مِنْ سُندُسٍ
رَائِعَةٍ تُجْلِي تَجْلِي الزَّهَرِ	تُسَدِّي السُّرُورَ وَقْتَ مَدِّ الْبَصَرِ

وبعد الخطبة التي تبلغ ٢٢ بيتاً، يعرج ابن شقرون إلى بيان المقصود من نظمه حيث يقول :

«وَبَعْدُ - فَالْقَصْدُ يَهْدِي الْجَمَلَ	ذَكَرُ مِزَاجِ قُوَّتِنَا الْمُسْتَعْمَلَ
طَبْعِ الْحُبُوبِ وَمَرْكَبِ الْغَدَا	وَمَا لَهُ نَفْعٌ وَمَا لَهُ أَدَى
وَكُلِّ قُوْتٍ فِي اضْطِلَاحِ الْمَغْرِبِ	لَدَى الْخَوَاصِرِ وَعِنْدَ الْعَرَبِ
وَنُخْضَرٍ وَغَالِبِ الْمَقَاتِ	مِنْ كُلِّ مَا يُجْنِي مِنَ الْمَقَاتِ
وَبَقْلِهِمَا الْبَرِّيَّ وَالْبُسْتَانِي	وَغَالِبِ الْمَاكُولِ مِنَ لَحْمَانِ
وَمِنْ فَوَاكِهِ عَلَى الْعُمُومِ	مِنْ طَيِّبٍ يُرْضِي وَمِنْ مَذْمُومٍ
وَمَا يُخْصُ اللَّحْمَ مِنْ تَوَابِلِ	وَمَا يَجِيدُ طَعْمَهُ لِلْإِكْلِ
وَرُبَّمَا نَذَكُرُ مِنْ مِيَاهِ	أَمْرًا كَثِيرُ النَّاسِ عَنْهُ سَاهِ
تَتْبَعُهُ أَذْوِيَّةٌ نَفِيسَةٌ	تُذْهِبُ أَمْرَاضاً بَدَتْ خَسِيسَةٌ
كَمَا نَجِيدُ الْقَوْلَ فِي اللَّبَاسِ	وَفِي الْمَسَاكِينِ وَمَاوِي النَّاسِ
وَنَبْشُطُ التَّعْبِيرَ فِي الْمَقَالِ	كَيْ مَا يَرَهُ مُطَابِقُ السُّؤَالِ
وَأَسْأَلُ الْوَهَّابَ نَيْلَ الْأَرْبِ	فَهُوَ الْمَرْجَى لِتُلُوغِ الطَّلَبِ»

يعرض ابن شقرون في أرجوزته لخصائص وصفات مجموعة كبيرة من

الأغذية والأشربة، والألبسة والأماكن، مُوضّحا أثرها على الصحة، ونسوق فيما يلي - بإيجاز - الموضوعات الرئيسية التي ضمتها الأرجوزة مرتبة حسب ورودها في المتن :

(١) - الحبوب

يقول ابن شقرون :

«الْقَوْلُ فِي الْمَأْكُولِ مِنْ حُبُوبٍ وَمَا أَتَى فِي طَبْعِهَا الْمَطْلُوبُ»

ويشير الناظم هنا إلى القمح والشعير والأرز والفلول والحمص والدخن والذره والعدس واللوية.

(٢) - الأطعمة المركّبة

يبدوها ابن شقرون بقوله :

«الْقَوْلُ فِي الْأَطْعِمَةِ الْمُرَكَّبَةِ وَمَا لَهَا مِنْ خَصْلَةٍ مُجَرَّبَةٍ»

وهنا يعرض الناظم لطعام الكسكس وأنواعه مثل المفتول بالخمير، وبالزّعفران، وبالخرشف، وبيلدي اللفت، وجيد الحمص، والسلوي، والمطبوخ بالقديد أو الخليج، كذا السفه، والفداوش، والثريد، والزلابية، والمروزيا، والكعك، والمقروط، والزغفان والفطير، والخبز والبشماط، والبركوكش، والمحمصة، والعصيدة، والبلبول، والبصار، والمُدْرَبِل، وبنت الرماد، والبرانيه، والزعلوك.

(٣) - الحساء

يقول ابن شقرون في مستهل كلامه عن المشروب من الحساء :

«الْقَوْلُ فِي الْمَشْرُوبِ مِنْ حَسَاءٍ نَذْكُرُهُ فِي مَعْرِضِ الْغِدَاءِ»

ويشير الناظم في هذا القسم إلى البريد، والحريرة، والبرقطاطش، والدشيشة.

(٤) - اللحوم

يستهل ابن شقرون قوله في اللحم بالبيت الآتي :
«الْقَوْلُ فِي أَغْذِيَةِ اللَّحْمَانِ أَفْضَلُهَا الْحَوِيُّ مِنَ الْحِمْلَانِ»

ويعرض الناظم للحوي من الحملان، ولحم إناث الضأن، والجدي،
ولحوم البقر والعجول، كذا الكباب، والشوى حرزوز.
(٥) - لحم الطير

يبدأ هذا القسم بقول ابن شقرون :
«الْقَوْلُ فِي الْمَأْكُولِ مِنْ طُيُورٍ مِنْ سَيِّئِ اللَّحْمِ وَمِنْ مَشْكُورٍ»
وفيه يحىء ذكر لحم الدجاج والفراريج، كذا البيض والمُحّ والبياض،
والنمو مرشت، والحمام، واليمام، والقطا، والحجل.

(٦) - لحوم الأسماك

يقول ابن شقرون في أول هذا القسم :
«الْقَوْلُ فِي مَزَاجِ لَحْمِ الْحُوتِ وَمَا يُرَى فِي طَبْعِهِ الْمُنْعَوْتِ»
حيث يشير إلى لحم البوري، والشرغ، والشابل، والسردين.

(٧) - صيد الجبال والبوادي

ويبدؤه ابن شقرون بالبيت :
«الْقَوْلُ فِي الْمَأْكُولِ مِنْ مُصْطَادٍ مِنَ الْجِبَالِ وَمِنْ الْبَوَادِي»
وهنا يعرض الناظم للحم الطباء، والذيب، والثعلب، والأرنب البري،
والقنفذ، والظربان، واللدوا.

(٨) - الفواكه

وأول هذا القسم :

«الْقَوْلُ فِي فَوَاكِهِ الْجَنَانِ وَجُلُّ مَا يُقْطَفُ مِنْ أَغْصَانِ»

وتشمل أنواع الفاكهة التي يرد ذكرها في هذا القسم من الأرجوزة :
التوت، والمشمش، وحبّ الملوك، والبرقوق، والكمثرى، والبانوج، والتفاح
ومنه السريج .

(٩) - طرح البحيرة

يبدأ الناظم هذا القسم بالبيت الآتي :

«الْقَوْلُ فِي مَا تُثْمِرُ الْبُحَيْرَةُ فَذَكَرَ مِنْهُ جُمْلَةً يَسِيرَهُ»

ويأتي فيه على صفات وخصائص الخيار، والقثاء، والبطيخ، والدلاع،
والقرع المعروف بالسلاوي، والقرع الرومي، والدباء، والبزام، والسبيتي،
والبسيبي .

(١٠) - فواكه الخريف

ويُستهل هذا القسم على النحو الآتي :

«الْقَوْلُ فِي فَوَاكِهِ الْخَرِيفِ جَمَعْتُهَا فِي رَجَزٍ لَطِيفٍ»

وتشمل هذه الفواكه - حسب ما جاء بالأرجوزة - العنب بأنواعه،
والخصرم، والزبيب، والتين، والسفرجل، والرمّان، والخوخ، واللوز، والجوز،
والعنّاب، والخروب، والتمر .

(١١) - فواكه البرية

وأول هذا القسم :

«الْقَوْلُ فِي الْفَوَاكِهِ الشَّهِيَّةِ كَلَامُنَا فِيهِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ»

وتتضم قائمة الفواكه التي يعرض لها هنا : الجنا المسمى بساسنو، والثلاث، وبلح النخيل، والبلوط، والنبق، والزعرور.

(١٢) - فواكه الشتاء

وفاتحة الحديث عنها :

«الْقَوْلُ فِي فَوَاكِهِ الشَّتَاءِ فِي ذَائِهَا الْمَحْذُورُ وَالِدُّوَاءُ»

وتشمل هذه المجموعة : الزيتون، واللّيم، والنانج، والأترج.

(١٣) - الخضر والبقول

ويبدأ ابن شقرون كلامه عنها بالبيت :

«الْقَوْلُ فِي الْخَضَرِ وَالْبُقُولِ كَمَا اقْتَضَتْهُ حِكْمَةُ الْعُقُولِ»

ومما يرد ذكره منها في متن الأرجوزة : اللّفت، والفجل، والكرنب، والחסّ، والجزر، والبادنجان.

(١٤) - البقول البرية

ومطلع هذا القسم :

«الْقَوْلُ فِي الْبَرِّيِّ مِنَ الْبُقُولِ حَسَبًا يُخْتَارُ مِنْ مَقُولِ»

ويندرج تحتها الخرشف بأنواعه، والزرنیخ، والبسباس، والهندبا، والبااميا المعروفة بالملوخية، وبقلة الحَبَّاز، والسَّلَق، والفِطْر المعروف بالفقاع، والترفاس من كمئة، والشبت المعروف بالسليبي.

(١٥) - التوابل

ويستهل الناظم حديثه عنها بقوله :

«الْقَوْلُ فِي تَوَابِلِ الطَّعَامِ وَمَا هَا فِي الطَّبِّ مِنْ أَحْكَامِ»

ويشير فيه إلى الفلفل، والزنجبيل، والزعفران، والقرفة الحمراء،

والكزبرة، والمعدنوس، والبسباس، والنافع البستاني، وَحَبَّةُ الحلاوة، والكمون،
والكروية، والخلل، والزيت، والبلسانا.

(١٦) - مياه الشُّرب

ويبدأ الحديث عنها بالبيت :

«الْقَوْلُ فِي الْمَشْرُوبِ مِنْ مِيَاهِ أَفْضَلُهَا الْعَذْبُ الْقَرَّاحُ الرَّاهُ»

وفيه يعرض لمياه الأمطار، ومياه الأنهار، والمياه الجارية صوب المشرق،
ومياه العيون ، وماء البئر، وماء الغدير الراكد، والزقاق، والمخزون من المياه،
والماء الجاري على الرصاص والنحاس.

(١٧) - نصائح عن شرب الماء

يسوق ابن شقرون عدداً من النصائح عن شرب الماء حيث يقول :

«وَاحْذَرْ عَلَى الرَّيْقِ شَرَابَ الْمَاءِ	إِلَّا زَمَانَ الصَّيْفِ وَالْوَسَاءِ
وَحُذْ خِلَالَ أَكْلِكَ الْيَسِيرَ	مِنْهُ، لَا تَعْتَمِدِ التَّكْثِيرَ
وَعَفْ عَنْهُ غَايَةَ الْعَقَافِ	مَا لَمْ يُرَ الطَّعَامُ ذَا جَفَافِ
وَعَنْ شَرَابِ الْمَاءِ نَفْسَكَ احْبِسْ	بَعْدَ الْغَدَاءِ سَاعَةً مَعَ سُدَسِ
هَذَا يُقَالُ لِذَوِي الصُّفْرَاءِ	وَضَعْفِ هَذَا لِذَوِي الدِّمَاءِ
وَالْبَلْغَمِيِّ السُّودَاءِ لَقِيَتْ الْفَرْجُ	سَتِينَ، وَلَيْشْرَبْ فَمَا تَمَّ حَرْجُ
وَلِذَوِي السُّودَاءِ لَقِيَتْ الْفَرْجُ	خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ قُلٌّ مِنَ الدَّرَجِ»

(١٨) - الألبان

ويبدأ الكلام عنها بالبيت التالي :

«الْقَوْلُ فِي الْمَشْرُوبِ مِنْ أَلْبَانٍ وَمَا لَهَا فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ»

ويأتي الناظم - في هذا القسم - على بيان صفات اللبن البقري، ولبن
النعاج، ولبن المعز، ولبن الأتان، ولبن اللقاح، واللبن المخيض، واللبن صادق

الحموضة، واللبن الرايب، كذا مشتقات اللبن، من زبد وسمن، ولبا، وأجبان،
ولبن عتيق، وحليب الضأن.

(١٩) - المَعِينَات على قوة الجماع

يُورد عبد القادر بن شقرون ١٩ بيتاً في مُقويات الباه والإِنْعَاط وقوة
الجماع، يبدوها بالأبيات :

وَإِنْ جَعَلْتَ فِي حَلِيبِ الضَّأْنِ قُرْنُفَلاً شَيْبَ بِخَوْلِنَجَانِ
مِنْ بَعْدِ دَقِّ ثَمَنِ الْأُفْيَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى السَّوِيَّةِ
فَشَرْبُهُ سِرٌّ لِلْإِنْتِفَاعِ بِقُوَّةِ الْإِنْعَاطِ وَالْجَمَاعِ

(٢٠) - مُصْلِحَات الأصوات

ويستهلها الناظم بقوله :

«الْقَوْلُ فِي الْمُصْلِحِ لِلْأَصْوَاتِ مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبِ الْمَوَاتِي»

ومن هذه المصلحات - حسب ما جاء بالنظم - عصارة الكرب الطيب يضاف
إليها الصمغ والكندر^(١) والكثير، كذا المَصْطَكِي وعلك البطم، مع المعالجة بطريقه
بينها الناظم، ومن المصلحات أيضاً حبٌ للصوت يجري تحضيره من عربي الصمغ
والكثير ورب سوس ونشا مع لعاب البزر من سفرجل، تُعجن وتُحبَّب كَحَبِّ
الفلفل، تُلْقَى الحَبَّة منها تحت اللسان، وكلُّ ما انحَلَّ من الرِّيق يُبلع.

(٢١) - مُنَشِّطَات الحِفْظِ والذِّكَاءِ

وهذا القسم يستهله ابن شقرون بالبيت :

«الْقَوْلُ فِي الْمُخْتَارِ مِنْ دَوَاءِ يَصْلُحُ لِلْحِفْظِ وَالذِّكَاءِ»

وفيه يشير إلى الجند بادستر، ثم الكندر^(١) والسعد، ثم المردقوش الأخضر،
كذا قرص السنة، والبلادور، والزبيب المفسد السرغيني، والحشيشة، وعنب

(١) الكندر: الذكر من لبان، ويُدعى حصى لبان.

الذئب من النوع الكبير ويُدعى بِالْمِخْنَبِ، كذا دهن الخردل، وَحُلُّ سَنِّ الضَّبْعِ،
ويُنهي الناظم هذا القسم بالأبيات الآتية :

«وَحَيْثُمَا تُشْغَلُ نَفْسُ الْحُرِّ بِالْعِشْقِ أَوْ بِالْهَمِّ أَوْ بِالْفَقْرِ
لَا تَطْمَعَنَّ فِي زَوَالِ الْوَارِدِ فَذَاكَ ضَرْبٌ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ
هَذَا الَّذِي لَخِصْتُ مِنْ مُخْتَارِ يُغْنِي عَنِ الْأَدْوِيَةِ الْكِبَارِ
وَلَتَجْتَنِبَ مَوْلِدَ الْفُضُولِ مِنْ عَدَسٍ وَكَزْبِرٍ وَقُولِ
وَلَبَنِ وَبَصَلٍ وَثُومِ وَخَامِضِ التَّفَاحِ مِنْ مَذْمُومِ»

(٢٢) - الملبوسات

ومطلع الحديث عنها :

«الْقَوْلُ فِي الْمَلْبُوسِ مِنْ ثِيَابِ نَذَرُهُ فِي مَعْرِضِ الْجَوَابِ»

ويضمُّ هذا القسم صفات الحرير، وثياب القطن، والكتان، ومن أنواعه
الرومي أو القصبي ويُعرف بكأمره كذا الرَّوَّانُ^(١)، والمقصر الخماسي، والكتان
البلدي الشفاف، والسيوطي، والفلوطي (نسبة إلى بلدة منفلوط)، ويختتم الناظم
هذا القسم بالحديث عن الأصواف، والثياب الوبر.

(٢٣) - المساكن والتهوية والرياح

وأول الكلام فيها :

«الْقَوْلُ فِي أَهْوَاةِ الْمَسَاكِينِ مِنْ الْقُصُورِ وَمِنْ الْمَسَاكِينِ
وَكُلُّ مَا أَبْوَابُهُ مُتَّسَعَةٌ فَهُوَ يُطَابِقُ الْفُضُولَ الْأَرْبَعَةَ
فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْاعْتِدَالِ فَلَا تَكُنْ فِي الْحَقِّ ذَا جِدَالِ»

فبالنسبة للمساكن يعرض ابن شقرون للخيام، وللمساكن ضيقة الانفتاح
المستترة عن التهوية، والغرف التحتية، والبهاليس^(٢).

(١) مستورد من «رَوَّان».

(٢) دهاليز، ومفردها دهليز.

وعن الرياح يشير الناظم إلى ريح الشمال والصباب^(١)، وريح الدبور (وتأتي من الغرب)، وريح الجنوب.

(٢٤) - مُستلزمات السفر

في هذا القسم الأخير من الأرجوزة يقدم ابن شقرون مجموعة من النصائح والإرشادات للمُقدم على السفر يستهلها بقوله :

«الْقَوْلُ فِي الْمَخْصُوصِ بِالْأَسْفَارِ مِنْ الدَّوَاءِ الْفَائِقِ الْمُخْتَارِ»

وتضمُّ مستلزمات السفر المرطب الملين كالمرابي الورد والبنفسج، ومزيل الحرِّ كقُرصِ كافور، وخل خمر ممزوج بالماء، كذا السويق من الشعير، ويشير الناظم كذلك إلى موانع الهواء الفاسد، كدقِّ يسير بصل وثوم ومزجها بالنعنع وحامض التفاح والزبيب وعجنها بخل طيب، ومن العطور والدهانات المলطة للجسم يذكر ابن شقرون دهن عاطر البنفسج، ودهن ورد طيب، ولحفظ البشرة يُجلُّ الكثير مع صمغ عربي مع النشا وتعصر عليه البقلة الحمقاء، كذا بياض البيض، وعند اشتداد العاصفة يُوصى بسد الأذن بالقطن، ولمقاومة البرد يمزج الحلثيت مع يسير الزيت ويُسقى منه من يشكو البرد، وما إلى ذلك من نصائح وتوجيهات للمسافر.

خاتمة الأرجوزة

يختم ابن شقرون أرجوزته بالآيات الآتية :

وَالذَّنْبُ إِنْ زُغْتُ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ	«فَإِنْ أَصَبْتُ فَلَكُمْ أَسْنَى الثَّوَابِ
مِرْقًا يَرُوقُ عَيْنَ كُلِّ مُتَّقٍ	لَا زِلَّتْ فِي أَوْجِ السُّعُودِ تَرْتَقِي
بَرْقٌ وَرَشٌّ مَرْتَعًا قَطْرُ النَّدَا	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بَدَأَ
مِنْ نُورِهِ الْعَوَالِمُ انْتَشَرَ	عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَفْوَةِ الْبَشَرِ
وَبَاتَ فَرْدًا لَأْبَسًا أَسْنَى الْحُلَا	وَمَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»	إِذْ قَدَّمْتَهُ الرُّسُلُ الْكَرَامِ

(١) الريح تأتي من المشرق.

من مخطوطات الأرجوزة الشقرونية

١/ ٢ - مخطوطا الخزانة العامة بالرباط :

- ١ - رقم : ١٦٠٢/د (مجموع)، الصفحات : ١١١/أ - ١٢٧/ب، ويشتمل على الأرجوزة (٦٦٧ بيتاً في هذه النسخة)، كذا السؤال المنظوم للشيخ الصالح، كُتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٣ سطراً.
- ٢ - رقم : ٩٩١/د (مجموع)، الصفحات : ٢٠٨/أ - ٢٣٦/ب، كُتبت بخط مشكول، ومسطرتها ١٢ بيتاً، وتشتمل الأرجوزة - في هذه النسخة - على ٦٦٧ بيتاً، فرغ من كتابتها يوم الاحد ٣ من شعبان سنة ١١٨٨هـ = ٩ أكتوبر سنة ١٧٧٤م، بيد محمد بن إبراهيم القرطبي الرباطي.

٣/ ١٣ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

- ٣ - رقم : ٧٥٨٧، ويقع في ٢٤ ورقة، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد بني والعناوين بمداد أحمر، فرغ من كتابتها في ١٦ من رجب سنة ١١٢٥هـ = ١٧١٣م، وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة في هذه المخطوطة ٦٧٣ بيتاً، وقد ورد في أول النسخة السؤال المنظوم للشيخ الصالح.
- ٤ - رقم : ١٤٥٧، كُتب بخط مغربي متوسط، وتمت كتابته في أول رجب سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.
- ٥ - رقم : ٧١٨٥، كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن بيد سيدي الصديق، وكان الفراغ منها يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م، وتنقصها منظومة الشيخ صالح بن المعطي.
- ٦ - رقم : ٣٤٠٠، كُتِبَ هذا المخطوط بخط مغربي حسن، ووقع الفراغ من نسخه في شهر رجب سنة ١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م.
- ٧ - رقم : ٤٨٩٥، كُتب هذا المخطوط بخط مغربي حسن، وقد تمّ نسخه في شهر رجب سنة ١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م.
- ٨ - رقم : ٤٥٦٣، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي جميل، ما عدا الأوراق الخمسة الأولى، التي كُتبت بخط مغاير رديء، وكان الفراغ من نسخها في ٢٢ ذي القعدة سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م بيد الحاج

- عبدالله بن محمد... ابن عمارة السيفي.
- ٩- رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي متوسط، وعلى هامشها حواش تشرح بعض المصطلحات الواردة في الأرجوزة.
- ١٠- رقم : ٤٩٠٧، نسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط، تخلو من ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ.
- ١١- رقم : ٥٤٤٢، نسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط دون بيان اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.
- ١٢- رقم : ١٠٤١٢، نسخة مكتوبة بخط مغربي حسن، وليس فيها ذكر لتاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.
- ١٣- رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، كُتبت هذه المخطوطة بخط مغربي متوسط، ولم يرد فيها تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ.

من مطبوعات الأرجوزة الشقرونية

- ١- ظهرت أول طبعة في مكناس سنة ١١١٣هـ = ١٧٠٢م.
- ٢- طبع المطبعة التونسية في ٣٨ صفحة سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م.
- (راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٤٠).
- وتوجد نسخة من هذه الطبعة، بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - طب) - رقم : [٦٠٧] حسنين باشا ٥٧٤٠١.
- ٣- طبع حجر بمطبعة مولاي أحمد بن عبد الكريم القادري الحسني، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٧/٦، ضمن مجموع يحمل العنوان : «مجموع المتون»، الصفحات من ٣٧٦/ب إلى ٤٠٣/ب، وتشمل هذه الطبعة سؤال الشيخ الصالح، إلى جانب الأرجوزة الشقرونية التي تتكون - في هذه الطبعة - من ٦٧٣ بيتاً بواقع ٢٦ بيتاً في كل صفحة، كُتبت جميعها بخط مغربي واضح مشكول.

٤ - كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجوزة الشقرونية»^(١) .
بتحقيق وتعليق الدكتور بدر التازي، تعريب وتقديم الدكتور عبد الهادي التازي .

نُشر الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م في
٦٠ + ١٧٦ صفحة .

ويشكل هذا الكتاب رسالة الدكتوراه التي قدمها الدكتور بدر التازي
لجامعة محمد الخامس، وقد قام بالتعريب والتقديم والد صاحب الرسالة .

(٤) - «حُسن الدعوة للإجابة إلى القهوة»

مجموع من المنظومات عن تحليل شُرب القهوة، من نظم عبدالله بن عبدالله
الإدكاوي، (١١٠٤ - ١١٨٤هـ) = (١٦٩٢ - ١٧٧٠م) .
- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : 55 - L ، (فهرس نيموي - رقم
مسلسل : ١٥٧٥)، ويقع في ١٢ ورقة مكتوبة بخط الناظم، ويرجع تاريخ
الكتابة إلى سنة ١١٧٦هـ = ١٧٦٢م .

(٥) - «نغمة الناي في نعمة الشاي»

نظم لعلي بن عبد الحق القوسي الحجاجي، أوله :
«بدأتُ بكلِّ عَجْزٍ عَنْ ثَنَاءٍ فَحَقُّ الْقَدْرِ مُتَمَتِّعُ الْوَفَاءِ»

وتقع المنظومة في ٥٣ بيتاً في الفوائد الطيبة للشاي .

وللناظم شرح على منظومته بعنوان :

«ذكرى مَسِّ الطائف في لطائف تُقوى شاربِ الشاي بالطائف»

١ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : 129 - L (فهرس نيموي - رقم

(١) وردت إشارة عن هذا العمل في «نشرة أخبار التراث العربي» بالكويت - ١ : ١٧، كذا بالملحق
الأسبوعي لجريدة الراية التي تصدر في الدوحة بقطر، في ١٣ فبراير ١٩٨٥م، صفحة ١٣، بقلم
خالد الحلي من الرباط .

مسلسل : ١٥٧٦)، ويقع في ٩٧ ورقة، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٢م.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - طب)، ويقع في ٩١ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً، ورقم المخطوط : [٦٨] أباطه ٦٥١٩، مجلد مكتوب بقلم نسخ بخط محمد عبدالله الزمراني سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

(٦) - ألفية «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»

لم يذكر ناظمها، إلا أنها تنسب لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي، وتقع في ١٠٢٨ بيتاً، أهديت - كما ورد في أحد أبياتها - إلى الخليفة المكتفي بالله عبد الرحمن بن محمد بن أبي يحيى.

وتبحث الألفية في طبائع الأغذية وصنوفها من حبوب ويقول وفاكهة، ولحوم وتوابل وأشربة ومشتقاتها، ويبلغ عدد الأغذية والأشربة التي وردت بالأرجوزة ٢٠٢، ومطلع النظم :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْخَالِقِ الْأَحَدِ الْقَرْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِقِ»
وأخره :

«ثُمَّ السَّلَامُ الطَّيِّبُ الْعَمِيمُ الطَّاهِرُ الْمُقَدَّسُ الْكَرِيمُ
عَلَى مَقَامِكَ الزَّكِيِّ الْأَرْفَعِ مَا خَلَتْ الشَّمْسُ بِكُلِّ مَطْلَعِ»

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥٥٩٧، ويقع في ٤٦ ورقة مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي جميل بمداد أسود والعناوين بمدادين أحمر أو أزرق، وهذه النسخة بها خروم من فعل الأرضة، وتشتمل الأرجوزة فيها على ١٠٢٨ بيتاً.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٩٢٩، ويضم ٢٦ ورقة، مسطرتها غير متساوية، ويبلغ عدد أبيات المنظومة فيها ٩٩٠ بيتاً فحسب، وهذه النسخة رديئة الخط والورق والهيئة.

٣ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 2720 (D 1121).

٤ - مخطوط المكتبة الأحمدية - رقم : ٥٤٣٠ (٣).

(٧) - منظومة في خصائص بقلة الأنصار (الكرب)

لم يُعلم مؤلفها، وتشتمل على ١١ بيتاً.
١/ ٢ - مخطوطا الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٩٢٩، وترد المنظومة فيه بعد أرجوزة «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»، لابن خلف القيسي المراكشي المتقدم ذكره، وتوجد نسخة ثانية برقم : ٦٤٩٩، ضمن مجموع.

(٨) - أرجوزة في خصائص الفواكه الصيفية

للقائد علي بن إبراهيم الأندلسي، وتشتمل على ٢٩٠ بيتاً، وتعرض لخصائص فاكهة الصيف كالشمش والتين والتفاح، وحب الملوك، والكمثرى والعنب والرمان، وغير ذلك من الفواكه الصيفية مع بيان منافعها وأوجه الضرر فيها، وأول الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النِّعَمَاءِ وَالشُّكْرُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ»

وآخرها :

«هَوَاطِلُ التَّسْلِيمِ وَالصَّلَاةِ لِلْمُصْطَفَى وَإِلَيْهِ الْهُدَاهِ»

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٤ - ١٥٣، ومسطرتها ١٨ سطراً، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ٢٩٠ بيتاً.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٦٤٩٩، ضمن مجموع، ويقع في ٦ ورقات فحسب، مسطرتها ١٤ سطراً، ولم يُثبت في هذه النسخة سوى ١٠٨ بيتاً.

(٩) - قصيدة في فوائد النعناع الطبية

نَظَّمَ الطبيب عبد الوهاب بن أحمد الدراق (من علماء أواخر القرن ١١هـ = القرن ١٧م، وأوائل القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)، وكان معاصراً لعبد القادر بن شقرون صاحب الأرجوزة الشقرونية.

(عن كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجوزة

الشقرونية» بتحقيق وتعليق الدكتور بدر التازي، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، صفحة (٢١).

(١٠) - منظومات قصيدة في مدح القهوة

منها أبيات من نظم الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، (المتوفى سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣١م).

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، وترد هذه المنظومات بعد «أرجوزة في خصائص الفواكه الصيفية» لعلي بن إبراهيم الأندلسي.

(١١) - ألفية في الأغذية

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا مِنْ أَدَى يَلْحَقُهُ وَلَا احتِيَاَجُ لِغِذَا»

وخاتمها :

«ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ وَلِنَقْضِ الْكَلَامِ»

وتبلغ عدّة أبيات الأرجوزة ١٣١٩ بيتاً، وتبحث في الأغذية نباتية كانت أم حيوانية، وذلك من حيث تأثيرها على الصحة، وقد رُتبت الأرجوزة على حروف المعجم، فَبَدُثُ بالأرز، وَخُتِمَتْ باليمام واليربوز من الطيور.
- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥، ضمن مجموع.

(١٢) - منظومة في لسان الثور^(١)

لم يُعلم مؤلفها، وتقع في ٢١ بيتاً، وتبحث في المنافع الطبية للسان الثور، ومطلعها :

«أما لِسَانُ الثَّوْرِ بِالْحَرِّ عُرِفَ وَاللِّينِ فِي الْأَوَّلَى وَبِالْبَرْدِ وَصِفَ»

وآخرها :

«أَوْقِيَةُ تَعْدِلُ رِطْلَ خَمْرٍ مِنْ غَيْرِ تَقْتِيرٍ وَجَلِبِ سُكَّرُ»

(١) عُشْبَةُ ذَاتِ رَقٍّ أَشْهَبَ، وَزَهَرَ أَزْرَق.

- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥ ، ضمن مجموع ، وتقع المنظومة في ورقة واحدة .

(١٣) - «تُحْفَةُ الْأَحْبَابِ فِي ذِكْرِ مَا طَابَ مِنَ الشَّرَابِ»

منظومة للشيخ أحمد بن أمين ، المعروف ببيت المال ، وهو من علماء القرن ١٣هـ = ١٩م ، رتبها على فصول ، في بيان تعريب اسم الشاي ، وفي منافع ومضاره وطرق استعماله ، وقد فرغ من نظمها في ١٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م ، وأول النظم :
«يَقُولُ رَاجِي عَفْو رَبِّهِ يَحْمَدُ ابْنُ أَمِينٍ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ملحق الجزء الثالث - رقم : (٥٦٥٥) ، كُتِبَ بقلم معتاد بخط الشيخ عبد الفتاح البنا الدمياطي ، فرغ من نسخها في ١٦ من ربيع الأول سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م .

(١٤) - منظومة في منافع الزنجبيل

لم يستدل على ناظمها ، وتقع في ٢٧ بيتاً ، ومطلعها في نسخة الرباط :

«أَيَا طَالِباً سِرَّ الزَنْجَبِيلِ فِي الْوَرَى خُصِّصَتْ مِنَ الْمَوْلَى بِكُلِّ كَرِيمَةٍ»

أما في نسخة القاهرة (رقم : ٥١٢٧) فيرد على الصورة :
«يَا حَافِظاً سِرَّ الزَنْجَبِيلِ فِي الْوَرَى خُصِّصَتْ مِنَ الْمَوْلَى بِكُلِّ كَرَامَةٍ»

وآخر المنظومة :

«وَأَخْتِمَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ عَلَيْهِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ»

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٦٧ ك ، ضمن مجموع ، وعدد أبيات النظم في هذه النسخة ٢٧ بيتاً ، وقد علّق الناسخ على هذه المنظومة بقوله : «انتهى ما وجدناه في منافع الزنجبيل ، لكنه فاسد النظم» ، ويبدو أن الناسخ على حق فيما علّق .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس اداب اللغة العربية، الجزء الثالث - رقم : (٥١٢٨)، وتحجىء المنظومة بعد مجموعة في قصائد ومقطعات، في فنون أدبية متنوعة لم يُعلم جامعها.

وهناك ثلاث مخطوطات لمجموعة تشتمل على فوائد فقهية وطبية وحديثة، وبها منظومة في فوائد الزنجبيل، وهذه النسخ الخطية الثلاث محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت الأرقام : (١٨١ مجاميع م)، (١٨٨ مجاميع م)، (١٨٩ مجاميع م)، وكلها في حجم الثمن.

وتقع منظومة الزنجبيل - في النسخة الخطية الأولى رقم ١٨١ - في ٨ ورقات متباعدة المسطرة.

هذا وقد طبعت المنظومة في آخر كتاب «تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتغل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة» تأليف الشيخ إبراهيم بن أبي بكر الأزرق^(١)، وفيه تُرد المنظومة على النحو الآتي :

فائدة في فضائل الزنجبيل

يَا حَافِظَ سِرِّ زَنْجَبِيلٍ فِي الْوَرَى	خُصِّصَتْ مِنَ الْمَوْتَى بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَمَنْ يَشْتَكِي الْبَرْدَ الْقَدِيمَ بِصُلْبِهِ	وَأَوْجَاعَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ
عَلَيْهِ بِمُتَقَالَيْنِ مِنْ بَعْدِ	صَحْنِهِ يُضَافُ إِلَيْهِ يَا فَتَى شَهْدُ نَحْلَةٍ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فَطُورُهُ	وَلِنْ كَانَ أَسْبُوعاً فَتُحْمَدُ نُسَخَتِي
كَذَلِكَ لِلْمَلْسُوعِ يُمَضَّغُ نَاعِماً	وَعِنْدَ مَكَانِ السُّمِّ يُطْلَى بِلَطْخَةٍ
يَرَى عَجَباً مِنْ سِرِّهِ وَفِعَالِهِ	لِلدُّغَةِ مَلْسُوعٍ وَإِحْرَاقِ لَدُّغَةٍ
وَمَنْ يَشْتَكِي رَخْوَ الْقَضِيبِ يَكُنْ إِذَا	أَنَّ الْجَمَاعَ ، فَهُوَ يُعْنَى بِسُرْعَةٍ
يُدَّقُ وَيُغْلَى فِي حَلِيبِ أَتَانَةٍ	وَيُدْلِكُ الْإِحْلِيلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
يَرَى عَجَباً مِنْ قُوَّةِ انْتِفَاضِهِ	بَطِيبِ نِكَاحٍ وَالتَّبَادُلِ بِلَدَّةٍ
وَصَاحِبُ أَزْيَاحٍ غِلَاطٍ يَدْقُهُ	عَلَى سَكَّرِ أَمْثَالِهِ بِثَلَاثَةٍ
وَيَسْتَفُ مِنْهُ نِصْفُ مُتَقَالٍ لَمْ يَزِدْ	وَيُبْعُ بَعْدَ الزَّجْجِيلِ بِجُرْعَةٍ

(١) التزام مكتبة ومطبعة عباس عبد السلام بن شقرون، ٢ شارع بيبرس بالحزاوي، بالقاهرة.

يَصْرِفُ أَرْيَاحاً وَقَوْلُنَجْ عَاجِلاً
وَيَنْقَعُ لِلْإِنْسَانِ فِي كُلِّ مَضْغَةٍ
وَمَنْ نَالَهُ ضَعْفُ الْعُيُونِ وَلَمْ يَرِ
فِي مَرْجِهْ بِالْأَرْضِ بِنِي مُسَاوِيَاً
فَيُفْرِى وَيَجْلُو بِاطْنِ الْعَيْنِ بَعْدَ مَا
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادَةِ قَلْبُهُ
يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ حَصَى لِبَانِ مُنْعَمٍ
وَيُعْزَلُ الْأَكْلُ الْغَلِيظُ وَيَحْتَمِي
وَيَدْخُلُ هَمَاماً بِأَسْبُوعِ مُدَّةٍ
فَيَرْجِعُ بِالذَّهْنِ الذَّكِيِّ مُحَافِظاً
أَيَا حَافِظِ الْعَيْشِ الصَّحِيحِ لَكَ الرِّضَا
وَمَنْ عِنْدَهُ وَجْهٌ مَلِيحٌ مُغَيَّرٌ
يُذَقُّ وَيُغْلَى فِي نَضُوحِ مُعْتَقٍ
فَيَارَبْ صَلَّى عَلَى الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ

ويأتي بتفريج وإصلاح معدة
شفاء له من كل داء وعلة
سوى نصف رؤياً أو قليل برؤية
ومن سكر جزأ يكون سوية
تغشى غشاء من بياض وظلمة
بطيئاً لحفظ الذكر حياً كميت
مضاف إليه من جنابة نخلة
ثلاثة أيام بأكمل حمية
ثلاث أسابيع بتكميل عدة
على درس قرآن وطيب تلاوة
خصصت من المولى بكل كرامة
تبدل بعد الأحمرار بصفرة
ويسقى لها تكسي جمالاً بحمرة
فمني عليه ألف ألف تحية»

(١٥) - منظومة في فوائد شراب المصطكى

لم يُعلم ناظمها، وتتألف من ١١ بيتاً.
- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع.

(١٦) - منظومة في القهوة

لأبي الفتح المالكي التونسي الدمشقي، وأولها:
«أَقُولُ مَوْلَانَا الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ وَمَنْ بِهِ فِي الشَّرْعِ كُلِّ يَقْتَدِي
فِي حُكْمِ شَرْبِ الْقَهْوَةِ الْبُنِيَّةِ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ الْعَلِيَّةِ»

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٠٥٦٥ (١)، ويقع في ٩ صفحات مسطرتها ١٦ سطراً، وهو الكتاب الأول ضمن مجموع.

(١٧) - أرجوزة على الفاكهة

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط المكتبة الطبية للجيش الأمريكي، بكليفلاند :
«Army Medical Library, Cleveland»، رقم : ٨٥، ضمن مجموعة.

(١٨) - «نظم شجرة الطبوع والطباع»

مجهول المؤلف.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٢٥٥، ضمن مجموع من رسالتين،
ويقع في ١٠ ورقات، كُتبت بخط مغربي.

(١٩) - «نصيحة الأنام في حُسن الطعام»

نظم أحمد (أفندي) إبراهيم، طبّاخ محمد توفيق باشا الخديوي، أوّله :
«هَذَا كِتَابٌ قَدْ حَوَى مَالِدٌ طَعْمًا وَاشْتَهَرَ
فِيكَاد يُشْرَبُ بِالسَّمَا ع طَلَا، وَيُؤْكَلُ بِالنُّظَرِ»

- طبع مصر، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

- طبعة ثالثة بمطبعة مصر، في ١٣٦ صفحة، سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م.

(راجع سرّيس في معجمه - ١ : ٣٦٩، ٣٧٠).

الفصل الرابع عشر الصيدلة أو الصيدنة (الأدوية المفردة - الأدوية المركبة)

يُفرد الكاتب الخوارزمي فصلين في كتابه : «مفاتيح العلوم» لبيان الأدوية المفردة والأدوية المركبة، فيقول^(١) :

«في الأدوية المفردة

الأدوية المفردة

إمّا نباتية : وهي تمر أو بذور، أو زهر، أو ورق، أو قضب، أو أصول، أو قشور، أو عصارات، أو ألبان، أو صموغ.

وإمّا معدنية: وهي حجرية، أو مما ينبع، مثل القار.

وإمّا حيوانية: كالذرايح وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها...

ويمضي - في موضع لاحق - فيقول^(٢)

في الأدوية المركبة

الترياق مشتق من : تيريون باليونانية، وهو اسم لما ينهس من الحيوان، كالأفاعي ونحوها، ويقال بالعربية أيضاً : الدرياق. . .

أصناف الأدوية

المعجونة، والأرياجات، والمطبوخات، والحبوب، واللّعوقات، والأقراص، والجوارشنات، والأضمدة، والأطلية، والأدهنة، والأشربة، والربوب والانبجات...

(١) طبعة دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م بتحقيق إبراهيم الأبياري، ص : ١٩٤ - ١٩٩.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص : ٢٠٠ - ٢٠١.

ومن الأدوية المركبة : الحقن... والفرزجات، والشيافات،
والحمولات... ومنها أدوية العين، وهي شيافات، وأكمال، وذوررات،
وبرودات... والمراهم... والسنونات...
وأسماء الأدوية يكون أكثرها على فعول...»

هذا ويُعرف علم الصيدلة^(١) أو الصيدنة بأنه العلم الباحث عن التمييز بين
النباتات المشتبهة في الشكل، ومعرفة منابتها بأنها صينية أو هندية أو رومية،
ومعرفة زمانها بأنها صيفية أم خريفية، ومعرفة جودها من رديها، ومعرفة
خواصها، إلى غير ذلك، وغرضه وفائدته ظاهرتان.

ويختلف علم الصيدلة عن علم النبات في أن الأول باحث عن تمييز أحوالها
أساساً، بينما يختص الثاني في خواصها، والأول بالعمل أشبه، والثاني بالعلم
أشبه، وكل منهما مشترك في الآخر.

أمّا علم طبخ الأشربة والمعاجين^(٢) فهو علم يُتعرّف منه كيفية تركيب
المركبات الدوائية وزناً ووقتاً، ومعرفة ما يُسحق منه، وما يُذاب، وما يُقدّم منه في
المزج وما يؤخر، وكيفية ضبطه في الظروف، ومعرفة نفعه، وبُطلان فائدته، إلى
غير ذلك من الأحوال التي يعرفها من يزاوها.

(١) - منظومة في الصيدنة وشرحها

لم يُعلم العنوان ولا الناظم ولا الشارح، حيث سقط شيء من الأول، وقد
فُرج من الشرح سنة ٨٠١هـ = ١٣٩٨م، وتحتوي المنظومة على أسماء عدد من
العناصر والمكونات النباتية والحيوانية، مما يدخل في صنعة الصيدنة.
- مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم: ١٣٠٢، ويقع في ٤٢ ورقة، مسطرتها ١٨
سطراً، كُتبت بخط نسخ معتاد، وقد تمت كتابتها في ١٥ من رجب سنة ٩٨٥هـ
= ١٥٧٧م.

(١) مفتاح السعادة : ج ١، ص ٣٤٨، كشف الظنون - ١٠٨٥، معجم المصنفين : ج ١، ص ٢٧١،
٢٧٢.

(٢) مفتاح السعادة : ج ١، ص ٣٤٨، كشف الظنون - ١٠٩٥، معجم المصنفين : ج ١، ص ٢٧٢.

(٢) - قصيدة في أسماء أجناس الأدوية

ليوسف بن محمد يوسف الطبيب اليوسفي ، (وكان حياً سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م).

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٢٦٩١٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، ويقع في ١٠ صفحات، مسطرتها ١٨ سطراً، نسخة جيدة تملكها غلام علي لنكراني.

(٣) - أرجوزة في تركيب الدواء وجمعه

نظم أبي الفضل محمد بن القاسم العجلاني، أتمها سنة ١٠٦٥هـ = ١٦٥٤م، ومطلع الأرجوزة :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعَافِي الْأَدْوَا وَكَاشِفِ الضُّرِّ وَشَافِي الْبَلَوَى
ثُمَّ نُصَلِّيْ وَنُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا»
وآخرها :

«فِيهِ شِفَاءُ كُلِّ دَاءٍ مِنْ جُدَامٍ وَغَيْرِهِ وَهَذَا هُنَا كَانَ التَّمَامُ
لِعَشْرَةِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالٍ خَمْسًا وَسِتِيْنَ وَأَلْفًا تَالِ»

- مخطوط المكتبة الوطنية بمدير - رقم : (٥٢٦٥) (٥٤/٩٠)، ويقع في ثلاث ورقات ضمن مجموع، كتبت بخط مغربي ومسطرتها ٢٣ سطراً.

(راجع : فهرس المخطوطات المصورة، بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : طب - ١٣. كذا مجلة معهد المخطوطات : ٣١٤/٥).

(٤) - أرجوزة في أعمار العقاقير المفردة والأدوية المركبة

لأبي الفضل محمد بن أبي القاسم العجلاني، المتقدم ذكره، (من علماء القرن ١١ هـ = القرن ١٧م)، وأول النظم الذي تبلغ عدته أبياته ٤٣ بيتاً :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنَا مِنْ عَدَمٍ وَبَعَدَهَا» أَنْجَدَنَا»

(١) في مخطوطة الخزانة الملكية : «وبعده».

(٢) في مخطوطة الخزانة الملكية : «أنجذنا».

وَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَأَسَدَى الْمَنَّا وَرُشِدَنَا بِفَضْلِهِ أَهْمَنَا
وآخره :

«فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ مَنْ وَضَعَهُ وَمَنْ وَعَاهُ مُخْلِصاً وَسَمِعَهُ^(١)»

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد - رقم : (٥٢٦٥) (٥٤/٩٠)، ورقتان، ضمن مجموع، كُتبتا بخط مغربي، ومسطرتهما ٢٣ سطراً.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٥١٥، ويقع في ورقتين، ضمن مجموع.

(راجع : فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رقم : طب - ١٣، كذا مجلة معهد المخطوطات : ٣١٤/٥).

(٥) - أرجوزة «الفوائد والمنافع»

نَظَّمَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى الْفَارِسِيِّ.

ومطلع الرجز :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِيِ رَبِّ الْعِبَادِ وَعَلَى الْإِطْلَاقِ
أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ثُمَّ الْمَجْدِ»

وآخره :

«وَكُلُّ قُرْحَةٍ خَيْثَةٍ إِذَا حَمَلَتْهُ لَهَا نَفْيٌ عَنْهَا الْأَذَى»

وتنقسم الأرجوزة إلى ثلاثة وستين قصفا لكل منها عنوان، منها :

الأول : مقدمة،

الثاني : وجع الرأس، وجربُه، وقطع القمل،

الثالث : علاج العين،

الرابع : علاج الكلف والبرص، والحمرة والرعاف، وسيل الماء من الأنف،
والزكام،

(١) في مخطوطة الخزانة الملكية : «أو سمعه».

الخامس: علاج الأسنان

وهكذا تتوالى الأقسام والعناوين، وآخرها: علاج الكبد والحمرة والاستسقاء.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم: ١٨٥٥٦ (مجموع) (١١٣/٢٧٠)، الرسالة السابعة في المجموع، الأوراق: ١١٠ - ١٢٤، كتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢١ سطراً.

وتجىء في آخر هذه النسخة العبارة الآتية:

«هذا الذي يوجد في الأصل، ولا ندري هل أنجزت الأرجوزة أم لا، والظاهر أنها لم تتم، والله أعلم بِغَيِّهِ وَأَحْكَم».

(٦) - منظومة «الإيارجات»-

نوع من الأدوية

لأبي محمد عبد القادر ابن شقرون المكناسي (صاحب الأرجوزة الشقرونية المتقدم ذكرها)، وعدد أبياتها ٣٢ بيتاً.

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ١٤٥٧، كتبت بخط مغربي متوسط ضمن مجموع، وتجىء هذه المنظومة بعد أرجوزة ابن شقرون في الأغذية والأشربة والأدوية، وكان الفراغ من النسخ في فاتح من رجب سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ٤٩٠٧، ضمن مجموع، وترد المنظومة بعد الأرجوزة الشقرونية، وقد كتبت بخط مغربي متوسط.

(٧) - قصيدة في فوائد السَّوَاك

لم يُعلم اسم ناظمها.

- مخطوط المدرسة الأحمديّة بالموصل - رقم: ١٦١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع.

الفصل الخامس عشر العلوم الفيزيائية

(١) - «قصيدتان في تاريخ الطبيعة»

لأبي سهل بشر بن المعتمر الهلالي، (المتوفى سنة ٢١٠هـ = ٨٢٥م)، يقول
عنها بروكلمان: إن الجاحظ أخذهما وشرحهما، وإشار إلى كتاب الحيوان ٩٢/٦
وما بعدها.

(بروكلمان: ج-٤، ص ٢٦).

(٢) - «أرجوزة في دليل الرعد»^(١)

لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني، (المتوفى
حوالي سنة ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م).

- مخطوط الخزانة العامة بالجزائر رقم: ١٤٦٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن
مجموع. وبعنوان: «دوحة حوادث الرعد»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم: ٤٨٥ (١٤)، الكتاب الرابع عشر ضمن
مجموع.

(٣) - «أرجوزة في خواص الأشياء»

لأحمد بن المنتصر، ومطلعها:

«قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمُقْتَدِرِ
وَبَعْدُ قَدْ نَظَّمْتُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ الْخَوَاصِّ مَعَ مَا انْتَجَبْتُهُ»

- مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق - رقم ٣٠٢٢ : ٥٤٨٣.

(في آخر كتاب «كنز العلوم، والدر المنظوم، في حقائق علم الشريعة، ودقائق

(١) بروكلمان (الترجمة العربية): ج-٤، ص ٢٢٧.

علم الطبيعة» للإمام محمد بن محمد بن أحمد ابن تومرت الأندلسي، المتوفى سنة ٥٢٤هـ = ١١٢٩م).

(٤) - «صفوة المعارف»

قصيدة في تاريخ الطبيعة.

لأبي المعالي سعد بن علي بن القاسم الحظيري الوراق (المتوفى سنة ٥٦٨هـ = ١١٧٢م).

توجد لها مخطوطة في برلين، كذا مخطوطة بريل - ١٣٦^(١).

(٥) - «قراضة العَسَجَد في معرفة الحجر المفرد»

منظومة في معرفة الأحجار وصفاتها وخواصها وتركيبها، من تأليف الشيخ الأكبر أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي، (٥٦٠ - ٦٣٨هـ) = (١١٦٤ - ١٢٤٠م).

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس - التجارة والصناعة) - رقم : [١٧] السقا ٢٨٨٩٣، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ١ - ١٧، ومسطرتها ٢١ سطرًا، بها أكل أرضة أضاع أولها.

(٦) - أرجوزة «قلائد النحور وبهجة الناقد والبصير»

في العلوم لمحمد أمين بن خير الله الخطيب العمرى الموصلى، (المتوفى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م)

وله عليها شرح بعنوان :

«الدرُّ المنشور لحل قلائد النحور»

وتوجد له مخطوطة بمكتبة شستر بيتي بدبلن - تحت رقم : ٣٩٠١، وهي بخط المؤلف، أتمها سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م، وتقع في ٢٩٦ ورقة.

(١) بروكلمان (الترجمة العربية) : ج ٥، ص : ١٣، ١٤.

(٧) - «منظومة في خواص الأشياء»

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٧٣٨ ، ضمن مجموع مكّون من ١٩ رسالة ، ويقع في ٨١ ورقة ، كُتبت بخط مشرقي .

(٨) - أرجوزة البديعة في علم الطبيعة

لإبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يعقوب بن سليمان فرح الخوراني (١٢٦٠ - ١٣٣٤هـ) = (١٨٤٤ - ١٩١٥م) .

(راجع سر كيس في معجمه - ١ : ٨٠٢ ، ٨٠٣) .

(٩) - «دُرّة الأنوار في تحقيق صنائع الأبرار»

منظومة في خواص الأشياء ، لمحمد بن الحاج الكبير ، رتّبها على ٤١ باباً ، أولها :

«قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ الْكَبِيرِ مُبْتَدِئاً بِسْمِ الْإِلَهِ الْقَادِرِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٣٤٤٠ ج) ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١١ - ٨٩ ، كُتبت بخط مغربي .

(١٠) - الأتقنوم نظم مبادئ العلوم

لم يُعرف ناظمه .

- مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث .

(١١) - «منظومة في الطبائع الأربع»

ليوسف بن خليل بن محمد المنير الحلبي المعروف بالقارلقي (١١٦٥ - ١٢٥١هـ) = (١٧٥٢ - ١٨٣٥م) .

(راجع «الأعلام» للزركلي - ٩ : ٣٠٥) .

(١٢) - أرجوزة في العلم

لحسين بن عمر بن حسين العيتاني بيهم الشافعي، (١٢٤٩ - ١٢٩٨ هـ) =
(١٨٣٣ - ١٨٨٠ م).

نشرت ضمن أعمال الجمعية العلمية السورية - السنة الأولى،
الصفحات : ١٦ - ٢٦، بيروت في حوالي منتصف القرن ١٩ م.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٦٢١).

(١٣) - رَجَزٌ فِي قَوَاعِدِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ

من نظم محمد المهدي بن عبد السلام مَتَجَنُّوش الأندلسي الرباطي (المتوفى
سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٢ م)، ومطلع النظم :

«قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَخْمَسِ مَهْدِي مَتَجَنُّوش الْأَنْدَلُسِيِّ
وآخره :

«مِنْ دَرَجٍ وَهِيَ (بَب) دَقَائِقُ صَلَّى عَلَى الشُّفْعِ فِي الْخَلَائِقِ»

ويقع الرجز في ١٢ بيتاً، وقد أُشير إلى ذلك بـ (بب = ١٠ + ٢ = ١٢).
- مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الورقة : ٨٠،
كُتبت بخط مغربي واضح بمداد أسود، ولعل هذه النسخة قد كتبها المؤلف.

(١٤) - «مُحَفَّةُ الْفَلَّاحِ لِمَالَةٍ فِيهِ مِنَ الْفَلَّاحِ»

لسعيد بن محمد الماجري، وهي أرجوزة تشتمل على ٣٠٣ بيتاً، ومطلعها :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْفَرْدِ سُبْحَانَهُ مِنْ مُسْتَحِقِّ الْحَمْدِ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٤٦٣ - ضمن مجموع، الأوراق :
٦٣/أ - ٧٦/ب.

القبان

(١٥) - منظومة في القبان^(١)

ليحيى الخَزَرْجِي الأنصاري (قنو القباني)، ومطلعها :

«بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ رَبُّ تَعَالَى فِي عِلَالِهِ فَرْدِي»

- ١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب، بالقاهرة - رقم : رياضة - ٣٠ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٤٧/ب - ٤٩/أ، كُتِبَ المجموع حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م بخط نسخي مقروء، بيد رضوان بن عبدالله، وعليه عدّة تمليكات منها - عابدين الوفاي سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م، وهذه النسخة ناقصة الآخر.
- ٢ - مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب، بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٧٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٦٢ - ٦٤، كُتِبَتْ سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م بخط حسين الموقت الفرضي، وهي نسخة ناقصة الآخر.
- ٣ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب، بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٨ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٢/ب، كُتِبَتْ سنة ١١٦٦هـ = ١٧٥٢م.
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٣٢٣ (١١)، الصفحتان : ٤٠/أ، ٤٠/ب كُتِبَتَا بخط نسخي مقروء حوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، وعلى المجموع تمليكات أحمد بن أحمد، كذا قاسم باشا.
- ٥ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - التجارة والصناعة، رقم : [٣٥] ٢١٧٠٢، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الورقتان : ١٥، ١٦، ومسطرتها ١٩ سطرًا.

(١) في بعض النسخ : «منظومة في رسم القرسطون»

(١٦) - منظومة في القبان

لم يُعلم مؤلفها.

توجد قطعة فقط من أولها بمخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة -
رقم : رياضة - ٣٣٨ (٢) في نهاية رسالة في علم القبان لمؤلف مجهول، ويعود
تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى المخطوط تملُّك باسم
إبراهيم سر عسكر.

في ظاهرة في مثل القوسطون وهو القبان فان سبته بعد
 تعرب فسه عن الغلقة الى بعد المانته منها كنت يقب
 ما نة الى الغل التي يعادله في الكفة وهو هذا صورة
 ترسطن وقد انتهى عملده واسد الموقف للصواب واليه
 رجع والماب وقد عت عهد اسد المالك الوهاب والحمد لله
 من ملكه تارة في آخر عمره سادته على غاياته
 است بسم الله الرحمن الرحيم
 لجن الشبهة والنسابة
 السلام واما على التي
 سلم عليه ربيت وسلم
 زعم هذا يا اذا التباه
 ان تزد قلوبا على افران
 عمل لي ووزن اكويدي اولا
 عند ضبط الورد في الحلة
 مع وسلي من قعد التباين
 بعد هذا العمل التي ربيت
 ثم ارجع القالب في وسط التبا
 والتم على القالب لهذا البية
 فمن من وسط على القالب
 فما انما في شانه النقا

عاقبة وكونه في اول
 فهو يكون للقبان من
 فاستعمل من البرج تمام الد
 فان كان كسب في الكبر
 وان كان وجه الصفه رتقا
 وكان رج من كراهه حلاها
 من مركز القالب لبيت القبة
 وقسم القالب لبيت القبة
 فما اجتمع كن حافظا وزا
 فامن الضرب الذي خمد
 واجمع للاثنين حلة واهاء
 يكون حقا اخذ القالب
 وان تزد حها في كرا
 وان تزد حها في كرا
 وان تزد حها في كرا
 واصدب لها في علة النقا
 فيصل المسود ما سار
 وقد تمت الحروف في القالب
 ثم العمل بعد ذلك
 من برقي كروب الحرف

فما اجتمع منه قول ال
 فاجم كلابي انه كروب
 وانظر الى القابل فهو القابل
 فتعنه له قطع النقا
 يستعمل منها ركبها لتع
 يكون بالنسبة في القابل
 فانهم كلابي انه كروب
 يبلغ املهم الما في
 واضرب له في رزق الما في
 فتعنه له الدخ كين حلا
 فما انما في القابل في حلا
 ومنتهى القابل في حلا
 فتعنه له كين كرا
 فتعنه له كين كرا
 كل ما في القابل في حلا
 كين كين كين كين كين
 عملها قواعدها مع
 على الحرف ربة القابل
 وتبقى في القابل في حلا

شكل (٣٠)

منظومة في القبان للششيخ يحيى الخزرجي الأنصاري .
 (مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٩٧ ضمن
 مجموع)

الفصل السادس عشر

أحكام النجوم

عن علم أحكام النجوم يقول أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كپري زاده (٩٠١-٩٦٨هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٦١م) في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(١).

«علم أحكام النجوم»

وهو علم يُتعرَّفُ منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية من أوضاعها، وهي أوضاع الأفلاك والكواكب من المقابلة والمقارنة والتثليث والتسديس والتربيع، على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد من أحوال الجو والمعادن والنبات والحيوان...

واعلم أن أحكام النجوم غير علم النجوم، لأن الثاني يُعرف بالحساب، فيكون من فروع الرياضي، والأول يُعرفُ بدلالة الطبيعة على الآثار، فيكون من فروع الطبيعي.

ويقول ابن خلدون في مقدمته^(٢) :

«ولمَّا يُحتَاجُ إلى مواضع الكواكب من الفلك لتنبئ عليها الأحكام النجومية، وهي معرفة الآثار التي تحدث عنها بأوضاعها في عالم الإنسان من الملك والدُّول والمواليذ البشرية...»

ويدحض ابن خلدون هذه الصناعة حيث يقول في موضعٍ لاحقٍ في مُقدِّمته^(٣) :

في إبطال صناعة النجوم وضمف مداركها وفساد غايتها

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص ٣٣٧.

(٢) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٩.

(٣) المرجع السابق، : ٥١٩ - ٥٢٤.

هذه الصناعة يزعم أصحابها أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها، من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة ومجمعة، فتكون لذلك أوضاع الأفلاك والكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من أنواع الكائنات الكلية والشخصية.

فالمتقدمون منهم يرون أن معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها بالتجربة، وهو أمر تقصر الأعمار لو اجتمعت عن تحصيله، إذ التجربة إنما تحصل في المرات المتعددة بال تكرار ليحصل عنها العلم أو الظن.

وأدوار الكواكب منها ما هو طويل الزمن، فيحتاج تكرره إلى آماذ وأحقاب متطاولة، يتقاصر عنها ما هو طويل من أعمار العالم.

وربما ذهب ضعفاء منهم إلى أن معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها كانت بالوحي، وهو رأي باطل، وقد كفونا مؤنة إبطاله...».

ويعرج ابن خلدون إلى رأي بطليموس القلوذي فيقول :

«وأما بطليمس ومن تبعه من المتأخرين فيرون أن دلالة الكواكب على ذلك دلالة من قبل مزاج يحصل للكواكب في الكائنات العنصرية، قال لأن فعل النيرين وأثرهما في العنصریات ظاهر، لا يسع أحداً جحده، مثل فعل الشمس في تبدل الفصول وأمزجتها، نضج الثمار والزرع وغير ذلك، وفعل القمر في الرطوبات والماء وإنضاج المواد المتعفنة وفواكه القناء وسائر أفعاله».

وبعد شرح وتفنيد مفصل يخلص ابن خلدون إلى بطلان هذه الصناعة حيث يقول في مقدمته^(١) :

«فقد بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع، وضعف مداركها مع ذلك من طريق العقل، مع ما لها من المضار في العمران الإنساني، بما تبعث من عقائد العوام من الفساد إذا اتفق الصدق من أحكامها في بعض الأحيان، اتفاقاً لا يرجع إلى تعليل ولا إلى تحقيق، فيلهج بذلك من لا معرفة له، ويظن اطراد الصدق في سائر أحكامها، وليس كذلك، فيقع في رد الأشياء إلى غير خالقها، ثم

(١) المرجع السابق نفسه، ص : ٥٢٢.

ما ينشأ عنها كثيراً في الدول من توقع القواطع، وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الأعداء والمتربصين بالدولة إلى الفتك والثورة، وقد شاهدنا من ذلك كثيراً، فينبغي أن تُحظَر هذه الصناعة على جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدول...»

(١) - «ترحيل المقاتل على البروج»

منظومة في أحكام النجوم، تُنسب لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، الشهير بابن البناء المراكشي (٦٤٩ - ٧٢١هـ) = (١٢٥١ - ١٣٢١م)، وتشتمل على ١١٦ بيتاً، ومطلعها :

«أَلَا بَلِّغُوا عَنِّي جَمِيعَ الْقَبَائِلِ أُمُوراً بَدَتْ [لِي] فِي مَسِيرِ الْمُقَاتِلِ»
وآخرها :
«إِذَا نَزَلَ بِالرِّيْحِيَّاتِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حَرْبٍ وَشَتَّ الْقَبَائِلِ»

١ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٩٢٦١، ويقع في خمس ورقات، ومسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بقلم مغربي دقيق بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد تاريخ الكتابة.

٢ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ٩٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٠/ب إلى ٣٣/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وتشتمل هذه النسخة على ٨٦ بيتاً فحسب، ومطلع المنظومة في هذه النسخة :

«أَلَا فَأَبْلِغُوا عَلَى [عَنِّي] جَمِيعَ الْقَبَائِلِ
أُمُوراً [أ] بَدَتْ لِي [فِي] مَسِيرِ الْمُقَاتِلِ»
وآخرها :

«فَلَا خَيْرَ فِي الْأَزْمَانِ عِنْدَ حُلُولِهِ
إِلَى الْجَدْيِ وَالذُّلُ الْقَبَائِلِ» .
ولم يرد اسم الناظم في هذه النسخة.

٣ - مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٢٣٧٤ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ٩/ب إلى ١٣/أ، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بقلم مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بالأحمر أو الأزرق.

في هذه النسخة يظهر عنوان المنظومة على النحو الآتي :
«قصيدة في تجارب المقاتل في البروج الاثني عشر»، وتُنسب لأبي مرامه؟

ومطلع النظم :

«أَلَا بَلَّغُوا عَنِّي جَمِيعَ الْقَبَائِلِ
أُمُوراً بَدَتْ لِي فِي مَسِيرِ الْمُقَاتِلِ»

وتقع القصيدة في ٢٢ بيتاً، وخاتمتها :
«فَحَقَّقْ قَوْلِي وَلَا تَكُنْ عَنْهُ لَاهِيَاً
وَزِنْ أَمْرَهُ مَعَ شَيْمٍ مِنْكَ مُبَادِلِ»
هذا ولم يرد في هذه النسخة اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من نسخها.

(٢) - أرجوزة «مقدمة الوردية»

نَظَمَ في التنجيم، لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس بن علي، الشهير بابن الوردية^(١) الشافعي (٦٨٩ - ٧٤٩هـ) = (١٢٩٠ - ١٣٤٨م).

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٨٠ (٥) - ضمن مجموع، الأوراق : ٣٦ - ٦٣، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٢١هـ = ١٧١٠/٩م.

(١) هو فقيه حلب وأديبها ومؤرخها بمعة النعمان، وهو صاحب المنظومات الآتية :

- ١ - «التحفة الوردية»، أرجوزة في النحو،
- ٢ - «نصحية الإخوان»، أو لامية ابن الوردية،
- ٣ - «ألفية ابن الوردية» في تعبير المناطات،
- ٤ - «تذكرة الغريب»، منظومة في النحو،
- ٥ - «منطق الطير»، منظومة في التصوف،
- ٦ - «بهجة الحاوي» نَظَمَ فيها الحاوي الصغير في فقه الشافعية.

(٣) - «المرقوم»

أرجوزة في أحكام النجوم، من نظم أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م) وقد تقدم ذكره، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ٢٧٤ بيتاً، وأولها :

«يَقُولُ مَنْ يَرْجُو ثَوَابَ الْمَنَّا ذُو اللَّقَبِ الْفَاسِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وآخرها :

وَأَسْأَلُ الْخَتَمَ بِخَتَمِ الْأُولَيَا مُسَلِّماً عَلَى النَّبِيِّ مُصَلِّياً
وَأَلِّهِ وَصَحْبِهِ سَلاماً يَصِلُهُمْ مِنِّي لَهُمْ إِكْرَاماً.

وقد فرغ الفاسي من منظومته سنة ١٠٥٨هـ = ١٦٤٨م كما جاء في أحد أبيات الأرجوزة، وقد جرى إنشاء هذه المنظومة في ضوء «كتاب السر»، لأبي معشر البلخي الفلكي، (المتوفى سنة ٢٧٢هـ = ٨٨٦م).

- مخطوط الخزانة الحسنية، بالرباط - رقم : ٥٥٧٣، ويقع في ست ورقات، مسطرتها ٢٩ سطراً، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد ذكر لتاريخ الكتابة.

(٤) - مَلَحَمَةٌ فِي التَّنْجِيمِ

لم يُعرف مؤلفها، وتحدث عن تنبؤات دانيال الحكيم.
- مخطوط المكتبة الوطنية ببائيس - رقم : ٢٥٩٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٩٤ إلى ١٠٣.

(٥) - قَصِيدَةُ لَامِيَّةٍ فِي التَّنْجِيمِ

لم يُعلم مؤلفها
- مخطوط المكتبة الوطنية ببائيس - رقم : ٢٥٩٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٨٩ إلى ٩٣.

(٦) - قصيدة في التنجيم

مجهولة المؤلف.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم: ٤٦٥٩، ضمن مجموع، مُكوّن من ١٤ رسالة، ويقع في ١٥٥ ورقة كُتِبَ بعضها بخط مغربي، وبعضها الآخر بخط مشرقي.

الفصل السابع عشر

الحُرُوف والأَسْمَاء

عن علم خواص الحروف،

يقول أحمد بن مصطفى في كتابه : مفتاح السعادة... :

«علم خواص الحروف

واعلم أن للحروف المذكورة في فواتيح السُّور، بل للحروف مطلقا خواص جليلة، ومنافع جزيلة يعرفها أهلها».

كما يشير حاجي خليفة إلى علم الحروف والأسماء بقوله^(١) :

«علم الحروف والأسماء

هو علمٌ باحث عن خواصّ الحروف إفراداً وتركيباً، وموضوعه الحروف الهجائية، ومادته الأوفاق والتراكيب، وصورته تقسيمها كما وكيفاً، وتأليف الأقسام والعزائم، وما ينتج منها، وفاعله المتصرف، وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعاً وانتزاعاً، ومراتبه بعد الروحانيات والفلك والنجامة».

كذلك ترد إشارة إلى «علم الجُفَر والجامعة» في «مفتاح السعادة»^(٢) وفي «كشف الظنون»^(٣) وفي «معجم المصنّفين» على أنه عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كلِّ ما كان وما يكون كلياً وجزئياً.

والجُفَرُ عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكلّ.

والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكلّ.

(١) «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : ٦٥٠ - ٦٥٩.

(٢) ج ٢، صفحة ٥٩٤.

(٣) الصفحتان : ٥٩١، ٥٩٢.

(١) - الدرة السنية في دعوة الجلاجلوتية»

قصيدة تُنسب للإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أولها :

«بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ رُوحِي بِهِ أَهْتَدْتُ إِلَى كَشْفِ أَسْرَارِ بَاطِنِهِ أَنْطَوْتُ
وَصَلَّيْتُ فِي الثَّانِي عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ مَنْ زَاخِ الضَّلَالَةِ وَالْغَلْتِ»

وقد وردت هذه القصيدة في بعض مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبُونِيِّ،
(المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م) منها :

- ١ - الجزء الأول من كتاب «شمس المعارف الكبرى»، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، الصفحات : ٨٩ - ٩١، وتضم القصيدة ٥٩ بيتاً.
 - ٢ - شرح الجلاجلوتية الكبرى، في كتاب «منبع أصول الحكمة» للبوني أيضاً، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، الصفحات : ٩٥ - ٩٧، وترد تحت عنوان «الطريقة الصغرى»، وتشتمل القصيدة في هذا المصنّف على ستين بيتاً.
- وهناك خلافات كثيرة بين هذين النّصين.

من مخطوطات القصيدة الجلاجلوتية

- ١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوراد) رقم : [١٨٥] ١٢٣٦١، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، مجدولة بالمداد الأحمر، ومسطرتها ١٥ سطراً، وتقع القصيدة في الأوراق : ١ - ٧، وبأولها أنها للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale)، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : A - 35 (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ٧٦٢)، وترجع هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٢ هـ = القرن ١٨ م، وتُنسب القصيدة فيها لسيدنا علي بن أبي طالب.
- ٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٤٥٥٨ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب - ٩٢/أ، وتعدُّ هذه النسخة من مخطوطات القرن ١٢/١٣ هـ = القرن ١٨/١٩ م.

٤ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ١٣١٣ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٤) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١١٠/ب - ١١٦/أ ، كُتبت بخط مغربي ، ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٣ هـ = القرن ١٩ م .

من شروح القصيدة

(أ) - شرح بعنوان :

«كنز الجواهر في خواص الثمان سوائر^(١)»

لعلّه للإمام أبي حامد محمد الغزالي ، (المتوفى سنة ٥٠٥ هـ = ١١١١ م) .
- مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٤٦٢٤ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٨) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٣٣/ب - ٤٨/أ ، ومسطرتها ١٩ سطراً ، وهذه النسخة مؤرخة في سنة ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م .

ويتناول الجزء الثاني في هذه النسخة (من صفحة ٣٩/ب) تطبيقات الدوائر (الطّلسمات الدائرية) ، وينقسم إلى ثمانية أبواب تماماً كما هو وارد في مخطوط پرنتون رقم : ٦٧٣ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٧) .

(ب) - شرح الإمام البوني

وهو شرح على الدعوة المعروفة بالجلجلوتية ، ويُنسب الشرح للعارف بالله الإمام محيي الدين أحمد بن علي القرشي البوني ، (المتوفى سنة ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م) ، وقد تقدمت الإشارة إليه .

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوراد) - رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥ ، ضمن مجموعة ، في مجلد ، بقلم معتاد ، مسطرتها ١١ سطراً ، ويقع الشرح على الأوراق : ٨٧ - ١٠٢ .

(ج) - شرح على القصيدة الجلجلوتية

ضمن مجموع ، جمعه محمد بن الحسن العيدروس .

- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : A - 268 (فهرس نيموي - رقم

(١) لعلّها : دوائر (راجع : مخطوط پرنتون - رقم مسلسل فهرس ماخ : ٥١٩٧) .

مسلسل : ١٥٦٥)، ويقع المجموع في ١٣٢ ورقة، وهو بخط جامعِهِ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م.

(د) - شرح لم يُعلم مؤلفه

أوله بعد البسملة : «فهذا شرح لبعض الأسماء السريانية...»
١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأورد) - رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ١٣٠ - ١٣٣، ومسطرتها ١٣ سطراً.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأورد) - رقم : [٧٨٨] السقا ٢٨٨٧٦، ضمن مجموعة، في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ٤٩ - ٥٤ ومسطرتها ١٧ سطراً.

(هـ) - شرح لم يُعلم مؤلفه

وهو شرح للخواص السحرية لأبيات القصيدة الجملونية، لم يُعلم مؤلفه.
- مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم : ١٢٠٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٦)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠/أ - ٤٣/ب، ومسطرتها ١٥ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(و) - شرح بعنوان :

«البهجة السنية في شرح دعوة الجملونية»

لم يُعلم مؤلفه، ويُشار في عدّة مواضع منه إلى الإمام البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م).

- مخطوط مكتبة جامعة پرستون - رقم : ٢٢٨٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٤/أ - ٧٤/ب، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ النسخ إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م.

(ز) - شرح القاوقجي

وهو شرح على الجملونية، ألفه أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم المعروف بالقاوقجي الطرابلسي الحنفي المشيشي، (المتوفى سنة ١٣٠٦هـ =

١٨٨٨م)، أوله : «حمداً لمن أبرز شمس الحقائق اللاهوتية...»
- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأوراد) - رقم :
[١٠٧٠] بخيت ٤٥٥٢١، ويقع في ٦٨ ورقة ومسطرتها ١٥ سطراً، كتبها خليل
حسين، بخط نسخي، سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

(ح) شرح لم يُعلم مؤلفه

- مخطوط الخزانة المرجانية ببغداد - رقم : ١٤٢، ضمن مجموع، نسخة ناقصة.
(٢) - منظومة «جُنة الأسماء»

أو «منظومة علي»، وهو نظم يُنسب للإمام علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه، وعليه شرح يُنسب للإمام أبي حامد محمد الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ =
١١١١م)، وأول النظم :

«لَقَدْ بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ مُفْتِحًا أَزْكَى الْمُحَامِدِ حَمْدًا اللَّهُ فَافْتَتَحْتَ»

١ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ١١٩٢ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٥٩١٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣/أ - ١١/ب، ويرجع تاريخه إلى
القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٢ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٦٧٣ (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٥١٩٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٧/ب - ٦٠/ب، ومسطرتها ١٩
سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م، وتشتمل
على شرح أطول بكثير من النسخة السابقة، فضلاً عن أنه يختلف عنه كثيراً.
٣ - مخطوط مكتبة متحف طوب كابي سراي، باستانبول - رقم : ٨٣٨٣.
٤ / ٥ - مخطوطا Bouyges - رقما : ١٨٦، ٢٥٦.

(٣) - «الجلجلوتية»

نَظْمٌ يُنسب للعارف بالله عبد الله المغاوري، أوله :
«بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ رَبِّي وَمَالِكِي مُطَالَعِ أَسْرَارِي بِسْرِي أَعْلَنْتُ»

ويجيء هذا النظم بعنوان : «الطريقة الكبرى»، في شرح الجلجلوتية
الكبرى الوارد في «منبع أصول الحكمة»، للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني،

(المتوفى سنة ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م)، طبعة المكتبة الثقافية، بلبان، الصفحات : ١٨٣ - ١٩٥ ، ويشتمل النظم في هذا المصدر على ٣٦٤ بيتاً .
١ / ٥ - مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأوراد واستغفارات واستغاثات) :

١ - رقم : [٧٨٩] السقا ٢٨٨٧٧ ، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٦٤ - ٨٥ ، ومسطرتها مختلفة، كُتبت سنة ١٢٦٠ هـ = ١٨٤٤ م .

٢ - رقم : [١٨٥] ١٢٣٦١ ، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، الأوراق : ٧ - ١٩ ، ومسطرتها ١٥ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر .

٣ - رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥ ، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٢٥ - ١٣٠ ، ومسطرتها ١٣ سطراً .

٤ - رقم : [٧٨٨] السقا ٢٨٨٧٦ ، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الورقتان : ٥٤ ، ٥٥ ، ومسطرتها ١٧ سطراً .

٥ - رقم : [٨٨٧] حلیم ٣٤٣٩٠ ، ضمن مجموعة، في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ٧ - ٩ ، ومسطرتها مختلفة .

(٤) - دعوة منظومة للأسماء السبعة السريانية

أوردها الإمام أبو العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م) في شرحه للجلجلوتية الكبرى^(١)، ومطلعها :

«بَأَنْوَارِ بِسْمِ اللَّهِ يُقْضَى مُرَادِيَاً	وَتُهْرَعُ لِي الْأَرْوَاحُ وَالْكَلُّ سَاعِيَاً
وَأُقَسِّمْتُ بِالْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ	عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ عَاتِيَاً
وَأَلْزَمْتُ خُدَّامَ الطُّهَّا طِيلَ طَاعَتِي	سَرِيعاً بِلَا مَهْلٍ يُجِيبُ الْمُنَادِيَاً
أَجِيبُوا أَجِيبُوا يَا بَنِي الْجِنِّ كُلَّكُمْ	بِعِزَّةِ مَنْ أَرْسَى الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَاً

ويشتمل النظم على ١٦ بيتاً .

(١) عن كتاب «منبع أصول الحكمة»، للإمام البوني، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحة ٢٥٩ .

(٥) - نظم «شرح أسماء البرهتية»

نظم ورد في «شرح البرهتية»، المعروف بشرح العهد القديم، في كتاب «منبع أصول الحكمة»^(١)، للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م)، ويقع في ٢١ بيتاً، وأوله :

«بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ أَوَّلًا
وَبَعْدُ تَأَمَّلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الَّذِي
فِيهِ بَرْهَتِيَّةٌ مَعَ كَرِيرِ فَضِيلِهِ
وَذَكَرْكَ طُورَانِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
وَأَخِرَ النَّظْمِ :

«وَدَاوِمٌ لِهَذَا الْعَهْدِ كُلِّ فَرِيضَةٍ
إِلَى سَبْعَةِ الْأَيَّامِ دَاوِمٍ وَبَعْدَهَا
بِهَاءٍ وَمِيمٍ عَدُّهَا جَاءَ مَوْثَلًا
فِيَأْتِي لَكَ الْمَطْلُوبُ حَتَّى مُعْجَلًا»

وتظهر هذه المنظومة أيضاً في كتاب «مفاتيح الغيب»، لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي، طبع سنة ١٩٤٧ م، صفحتا ٢٤٤، ٢٤٥، كما ترد فيه أيضاً معاني الفاظ البرهتية، وذلك على الصفحتين ٢٤٣، ٢٤٤.

منظومة في شرح كلمات البرهتية

لم يذكر ناظمها، وتقع في ٢١ بيتاً :

«بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ أَوَّلًا
وَبَعْدُ تَأَمَّلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الَّذِي
فِيهِ بَرْهَتِيَّةٌ مَعَ كَرِيرِ فَضِيلَةٍ
وَذَكَرْكَ طُورَانِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
وَفِي مَرَجَلٍ مَعَ بَزَجَلٍ زَادَ مَجْدَهُ
وَفِي تَرْقَبٍ مَعَ بَرَهْشٍ غَلَمَشٍ أَتَتْ
وَلِيَاكَ خَوَطِيرِ تَقَدَّسَ مَجْدُهُ
وَلَفْظُكَ بَرَّشَانِ بَفَتْحٍ ابْتِدَائِهِ
وَأَزْكَى صَلَاةٍ لِلنَّبِيِّ وَمَنْ تَلَا
تُرِيدُ عُلُومًا فَضْلُهَا بَانَ وَانْجَلَا
وَتَتْلِيهِ سِرَّ السَّرُضِيَاءِ مَكْمَلًا
تَفُوزُ بَعِزٌّ فِي الْأَنَامِ مُبْجَلًا
وَأَوْضَحَ أَسْرَارَ الْعُلُومِ وَحَصَّلَا
فَضَائِلَ إِذْ تَتْلَى يَضِيقُ لَهَا الْفَلَا
وَفِي قُلُودٍ كَمْ سَرَائِرَ تَجْتَلِي
وَفِي كَظْهِيرِ سِرِّ ذَا النُّورِ يَعْتَلِي

(١) طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحتا ٧٤، ٧٥.

وكم من نموشلخ لطائف فصلت
وفي طالب بشكيلخ عز رفعة
وأنغلليط ثم قبرات فضلوا
وشمخاهر شمخاهير وشمهاهير
وطونش وشمخا مع بروخ جميعها
فإن شئت أن تحيي سعيداً مكرماً
وإن شئت تهيبجاً وعطفا محبة
وفي كل فعلٍ ترتجيه أو الذي
وفي كل متهمٍ عليه موانع
فتطرد عماراً وتظفر بالذي
وصم سبعة الأيام وابعده عن الذي
وداوم لهذا العهد كل فريضة
إلى سبعة الأيام داوم وبعدها

وفي برهيو لا كل أمر مؤملا
وقرمز أتنا علمهم وتحصلا
وكن في غياها كيد هولا على ولا
بكهطهطهونيه مع بشارش للملا
بهم سر هذا العهد جمعا تكملا
فلازم لهذا العهد بالفضل واسألا
وإجلاب رزق أو معالي في الملا
تروم من الحاجات يأتي مسهلا
ومحكوم عليه في السجون مسلسلا
له رصد من سر ذا الاسم حصلا
له الروح أو فيه فيؤذك مأكلا
بهاء وميم عدها جاء مؤثلا
فيأتي لك المطلوب حتماً معجلاً»

معاني ألفاظ البرهنية^(١)

برهنيه	قدوس	برشان	يا محيط
كريب	إله كل شيء	كظهير	سبحان الله
تتليه	يا حميد يا مجيد	نموشلخ	يا عزيز يا الله
طوران	يا حي يا محيي	برهيو لا	سبحان الله
مزجل	يا قيوم يا قائم	بشكيلخ	يا الله روجي لروحك
بزجل	يا ودود يا واحد		منطبقة على إرادتك الكريمة
ترقب	يا سلام	قرمز	عز الله الرحمن الرحيم
برهش	يا الله عبدك أجه	انغلليط	الرحمن الرحيم
غلمش	يا حميد يا مجيد	قبرات	يا حكيم عز الله الكريم
خوطير	يا قوي يا عليم	غياها	يا كريم يا قاضي
قلنهود	يا سميع يا بصير	كيد هولا	القادر على كل شيء

(١) عن كتاب «مفاتيح الغيب» لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي، سنة ١٩٤٧، الصفحتان ٢٤٣،

شمخاهر	تعاليت يا عليُّ يا عليم	بشارش	يا قادر على كل شيء
شمخاهير	ياهو، يا رباه، يا ربّ	طونش	يا شكور
شمهاير	يا قاضي يا قادر	شمخا	هو الله الكريم
كهطهطهونيّه	يا قديم يا دائم	ياروخ	القادر هو الله

هذه تسعة وعشرون اسماً سريانياً مشروحة بالعربية.

(٦) - نَظْمُ دَعْوَةِ الْبَرَهْتِيَّةِ

يذكر الإمام البوني^(١) عن الأستاذ أبي عبد الله الفاسي، عن الإمام أبي العباس المرسبي^(٢) النظم التالي :

«بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ لِلرُّوحِ هَادِيَا	إِلَى كَشْفِ أَسْرَارِ عِلْت فِيهِ خَافِيَا
وَصَلَّيْتُ أَلْفًا ثُمَّ سَلَّمْتُ مِثْلَهَا	عَلَى أَحَدٍ مِنْ جَاءَ لِلدِّينِ حَامِيَا
وَأَقْسَمْتُ بِالْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ كُلِّهَا	وَبِالذِّكْرِ وَالْآيَاتِ مِنْ قَوْلِ رَبِّيَا
وَأَقْسَمْتُ بِالْأَسْمِ الْمَعْظَمِ قَدْرِهِ	وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْعِظَامِ الْعَوَالِيَا
فِيَا بَرَهْتِيَّةِ يَا كَرِيرَ تَمَدْنِي	بَأَمْدَادِ تَتْلِيهِ وَسِرِّ بَرَاهِيَا»

ويشتمل هذا النظم على ٣٣ بيتاً، وينتهي بالأبيات :

«فَهِيَ أَنَا يَا مَوْلَايَ جِئْتُكَ دَاعِيَا	فَلَا تَجْعَلِ الْحَرَمَانَ مِنْكَ جَزَائِيَا
وَأَذْخِلْنِي فِي حِصْنِ سِرِّكَ وَاحْمِنِي	مِنَ السُّوءِ وَالْأَعْدَاءِ كَنْ لِي كَافِيَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ جَمْعاً مُوَفِّيَا»

(١) في كتابه «منبع أصول الحكمة» : شرح البرهتية للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة

٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)، طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، صفحات ٧٧، ٧٨.

(٢) تلميذ قطب الغوث أبي الحسن الشاذلي، (المتوفى سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م).

(٧) - منظومة في الحروف

لم يحدد ناظمها، أوردها الإمام البوني، في كتابه «منبع أصول الحكمة»،
(طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، صفحات ٨٩، ٩٠)، ومطلعها :

«ففي الحروف علومٌ لستُ أبديها حتى أجد طالباً يذري معانيها
يا طالب العلم لا تطلب به بدلاً العلم خيرٌ من الدنيا وما فيها»
وآخرها :

«أنظر ترى لفظها عشرين زائدة شفعاً ووترأ هكذا حُكم باريها
يا قاريء الأسماء أمنت من الردى فلا يخاف عليك ما دُمت قاريها»

(٨) - نظم في الحروف للبوني

أورده الإمام أبو العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ =
١٢٢٥م) في الجزء الثالث من كتابه «شمس المعارف الكبرى»^(١) ومطلعه :

«سألت - هداك الله - يا خيل عالماً بمعرفة العلم المصون الذي علماً
على الجوهر المكنون في أحرف الهجاء وسر عليه السر ما دام مُسبلاً
وأظهر ما فيه خفي وكامن من العلم علم الغيب وانفع الملا
وخاتمته :

«فمن كان ذا ذوقٍ تملى بوصلها ومن لا له ذوقٍ فزيمه بالقلأ
فهذا من الوهاب فضلاً ومنه أتاني به المولى ليعرفه الملا
وصلّى إله العرش خالقنا على محمد خير الخلق أشرف الملا»

وعدة أبيات النظم ٢٨ بيتاً.

(٩) - «كشف الرآن عن وجه البيان»

أو قصيدة في علم الحروف النيرات الناطقة

نسب لمحيي الدين محمد بن علي بن عربي (المتوفى سنة ٦٣٨هـ =
١٢٤٠م)، وعليها شرح يُنسب لمحمد الغمري، ومطلع القصيدة بعد البسملة :

(١) طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحات ٣٤٨، ٣٤٩.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ النُّورِ الْمُبِينِ الْهَادِي
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ النَّامِي
 وَحُزْبِهِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ الْأَلِ
 وَبَعْدُ - فَالْعِلْمُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 عِلْمُ الْحُرُوفِ النَّيِّرَاتِ النَّاطِقَةِ
 مَبْدَأُهَا التَّعْمِيرُ فِي التَّرْبِيعِ
 خُذْ طَالِعَ الْبُرْجِ بَلَا جِدَالِ
 وَأَمْرِجْ سُؤَالَ سَائِلٍ أَتَاكَ
 وَآخِرُهَا :

«تُنْبِيكَ بِالشَّانِ الْعَظِيمِ الْأَكْمَلِ
 وَنُبِّهِ الدَّر. . . وَالتَّلَمُّسَانِي
 وَشَدَّ الثُّورِي فِي كَتَمِ الْعَدَدِ
 وَأَصْلُ هَذَا سِرٌّ مَوْلَانَا عَلِي
 كَذَا ابْنُ سَبْعِينَ وَابْنُ هَازِي
 وَجَمَلَةُ الْأَشْيَاخِ مِنْ سِرِّ الْمَدَدِ»

من مخطوطات القصيدة وشرحها

٣/١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) :

١ - رقم : ٣٢ ش، نسخة^(١) كُتِبَتْ بقلم نسخ معتاد من خطوط القرن

١٤هـ = القرن ٢٠م، نُقِلَتْ عَنْ نَسْخَةٍ مُؤَرَّخَةِ سَنَةِ ١٢٩٢هـ =

١٨٧٥م، وَتَقَعُ فِي ١٢ وَرَقَةً، مَسْطَرَّتْهَا ١٨ سَطْرًا، وَتَحْمِلُ الْعِنَان :

«شرح الزايرجة المربع الجفري»، وينسب الشرح الى مجهول.

٢ - رقم : ٣٣ ش، نسخة كَالسَّابِقَةِ، كُتِبَتْ بقلم نسخ معتاد في ١٦

صَفْحَةً، مَسْطَرَّتْهَا ٢٢ سَطْرًا، فُرِغَ مِنْ تَحْرِيرِهَا سَنَةِ ١٣٣٧هـ =

١٩١٨م.

٣ - رقم : ٥٦ ش، ضَمَّنَ مَجْمُوعَ، الْأَوْرَاقِ : ١ - ١١، وَتَشْتَمِلُ عَلَى

الْمَنْظُومَةِ وَعَلَى شَرْحِهَا، وَقَدْ كُتِبَتْ هَذِهِ النُّسخَةُ بقلم نسخ معتاد،

وَمَسْطَرَّتْهَا ١٣ سَطْرًا، وَيَرْجِعُ تَارِيخُ هَذِهِ النُّسخَةِ إِلَى سَنَةِ ١١٦٨هـ =

١٧٥٤م.

(١) ترد إشارة - في صفحة ٢/ب - إلى مالك بن وهب على أنه شيخ مشايخ علماء هذا الفن، وأنه قطب علوم الحروف جميعاً.

٤ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٤٤٦٧ ،
(فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٧٢) ، ضمن مجموع ، الصفحات : ١/ب -
١٣/أ ، وتشتمل على القصيدة وعلى شرحها ، ومسطرتها ١٧ سطراً ، ويرجع
تاريخ المخطوط إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .
٥ - يوجد الشرح كذلك في المخطوط رقم : ٩٤٩ من مجموعة جاريت
(Garrett) .

٦ - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٧ (١) ،
مجموع رقم (٥) ، ويقع في ١٥ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً ، كتبت بخط
عاطف الدجاني ، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م ،
ويشتمل المخطوط على شرح المنظومة .

(١٠) - قصيدة عظام النفع

قصيدة في علم الحروف لم يذكر ناظمها ولا شارحها ، وردت في كتاب
«مفاتيح الغيب» لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي^(١) ، وتتكون القصيدة من ٩١ بيتاً .
ومطلعها :

«أصول علوم الحرف نقطة مركز	عليها مدار الأمر في جملة الملا
متى هيجت بالمد أعطته قوة	بها سريان الاس كالبدر اكمل
ويمتد هذا الفرد في أوج أفقه	يدور ومعنى الدور أن يتمثلاً
يفرق بالتنوع حتى تراه في	مظاهره من كل نعت تكملاً
به تفتح الأفعال للماهر الذي	على قدم في علم أخنوخ فصلاً
فمن جملة الأوصاف نعت مسيره	مع السبعة الأعلام جاء مذكلاً
يدور على عشر أصول مراكز	ثابت أركان الطبيعة تشملاً
وللمبدأ المعلوم صورة صورة	مبادئ أركان هي الأصل أصلاً
تزداد نطاق الحق يوضح أمرها	ويفتح منها كل ما كان مقفلاً
فخذ ضابط الاسم العزيز وكن به	ضئنا فكتم السر في السر فضلاً
ومجموعها من بعد قم قال هرّمس	نطاق حروف إن عرفت لك العلا

(١) طبعة محمد علي صبيح وأولاده ، بالقاهرة ، سنة ١٩٤٧م ، الصفحات : ١٠٦ - ١٢٦ .

واخرها :

«عليه صلاة الله ما هبَّت الصبَا وما هبَّ ريحٌ في رياضٍ وأرسلًا»

هذا وتُنسب هذه القصيدة لأصف بن برخيا :

١ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ٢١٢٣٢ ، كُتب بقلم نسخ .

كما أنها تُنسب أيضا لمحي الدين ابن عربي ، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م) ، وتحمل اسم : «قصيدة عظيمة النفع» ، توجد منها نسختان مخطوطتان في مدينة الخليل :

٢ / ٣ - مخطوطا مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين :

٢ - رقم : ٦٧ (٤) ، ضمن مجموع رقم ٥ ، وتقع هذه النسخة في ورقة واحدة ، مسطرتها ٢١ سطرا ، كتبها حديثا عاطف الدجاني .

٣ - رقم : ٦٩ (٥) ، ضمن مجموع رقم ٧ ، ويشتمل على ورقة واحدة مسطرتها ٢٦ سطرا .

(١١) - رجز في الحرف

للشيخ أبي عبدالله محمد عبد الحق بن علي البُطوي (أو البُطيوي) الملقب بأبي مِقْرَع^(١) (كان حيا في أوائل القرن ٨هـ = القرن ١٤م) وأول الرجز :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنِيلُ الْمُقْصِدِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْدُ - إِنِّي قَاصِدُ نَظْمِ الَّذِي خُصَّ فِي التَّعْبِيرِ فَاشْكُرْ مَقْصِدِي
مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يَرُوقُ حُسْنًا كَالطَّرَازِ الْمُعْلَمِ»

ومن البيت الثامن يصف الحروف بقوله :

«وَالْبَاءُ عَنْ رِيَاسَةِ مَكِينِهِ وَالتَّاءُ عَنْ وِلَايَةِ مُبِينِهِ
وَالجِيمُ لِلنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَدُلُّ دَائِمًا بِلا امتداء»

(١) له أرجوزة في المواقيت

وتختتم الأرجوزة بالبيتين :
«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى التَّهَامِيِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَا حَيَّ الرُّؤُوسُ بِقَطْرِ السُّحْبِ»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (١٥)، الكتاب الخامس
عشر ضمن مجموع، الورقتان : ١٠٦، ١٠٧، كتبنا بخط مغربي دون بيان
تاريخ الكتابة.

(١٢) - «تيسير المطالب ورغبة الطالب»

في أسرار الحروف

تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد بن يعقوب الكومي التونسي، (المتوفى
حوالي سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م).

- نسخة غير مؤرخة، تقع في ٤٩ ورقة، مكتوبة بخط نسخ معتاد، مُصَوَّرة بمعهد
المخطوطات العربية بالقاهرة : فهرس المخطوطات المصوَّرة، الجزء الرابع،
القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م، علم الحروف والأوقاف - رقم ٥.

(الكتاب مُرتَّب على فصول، تكلم فيها المؤلف على أسماء الله بأدعيتها وأوقافها
على ترتيب الحروف الأبجدية).

يختتم الكتاب بقصيدة رائية مطلعها :

«هَذَا كِتَابِي إِنْ فِيهِ مُعْتَبَرٌ لَطَائِفُ مَا إِنْ تُنَالُ بِالْفِكْرِ»

(GAL - II : 252, GAL - S-II : 358)

(١٣) - «فتح الرؤوف في معاني الحروف»

أرجوزة لجمال الدين محمد بن محمد بن عمر بن مبارك الحميري
الحضرمي الشافعي، الشهير بِبَحْرٍ^(١) (٨٦٩ - ٩٣٠هـ) = (١٤٦٥ - ١٥٢٤م).

(الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٠٧)

(١٤) - منظومة في علم الحرف والطب من المجربات

تأليف أحمد بن منتصر.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع،
الصفحات : ٢١١/ب - ٢١٣/ب.

أولها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْمُقْتَدِرِ	«قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ مَنَّصَرٍ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	وَاشْكُرَ اللَّهَ عَلَى أَفْضَالِهِ
مِنْ الْخَوَاصِّ بِمَنَافِعِ مَا حَتَجْتُهُ	وَبَعْدَ قَدْ نَظَّمْتُ مَا جَرَّبْتُهُ
مِنْ كُلِّ مَنْ جَرَّبَهُ وَانْتَفَعَا	أَسْأَلُ نَفْعَهُ وَأَسْأَلُ الدُّعَا
أَلْفَ وَبَا تَا ثَا عَلَى التَّوَالِي	لِلْأَلِفَاتِ أَحْرَفُ يَا تَالِي
كَافَ وَلَا مَ لَا مَ أَلِفَ وَيَاءَ	طَا وَظَاءَ بَعْدَهُنَ فَاءَ

(١٥) - «ملحمة ابن عقب»

قصيدة جغرافية لامية في ملوك الأتراك وانقضاء دولتهم، من نظم الشيخ
شرف الدين يحيى بن عقب.
- مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٢٤٧٢، ويقع في ٨ ورقات، وهو
مكتوب بقلم تعليق واضح، وبه أشكال ورسوم.

(١) فقيه وأديب وباحث ومتصوف، له الشروح الآتية : «نشر العلم في شرح لامية العجم»، و«تحفة
الأحباب شرح ملحمة الإعراب» في النحو، و«شرح لامية الأفعال» لابن مالك في الصرف، و«شرح
المقدمة الجزرية» في القراءات.

(راجع إسركيس في معجمه - ١ : ٥٣٢، ٥٣٣)

منظومات لم يُعَلِّم مُؤَلِّفُهَا

(١٦) - «القرعة الأبجدية في كشف الرموز الخفية»

لم يُعَلِّم ناظمها، وأولها بعد المقدمة :
«أُبَشِّرُ وَقَدْ بُشِّرْتُ بِالنِّعَاءِ وَسَعَادَةٍ وَمَسْرَةٍ وَهَنَاءِ»

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٢٤٥ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٦١) ، ضمن مجيوع ، الصفحات : ٤٥ / ب - ٥٢ / ب ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، فُرِغَ من كتابتها في شهر صفر سنة ١٢١١ هـ = ١٧٩٦ م .

(١٧) - «منظومة الجفر الكبير»

لم يُعَلِّم مؤلفها .

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥٥٣ ، ضمن مجموع مكوّن من ١١ رسالة ، ويقع في ٨٣ ورقة ، كُتِبَ بخط مغربي .

(١٨) - في معرفة الأيام النحسات

من كل شهر

لم يُعَلِّم ناظمها ، وتقع في سبعة أبيات هي :

«تَوْقَا مِنْ الْأَيَّامِ سَبْعًا كَوَامِلًا	وَلَا تَبْتَغِ فِيهِنَّ بَيْعٌ وَلَا سَفَرُ
وَلَا تُخْفِرُنَّ بَيْرًا وَلَا دَارَ تَشْتَرِي	وَلَا تَنْكِحِ الْأُنْثَى وَلَا تَغْرِسِ الشَّجَرَ
وَأَيَّاكَ وَالشُّوبَ الْجَدِيدَ وَلِبْسَهُ	وَصَحْبَتَكَ السُّلْطَانَ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ
ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ ثُمَّ ثَالِثُ عَشْرَهُ	وَسَادِسُ عَشْرَ مَعْدَنُ الشُّومِ وَالضَّرَرُ
وَفِي الْحَادِ وَالْعَشْرِينَ قَدْ شَاعَ شُومُهُ	فَكُنْ يَا أَخِي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي حَذَرٍ
وَرَابِعٌ وَالْعَشْرُونَ لَا تَقْرِبْنَهُ	وَخَامِسٌ وَالْعَشْرُونَ قَدْ صَحَّ فِي الْخَبَرِ
رَوَيْنَاهُ عَنْ بَحْرِ الْعُلُومِ بِصِحَّةٍ	عَلَى بْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْبَشَرِ»

عن مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٣٥٧ ، صفحة ٢٢٥/ب ، ضمن مجموع
مُكوّن من ٢٢٥ ورقة، فُرغ من كتابته يوم الأربعاء، ثالث يوم من شهر جمادى الثاني، من شهور سنة
١٠٦٣هـ = ١٦٥٢م.

(١٩) - نَظْم العهد والقاعدة

قصيدة من بحر الطويل في قافية لا ، مجهولة الناظم والشارح ، وهي في
القبالة وعلم الحروف ، ومطلعها :

«بها أخذ العهد الشهيد وإنّما لقاعدة العِلْم الشريف المُفضَّل»

- ١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال ، بإسبانيا - رقم : ٩٤٦ (٢٣) ، الكتاب الثالث
والعشرون ضمن مجموع ، الأوراق : ١٨٣ - ١٨٩ ، كُتِب بخط مشرقى .
- ٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٥٦٣ .

(٢٠) - منظومة في سرّ الحرف

لم يُعلم مؤلفها .

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٣٢٣ ، ضمن مجموع من رسالتين ،
ويقع في ٢٣ ورقة ، كُتِب بخط مغربى .

(٢١) - شرح منظومة في علم الحرف

لم يُعلم الناظم ولا الشارح .

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٢٢ ، ضمن مجموع به ١٨٠
ورقة ، كُتِب بخط مشرقى .

الفصل الثامن عشر

الزايِرْجَة

يشير أحمد بن مصطفى إلى «الزايِرْجَة» فيقول في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(١) :

«علم معرفة الزايِرْجَة

وهو قسم من الكسر واليسط مع طرق مخصوصة وأحوال معينة، حتى تخرج حروف، تخرج منها كلمات دالة على كيفية مُرادِك في الاستقبال، إما بالحصول أو عدمه، حتى يخرج اسم من يتم مرادك عنده، واسم من هو المانع لحصوله، ورأيت بعض طرقٍ يخرج منها كلمات المطلوب أبياتاً منظومةً بالعربية، على بحرٍ واحدٍ، وروى واحد.

وهذا علمٌ عجيب موضوعٌ في جداول، قلماً رأيتُ من يعرفه، وقلماً رأيتُ من يعلمه ولا يتخل به، والله المستعان في كل شأن.

وعن الزايِرْجَة يقول ابن خلدون في قدمته^(٢) :

«... ومن هذه القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب فيما يزعمون «الزايِرْجَة» المسماة «بزايِرْجَة العالم»، المعزوة إلى أبي العباس سيدي أحمد السبتي من أعلام المتصوفة بالمغرب، كان في آخر المائة السادسة بمراكش...»
هذا ويزيدُ حاجي خليفة الامر وضوحاً حيث يقول في مُصنّفه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»^(٣) :

(١) الجزء الثاني، صفحة ٥٩٣.

(٢) طبعة دار الفكر ببيروت، صفحة ١١٦.

(٣) الجزء الثاني، صفحة ٩٤٨، ويكاد يكون النصُّ هنا مطابقاً لما ورد في مقدمة ابن خلدون (طبعة دار الفكر، بيروت، ص : ١١٦، ١١٧).

علم الزايرجة

«هو من القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب، المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي العباس أحمد السبتي، وهو من أعلام المتصوفة بالمغرب، كان في آخر المائة السادسة بمراكش، وبعهد يعقوب بن منصور من ملوك الموحدين .

وهي كثيرة الخواص يُولعون باستفادة الغيب منها بعلمها وصورتها التي يقع العمل عندهم فيها :

دائرة عظيمة في داخلها دوائر متوازية للأفلاك والعناصر وللمكونات وللروحانيات، إلى غير ذلك من أصناف الكائنات والعلوم.

وكل دائرة منها مقسومة بانقسام فلکها إلى البروج والعناصر وغيرها، وخطوط كل مارة إلى المركز، ويسمونها الأوتار، وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة، فمنها برسوم الزمام التي هي من أشكال الأعداد عند أهل الدواوين والحساب بالمغرب، ومنها برسوم قلم الغبار المتعارفة.

وفي داخل الزايرجة وبين الدوائر أسماء العلوم ومواضع الأكوان، وعلى ظهور الدوائر جدول مستكثرا للبيوت المتقاطعة طولاً وعرضاً، يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض، ومائة وإحدى وثلاثين في الطول، وجوانب منه معمورة البيوت : تارة بالعدد، وأخرى بالحروف، وجوانب أخر منه خالية البيوت، ولا تعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها، ولا القسمة التي عيّنت البيوت.

[وعلى] جانبي الزايرجة أبيات من عروض بحر الطويل على روي اللام المنصوبة تتضمن بصورة العمل في استخراج المطلوب منها، إلا أنها من قبيل اللغو^(١) في عدم الوضوح.

وفي بعض جوانب الزايرجة بيت من الشعر^(٢) منسوب إلى بعض أكابر أهل الحذاقة بالمغرب، وهو مالك بن وهيب الذي كان من علماء إشبيلية في الدولة اللمتونية، والبيت هذا :

(١) قد تكون «الغو» .

(٢) تُستخدم حروفه بداية لقراءة الطالع .

«سؤال عظيم الخلق حُزَّتْ قُصْنُ إِذَا
غَرَّائِبَ شَكَّ ضَبْطُهُ الْجِدُّ مَثَلًا»

وفيه استخراجُ الجواب لما سُئِلَ عنه من المسائل على قانونه، وذلك إنما وقع من مُطابَقَةِ الجوابِ للسؤال، لأن الغيب لا يدركُ بأمرٍ صناعي البتة، وإنما المطابقة فيها (بين) الجواب والسؤال من حيث الإفهام، ووقوع ذلك بهذه الصناعة في تكسير الحروف المجتمعة من السؤال والأوتار غير مُستنكر.

وقد يقع اطلاعُ بعض الأذكياء على التناسب، فيحصل به معرفةُ المجهول منها بالتناسب بين الأشياء، وهو سرُّ الحضور على المجهول من المعلوم الحاصل للنفس بطريق حصوله سبباً الرياضية، فإنها تُفِيدُ العقل زيادةً، ولذلك يُنسَبُ إلى الزايرجة إلى أهل الرياضَةِ في الغالب...»

ومن أشهر مُصنِّفات الزايرجة : زايرجة أبي العباس أحمد الخزرجي السُّبِّي، وزايرجة منسوبة إلى سهل بن عبدالله، والزايرجة الخطائية المنسوبة للشيخ عمر بن أحمد بن علي الخطائي، كذا الزايرجة الشيبانية، والزايرجة الهروية.

(١) - قصيدة في الزايرجة

منسوبة لأبي حامد محمد الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م)، وقد أشار إليها ابن خلدون في «مقدمته»^(١)، وقال دي سلان في ترجمته للمقدمة إنها تُنسب أحياناً إلى الغزالي.

(راجع : Notices et extraits des Manuscrits, t. XXI (1868), n.4, p.199.)

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك «رسالة في علم الزايرجة» تُنسب إلى الإمام محيي الدين محمد بن علي بن عربي الحاتمي، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)، توجد منها نسخة خطية بمكتبة جون ريلاندز، بجامعة مانشستر - رقم : ٣٧١ (٣٩٢)، وتقع في ٤٧ ورقة، ويوجد بهذه النسخة أيضاً من صفحة ١٦/ب كتاب «تشنيف الأسماع في تعريف الإبداع» لابن عربي أيضاً، وقد فُرج

(١) عن «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات بالكويت،

سنة ١٩٧٧م، صفحة ٣٧١ - رقم : ٢٤٤.

من كتابة هذه النسخة في ٢٦ من رمضان المبارك سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م.

(٢) - قصيدة «الدرة اليتيمة»

لمحيي الدين ابن عربي^(١)، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)،

أولها :

«الحمدُ لله المبينِ الهادي

وآخرها :

«وصُحبة الأخيار في الدارين ما دامت الأكوان رأْيَ العين»

١ - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٩ (٦)، مجموع رقم ٧، ويقع في ورقة واحدة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط عاطف الدجاني، وهي نسخة حديثة العهد.

٢ - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٧^(٢)، مجموع رقم ٥، ويقع في ورقتين مسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت حديثاً بخط عاطف الدجاني، ويتضمن المخطوط شرح القصيدة، وأول النظم :

«الحمد للنور المبين الهادي...»

(٣) - منظومة الإمام السبتي في الزايرجه

نظم في الزايرجة للإمام شمس الدين السبتي^(٣) (المتوفى سنة ٧٢١هـ = ١٣٢١م)، وعليه شرح - لم يُعلم مؤلفه - بعنوان :

(١) لابن عربي أيضاً : «القواعد السريّة لفتح أفعال الزايرجة العددية»

- مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٧٠ (٣)، مجموع رقم ٨، ويقع في ٢٠ ورقة، مسطرتها مختلفة، كُتبت سنة ١٣٤٣هـ = ١٩٢٥م بخط عاطف الدجاني.

وهناك شرح لزايرجة منسوبة الى ابن عربي باسم «كشف الران بطريق الجدول المربع».

- مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٧٠ (٢)، مجموع رقم ٨، ويضم ٤ ورقات، مسطرتها مختلفة، كُتبت بقلم عاطف الدجاني في القرن الحالي.

(٢) ولأبي العباس أحمد بن محمد السبتي «قواعد الجدول المختصر المسمّى بزايرجة أبي العباس السبتي»

(راجع : كشف الظنون لحاجي خليفة : ج ٢، ص : ٩٤٩، وهديّة العارفين للبغدادي : ج ١،

ص : ١٠٤ - ١٠٥).

=

«تُحَفُّ الأَزهَر والأَنوار، وَكنوز الجواهر والأسرار، فِيمَا يُطَلَب وَيُخْتَار، من العلوم الفلكية، ومراتب البسائط الروحانية»
أوله : «الحمد لله الذي نور قلوب عباده بذكره...»

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة^(١) - رقم : (٢٣٠١و)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٢٢، كُتِبَتْ بخط مغربي، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرِغَ من كتابتها سنة ١٠٥٠هـ = ١٦٤٠م.
- ٢ - مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ٢٦١٩١، ضمن مجموع، ويقع في ١٨ صفحة.

(٤) - «الكواكب المضية في الزايرجة الهروية» -

نَظُم تعليمي في ٤٨ بيتاً يعرض بالشرح المنظوم لزايرجة الهروي، ويعقب المنظومة شرح.

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٧٣٢ (١٠)، ضمن مجموع مكون من ١٨١ ورقة، الصفحات ١٧٠ ب حتى ١٨١، وتشتمل على القصيدة الهروية وعلى شرحها، نُسخَت سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م.

وأولها :

بَيا طَالِباً شَرَحاً لَمَّا قَدْ تَغَفَّلَا	بزايرجة خُذْ مُجَمَّلاً وَمَفْصَّلاً
مُلَخَّصَةً الأَلْفَاظِ فِي سَبْعِ بَدَتْ	بِأَحْكَامِ صُنْعٍ لَيْسَ تُخْفَى تَأْمَلَا
فَاضْرِبْهَا سَبْعاً كَذَلِكَ وَكَلِّهَا	مَرْبَعَةً الأَضْلَاعِ عَدًّا مَعْدَلَا
وَلَيْسَ إِلَى غَيْرِ الحُرُوفِ وَطَبْعِهَا	مَزِيدَ لِمَنْ شَاءَ الطَّرِيقَ المُوصِّلَا
وَلَا بُدَّ مِنْ مَزْجِ السُّؤَالِ وَقُطْبِهِ	عَلَى النَّسْقِ المَفْهُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا
وَتَبَسُّطِ البَعْدِ العُبَارِيِّ فَوْقَهُ	عَلَى مَقْتَضَاهُ لَيْسَ عَنْ ذَاكَ مَعْدَلَا
وَتَطْرِحَةِ البَالِغِ والتَّسْعِ إِنَّ تَشَا	وَمِنْ حِفْظِ مَا تَبَغَّيْهِ تُذَكِّرُ مُدْخَلَا

= - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل - رقم : (٢)٦٩، مجموع رقم ٧، ويقع في ست ورقات، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كُتِبَتْ بخط عاطف الدجاني، وهي نسخة حديثة العهد.
(١) فهرس الكتاب الثاني.

وآخرها :

«وَلِيَّاكَ يَا هَذَا تَبِيحٌ بِسَرِّهَا وَكُنْ كَاتِمًا لِلسَّرِّ تَرْقًا إِلَى الْعَلَا
وَلَنْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ تَعْلِيمَ امْرِئٍ فَعَلَّظَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ إِنْ كَانَ يَعْقِلًا
وَصَلَّى [على] خَيْرِ الْعِبَادِ شَفِيعِنَا نَبِيٍّ إِلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ أَرْسِلًا»

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : الحَرْف والرمل) - رقم : [٣] ٢٠٨٥٣، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٢ - ٥٦، كتبت بقلم معتاد، وهي مجدولة بالمداد الأحمر، وتشتمل على «شرح منظومة الزايرجة الهروية»، لم يُعلم مؤلفها، ومسطرة النسخة ١٩ سطراً.

(٥) - زايرجة منظومة

لامية من ٢٩ بيتاً، لم يُعرف ناظمها.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٧٣٢، ضمن مجموع مكوّن من ١٨١ ورقة، الصفحات ١٦٥/أ حتى ١٦٩/أ، وتتضمن النظم وشرحه، فُرِغ من كتابة المخطوط سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م.

أول النظم :

«سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ يَا خِلُّ عَالِمًا
بِمَعْرِفَةِ السَّرِّ الْمَصُونِ الَّذِي عَلَا
عَنِ الْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ فِي أَحْرِفِ الْهَجَا
وَسَرٌّ عَلَيْهِ السِّرُّ قَدْ كَانَ مُسَبَّلًا
وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ اخْتَفَى وَهُوَ كَامِنٌ
مِنَ الْعِلْمِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالنَّفْعِ لِلْمَلَا
أَجِبْتُكَ أَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ مُلْهِمِ الْهُدَى
فَكُنْ صَائِنًا سِرَّ الْإِلَهِ إِذَا أَنْجَلَا
حُرُوفَ السُّؤَالِ أَكْتُبُ مَفْرَقَةً كَمَا
طُوِيلَ وَقْتُ ثَمَ عَاشِرِهِ قَلَا
وَإِخْذِفْ لَمَّا كَرَّرْتَ مِنْهَا وَابْقِيَا
فَفَضَّلْ سُؤَالَ فَائِثَةِ الْعَدِّ مُجْمَلًا

وبالجُمْل المَجموع فاجمل لعدّها
وسلطانِ طالِعِها أَضِفْه مُكَمَّلًا
وكوَكَبَه اثْبِتْ أُسَّه وَأَضِفْهُمَا
لكلِّ سؤَالٍ واجْمَعْ المُتَحَصِّلًا»
وآخرها :

«وَهَذَا مِنْ التَّرَحُّمِ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ
حَبَّانِي بِهِ الْمَوْلَى فَتَعْرِفْهُ الْمَلَا
وَصَلَّى إِلَهَ الْعَرْشِ خَالَقُنَا عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ أَشْرَفَ مَنْ عَلَا
وَأَزْوَاجِهِ وَأَلَالِ وَالصُّحُبِ كُلِّهِمْ
وَتَابِعِهِمِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا»
(٦) - منظومة المَرْمَرِي فِي الزَّائِرِجَةِ

تأليف شمس الدين محمد المرمري، ومطلعها :
«قَالَ الْفَقِيرُ الْمَرْمَرِيُّ مُحَمَّدٌ . بِسْمِ الْإِلَهِ ابْتَدِيَ وَأَحْمَدُ»

- ١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٨٤ (١٦)، الرسالة السادسة عشر ضمن مجموع، الأوراق: ١٣٩ - ١٤١، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م.
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٣٤٩٠ ج)، كُتِبَ بقلم معتاد بخط عبيد بن حسن الغزّي الأزهري الخلوّتي.

(٧) - «الزَّائِرِجَةُ السَّهْلِيَّةُ»

رسالة في زائرجة الرتقة، تأليف سهل بن عبدالله الإشبيلي الإسرائيلي، وعليها شرح بعنوان :

«فَتَقِ الرَّتْقَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ فِي تَرْكِيبِ الزَّائِرِجَةِ السَّهْلِيَّةِ»

للشيخ محمود عبد الباسط الطوخي الفلكي .

- مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٨ (١)، مجموع رقم ٦، ويقع في ٧ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطراً، كتبها عاطف الدجاني سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

ويوجد شرح لمجهول على بيت شعر ورد في الزايرجة السهلية هو :
«نَظَائِرُ هَذَا وَالثَّوَانِي ثَوَالِثُ وَأَوْتَادُ حَادِي عَشَرَ (يب) تَكْمَلًا»

وهو بالمخطوط نفسه - رقم : ٦٨ (٥)، مجموع رقم ٦، ويضم ورقة واحدة.

(٨) - أرجوزة طمطم الهندي في علم الزايرجة وشرحها

لم يُعلم شارحها.

- مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٦٠٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٦٥/أ - ٧٢/أ، كتبت بخط نسخي مقروء حوالي ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

(٩) - أرجوزة في الزايرجة

عليها تعليق لعمر بن عبد الرحمن الجزقاي.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٨ (١٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٢٧ - ١٤٤، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

(١٠) - أرجوزة الفيومي

نظم لشهاب الدين الفيومي عن استخدام جدول في استخراج أمور جزية.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٧٧ (٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ٦ - ٨.

(١١) - منظومة عن التواريخ والحقب
وتطبيقها في الزايرة

لناظم غير معلوم.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٨٤ (١٢)، ضمن مجموع،
الأوراق : ٨٥ - ٨٧، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن
١٧م.

(١٢) - قصيدة في الزايرة

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِقُطْبٍ وَطَالِعَ وَتَفْهَمَ أَقْوَالاً وَبِالْقُطْبِ أُولَا»

وتبلغ عدّة أبيات النظم ٢٤ بيتاً.

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٢٨٤٣،
(فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٦٣)، صفحة ١٤/أ، من مخطوطات القرن
١٢هـ = ١٨م.

(١٣) - تعليقات على الزايرة

بعضها منشور، وبعضها الآخر منظوم، وكلّها مجهولة المؤلف.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٨٤ (١٧)، ضمن مجموع،
الأوراق : ١٤٢ - ١٦٥، ويرجع تاريخه إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريباً.

(١٤) - منظومة لامية عن استعمال زايرة معينة

ويعقبها بعض الشروح، وهي لمؤلف غير معلوم.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٧٣٢ (٩)، ضمن مجموع، الأوراق :
١٦٥ - ١٦٩.

الفصل التاسع عشر

الرمل

يصف أحمد بن مصطفى (الشهير بطاش كبرى زاده) في مصنفه «مفتاح السعادة...» علم الرمل بقوله^(١):

«علمُ الرَّمْلِ

وهو الاستدلالُ بأشكاله الاثني عشر على أحوال المسألة حين السؤال، وأكثرُ مسائله أمورٌ تخمينيةٌ على تجارب غير كافية، وذلك لأنهم يقولون إنَّ البروجَ الاثني عشر، يقتضي كلٌّ منها حرفاً مُعيَّناً، وشكلاً مُعيَّناً من الأشكال المذكورة.

فحين السؤال عن المطلوب يقتضي أوضاع البروج وقوى الشكل المعين من الرمال، فتلك الأشكال - بسبب مدلولاتها من البروج - تدلُّ على أحكامٍ مخصوصةٍ تناسب أوضاع البروج، إلا أنها أمورٌ تقريبيةٌ لا يقينيةٌ.

وإلى هذا يشير قول نبيِّنا عليه الصلاة والسلام: «كان نبيٌّ من الأنبياء يخطُّ، فمن وافق خطُّه فذاك»، والمرادُ بذلك النبي إدريس عليه السلام، وهذا العلمُ كان معجزةً له، والمفهومُ من ظاهر الحديث إمكانُ الاطلاع بالرَّمْلِ على بعض الأمور، لكنَّه ليس كذلك، إذ المعجزة لو أمكنت للبشر لم يبق فرق بين المعجزة والصُّنعة، ولم يتميز النبي عن غيره.

نعم يمكنُ للوليِّ ظهورُ خوارقٍ للعادات، لكنَّ الكلامَ هنا في غير الوليِّ بطريق الصُّنعة، بل المرادُ في الحديث بقوله: فمن وافق خطُّه، هو التعليق بالمُحال، يعني فمن وافق خطُّه، فذاك هو خطُّ ذلك النبي، لكنه لا يُوافق لأنه معجزةٌ لذلك النبي عليه السلام.

ويكاد يكون هذا النصُّ مطابقاً لما جاء في كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»^(٢) لحاجي خليفة، إلا أنَّ هذا الأخير يسرد مجموعة من الكتب

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، صفحة: ٣٦٠.

(٢) الجزء الأول، الصفحتان: ٩١٢، ٩١٣.

المؤلفة في هذا العلم، وينقل عن «مصباح الرمل» أن من أوتي هذا العلم ستة عليهم السلام :

الأول : آدم، الثاني : إدريس، الثالث : لقمان، الرابع : أرميا، الخامس : شعيا، السادس : دانيال عليه السلام.

(١) - أرجوزة في علم الرمل

لم يُذكر اسم ناظمها، ومطلعها :
«الحمدُ لله العليُّ الجليل جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ

.....
وبعد - فالمطلوبُ علمُ الرَّمْلِ علمٌ صحيحٌ قد أتى في النُّقْلِ وخاتمتها :

«قد تمَّ مبلغُها مِنَ الْكِتَابِهِ فِي يَوْمٍ «كَد»^(١) مِنْ قَعْدَةِ مُهَابِهِ
وَفِيهِمْ تَمَلَّكَ مِنْ قَدَرٍ لَفَا»^(٢) مِنْ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ إِلَى سَنَةِ «كُفَا»^(٣)

ويسجل البيتان الأخيران تاريخ الفراغ من نظم الأرجوزة - معبراً عنه بحساب الجُمَّل - على أنه ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ١١٠١ هـ = ١٦٨٩ م.

- مخطوط الخزانة الحسينية بالرباط - رقم : ١٠٦٠، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٧/ب - ٩٩/أ، كُتبت بمداد أسود بخط رديء، كما حُررت بعض رؤوس الكلام بمداد أحمر، ومسطرتها ٢٦ سطراً، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة - في هذه النسخة - ٧٩ بيتاً.

(٢) - أرجوزة في علم الرمل

لأبي الخير، ولعلّه هو نفسه صاحب مخطوط المكتبة الوطنية بباريس، رقم : ٢٧١٦ (٢) في الموضوع نفسه، كذلك يرد اسم «الزناتي» في فصل «إخراج الضمير»، وأول النظم :

«الحمدُ لله العليُّ الباقي مُقَدِّرُ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ

(١) كد - بحساب الجُمَّل - تساوي : ك + د = ٢٠ + ٤ = ٢٤

(٢) لعل المقصود : ألفا

(٣) كفا - بحساب الجمل - تساوي : ك + ف + أ = ٢٠ + ٨٠ + ١ = ١٠١

- مخطوط مكتبة الإسكوريال، بإسبانيا - رقم : ٩٢٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقتان : ١٣، ١٤، كُتبتا بخط مشرقى.

(٣) - «منظومة في دلائل الأشكال الرملية»

لمحمد بن محمد وادفل.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٨١١، ضمن مجموع مُكوّن من رسالتين، في ٢٩ ورقة، كتبت بخط مغربى.

(٤) - «منظومة في علم الرمل»

لم يُذكر مُصنّفها

- مخطوط بخزانة الحجار (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) بحلب، (مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد الثاني، الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٦م، صفحة ٢٦١).

(٥) - منظومة «رسم الخطة في علم النقطة»

نظم محمود الطوخي الفلكي، وتشتمل المنظومة على حوالي ستمائة بيت. - طبع المكتبة الجديدة^(١) لصاحبها محمد علي صبيح الكتبي بمصر، الصفحات ١١ إلى ٣٩ من كتاب «رسم الخطة في علم النقطة»، ويقع الكتاب في ١١١ صفحة.

(٦) - كتاب الملتقط في علم النقط

نظم في علم الرمل، لم يُعلم مؤلفه، أوله :

«رَبُّ قَدِيمٍ أَزَلِي الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْفَرْدُ الْعَلِيُّ»
«سُبْحَانَهُ رَبُّ قَدِيمٍ وَارِثُ يُحْيِي الْعِظَامَ بَاعِثُ
أَرْسَلَ نَبِيًّا لَنَا بِالْبَيِّنَاتِ أَحَدَ وَخَصَّهُ بِالْكَرَامَاتِ»

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/ب - ١٠١/ب، وعلى النظم شرح حتى صفحة ١١٢/ب.

(١) بجوار الأزهر الشريف، بالقاهرة.

(٢) لعلّ صُحّة البيت : «رَبُّ قَدِيمٍ مُؤْمِنٍ أَزَلِي الْمُهَيَّمِنُ الْفَرْدُ الْعَلِيُّ»

الفصل العشرون

السَّحَرُ وَالطَّلَسَمَات

عن «علوم السَّحَرِ وَالطَّلَسَمَات»، يقول عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته^(١) :

«وهي علومٌ بكيفية استعدادات تَقْتَدِرُ النفوسُ البشريَّةُ بها على التأثيرات في عالم العناصر، إما بغير مُعين، أو مُعين من الأمور السماوية، والأول هو السَّحَر، والثاني هو الطَّلَسَمَات.

ولما كانت هذه العلوم مهجورةً عند الشرائع، لما فيها من الضرر، ولما يُشترط فيها من الوجَّهة إلى غير الله من كوكبٍ أو غيره، كانت كُتُبُهَا كالمفقودة بين الناس».

ويزيد أحمد بن مصطفى - الشهير بطاش كبري زاده - الأمر وضوحاً في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»^(٢) فيقول:

«إعلم أنَّ السَّحَر ما خفي على أكثر العقول سببه، وصعب استنباطه، وحقيقته : كل ما سحر العقول، وانقادت إليه النفوس بالتعجب والاستحسان والإصغاء من الأقوال والأفعال.

فهو علمٌ باحثٌ عن معرفة الأحوال الفلكية، وأوضاع الكواكب، وارتباطها مع الأمور الأرضية، من المواليد الثلاثة على الوجه الخاص، ليظهر من هذا الامتزاج أفعالٌ غريبة، وأسرارٌ عجيبة، خفية الأسباب والعلل.

ومنفعته : أن يُعَلَّمَ لِيُحَذَرَ منه لَّا لِيَعْمَلَ به، لأنَّ عمله مُحَرَّمٌ في الشرع، اللهم إلا لدفع ساحر يدعي النبوة، وأمَّا عِلْمُهُ فَأَبَاحَهُ الأكثرون، وجعله بعضهم فرض كفاية، لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة، ويظهر الخوارق بالسَّحَر، فيُفْتَرَضُ وجودُ مَنْ يدفعه في الأمة».

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٩٦.

(٢) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، الصفحات : ٣٣٨ - ٣٤٠.

وعن علم الطَّلَسَمَات يقول أحمد بن مصطفى :
«ومعنى الطَّلَسْم : عقد لا ينحلّ، وقيل : هو مقلوب اسمه، أعني مُسلَّط،
لأنّه من جواهر القهر والتسلُّط.

وهو علمٌ باحثٌ عن كيفية تمزيج القوى السَّماوية الفعَّالة، بالقوى الأرضية
المنفعلة - في أزمان مناسبة - لما أريد منها من الفعل والتأثير، مع بخورات مناسبة
مقوية، جالبة لروحانية ذلك الطلسم، ليحدث عن هذه الأمور أفعالاً غريبة في
عالم الكون والفساد.

وعلمه أقرب مأخذاً من علم السَّحر، لأن مبادئه وأسبابه معلومة...
ومنفعة هذا العلم ظاهرة عظيمة الغناء، لكن طُرُقَه شديدة العناء.

(١) - قصيدة البوني

«في علم الخفي وجلب الموجودات، وقلب النظريات واستخدام الأرواح
العلوية الزكية...»

وتتألف القصيدة من ٢٥ بيتاً من بحر الطويل.

١ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٤١٤٦.
٢/٣ - مخطوطا مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٤٦ (٧)، الأوراق : ٥١ -
٥٣، كتبت بخط مشرقى، (وتوجد نسختان من القصيدة).

(٢) - طلسمات منظومة

رائية في أكثر من مائة بيت في «سرّ الأسرار».
- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٧١٨ (٨)، الكتاب الثامن
ضمن مجموع، الأوراق : ٩٣ - ٩٩.

(٣) - أرجوزة في الأحجبة

نظمها أحمد بن المتصر، ومطلعها :

«قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَصَرِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمُقْتَدِرِ»

وآخرها :
«والحمدُ لله وَصَلَّى رَبِّي عَلَى النَّبِيِّ مِنْ آلِ صَحْبِي» كذا

- مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ٨/١٤٨٢ ، الكتاب الثامن ضمن مجموع ، الأوراق : ١٠٧ - ١٠٩ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، كتبها محمد بن علاوي ، وهو ناسخ المجموعة كلها ، وقد فرغ من النسخة في ٢٦ من شهر المحرم سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م ، وقد استكتب المجموعة السيد عبد الرحمن القادري بن السيد علي القادري ، نقيب الأشراف .

الفصل الحادي والعشرون

معارف عامة

(١) - أرجوزة في فنّ الفراسة

للعلامة الشيخ محمود بن محمد حمزة الحسيني الحمزاوي، مفتي دمشق الشام، ومدير معارف الولاية سابقاً، (١٢٣٦ - ١٣٠٥هـ) = (١٨٢٠ - ١٨٨٧م)، وقد فرغ من نظمها سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م.

- طبعت بمطبعة المعارف^(١) في دمشق، سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م في سبع صفحات ضمن مجموع.

(توجد نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) : الفراسة والكف، رقم : [٣] ٢٣٠٨٤).

(٢) - اللطافة في علم القيافة

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الْآيَاتِ»

١ / ٢ - مخطوطا المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد السادس : الفراسة والكف :

١ - رقم : [٧] حلیم ٣٤٤٠٥، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ٧٣ - ٧٧، ومسطرها ١٩ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر.

٢ - رقم : [٧٧٤ مجاميع] حلیم ٣٤٨٢١، ضمن مجموع في مجلد بقلم فارسي، الأوراق : ١٢ - ١٥، ومسطرها ٢١ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر.

(١) راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٧٠٨.

(٣) - «الأرجوزة المنصورية في صفة الخيل»

للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي، (المتوفى في سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م).

وعليها شرح للمتوكل بالله أبي الحسن أحمد بن الإمام المنصور بالله عبدالله ابن حمزة الزيدي، (المتوفى نحو سنة ٦٨٠هـ = ١٢٨١م).
- مخطوط مكتبة شستر بيتي بديلن - رقم : ٤١٥٥، ويشتمل على ٨٣ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م.

(٤) - «أرجوزة في أوصاف الخيل»

لأبي زكريا يحيى بن محمد بن أيوب الطائي، وتقع في ٣٣ بيتاً، وأولها :
«الْعِلْمُ نُورٌ فَاقْتَبَسْ أَنْوَارَهُ وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَهْ آثَارَهُ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم ٢٤٥٤ - ضمن مجموع، الصفحات ٨١/ب حتى ٨٢/ب.

(٥) - «تيممة الأجياد في الصّافنات النجباء الجياد»

نظم عبد القادر بن العربي القادري، (المتوفى سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م)، وهي أرجوزة في أوصاف الخيل، مطلعها :

«يَقُولُ - بَعْدَ الْحَمْدِ - عَبْدُ الْقَادِرِ أَغْنِي الشَّرِيفَ الْحَسَنِي الْقَادِرِي»
وآخرها :

«وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ
مَا دَامَتِ الْخَيْلُ غُدُودًا وَرَوَاحَ تَدْعُو لِرَبِّهَا بِدَعْوَةِ النَّجَاحِ»

وتبلغ عِدَّةُ أبيات الأرجوزة ٣٢٧ بيتاً.

١/ ٣ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

١ - رقم : ٦٥٧١، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بمداد أسود بخط مغربي رديء.

٢ - رقم : ٣٧٢٩ ، ويشتمل على ٩ ورقات ، مسطرتها غير متساوية ،
كُتبت بخط مغربي رديء .

٣ - رقم : ١٤٧٠ ، ويضم ٧ ورقات ، مسطرتها ٢٤ سطراً ، كُتبت بخط
مغربي وسط ، بيد مصطفى بن المكي ، فرغ من كتابتها بمدينة سَلا في
٢٧ من صفر سنة ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م .

٦/٤ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

٤ - رقم : 2450 (D.1232)

٥ - رقم : 2451 (D.1247)

٦ - رقم : 2452 (D. 1115)

الفصل الثاني والعشرون

في النفس وأحوالها

تصنيف النفس بين العلم الطبيعي والعلم الإلهي

لعل النفس وأحوالها من الموضوعات التي تباينت فيها أقوال الفلاسفة والحكماء والعلماء، فبينما عدّها بعضهم - كأرسطو مثلاً - ضمن الطبيعيات حيث إن النفس والجسم عنصران غير منفصلين لجوهر واحد، متّحدان اتحاداً جوهرياً كاتحاد الصورة والهوي، نرى أن بعضهم الآخر - من أمثال أفلاطون - قد أدخلها في جملة العلم الإلهي، ونعرض فيما يلي نماذج من وجهات نظر علماء المسلمين في هذه القضية، فنشير إلى بعض أقوال الشيخ الرئيس ابن سينا، مما ورد في كتابه «الشفاء» و«النجاة» حيث يرى ابن سينا علم النفس جزءاً من العلم الطبيعي، ثم نخرج إلى تقسيم الفلسفة للكاتب الخوارزمي في كتابه «مفاتيح العلوم»، وبعده نمضي إلى تعريف ابن خلدون، ثم إلى تقسيم العلوم الإلهية عند حاجي خليفة الذي يُدرج «العلوم النفسانية» ضمن الأنواع الخمسة للعلوم الإلهية.

من أقوال ابن سينا في النفس

يرى ابن سينا أن النفس صورة البدن، أو بعبارة أخرى أنها كمال أول لجسم طبيعي آلي، وهو تعريف لا شك أنه مقتبس من «كتاب النفس» لأرسطو. يفتتح ابن سينا كتاب النفس، ويأتي في الفن السادس من طبيعيات كتابه «الشفاء»^(١) بقوله:

«قد استوفينا

في الفن الأول : الكلام على الأمور العامة في الطبيعيات،
ثم تلونا بالفن الثاني : من معرفة السماء والعالم والأجرام والصُّور والحركات الأولى في عالم الطبيعة، وحققنا أحوال الأجسام التي لا تفسد والتي تفسد،

(١) «كتاب الشفاء» لابن سينا: الفن السادس من الطبيعيات، الصفحتان: ٢٠١، ٢٠٢.

ثمّ تلونا : بالكلام على الكَوْنِ والفَسَادِ واسطقساته،
ثمّ تلوناه : بالكلام على أفعال الكيفيات الأولى، وانفعالاتها
والأمزجة المتولّدة منها،
وبقي لنا : أن نتكلّم على الأمور الكائنة، فكانت الجمادات، وما
لا حسّ له ولا حركة إرادية أقدمها وأقربها تكوُّناً من
العناصر، فتكلّمنا فيها في الفن الخامس،
وبقي لما من العلوم : النظر في أمور النباتات والحيوانات».

ومضي ابن سينا في موضع لاحق من افتتاحية كتاب النفس، فيقول:
«ولمّا كانت النباتات والحيوانات متجوّهة الذوات عن صورة هي النفس،
ومادّة هي الجسم والأعضاء، وكان أولى ما يكون علمنا بالشيء هو ما يكون من
جهة صورته، رأينا أن نتكلّم أولاً في النفس، فلأن نقُدّم تعرّف أمر النفس،
ونؤخر أمر تعرّف البدن أهدي سبيلاً في العلم، فإنّ معونة معرفة أمر النفس في
معرفة أمر البدن أكثر من معونة أمر البدن في معرفة الأحوال النفسية، على أنّ كل
واحد منها مُعين للآخر، وليس أحد الطرفين بضروري التقديم، إلّا أنّنا آثرنا أن
نُقَدّم الكلام في النفس لما أمليناه من العذر، فمن شاء أن يغيّر هذا الترتيب، فعل
بلا مناقشة لنا معه.»

ويقول ابن سينا في كتابه «النجاة»^(١):

«ليس وجود النفس في الجسم كوجود العرض في الموضوع»
«وإنّ النفس جوهرٌ يُدرك المعقولات، ولهذا لا يمكن أن تكون جسماً ولا
أمراً قائماً بجسم، فالصورة المعقولة إذا وُجدت في النفس لم تكن ذات وضعٍ
وأين، بحيث تقع إليها إشارة تجزؤ أو انقسامٍ أو شيءٍ مما يشبه هذا المعنى، فلا
يمكن أن تكون في جسم:

ولا يجوز إذن أن تكون الذات القابلة للمعقولات قائمةً في جسمٍ البتّة،
ولا عقلها بكائناً في جسمٍ ولا بجسم».

(١) صفحة ٢٩.

من هذه الأقوال للشيخ الرئيس يمكن تقرير انضمام ابن سينا إلى أصحاب القول إن النفس تدخل في إطار العلم الطبيعي، وإن كانت طبيعتها مخالفةً لطبيعية القوى الجسميّة، حيث إن الجوهر الذي هو محل المعقولات، إنما هو جوهر غير منعوت بصفات الأجسام، إذ أن النفس تُدرك الكليات كما أنها تُدرك ذاتها دون آلة جسمانية، بينما يحسّ الحسّ أموراً خارجيةً، ولا يحسّ ذاته ولا آله ولا إحساسه، كما إنه لا يتخيّل ذاته ولا فعله ولا آله^(١).

تقسيم الكاتب الخوارزمي للفلسفة

يُقسّم محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) الفلسفة إلى قسمين : جزء نظري، وجزء عملي، ويعود ويُقسّم الجزء النظري إلى ثلاثة أقسام يذكرها في كتابه «مفاتيح العلوم»^(٢) على النحو الآتي : «وذلك أن منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة، ويُسمى : علم الطبيعة.

ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة، ويُسمى : الأمور الإلهية، ويُسمى باليونانية : تاولوجيا.

ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة، لكن عن أشياء موجودة في المادة، مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك، ويُسمى العلم التعليمي والرياضي، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى، وهو الإلهي، وبين العلم الأسفل، وهو الطبيعي».

ويزيد الخوارزمي الأمر وضوحاً، فيقول في الفصل الثاني من كتابه^(٣) :

في جُمل العلم الإلهي الأعلى

الله تبارك وتعالى، وعزّ وعلا، هو موجد العالم، وهو السبب الأول، والعلّة الأولى، وهو الواحد والحق، وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات، وصفته الخاصة أنه واجب الوجود، وسائر الموجودات ممكنة الوجود».

(١) كتاب «النجاة» لابن سينا - صفحة ٢٩٣.

(٢) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٩٨٤م، الصفحات : ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧.

ثمَّ يعرُج الخوارزمي إلى تعريف العقل، فيقول في الموضع نفسه :

«العقل الفَعَال

هو القوة الإلهية التي يَهْتَدِي بها كُلُّ شَيْءٍ في العَالَمِ العُلُوي والسفلي...
وهذه القوة التي في الأشياء التي في العَالَمِ الطبيعي تسمى : الطبيعة» .

«العقل الهَيُولَانِي

هو القوة في الإنسان، وهي في النفس بمنزلة القوة الناطقة في العين.
والعقل الفَعَال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر، فإذا خرجت هذه القوة -
التي هي العقل الهَيُولَانِي - إلى الفعل، تسمى : العقل المستفاد» .

ويعرّف الخوارزمي النفس بقوله:

«النفس

هي القوة التي بها جسم الحيّ حياً، فإنّما يُستدل على إثباتها بما يظهر من
الأفاعيل عن جسم الحيّ عند تصوّره بها.

النفس الكلّية

في مثل الإنسان الكلي الذي هو نوع، كزيد وعمر، وجميع أشخاص
الناس كذلك.

النفس العامة

هي التي تعم نفس زيد وعمر، وكل شخص من أشخاص الحيوان، ولا
وجود لها إلّا بالوهم، كما لا وجود للإنسان الكليّ إلّا بالوهم، وكذلك العقل
الكليّ، وأمّا أن تكون النفس نفساً كليّة لها وجود بالذات - كما يقوله كثير من
المفلسفة - فلا.

الطبيعة

هي القوة المدبّرة لكلّ شيءٍ مما في العَالَمِ الطبيعي، والعَالَمِ الطبيعي مما تحت
فلك القمر إلى مركز الأرض» .

تعريف ابن خلدون

يشير ابن خلدون في مقدمته إلى «علم الإلهيات» بقوله^(١):
«وهو علمٌ ينظر في الوجود المطلق، فأولاً في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات، والوحدة والكثرة والوجوب والإمكان وغير ذلك، ثمَّ ينظر في مبادئ الموجودات، وأنها روحانياتٌ، ثمَّ في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها، ثمَّ في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودها إلى المبدأ، وهو عندهم علم شريف، يزعمون أنه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه، وأنَّ ذلك عين السعادة في زعمهم...»

ولذلك يسمونه علم ما وراء الطبيعة، وكتبُ المعلم الأول فيه موجودة بين أيدي الناس...»

تقسيم حاجي خليفة

أما في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» فيقسّم حاجي خليفة العلوم الإلهية خمسة أقسام على النحو الآتي^(٢):
«... العلوم الإلهية، وهي خمسة أنواع:

- الأول : علم الواجب ووصفه (وصفته)،
- الثاني : علم الروحانيات، وهي معرفة الجواهر البسيطة العقلية الفعالة، التي هي الملائكة،
- الثالث : العلوم النفسانية، وهي معرفة النفوس المتجسّدة، والأرواح السارية في الأجسام الفلكية والطبيعية من الفلك المحيط إلى مركز الأرض،
- الرابع : علم السياسات وهي خمسة أنواع...
- الخامس : علم سياسة الذات، وهو علم الأخلاق».

(١) طبعة دار الفكر بيروت، ص ٤٩٥.

(٢) كشف الظنون - ١٢٩٠.

أولاً : نظم ابن سينا في النفس

(١) - «القصيدة العينية»

للشيخ الرئيس أبي علي حسين بن عبدالله ابن سينا، (المتوفى سنة ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م)، وهي في بيان أحوال النفس الناطقة، وتعلقها إلى البدن وفراقها عنه، وبيان ما يتعلّق بالأرواح^(١)، ومطلعها :

«هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَجْلُ الْأَرْفَعِ وَرَقَاءُ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ»

وتُعَدُّ هذه القصيدة أجَلَّ قصائد ابن سينا وأشرفها، وتوسّم بأنها أرفع من أرجوزته في الطب، من حيث الصياغة والوزن، وجدير بالذكر أن لابن سينا كتابات كثيرة في النفس، نشير إلى بعض منها في الهامش^(٢).

(١) كشف الظنون ٢ : ١٣٤١، ١٣٤٢ .

(٢) أ - «التعليقات على كتاب النفس لارسطو»

- مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام ٢١٤، ٢٦ (مخطوطتان ضمن مجموعة) - حكمة وفلسفة .

- طبع الاستانة، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م

ب - «رسالة النفس» .

وهي رسالة مختصرة وضعها في المباحث المتعلقة بالقوى النفسانية والنباتية والحيوانية، رتبها على عشرة فصول .

- نُسخة مُصَوَّرة عن مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن، محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم : ٣٩٧ - حكمة وفلسفة .

ج - «مبحث القوى النفسية»

ألفها ابن سينا، وجعلها هديةً للأمير نوح بن منصور الساماني .

- عُني بطبعها وتصحيحها، إدوارد بن كرنيليوس فَان دِيك (Van Dyck)

- طُبِعَ مطبعة المعارف بمصر، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

د - «رسالة في بيان النفس الناطقة والعوالم الثلاثة»

- مخطوط مدرسة الحجيات، بالموصل، الرسالة رقم ٣٤ من المجموعة ٧٣ .
وبعنوان : «رسالة في بيان

النفس الناطقة وأحوالها» .

وعلى القصيدة شروح كثيرة وتحاميس وحواش نسوق جانباً منها فيما بعد بما تيسر لنا الوقوف عليه.

من مخطوطات «القصيدة العينية»

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ١٨٩٥ ، ويتصدر النظم المخطوط ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٦٦٦هـ = ١٢٦٨م .

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٣٢٢ (٩) ، الكتاب التاسع ضمن مجموع ، الأوراق : ١٥٤ - ١٥٧ ، وتضم هذه النسخة تعليقا على القصيدة .

٤/٣ - مخطوطا مكتبة جامعة ليدن بهولندا :

٣ - رقم : ١٧٧ (٢) ، الكتاب الثاني ضمن مجموع ، يشتمل على ٨٣ ورقة .

٤ - رقم : ١٨٤ (١٢) ، الرسالة الثانية عشرة ضمن مجموع ، يضم ٩٥ ورقة .

٥ - ويعنوان «منظومة في النفس»

- مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، (فهرس سنة ١٩٧٨م) - رقم : مجموع ٥ ، الورقتان ٤٧ ، ٤٨ .

= ١ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم : ٣١٧٩ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٢٤٧٨) ، الصفحات : ١٨١/٢ - ١٨٢/ب ، ومسطرتها ٣٥ سطراً ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

٢ - نسخة ثانية بالمكتبة نفسها - رقم : ٥٩٣٠ ، الصفحات : ١٣٠/ب - ١٣٢/أ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

- ويعنوان : «أحوال النفس : رسالة في النفس وبقائها ومعادها» حققها ، وقدم لها الدكتور أحمد فؤاد القاهرة سنة ١٩٥٢ م .

- «رسالة في معرفة النفس الناطقة وأحوالها»

نشرها وعلق عليها الدكتور ثابت الفندي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

هـ - كتاب النفس (من أجزاء كتاب الشفاء لابن سينا)

حققه ونشره الدكتور فضل الرحمن ، أكسفورد سنة ١٩٥٩م .

من طبعات «القصيدة العينية»

- ١ - طُبعت ضمن «الكشكول» لبهاء الدين العاملي، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.
- ٢ - طُبعت بآخر كتاب بلوهر وبوذاسف، «في المواعظ والأمثال الحكيمية»، ببمباي بالهند^(١)، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م، (توجد منه نسخة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : ١١٥١).
- ٣ - طُبعت مع شرح الشيخ عبد الرؤوف المناوي الحدادي (المتوفى سنة ١٠٣١هـ = ١٦٢١م) بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في مطبعة الموسوعات، في ١١٩ صفحة.
- ٤ - طُبعت كارا دي فو (Carra de Vaux) مع ترجمة فرنسية لها، وشرح لمؤلف مجهول عليها، وذلك بالمجلة الآسيوية يوليو / أغسطس، سنة ١٨٩٩م.
- ٥ - يذكر سركيس في معجمه طبعة حَجَر، رستك، سنة ١٦٣٥م. (سركيس - ١ : ١٣١).
- ٦ - طُبعت في كتاب «القصيدة المزدوجة في المنطق، ومنطق المشرقين» بعناية مكتبة الجعفري التبريزي، طهران، شارع بوذرجمهري، عُني بتصحيحها ونشرها «المكتبة السلفية» لمؤسسيها محب الدين الخطيب، وعبد الفتاح القتلان، القاهرة: السكة الجديدة، أول يونيو سنة ١٩١٠م، صفحتا كب (٢٢)، كج (٢٣).
- ٧ - طُبعت ضمن أعمال الشيخ الرئيس ابن سينا في كتاب «فلاسفة الإسلام»، للأستاذ الدكتور فتح الله خليف، نشر دار الجامعات المصرية، بالإسكندرية، الفصل التاسع، الصفحات : ١٤٩ - ١٩٧، وفيها يورد المؤلف نص القصيدة، ثم يتصدى للشك في صحة نسبة القصيدة العينية إلى ابن سينا، قبل أن يعرض إلى شرح القصيدة شرحاً مستفيضاً مع استعراض ومناقشة الأفكار الفلسفية الواردة في هذه القصيدة.

(١) يُشير سركيس في معجمه (١ : ٥٨٨) إلى القصيدة - في هذه الطبعة - تحمل الاسم : «القصيدة الفراء في كيفية هبوط النفس وصعودها»، كما يذكر أن طبع الحجر تم بالطبع الحيدري، حيث يقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة.

هذا وقد سبق للدكتور خليف نشر «دراسة في القصيدة العينية» ضمن كتابه الموسوم : «ابن سينا ومذهبه في النفس»، نشرته له جامعة بيروت العربية في بيروت سنة ١٩٧٤م، في ١٨٦ صفحة .
٨ - نشر الأستاذ أحمد أمين مقالاً بعنوان : «عينية ابن سينا» في «مجلة الثقافة» بالقاهرة، العدد ٦٩١، مارس سنة ١٩٥٣م.

مَثْنُ قَصِيدَةِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ ابْنِ سِينَا

فِي النَّفْسِ

أَوْ عَيْنِيَّةِ الرَّئِيسِ

- [١] «مَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَجَلِّ الْأَرْفَعِ
[٢] مَحْجُوبَةً عَنْ كُلِّ مُقَلَّةٍ عَارِفِ
[٣] وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِهِ إِلَيْكَ، وَرُبَّمَا
[٤] أَتَفْتُ وَمَا أُنِسْتُ، فَلَمَّا وَاصَلْتُ
[٥] وَأَظَنُّهَا نَسِيتُ عُهْدًا بِالْحَمَى
[٦] حَتَّى إِذَا اتَّصَلْتُ بِهَاءِ هُبُوطِهَا
[٧] عَلَّقْتُ بِهَا ثَاءً الثَّقِيلِ، فَأَصْبَحْتُ
[٨] تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتُ دِيَارًا بِالْحِمَى
[٩] وَتَظَلُّ سَاجِدَةً عَلَى الدَّمَنِ الَّتِي
[١٠] إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ، وَصَدَّهَا
[١١] حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ إِلَى الْحِمَى
[١٢] سَجَعْتُ، وَقَدْ كَشِفَ الْعَطَاءُ، فَأَبْصَرْتُ
[١٣] وَغَدَتُ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ

(١) في إحدى النسخ : من.

[١٤] وَبَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذُرْوَةِ شَاهِقٍ
 [١٥] فَلَايِي شَيْءٍ أَهْبَطَتْ مِنْ شَامِخٍ
 [١٦] إِنْ كَانَ أَرْسَلَهَا إِلَهُ الْحِكْمَةِ
 [١٧] فَهَبُوطُهَا - إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ -
 [١٨] وَتَعُودُ عَالِمَةً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ
 [١٩] وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا
 [٢٠] فَكَأَنَّهَا بَرَقَ تَأَلَّقَ بِالْحِمَى ،
 وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ
 سَامٌ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ
 طُوبِيتَ عَنِ الْفِطَنِ اللَّيِّبِ الْأَرْوَعِ
 لَتَكُونَ سَامِعَةً بِمَا لَمْ تَسْمَعْ
 فِي الْعَالَمِينَ ، فَخَرَقَهَا لَمْ يُرْفَعْ
 حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ
 ثُمَّ انْطَوَى ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعْ .»

من شروح «القصيدة العينية»

١ - شرح القصيدة الروحية العينية لابن سينا .
 لعل الشرح لإبراهيم بن سيّاره اليماني ، (وكان حياً حوالي سنة ٥٧٥ هـ =
 ١١٧٩ م) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٥٠ ، ضمن مجموعة - حكمة
 وفلسفة .

ويُنسب فهرس الدار هذا الشرح لإبراهيم بن سيّار ، المعروف بالنظام ، وهذا خطأ
 أكيد حيث إن النظام توفي سنة ٢٣١ هـ = ٨٤٥ م ، أي قبل ابن سينا بحوالي قرنين
 من الزمان ، ومن ثم نرجّح أن يكون الشرح لإبراهيم بن سيّار المتقدم ذكره .

ب - شرح بعنوان : «النهج المستقيم»

لمحي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن عربي الحاتمي
 الطائفي الأندلسي ، (٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) = (١١٦٤ - ١٢٤٠ م) صاحب
 «الفتوحات المكية» .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٦٤٣ ج .

ج - شرح بعنوان : «الجواهر النفيس في سياسة الرئيس»

لمحمد بن منصور بن الحدّاد ، (المتوفى بعد سنة ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م .

طُبِعَ هذا الشرح بتحقيق الدكتور رضوان السيد ، بيروت ، سنة ١٩٨٣ م .

- د - شرح بعنوان : الكشف والبيان في معرفة علم الانسان»
لعفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني، (المتوفى سنة ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م)، وأول الشرح :
«الحمد لله باري النسم، وسايغ النعم، المنفرد بأوصاف القدم . . .»
- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٢٤١٥
و، نسخة بقلم معتاد بخط علي بن يحيى الكيلاني، فرغ من نسخها سنة ١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م، وتقع في ٣٦ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً.
- ٣/٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
٢ - رقم : ١٦٨ م - تصوف وأخلاق دينية .
٣ - رقم : ٨ مجاميع - تصوف وأخلاق دينية .
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١٩ مجاميع - حكمة وفلسفة .
- ٥ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٦٤٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٦٦ إلى ٧٧، نسخة حديثة مكتوبة بقلم نسخ جيد معتاد، وذلك في حاشية شرح آخر للقصيدة، لأبي عبد الله الأبري .
- وبعنوان : شرح قصيدة النفس
ينسبه فهرس ماخ لمخطوطات مكتبة جامعة برنستون للقصيري، إلا أن حاجي خليفة ينسبه (في كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢) ^(١) لسديد السمعاني !
- ١ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٦٤٢، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٢٤٨٣)، الصفحات : ٩٣/١ - ٩٨/١، ومسطرتها ٢٣ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٢ - مخطوط برلين، (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٣٤٩، وينسبه الفهرس لمجهول .
ونرى أن الأمر يحتاج إلى مقابلة وتحقيق .

هـ - شرح قصيدة النفس
ل مؤلف يدعى عبد الواحد بن محمد، ويقرر بروكلمان (GAL-S - I : 818) نسبة
(١) أوله : «الحمد لله العزيز الجبار العلي القهار . . .»

هذا الشرح إلى عبد الواحد بن محمد الكوتاهيوي، (المتوفى سنة ٨٣٨ هـ = ١٤٣٥ م)، وهو شرح متوسط^(١).

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٤٦٠٢ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٢٤٨١)، الصفحات : ١٤٢ ب / - ١٤٩ ب ، ومسطرتها ١٩ سطراً ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م .

و - شرح للمولى مُصَنَّفَك

وهو شرح للشيخ علاء الدين علي بن محمد البسطامي (المتوفى سنة ٨٧٥ هـ = ١٤٧٠ م)، فرغ منه سنة ٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ م ، يقول في أوله : «ولها شروح أكثرها جروح ، فالتمس مني جمع من الإخوان . . .» .

وعلق المولي (فاضل الروم) سعدي حلبي في حواشي ذلك الشرح ، عند كتابته نبذاً من الإیرادات عليه .

(كشف الظنون - ٢ : ١٣٤١ ، ١٣٤٢) .

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٨٣٢ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٢٤٧٩)، الصفحات : ٤٩٠ ب / - ٤٩٩ ب ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م .

وجاء بمقدمة المخطوط أن الشارح هو : «علي بن مجد الدين الشاهرودي البسطامي» .

ز - شرح بعنوان : «الجوهر النفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس»
لشرف الدين اليلداري .

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤١٣٠ ، ضمن مجموع من رسالتين ، ويقع في ٢٠٨ ورقات ، كتب بخط مشرقي بيد أفضل الدين السهودي ، فرغ منه سنة ٩٦٥ هـ = ١٥٥٧ م .

ح - شرح بعنوان : «شرح قصيدة الرئيس ابن سينا»
لمؤلف غير معلوم .

(١) أوله : «الحمد لله الذي أبدع بحكمته النفوس والأرواح . . .» .
(راجع : «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ٢ : ١٣٤٢) .

- ١ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن - رقم : ٤٧٧٩ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ إلى ٣٣، والمخطوط مؤرخ سنة ٩٩٦ هـ = ١٥٨٨ م.
- ٢ - مخطوط برلين، (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٣٥٠.
- ط - شرح بعنوان : «الكحل النفيس لجلاء أعين الرئيس»
للشيخ المتطبب، داوود بن عمر الأكمه الأنطاكي، المعروف بالبصير، (المتوفى سنة ١٠١٨ هـ = ١٥٩٩ م)^(١)، وهو صاحب كتاب : «تذكرة أولى الألباب، والجامع للعجب العجائب»، المعروف بتذكرة داوود.
- وأول الشرح : «تقدس نور الأنوار عن حصر المرآيا، وتلا لأ منعم لأقطار بغرائب المزاي . . .»
- وأخره : «ولواهب العقل حمد لا يستغرقه الزمان ، بل هو يستنفذ الملوان . . .».
- ١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٩٤٦، ويقع في ٨٤ ورقة، كتب سنة ٩٩٩ هـ = ١٥٩٠ م، ويظن أن هذه النسخة هي نسخة المؤلف، وقد كتبت القصيدة العينية بالمداد الأحمر بخط معتاد جيد.
- ٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٩٤٤، ويشتمل على ٦٣ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.
- ٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢١، ضمن مجموع - حكمة وفلسفة.
- ٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٣١١٩، وكتب بقلم معتاد دون بيان تاريخ الكتابة، ويقع في ٦٦ ورقة مسطرتها ٢١ سطرا، وبهامش المخطوط تقييدات وتصحيحات.
- ٥ - مخطوط مكتبة الكونجرس بواشنطن - رقم : ٣٧٠٠٤، مجموعة منصوري ٤٠٢، ٣، ويقع في ٨١ ورقة، وقد نقلت هذه النسخة من نسخة موجودة بالكتبخانة الخديوية، بمصر المحمية، فرغ من نقلها في ٩ من محرم سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦ م^(٢)، وأول ما جاء بهذه النسخة - وهي ناقصة البداية - :

(١) وفي قول آخر سنة ١٠٠٥ هـ = ١٥٩٧ / ٩٦ م.

(٢) حسب ما جاء بآخر النسخة.

«عن النفسية شاهد القيم الوجود بما يستحيل عليه الوصف بالضدية منه ، ويستكشف كبغية الفيوض صادرة عنه . . .» .

ي - شرح بعنوان : «شرح قصيدة الروح لابن سينا»
للشيخ زين الدين عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين
الحدادي ، ثم المناوي القاهري الشافعي^(١) ، (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ) =
١٥٤٥ - ١٦٢١ م) .

١ - مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد - رقم : ١٢٥٨ (١) ، الكتاب الأول ضمن
مجموع ، ويضم ٤٦ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م ، أي
أنه كتب في حياة الشارح .

٢ - مخطوط الجامعة الأمريكية ببيروت (A.U.B.) - رقم : Ms 189.3 ، ويقع في ٢٠٧
ورقة من القطع الصغير ، كتبت بيد فضل الله بن محمد بن عبد الرزاق ، فرغ منها في
أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٢٤٩٨ ، (فهرس ماخ - رقم مسلسل :
٢٤٨٠) ، الصفحات : ١ / ب - ١٠٠ / ب ، ومسطرتها ١٧ سطراً ، تمت كتابتها
سنة ١٢٤٣ هـ = ١٨٢٧ م .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٩٩ - حكمة وفلسفة .

٥ - طبع بمصر سنة ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠ م ، بمطبعة الموسوعات ، في ١١٩ صفحة^(٢) .

ويقول الشيخ المناوي في شرحه^(٣) : «وقد علق عليها جمع جم ، منهم العلامة . .
السمرقندي ، لكنه ربما أطنب في محل الإيجاز ، وأوجز في محل الإطناب ، وتبع
الفلاسفة في مواضع ينبو عنها ظاهر الكتاب ، ساكتاً عليها من غير تنبيه ، فصارت
مزلة الأقدام ، فجردته عن الموهم والحشو . . .» .

(١) له أيضاً «الفتوحات السُّبْحَانِيَّة في شرح ألفية العراقي في السيرة النبوية» (راجع : الأعلام
للزركلي - ٧ : ٧٥ ، ٧٦ ، كذا سر كيس - ٢ : ١٧٩٨ ، ١٧٩٩) .

(٢) راجع سر كيس في معجمه - ٢ : ١٧٩٩ .

(٣) عن «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ٢ : ١٣٤٢ .

ك - شرح لم يُعلم مؤلفه

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٣٧ - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثاني : بلاغة ، مخطوطة بخط معتاد ، تم نسخها سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦ م ، وتلي «التناجح الإلهية في شرح القافية البديعية» في هذا المجموع .

ل - شرح لم يُحدد مؤلفه ولعله لأبي البقاء الأحمدي^(١)

١ - مخطوط مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر - رقم : ٤٥٣ (٤٨٦) A . ، ويقع في ثلاث ورقات ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م .
٢ - مخطوط برلين ، (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٣٥٣ .

م - شرح للمولي محمد ابن لطفي ، المعروف بلطفي بكزاده ، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على شرح المولي مُصَنَّفَك الذي ورد تحت «و» عليه .

ن - شرح لنظام الدين أبي عبدالله حسين بن جمال بن الحسين الأثيري ، ثم القهستاني ، أوله^(٢) :

«الحمدُ لله الذي أبدع بقدرته الأرواح . . .» ، أورد فيه ما أورده المولي سعدي عند كتابته شرح مصنفك في هامشه ، قال : «أردتُ أن أبين رموزها ، مُستظهرًا باستمداد الهمم المباركة من شيعي وأستاذي مولانا الأعظم ، حاوي المنقول والمعقول ، جلال الدين زكريا بن محمد بن عبيد الله القزويني مولدًا ، النُسخي محتدا . . .» .

س - شرح بعنوان : «لوامع التَّقْدِيس في شرح عَيْنِيَّة الرئيس» تأليف أبي الفتوح محمد خليل .

أوله : «الحمدُ لله الذي أنزل الأرواح من غيب ملكوته بأمره وقدرته . . .» وآخره : «كل ذلك لقرب النزول من المعقول المجرد إلى المحسوس المُشَاهَد ، ليكون أَوْقَع في النفوس البشرية ، وأَعْلَق بالطباع الحِسِّيَّة ، فسبحان الحكيم العليم . . .» .

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٣٣٣٧ (الشعر ١٨) ، ويقع في ٢٣ ورقة

(١) سبقت الإشارة إلى شرح بعنوان : «الأشعة البارقة بالأنوار الشَّارِقة ، في أحوال النفس الناطقة» لأبي البقاء الأحمدي ، على تخميس «القصيدة العينية» ، للشيخ منصور المصري ، ولعله الشرح المشار إليه هنا نفسه ، والأمر يحتاج إلى مقابلة وتحقيق .

(٢) كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢ .

مسطرتها ١٧ سطراً، وهذه نسخة حديثة جيدة، كُتبت بقلم نسخٍ معتاد، وقد كُتبت ألفاظ القصيدة العينية - موضوع هذا الشرح - بالمداد الأحمر.

ع - شرح لحسين بن إبراهيم بن حمزة بن خليل^(١)
وهو شرح ممزوج، أوله :

« الحمد لله فياض زوارف العوارف . . . »، كتبه برسم السلطان مراد بن سليم خان.

ف - شرح بعنوان : « بديع الجواهر النفيس في بيان معاني عينية الرئيس »
تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي^(٢)، (توفي ١٠١٦ هـ = ١٦٠٧ م).
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٨ م - طب، كُتب بخط المؤلف في ٧٣ ورقة سنة ١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م.

ص - شرح بعنوان : « رسالة ذوقية »
بها شرح أبيات من القصيدة العينية لابن سينا. وصاحب الرسالة الذوقية هو الشيخ مصطفى بن حسام.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٤ م - حكمة وفلسفة.

ق - شرح لنعمة الله بن عبدالله بن محمد أبي حسين
(المتوفى سنة ١١١٢ هـ = ١٧٠٠ م)، وقد نُشر الشرح بتحقيق حسين علي محفوظ، في مطبعة الحيدري بطهران^(٣).

ر - شرح لأبي عبدالله الإبري
- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦٦٤٨، ضمن مجموع به «كتاب الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان» وهو شرح لعفيف الدين التلمساني على عينية الرئيس، وقد تقدّم بيان ذلك، وقد كُتب في حاشية شرح الإبري.

(١) راجع : «كشف الظنون» لحاجي خليفة - ٢ : ١٣٤٢.

(٢) سبّط العفيف، المعروف بابن المغربي، أبو عبدالله، المالكي.

(٣) نُشِرَت مع الشرح قصيدة في الرد على ابن سينا لعبد علي الخويزي.

ش - شرح بعنوان : «الفتح المبين»
وهو شرح عصري علي «القصيدة العينية» لابن سينا ، والشرح لمحمد عز الدين بن
السيد أمين الدمشقي .

- طبع دمشق ، سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م في ٣٤ صفحة .

(سركيس في معجمه - ٢ : ١٦٨١) .

ت - شرح للدكتور فتح الله خليف
وقد ورد ضمن كتاب «فلسفة الإسلام» ، ويقع في حوالي ٥٠ صفحة ، وهو شرح
عصري مبسوط ، سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن طبعات «القصيدة العينية» .

شروح للعينية لم يُعرف مؤلفوها

١ - شرح بعنوان : «النهج المستقيم على طريقة الحكيم»
وهو لبعض الفضلاء

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢١ ، ضمن مجموع - حكمة
وفلسفة .

ب - شرح لم يُعلم مؤلفه

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦١ م ، مجاميع - حكمة وفلسفة .

ج - شرح لبعض الفضلاء

١ / ٢ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقما : ١٣٣ ضمن مجموع ،
١٥٠ ضمن مجموع - حكمة وفلسفة .

د - شرح بعنوان : «الرسالة القدسية في شرح القصيدة العينية»

لم يُعلم مؤلفها

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٥٤ ، مجاميع م - حكمة
وفلسفة .

هـ - شرح بعنوان : «شرح القصيدة النفسية لابن سينا»
- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٥١٠ ، ضمن مجموع من ٦ رسائل ، في ١١٩ ورقة ، كتب بخط مشرقى .

ز - شرح بعنوان : «شرح القصيدة في النفس الناطقة المنسوبة إلى ابن سينا»
لم يُعلم مؤلفه ، أوله :
«الحمد لله حقَّ حمده . . وبعد - فهذا شرحٌ للقصيدة في النفس الناطقة ،
المنسوبة إلى الشيخ علي بن سينا . . .» ، وآخره :
«وفي بعض نسخ هذه الأبيات ، وُجد آخره هكذا :

فَانْعِم بِرَدِّ جَوَابِ مَا أَنَا فَاحِصٌ عَنْهُ فَيَاذَا الْعِلْمُ ذَاتَ تَشَعُّشٍ»
- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٥٩٤٦ ، ضمن مجموع ، الأوراق :
٦٨ - ٧١ ، نسخة حديثة جيدة ، كُتبت بقلم نسخ معتاد ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

ح - شرح بعنوان : «شرح عينية الرئيس»
لم يُعلم مؤلفه .

- مخطوط مدرسة الحاج حسين بك ، في جامع السلطان أويس بالموصل - رقم : ٥١ .

حواشي على القصيدة العينية

أ - حاشية للشيخ عبد الواحد بن محمد^(١) .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٤٢ - حكمة وفلسفة .

ب - حاشية للشيخ منصور بن محمد الأريحاوي بالمخطوط المذكور نفسه ، تحت
(١) .

ج - حاشية ثالثة لم يُعلم مؤلفها ، وهي بالمخطوط المذكور نفسه ، في (أ) ، (ب)
عاليه .

(١) ذُكِرَ له شرح في كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٢ ، وقد سبقت الإشارة إليه في شروح القصيدة .

د- حاشية لبعض الفضلاء
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٦٣ ، مجاميع - حكمة
وفلسفة .

ه- حاشية لم يُعلم مؤلفها
- نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ، عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة
الوطنية ، بباريس ، والنسخة المصورة محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية ،
بالقاهرة - رقم : ٤٠٤ - حكمة وفلسفة .

من تخاميس «القصيدة العينية»

(١) تخميس للشيخ منصور المصري^(١)، أوله:

«يَا سَائِلًا عَنْ كُنْهِ ذَاتِ الْبُرْقِعِ.....»

وعليه شرح للشيخ أبي البقاء محمد بن علي بن خلف الأحدي ، (المتوفى
سنة ٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م)، أوله : «الحمد لله المتوحد بعظمته وكبريائه ،
المتفرد المنزه عما يخطر على الأفهام والأوهام ...»
- مخطوط المكتبة الطبية الوطنية . بنيويورك - رقم : ٢ / أ ، مجموعة سومر ،
ويقع في ٢١ ورقة ، وهو بعنوان :

«الأشعة البارقة بالأنوار الشارقة في أحوال النفس الناطقة» .

كتب هذه النسخة عمر سويدان المناواتي ، وفرغ منها في ١٣ من جمادى الأولى ،
سنة ١١٤٦ هـ = سنة ١٧٣٣ م .

(٢) تخميس لمنصور بن عبد الرحمن الحريري ، (المتوفى سنة ٩٦٧ هـ = ١٥٥٩ م)
- مخطوط مكتبة جامعة برنستون - رقم : ٢٨٢٨ ، (فهرس ماخ - رقم
مسلسل : ٢٤٨٤) ، الصفحات : ٢٩ / ١ - ٣٠ / ب ، نسخة ناقصة
الآخر ، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨ م .

(١) كشف الظنون لحاجي خليفه - ٢ : ١٣٤٢ .

(٣) تخميس للشيخ محمد الحسن الأزهري بن السيد أحمد بن السيد محمد السمان الحموي، (وكان موجودا في سنة ١٣١٩ هـ = ١٩٠١ م)، وهو بعنوان: «رُوحُ القُدسِ، في وَصْفِ النَّفسِ»

وأول التخميس :

«حَارَتْ مَدَارِكُ كُلِّ جَدِّ أَرْوَعِ بِبَدِيعِ مَعْنَى كُنْهِ ذَاتِ الْبُرْقَعِ»

- طُبِعَ بمطبعة فرج الله زكي الكردي، بمصر. (توجد نسخة منه بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : ٥١٣٩).

وفي النفس أيضا، يقول الشيخ الرئيس :

«هَذَّبَ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لَتَرْقَى	وَذَرِ الْكُلَّ فَهِيَ لِلْكُلِّ بَيْتٌ
إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالْعِلْمُ	سِرَاجٌ، وَحِكْمَةٌ ^(١) اللَّهُ زَيْتٌ
فَإِذَا أَشْرَقَتْ فَإِنَّكَ حَيٌّ	وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ»

وفي المعنى نفسه يقول :

«خَيْرُ النَّفُوسِ الْعَارِفَاتُ ذَوَاتَهَا	وَحَقِيقُ كَمِّيَّاتِ مَا هِيَ
وَيَمُ الَّذِي حَلَّتْ وَمِمُّ تَكُونَتْ	أَعْضَاءُ بَنِيَّتِهَا عَلَى هَيْئَاتِهَا
نَفْسُ النَّبَاتِ وَنَفْسُ حَيٍّ ^(٢) رُكْبًا	هَلَّا كَذَلِكَ سِمَاتِهِ كَسَمَاتِهَا
يَا لِلرِّجَالِ لِعَظَمِ رِزْءٍ لَمْ تَزَلْ	مِنْهُ النَّفُوسُ تَحْبُّ فِي ظُلُمَاتِهَا»

- مخطوط المجموع العلمي العراقي ببغداد - رقم : ٧/مجاميع، الرسالة الثانية في المجموعة، الصفحات : ٣/ب - ٤/ب (أشعار الشيخ) (راجع : «مؤلفات ابن سينا» - رقم ٥٠، ص : ١٢١، ١٢٢).

(١) في بعض النسخ : «وخشيئة».

(٢) في بعض النسخ : «حس».

(٢) - «القصيدة القافية»

في أحوال النفس.

ويفهم من «كشف الظنون» أنها لأبي علي الحسن بن الهيثم (ت : ٤٣٠ هـ = ١٠٣٩ م)، أولها :

«وَلَقَدْ تَقَضَّى مِنْ رِيَاضِ رُؤُوقٍ بَبْغَاءُ ذَاتِ تَنَوُّقٍ وَتَأَلَّقِي»
(كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٥).

ومن شروح هذه القصيدة ما يلي :

١ - شرح منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٦٣ مجاميع - حكمة
وفلسفة.

٢ - شرح مختصر منسوب لجلال الدين محمد بن أسعد الدؤاني الصديقي الشافعي
(٨٣٠ - ٩٠٧ / ٩١٨ هـ) = (١٤٢٦ - ١٥٠١ / ١٥١٢ م)، أوله : «الحمد
لله حق حمده ...».

(كشف الظنون - ٢ : ١٣٤٥).

٣ - شرح لمؤلف غير معلوم

١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنتون - رقم : ٤٣٩٢، (فهرس ماخ - مسلسل
رقم : ٤٢٢٩)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢/ب - ١٩/أ،
ومسطرها ١٥ سطراً، فُرِغَ من كتابتها في استانبول، في شهر المحرم من
سنة ١٠٢٤ هـ = ١٦١٥ م؟.

٢ - راجع مخطوط برلين، (فهرس ألواردت) - رقم : ٨١٢٧ (١)، الكتاب
الأول ضمن مجموع.

ثانياً: هائية الامام الغزالي في النفس

(٣) - القصيدة الهائية في النفس

المنسوبة للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، (ت: ٥٠٥ هـ = ١١١١ م)

عثرنا في شهر يناير سنة ١٩٨٥ م على نسخة خطية، محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة، تحت رقم ٢٣٣٤٥، لكتاب بعنوان «المضنون به على غير أهله»، يُنسب للإمام الغزالي، وبآخر المخطوط قصيدتان، الأولى هائية في النفس، وتشتمل على ٦٤ بيتاً، كُتبت في سبع صفحات، والثانية تائية في مخاطبة النفس وفي التصوف، وتشغل الصفحات من ٧ إلى ٤٠، وتبين الأشكال من (٣١) إلى (٣٧) صورا للصفحات الأولى والأخيرة، المتضمنة لهاتين القصيدتين، وقد فُرج من نسخهما في ١٥ ربيع الآخر من سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م.

وهنا تجب الإشارة إلى أن هاتين القصيدتين قد ظهرتا في آخر كتاب «معارج القدس في مدارج معرفة النفس»، للغزالي، كان قد طبعه محيي الدين صبري الكردي^(١)، في القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م، ذاكراً أنه طبعهما «على نسخة مخطوطة صحيحة، مؤرخة بتاريخ خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٨٢ هـ»^(٢)، إلا أنه - ربما لأسباب تجارية - لم يُفصح عن هوية المخطوط الذي قال إنه أخذ عنه، كذلك ظهرت طبعة حديثة من الكتاب المتقدم ذكره نفسه، وبه القصيدتان نفسيهما، سنة ١٩٧٥ م، صدرت عن دار الآفاق الجديدة ببغروت، مع تسجيل ما يلي على ظهر صفحة الغلاف: «والقصيدتان عن نسخة خطية مؤرخة بتاريخ الخامس عشر من ربيع الآخر، سنة ٨٨٢ هـ»، ولم يزد على ذلك شيئاً.

(١) راجع: كتاب «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، الكويت، سنة ١٩٧٧م، صفحة ٤٥٧.

(٢) لعلّ المخطوطة المشار إليها هي المخطوطة التي عثرنا عليها نفسها، ونقوم في هذه الدراسة بتحقيقها، لا سيما أن تاريخ النسخ متطابق فيها.

ما في قلبه ويعرض عليه ذلك الشاعر : يا معصيته يوم
 القيمة وتسمى تلك الثابتات خلافاً وقلبا للثابتات
 المراد المعقولة والأخلاق الذميمة من الحسد والبغضاء
 والكبر والابتر والجلبه والكفر والخيانة والرياء والعجب
 والتعاقب والغفل وما ظاهرها بمنزلة الدخان والظلمة
 التي تضيئ المرء فتسودها وتجعلها محجوبة عن الله تعالى
 في الآخرة والحياء ذبا للآخلاق الحسنه من التواضع
 والحياء والصبر والكرم والفرقة والعلم والعمل والملكه
 والصلاح وما شاكلها بمنزلة انوار تصيب المرء
 فتزول عنها ظلمات المعاصي وتؤدي الى اطلاق القيمة
 والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 البه الحسنة تحمها والقنوب خسر يوم القيمة انما
 معقولة منور وأما معقولة مأذنة ولا يجوز الاشارة

ههنا القصص للاعلام الغريبة التي
 ما بال يعني تحليل قصصها الى الروى وهي
 عفيف لا يراها سكر سكره فالذي راعها وراها
 اوها من سكر القنوب ، وأخلفت زيدا لادها
 لهما انون برشده عليه حملا فاقصبا عبا
 اقمها للروى ولوليت اليد من روم غناها
 سكر الى علقه كالمسحوق في كوكبها وصراها
 لو يوصف انما لخالها ، وصفت صديقتها وتكلامها
 عوصها من رومها قنوب ، ولم يدعها طول غناها
 سكره في صابون سكر ، لالها ما اكل لولها

شكل (٣١)

آخر صفحة من كتاب «المضنون به على غير أهله» المنسوب
 للغزالي، وأول صفحة من القصصيتين، الهائية والثائية، المنسوبتين
 إليه أيضا.

(عن مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥)

هذه القصيدة للامام الغزالي في النفس
 طائفة الرحمن الرحيم
 ما بال نفسي تطيل شكواها الى الورى وفي برقي اسما
 فيم يخلصها شكا في ذاك الذي راعها واداه
 لو اقام من ليلا فترت ، واخلصت وذا لاله ناه
 لكانا اثرت برية ، عليه حملا فاقصا عاه
 ، افرها للورى ولولحات ، اليه من وبيهم غنا
 ، تشكو في حلقه ، كاهم ، قد تكوا نفعها وضراها
 ، لو فوضت امرها لخالقها ، وصحبت صديقها وتكلاها
 ، عوضها من موزها قرحا ، ولم يدعها يطول عماها
 ، تسخطه في صابريته ، تسالها ما اجل تراها

شكل (٣٢)

الصفحة الأولى من قصيدة الغزالي في النفس ، (القسم الثاني من
 مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).

وهي لأمير لاله عاصية أمها جاهدنا لها
 وهي لأمير لاله عاصية ويل للاندح وويل
 نحن كثرين في معاركة أدريخ الصبر عند لقاءها
 وهي عند الهوى بارزيتا، وأي صبر يطيق هجرها
 إن جئت القتال تجعها، أو ضعفت في اللقاء قواها
 أضربها نان ونصر مني، لكن لها الشوق من لقاءها
 أحبها وهي لا معاد يه، كاتني لست من أجابها
 عدو لا أطيق أبغضها، باليتلي تطيح أنساها
 ساجدة في بخار قنديلها، جائمة في سدور ظلماتها
 أحبها إن أبت موافقتي، خاسرة دينها وديارها
 يارب عملها بتوبتها، وأعمل بها الشئ خطاياها

شكل (٣٣)

الصفحة قبل الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس، (القسم الثاني
 من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم: ٢٣٣٤٥).

وإن كنت يا سيدي بعدتها ، من ذا الذي يبرح رحماها ؟
 ، فإني أعزها وأعزها ، أنا خلافا ، تراها
 ، جيل من الغاية له أيضا ، وإن لم
 ، نور على وجه قد نكده عن ، وفيك على الاحتفال كحيرة
 ، فيما قرب لا شيئا من كل طريق ، لا بعد شيئا عن كل روية
 ، ظهرت فلما أن حرت تجاني ، بطنت بطونا ، في قضى
 ، فأوقعت من العقل والحس ، خفيت ظلالها ، وإن صلوة
 ، إذا ما أدنى عقل وجردت ، على الحس ما يغيب ، قال له أثبت
 ، وذلك الحس فيك ضوئ ، يراها ويرى العقل فيك حجة
 ، ثم ما ضامنا من اللان يصعب الوفاق ، خلف في قصا الجيلة
 ، فإن كنت لم يبرح ، أراها ، ألك عين بصير

شكل (٣٤)

الصفحة الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس ، (القسم الثاني من
 مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).

متن القصيدة

صفحة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- [١] مَا بَالُ نَفْسِي تُطِيلُ شَكْوَاهَا
[٢] يُفْسِدُ إِخْلَاصَهَا شِكَايَتُهَا
[٣] لَوْ أَنَّهَا مِنْ مَلِيكِهَا اقْتَرَبَتْ
[٤] لَكُنْهَا أَثَرَتْ بِرِيَّتِهِ
[٥] أَفْقَرَهَا لِلْوَرَى وَلَوْ جَاءَتْ
[٦] تَشْكُو إِلَى خَلْقِهِ كَأَنَّهُمْ
[٧] لَوْ فَوَّضَتْ أَمْرَهَا لِخَالِقِهَا
[٨] عَوَّضَهَا مِنْ هُمُومِهَا فَرَجًا
[٩] تُسَخِّطُهُ فِي رِضَا بَرِيَّتِهِ
- إِلَى الْوَرَى وَهِيَ تَرْتَجِي اللَّهَ
ذَلِكَ الَّذِي رَاعَهَا وَأَرَادَهَا
وَأَخْلَصَتْ وَدَّهَا لِأَذْنَاهَا^(١)
عَلَيْهِ جَهْلًا بِهِ فَأَقْصَاهَا^(٢)
إِلَيْهِ مِنْ دُونِهِمْ لِأَغْنَاهَا
قَدْ مَلَكُوا نَفْعَهَا وَضَرَّاهَا
وَصَحَّحَتْ صِدْقَهَا وَتُكَلَّاهَا
وَلَمْ يَدْعُهَا بِطَوْلٍ غَمَّاهَا
تَبَّاهَا مَا أَجَلَ بَلَوَاهَا

صفحة (٢)

- [١٠] لَوْ أَنَّهَا لِلْعِبَادِ مُسَخِّطَةٌ
[١١] لَدَيَّ نَفْسٌ أَحِبُّ أَنْعَتُهَا
[١٢] فَاسْمَعْ صِفَاتِي لَهَا لَعَلَّكَ أَنْ
[١٣] تَسْعَى إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَايَتُهَا
[١٤] أَرْجُوهَا وَهِيَ لِي مُخَالِفَةٌ
[١٥] تَنْظُرُ فِي عَيْبِ غَيْرِهَا سَفْهًا
[١٦] قَدْ ظَلَمْتَنِي بِسُوءِ عِشْرَتِهَا
[١٧] كَثِيرَةُ اللَّغْوِ فِي مَجَالِسِهَا
[١٨] قَلِيلَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ نِعَمَتِهَا
- مُرْضِيَةٌ رَبِّهَا لِأَرْضَاهَا
لِتَعْرِفُوا نِعَتَهَا وَأَسْمَاهَا
تَفْهَمُ ذَا اللَّبِّ سِرَّ مَعْنَاهَا^(٣)
يَا وَيْلَهَا مَا أَضَرَّ مَسْعَاهَا
كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَوْدَاهَا
وَكَمْ عُيُوبٌ لَهَا فَتَنَسَّاهَا
وَلَمْ تَدْعُ لِي تَقْوَى وَلَا جَاهَا
قَلِيلَةُ الذِّكْرِ فِي مُصَلَّاهَا
ضَعِيفَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ بَلَوَاهَا

(١) في الهامش : قَرَّبَهَا (من باب الشرح)

(٢) في الهامش : أَبْعَدَهَا.

(٣) فوق ذَا اللَّبِّ كُتِبَ : مَنَادَى مُضَافٌ.

[١٩] بَطِيئَةٌ^(١) السَّعْيِ فِي مَصَالِحِهَا
[٢٠] كَثِيرَةُ الْمُطْلِ فِي مَوَاعِدِهَا

صفحة (٣)

[٢١] بَصِيرَةٌ بِالْهَوَى وَفِتْنَتِهِ
[٢٢] نَشِيطَةٌ عِنْدَ وَقْتِ لَذَّتِهَا
[٢٣] نَزُومَةٌ الْعَيْنِ عَنْ عِبَادَةِ مَنْ
[٢٤] كَثِيرَةُ الْأَمْنِ عِنْدَ صِحَّتِهَا
[٢٥] حَلِيفَةُ الْكِبَرِ وَالرِّيَاءِ فَقَدْ
[٢٦] عَظِيمَةُ الْمَدْحِ وَالنَّشَاءِ لِمَنْ
[٢٧] مُطِيلَةُ الدِّمِّ بِالْقَيْحِ لِمَنْ
[٢٨] تَفَرُّحٌ فِي أَكْلِهَا وَمَشْرِبِهَا
[٢٩] ذَاكِرَةٌ لِلْوَرَى مَسَاوِيهِمْ
[٣٠] كَمْ يَبِينُ نَفْسِي وَبَيْنَ نَفْسٍ فَتَى
[٣١] عِلْمُهَا رُشْدُهَا وَبَصَرُهَا

عَمِيَّةٌ عَنْ أُمُورٍ أُخْرَاهَا
كَاسِلَةٌ عِنْدَ وَقْتِ ذِكْرَاهَا
أَتَقَنَ تَصْوِيرَهَا فَسَوَاهَا
عَظِيمَةُ الْخَوْفِ عِنْدَ ضَرَاهَا
أَفْسَدَهَا كِبَرُهَا وَأَطْغَاهَا
يَرْفَعُ مِقْدَارَهَا وَمَثْوَاهَا^(٢)
عَرَفَهَا قَدْرَهَا وَطُغْيَاهَا
وَحُبُّهَا لِلْمَنَامِ أَغْرَاهَا
نَاسِيَةٌ مَا جَنَاهُ كُنْفَرَاهَا
طَهَّرَهَا بِالتَّقَى وَنَقَّاهَا
ثُمَّ يَقُوتِ الْحَلَالَ غَدَاهَا

صفحة (٤)

[٣٢] أَقَامَهَا فِي الدُّجَى عَلَى قَدَمٍ
[٣٣] إِذَا اشْتَهَتْ شَهْوَةً يُقَوِّدُهَا
[٣٤] وَرَاضَهَا بِالصِّيَامِ فَأَنْقَمَعَتْ
[٣٥] ذَاكِرَةٌ لَلَّاهِ شَاكِرَةٌ
[٣٦] لِلَّهِ نَفْسُ امْرِئٍ مُؤَفَّقَةٍ
[٣٧] شَرَّفَهَا رَبُّهَا وَكَرَّمَهَا
[٣٨] سَمَتْ إِلَيْهِ بِحُسْنِ فِكْرَتِهَا
[٣٩] تِلْكَ الَّتِي إِنْ دَعَتْ لِحَاجَتِهَا

فَانْهَمَلَتْ بِالدُّمُوعِ عَيْنَاهَا
بِخَوْفٍ مَعْبُودِهَا فَسَلَّاهَا
بِالرَّغْمِ عَنْ غِيَّهَا وَمَغْرَاهَا
مُخْلِصَةً سِرُّهَا وَنَجْوَاهَا
أَوْتَتْ إِلَى رَبِّهَا فَأَوَّاهَا
وَمِنْ مِيَاهِ الْيَقِينِ أَرْوَاهَا
ثُمَّ صَافَى وَدَادَهَا فَصَفَّاهَا
أَجَابَهَا مُسْرِعًا وَلَبَّاهَا

(١) في الكتابة العصرية : بطيئة .

(٢) في المتن : ويطغاه ، وفي الهامش تصحيحها إلى مثواها .

[٤٠] إِنْ بُلِّيتَ بِالْخُطُوبِ^(١) صَبْرَهَا

[٤١] لَيْسَتْ كَنَفْسٍ لَدَيَّ عَاصِيَةٍ

[٤٢] وَهِيَ لِأَمْرِ الْإِلَهِ عَاصِيَةٌ

أَوْ سَأَلْتُ مَا تُرِيدُ أَعْطَاهَا

أَمْرَهَا جَاهِدًا وَأَنَاهَا

وَيَلِي لِمَا قَدْ جَنَّتْ وَوَيْلَاهَا

صفحة (٥)

[٤٣] كَيْفَ إِلَى رَبِّهَا تَتُوبُ وَقَدْ

[٤٤] فَكَلَّمَا قُلْتُ نَفْسِي ازْدَجِرِي

[٤٥] صَمْتُ عَنِ الْحَقِّ وَهِيَ سَامِعَةٌ

[٤٦] لَوْ عَلِمْتُ بَعْضَ مَا لَهُ خُلِقْتُ

[٤٧] لَوْ تَعَرَّفْتُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَةٍ

[٤٨] لَكَيْنَا جَهْلُهَا بِخَالِقِهَا

[٤٩] يَا وَيْحَ نَفْسِي وَالْوَيْحُ حَقٌّ لَهَا

[٥٠] تَغُرُّهَا لَذَّةُ الْحَيَاةِ وَمَا

[٥١] قَدْ ضَيَّقَتْ ذُرْعًا بَهَا وَأَحْسَبُهَا

[٥٢] إِنْ أَنَا حَاوَلْتُ طَاعَةً فَتَرْتُ

[٥٣] صِرْتُ مَعَ النَّفْسِ فِي مُحَارَبَةٍ

ذَلَّتْ لِشَيْطَانِهَا فَأَغْرَاهَا

وَرَاقِبِي فِي أُمُورِكَ اللَّهُ

كَأَنِّي مَا أُرِيدُ إِيَّاهَا

أَحْزَنَهَا عِلْمُهَا وَأَبْكَاهَا

لَصَحَّحَتْ بِرَّهَا وَتَقَوَّاهَا

أَغْفَلَهَا رُشْدُهَا وَأَلْهَاهَا

إِنْ صَدَّهَا رَبُّهَا وَأَرَادَهَا

تَذَرِي إِلَى مَا يَكُونُ عُقْبَاهَا

لَمْ أَكْ أَغْصِي الْآلَةَ لَوْلَاهَا

وَأَظْهَرْتُ وَحْشَةً وَإِكْرَاهَا

تَأْمُرُنِي بِالْهَوَى وَأَنَاهَا

صفحة (٦)

[٥٤] نَحْنُ كَقَرْنَيْنِ فِي مُعَارَكَةٍ

[٥٥] وَهِيَ بِجُنْدِ الْهَوَى مُبَارِزَتِي

[٥٦] إِنْ جَبُنْتُ بِالْقِتَالِ شَجَعَهَا

[٥٧] أَصْرَعُهَا تَارَةً وَتَصْرَعُنِي

[٥٨] أُجِبُّهَا وَهِيَ لِي مُعَادِيَةٌ

[٥٩] عَدُوَّةٌ لَا أُطِيقُ أَبْغَضُهَا

[٦٠] سَابِحَةٌ فِي بَحَارِ فِتْنَتِهَا

[٦١] أَحْسَبُهَا إِنْ أَبَتْ مُوَافَقَتِي

أُدْرُعُ الصَّبْرَ عِنْدَ لُقْيَاهَا

وَأَيُّ صَبْرٍ يُطِيقُ هَيْجَاهَا

أَوْ ضَعُفَتْ فِي اللَّقَاءِ قَوَاهَا

لَكِنْ لَهَا السَّبْقُ حِينَ أَلْقَاهَا

كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَجْبَاهَا

يَا لَيْتَنِي اسْتَطِيعُ أَنْسَاهَا

جَائِئَةً فِي سُذُولِ ظُلُمَاهَا

خَاسِرَةً دِينَهَا وَدُنْيَاهَا

(١) فوق بالخطوب كتب : الأمر الصعب.

[٦٢] يَارَبِّ عَجَّلْ لَهَا بَتَوْبَتِهَا وَأَغْسِلْ بِمَاءِ التَّقَى خَطَايَاهَا
 [٦٣] إِنْ تَكُ يَا سَيِّدِي مُعَذِّبَهَا مَنْ ذَا الَّذِي يُرْتَجَى لِرُحْمَاهَا
 [٦٤] فَالطُّفَ بِهَا وَاعْتَفِرْ خَطِيئَتَهَا إِنَّكَ خَلَّاقُهَا وَمَوْلَاهَا.

ومن ثم فقد بادرنا بنشر أول تحقيق موثَّق لهاتين القصيدتين : حيث تظهر الأولى في الباب الحالي، أمَّا الثانية فنعرض لها في بابٍ تالٍ نظراً لطولها.

مضمون القصيدة

يمكننا التعرف إلى أقسام ستة في هذه القصيدة نبينها فيما يلي:

١- الأبيات : ١ - ١٠

عتاب ولوم للنفس لانشغالها بالخلق عن الخالق، ولجوثها وفزعها إلى البشر، وكأنهم يملكون لها ضرراً أو نفعاً، وكان الأولى بها أن تتجه إلى الله بارتئها.

٢- الأبيات : ١١ - ٢٩

يصف الناظم نفسه التي بين جنبيه، فيتهمها باللهو واللغو والظلم والمخالفة لمنهج الله، والانشغال بدار الفناء عن دار البقاء، والنظر في عيوب الناس ومساوئهم، وقلة الذكر، والميل إلى الكبر والرياء والكذب.

٣- الأبيات : ٣٠ - ٣٥

يوازن الناظم بين نفسه وبين نفس رجل يسعى دوماً في تطهيرها بالتقوى، ويعمل جاهداً على كبح شهواتها، وقمعها بالصيام، وحثها على شكر الله، والإخلاص له.

٤- الأبيات : ٣٦ - ٤٠

يشير الناظم إلى أن تلك النفس المروضة قد أكرمها الله ورضي عنها واستجاب لدعائها، وأعطاه ما تريد، وألهمها الصبر في البلاء والخطوب.

٥- الأبيات : ٤١ - ٦١

يعرج الناظم هنا إلى نفسه فيوازن بينها وبين النفس المرضية، حيث ينعت نفسه بالعصيان والزلل واتباع الشيطان، على الرغم من زجره إياها، ويعزو الناظم

ضبياع النفس إلى عدم معرفة الله حق المعرفة، ويشير إلى تعاركه مع نفسه وإلى مبارزته إياها، ولا غرؤ فهي التي تقف في طريق الطاعة والتقوى والخشوع والصفاء، وهي التي تسترسل في الغي والضلال والفتنة.

٦ - الأبيات : ٦٢ - ٦٤

يدعو الناظم ربه أن يعجل لنفسه بالتوبة، وأن يزيل خطاياها بماء التقى، ويستعطف ربه ألا يعذبها، وأن يلطف بها ويغفر لها، فإنه لا يغفر الذنوب إلا خالق النفس ومولاها.

ولعله من المناسب في هذا المقام، أن نعرض باقتضاب إلى رأي الإمام الغزالي في أقسام النفس، إذ إن هذه القصيدة تصف أحد هذه الأقسام، ألا وهي النفس اللوامة.

عن أقسام النفس يقول الإمام الغزالي في آخر مصنفه «رسالة في المعرفة»^(١):

«النفس الأمارة : وهي عبارة عن البخل والحرص، والجهل والكبر، والشهوة والحسد والغضب.

والنفس اللوامة : وهي عبارة عن المكر والقهر، والعجب والغنى، والعشرة، أي المحبة.

والنفس الملهمة : عبارة عن السخاء والشجاعة، والقناعة والعلم، والتواضع والتوبة، والصبر والتحمل.

والنفس المطمئنة : عبارة عن التوكل والتدلل، والعبادة والشكر والرضا والجود.

والنفس الراضية : وهي عبارة عن الكرامة والإخلاص، والورع والرياضة، والذكر والوفاء.

والنفس المرضية : وهي عبارة عن التقرب والتفكير، والكرم والخلق الحسن، واللطف.

(١) كتاب «ثلاث رسائل في المعرفة لم تُنشر من قبل»، تحقيق الدكتور محمود حمدي زقزوق، مكتبة الأزهر، سنة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م، الرسالة الثانية، صفحات : ٦٤، ٦٥.

والنفس الصّافية : وهي عبارة عن الذلّ والانكسار، والفاقة والافتقار، والسلام.»

وكان الغزالي قد سبق أن أشار في أول رسالته إلى أقسام النفس، حيث يقول^(١) :

«ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ النَّفْسَ ثَلَاثَةٌ :
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : الْأُمَّارَةَ ، وَاللَّوَامَةَ ، وَالْمُطْمَئِنَّةَ .

قال :

الأُمَّارَةُ : وهي عبارة عن المكر والقهر، والعجب والغناء، والعشرة، أي المحبة.

واللَّوَامَةُ : هي القلب،

والمُطْمَئِنَّةُ : هي الروح.

وقيل :

الأُمَّارَةُ : النَّفْسُ الظَّالِمَةُ ،

واللَّوَامَةُ : النفس المقتصدة،

والمُطْمَئِنَّةُ : هي النفس السَّاكِنَةُ^(٢) .

ومن الواضح أن الناسخ قد خَلَطَ بين صفات النفس الأُمَّارَةُ والنفس اللَّوَامَةُ في آخر الرسالة، وَلَعَلَّ صِحَّةَ صفات النفس اللَّوَامَةُ : «عبارة عن اللُّومِ والمُعَاتَبَةِ على التقصير في التقوى، وقَلَّةُ الجهد في الإحسان» . وبهذا تستقيم المعاني في أقسام النفس .

(١) نفس المرجع السابق، صفحة ٣٧.

(٢) في الأصل : السابقة، وهو تحريف واضح، وهذه الصفة تتمشى مع قول الغزالي في الإحياء (٤ : ٣) : «إن النفس إذا سكنت تحت الأمر، وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات، سُمِّيت النفس المُطْمَئِنَّةُ . .» ، ويقول الغزالي في رسالته هذه، (صفحة ٤٣) : «والمعرفة بصفات الله توجب السكون مع الله» .

نسبة القصيدة إلى الغزالي

أنه مع وجود نسخة خطية وحيدة لهذه القصيدة - هي النسخة التي عثرنا عليها، ضمن مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة - لا يتوفر لنا وثائقيا دعم أو تأييد أو تأكيد من مصدر آخر، على صحة نسبة القصيدة إلى الإمام الغزالي، إلا أنه مع غياب نسبتها إلى غيره، ومع توافق ما تضمنته من معان، مع آراء الغزالي وسلوكه، لا سيما إبان المرحلة التي مرَّ فيها بالشكِّ والحيرة، وعدم الاقتناع بأن ما كان يقوم به في مجالسه العلمية كان خالصاً تماماً لوجه الله تعالى^(١)، وهي الفترة التي دأب فيها على عتاب نفسه ومجاهدتها، حتى انتهى به الأمر إلى أن جنح إلى العزلة والخلوة، حيث انقطع للعبادة والذكر وترويض النفس، واستمر على هذه الحال زهاء عشر سنوات قضاهما في الشام، درس فيها السلوك الصوفي عن كتب، وخلص من دراسته إلى إجلال أهل التصوف والعرفان بقدرهم.

إنه في ضوء هذه الظروف التي مرَّ بها حجة الإسلام، لا سيما في أخريات عمره، فليس بمستغرب إذن أن ينظم الإمام العارف هذه القصيدة، يبت فيها لومه لنفسه، ويودع فيها شكواه منها، ويسجِّل فيها مداومته على محاربتها وقمعها وردعها، إن هي حادت عن الطريق السوي، واتجهت إلى ارتكاب المعاصي والذنوب، ويدعو الغزالي الله في آخر القصيدة أن يهدي نفسه، وأن يغفر لها خطاياها، وأن يُجَنِّبها العذاب والدَّلة، ومن ثمَّ فإننا نميل - استناداً إلى الأسباب التي سقناها - إلى ترجيح صحة نسبة القصيدة إلى الإمام الغزالي.

(١) راجع : كتاب «المنقذ من الضلال» للغزالي، بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود.

ثالثاً: تائيّة الإمام الغزالي

عرضنا في دراسة سابقة^(١) للقصائد والأشعار، التي وردت في تراث حجة الإسلام، الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) = (١٠٥٨ - ١١١١ م)، حيث قسمناها ثلاثة أقسام: القسم الأول منها يشتمل على قصائده الكاملة، والقسم الثاني يضمُّ أشعاراً متفرقة نسبت إليه، بينما يشير القسم الثالث إلى أشعار الغزالي التي لم تَجَرِ دراستها بعد، ولما كان القسم الأول يشتمل - فيما يشتمل - على قصيدة طويلة تعرف «بالقصيدة التائية»، عثرنا على مخطوطة فريدة لها، فقد رأينا من المناسب - ونحن نحتفل بمرور تسعة قرون على وفاة الغزالي - أن نُفرد لها هذه الدراسة.

وكما سبق أن أشرنا في الفصل السابق فقد ظهرت هذه القصيدة منذ أكثر من خمسين عاماً دون توثيق، وذلك في آخر كتاب «معارج القدس في مدارج معرفة النفس» للغزالي، طبعه عي الدين صبري الكردي^(٢)، في القاهرة، سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م، وذكر فيه أنه طبعها، (ومعها القصيدة الهائية - في النفس)، على نسخة مخطوطة صحيحة دون تحديدها، كما صدرت طبعة ثانية للكتاب نفسه، وللقصيدتين سنة ١٩٧٥ م، عن دار الآفاق الجديدة، ببيروت، دون بيان مصدر القصيدتين، وبالتالي فإنَّ ما نُشر يُعوّز التوثيق العلمي.

ولقد سنحت لي الفرصة عند الاطلاع على مخطوط مكتبة جامعة القاهرة، رقم: ٢٣٣٤٥، الذي يحمل العنوان: «المضنون به على غير أهله» المنسوب إلى

(١) راجع: «الشعر في تراث الغزالي - مخطوطات تُنشر لأول مرة» للدكتور جلال شوقي، كتاب «الإمام الغزالي - الذكرى المئوية التاسعة لوفاته»، كتاب تذكاري أصدرته جامعة قطر سنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م، الصفحات: ١٤٣-١٩٣، راجع أيضاً: «مع الغزالي في عزله وتائيته» للدكتور جلال شوقي، حوْلِيَّة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد الخامس، سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م، الصفحات: ٥٢٩ - ٥٧٤.

(٢) راجع كتاب «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٧ م، نُشر وكالة المطبوعات، بالكويت، صفحة ٤٥٧.

الإمام الغزالي، أن أقف في نهاية المخطوط على قصيدتين منسوبتين إلى حجة الإسلام:

الأولى : هائية في أحوال النفس، وقد سبق لنا تحقيقها وبيانها في الفصل السابق.

والثانية : تائية في ٣٦٦ بيتاً، وهي التي نحن بصدد دراستها. ولقد ضمّنا في هذه الدراسة صوراً لصفحاتها الأولى والأخيرة، وبذلك فإنّ ما نُقدِّم على نشره هنا هو أول نشر مُوثَّق مُحقق لهاتين القصيدتين، حيث لم ترد - إلى حد علمي - أية إشارة إليهما في أي من فهارس المخطوطات بخزانات الكتب المعروفة بحفظها للتراث العربي، ومن هنا كانت أهمية هذا المخطوط، الذي عثرنا عليه في مكتبة جامعة القاهرة، ولعلّ تطابق تاريخه وهو سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م، مع ما جاء بالنص المنشور، بأنّه مأخوذ عن مخطوط كتّب في التاريخ نفسه، لعلّ هذا التوافق يُوحى بأن ناشر التائية ربما يكون قد وقف على هذا المخطوط، ونَقَلَ عنه ما نُشر، بيد أن غياب تحديد المخطوط أفقد النشر منزلته العلمية.

هذا ونودُّ الإشارة إلى أنه قد تعالت أصوات تشكك في نسبة التائية إلى الغزالي لكون ما فيها قد يوحي بتقبُّل أفكار الحلول والاتحاد والوصول، وهي أفكار عارضها الغزالي في كتاباته، وهو ما نسعى لبيانه فيما يأتي.

رَفُضُ الغزالي لفكرتي الاتحاد والحلول

يُحذّر الغزالي تحذيراً قاطعاً العارف أن يدّعي أنه أدرك الذات الإلهية، فضلاً عن أن يزعم الاتحاد بها، أو حلولها فيه^(١)، فالله يتجلّى ظاهراً من جهة أفعاله، لكنه يظل باطناً لشدة ظهوره.

وبالتالي ينفي الغزالي عن المتصوّفة أنهم ذهبوا في التعبير عن استغراقهم في

(١) راجع : بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١ م، صفحة ١٧٣.

الحق إلى حدّ القول بالحلّول أو الاتحاد، أي أن التسوية بين ذاتين لا يمكن أن تحلّ إحداهما في الأخرى أو تتحدّ بها.

وشبيهٌ بذلك ما يقع فيه الطفل، عندما يُسوي بين الصورة الملونة وانعكاسها بألوانها في المرآة، مع أن العقل يقرر دون جهد كبير أن هناك فارقاً جوهرياً بين المرآة التي لا لون لها في ذاتها، وبين الصورة التي تنعكس فيها، والصبي الغرّ أو البدائي هو الذي متى سأل إنساناً تنعكس صورته في المرآة، ربما ظنّ أن الإنسان قد انتقل فعلاً إلى المرآة وحلّ فيها.

ثمّ إنّ الحلّول لا يتصوّر بين عبيدين، فكيف يتصوّر بين العبد وربّه الحلّول الحقيقي؟

يقول الغزالي: هو انطباق جوهر على جوهر، أو جسم على جسم، أو عرض في جوهر، وهذا يستحيل إذا كانت النفس حادثة، ولا وجود لها إلا بإرادة خالقها، فكيف يتصوّر عقلاً أن تكون هي هو؟ وإذا نحن سلّمنا بإمكان ذلك بالنسبة إلى نفس واحدة، فكيف لا نسلم به لجميع النفوس، وعندئذ يصبح العالم كله آلهة^(١).

ويمضي الغزالي في دحض فكرة الاتحاد فيقول^(٢):

« . . أمّا الاتحاد فهو أظهر بطلاناً من الحلّول، لأنّ قول القائل: إن العبد صار هو الربّ، كلام يتناقض مع نفسه.

إنّه في حالة الاتحاد بين ذاتين، إمّا أن تظلّ كلّ منهما موجودة، ومعنى ذلك أن إحداهما لم تصدر عن الأخرى، بل تظلّ كلّ منهما قائمة بنفسها، وإذن فليس هناك اتحاد.

مثال ذلك أن الإرادة والعلم والقدرة توجد في ذات واحدة، ولكنها ليست متّحدة، لأنّه يبقى من المقرر أن الإرادة غير العلم والقدرة، وكذا الأمر بالنسبة إلى كل من الصنفين الآخرين.

(١) راجع بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١م صفحة ١٨٣.

(٢) راجع بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١م، صفحة ١٨٣.

أما الاحتمال الثاني، فهو أن يقال: ربما تفني إحدى الذاتين وتظل الأخرى موجودة، وهنا يلجأ الغزالي إلى استدلال عقلي يقرر له أنه لا يمكن الحديث هنا عن نوع من الاتحاد، إذ كيف يتحقق الاتحاد بين موجود ومعدوم.

أما الاحتمال الثالث والأخير، فهو القول بانعدام الذاتين معاً، ولكن ليس المرء في حاجة إلى بيان فساد هذا الاحتمال، إذ ينبغي الحديث هنا عن الانعدام لا عن الاتحاد^(١).

(٤) - متن القصيدة التائية

للامام الغزالي^(٢)

قل هذه التائية له أيضاً
والله أعلم

صفحة (٧)

[١]	بُنُورٌ تُجَلِّي وَجْهَ قُدْسِكَ دَهْشَتِي	وَفِيكَ عَلَى أَنْ لَاخْفَاءُ بِكَ حَيْرَتِي
[٢]	فَيَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ نَظَرَةٍ	لَا بَعْدَ شَيْءٍ أَنْتَ عَنْ كُلِّ رُؤْيَةٍ
[٣]	ظَهَرْتَ فَلَمَّا أَنْ بَهَرْتَ تُجَلِّيًّا	بَطَنْتَ بَطُونًا كَأَدَّ يَقْضِي بَرْدَتِي ^(٣)
[٤]	فَأَوْقَعْتَ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْحِسِّ عِنْدَمَا	خَفَيْتَ خِلَافًا لَا يَزُولُ بِصُلْحَةٍ
[٥]	إِذَا مَا ادَّعَى عَقْلٌ وَجُودُكَ مُنْكَرًا	عَلَى الْحِسِّ مَا يَنْفِيهِ قَالَ لَهُ اثْبِتْ
[٦]	وَذَلِكَ أَنَّ الْحِسَّ يَنْفِيكَ صُورَةً	يَرَاهَا وَيَرْضَى الْعَقْلُ فِيكَ بِحُجَّةٍ
[٧]	فَمِنْ هَاهُنَا مَنَشَأُ الْخِلَافِ وَيَصْعُبُ الـ	وَفَاقُ يَخْلُفُ فِي اقْتِضَاءِ الْجَبَلَةِ ^(٤)
[٨]	فَإِنْ قُلْتَ لَمْ أُبْصِرْكَ فِي كُلِّ صُورَةٍ	أَرَاهَا أَحَالَتَ ذَلِكَ عَيْنُ بَصِيرَتِي

(١) راجع بحث الأستاذ محمود في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١م، صفحة ١٨٣.

(٢) عن مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم: ٢٣٣٤٥.

(٣) الرُّدَّة: الاسم من الارتداد، أي الرجوع عن العقيدة.

(٤) الجبلَّة: الخلقة.

صفحة (٨)

- ٩ [وَأِنْ قُلْتُ إِنِّي مُبْصِرٌ أَنْكَرْتَ
١٠ [تَجَلَّيْتُ مِنِّي فِي حَتَّى ظَهَرْتَ لِي
١١ [عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي جَبَلٌ رَأَى
١٢ [وَنَاجَيْتَنِي فِي السَّرْمِي فَأَصْبَحْتُ
١٣ [فَمَا فِي فَضْلٍ عَنْكَ يُخْطِرُ فِيهِ لِي
١٤ [وَدِيعَةُ رُوحِ الْقُدُسِ نَفْسُكَ رُدَّهَا
١٥ [وَمَا رُدَّهَا إِلَّا بِتَكْمِيلِهَا بِهَا
١٦ [فَمَهْمَا تَجَلَّتْ مِنْ كُدُورَاتِ عَالَمِ الطَّبِيعِ
١٧ [نَصَحْتُكَ جُهْدِي إِنْ قَبِلْتَ فَلَا تَكُنْ
١٨ [وَعَايَةً مَقْدُورِي فَقُلْتُ وَإِنَّمَا
١٩ [وَهَلْ مُمَكِّنُ إِسْعَادٍ مِنْ قَدْ جَرَى
- مَقَالِي وَلَمْ تَشْهَدْ بِذَالِي^(١) مُقَلَّتِي
خَفِيتَ خَفَاءَ دَقٍّ عَنْ كُلِّ فِكْرَةٍ
تَجَلَّيْتُ لِي إِلَّا وَدَّكَ بِصَعْقَةٍ
وَقَدْ طَوَيْتَ عَمَّا سِوَاكَ طَوَيْتِي
سِوَاكَ فَوْقِي فِيكَ غَيْرُ مُوقَّتٍ
فَمِنْ وَاجِبَاتِ الْعَقْلِ رَدُّ الْوَدِيعَةِ
يَلِيْقُ بِهَا مِنْ كَسْبِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
سَعَةِ شَفَتْ جَوْهَرًا وَتَجَلَّتْ
عَلَى حُكْمِ غِشٍّ حَامِلًا لِتَنْصِيحَةٍ
قُبُولِكَ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِ قُدْرَتِي
لَهُ قَلَمٌ فِي اللَّوْحِ يَوْمًا بِشِقْوَةٍ

صفحة (٩)

- ٢٠ [يَظُنُّ الْفَتَى لَذَاتِ دُنْيَاهُ نِعْمَةً
٢١ [وَيَبْلُغُ مِنْهُ الْجَهْلُ مَا لَيْسَ يَبْلُغُ الـ
٢٢ [وَنَفْسُكَ فَاحْفَظْهَا وَصُنِّهَا فَلِنَّمَا
٢٣ [وَحَالَفَ هَوَاهَا مَا اسْتَطَعَتْ فَإِنَّهُ
٢٤ [لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ إِنْذَارَ مُشْفِقٍ
٢٥ [فَقُمْ وَاسْعَ وَانْهَضْ وَاجْتَهِدْ وَابْغِ مُطْلَقًا
٢٦ [فَإِنَّكَ مِنْ نُورٍ مُضِيٍّ وَظُلْمَةٍ
٢٧ [تَسْوِسُ الْحَيَاةَ الْجِسْمِ وَهِيَ مَسْوَسَةٌ
٢٨ [فَشَيْطَانُ رَجْمٍ أَنْتَ أَوْ مَلَكٌ بِمَا
- وَمَا هِيَ إِلَّا نِقْمَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ
عَدُوٌّ يَحْدُ السَّيْفِ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ^(٢)
سَعَادَتِهَا فِي فِعْلٍ كُلِّ مَشَقَّةٍ
عَدُوٌّ لَهَا يَبْغِي لَهَا كُلَّ نَكْبَةٍ
وَجَاوَزْتُ فِي الْإِيضَاحِ حَدَّ الْوَصِيَّةِ
بِذَاكَ عَلَى مَا فِيكَ سِرٌّ صَنِيعَةٍ
بِمَا فِيكَ مِنْ جِسْمٍ وَنَفْسٍ نَفِيسَةٍ
بِمَا فِيكَ مِنْ أَسْرَارِ عِلْمٍ مَصُونَةٍ
تَعَايَاهُ مِنْ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَعِيفَةٍ

(١) في متن القصيدة : به لي، وفي أعلى الصفحة ورد التصحيح : بدا لي.

(٢) في المخطوط : الحظيظة، وهو نصحيح واضح، والحفيظة هنا بمعنى الغضب والحمية.

[٢٩] أَلَا أَنَّ لِي بِالنَّفْسِ مَنِيَّ شَاغِلًا
[٣٠] جَلَّتْ شُبُهَةُ الْإِعْرَاضِ عَنِّي بِدِيهَةٍ

صفحة (١٠)

[٣١] رَأَيْتُ بِهَا النُّورَ الْإِلَهِيَّ لَا يَحْأُ
[٣٢] فَحَقَّقْتُ مَا قَدْ كُنْتُ فِيهِ مُشَكِّكًا
[٣٣] وَأَدْرَكْتُ مَا الْمَقْصُودُ مِنْ بَدَأَتِي وَمَا الـ
[٣٤] بِمَرَاةِ نَفْسٍ لَاحَ لِي فِي صِفَائِهَا الـ
[٣٥] وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي رَيْبَةٌ فِي الَّذِي اسْتَرَا
[٣٦] فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا النَّفْسَ مِنِّي وَأَيَّقَنْتُ
[٣٧] يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْتُهُ حَالَةُ الْكَرَى
[٣٨] وَقَابِلُ لَوْحِ الْغَيْبِ لِلنَّفْسِ مِثْلَمَا
[٣٩] فَيُطْبَعُ مَا فِي اللَّوْحِ فِي النَّفْسِ فَهِيَ مِنْ
[٤٠] وَلَوْ أَمَكْنَ التَّجْرِيدُ فِي كُلِّ يَقْظَةٍ
[٤١] وَمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلُ لِادَمِ

صفحة (١١)

[٤٢] وَيَطْمَعُ جَهْلًا أَنْ سَيَدْخُلَ جَنَّةً
[٤٣] خِلَافًا لِمَا يُعْطَى الْقِيَاسُ وَلَمْ يُقَمْ
[٤٤] أُيْخْرِجُ مِنْهَا آدَمًا إِثْمُ زَلَّةٍ
[٤٥] وَكَيْفَ تُرَى يُقْصَى الْكَرِيمُ بِهَفْوَةٍ
[٤٦] وَلَوْلَا حَدِيثُ فِي الشَّفَاعَةِ قَدْ أَتَى
[٤٧] لَمَّا طَمِعَتْ نَفْسٌ تَفُورُ بِجَنَّةٍ
[٤٨] وَمَعَ ذَا اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي ذَاكَ ظَاهِرُ
[٤٩] وَإِذْ كَانَ قَدْ صَحَّ الْخِلَافُ فَوَاجِبُ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: تَبَرَّتْ، أَيِ تَبَرَّاتِ.

[٥٠] وَتَرَكُ الْأَمَانِي الْخَوَادِعَ بَعْدَ أَنْ
[٥١] وَلَوْ كَانَ لَا يُجْزَى مُسَى بِفَعْلِهِ
[٥٢] وَمَا كَانَ فِي الْإِحْيَاءِ وَالْمَوْتِ حِكْمَةٌ

صفحة (١٢)

[٥٣] وَمُسْتَبَعْدُ إِحْيَاؤُنَا وَمَمَاتُنَا
[٥٤] أَيْحَسُنَ أَنْ تُبْنَى قُصُورٌ مَشِيدَةٌ
[٥٥] وَتُهْدَمَ عَدَمًا^(١) لَا لَمَعْنِي وَإِنَّهُ
[٥٦] وَذَلِكَ شَيْءٌ فَعَلَهُ عَبَثٌ وَمَا
[٥٧] فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُدَبَّرَ أَمْرُهُ
[٥٨] فَهَا شَقِيتَ نَفْسُ أَطَاعَتِهِ رَهْبَةً
[٥٩] وَلَكِنْ يَنْوِرُ الْعِلْمُ تَسْلَمَ هَذِهِ
[٦٠] فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يَرُومُ لِنَفْسِهِ
[٦١] وَمِنْ تَائِبٍ مِنْ زَلَّةٍ لَا تُرَى لَهُ
[٦٢] وَمِنْ مُخْبِرٍ لَا يُعْجِزُ اللَّهُ قُدْرَةً
[٦٣] وَمَنْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مِرَاقٍ عَقْلِهِ

سُدَى لَا لِمَعْنَى فِيهِ سِرٌّ مَشِيَّةٌ^(٢)
بِأَحْسَنِ أَوْضَاعٍ وَأَجْمَلِ بَنِيَّةٍ
لَيَقْبُحَ هَذَا فِي الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
يُدَبَّرُ هَذَا الْكَوْنُ بِالْعَبَثِيَّةِ
حَلِيمٌ مُحِيطُ الْعِلْمِ عَدْلُ الْحُكُومَةِ
وَمَا سَعِدَتْ نَفْسٌ عَصَتْهُ لِرَغْبَةٍ
وَتَعَطَّبَ جَهْلًا تَيْكَ^(٣) أَقْبَحُ عَطْبَةٍ
خِلَاصًا وَلَمْ يَرْغَبْ بِهَا عَنْ جَرِيرَةٍ
دُمُوعٌ كَأَفْوَاهِ الْغَمَامِ الْمَكْبَةِ
عَلَيْهِ وَلَا يَخْشَى بَوَادِرَ نَقْمَةٍ
عَلَى ظُلُمَاتِ الطَّنْعِ مِنْهُ تَجَلَّتْ

صفحة (١٣)

[٦٤] وَتَبْتُ غَرَسُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ مُثْمَرًا
[٦٥] وَمَا وَصَلَتْ نَفْسٌ إِلَى عَالَمِ الصُّفَا
[٦٦] وَتَمَيِّزُهَا عَنْ نَوْعِهَا بِمَعَارِفِ
[٦٧] وَقَدْ بَمَلَأَ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَمْتَلِي
[٦٨] فَأَخْرَجْتَنِي عَنِّي بِإِدْخَالِ مِحْنَةٍ
[٦٩] وَأَسْقَيْتَنِي مِنْ خَمَرِ حُبِّكَ شَرْبَةً

لِبَاغِي الْحَيَا اسْتِقْبَاحُ كُلِّ رَذِيلَةٍ
بِمَا دُونَ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
يُرَوِّجُهَا فِي عَالَمِ الْبَشَرِيَّةِ
بِهِ الْمَاءُ حَتَّى لَا مَزِيدَ لِقَطْرَةٍ
وَأَوْحَشْتَنِي مِنِّي بِأَنْسٍ حَبَّةٍ
خُمَارِي بِهَا بَاقٍ إِلَى يَوْمٍ يَعْثُرِي

(١) أي مشيئة.

(٢) في المخطوط : عدم.

(٣) تَيْكَ : تا اسم يُشار به إلى المؤنث، وعند المخاطبة يؤق بالكاف، فيقال : تَيْكَ.

- [٧٠] نَحَانِي بِهَا سُكْرِي وَأَثْبَتَنِي مَعًا
 [٧١] وَأَقْرَيْتَنِي مِنْ رِزْقِ طَرْسِي^(١) أَسْطَرًا
 [٧٢] وَأَقْرَزْتَنِي مِنِّي عَلَيَّ بِأَنِّي
 [٧٣] وَأَفْشَيْتَ بِي سِرِّي إِلَيَّ فَأَصْبَحْتَ
 [٧٤] وَأَفْهَمْتَنِي مِنِّي بَأَن لَيْسَ مَوْطِنِي
- فَأَعْجَبْتُ شَيْءٌ أَنَّ مَا جِيَّ مُثْبِتِي
 فَتَمَّتْ بِهَا تَفْصِيلُ عَقْدِكَ جُمْلَتِي
 صَحِيفَةُ سِرِّ طَيْهَا فِيهِ نَشْرَتِي
 وَقَدْ أَعْرَبْتَ إِذْ أَلْضَحْتَ عَنْهُ عُجْمَتِي^(٢)
 مَكَانًا بِهِ فِي عَالَمِ الْحِسِّ نَشَاتِي

صفحة (١٤)

- [٧٥] فَأَهْمَمْتُ مَا أَفْهَمْتَ إِذْ لَيْسَ مُدْرِكُ
 [٧٦] وَمَنْ ذَا الَّذِي خَصَّصْتَ مِنْكَ بِحِكْمَةٍ
 [٧٧] فَكَمْ أَظْهَرْتَ تِلْكَ الْإِشَارَاتِ خَافِيًا
 [٧٨] وَمَا لَاحَ ذَاكَ الْبَرْقُ إِلَّا لِيَهْتَدِي
 [٧٩] لَقَدْ سَمِعَ الْوَاعِي وَقُلَّ الَّذِي وَعَى
 [٨٠] وَكَمْ لَكَ دَاعٍ مِنْكَ فِيكَ مُبْصَرٌ
 [٨١] وَكُلُّ مَرِيضٍ الْجَسْمِ يُمَكِّنُ بَرُؤُهُ
 [٨٢] وَيَسْتَبْعِدُ الْجَهْلُ كَوْنًا بِمَوْطِنِ
 [٨٣] وَلَوْ عَلِمُوا مَا عَالَمُ الْعَقْلِ مِنْهُمْ
 [٨٤] إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودُ سُرُوا بِفَرْحَةٍ
 [٨٥] وَيَكُونُهُ عِنْدَ الْمَمَاتِ جَهَالَةً
- لِذَلِكَ إِلَّا مَنْ خَصَّصْتَ بِحِكْمَةٍ
 وَلَمْ تَكُ قَدْ عَمَّمْتَ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
 وَإِنْ عَزَبَتْ عَنْ فَهْمِ قَوْمٍ وَدَقَّتْ
 بِهِ الرُّكْبُ لَكِنْ ظُلْمَةُ الْجَهْلِ أَعَمَّتْ
 لِسُكْرٍ بِهِ أَهْوَى^(٣) أَصَمَّتْ فَأَصْمَتِ
 لِعَقْلِكَ لَكِنْ لَسْتُ تُصْنِعِي لَدَعْوَةٍ
 وَيَعْجِزُ أَنْ يَشْفَى مَرِيضُ الْبِدْيَةِ
 إِذَا كَانَ لَا فِي جَنْبِ مَنْبَتِ شُعْبَةٍ
 وَأَنْتُمْ بِالْحِسِّ فِي دَارِ غُرْبَةٍ
 وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يُبَدِّلُوهَا بِتَرْحَةٍ^(٤)
 وَمِنْ حَقِّهِ إِظْهَارُ كُلِّ مَسْرَةٍ

صفحة (١٥)

- [٨٦] وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوِلَادَةَ غُرْبَةٌ
 [٨٧] وَمَوْتُهُ عَوْدٌ لَهُ نَحْوَ أَهْلِهِ
- أُبَيِّحَتْ لَهُ عَنْ خَيْرِ دَارٍ وَأَسْرَةٍ^(٥)
 وَأَوْطَانِهِ الْأَصْلِيَّةِ الْمُسْتَلْدَةِ

(١) الطرس الصحيفة، يقال هي التي نُحِيتْ ثُمَّ كُتِبَتْ.

(٢) العجم : خلاف العرب.

(٣) في المخطوط : أهوا.

(٤) الترح : ضد الفرحة.

(٥) في المخطوط : واسرت.

[٨٨] وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا مَقَالُ جَمِيعِهِمْ
[٨٩] وَمَا عَظُمَ الْأَوْثَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ
[٩٠] فَكُلُّ غَدَا مَعْبُودَهُ الْجِسْمُ فَاسْتَوُوا
[٩١] فَقَدْ وَقَعُوا مَعَ عِلْمِهِمْ فِي ضَلَالَةٍ
[٩٢] فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ صُمَّتْ عُقُولُهُمْ
[٩٣] وَكُلُّ فِعَالٍ لَمْ أَكُنْ مُتَقَرِّبًا
[٩٤] فَقُرْبِي بِهِ بُعْدٌ وَرَبْحِي خَسَارَةٌ
[٩٥] لِأَنِّي فِيهِ قُمْتُ غَيْرَ مُوَجِّهِ
[٩٦] فَدِنْتُ بِأَمْرِ حَرَمَتُهُ شَرِيعَتِي

تَرَى إِيَّايَ الْأَوْثَانِ أَجْهَلَ أُمَّةٍ
كَتَعَظِيمِ أَجْسَامِهِمْ مُضْمَجَلَةٍ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَوُوا عِنْدَ زِيَّةٍ
إِذَا اعْتَبِرْتَ أَرَبْتَ عَلَى كُلِّ ضَلَّةٍ
وَدَاعِيكَ فِيهِمْ مُسْمَعٌ كُلِّ فِطْنَةٍ
إِلَيْكَ^(١) بِهِ أَعْظَمَتْ فِيهِ خَطِيئَتِي
وَعِزِّي بِهِ ذُلٌّ وَنَفْعِي مَضَرَّتِي
لَذَى فِعْلِهِ وَجْهِي إِلَى وَجْهِهِ وَجْهَتِي
وَأَحْيَيْتُ حُكْمًا قَدْ أَمَاتَتْهُ سُنَّتِي

صفحة (١٦)

[٩٧] فَكَانَتْ بَتْرِكِي فِي مَنَاهِيهِ عَقْلَتِي
[٩٨] تَشَتَّتَ عَقْلِي فِيكَ بَعْدَ تَجْمُعِ
[٩٩] هَوَى فِيكَ لِي لَا مُنْتَهَى لامتدادِهِ
[١٠٠] أَزِيدُ بَلَاءً إِذَا يَسْتَجِدُّ وَلَمْ يَكُنْ
[١٠١] يُعِيدُ وَيَبْدِي أَوَّلًا مِنْهُ آخِرُ
[١٠٢] أَلَا لَا تَلْمَنِي إِنْ شَطَحْتُ فَإِنَّهُ
[١٠٣] وَلَا تَنْهِنِي إِنْ تَهْتُ سُكْرًا مُعَرِّدًا
[١٠٤] وَلَا تَلَحْ إِنْ غَنَيْتُ فِيكَ تَطَرُّبًا
[١٠٥] وَمَنْ عَجَبَ حُلَّ الْجِبَالِ هَوَى بِهِ
[١٠٦] فَمِنْ قَيْسٍ لَيْلِي الْعَايِرِيَّةُ فِي الْهَوَى
[١٠٧] إِذَا ثَلَيْتُ أَبَاتُ ذِكْرِي فَقَابِلَ الـ

نَهَايَةُ تَأْدِيبِي وَفَرَطُ عُقُولَتِي
كَمَا اجْتَمَعَتْ بِلَوَايَ بَعْدَ تَشَتُّتِ
لَذَى وَلَا مِنْهُ خَلَاصٌ بِسُلُوةٍ
بِتَجْدِيدِ صَبْرِي فِيهِ أَبْلَى بِلَيْتِي
فَقَدْ شَفَّ جِسْمِي سِرُّ عَوْدٍ وَبِدَاةٍ
قَلِيلُ لِسُكْرِ حُلٍّ بِي مِنْكَ شَطَحَتِي
فَأَنْتَ الَّذِي اسْتَحْسَنْتُ فِيكَ هَيْئَتِي
فَلَوْ وَجَدْتُ وَجْدِي الْجِبَالُ لَغَنَّتِ^(٢)
طَلَعْتُ وَعَنْ حَمْلِي قَدِيمًا تَأَبَّتْ
وَمِنْ قَيْسٍ لَبْنِي أَوْ كَثِيرَ عَزَّةٍ
مَجْنُونُ ذِكْرِي بِالسُّجُودِ لِحَرَمَتِي

صفحة (١٧)

[١٠٨] وَأَوْجَبَ كُلُّ مِنْهُمْ الْوَقْفَ عِنْدَهَا
[١٠٩] فَمِنْ فَضْلِ كَاسِي شَرْبُ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ

وَسَلَّمَ أَنْ لَا قِصَّةَ مِثْلَ قِصَّتِي
يُقَاسُ بِسُكْرِي سُكْرُ شَارِبِ فَضْلَتِي

(١) في المخطوط : إلى .

(٢) في المخطوط : لغنتي .

[١١٠] يُبْلِلُ بَالِي لَا لِنُوحٍ حَمَامَةٍ
 [١١١] وَلَوْ كُنْتُ مُحْتَاجًا لِتَمِيمٍ بَاعِثٍ
 [١١٢] وَلَكِنِّي مَنِي وَفِي نَسَوَاعِشٍ^(١)
 [١١٣] فَلَا رَقْدَةَ تَغْدُو عَلَيَّ بِفَتْرَةٍ
 [١١٤] فَمَنْ يَشْكُ يَوْمًا فِي هَوَاهُ فَإِنِّي
 [١١٥] تَسْتَرْتُ جُهْدِي فِي هَوَاكَ وَطَاقَتِي
 [١١٦] فَأَعْلَنْتُ مَا أَسْرَرْتُ فِيكَ فَلَمْ يَكُنْ
 [١١٧] فَمَا لِأَشْتِيَاقِي فِي إِفْتِصَاحِي مَدْخُلٍ
 [١١٨] وَقَدْ كَانَ فِي الصَّبْرِ سِرٌّ عَلَى الْهَوَى

وَيُنْهَلُ دَمْعِي لَا لِإِمَامِصٍ بَرَقَةٍ
 يُحَرِّكُ أَشْجَانِي لَبَانَتْ نَقِيصَتِي
 تُحَرِّكُنِي فِي كُلِّ سِرٍّ وَجَهْرَةٍ
 وَلَا يَقْظَةَ تَغْدُو عَلَيَّ بِغَفْلَةٍ
 لِي الشُّكْرُ أَوَّلُ فِي الْهَوَى مِنْ شَكَايَتِي
 فَلَمَّا مُنِعْتُ الصَّبْرَ أَبْدَيْتُ صَفْحَتِي
 بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ سِوَاكَ فَضَبِحَتِي
 وَلَا لِدُمُوعٍ فِيكَ لِي مُسْتَهْلَةٍ
 بِهَيْتِكَ سِرَّ الصَّبْرِ أَظْهَرَتْ عَوْرَتِي

صفحة (١٨)

[١١٩] فَلَا مَذْهَبٌ فِي الْحُبِّ يُشْبِهُ مَذْهَبِي
 [١٢٠] يَكُلُّ لِسَانِي عَنْ صِفَاتِي وَإِنَّمَا
 [١٢١] فَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ وَصْلِي شَقْوَةٌ
 [١٢٢] وَكُلُّ سَبِيلٍ لَيْسَ يُفْضِي سُلُوكُهُ
 [١٢٣] وَلَوْلَا هَوَى لِي فِيكَ يَحْمِلُنِي عَلَى
 [١٢٤] وَكُنْتُ إِذَا زَلَّتْ بِكَ النُّعْلُ هَاوِيًا
 [١٢٥] وَلَكِنْ مَا يُنْجِيكَ يُنْجِي هَوِيَّتِي
 [١٢٦] وَهَلْ أَنَا إِلَّا أَنْتَ ذَاتًا وَوَحْدَةً
 [١٢٧] وَلَوْلَا اعْتِبَارُ الْجِسْمِ بِالنَّسَبَةِ الَّتِي
 [١٢٨] وَلَسْتُ بِذِي شَكْلِ فَيُوجِبُ كَثْرَةَ
 [١٢٩] وَيُوقِعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْبَةً

وَلَا مِلَّةٌ فِيهِ تُقَاسُ بِمِلَّتِي
 يُعِيرُ عَنِّي أَنَّنِي ذَاتٌ وَحْدَةً
 وَكُلُّ مَلَذٍ مَوْلُومٌ عِنْدَ لَذَّتِي
 إِلَيَّ فَقَدْ أَفْضَى إِلَى كُلِّ خَبِيَّةٍ
 حُنُويٍّ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكَ بِلَفْظَةٍ
 أَقُولُ إِلَّا فَادْهَبْ إِلَى حَيْثُ أَلَقْتَ
 كَمَا أَنَّ مَا يُؤْذِيكَ نَفْسُ أَدِيتِي
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَفْسٌ عَيْنُ هَوِيَّتِي
 إِلَيْهِ لَهُ مَا صَحَّ عَنِّي سِيرَتِي
 لِذَاتِي وَلَا جِزْءًا فَتَمَكَّنَ قِسْمَتِي
 يَظُنُّ بِهَا غَيْرِي لِمَوْضِعِ شُبْهَةٍ

(١) نعشه الله، أي رفعه.

صفحة (١٩)

بذلك وضعي بل هُبوطي [و] رَفَعَتِي
وَمَا كُنْتُ أَدْعَى قَبْلَ ذَا بِخَلِيفَةٍ
لِغَايَةِ تَدْبِيرِي وَمَبْلَغِ حِكْمَتِي
إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُوي عَوْدِي وَعُزْلَتِي
أَحَاطَتْ بِهِ أُذُنٌ وَعَتَّ حِسٌّ سَمِعَهُ
وَاتَّبَعَتْ نَفْسِي كُلَّ شَيْءٍ أَحَبَّتِ
إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ نَزْهَتِي
مَكَانًا وَلَا يَخُونُ عَلَيْهَا بِعَظْمِهِ
بِهَا فَرَجٌ يُرْجَى^(١) لِكَشْفِ لَشْدَةِ
عَلَى طَيْبٍ بَاقٍ لَا يُحْدُ بِمُدَّةٍ
وَيَحْيَى بِرُوحِ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِ مَيَّتَةٍ

[١٣٠] وَإِنِّي لَمْ أَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ يُبْتَغَى
[١٣١] وَتَقْرِيرُ هَذَا أَنَّ دُعِيتْ خَلِيفَةً
[١٣٢] وَصِيرَ مُلْكِي عَالَمَ الْجِسْمِ مَحْنَةً
[١٣٣] فَإِنَّا أَنَا أَحْسَنُ الْوَلَايَةِ أَحْسَنُ
[١٣٤] وَعَايِنْتُ مَا لَا عَايِنْتُ مُقَلَّةً وَلَا
[١٣٥] وَأَثَرْتُ لَذَاتِي وَنَيْلَ مَارِبِي
[١٣٦] سَدَدْتُ عَلَى نَفْسِي سَبِيلَ تَخْلُصِي
[١٣٧] وَأَوْقَعْتُهَا فِي أَسْرٍ مَنْ لَا يَرَى لَهَا
[١٣٨] فَلَا نَدَمَ يَجْزِي وَلَا حَسْرَةَ يُرَى
[١٣٩] فَيَا وَيْحَ نَفْسٍ أَثَرَتْ طَيْبَ زَائِلٍ
[١٤٠] يَمُوتُ الْفَتَى بِالْجَهْلِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ

صفحة (٢٠)

بِحَيٍّ تَمَاتَ الْجَهْلُ مَقْدَارَ لِحْظَةٍ
عَلَى بَرَزْخٍ مَا بَيْنَ نَارٍ وَجَنَّةٍ
وَأَمَّا إِلَى لَذَاتِ نَفْسٍ نَفِيسَةٍ
وَلَذَاتِ هَلْدِي الْعَوْدُ مِنْ بَعْدِ غُرْبَةٍ
مِنَ الْبُعْدِ عَنْ أَهْلِ وَدَارٍ وَجِيرَةٍ
لِذِي غُرْبَةٍ مِنْ مُلْتَقَى بَعْدَ فُرْقَةٍ
هِيَ اخْتَجَبَتْ بِي فَارْزَدَهَى النَّاسُ عَشْقَتِي
جَمِيلٍ وَلَا يُلَوِّي عَلَى حُسْنِ طَلْعَتِي
لَكَانَتْ لَدَيْهِمْ لَا تُسَامُ بِحَبَّةٍ
مَحَبَّتُهَا مَالَتْ بِهِمْ عَنْ مَحَبَّتِي
أَطَاعَ الْهَوَى وَانْقَادَ عَبْدًا لَشَهْوَةٍ

[١٤١] فَمَا مَاتَ حَيُّ الْعِلْمِ يَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ
[١٤٢] وَأَنْظُرْ أَحْوَالَ الرِّجَالِ وَقُوفَهُمْ
[١٤٣] فَيَأْتِي إِلَى آلَامِ نَفْسٍ خَبِيثَةٍ
[١٤٤] فَالْآلَامُ تِلْكَ التَّرْكُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ
[١٤٥] وَهَلْ حَسْرَةٌ فِي النَّفْسِ أَعْظَمُ غُصَّةٍ
[١٤٦] كَمَا أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَعْظَمُ لَذَّةٍ
[١٤٧] كَأَنِّي لَمْ أُحْجَبْ بِهَا وَكَأَنَّهَا
[١٤٨] وَغُودِرْتُ لَا يُثْنِي عَلَى حُسْنِ فِعْلِي أَلْ
[١٤٩] وَلَوْ قَايَسُوا بِالْحُسْنِ يَتْنِي وَبَيْنَهَا
[١٥٠] وَشَقُّوا الْقُلُوبَ الْجَاهِلَاتِ الَّتِي بِهَا
[١٥١] وَمَا ذَاكَ يُسْقِطُ الْعُذْرَ لِأَمْرِيءِ

(١) في المخطوط : يرجأ.

لِيَدِي قَدَمَ زَلْتِ وَلَمْ تَنْتَبِتْ
عَلَى طَيْبٍ وَصَلِيٍّ وَصَلٍ مَنْ هِيَ عَبْدِي
رِضَاهَا وَأَدْنَى ذَاكَ تَسْهِيلُ غَضَبِي^(١)
لَهُ حِيلَةٌ مِنْهَا لِإِمْكَانِ فُرْصَةٍ
فَنَزَلُ فَنَادَتْهُ إِلَى أَلْفِ لَعْنَةٍ
رِضَاهَا وَجَانِبِ طَيْبٍ وَصَلٍ الْأَجْبَةِ
تَمَثُّلِ طِبَاعِ السُّوءِ نَحْوِ الدُّنْيَةِ
الْأُمُورِ الَّتِي تُفْضِي إِلَى حَطِّ رُتْبَةٍ
بُعَادِي إِذَا مَا الْعَيْسُ لِلْبَيْنِ رَمَتْ^(٢)
وَقَدْ فَاتَ مَا لَا يُسْتَرَدُّ بِعَبْرَةٍ
وَأَخْرُ مَكُوبِي بَنِيرَانِ حَسْرَةٍ

تَرُوحُ إِذَا مَا اسْتَشَعَرَ الْقَوْمُ فُرْقَتِي
رِضَايَ لَصَبٍ^(٣) طَالِبِ دَارِ هِجْرَةٍ
الْمُبَرِّزُ مَنْ لَا هَمُّهُ غَيْرُ عِشْرَتِي
وَلَمْ تُبْدَعْ الْأَشْيَاءُ إِلَّا لِخِدْمَتِي
أَشَارَ إِلَى الْأَمْلَاقِ نَحْوِي بِسَجْدَةٍ
بِحُكْمِ إِرَادَتِي وَطَوْعِ مَشِيئَتِي
إِلَى وَصَلٍ غَيْرِي وَاغْتِنَمِ وَصَلٍ صُحْبَتِي
بِبُعْدِكَ عَنْ وَصَلِيٍّ وَإِثْبَاتِ جَفَوَتِي
مَحَاسِنَ وَجْهِ الْغَانِيَاتِ وَبِهَجَّتِي
وَلَا هَجَّتْ إِلَّا بِذِكْرِكَ لَهْجَتِي

[١٥٢] وَهَلْ نَافِعُ شَقُّ الْفَوَادِ نَدَامَةً
[١٥٣] فَكَيْفَ يَلِيقُ الْوَصْلُ مِنِّي لِمُؤَثِّرٍ
[١٥٤] إِذَا رَضِيتَ عَنْهُ يَهُونُ عَلَيْهِ فِي
[١٥٥] عَلَى أَنَّهَا أَعْدَى^(١) عِدَاهُ تَرْتَبَتْ
[١٥٦] فَهَامَ بِهَا عِشْقًا وَآثَرَ وَصْلَهَا
[١٥٧] وَلَوْلَا الشَّقَا وَالْجَهْلُ مَا آثَرَ الْعِدَى
[١٥٨] وَهَلْ أَمْنِي بِالْفَضْلِ مِثْلِي وَإِنَّمَا
[١٥٩] وَتَأْبَى الطَّبَاعُ الْفَاضِلَاتُ أَرْتَكَايَا
[١٦٠] فَكَمْ حَسَرَاتٍ فِي نَفُوسٍ يُشِيرُهَا
[١٦١] وَكَمْ عِبْرَةٌ تَجْرِي عَلَى تَأْسَفًا
[١٦٢] وَكَمْ قَارِعٍ سِينَا عَلَى نَدَامَةٍ

[١٦٣] وَكَمْ أَنِّي تَغْدُو عَلَى وَرَنَةٍ
[١٦٤] وَهَلْ هَاجِرِي وَجَدًا بِغَيْرِي بَالِغٍ
[١٦٥] لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ إِنَّمَا
[١٦٦] أَلَمْ تَرَانِي مُتَنَهِي قَصْدٍ مُبْدِعِي
[١٦٧] وَإِنْ لِإِكْرَامِي وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِي
[١٦٨] وَصَبْرٍ مَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ كُلُّهُ
[١٦٩] فَإِنْ كُنْتُ فِي وَصَلٍ دُعِيتَ فَلَا تَمَلْ
[١٧٠] وَخُذْ جَانِبًا مِنْ رَفَقَةٍ بِكَ وَكَلُوا
[١٧١] فَعِنْدَ ارْتِفَاعِ الْحُجُبِ مَا بَيْنَنَا تَرَى
[١٧٢] وَلَا عَجِنْتَ إِلَّا بِحُبِّكَ طِينَتِي

(١) الشطر الثاني مُصَحَّحٌ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ : أَعْدَا.

(٣) زَمْ : تَقَدَّمَ فِي السَّبْرِ.

(٤) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّهَا «لَحَبٌ».

[١٧٣] وَرَدَتْ وَرُودَ الْهِمِّ فِيكَ مِنَ الْهَوَى شَرِيعَةً حُبِّ هَيَّجَتْ لِي غَلَتِي

صفحة (٢٣)

[١٧٤] وَلَا عَجَبَ إِنْ هَيَّجَتْ لِي غُلَّةٌ
[١٧٥] إِذَا كَانَ بِي أَمْرٌ أَدَّى فِيهِ لِي أَدَى
[١٧٦] لِذَلِكَ مَا أَرْضَاكَ مِنِّي فَعَلْتُهُ
[١٧٧] وَمَا بَعَثَ فِيكَ النَّفْسَ إِلَّا لَعَلَّ أَنْ
[١٧٨] فَإِنْ أَنْتَ أَمْضَيْتَ التَّبَايُعَ بَيْنَنَا
[١٧٩] وَمَا قَدَّرُ نَفْسَ لِي لَدَيْكَ حَقِيرَةً
[١٨٠] وَلَكِنْ مُقِلٌّ بِأَذِلِّ فِيكَ جُهْدُهُ
[١٨١] تَوَحَّشْتُ مِنْ أَنْبَاءِ نَوْعِي وَلَمْ يَكُنْ
[١٨٢] تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي إِلَيْكَ وَإِنِّي
[١٨٣] فَكَمْ خَلْوَةٌ قَدْ فُزْتُ فِيهَا بِجُلُوءِ
[١٨٤] وَطَلَّقْتُ فِيهَا عَالَمَ الْحَسِّ بَتَّةً

صفحة (٢٤)

[١٨٥] وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَتِي
[١٨٦] وَلَوْلَا دُخُولِي فِي رِضَاكَ بِكُلِّ مَا
[١٨٧] وَكَانَ يُوَدِّي لَوْ قَبِلْتُ تَقَرُّبِي
[١٨٨] وَهَلْ أَنَا إِلَّا نُظْفَةٌ مِنْ سُلَالَةٍ
[١٨٩] لَعَمْرِي لَقَدْ حَاوَلْتُ أَمْرًا مَرَامُهُ
[١٩٠] وَلَيْسَ اعْتِرَافِي بِاتِّصَاعِي بِمَا يَنْبَغِي
[١٩١] وَلَيْسَ عَلَيَّ قَدْرِي سُؤَالِي فَإِنِّي
[١٩٢] وَلَكِنْ عَلَيَّ قَدْرٌ إِحْسَانِكَ الَّذِي
[١٩٣] وَمَا أَنَا بِمَنْ يُؤْهِنُ الرُّدَّ عَزْمُهُ
[١٩٤] وَلَا أَنَا بِمَنْ يُخْجِلُ الطَّرْدَ وَجْهَهُ
[١٩٥] عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ

لِتَعْلَمَ أَنِّي بِأَذِلِّ فِيكَ مُهَجَّتِي
اسْتَطَعْتُ لَعَزْتُ فِيكَ عَنِّي خَرَجَتِي
إِلَيْكَ وَلَكِنْ لَسْتُ أَهْلًا لِقُرْبِي
لَطِينٍ وَمَا بِمُقْدَارٍ قِيَمَةِ نُظْفَةٍ
عَزِيزٍ وَلَكِنْ أَنْتَ أَهْلُ الْعَطِيَّةِ
سُؤَالِكَ أَمْرًا دُونَهُ قَدْرٌ قِيَمَتِي
أَرَى أَنَّ قَدْرِي دُونَ مُقْدَارِ دَرَّةٍ
عَمَمْتُ بِهِ تَخْصِيصَ كَوْنِي بِخُلُقَتِي
فَيَسَّاسٌ حَتَّى لَا يَلِمَ بِعَوْدَةٍ
فَيَأْتِفُ مِنْ عَوْدٍ خَافَةِ طَرْدَةٍ
فَيَصْرِفُنِي عَنْ جَعْلٍ بِأَبْكَ قِبَلَتِي

أَرَى كُلَّ صُنْعٍ مِنْكَ إِسْبَاغَ نِعْمَةٍ^(١)
وَحَسْبِي رِضًا عَنِّي قَبُولُكَ تَوْبَتِي
فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ مِنْكَ جَفَّتْ
إِلَيْكَ فَلَا أَحْشَى ضَيَاعًا لِنِسْبَتِي
مُخْصَصَةً بِي مَا بِهِ مِنْكَ عَمَّتْ
أَنْزَرْتُ^(٢) بَهَا مِنْ نَاطِقٍ كُلِّ ظُلْمَتِي
حَيَاةً مُحَالًا أَنْ تُحَالَ بِمَوْتِي
بِعِلْمٍ نَجَتْ مِنْ قَطْعِ كُلِّ مَيَّةٍ
لَدَيْ بِرِيحٍ مِنْكَ أَجَرْتُ سَفِينَتِي
مَلْجَأَةً حَتَّى أَفَادَتْ مَعِيَّتِي
أُرِيدُ بَوَضْعِ الصُّورَةِ الْأَلْفِيَّةِ

لَهُ فَبَصِيرُ الْعَيْنِ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ
وَنَحْضٌ وَلَكِنْ لَمْ يُفِدْ نَحْضُ زُبْدَةٍ
فَكَيْفَ بِتَحْقِيقِ الْأُمُورِ الْغَرِيبَةِ
وَيَطْمَعُ فِي فَهْمِ الْمَعَانِي الْبَعِيدَةِ
مِنْ الْعِلْمِ تُسَمِّيْهَا كَوَانٍ مُفَوِّتٍ
لِتَحْصِيلِهِ تَكْمِيلُهَا بِمِثْلِ مَيِّتٍ
الْجَمِيلَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفَعْلٍ تَرَقَّتْ
لَهَا وَتَحَطَّتْ نَفْسُهُ كُلُّ خِطَّةٍ
مُحْصَلٌ فَهَمَّ الْعِلَّةُ الْأُولَى

[١٩٦] فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعْ وَارْضَ عَنِّي فَإِنِّي
[١٩٧] كَفَانِي اعْتِرَافِي بِاقْتِرَافِي تَوْبَةٍ
[١٩٨] وَهَلْ أَنَا إِلَّا دَوْحَةٌ قَدْ غَرَسْتَهَا
[١٩٩] إِذَا حَصَلَتْ لِي كَيْفَ مَا كَانَ نِسْبَةً
[٢٠٠] فَيَا حَيَّرَنِي كَمْ حَيْرَةٍ فِيكَ لِي غَدَتْ
[٢٠١] وَكَمْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَ مِنْ سِرِّ جِوَارِي
[٢٠٢] وَأَحْيَيْتَ مِنِّي مَا أَمَاتَتْ جَهَالَتِي
[٢٠٣] وَمَنْ حَيَّيْتَ مِنْ مَوْتَةِ الْجَهْلِ نَفْسُهُ
[٢٠٤] وَكَمْ مَوْجَةٍ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ أَثَرَتْهَا
[٢٠٥] فَمَرَّتْ تَشْقُ الْكَوْنِ حِينَ مَهَبَهَا
[٢٠٦] وَأَدْرَكْتُ مَعْنَى آخِرًا (دَقَّ فَهْمُهُ)^(٣)

[٢٠٧] وَمَنْ لَمْ يُحِطْ عِلْمًا بِمَعْنَى وَصُورَةٍ
[٢٠٨] فَزَرْعٌ وَلَكِنْ لَمْ يُفِدْ حَصْدُ حَبِّهِ
[٢٠٩] إِذَا جَهَلَ الْإِنْسَانُ تَحْقِيقَ أَمْرِهِ
[٢١٠] فَيَا عَجَبًا لِلْمَرْءِ يَجْهَلُ نَفْسَهُ
[٢١١] وَمَا نَاهِضٌ بِالنَّفْسِ يَزْدَادُ رُتْبَةً
[٢١٢] وَمَا مُوقِفٌ مِنْ رَقْدَةِ الْجَهْلِ عَقْلُهُ
[٢١٣] إِذَا كَمِلَتْ نَفْسُ الْفَقِي بِصِفَاتِهِ
[٢١٤] وَأَصْبَحَ يَدْعَى^(٤) عَالِمُ الْعَقْلِ عَالِمًا
[٢١٥] وَيَالِ الْعِلْمِ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ يُدْرِكُ الـ

(١) في المخطوط : نعمة .

(٢) مُصَحَّحَةٌ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ .

(٣) مُصَحَّحَةٌ فِي أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ ، وَأَصْلُ الْمَكْتُوبِ : « وَهُوَ الَّذِي » .

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ : يَدْعَا .

[٢١٦] وَمَنْ لَمْ يُحِطْ عِلْمًا بِذَلِكَ فَإِنَّهُ
[٢١٧] وَمَا الْحَيُّ عِنْدَ الْعَقْلِ مَنْ كَانَ غَالِبًا

صفحة (٢٧)

[٢١٨] وَلَكِنَّهُ مَنْ شَرَّفَتْ قَدْرُهُ عَلَى
[٢١٩] فَفِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ ذَا مَلَكٍ وَذَا
[٢٢٠] وَمَا اخْتَلَفَا بِالنُّوعِ حَتَّى يُظُنَّ مَا
[٢٢١] وَكُلُّ أَبَوِهِ آدَمَ وَيُخَصُّ ذَا
[٢٢٢] وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءِ فَرَعَا أَرْوَمَةَ
[٢٢٣] بِأَيِّ لِسَانٍ أَوْثَرَ^(١) الشُّكْرَ مُثْنِيًا
[٢٢٤] وَأَكْمَلْتَ مِنْ عَقْلِي وَوَضَعِي وَصُورِي
[٢٢٥] وَصَفَحَكَ عَنِّي إِنْ عَصَيْتُ تَكْرُمًا
[٢٢٦] وَهَلْ تُمَكِّنُ إِحْصَا ذَرَاتِ كُلِّ مَا
[٢٢٧] وَإِحْصَا مَا فِي الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ
[٢٢٨] وَذَلِكَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ وَكُلُّهَا اسْمٌ

صفحة (٢٨)

[٢٢٩] وَمَا كُلُّ هَذَا لَوْ أَتَيْتُ بِضِعْفِهِ
[٢٣٠] فَكَيْفَ بِشُكْرِي كُلِّ عَضْوٍ وَقُوَّةٍ
[٢٣١] وَشُكْرِ الْبَاقِي قَدْ حُجِبَتْ بِي وَإِنَّمَا
[٢٣٢] بِعَيْدَةٍ أَطْلَالُ الدِّيَارِ قَرِيبَةٍ
[٢٣٣] بِهَا مِثْلُ مَا بِي مِنْ هَوَاهَا وَعِنْدَهَا
[٢٣٤] وَقَدْ أَدْرَكْتُهَا رَقَّةً لِي أَطْمَعْتُ

(١) في المخطوط : لذي.

(٢) في المخطوط : اتخذها.

(٣) في المخطوط : أثر.

(٤) مبينة في هامش المخطوط.

[٢٣٥] وَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ
[٢٣٦] أَلَمْ تَعْلَمِي مَا حَلَّ بِي مِنْكَ مِنْ جَوَى
[٢٣٧] فَإِنَّ الْجَبَالَ الشَّمَّ وَهِيَ رَوَاسِخُ
[٢٣٨] فَأَحْزَانُ قَلْبِي لَا تُجُودُ بِسَلْوَةٍ
[٢٣٩] وَلَوْلَا حَبِيبِي لَمْ تُحْنِ مَطِيَّةٌ

أَنَالَ بِهَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مُنِّي
وَكَاذَبْتُ مِنْ أَشْجَانِ قَلْبٍ وَلَوْعَةٍ
لَوَاحْتَمَلْتُ بَعْضَ الَّذِي بِي لَدَكْتُ
وَأَجْفَانُ عَيْنِي لَا تَسْمَعُ بِدَمْعَةٍ
وَلَوْلَا نَوَاجِي لَمْ تَنْجُ وَرَقَ أَيْكَةٍ^(١)

صفحة (٢٩)

[٢٤٠] وَلَوْلَا خِطَابِي لَمْ تَقْعُ عَيْنُ عَابِدٍ
[٢٤١] فَلَا مَاءَ إِلَّا بَعْضُ فَيْضٍ^(٢) مَدَامِجِي
[٢٤٢] فَقَالَتْ بَعْثِي مَا لَقِيتُ وَإِنَّهُ
[٢٤٣] وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ صَلَفِ الْبَهَا
[٢٤٤] وَلَكِنْ وَشَاءَ السُّوءُ فَبِكَ كَثِيرَةٌ
[٢٤٥] وَأَنْتَ فَمَغْزَى بِالْحِسَانِ وَإِنِّي
[٢٤٦] وَمَنْ مِثْنُهُ فِي مِينِ وَجْهِهِ يَرْفَعُ
[٢٤٧] لِيُتَمَتَّحَنَّ الْخُطَابُ لِي إِذْ يَرُونَهَا
[٢٤٨] وَمَا هِيَ إِلَّا عَبْدَةٌ لِي جَمِيلَةٌ
[٢٤٩] فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ رَأَى النَّاسُ وَجْهَهَا

عَلَيَّ لَمَّا مَنِّي الصَّبَابَةُ أَهْلَبَتْ
وَلَا نَارَ إِلَّا دُونَ أَنْفَاسِ زُفْرِي
لِيُولُمَ قَلْبِي أَنْ تُشَاكَ بِشَوْكَةٍ
لِرَاغِبَةٍ فِي الْوَصْلِ أَعْظَمَ رَغْبَةٍ
وَلَيْسَتْ مَعَ الْوَاشِينَ تُمَكِّنُ رُويِي
لَأَكْرَهُ مَا بِي أَنْ أَرَى وَجْهَ ضَرْبِي
وَصُورَ فِيهِ صُورَةٌ دُونَ صُورَتِي
أَيْلَهُونَ عَنِّي أَمْ يُتَمُونُ خِطْبَتِي
تُظَنُّ وَمَا أَفْعَالُهَا بِجَمِيلَةٍ
فَهَامُوا بِهَا فِي فَجٍّ وَجْهِهِ وَوِجْهَةٍ^(٣)

صفحة (٣٠)

[٢٥٠] وَيَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ وَالَّذِي
[٢٥١] وَيُخْبِرُ بِالْأَمْرِ الْمَغِيبِ مِثْلَ مَا
[٢٥٢] وَيَعْلَمُ مَا مَفْهُومٌ مَعْنَى مُعَبَّرٍ
[٢٥٣] وَمَا الْوَحْيُ إِلَّا خَلْعُ نَفْسٍ قَوِيَّةٍ
[٢٥٤] وَأَنِّي لَهَا نَحْوُ الْمَحِيطِ بِذَاتِهَا

يَكُونُ غَدًا أَوْكَائِنُ بَعْدَ بُرْهَةٍ
يُخْبِرُ عَنْ مَا كَانَ مِنْكَ بِحَضْرَةٍ
لِسَامِعِهِ عَنْهُ بِوَحْيِ النُّبُوَّةِ
مَلَأَسَ إِحْسَاسٍ عَلَى الْعَقْلِ غَطَّتْ
عَلَى عَالَمِ الْعَقْلِ الَّذِي عَنْهُ شَبَّتْ

(١) الأيك : الشجر الكثيف الملتف.

(٢) كلمة مضافة فوق السطر، ولعل النامخ قد استدركها.

(٣) في آخر هذه الصفحة بيت مشطوب.

[٢٥٥] وَإِدْرَاكَ مَا يُنْقَى إِلَيْهَا هُنَاكَ مِنْ
 [٢٥٦] وَلِأَفْهَامِ أَفْهَامِ النَّفُوسِ لَطَائِفِ الـ
 [٢٥٧] وَمَا أَطْرَبَ الْأَرْوَاحِ مِنَّا لَدَى الْفَنَاءِ
 [٢٥٨] وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَبْلَ اتِّصَالِهَا
 [٢٥٩] وَعَى سَمْعُهَا مِنْ طِيبِ الْحَنَانِ نَغْمَةٍ
 [٢٦٠] إِذَا أَقْبَلَتْ أَجْرَامُهَا بِاصْطِكَاحِهَا

صفحة (٣١)

[٢٦١] وَشَدَّتْ لِبُعْدِ الْعَهْدِ عَنْهَا فَلَمْ تَكُنْ
 [٢٦٢] فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِالسَّمَاعِ بِمِثْلِهَا
 [٢٦٣] وَحَاوَلَتْ التَّجْرِيدَ عَنْ عَالَمِ الْفَنَاءِ
 [٢٦٤] فَجَاذَبَهَا الْجِسْمُ الزَّمَامَ وَأَقْبَلَتْ
 [٢٦٥] وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْعُقُولَ مِثْلَهُ الـ
 [٢٦٦] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَالَمِ الْعَقْلِ مَا يُرَى
 [٢٦٧] وَذَلِكَ تَعْطِيلٌ وَلَيْسَ بِحِكْمَةٍ
 [٢٦٨] وَقَدْ يَطْرُبُ الدُّوَلَابُ عِنْدَ حَيْنِهِ
 [٢٦٩] وَنَاهِيكَ أَنَّ الطِّفْلَ عِنْدَ بُكَائِهِ
 [٢٧٠] وَيَذْهَلُ عَمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَدَى
 [٢٧١] وَلَوْلَا ادِّكَارُ النَّفْسِ مِنْهُ لَدَى الْغِنَاءِ^(١)

صفحة (٣٢)

[٢٧٢] وَقَدْ تَطَرَّبَ الْعَجَبُ عِنْدَ ابْتِمَاعِهَا الـ
 [٢٧٣] وَإِلَّا فَمَا بَالُ الْمَطِيِّ إِذَا وَنَتْ
 [٢٧٤] فَتَضْغِي إِلَى الْحَادِي بِأَسْمَاعِهَا كَمَا
 [٢٧٥] وَتَوْسَعُ مَدَّ الْخَطْوِ حَتَّى كَأَنَّهَا

(١) في المخطوط : الغنى.

[٢٧٦] وَبَرَّاحُ بَعْضِ الطَّيْرِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 [٢٧٧] وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ أَفْلَاكَهَا عَلَى
 [٢٧٨] فَصَارَتْ بِحُكْمِ الطَّبَعِ تَشْتَاقُ مَا بِهِ
 [٢٧٩] فَلَا تَحْسِبُ الْأَشْيَا مُهْمَلَةً كَمَا
 [٢٨٠] وَلِلْحَوْتِ بَلُّ لِلدُّودِ فِي الْعُودِ بَلُّ لِمَا
 [٢٨١] وَفِيهَا لَهَا آفَاقُ جَوٍّ فَسِيحَةٌ
 [٢٨٢] فَمَا خَصَّصَهُ نَوْعٌ لَا يَتِمُّ سِوَاهُ مِنْ

يُحَارِبُ أَوْتَارًا إِذَا هِيَ خَشَبَتِ
 مَرَائِجَهَا لَمَّا اسْتَدَارَتْ تَغْنَبَتْ
 يُخَصِّصُهَا مِنْ دُونِ كُلِّ مُصَوِّتٍ
 تَوَسَّمُ أَصْحَابُ الْعُقُولِ الضَّعِيفَةِ
 سِوَى ذَاكَ أَفْلَاكُ عَلَيْهَا أُدِيرَتْ
 عَلَيْهَا نَرَاهَا نَحْنُ غَيْرَ فَيَسِيحَةٍ
 مَرَائِجِ أَفْلَاكٍ وَأَوْضَاعٍ هَيْئَةٍ

صفحة (٣٣)

[٢٨٣] وَكُلُّ لَهُ عَقْلٌ يُسَدِّدُهُ إِلَى
 [٢٨٤] وَمَا النُّحْلُ فِي أَوْضَاعِهَا لِبُيُوتِهَا
 [٢٨٥] وَقَدْ يَعْجُزُ الْمَرْءُ الْمُهَنْدِسُ وَضَعَهَا
 [٢٨٦] وَجَعَلَ لُعَابَ الْعَنْكَبُوتِ لِيَصِيدَهُ الـ
 [٢٨٧] وَيَفْقَهُمْ بَعْضُ الدَّرِّ مَقْصُودٌ بَعْضِهِ
 [٢٨٨] وَحَسْبُكَ إِلْفُ النُّوعِ بِالنُّوعِ شَاهِدٌ
 [٢٨٩] فَإِنْ ارْزُدِوْاجِ الشُّكْلِ بِالشُّكْلِ مُشْعِرٌ
 [٢٩٠] وَلَوْ^(١) لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَفَاهُهَا إِذَا
 [٢٩١] لَكَانَ لَنَا فِيهِ ذَلِيلٌ يَدُلُّنَا
 [٢٩٢] فَمَنْ ظَنَّ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا فَإِنَّهُ
 [٢٩٣] وَقَدْ شَهِدَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ بِأَنَّهَا

مَقَاصِدِ أَفْعَالٍ وَتَرَكِ سَدِيدَةٍ
 مُسَدِّسَةً مِنْ حِكْمَةٍ بِخَلْقِهَا
 بِأَلَايَةِ الْحِكْمَةِ الْهَنْدَسِيَّةِ
 لَذُبَابٍ شَبَاكَاً لَيْسَ إِلَّا لِخَبْرَةٍ
 بِقُوَّةٍ إِذْرَاكِ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ
 بِمَعْرِفَةٍ فِي طَبْعِهِ مُسْتَحْتَنَةٍ
 بِقُوَّةٍ تُمَيِّزُ وَصِحَّةَ فِطْرَةٍ
 تَنَاعَتْ بِأَصْوَاتٍ لَهَا أَعْجَمِيَّةٌ
 عَلَى أَنْ ذَا لَا عَنْ نَفُوسٍ بَلِيدَةٍ^(٢)
 لِتَقْصِيرِهِ عَنْ فِكْرَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ
 مُسَبِّحَةٍ وَالذِّكْرُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ

صفحة (٣٤)

[٢٩٤] وَهَلْ يَصْدُقُ التَّسْبِيحُ مِنْ غَيْرِ عَاقِلٍ
 [٢٩٥] تَأْمَلُ صَلَاةَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقُوفِهَا
 [٢٩٦] وَاثْبَاتِهَا وَقْتَ الزَّوَالِ بِرُكْعَةٍ

وَلَكِنْ عُيُونَ الْجَهْلِ غَيْرُ بَصِيرَةٍ
 لَدَى الظُّهْرِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِخَشْيَةٍ
 وَإِتْمَامِهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ بِسَجْدَةٍ

(١) مَبْنِيَّةٌ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ.

(٢) مَصْحُوحَةٌ فِي الْهَامِشِ الْأَيْسَرِ لِلْمَصْفُوحَةِ.

[٢٩٧] كَذَا جُمْلَةُ الْأَفْلَاقِ رَاكِعَةً بِمَا
 [٢٩٨] وَمَاذَا الَّذِي أَعْمَى عُيُونُ قُلُوبِهِمْ
 [٢٩٩] لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزِيَّةُ مَوْقِعاً
 [٣٠٠] أَرَى كُلَّ ذِي سُكْرٍ سَيَصْحُو مِنَ الْهَوَى
 [٣٠١] فَمَا اتَّفَقْتُ لِي مُذْ عَرَفْتُكَ خَلَوَةً
 [٣٠٢] وَلَا عَرَضْتُ لِي فِي دُجَى الْفِكْرِ هَجْعَةً
 [٣٠٣] وَلَا اسْتَعْرِفْتُني فِي الْمَحَاسِنِ بَهْتَةً
 [٣٠٤] وَلَا سَنَحْتُ فِي بَاطِنِ الْقَلْبِ خَشْيَةً

صفحة (٣٥)

[٣٠٥] وَلَا خَضَعْتُ نَفْسِي لِأَمْرِ تَرَوُّهُ
 [٣٠٦] وَلَا اسْتَقْبَلْتُني مِنْ جَنَابِكَ نَفْحَةً
 [٣٠٧] وَأَصْغَى إِلَى تَحْصِيلِهِ فِي مَسَامِعِ الْـ
 [٣٠٨] وَأَحْسَسْتُ فِي نَفْسِي بِلُطْفِ دَيْبٍ مَا
 [٣٠٩] وَهَلْ شَارِبٌ كَأْساً مِنَ الْحُبِّ جَاهِلٌ
 [٣١٠] فَقَدْ حَقَّقَ الدَّعْوَى الْقِيَّاسُ وَأَيْنَ مِنْ
 [٣١١] إِذَا غَبْتُ عَنِّي كُنْتُ عِنْدَكَ حَاضِراً
 [٣١٢] فَيَا بَاطِناً أَلْفَاهُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ
 [٣١٣] تَشَابَهَ إِعْلَانِي وَسِرِّي وَمَشْهَدِي
 [٣١٤] تَجَمَّعَتِ الْأَضْدَادُ فِيَّ وَلَمْ يَكُنْ
 [٣١٥] فَنَوَيْي فِي شَخْصِي لَا فِي نَتِيجَةٍ

صفحة (٣٦)

[٣١٦] مَلَأَتْ جِهَاتِي السَّتَ مِنْكَ فَأَنْتَ لِي
 [٣١٧] فَصِرْتُ إِذَا وَجَّهْتُ وَجْهِي مُصَلِّياً
 [٣١٨] فَصَارَ صِيَامِي لِي وَنُسْكَي وَطَاعَتِي

[٣١٩] وَحَوَّلِي طَوَافِي وَاجِبٌ وَجَلَالَهُ اسـ
 [٣٢٠] وَذَكِّرِي وَتَسْبِيحِي وَحَمْدِي وَقُرْبِي
 [٣٢١] لَوْ هُمْ مِنِّي خَاطِرٌ بِالتَّفَاتَةِ
 [٣٢٢] وَلَوْ لَمْ أَوْدُ^(١) الْفَرَضَ مِنِّي إِلَيَّ لَمْ
 [٣٢٣] وَكُنْتُ عَلَى أَنِّي أَوْحَدٌ ظَاهِرًا^(٢)
 [٣٢٤] كَذَا مَنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ عَقْدُ وِدَادِهِ
 [٣٢٥] وَتَنَفِّي اتِّصَالَ النَّفْسِ بِالْعَقْلِ وَاقْفَا
 [٣٢٦] فَإِنَّ قَهْرَتْ فِيهِ قُوَى الْجِسْمِ أَلْحَقَتْ

تِلَاَمِي لِرُكْنِي مِنْ مَنَاسِكِ حَجَّتِي
 لِنَفْسِي وَتَقْدِيسِي وَصَفْوِ سِرِّي
 لَمَا كَانَ لِي إِلَّا تَلَفَّتِي
 يَصَحَّ بَوَجْهِ لِي وَلَمْ تَبْرَ ذِمَّتِي
 فَنِي بَاطِنِي قَدْ دِنْتُ بِالثَّنْوِيَّةِ^(٣)
 وَلَمْ يَتَّهِمْ يَوْمًا بِسُقْمِ عَقِيدَةٍ
 عَلَى جِسْمٍ مَا فِي عَالَمِ الْحِسِّ أَبْلَتْ
 بِعَالَمِهَا مَمْلُوءَةً بِالمَسْرَةِ

صفحة (٣٧)

[٣٢٧] وَإِنْ قَهْرَتْ فِيهِ الْقُوَى النَّفْسَ لَمْ تَصِلْ
 [٣٢٨] وَتَبْقَى كَمَا قَدْ جَاءَ تَهْوِي وَلَيْتَهَا
 [٣٢٩] وَلَكِنَّا تَبْقَى بِنِيرَانِ حَسْرَةِ الـ
 [٣٣٠] مُذْبَذَبَةٌ لَا عَالَمَ الْعَقْلِ أَدْرَكَتْ
 [٣٣١] فَتَرْجِعْ لِوِاجِدِي^(٤) الْحَيْنِ حَيْنَهَا
 [٣٣٢] وَهَيْهَاتَ أَنْ يَطْوِي لَسِيرَ حَيْنِهَا
 [٣٣٣] وَأَنِّي لَهَا وَالْحِسُّ قَدْ حَالَ بَيْنَهَا
 [٣٣٤] إِذَا ذَكَرْتَهُ هَزَّهَا مَسُّ طَائِفٍ
 [٣٣٥] وَمَا ذَاكَ بِالْمُدْنَى إِلَيْهِ وَلَا الَّذِي
 [٣٣٦] أُنِيَ كُلَّمَا قِيلَ انْقَضَتْ مِنْهُ لَوْعَةٌ
 [٣٣٧] تَزُولُ الْجِبَالُ الشَّمُّ وَهِيَ مُقِيمَةٌ

إِلَيْهِ طَوَالَ الدَّهْرِ يَوْمًا بِخَيْلَةٍ
 هَوَتْ مَا هَوَتْ ثُمَّ ارْعَوَتْ وَاسْتَقَرَّتْ
 بُعَادِ تَقَاسِي ضَيْقِ أَغْلَالِ كُرْبَةٍ
 وَلَا عَالَمِ الْأَجْسَامِ فِيهِ تَبَقَّتْ
 إِلَى عَالَمِ الْعَقْلِ الَّذِي عَنْهُ صُدَّتْ
 إِلَيْهِ الَّذِي قَدْ حَالَ مِنْ بَعْدِ شِقَةِ
 وَبَيْنَ حَاهِ أَنْ تَقُورَ بِنَظَرَةٍ
 مِنَ الشُّوقِ لَوْ هَزَّ الْجِبَالَ لَهْدَتْ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ يُدْنِي فَرِيحُ بَوقَةٍ
 أُعِيدَتْ بِأُخْرَى مِثْلَهَا مُسْتَحْتَةً
 عَلَى خَالَةٍ مَنكُوسَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ

(١) في المخطوط : أودى.

(٢) في المخطوط : طاهرا.

(٣) الثنوية مذهب يقول بمبدأين يدبران العالم.

(٤) في المخطوط : لواحدى.

[٣٣٨] وَذَلِكَ أَمْرٌ نَسَأَلُ اللَّهَ عِصْمَةً
 [٣٣٩] أَلَمْ يَكُ فِيهَا نَالٌ آدَمَ عِبْرَةً
 [٣٤٠] عَلَى قُرْبَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَاصْطِفَائِهِ
 [٣٤١] وَإِبْعَادَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَصَدُّهُ
 [٣٤٢] وَلَمْ يَأْتِ ذَنْبًا غَامِداً غَيْرَ أَنَّهُ
 [٣٤٣] فَأَخْطَأَ فِي التَّأْوِيلِ جَهْلًا فَخَطَّهُ
 [٣٤٤] وَلَمْ يُخَفِّبْ مَا لَاقَى إِذْ انْحَطَّ هَابِطًا
 [٣٤٥] وَمَا زَالَ يَدْعُو اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً
 [٣٤٦] وَكَيْفَ يَمُنُّ بِأَنِّي ذُنُوبًا كَثِيرَةً
 [٣٤٧] وَكَمْ جَاهِلٌ لَمْ يَزْدَجِرْ بِالَّذِي جَرَى
 [٣٤٨] لَقَدْ شَمِلَ الْخَيْرُ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ

مُنَجِّيًا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ حَيْرَةٍ
 وَمُتَعَطِّ لِلْعَاقِلِ الْمُتَثَبِّتِ
 وَمُنَحِّتِهِ إِيَّاهُ أَعْظَمَ مِنْحَةٍ
 وَتَجْرِيعُهُ إِيَّاهُ أَعْظَمَ غُصَّةٍ
 بِأَوَّلِ حُكْمِ اللَّهِ طَالِبِ رُخْصَةٍ
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى الْجَنَانِ الْمُنِيفَةِ
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْ هَوْلِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
 وَحَاوَلَ مِنْهُ الْعَفْوَ عَنْهُ بِتَوْبَةٍ
 وَيَقْضِي وَمَا وَاقَى بِتَوْبَةٍ مُخْبِتِ
 عَلَى آدَمَ مِنْ فِعْلِهِ كُلِّ خَزِيَةٍ
 فَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَذَلِكَ لِنَذْرَةٍ

[٣٤٩] وَلَمْ يَكُنِ الْمَقْصُودَ بِالذَّاتِ إِثْمًا
 [٣٥٠] أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ خَيْرٌ وَأَنَّهُ
 [٣٥١] وَأَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ لِلثَّوْبِ مُحْرِقٌ
 [٣٥٢] فَقَدْ يُتَّبَعُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي تَرَى
 [٣٥٣] وَلَوْ رُوِيَ الضَّرُّ الَّذِي فِيهِمَا لَنَا
 [٣٥٤] وَكَانَ هَلَاكُ الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ عَاجِلًا
 [٣٥٥] وَلَمْ يَكُ إِلَّا عَالَمُ الْأَمْرِ وَحْدَهُ
 [٣٥٦] وَفِي الْحَشَرَاتِ السَّاقِطَاتِ مَنَافِعُ
 [٣٥٧] وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَا عَاشَ مِنْ نَوْعِنَا أَمْرٌ

أَتَى بِطَرِيقِ الضَّمَنِ وَالتَّبَعِيَّةِ
 لِيَحْصُلَ مِنْهُ وَكَفُّ بَعْضِ الْأَكْنَةِ
 وَيَحْصُلَ مِنْهُ نُضْجُ كُلِّ مَعِيشَةٍ
 لَنَا^(١) فِيهِمَا شَرٌّ يَسِيرُ الْمَضَرَّةِ
 وَلَمْ يُخْلَقَا لِاخْتِلَافِ نَظْمِ الْخَلِيقَةِ
 وَذَلِكَ بِلَا شَكٍّ خَرَابُ الْبَسِيطَةِ
 وَلَمْ يُخَفَّ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ نَقْصِ خِلْقَةٍ
 يُحِيطُ بِهَا أَهْلُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ^(٢)
 لِفَضْلِ بُخَارَاتِ الْهَيُولَى الرَّدِيَّةِ

(١) في المخطوط : لنا.

(٢) في الهامش الأيسر من المخطوط : الصحيحة.

[٣٥٨] فَمِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ الرَّدِّي تَكُونَتْ
 [٣٥٩] وَغُودِرَ مَا نُلقِيهِ مِنَّا غِذَاؤُهَا
 وَفِي مَدْخَلِ الْأَوْسَاحِ فِي الْأَرْضِ حَلَّتْ
 لِصَفْوِ الْهَوَى مِنْ شَوْبِ كُلِّ أَذِيَّةٍ

صفحة (٤٠)

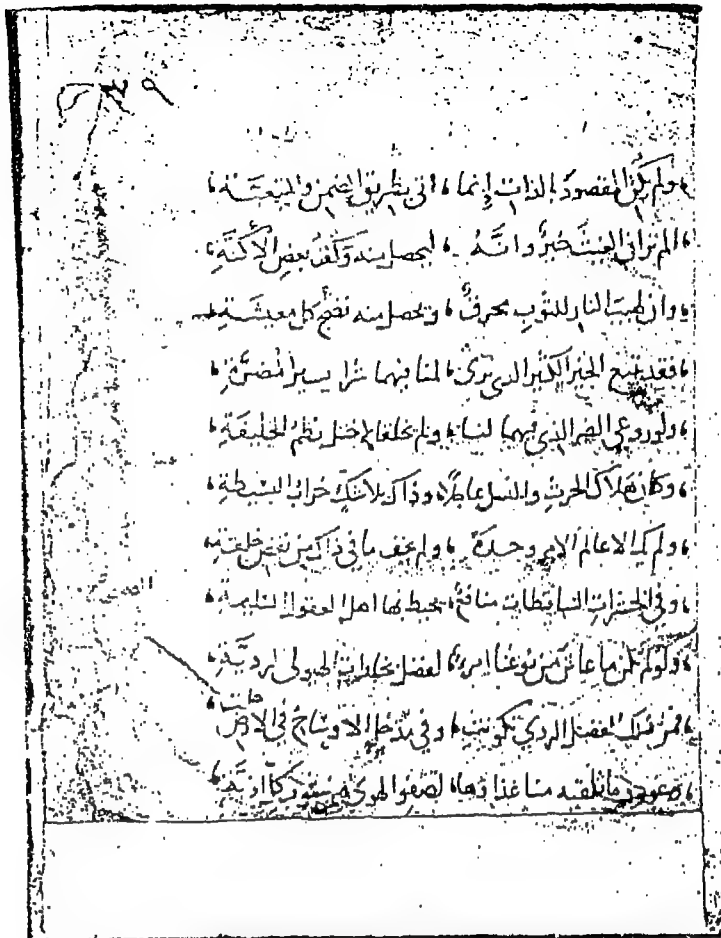
[٣٦٠] لِنَتَنَشَّشَ الْأَرْوَاحَ مِنَّا بِطِيبِهِ
 [٣٦١] وَقَدْ تَرَكُّبُ الْأَجْسَامُ مِنَّا وَكُلُّهَا
 [٣٦٢] وَأُلْبَسَ مِنَّا كُلُّ جُزْءٍ بِحَيِّزٍ
 [٣٦٣] وَمَا جَمَعْنَا بَعْدَ افْتِرَاقٍ مُعْجِزٍ
 [٣٦٤] وَإِنْ مُعَادَ الشَّيْءِ بَعْدَ انْعِدَامِهِ
 [٣٦٥] وَمُطْلِعُ شَمْسِ النَّفْسِ مِنْ مَشْرِقِ الْخَلَا
 [٣٦٦] فَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي بِقُدْرَتِهِ الَّذِي
 وَيَصِفُوا لَنَا وَرَدَ الْحَيَاةِ الْهَنِيَّةِ
 تَرَكُّبُ مُنْحَلٍ وَلَوْ بَعْدَ بُرْهَةِ
 لِأَرْكَانِنَا الدَّائِيَّةِ الْعُنْصُرِيَّةِ
 لِأَنَّ وُجُودَ الْمَمْكِنِ فِي الْبِدَايَةِ
 لِأَسْهَلٍ مِنْ إِنْشَاءِ إِنْشَاءِ بَدْأَةٍ
 سَيُطْلِعُهَا مِنْ مَغْرِبِ الْعَدَمِيَّةِ
 يُمَيِّتُ كَمَا أَحْيَاهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ فِي خَامِسِ عَشْرِ ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين
 وثمانمائة
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ٨٨٢

إنك يا سيدي معذرها ، من ذا الذي يرحمها ،
 فاطمة لها غم حقيق ، اندخلتها وموتها .
 قبل من التائه له ليسا والله يعلم
 ، نور تجل وجه قد كدهت ، وفيك على لا خفا بك حيرتي ،
 ، فإدرك الاختيار من كل طريق ، لم بعد شي انت عن كروية
 ، ظهرت فلما أن هربت تجليا ، بطن بطونا كاذب حتى دق
 ، فادقت من العقل الحسن عذبا ، خفيت خلافا لا يزل يصلحه
 ، إذا ما ادعى عقل وجودك سكر ، على الحسن ما يفهم قاله انبت
 ، وذلك لئلا الحسن منك ضوء ، يراها ويرضى العقل فك تحفة
 ، فمن ما هنا من اللان بصر الشوق خلف في اقتضا الجيلة
 ، فان قلت لم يبرك بك صويرة ، اراها احالت ذا عين بصيرتي ،

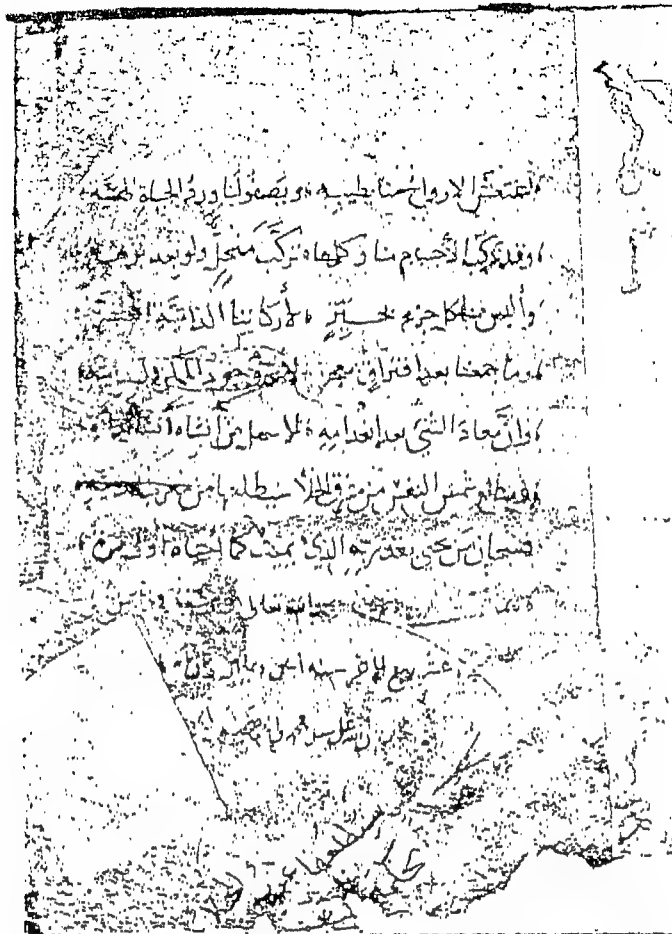
شكل (٣٥)

الصفحة الأولى من تائية الغزالي ، (القسم الثاني
 من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥) .



شكل (٣٦)

الصفحة قبل الأخيرة من تائية الغزالي (القسم الثاني من مخطوط
مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).



شكل (٣٧)

الصفحة الأخيرة من تائية الغزالي (القسم الثاني من مخطوط مكتبة
جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).

فُرج من نسخ المخطوط في الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة
٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م.

مضمون القصيدة الثانية

الآيات : ١ - ١١

يشير الناظم في خطبته إلى حيرة العقل في الخالق، فهو وإن كان أقرب الأشياء إلى الإنسان (تمثلاً بالآية الكريمة: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد^(١))، فهو أبعد الأشياء عن الرؤية، فهو الظاهر وهو الباطن، لا يراه المرء، (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير^(٢))، في حين يعرفه العقل والقلب، تدركه البصيرة وتعلم أنه محيط بكل شيء، لا قوام لشيء بدونه، ولو تجلّى الله للجبل لذك من فوره، (فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً^(٣)) .

الآيات : ١٢ - ٢٨

وتتضمّن حديثاً إلى النفس، وضرورة تنزيهاها عن كدورات عالم الطبيعة، والبعد بها عن لذات الدنيا، ومخالفة هواها، وحفظها وصونها، وهنا يسمّ الناظم الجسم بالظلمة، والنفس بالنور، ويشير إلى أنه يمكن بالأفعال أن تنهج النفس منهج الشياطين فتشقى، أو أن تسلك سبيل الملائكة فترقى .

الآيات : ٢٩ - ٤٠

يذكر الناظم أنه بالنفس الزكية يرى النور الإلهي، وينعكس لوح الغيب في مرآة النفس، فتقف على الحقيقة المطلقة، التي لا يثبت معها شك، ولا تقوم بها ريبة، ويُطبع ما في اللوح في النفس، وهو بهذا يشير إلى أحوال كشف ومشاهدة .

الآيات : ٤١ - ٦٤

يتساءل الناظم كيف يطمع الجاهل في الجنة، وقد أخرج آدم منها بسبب زلّة، بيد أن الأمل في الشفاعة يقرب الرجاء، إن سعى لها سعيها ونحا إلى التقوى، وعزف عن الأماني الخادعة، وليأخذ ابن آدم من قصة أبيه عبرة، ويدرك حتمية الحساب، وحكمة الحياة والممات، وأن هذا الكون لم يُخلق عبثاً، بل إن هناك خالقاً قديراً مدبراً عالماً عادلاً حليماً، والأولى بالعبد أن يبتعد عن الرذائل

(١) سورة ق، الآية ١٦ .

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٠٣ .

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٤٣ .

والنقائص فهي من المهلكات.

الأبيات : ٦٥ - ٨٧

يتحدث الناظم هنا عن النفس الصافية، وعن محبتها لله وأنسها به، ونشوة هذا الاثناس، وتشبيهه بنشوة الخمر على طريقة الرمز الصوفية، وسكر العارفين، وغياب العقل فناءً في المعبود، فيهبها الله عز وجل رحمة وحكمة تعز على العقل الواعي، فتدرك من كنه الملكوت مالا تصل إليه العقول الواعية.

ويشير الناظم إلى أن الولادة غربّة، وأن الموت إياب وعودة إلى الوطن، ومن ثم فأولى بالمرء البكاء عند الولادة، والمسرة عند الموت والفراق لما هو مقدم عليه من العود إلى الأهل والعشيرة.

الأبيات : ٨٨ - ٩٧

يتعجب الناظم من عبدة الأوثان، وكيف أن هذا المنحى يباعد بين العبد وخالقه، فيودي به إلى الخسران والتهلكة، وكل فعل لا يقرب إلى الله تعالى ففيه ضياعٌ وذلٌّ، وحسرة وضُرٌّ، والغافل من يغفو عما يُنهي عنه، فليهنأ بفراط العقوبة.

الأبيات : ٩٨ - ١١٩

ويعبر فيها الناظم عن شديد حيرة عقله في أمر مولاه، ويطلب العفوإن هو شطح، فذاك قليل إلى جنب ما حل به من سُكر ووجد، فإن كان من شرب من بقية كأسه قد أصابه ما أصاب قيس ليلي العامرية، فما باله وقد شرب جُل الكأس.

ويستطرد الناظم مشيراً إلى أنه على الرغم من جهده في التستر على هواه، فقد أفتضح اشتياقه لمولاه، بعدما مُنِع من الصبر على الهوى.

الأبيات : ١٢٠ - ١٢٩

يستبد الشوق بالناظم حتى يصل به الحب والعشق إلى حالة الاستغراق، ثم الفناء بالكلية في الله عز وجل، فلا يشعر بوجود لذاته إلى جانب وجود الذات العلوية، وهنا تظهر كلمة وُحدة لا سيبا في البيت (١٢٦)، وقد يذهب البعض إلى أن هذا تعبير عن فكرة الاتحاد، وهي فكرة عارضها الغزالي في كتاباته كما سبق أن أشرنا، ومن ثم دفع البعض إلى ترجيح عدم صحة نسبة القصيدة التائية للغزالي،

يُبد أننا إن رجعنا إلى أقوال الغزالي عن هذه الحال نجده يقول في كتابه «المنقذ من الضلال»^(١):

«ثم ترقى الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها نطاق العبارة، فلا يحاول مُعبر أن يُعبر عنها، إلاً اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه.

وعلى الجملة، ينتهي الأمر إلى قرب يكاد يُتخيلُ منه طائفة الحلول، وطائفة الاتحاد، وطائفة الوصول، وكل ذلك خطأ، وقد بينا وجه الخطأ فيه في كتاب «المقصد الأسنى»...».

وكأنما يصف الغزالي حاله في هذه المجموعة من الأبيات، فهي وإن أوجت إلى البعض بأن الناظم ينحو إلى فكرة الوحدة أو الاتحاد، إلاً أن الغزالي يقدم العذر عما يصيب العارف عندما يعرض لحال الفناء هذه، فلا يكاد يتبين موقعه ومقامه، ويُحاط بالذات العلوية من كل صوب، فإن فهم من التعبير تلميح إلى وحدة أو اتحاد أو حلول أو وصول، فلا أخالني إلاً أن أراه تعبيراً عن فناء حقيقي، يحس به العابد وليس كما يبدو حلولاً أو تقمّصاً أو اتحاداً، ولله درُّ الغزالي الذي يقول عن هذه الحال: «فلا يحاول مُعبر أن يعبر عنها (أي عن هذه الحال) إلاً اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه».

وبهذا الفهم لا يكون الناظم قد خرج على فكر الغزالي، ولا يكون ذلك مدعاةً إلى التشكك أو التشكيك في نسبة القصيدة الثائية للغزالي.

الأبيات : ١٣٠ - ١٤١

يُبين الناظم هنا أن الله جعل الإنسان خليفته في الأرض، فإن هو صلح حاله حسنت عوده نفسه إلى الملاء الأعلى، حيث ترى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا حُطّر على قلب بشر، أمّا إن آثرت نفسه الدار الزائلة على الدار الباقية الخالدة، فإنها تكون بالجهل قد وُسمت، وفي بجة الحسرة والأسى قد غرقت.

(١) صفحات ١٤٥، ١٤٦.

الأبيات : ١٤٢ - ١٦٥

يشير الناظم إلى وقوف النفس بالبرزخ، وما يصاحب ذلك من شعور النفس الخبيثة بالتغرب، وإحساس النفس المطمئنة بلذة العود إلى الأهل والوطن والملتقى، وأنى ينفع ندم أو تفيد حسرة، إن زلّت نفس خبيثة فأودت بصاحبها إلى دار البوار، وأكسبته عظيم اللعنة، وخطّ الرتبة، وفوات الفرصة.

الأبيات : ١٦٦ - ١٨٢

يعرج الناظم إلى إبداع الخالق في خلق الإنسان وتكريمه، وقد أمر الله الملائكة بالسجود تعظيماً لخلقه الإنسان، الذي علّمه البيان، كما سخر الله له ما على الأرض لخدمته، فهل يبقى - والحال هكذا - إلا أن يعبد المرء ربّه، ويحرص على تقواه وصحبته، وينعم بحبّه ويتفانى في مرضاته، ويتوحش عن الخلق والأهل، ليسعد بالقرب من الله، والأنس به.

الأبيات : ١٨٣ - ٢٠٥

يبين الناظم هنا سعادته وفرحته عندما يترك عالم الحسّ ليجلو إلى مولاه، ويفارق الوطن والأهل والجيران فراراً إلى الله تعالى، ولعلّ الغزالي يشير، (كما هو وارد في البيت ١٨٥)، إلى قراره ترك بغداد والاعتكاف والعزلة في الشام زهاء عشر سنوات على وجه التقريب، وهي الفترة التي قضّاها في التعبّد، ودراسة سلوك المتصوّفة وممارسته، ويخاطب الناظم نفسه، ويمنيها بقبول الله لتقرّبها، ثم يعود فيذكر أنّه ما هو «إلا نطفة من سلالة لطين» كذا «وأن قدرني دون مقدار ذرّة»، وما أضعف شأن النطفة والذرّة!، فهل يصدق لقائل هذه الأبيات أن يكون من أصحاب مذهب الاتحاد والوحدة والحلول والوصول؟ إنّما هي كما ألمحنا حال صفاء وشفافية وشهود، يتوه فيها العبد فلا يحسّ إلاّ بكيان صاحب الملكوت، فلا يجد لذاته موضعاً إلاّ فيه، ولا غرّو فالأصل المطلق عدم الكينونة إلاّ لله وبالله.

وإنّ الناظم مع تسليمه بضالة قدره، فإنّه يسأل مولاه على قدر إحسانه وفيض رحمته، وهو في مسعاه هذا لا ييئس من استجابة مولاه ولا ينجّل من صدّه وطرده، بل إنّهُ يصرّ ويلجّ في السؤال، ويجعل من باب فضل الله قبلته، فلا يزال

يعترف بذنبه، ويطلب قبول توبته طمعاً في رضا الله عنه، وهو - في هذه الحال - لا يعزب عن باله أن يعدّد نعم الله عليه، وإسباغ فضله وحكمته وعلمه عليه .

الآيات : ٢٠٦ - ٢٢٢

يتعجب الناظم هنا كيف يطمع الإنسان في فهم المعاني البعيدة وهو لم يع بعد نفسه التي بين جنبيه، وحرى به أن ينفض عنها الجهل، ويرقى بها إلى رتبة النفس النفيسة، فيدرك العلة الأولى، ويقف على سرّ معنى النبوة، وشتان ما بين نفسٍ نفيسة، ونفسٍ خسيصة، وإن انحدرنا من نفسٍ واحدة هي نفس أبي البشرية آدم .

الآيات : ٢٢٣ - ٢٤٩

يعترف الناظم بفضل الله عليه، وينبري للثناء عليه، مُعدّداً نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، ثم يعرج إلى حديث مع نفسه العليا، فيصف لوعته وحنينه وشوقه إليها، وما تكابده نفسه الدنيا في سبيل وصلها .

الآيات : ٢٥٠ - ٢٧٨

تشير هذه الآيات إلى معرفة المُغيّبات وإلى معنى الوحي، وإلى إدراك النفس لأمر عايشتها في عالم الغيب قبل أن تتصل بالجسد لتحيا فترة في عالم الشهود .

الآيات : ٢٨٠ - ٢٩٩

يلفت الناظم النظر إلى حكمة الله في خلقه، وإلى أن كل شيء عنده بمقدار، فيضرب أمثالا لحكمة الله في الحوت والدود والنحل والعنكبوت، ويشير إلى أن كل شيء يسبح بحمده، وإن كنا لا نفقه تسبيحه، وهل يصدق التسبيح إلا عن عاقل، ويدعو الناظم إلى تأمل حركة الأفلاك، وكل هذه آيات تدل على عظمة الخالق، وعلى دقّة صنّعه وبالغ حكمته .

الآيات : ٣٠٠ - ٣١٥

يعرض الناظم في هذه الآيات إلى خلّوته مع الله سبحانه وتعالى، والأنس به، وقد ملأ ذلك عليه كل جوارحه، فصار مستغرقاً غائباً تماماً في الذات العلّية، وهي في الوقت ذاته حضرته، لأنّه في غياب الاستغراق لا حضور له، ولا أدلّ على ذلك مما جاء في الآيات ٣١١ إلى ٣١٥ .

الآيات : ٣١٦ - ٣٢٣

يستطرد الناظم في وصف حال استغراق القلب، فيشير إلى إحاطة الله به من كل جانب، فيلى أي جهة توجّه فثم وجه الله، ومن هنا قد يتطرق إلى الذهن ذهاب الناظم إلى فكرة الوحدة أو الاتحاد أو الحلول، وإنما هي - كما أسلفنا - حال فناء بالكلية في الله، فلا يرى الواصل إلا الذات العلية، ولا يحس إلا بها، وقد ملأت عليه كل نفسه.

الآيات : ٣٢٤ - ٣٤٧

يصف الناظم الصراع بين النفس ونوازع الجسد، ويذكر ما عساه يحدث من بلاء وعذاب، إن انتصرت قوى الجسم على النفس، فتصد عن عالم العقل، وتبعد عن عالم الأجسام، ويسأل الناظم ربه أن ينجيه من مثل هذه الحال، ومن كل حيرة، ويشير إلى أخذ العبرة من قصة أبي الخلق آدم، الذي زلت قدمه مع قربه من ربه واصطفائه له.

الآيات : ٣٤٨ - ٣٦٠

تشير هذه الآيات إلى كمال العالم، ووجود الخير والشر، والنفع والضرر، وإلى حكمة الله في ذلك، ولألا لاختل نظم الخليفة، ويدل الناظم على ذلك بأمثلة، منها الغيث والنار والحشرات.

الآيات : ٣٦١ - ٣٦٦

يختتم الناظم قصيدته بالإشارة إلى تركب الأجسام وانحلالها، وإلى أن البعث والإعادة والنشور هي أيسر على الله من النشأة الأولى، فسبحان من أحيا وأمات ثم إليه المآل، سبحان القدير الخبير، سبحان مقلب القلوب ومغير الأحوال.

رابعاً : عينية الجيلي

(٥) - القصيدة العينية

أو «النوادر العينية في البوادر الغيبية»

قصيدة في معرفة النفس والروح وحقيقتها بالنسبة إلى الله عزّ وعلا، ويغلب عليها النظم الصوفي، وهي من إنشاء العارف بالله الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي^(١)، (٧٦٧ - ٨٠٥ / ٨٣٢ هـ) = (١٣٦٥ - ١٤٠٢ / ١٤٢٨ م)، وتقع في حوالي ٥٣٩ بيتاً، وأولها :

«فَوَادٍ بِهِ شَمْسُ المحبّة سَاطِعٌ وَلَيْسَ لِنَجْمِ العُذْلِ فِيهِ مَوَاقِعُ»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١٠٧ - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث، ضمن مجموعة، مخطوطة بقلم نسخ.

٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 1119 (D 1019)، ضمن مجموع، الأوراق : ٨١ إلى ٩٠، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كتبت بخط مغربي جميل مشكول.

٣ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٨٨٠٩، ضمن مجموع، بعد «سلاسل الجواهر العقود»، لشمس الدين محمد العمري، كتبت هذه النسخة سنة ١٠٣٦ هـ = ١٦٢٦ م، ويقع المجموع في ١٧٩ ورقة.

٤ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٦١٦٩، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٧ إلى ١٠٦، فُرِغَ منه سنة ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م، وقد كتب بخط نسخ جميل مشكول شكلاً تاماً.

(١) هو الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي، ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني، (٤٧١ - ٥٦١ هـ) = (١٠٧٨ - ١١٦٦ م) مؤسس الطريقة القادرية.

وبعنوان : «الدرة العينية في الشواهد الغيبية»

٥ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٣١٧١ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٦٥ - ١٦٥، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٠ هـ = القرن ١٦ م.

٦ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٣٢٢٢، ويضم ١٦ ورقة.

وبعنوان : «البادرات العينية في النادر الغيبية»

٧ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٥٥١ ج، ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ - ٥٣، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، بخط محمد العلي الموز.

وبعنوان «البوادر العينية في النوادر الغيبية»

٨ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٨١ مجاميع - تصوف وأخلاق دينية.

وبعنوان «القصيدة العينية»

٩ / ١١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٩ - رقم : ٤٤ م ضمن مجموعة - تصوف وأخلاق دينية.

١٠ - رقم : ١٩٠ م ضمن مجموعة - تصوف وأخلاق دينية.

١١ - رقم : ٢٧١ مجاميع - تصوف وأخلاق دينية.

وبعنوان «النوادر العينية في البوادر الغيبية»

١٢ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١٤٩٢ (٣)، الكتاب الثالث ضمن

مجموع، الأوراق : ١٢ - ٢٨، ومسطرتها ١٧ سطراً، وعلى هذه النسخة

عدة تملكات، وقد كتبت بخط تعليق، وعلى هوامشها آثار تصحيح

ومقابلة، وتشتمل هذه النسخة على ٥٣٩ بيتاً أولها :

«فَوَادَّ بِهِ شَمْسُ الْمَحَبَّةِ سَاطِعٌ وَلَيْسَ لِنَجْمِ الْعَدْلِ فِيهِ مَوَاقِعُ»

وآخرها :

«عليه سَلامُ اللَّهِ مِنِّي وَلِئَمَّا سَلَّامِي عَلَى النَّفْسِ الْنَفِيسَةِ وَأَقِيعُ»
ويظهر تاريخ سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م عند أحد التملكات.

شرح النابلسي على القصيدة العينية للجيلي

وهو بعنوان :

«المعارف الغيبة في شرح القصيدة العينية الجيلية»^(١)

والشارح هو الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي،
(المتوفى سنة ١١٤٣ هـ = ١٧٣٠ م).

١ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٩١١٨ ، وهذه النسخة نسخة
قيمة كتبها المؤلف بخطه ، وفي حواشيها تصحيحات بخطه أيضاً ، وتبدو هذه
النسخة وكأنها مُسوَّدة الشارح ، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة
١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م .

٢ - مخطوط مكتبة الجامع الكبير بالموصل - رقم : ٣٣ (١) ، الكتاب الأول ضمن
مجموع ، وهو مؤرخ سنة ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م .

٣ - مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل - رقم : ٥٨ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة
١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م .

٦/٤ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الأرقام : ٢٠٢ ، ٣٦٢ ،
١٧٥ مجاميع - تصوف وأخلاق دينية .

(١) وأول الشرح : «الحمد لله شارح صدور المؤمنين بأنوار التوفيق ، ومُيسِّرُ أمور الموحّدين إلى سلوك
سبيل التحقيق» .

وآخره : «ونسأل الله تعالى أن ينفع بكتابي هذا جميع المسلمين والمسلمات في جميع الأزمان ، وأن
يُوفّقهم لفهمه على طريق الصواب . . .» .

خامسا : منظومات أخرى في النفس

(٦) - «أرجوزة في عيوب النفس»

لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الخضّار، الشهير
بزُرُوق الفاسي، (المتوفى سنة ٨٩٦ هـ = ١٤٩٠ م)، والأجوزة نَظْمٌ لكتاب «عُيُوب
النَّفْس» الذي ألّفه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
النيسابوري.

وأول الأرجوزة :

«يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْخَفَّارِ أَحْمَدُ نَجْلُ أَحْمَدِ الْخَضَّارِ
البرنسي الأَصْلُ ثُمَّ الْفَاسِي الْمُشْتَهَرُ زُرُوقٌ بَيْنَ النَّاسِ»
وآخرها :

«عَامَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ نُجِزُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ هَذَا الرَّجَزِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لَدَى الظُّهَيْرَةِ نِصْفُ جُمَادَى وَهِيَ الْآخِرَةُ»
وفيه تقرير بأن نَظْمَ الأرجوزة قد اكتمل يوم الاثنين منتصف جمادى
الأخرى من عام ٨٨٨ هـ = ١٤٨٣ م.

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : ٦٢٩، ويشتمل على ١٥٤ ورقة،
ويرجع تاريخ نسخه إلى عام ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م.

وعلى الأرجوزة شرح بعنوان :

«كتاب الأُنْس في شرح عُيُوب النَّفْس»

لمحمد بن علي الخروبي، وقد أتمّه سنة ٩٦٢ هـ = ١٥٥٤ م، ويوجد هذا
الشرح بالمخطوط المشار إليه نفسه.

(٧) - «قصيدة في كَيْفِيَّةِ تَعَلُّقِ النَّفْسِ بِالْبَدَنِ»

لم يُحَدِّدْ ناظِمُهَا، وعليها شرحٌ لعبد الواحد بن محمد.

- مخطوط مكتبة بودليانا، بجامعة أكسفورد - رقم : ١٢٥٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م.

(٨) - «مَنَاجَاةُ النَّفْسِ»

قصيدة تائية تقع في ألف وخمسين بيتاً، من نظم المعلم جرجس فرج صفيّر الخوري، اللبّاني الماروني، أولها:

«تَطَاوَلَ لَيْلِي يَا أُمِّيَّةَ فَأَنْصِيتِي لِقَلْبٍ يُنَاجِيهِ رَسُولُ الْمَحَبَّةِ»

وفيها يَعْرِضُ الناظم لماهيّة الإنسان، وبيان من أين أتى، وإلى أين المصير، وكيف المسير والطريق، ويُتبعها ببيان مواضيع القصيدة.

- طُبِعَ بيروت، (توجد نسخة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم الكتاب : ٢٢٣٧).

المصادر والمراجع المطبوعة

أولا : باللغة العربية

- (١) - ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم، ابن خليفة السعدي الخزرجي (ت : ٦٦٨هـ = ١٢٦٩م)
كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»
- المطبعة الوهبية، بالقاهرة، سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م، في جزئين .
- طبعة دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٥٦م، في ثلاثة أجزاء .
- طبعة بتحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦٥م، في مجلد كبير .
- (٢) - بدوي عبدالرحمن
كتاب «مؤلفات الغزالي»
- نشر وكالة المطبوعات بالكويت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٧م، ٥٧٦ صفحة .
- (٣) - برانق، محمد أحمد
كتاب «أبو العتاهية»
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٧م .
- (٤) - بروكلمان، كارل (١٨٦٨ - ١٩٥٦م)
كتاب «تاريخ الأدب العربي»، ترجمة عبدالحليم النجار
- دار المعارف، بالقاهرة، الطبعة الرابعة، القاهرة، سنة ١٩٧٧م .
- (٥) - ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك ابن سعود (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) = (١١٠١ - ١١٨٣م) .
كتاب «الصُّلَّة» (وهو ذيل على كتاب «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفَرَضِي)
- طبعة بتحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة، سنة ١٩٥٥م، في جزئين .
- طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار إحياء التراث، القاهرة، سنة ١٩٦٦م .

(٦) - البغدادي، إسماعيل باشا (ت : ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م).
كتاب «ذيل كشف الظنون، وهو إيضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون عن أسامي الكتب والفنون»
نشر محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي - طبع مطبعة
وزارة المعارف التركية، في استانبول، سنة ١٣٦٤ - ١٣٦٦هـ = ١٩٤٥ -
١٩٤٧ م.

المجلد الأول : استانبول، سنة ١٩٤٥ م .
المجلد الثاني : استانبول، سنة ١٩٤٧ م .
أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .

(٧) - البغدادي، اسماعيل باشا
كتاب «هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»
- طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول .
المجلد الأول : استانبول، سنة ١٩٥١ م .
المجلد الثاني : استانبول، سنة ١٩٥٥ م .
أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني، ببغداد .
- طبع استانبول، سنة ١٩٦٤ م .

(٨) - ابن أبي بكر الأزرق، إبراهيم بن عبدالرحمن .
كتاب «تسهيل المنافع في الطب والحكمة، المشتغل على شفاء الأجسام
وكتاب الرحمة»

- مكتبة ومطبعة عباس عبدالسلام بن شقرون بالحماوي، القاهرة .

(٩) - ابن البناء المراكشي، أبو العباس أحمد (٦٤٩ - ٧٢١هـ) = (١٢٥١ -
١٣٢١م)

كتاب «الأشكال المساحية» بتحقيق محمد سويسي
- مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨، الجزء الثاني، يوليو -
ديسمبر، سنة ١٩٨٤م، صفحة ٤٩٥ .

- (١٠) - البُوني، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)
كتاب «منبع أصول الحكمة»
- طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ٣٣٥ + ٣٢ صفحة .
- (١١) - البُوني، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)
كتاب «شمس المعارف الكبرى»
- طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ٥٧٦ + ١٦ صفحة .
- (١٢) - البُيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (٣٦٢ - ٤٤٣هـ) = ٩٧٣ - (١٠٥١م)
كتاب «في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة»
- طبعة عالم الكتب، بيروت، مُصَوَّرَةٌ عن نسخة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن بالهند، سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م،
٥٤٨ صفحة + ٣٠ فهرس + ٤٤ صفحة للمحتويات بالانجليزية .
- (١٣) - البُيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت : ٤٤٣هـ = ١٠٥١م)
كتاب «رسائل البيروني»
- دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، بالهند - الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م .
- (١٤) - البَيْهقي، ظهير الدين علي بن زيد (٤٩٩ - ٥٦٥هـ) = (١١٠٦ - ١١٧٠م)
كتاب «تاريخ حكماء الإسلام»
- طبعة بتحقيق محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، بدمشق، سنة ١٩٤٦م .
- (١٥) - التَّازي، بدر
(رسالة دكتوراه، أُجيزت من جامعة محمد الخامس)
كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر، من خلال الأرجوزة الشقرونية» .

تعريب وتقديم عبدالهادي التازي (والد صاحب الرسالة)
- نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م
في ١٧٦ + ٦٠ صفحة .

(١٦) (بابا) التنبكتي، أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت
كتاب «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» .
وهو ذيل لكتاب «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»
تأليف إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المدني اليعمري سنة ٧٦١هـ =
١٣٥٩م .
وقد طُبع على هامشه .

- طبعة فاس، سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م .
- طبعة مصر، سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .
- نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٦٤ صفحة، بدون تاريخ .
(١٧) - التهانوني، محمد بن أعلى الفاروقي (من رجال القرن ١٢هـ = ١٨م)
كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» .
حققه أحمد لطفي عبدالبديع .
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٣م .
(سبق طبع الكتاب سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م، ثم طُبع مُصَوِّراً عن هذه
الطبعة في مطبعة خيَّاط، بيروت، دون تاريخ) .

(١٨) - ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت : ٣٧٧هـ =
٩٨٧م)

كتاب «طبقات الأطباء والحكماء»
- طبعة بتحقيق فؤاد سيد، وعناية المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية
بالقاهرة، سنة ١٩٥٥م .

(١٩) - حاجي خليفة، (أو كاتب جليبي) مصطفى بن عبدالله (ت : ١٠٦٧هـ =
١٦٥٦م)

كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» الجزء الأول

- والثاني، نشر محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي .
- طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول، سنة ١٩٤١-١٩٤٣ م .
- أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني، ببغداد، عن طبعة إيران سنة ١٩٤٧م (مع مقدمة للعلامة الحجة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي) .

(٢٠) - الخطيب، عبد الحميد

- كتاب «سيرة سيد وَلَدِ آدَم» (تأنيّة الخطيب = ٢٣٠٠ بيت) .
- طُبِعَ على نفقة الشؤون الدينية، بدولة قطر، ١٦٨ صفحة .

(٢١) - ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م)

- الجزء الأول من «كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، المعروف بمقدمة ابن خلدون .

- طبعة بيروت، سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م .
- طبعة دار الفكر، بيروت، ٦٠٠ صفحة .

(٢٢) - ابن خلكان، شمس الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت :

٦٨١هـ = ١٢٨٢م)

كتاب «وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَإِنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ»

- طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة، سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م (جزئين في مجلدين)

- طبعة سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م .
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٣١هـ = ١٩١٢م .
- طبعة بتحقيق محيى الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، سنة ١٩٤٨م، في ثلاثة مجلدات .
- طبعة بتحقيق إحسان عباس، نُشِرَ دار الثقافة، ببيروت، سنة ١٩٦٧م، ١٩٧٢م، في ٨ أجزاء + فهرس .

- (٢٣) - خُليف، فتح الله
كتاب «فلاسفة الإسلام»
- نُشر دار الجامعات المصرية، بالاسكندرية، ٤٢٠ صفحة .
- (٢٤) - الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف
كتاب «مفاتيح العلوم»
(تمّ تأليفه سنة ٣٨٧هـ = ٩٩٧م)
- طبعةٌ بتحقيق إبراهيم الأبياري .
دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ =
١٩٨٤م، ٢٨٤ صفحة .
- (٢٥) - الدُّش، محمد محمود
كتاب «أبو العتاهية : حياته وشعره»
- دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م،
٤٢٢ صفحة .
- (٢٦) - الدُّهبي، محمد بن أحمد (ت : ٧٤٨هـ = ١٣٤٨م)
كتاب «تاريخ الإسلام»
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٦٧ - ١٣٦٩هـ = ١٩٤٧ - ١٩٤٩م .
- (٢٧) - الزُّرقاوي الفلكي، أحمد موسى
كتاب «مفاتيح الغيب»
- طبعة محمد علي صبيح وأولاده، بالقاهرة، سنة ١٩٤٧م .
- (٢٨) - الزُّركلي، خير الدين (ت : ١٩٧٦م)
كتاب «الأعلام»
قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين .
- صدرت له عدة طبعات، منها الطبعة الخامسة، ببيروت، سنة
١٩٨٠م .

- (صدرت الطبعة الأولى في ثلاثة أجزاء، في مصر سنة ١٩٢٧ -
١٩٢٨م، والطبعة الثانية في عشرة أجزاء، في الأعوام : ١٩٥٤ -
١٩٥٩م)

- (٢٩) - الزوزني، محمد بن علي
كتاب «تاريخ الحكماء : للزوزني» = «مختصر الزوزني» (تلخيص
لكتاب القفطي : «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»)
- طبعة ليزنج، سنة ١٩٠٣م .
- طبعة ليزنج، مُصَوَّرَةٌ بمكتبة المثنى، ببغداد .

- (٣٠) - زيدان، جرجي
كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية»
تحقيق شوقي ضيف .
- دار الهلال، بالقاهرة، عام ١٩٥٧م .
(٣١) - ابن ساعد الأنصاري السنجاري الأكفاني، محمد بن إبراهيم (ت :
٧٤٩هـ = ١٣٤٨م)

- كتاب «إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد»
(٣٢) - سركيس، يوسف إليان (ت : ١٩٣٢م)
كتاب «معجم المطبوعات العربية والمُعَرَّبَة»
مطبوعة سركيس في القاهرة، سنة ١٣٤٦هـ - ١٣٤٨هـ = ١٩٢٨م -
١٩٣٠م .
(معجم يضم كل ما طُبِعَ باللغة العربية منذ بدء عهد الطباعة وحتى
نهاية عام ١٩١٨م) .

- (٣٣) - سزكين، فؤاد
كتاب «تاريخ التراث العربي : مجموعات المخطوطات العربية في
مكتبات العالم» .
نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي، وراجعته عرفه مصطفى .

- نُشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢٨١ صفحة .

(٣٤) - سزكين، فؤاد

كتاب «تاريخ التراث العربي»

نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي، وعرفه مصطفى، وسعيد عبدالرحيم .

- نُشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في عدّة مجلدات، من عام ١٩٨٣م .

(٣٥) - السمرقندي، شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني (ت : حوالي

٦٠٠هـ = ١٢٠٣م)

كتاب «أشكال التأسيس»

بشرح قاضي زاده الرومي، وبتحقيق محمد سويسي .

- الدار التونسية للنشر، تونس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ١٨٦ صفحة .

(٣٦) - ابن سينا، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله

كتاب «الشفاء»

راجعته وقدم له : إبراهيم مدكور .

- نُشر وزارة الثقافة بالقاهرة، سنة : ١٩٥٣ - ١٩٦٠م .

(٣٧) - ابن سينا، الشيخ الرئيس

كتاب «النجاة»

- الطبعة الثانية، القاهرة، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م .

(٣٨) - ابن سينا، الشيخ الرئيس

كتاب «رسالة في النفس»

- طبعة القاهرة، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

- (٣٩) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «تسع رسائل في الحكمة والطبيعات»
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٠٨ م .
- (٤٠) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «القصيدة المزدوجة في المنطق ومنطق المشركين»
- طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة، سنة ١٩١٠ م، ٨٣ + ٣ صفحات .
- نُشر بعناية مكتبة الجعفري التبريزي، بطهران .
- (٤١) - ابن سينا، الشيخ الرئيس .
كتاب «أقسام العلوم العقلية»
- طبع مصر، سنة ١٣٢٨ هـ = ١٩١٠ م .
- (٤٢) - «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»
- نشر وطبع دار الكتب المصرية، بالقاهرة، سنة ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م .
- (٤٣) - «الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا» .
- نشر جامعة الدول العربية، مطبعة مصر، سنة ١٩٥٢ م .
- (٤٤) - «رسالة حي بن يقظان ورسالة الطير»
للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا، نُظِم هبة الله احمد بن عبدالواحد
البغدادي، وقصيدة الشاعر ابن الهبارية العباسي البغدادي في نُظْم رسالة
حي بن يقظان . بتحقيق وشرح صادق كمّونه المحامي .
- مطبعة العاني، ببغداد، سنة ١٩٨٤ م، في ١٢٨ صفحة .
- (٤٥) - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ -
٩١١ هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥ م)
كتاب «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»
- طبعة المطبعة الأميرية في مصر، سنة ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٥ م .
- طبعة مطبعة السعادة بمصر .
- طبعة مطبعة صبيح وأولاده بالقاهرة .

- طبعة بتحقيق محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار إحياء الكتب العربية وعيسى البابي الحلبي في القاهرة، بدون تاريخ .

(٤٦) - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م)

كتاب «النقاية»

راجع رقم (٤٧) ..

(٤٧) - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م)

كتاب «إتمام الدراية لقراء النقاية»

- طبعة مطبعة التقدم بالقاهرة، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م، ٢ ص + ٢٥٠ صفحة .

(٤٨) - ابن شاکر الکتبي، محمد بن شاکر بن أحمد (ت : ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)
كتاب «فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ»

- طبعة بولاق، سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م .

- طبعة مصر، سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م .

- طبعة بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة، سنة ١٩٥١م .

- طبعة بتحقيق إحسان عباس، بيروت، سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤م، في أربعة مجلدات .

(٤٩) - شِشِين، رمضان (جامعة استانبول)

«نوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا»

المجلد الأول : بيروت، سنة ١٩٧٥م، ٤٦٨ صفحة .

المجلد الثاني : بيروت، سنة ١٩٨٠م .

المجلد الثالث : بيروت، سنة ١٩٨٢م .

- طبع دار الكتاب الجديد، بيروت .

- (٥٠) - شوقي، جلال
كتاب «الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي»
- نُشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، القاهرة
وبيروت، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، في ٢٢٦ صفحة .
- (٥١) - شوقي، جلال
«منظومات العلم الرياضي»
- بحث منشور بحوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة
قطر، بالدوحة، العدد السابع، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م،
الصفحات : ١٨٧ - ٢٣٥ .
- (٥٢) - شوقي، جلال
«من تراثنا المنظوم في الرياضيات»
- بحث منشور بمجلة «الدَّارة» - دار الملك عبدالعزيز بالرياض، السنة
العاشرة، العدد الثالث، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ٨٤ -
١٠١ .
- «المجلة العربية للعلوم»، جامعة الدول العربية، تونس، السنة الرابعة،
العدد السادس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٨٩ - ١٠١ .
- (٥٣) - شوقي، جلال
«نظم علوم البلاغة»
- بحث منشور بحوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة
قطر، بالدوحة، العدد الثامن، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات :
١١٣ - ١٨١ .
- (٥٤) - شوقي، جلال
«الفرائض الرحيبة والفرائض السراجية - دراسة وثائقية لها
ولمنظوماتها»
- بحث منشور بحوليات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة قطر،

بالدوحة، العدد الرابع، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٦٦٥ - ٧٠١ .

(٥٥) - شوقي، جلال - وعلي الدفاع
كتاب «العلوم الرياضيّة في الحضارة الإسلامية»
- نُشردار جون وايلي، بنيويورك، الجزء الأول، سنة ١٩٨٥م، في ٣٤٥
صفحة، الجزء الثاني سنة ١٩٨٦م، في ٣٤١ صفحة .

(٥٦) - شوقي، جلال
«المثلثات اللّغوية - متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة
للهجرة» .
- بحث منشور بحوليّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر
بالدوحة، العدد التاسع، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات :
١٦٩ - ٢١٥ .

(٥٧) - شوقي، جلال
«الشعر في تراث الغزالي : مخطوطات تُنشر لأول مرة»
- بحث منشور بكتاب «الإمام الغزالي - الذكرى المئوية التاسعة لوفاته»،
جامعة قطر، بالدوحة، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات : ١٤٣ -
١٩٣ .

(٥٨) - شوقي، جلال :
«المثلثات اللّغوية - متونها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى
القرن الثالث عشر الهجري» .
- بحث منشور بحوليّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة قطر،
بالدوحة، العدد العاشر، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٢٢٣ -
٢٦٦ .

- (٥٩) - شوقي، جلال
«منظومات السيرة النبوية - الجزء الأول : حتى نهاية القرن الثامن الهجري»
- بحث منشور في مجلة مركز بحوث السيرة والسنة بجامعة قطر بالدوحة، العدد الثاني، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٥٦١ - ٦١٨ .
- (٦٠) - شوقي، جلال
كتاب «منظومات ابن الياصمين في أعمال الجبر والحساب»
- نشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م في ٢٠٦ صفحات .
- (٦١) - شوقي، جلال
«حديث الأمير الأموي مع الراهب الرومي» في الكيمياء .
- مجلة «الدائرة» - دار الملك عبدالعزيز بالرياض، (تحت النشر) .
- (٦٢) - آل الشيخ، عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله
كتاب «مشاهير علماء نجد وغيرهم»
- دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، ٥٤٣ صفحة .
- (٦٣) صاعد، القاضي أبو القاسم الأندلسي (ت : ٤٦٢هـ = ١٠٦٩م)
كتاب «طبقات الأمم»
- طبعة بتحقيق لويس شيخو، بيروت، سنة ١٩١٢م .
- طبع بمكتبة صبيح وأولاده، بالقاهرة .
- طبعة بتحقيق حياة بوعلوان، دار الطليعة للطباعة والنشر ببيروت، سنة ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، ٢١٦ صفحة .
- (٦٤) - الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)
كتاب «الوافي بالوفيات» في ٣٠ مجلدا
- طبعة بتحقيق هلموت ريتز، دمشق، سنة ١٩٥٣م .

- طبعة فيسبادن بألمانيا، سنة ١٩٦١م .
- ٩ أجزاء، بتحقيق عدّة محققين لكل جزء، دار النشر فرانز شتاينر، بيروت، سنة ١٩٦٢ - ١٩٧٣م .
- (٦٥) - الطّبري، محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ = ٩٢٣م)
 كتاب «تاريخ الأمم والملوك»، أو «تاريخ الرسل والملوك»
 وهو مشهور باسم : «تاريخ الطبري» .
 - طبعة ليّدن، بهولندا، سنة ١٨٨١م .
 - طبعة مطبعة الاستقامة، بالقاهرة، سنة ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م .
 - طبعة بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، بالقاهرة، سنة ١٩٦١م .
 - طبعة مكتبة خيَّاط، ببيروت، سنة ١٩٦٥م .
- (٦٦) - الطّغرائي، مؤيد الدين أبوإسماعيل الحسين بن علي (٤٥٣ - ٥١٥هـ) =
 (١٠٦١ - ١١٢١م)
 كتاب «حقائق الاستشهاد»
 رسالة في اثبات الكيمياء والرد على ابن سينا
 بتحقيق رزوق فرج رزوق .
 - دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث - رقم (١١٨)، بغداد، سنة ١٩٨٢م، ١١٦ صفحة .
- (٦٧) - ابن عبدالقوي المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد (٦٣٠ - ٦٩٩هـ) = (١٢٣٢ - ١٢٩٩م)
 كتاب «عقد الفرائد وكنز الفوائد»
 - نشر المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م .
 الجزء الأول : ٤٥٤ صفحة، الجزء الثاني : ٤٩١ صفحة .

(٦٨) - ابن عبد الملك، أبو عبدالله محمد بن محمد، الأنصاري الأوسي المراكشي
(ت : ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م)

كتاب «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة»
(وهو ذيل لكتاب الصلة لابن بشكوال)

- الجزء الأول، بتحقيق محمد بن شريفة بالمغرب .
- بقية الجزء الرابع، والجزء الخامس، بعناية إحسان عباس، سنة
١٩٦٥م، ثم الجزء السادس سنة ١٩٧٣م .

(٦٩) - أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم
«ديوان أبي العتاهية»

مخطوط دار الكتب المصرية، بالقاهرة - رقم : ٣٩٣ - أدب .
- «الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية»، طبعة بيروت، بعناية الأب
لويس شيخو اليسوعي، سنة ١٩١٤م .

(٧٠) - عرقسوسي، محمد خير حسن، وحسن ملأ عثمان
كتاب «ابن سينا والنفس الإنسانية»

- نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢هـ =
١٩٨٢م، ٢١٣ صفحة .

(٧١) - عُطْبَة، عبدالرحمن

كتاب «مع المكتبة العربية»

- الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، مطبعة أوفست بحلب، ٤٩٦
صفحة .

(٧٢) - ابن غازي المكناسي الفاسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)

كتاب «بُغْيَة الطلاب في شرح مُنْيَة الحُسَاب»

تحقيق وتقديم : الدكتور محمد سويسبي

- نشر معهد التراث العلمي العربي، بجامعة حلب، بسوريا، سنة
١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- (٧٣) - الإمام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ) = (١٠٥٨ - ١١١١م)
 كتاب «ثلاث رسائل في المعرفة لم تُنشر من قبل»
 بتحقيق محمود حمدي زقزوق .
 - طبعة مكتبة الأزهر، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- (٧٤) - الإمام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م)
 كتاب «المُنقذ من الضلال»
 بتحقيق عبدالحليم محمود .
 - دار الكتب الحديثة، بالقاهرة، ٣٩٢ صفحة، دون تاريخ .
- (٧٥) - فاخوري، حنا
 كتاب «تاريخ الأدب العربي»
 - المطبعة البولسية، سنة ١٩٥٣م .
- (٧٦) - الفارابي، أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان (حوالي ٢٥٩ - ٣٣٩هـ) = (حوالي ٨٧٣ - ٩٥٠م)
 كتاب «إحصاء العلوم»
 بتحقيق عثمان أمين .
 - مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٦٨م، ١٧٥ صفحة .
- (٧٧) - ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت : ٧٩٩هـ = ١٣٩٦م)
 كتاب «الدِّياج المذهب في معرفة أعيان (علماء) المذهب»
 (تم سنة ٧٦١هـ = ١٣٥٩م)
 - طبعة مصر سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م، وبالهامش ذيل للتنبكتي،
 بعنوان : «نيل الابتهاج بتطريز الدِّياج»
 - طبعة مطبعة المعاهد، سنة ١٩٥١م .

(٧٨) - ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن يوسف الأزدي (٣٥١ - ٤٠٣هـ) = (٩٦٢ - ١٠١٣م)

كتاب «تاريخ علماء الأندلس»

- طبعة بتحقيق كوديرا في مدريد، سنة ١٨٩١م .
- طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، سنة ١٩٦٦م .

(٧٩) - ابن أبي القاسم السُّملاي، أبو سالم سيدي إبراهيم
«أرجوزة في الحساب»

بتحقيق بديع الحمصي .

- مجلة اللسان العربي، المجلد ١٨، الجزء الأول، الصفحات : ١٢١ - ١٢٣، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

(٨٠) - ابن قُتَيْبَةَ الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ = ٨٨٩م)

كتاب «الشعر والشعراء»

- طبعة بإشراف دي غويه، ليدن، هولندا، عام ١٨٧٥م، ثم عام ١٩٠٢م .
- طبعة بريل بهولندا، سنة ١٩٠٤م .
- طبعة بتحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، طبعة دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٦م، الطبعة الثانية، سنة ١٩٦٧م، في جزئين .

(٨١) - ابن قُتَيْبَةَ الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم

كتاب «عيون الأخبار»

- طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة سنة ١٩٢٥م، سنة ١٩٦٣ .

(٨٢) - ابن قُتَيْبَةَ الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم

«كتاب الأنواء» (في مواسم العرب)

- دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، بالهند - الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م .

(٨٣) - القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (٥٦٨ - ٦٤٦هـ) =
(١١٧٢ - ١٢٤٨م)

كتاب «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»

- طبعة ليبزج بألمانيا (مختصر الزوزني)، سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٣م .
- طبعة الخانجي بالقاهرة، سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٩م، بمطبعة السعادة بمصر، وبتصحيح محمد أمين الخانجي، عن نسخة ليبزج .

(٨٤) - القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (٧٥٦ - ٨٢١هـ) = (١٣٥٥ - ١٤١٨م)

كتاب «صُبْحُ الأعشى في صناعة الإنشا»

- طبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ما بين سنتي ١٩١٠م، ١٩٢٠م، في ١٤ مجلدا .
- طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، عام ١٩٦٣م، وهي طبعة مُصَوَّرة عن طبعة دار الكتب المصرية .

(٨٥) - قنواقي، جورج، والأب جورج شحاته

كتاب «مؤلفات ابن سينا»

- طبعة القاهرة، بإشراف الإدارة الثقافية في الجامعة العربية، سنة ١٩٥٦م .

(٨٦) - كَحَّالة، عمر رضا

كتاب «مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»

- تراجم مُصَنِّفِي الكتب العربية، ويقع في ١٥ مجلدا .
- طُبِعَ بمطبعة الترقّي، بدمشق من سنة ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م، إلى سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م .

(٨٧) - «مجموعة المُتُونِ الفقهية، في الأحكام والفرائض الإسلامية»

- عُني بجمعها ونشرها عبدالله بن إبراهيم الأنصاري .
- نَشَرُ إدارة الشؤون الدينية، بدولة قطر، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ٢٣٩ صفحة .

- (٨٨) - «مجموع المتون في مختلف الفنون»
 - نُشر بعناية عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، على نفقة إدارة الشؤون الدينية، بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، ٦٥١ صفحة .
- (٨٩) - محمد، خالد سالم
 كتاب «ريانة الخليج العربي ومُصنَّفاتهم الملاحية»
 - شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- (٩٠) - مذكور، إبراهيم بيومي
 كتاب «في الفلسفة الإسلامية : منهج وتطبيقه»
 - طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٧م .
- (٩١) - المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦هـ = ٩٥٦م)
 كتاب «مُروج الذهب ومعادن الجوهر»
 - طبعة باريس، سنة ١٨٧٣م .
 - طبعة القاهرة، سنة ١٩٣٨م .
 - طبعة بتحقيق محيي الدين عبد الحميد، بالمكتبة التجارية بمصر، سنة ١٩٤٨م، ومؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر، بالقاهرة، سنة ١٩٦٦م، ١٩٦٧م .
- (٩٢) - ابن مصطفى، أحمد، الشهير بطاش كبرى زاده
 كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»
 مراجعة وتحقيق : كامل كامل بكري، وعبد الوهاب ابو النور .
 ثلاثة أجزاء .
 - نُشر دار الكتب الحديثة، بعابدين، بالقاهرة، سنة ١٩٦٨م .
- (٩٣) - المقرئ، إسماعيل بن أبي بكر (ت : ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م)
 كتاب «عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي» .

- الطبعة الرابعة، دولة قطر (إدارة الشؤون الدينية)، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٢١٩ صفحة .

(٩٤) - الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت : ٥١٨هـ = ١١٢٤م)

كتاب «مجمع الأمثال»

(ويضم ٦٣٣٤ مثلاً)

- طبعة طهران، سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م .

- طبعة بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٩٥٥م .

- مكتبة دار الحياة، بيروت، سنة ١٩٦١م .

(٩٥) - ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق (ت : ٣٨٥هـ = ٩٩٥م)

كتاب «الفهرست»

(تم تأليفه سنة ٣٧٧هـ = ٩٨٧م)

- طبعة جوستاف فليجل، ليبزج سنة ١٨٧١م، ١٨٧٢م .

(أعادت طبع هذه الطبعة - بطريق الأوفست . مكتبة خياط، بيروت، سنة ١٩٦٤م) .

- طبعة المطبعة التجارية بمصر، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م .

- طبعة مطبعة الاستقامة، بمصر .

- طبعة طهران، بتحقيق رضا تجدد، أكتوبر سنة ١٩٧١م .

- طبعة دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

(٩٦) - نلليينو، كزُلو

كتاب «علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى»

- طُبع بمدينة روما سنة ١٩١١م .

- أعادت طبعه - بطريق الأوفست - مكتبة المثنى، ببغداد .

(٩٧) - ابن هاشم القرني الطيب، راشد بن عمير بن ثاني بن خلف (كان حياً

سنة ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)

كتاب «فاكهة ابن السبيل»
- نشر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الثاني، سنة
١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .

(٩٨) - ياقوت الرومي الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله
(ت : ٦٢٦هـ = ١٢٢٨م)

كتاب «معجم الأدباء»
بتحقيق د.س. مرجليوث
- طبعة دار المأمون بمصر، سنة ١٩٣٦م - ١٩٣٨م . (طبعة أحمد فريد
رفاعي)، في ٢٠ جزءا .
- طبعة دار المستشرق، بيروت، لبنان .

ثانيا : باللغات الأجنبية

- (1) — Brockelmann, Carl (1868-1956) :
«Geschichte der arabischen Litteratur»,
Volume I : Weimer, 1898 .
: Leiden, 1943 (676 p.) .
Volume II : Berlin, 1902 .
Leiden, 1949 (686 p.)
Supplement I : Leiden, 1937 (974 p.) .
Supplement II : Leiden, 1938 (1046 p.) .
Supplement III : Leiden, 1942 (1326 p.) .
E.J. Brill, Leiden.
- (2) — Effe, B. :
«Dichtung und Lehre. Untersuchungen zur Typologie des antiken Lehrgedicht», München, 1977 .
- (3) — Erren, Manfred :
«Untersuchungen zum antiken Lehrgedicht»,
Dissertation, Freiburg, 1956.
- (4) — Erren, Manfred :
«Die Phainomena des Aratos von Soloi»,
Hermes Zeitschrift für klassische Philologie .
Franz Steiner Verlag, G.m.b.H., Wiesbaden, 1967 .
- (5) — Kroll, Wilhelm :
«Lehrgedicht in Real» - Encyclopaedi XII, c.1842 and following pages .
Chapter in :
«Das Lehrgedicht, in Studien zum Verständnis der römischen Litteratur»,
Stuttgart, 1924, p.185 & following pages .
- (6) — Pingree, David (Editor) :
«Dorothei Sidonii Carmen Astrologicvm»,
BSB B.G. Teubner Verlags-gesellschaft, Leipzig, 1976 .

- (7) — Pingree, David :
 «Census of the Exact Sciences in Sanskrit», Series A.
 Volume I : 1970
 Volume II : 1971
 Volume III : 1976
 Volume IV : 1981
 American Philosophical Society, Independence Square, Philadelphia .
- (8) — Pöhlmann, E. :
 «Charakteristika des römischen Lehrgedichts»,
 In : «Aufstieg und Niedergang der römischen Welt»,
 I, 3, Berlin 1973, p. 813 & following pages .
- (9) — Romano, Elisa :
 «Struttura Degli Astronomica Di Manilio»,
 Accademia Di Scienze Lettere E Arti Di Palermo - Classe Di
 Scienze Morali E Filologiche - Memorie 2 .
 Palermo, 1979 .
- (10) — Ruska, Julius :
 «Zur ältesten arabischen Algebra und Rechenkunst»,
 Heidelberg, 1917 .
- (11) — Sezgin, F. :
 «Geschichte des arabischen Schrifttums»,
 E.J. Brill, Leiden, 1967 .
- (12) — Suter, Heinrich :
 «Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre
 Werke»,
 Abhandlungen zur Geschichte der mathematischen Wissenschaften,
 Heft 10, Leipzig, 1900 .

فهارس الفهارس

- (١) - «تاريخ الأدب العربي»
تأليف : كارل بروكلمان
ترجمة : عبدالحليم النجار
الجزء الأول : الصفحات ٨ - ٣١ :
«مصادر تاريخ الأدب العربي، والكتب السابقة إلى تناوله»
- طبعة دار المعارف بمصر .
- (٢) «Les Manuscrits Arabes dans Le Monde – Une
Bibliographie des Catalogues»,
By A.J.W. Huisman .
E.J. Brill, Leyden, 1967, 99 pages .
- «فهرس فهارس المخطوطات العربية في العالم» (حتى سنة ١٩٦٧م)
إعداد : هويسمان (A.J.W. Huisman)
- نُشر بريل، ليدن، هولندا، سنة ١٩٦٧م، ٩٩ صفحة .
- (٣) - «دليل الباحث في التراث العربي»
(تُبْتُ بأسماء المكتبات وقوائم المخطوطات في العالم، مع ذكر اختصارات
أهم المجلات التي تبحث في التراث) .
- دار البصائر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- (٤) - «تاريخ التراث العربي : مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم»
إعداد : فؤاد سزكين .
نقله إلى العربية : محمود فهمي حجازي .
وراجعه : عرفه مصطفى .
- نُشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، سنة ١٤٠٢هـ =
١٩٨٢م، ٢٨١ صفحة .

«Bibliografiya Arabskikh Rukopisey, Moskwa», - (٥)

By I.B. Mikhailova and A.B. Khalidov.

Moscow, 1982, 394 pages.

«فهرس المخطوطات العربية في العالم»
(وصف للكتب والقوائم المطبوعة في العالم)
إعداد: أ. ب. ميخايلوفا، وإ. ب. خاليدوف .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ٢٧)

«Catalogue of the Arabic Collection» - (٦)

Harvard University - 6 Volumes .

Edited by Fawzi Abdulrazak,

Published by G.K. Hall & Co.

70 Lincoln Street, Boston, Mass., 1983 (Second Edition).

«فهرس مجموعة الكتب والدوريات العربية في جامعة هارفرد»
إعداد: فوزي عبدالرزاق .
- بوسطن، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م، في ستة أجزاء .

(٧) - «فهارس المخطوطات العربية في العالم»

إعداد: كوركيس عواد (١٩٠٨ -) .

- منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م،
الجزء الأول : ٤٤٥ صفحة .
الجزء الثاني : ٤٤٨ صفحة .

(٨) - «دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية» .

- منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية رقم (٥٨) .
طبعة منقحة مزيّدة، عمان، الأردن، سنة ١٩٨٦م، ٥٠٩ صفحة .

فهارس جامعة للمخطوطات

- (٩) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٥٤، ١٩٦٠»
وضع : صلاح الدين المنجد .
- الجزء الأول، بيروت .
- (١٠) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١، ١٩٦٥»
وضع : صلاح الدين المنجد .
- الجزء الثاني، بيروت، سنة ١٩٦٧ م .
- (١١) - «مخطوطات الموسيقى العربية في العالم»
إعداد : زكريا يوسف .
(١) مخطوطات إيران (٥٢ مخطوطة)، بغداد، سنة ١٩٦٦ م .
(٢) مخطوطات الهند، وباكستان ، وافغانستان (٢٤٩ مخطوطة) .
- مطبعة شفيق، بغداد، سنة ١٩٦٧ م، ١٩ صفحة .
- (١٢) - المخطوطات العربية خارج الوطن العربي»
إعداد : كوركيس عواد .
- معهد المخطوطات، بغداد، سنة ١٩٧٥ م، ١٤٢ صفحة .
- (١٣) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة»
وضع : صلاح الدين المنجد .
صدر منه خمسة أجزاء .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٢ : ٢٧)
- (١٤) - «أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم»
إعداد : كوركيس عواد .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت ٤ : ٤٣)
- (١٥) - «دَحَائِر التراث العربي الإسلامي»
(دليل ببليوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠ م)

- (نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٢٨)
- (١٦) - «فهرسة المخطوطات العلمية في عدد من مكتبات اوروبا»
إعداد : عدنان جواد الطعمة .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ١٥) .
- (١٧) - «فهرس جامع للمخطوطات العربية في العلوم الطبية المنتشرة في العالم»
وضع : نعيم الدين زبيري .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٧ : ٦)

فهارس المخطوطات وما نُشر عنها
(مُرتبة على حروف المُعجم بحسب البلدان،
وبحسب تواريخ الإعداد أو الإصدار أو النشر)
١ - الاتحاد السوفيتي

(١٨) - «Catalogue des Manuscrits et Xylographes orientaux de la
Bibliothèque Impériale Publique de Saint - Pétersbourg»,

By B. Dorn .

Petersburg, 1852 .

«فهرس المخطوطات والمُصوَّرات الشرقية بالمكتبة العامة في بطرسبرج»
(المخطوطات العربية على الصفحات : ١ - ٢٤٠)
إعداد : ب . دُورن .
- بطرسبرج، سنة ١٨٥٢ م .

(١٩) - «المخطوطات العربية في الاتحاد السوفيتي»
إعداد : صلاح الدين المنجد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ٦ (سنة ١٩٦٠م)،
ص : ٣١٩ - ٣٢٢ .

(٢٠) - «مخطوطات طشقند»
إعداد : صلاح الدين المنجد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ٦ (سنة ١٩٦٠م)،
ص : ٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٢١) - «Arabskie Fiziko - Matematicheskie Rukopisi v Bibliotekach
Sovetskogo Sojuza»,
By B.A. Rozenfel'd .
Fiziko - Matematicheskie Nauki V Stranach Vostoka, 1(1966), pp.
256 - 289 .

«المخطوطات العربية في الطبيعيات والرياضيات في مكتبات الاتحاد
السوفيتي»

إعداد : ب. ا. روزنفلد .

- مجلة علوم الفيزياء والرياضيات في بلدان الشرق، ١، سنة ١٩٦٦م،
ص : ٢٥٦ - ٢٨٩ .

(٢٢) - «المخطوطات العربية في مكتبة لينين بموسكو»

إعداد : عبد الحميد العلوجي .

- مجلة المورد - بغداد، ٢/٢/١٩٧٣م، ص : ٢١٢ - ٢٢٢ .

٢ - الأردن وفلسطين

(٢٣) - داغر، يوسف أسعد

«فهارس المكتبة العربية في الخافقين»

- بيروت، لبنان، سنة ١٩٤٧م .

(٢٤) - «خزائن الكتب العربية في الخافقين»

إعداد : فيليب دي طرازي .

- بيروت، سنة ١٩٤٧م، في ثلاث مجلدات .

(٢٥) - «فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى» - الجزء الأول

إعداد : خضر إبراهيم سلامه .

- منشورات إدارة الأوقاف العامة، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس،
سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م، ٢٠٤ صفحات .

(٢٦) - «برنامج المكتبة الخالدية»

إعداد : محمد بن محمود الحبال .

- القدس، سنة ١٩٨٠م .

(٢٧) - «مخطوطات فضائل بيت المقدس»

إعداد : كامل العسلي .

- نُشر مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٩٨١ م .
- (٢٨) - «فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الاقصى» - الجزء الثاني
إعداد : خِضر إبراهيم سلامة .
- ترتيب وتحقيق قسم الفهرس الشامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عَمَّان، الأردن، منشورات المجمع رقم (٢٠)، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ٢٧٩ صفحة .
- (٢٩) - «فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- نُشر مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، الأردن، سنة ١٩٨٣ م .
- (٣٠) - «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ٩٤ صفحة .
- (٣١) - «فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج عمر النابلسي في نابلس»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ١٥٥ صفحة .
- (٣٢) - «فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ٤١٥ صفحة .
- (٣٣) - «فهرس المخطوطات العربية المصورة بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية»
جمع وإعداد : محمد عدنان البخيت، ونوفان رجا الحمود .
- منشورات الجامعة الأردنية بعَمَّان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م،

الجزء الأول : ١٧٨ صفحة .
الجزء الثاني : بزيادة فالح حسين فالح ، في الجمع والإعداد .

(٣٤) - «المخطوطات العربية في فلسطين»
إعداد : صلاح الدين المنجد .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٢ : ٢٦)

٣ - إسبانيا

(٣٥) - فهرست المخطوطات العربية في مكتبة إسكوريال - (باسبانيا)
إعداد : ميخائيل الغزيري .
وهو جزءان طُبعَا باللغتين العربية واللاتينية مع بعض شروح للكتب .
- طبع مدريد ، الجزء الأول سنة ١٧٦٠م ، والجزء الثاني سنة ١٧٧٠م ،
وبآخر الجزء الثاني فهرس عمومي بأسماء المؤلفين .
أعيد طبع الفهرست بطريق الأوفست .

(٣٦) - Hartwig Derenbourg :
«Les Manuscrits Arabes de L'Escorial»,
Paris : Ernest Leroux, Éditeur.
Librairie de la Société Asiatique de l'Ecole des Langues Orientales Vivantes, etc .

Tome Premier (Grammaire - Rhétorique Poesie - Philologie et Belles - Lettres - Lexicographie - Philosophie)
Paris, 1884, 525 pages. (MS 1-708) .

Tome Second - Fascicule 1 : Morale et Politique, Paris 1903, 81 pages. (MS 709 - 788) .

+ H.P.J. Renaud :

Tome Second* - Fascicule 2 : Médecine et Histoire Naturelle,

Paris 1941, 125 pages. (MS 789 - 906) .

+ H.P.J. Renaud :

Tome Second* - Fascicule 3 : Sciences Exactes et Sciences
Occultes, Paris 1941, 140 pages. (MS 907 - 985) .

Hartwig Derenbourg

Revues et Mises à Jour par E. Lévi - Provencal

Tome Troisième (Théologie- Géographie- Histoire) Paris, 1928,
330 pages (MS 1256 - 1852)

Published by : Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 13 Rue
Jacob (VIe), Paris .

«المخطوطات العربية في مكتبة الإسكوريال»

إعداد : هارتويج ديرينبورج .

الجزء الأول : باريس، سنة ١٨٨٤م، في ٥٢٥ صفحة .

الجزء الثاني : القسم الأول*، باريس ١٩٠٣م، في ٨١ صفحة .

القسم الثاني*، باريس ١٩٤١م، في ١٢٥ صفحة .

القسم الثالث، باريس ١٩٤١م، في ١٤٠ صفحة .

الجزء الثالث : باريس، سنة ١٩٢٨م، في ٣٣٠ صفحة .

٤ - أفغانستان

(٣٧) - «مخطوطات أفغانستان»

إعداد : س . بوركوي، ودي لوجيه دي .

- منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، سنة ١٩٦٤م .

* Publisher : Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris : 12, Rue Vavin (6e) .

* اشترك في الاعداد : هـ . ب . ج . رينو .

٥ - ألمانيا

«Catalogus Codicum Manscriptorum Orientalium - (٣٨)
Bibliotheca Regiae Dresdensis»,
von H.O. Fleischer.
Leipzig, 1831.

«فهرس المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملكية في درسدن»
إعداد : هـ . و . فليشر .
- لبيزج، سنة ١٨٣١ م .

«Die Arabischen Handschriften der K.Hof- und Staatsbibliothek in München» - (٣٩)
von J. Aumer.
München, 1866 .

«المخطوطات العربية في مكتبة الدولة والبلاط الملكي في ميونيخ»
إعداد : ج . أومر .
- ميونيخ، سنة ١٨٦٦ م .

«Verzeichnis der Orientalischen der Hallischen Waisenhauses» - (٤٠)
von F.A. Arnold und A. Müller .
Halle, 1876 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في دار الأيتام في هاله»
إعداد : ف . أ . أرنولد وأ . مولر .
- هاله، سنة ١٨٧٦ م .

«Die Arabischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha» - (٤١)

By W. Pertsch .

Gotha, 1877 - 1892, 5 Volumes .

«المخطوطات العربية في مكتبة جوتا»

إعداد : ف . بيرتش .

- جوتا، سنة ١٨٧٧ - ١٨٩٢ ، في خمسة أجزاء .

(٤٢) - «فهرس مخطوطات المكتبة الملكية ببرلين»

ويقع في عشرة مجلدات صَدَّرت في الفترة ما بين ١٨٨٧م و١٨٩٩م .

إعداد فيلهلم ألواردت (١٨٢٨ - ١٩٠٩م)، وهو مستشرق ألماني .

كان يسمي نفسه : «ابن الورد» . (Wilhelm Ahlwardt)

(فهرس لأكثر من ١٣ ألف مخطوط، استغرق إعدادها حوالي ٢٠ عاماً)

«Verzeichnis der arabischen Handschriften der Königlichen Bib-

liothek zu Berlin»,

von W. Ahlwardt .

Berlin, A. Asher & Co., 1887 - 1899 .

10 Volumes .

(٤٣) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften der Königlichen

Universitätsbibliothek zu Tübingen»,

By Chr. Seybold .

Tübingen, 1907 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الجامعة الملكية في توبنجن»

إعداد : شارلز سييولد .

- توبنجن، سنة ١٩٠٧م .

(٤٤) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften der Königlichen

Universitätsbibliothek Tübingen»,

von M. Weisweiler .

Leipzig : 1930 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة توبنجن»

إعداد : م . فايسفيلر .

- ليزج، سنة ١٩٣٠ م .

«Verzeichnis der Arabischen Handschriften in der Bibliothek - (٤٥)

der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft»,

von H. Wehr .

Leipzig, 1940 .

«فهرس المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجمعية الاستشرافية

الألمانية»

إعداد : هانز فير .

- ليزج، سنة ١٩٤٠ م .

«Katalog der Arabischen Alchemistischen Handschriften - (٤٦)

Deutschlands»,

von A. Siggel .

Bd .1 : Handschriften der öffentlichen Wissenschaftlichen

Bibliothek .

Berlin, 1949 .

Bd .2 : Handschriften der Ehemals Herzoglichen Bibliothek

zu Gotha .

Berlin, 1950 .

Bd .3 : Handschriften der öffentlichen Bibliothek zu Dresden,

Göttingen, Leipzig und München.

Berlin, 1956 .

«فهرس مخطوطات الكيمياء العربية الموجودة في ألمانيا»

إعداد : أ . زيغل .

المجلد الأول : يضم مخطوطات المكتبة العلمية العامة، نُشر في برلين سنة ١٩٤٩ م .

المجلد الثاني : يضم مخطوطات مكتبة جوتا، نُشر في برلين، سنة ١٩٥٠ م .

المجلد الثالث : يضم مخطوطات المكتبات العامة في درسدن، وجوتنجن، وليفزج وميونخ، نُشر في برلين، سنة ١٩٥٦ م .

(٤٧) - «تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر»
إعداد : حسين أمين .

- مجلة المورد - بغداد - ٣ (سنة ١٩٧٤م)، ص ٢٥٧ - ٢٦٨ .

(٤٨) - «Arabische Handschriften - Teil I»,
By Ewald Wagner.
Franz Steiner Verlag G.m.b.H., Wiesbaden, 1976 .

«مخطوطات عربية - الجزء الأول»

إعداد : إيفالد فاجنر .

- فيسبادن، سنة ١٩٧٦ م .

(٤٩) - «Arabische Handschriften : Materialien zur arabischen Literaturgeschichte», Teil I .
By Rudolf Sellheim .
Franz Steiner Verlag G.m.b.H., Wiesbaden, 1976 .

«مخطوطات عربية : مواد لتاريخ الأدب العربي - الجزء الأول»

إعداد : رودلف سيلهايم .

- فيسبادن، سنة ١٩٧٦ م .

(٥٠) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الاستشرافية الألمانية بمدينة هاله / ساله - جمهورية ألمانيا الديمقراطية» .

- إعداد : عدنان جواد الطعنة .
كلية الآداب - جامعة بغداد .
- مطبعة القضاء، بالنجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧هـ =
١٩٧٧م، ٢٤٦ صفحة .

(٥١) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften»,
Band V - 11. Buch : Die Mathematik 5918 - 6030
By Wilhelm Ahlwardt.
Georg Olms Verlag, Hildesheim & New York, 1980, pages
311-358 .

- «فهرس المخطوطات العربية - الجزء الخامس : الرياضيات»
إعداد : فيلهلم ألواردت .
- نُشر جورج أولمز، هيلدز هايم ونيويورك، سنة ١٩٨٠م، ص : ٣١١ -
٣٥٨ .

(٥٢) - «فهرس المخطوطات العربية في الرياضيات ؛ مخطوطات برلين»
إعداد : عدنان جواد الطعنة .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ٢٧)

٦ - إيران

- (٥٣) - «المكاتب الإيرانية والمكتبة الرضوية، ووصف بعض كتبها»
إعداد : سليمان الطاهر .
- مجلة المجمع العلمي، دمشق، ٢٣ (سنة ١٩٤٨م)، ص : ٣٨٢ -
٤٠١، انظر أيضا، مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٦ (سنة
١٩٦٠م)، ص : ٣٢٥ - ٣٣٢ .

(٥٤) - «نفائس المخطوطات العربية في إيران»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، المجلد الثالث، الجزء الأول،

مايو ١٩٥٧م، الصفحات : ٣ - ٧٨ .

- (٥٥) - «خزانة الشيخ محمد باقر ألفت في اصفهان»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٣ (سنة ١٩٥٧م)، ص :
١٧ - ٢٠ .

- (٥٦) - «فهرست كتب خطي كتابخانه هاي اصفهان»
إعداد : محمد علي روضاتي .
- اصفهان، سنة ١٩٦٢م .
«فهرس المخطوطات في مكتبات اصفهان»
إعداد : محمد علي روضاتي .
- اصفهان، سنة ١٩٦٢م .
(٥٧) - «قائمة بالمخطوطات التي صُوِّرتها بعثة معهد المخطوطات العربية إلى
إيران، سنة ١٩٧٣م» .
إعداد : بعثة المعهد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٢١ (سنة ١٩٧٥م)، ص :
١٥٩ - ١٩٥ .

٧ - أيرلندا

- (٥٨) - «Catalogue of the Manuscripts in the Library of Trinity College»,
By T.K. Abbott .
Dublin, 1900 (pages 406 - 412)

- «فهرس المخطوطات في مكتبة كلية ترينيتي (الثالوث المقدس)»
إعداد : ت . ك . أبوت .
- دَبْلِين، أيرلندا، سنة ١٩٠٠م، ص : ٤٠٦ - ٤١٢ .

«Handlist of the Arabic Manuscripts in Chester Beatty Library», 8 Volumes .

By A.J. Arberry .

Dublin, Hodges Figgis, 1955 - 1966 .

Vol. 8 : Indexes by V. Lyons .

«قائمة بالمخطوطات العربية في مكتبة شستر بيتي»، ٨ أجزاء
إعداد : أ. ج. آربري .
والفهارس (الجزء الثامن) : بي . ليونز .
- دبلن، أيرلندا، سنة ١٩٥٥ - ١٩٦٦ م .

«Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften der - (٦٠)
Chester Beatty Library»,

Teil 1 : Beschreibung der Handschriften,

von Manfred Ullmann.

Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1974 (246 pages).

Teil 2 : Wörterverzeichnis, 1976 .

«فهرس المخطوطات العربية الكيميائية، في مكتبة شستر بيتي»
الجزء الأول : وصف المخطوطات .
إعداد : مانفرد أولمان .
- فيسبادن، سنة ١٩٧٤ م، ٢٤٦ صفحة .
الجزء الثاني : فهرس الألفاظ، سنة ١٩٧٦ م .

٨ - إيطاليا

«Cataloghi dei codici orientali di alcune biblioteche d'Italia». - (٦١)

- 1 - Biblioteche : Vittorio Emanuele, Angelica e Alessandrina
di Roma - Florenz 1878 .
- 2 - R.Biblioteca di Parma : Codici ebraici non descritti dal De-

- Kossi .
 Biblioteca Nazionale di Napoli : Codici Arabi .
 Ebd . 1880 .
- 3 - Biblioteca Marciana : Codici ebraici. Biblioteca Nazionale di Firenze : Codici arabi. Biblioteca Medicea Laurenziana : Codici persiani. Ebd. 1886 .
- 4 - Biblioteca Universitaria di Bologna : Codici ebraici. Biblioteca Nazionale di Palermo : Codici orientali. Ebd. 1889 .
- 5-6 - Biblioteca Casanatense di Roma : Codici arabi persiani e turchi. Codici ebraici. Ebd. 1892-1897 .
- 7 - C. Sacerdote Indice general. Ebd. 1904 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبات إيطاليا»
 ويشتمل على المخطوطات المحفوظة في مجموعات المكتبات الآتية :
 ١ - مكتبات فيثوريو ايمانويله، وانجليكا وأليساندرينا، سنة ١٨٧٨ م .
 ٢ - مكتبة پارما، سنة ١٨٨٠ م .
 ٣ - المكتبة الوطنية في فلورنسا، سنة ١٨٨٦ م .
 ٤ - المكتبة الوطنية في بالرمو، سنة ١٨٨٩ م .
 ٥ - ٦ - المكتبة الكازانتانية في روما، سنة ١٨٩٢ - ١٨٩٧ م .
 ويضم القسم السابع فهرس عامة، وعنوان هذه الفهارس وأقسامها المختلفة
 (واختصاره : فهرس إيطاليا)، سنة ١٩٠٤ م .

«Notes upon some Medieval Astronomical, Astrological and Mathematical Manuscripts at Florence, Milan, Bologna and Venice»,
 By L. Thorndike .
 Isis, 50, (1959), pp.33-50 .

«ملاحظات عن بعض مخطوطات العصور الوسطى في الفلك والتنجيم
والرياضيات في فلورنسا وميلانو وبولونيا والبندقية» .
إعداد : ل . ثورندايك .

- مجلة إيزيس، العدد ٥٠، سنة ١٩٥٩م، ص : ٣٣ - ٥٠ .

(٦٣) - «فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو»^(١)
إعداد : صلاح الدين المنجد .

- الطبعة الأولى، القاهرة، سنة ١٩٦٠م، وهذا الفهرس إكمال للفهرس
الذي سبق ان وضعه جريفييني .

- الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٨٢م .

(٦٤) - «A Summary Catalogue of Microfilms of one thousand Scien-
tific Manuscripts in the Ambrosiana Library, Milan»,
By A.L. Gabriel .
Indiana, 1968 .

«قائمة مُلخّصة للميكروفيلمات (المُصغّرات) الخاصة بألف مخطوطة
علمية، في مكتبة الأمبروزيانا بميلانو» .
إعداد : أ . ل . جابريل .
- إنديانا، سنة ١٩٦٨م .

(٦٥) - «Handlist of the Arabic Manuscripts (Antico and Nauvo Fon-
do) in the Biblioteca Ambrosiana, Milano .
I : Islamic Manuscripts»,
By O. Löfgren .
Uppsala, 1970 .

«قائمة المخطوطات العربية بمكتبة الامبروزيانا (الرصيد القديم والجديد)
الجزء الأول : المخطوطات الاسلامية»

(١) القسم الثاني، من رقم ٢٢٠ حتى رقم ٤٤٠ .

إعداد : و . لوفجرن .
- أوبسالا، سنة ١٩٧٠ م .

(٦٦) - «Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana»,

By O. Löfgren and R. Traini .

Vol . 1 - Antico fondo and medio fondo .

Vicenza : N. Pozza, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأمبروزيانا»

إعداد : أ . ليفجرن، و . ترييني .
الجزء الاول

- فيسنزا، سنة ١٩٧٥ م .

٩ - باكستان

(٦٧) - «لُباب المعارف العلمية في مكتبة دار العلوم الإسلامية» في مجلدين .

(مكتبة مشرقية دار العلوم إسلامية پشاور كي فهرست كتب)

إعداد : مولوي عبدالرحيم مولوي فاضل .

- مطبع اكره اخبار اكره مين طبع موق، باهتمام خواجه صديق حسين،

پشاور - پاكستان، سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م، كذا سنة ١٣٥٨هـ =

١٩٣٩م .

(٦٨) - «فهرست نسخه هاي خطيء كتاب بخانه كنج بخش»

إعداد : محمد حسين تسبيحي .

- مركز تحقيقات فارسي ايران والپاكستان، روالپنڊي .

المجلد الأول : سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .

المجلد الثاني : سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

«فهرس المخطوطات بمكتبة كنج بخش»

إعداد : محمد حسين تسبيحي .

- مركز التحقيقات الفارسية لإيران والباكستان، روالپنڊي .
المجلد الأول : سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
المجلد الثاني : سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .
- (٦٩) - «عناية معهد الأبحاث الإسلامية (كراتشي - باكستان) بالمخطوطات العربية»
إعداد : أحمد فاروق .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٩ (سنة ١٩٧٣م)، ص :
١٤٣ - ١٥٦ (تشمل قائمة تضم ٧٨ مخطوطا) .

١٠ - البحرين

- (٧٠) - «المخطوطات في دولة البحرين»
إعداد : علي عبدالرحمن أبو حسين .
- مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٦/١/٥م، ص : ٣٦ - ٣٨ .
- (٧١) - «فهرس مخطوطات البحرين»
إعداد : علي عبدالرحمن أبو حسين .
- نشر وزارة التربية والتعليم - دولة البحرين، طبع بيروت، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .
- (٧٢) - «فهرس مخطوطات البحرين»
الجزء الأول - إعداد : علي أبو حسين .
- مركز الوثائق التاريخية، البحرين، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م .

١١ - بريطانيا

- (٧٣) - «Bibliothecae Bodleianae - codicum manuscriptorum orientali-
taliū catalogus»,
Pars I : [a J.Uri],
Oxonii, 1787 .

Pars II : [a A. Nicoll et E.B. Pusey],

Oxonii. 1821 - 1835 .

«مكتبة بودليانا - سجل فهارس المخطوطات الشرقية»

الجزء الأول : إعداد : ج . يوري ، أكسفورد ، سنة ١٧٨٧م .

الجزء الثاني : إعداد : أ . نيكول ، وأ . ب بوسي ، أكسفورد ، سنة

١٨٢١ - ١٨٣٥ م .

«Catalogus Codicum Manuscriptorum Orientalium qui in - (٧٤)

Museo Britannico Asservantur»,

Pars II : Codices Arabico .

By A.W. Cureton and C. Rieu .

London, 1846 - 1871 .

«فهرس المخطوطات الشرقية المحفوظة في المتحف البريطاني»

ج ٢ : المخطوطات العربية

إعداد : أ . كيرتون ، وس . ريو .

- لندن : سنة ١٨٤٦ - ١٨٧١ م .

«Catalogus Codicum Manuscriptorum Bibliothecae Bod- - (٧٥)

leianae»,

By R.Payne Smith .

Oxford, 1864 .

«فهرس مخطوطات مكتبة بودليانا»

إعداد : ر . بين سميث .

- أكسفورد ، سنة ١٨٦٤م .

«Descriptive Catalogue of the Arabic, Persian and Turkish - (٧٦)

Manuscripts in the Library of Trinity College»,

By E.H. Palmer .
Cambridge, 1870 .

«فهرس وصفي للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة كلية
ترييني (الثالوث المقدس)»
إعداد : أ . هـ . بالمر .
- كامبردج، سنة ١٨٧٠ م .

(٧٧) - «Catalogue of The Arabic Manuscripts in the Library of The
India Office»,
By Otto Loth .
5 Vol., London, 1877 .

«فهرست المخطوطات العربية في مكتبة المكتب الهندي»
إعداد : أوتو لوط .
- لندن، سنة ١٨٧٧ م، في خمسة أجزاء .

(٧٨) - «Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in
the British Museum»,
By Charles Rieu .
Oxford University, 1894 .

«مُلحق لفهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني»
إعداد : شارلز ريو .
- جامعة أكسفورد، سنة ١٨٩٤ م .

(٧٩) - «A Hand-List of The Muhamḡadan Manuscripts preserved in
The Library of The University of Cambridge»,
By Edward G. Browne .
Cambridge : At The University Press, 1900 .

«قائمة خطية للمخطوطات المحمدية (الإسلامية)، المحفوظة في مكتبة
جامعة كامبردج»

إعداد : إدوارد ج . براون .

- مطبعة جامعة كامبردج، كامبردج، سنة ١٩٠٠ م .

«Catalogue of the Oriental Manuscripts in the Library of Eton - (٨٠)
College»,

By D.S. Margoliouth .

Oxford, 1904 .

«فهرس المخطوطات الشرقية بمكتبة كلية إيتون»

إعداد : د . س . مارجوليوث .

- أكسفورد، سنة ١٩٠٤ م .

«A Descriptive list of the Arabic Manuscripts Acquired by the - (٨١)
Trustees of the British Museum since 1894»,

By A.G. Ellis and E. Edwards.

London, Longmans & Co., 1912.

«قائمة وصفية بالمخطوطات العربية التي تم الحصول عليها من قبل هيئة
أمناء المتحف البريطاني، منذ عام ١٨٩٤م»

إعداد : أ . ج . إليس و أ . إدواردز .

- لندن، سنة ١٩١٢ م .

«A Supplementary Handlist of the Muhammadan Manu- - (٨٢)
scripts in the Library of the University and Colleges of Cam-
bridge»,

By Edw. G. Browne .

Cambridge, 1922 .

«قائمة إضافية للمخطوطات الإسلامية، في مكتبات جامعة كامبردج والكلية التابعة لها» .

إعداد: إدوارد . ج . براون .
- كامبردج، سنة ١٩٢٢ م .

(٨٣) - «Catalogue of The Arabic Manuscripts in The John Rylands Library»,

By A. Mingana .

The Manchester University Press, Manchester, 1934,

1192 pages .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جون ريلاندز»
إعداد: أ . منجانا .

مطبعة جامعة مانشستر، مانشستر، سنة ١٩٣٤م في ١١٩٢ صفحة .

(٨٤) - «Handlist of Islamic Manuscripts acquired by The India Office Library, 1936 - 38»,

By A.J. Arberry.

JRAS, 1939, pages 353 - 396 .

«قائمة المخطوطات الإسلامية التي اقتنتها مكتبة المكتب الهندي، من ١٩٣٦ إلى ١٩٣٨م»
إعداد: أ . ج . أربري .

- مجلة الجمعية الآسيوية الملكية، سنة ١٩٣٩م، الصفحات: ٣٥٣ - ٣٩٦ .

(٨٥) - «A second Supplementary Handlist of the Muhammadan Manuscripts in the University of Cambridge»,

By A.J. Arberry .

Cambridge, 1952 .

«قائمة إضافية ثانية للمخطوطات الإسلامية، في جامعة كامبردج»
إعداد : أ. ج. أربري .
- كامبردج، سنة ١٩٥٢ م .

(٨٦) - «Oriental Manuscript Collections in the Libraries of Great Britain and Ireland»,
By J.D. Pearson .
London, 1954 .

«مجموعات المخطوطات الشرقية في مكتبات بريطانيا العظمى وأيرلندا»
إعداد : ج. د. بيرسون .
- لندن، سنة ١٩٥٤ م .

(٨٧) - «Catalogue of Oriental Manuscripts. Vol. 1-6 : Arabic Manuscripts»,
By J. Macdonald .
Leeds, The University of Leeds, Department of Semitic Languages and Literatures, 1958-1960 .

«فهرس المخطوطات الشرقية - الأجزاء ١ - ٦ : المخطوطات العربية»
إعداد : ج. مكدونالد .
- ليدز، جامعة ليدز، قسم اللغات والآداب السامية، سنة ١٩٥٨ - ١٩٦٠ م .

(٨٨) - «A Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Science in the Wellcome Historical Medical Library»,
By A.Z. Iskandar.
London, 1967 .

«فهرس المخطوطات العربية في الطب والعلوم، بمكتبة ولّكم لتاريخ الطب»

إعداد : أ. ز. اسكندر .

- لندن، سنة ١٩٦٧ م .

(٨٩) - «المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني»

وضع : عبدالله يوسف الغنيم .

- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ١٧ (سنة ١٩٧١م)،

ص : ١٩٧ - ٢٣٤ .

- طبعة مُوسَّعة بمطبعة المدني، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة ١٩٧٤ م .

(٩٠) - «Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Pharmacy at the British Library»,

By Sami K. Hamarneh .

Les Editions Universitaires d'Egypte, Cairo, September, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة بالمكتبة البريطانية»

إعداد : سامي خلف حمارنة .

- القاهرة، سبتمبر ١٩٧٥ م .

(٩١) - «A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of The India Office.»

By Otto Loth .

(Reprint of 1877 Edition)

Biblio Verlag, Osnabrück, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المكتب الهندي»

إعداد : أوتو لوط .

- إعادة طبعة سنة ١٨٧٧م، ظهرت هذه الطبعة سنة ١٩٧٥ م .

(٩٢) - «فهرس المخطوطات العربية في المدرسة الشرقية الإفريقية بجامعة لندن»

إعداد : آدم جاكيت .

- مدرسة الدراسات الشرقية، لندن، سنة ١٩٨٢ م .

(٩٣) - «المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني»

إعداد: عبدالله الغنيم

نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ١ : ٢٠

(٩٤) - «Subject Catalogue of The History of Medicine and Related Sciences»,

Wellcome Institute for The History of Medicine and Related Sciences, Euston Road, London .

Kraus International Publications, München .

«فهرس موضوعي لتاريخ الطب والعلوم المرتبطة به»

معهد ولّكم لتاريخ الطب والعلوم المرتبطة به، بلندن .

- منشورات كراوس الدولية، ميونيخ .

١٢ - بلغاريا

(٩٥) - «مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية (كيريل وميتودي)»

إعداد : يوسف عز الدين .

- مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٦٨م، ١٦٧ صفحة .

(٩٦) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية (كيريل

وميتودي) في صوفيا»

الجزء الأول : القرآن وعلومه - الحديث وعلومه»

إعداد : عدنان درويش .

- مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، سنة

١٩٦٩م .

الجزء الثاني : «علوم اللغة والوضع...»

إعداد : عدنان درويش .

- مطبعة جامعة دمشق، سنة ١٩٧٣م .

١٣ - تايوان

- (٩٧) - «فهرس مخطوطات جامعة تايوان»
إعداد : محمد حسن باطلا .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ١١) .

١٤ - تركيا

- (٩٨) - «Aus den Bibliotheken von Konstantinopel und Kairo»,
By J.Schacht .
(Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissen
schaften, Jhrg, 1928, phil, Hist Klasse, No.8.)
- «من مكاتب القسطنطينية والقاهرة»
إعداد : ج . شاخت .
- مباحث الأكاديمية البروسية، سنة ١٩٢٨م، قسم الآداب، رقم ٨ .
- (٩٩) - «Stambuler Handschriften islamischer Mathematiker»,
By Max Krause .
Quellen und Studien zur Geschichte der Mathematik, Astrono-
mie und Physik.
Abteilung B : Studien, Band 3, pp.437-532 .
Verlag von Julius Springer, Berlin, 1936 .
- «مخطوطات علماء الرياضيات المسلمين الموجودة في استانبول»
إعداد : ماكس كراوسي .
مصادر ودراسات في تاريخ الرياضيات والفلك والفيزياء، القسم
الثاني : دراسات، المجلد الثالث، الصفحات : ٤٣٧ - ٥٣٢ .
- نشر يوليوس شبرنجر، برلين، سنة ١٩٣٦م .
- (١٠٠) - «Istanbuler Handschriftenstudien zur arabischen Tradi-

tionsliteratur»,

By Max Weisweiler .

Bibliotheca Islamica, Band 10. Istanbul, Druckerei Universum, 1937, 222 Pages .

«دراسات في مخطوطات من استانبول في التراث الأدبي العربي»
إعداد : ماكس فايسفيلر .

المكتبة الإسلامية، المجلد العاشر .

- مطبعة الجامعة، استانبول، سنة ١٩٣٧م، في ٢٢٢ صفحة .

(١٠١) - «المخطوطات العربية في مكتبات الأناضول :

(١) مخطوطات من مكتبة مغنيسا العمومية»

إعداد : أحمد آتش .

- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة - المجلد الرابع - الجزء

الأول، مايو ١٩٥٨م، الصفحات : ٣ - ٤٢ .

(١٠٢) - «فهارس الكتب الخطية الموجودة في مكتبة طوبقوسراي، باستانبول»

إعداد : فهمي أدهم كراتاي .

أربعة أجزاء، (الحديث - اللغة - علوم القرآن - التفسير - التصوف -

العقائد - التاريخ - السير) .

- مطبعة متحف طوبقوسراي، باستانبول، سنة ١٩٦٦م .

(١٠٣) - «Medicinalia Arabica : Studien über Arabische Medizinische Handschriften in Türkischen und Syrischen Bibliotheken»,

By A. Dietrich .

Göttingen, 1966 .

«الطب العربي : دراسات عن المخطوطات الطبية العربية في المكتبات

التركية والسورية»

إعداد : أ . ديتريخ .

- جوتنجن، سنة ١٩٦٦م .

- (١٠٤) - «المختار من المخطوطات العربية في الأستانة»
وضع : أحمد تيمور .
تحقيق : صلاح الدين المنجد .
- دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٦٨م، ٧١ صفحة .
- (١٠٥) - «مؤلفات ابن سينا المخطوطة في تركيا»
لمقداد يالجن .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، الصفحات : ٢٢٧ - ٢٨٧ .
- (١٠٦) - «المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا»
إعداد وترجمة : حميد مجيد هدو، وعدنان سليمان اسماعيل .
- مجلة المورد - بغداد، العدد الثالث، المجلد التاسع، سنة ١٩٨٠م،
الصفحات : ٢٦١ - ٢٨٤ .
- (١٠٧) - «فهرس المخطوطات المحفوظة في خزائن اسماعيل صائب بتركيا»
إعداد : علي رضا قره خان .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٨)
- (١٠٨) - «فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي بقيصري»
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٢٨)
- (١٠٩) - «الفهرس الموحد لمخطوطات تركيا»
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٢٨) .
- (١١٠) - «فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا»
إشراف : أكمل الدين إحسان أوغلي .
إعداد : رمضان ششن .
- نشر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، باستانبول،
منظمة المؤتمر الاسلامي، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر الطب الإسلامي
الثالث باستانبول، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، ٦٢٥ صفحة .

١٥ - تونس

- (١١١) - «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس»
(خزانة جامع الزيتونة)
وضع : عبد الحفيظ منصور .
- دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٦٩ م .
- (١١٢) - «نفاثس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس»
تعليق وتقديم ومراجعة : هلال ناجي .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م، الصفحات : ٣ - ٨٠ .
- (١١٣) - «فهرس المخطوطات :
دار الكتب الوطنية - الجمهورية التونسية»
- مصلحة المخطوطات، ٢٠ سوق العطارين، تونس .
الجزء الأول : سبتمبر ١٩٧٧ م .
الجزء الثاني : نوفمبر ١٩٧٧ م .
الجزء الثالث : إبريل ١٩٧٨ م .
الجزء الرابع : ديسمبر ١٩٧٨ م .
الجزء الخامس : يناير ١٩٨٠ م .
الجزء السادس : ١٩٨١ م .

١٧ - الدنمارك

- (١١٩) - «مكتبة كوينهاجن الملكية ومخطوطاتها العربية»
إعداد : رزوق فرج رزوق .
- مجلة المورد - بغداد، ٤/٢ (١٩٧٥ م)، ص : ٢٥٥ - ٢٦٢ .

١٨ - السعودية

- (١٢٠) - «وصف المخطوطات - المدينة المنورة»

- إعداد : محمد كرد علي .
- مجلة المقتبس : ٤ (سنة ١٩٠٩م)، ص : ٧١٨ - ٧١٩ ، ٧ (سنة ١٩١٢م)، ص : ٧٦٣ - ٧٧٤ ، ٨ (سنة ١٩١٣م)، ص : ٥٧ ،
ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، العدد ١٨ ، (سنة ١٩٤٣م)،
ص : ١٨١ - ١٨٣ .
- (١٢١) - «مكتبات المدينة المنورة»
إعداد : شكيب أرسلان .
- مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، العدد ٢٥ ، (سنة ١٩٥٠م)،
ص : ٤٩٤ - ٤٩٨ .
- (١٢٢) - «فهرس مخطوطات الحرم المكي (علوم القرآن)»
إعداد : محمد بن عثمان الكنوي .
- طبع مكة المكرمة، سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
- (١٢٣) - «فهرس مخطوطات الحرم المكي لكتب الفقه»
إعداد : عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي .
- طبع مكة المكرمة، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .
- (١٢٤) - «المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة»
إعداد : عمر رضا كحالة .
- مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ٤٨ (سنة ١٩٧٣م)، ص : ٣٣٨ .
- (١٢٥) - «المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة»
وضع : عمر رضا كحالة .
- مطبعة الحجاز ، دمشق، سنة ١٩٧٣م .
- (١٢٦) - «الفهرس المختصر لمخطوطات جامعة الرياض (القسم الرابع)»
إعداد : يحيى ساعتي، وعبدالعزيز المسفر .
- جامعة الرياض، قسم المخطوطات والوثائق، سنة ١٩٧٣م .

- (١٢٧) - «مخطوطات جامعة الرياض : نشرة خاصة بمصورات المدينة المنورة»
إعداد : يحيى محمود ساعاتي، وعبدالعزیز المسفر، وعبدالله قحطاني .
- جامعة الرياض، المكتبة العامة، قسم المخطوطات والوثائق،
الرياض، سنة ١٩٧٣م، ١٢١ صفحة .

١٦ - الجزائر

- (١١٤) - «Manuscripts de la Bibliothèque - Musée d'Alger»,
Bd. 18 : Catalogue General .
By E. Fagnan .
Paris, 1893 .

«فهرس مخطوطات مكتبة متحف الجزائر»

- الجزء ١٨ : فهرس عام .
إعداد : ي . فانيان .
- باريس، سنة ١٨٩٣م .

- (١١٥) - «Catalogue des Manuscrits Arabes Conservés dans les Principales Bibliothèques Algériennes» (T.1),
By A.Cour .
Alger : Médersa de Tlemcen, 1907 .

«فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الرئيسية الجزائرية»

- إعداد : أ . كور .
- مدرسة تلمسان، الجزائر، سنة ١٩٠٧م .

- (١١٦) - «Catalogue des Manuscrits Arabes Conservés dans les Principales Bibliothèques Algériennes» (T.2),
By Mohammed ben Cheneb .
Alger : Grande Mosquee d'Alger, 1909 .

«فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الرئيسية في الجزائر»
الجزء الثاني .

إعداد : محمد بن شنب .

- الجامع الأعظم في الجزائر، الجزائر، سنة ١٩٠٩ م .

(١١٧) - «المكتبة الجزائرية وعنايتها بالكتاب العربي المخطوط»

بقلم : محمد عبدالقادر أحمد .

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثامن عشر، الجزء
الأول، سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م، الصفحات : ١٨٩ - ٢٠٤ .

(١١٨) - «مخطوطات جزائرية في مكتبات استنبول»

إعداد : محمد عبدالكريم .

- بيروت، سنة ١٩٧٢ م .

(١٢٨) - «تقرير عن بعثة معهد المخطوطات إلى المملكة العربية السعودية»،

لقاسم الخطاط .

- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء
الثاني، سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م، الصفحات : ٣٨٩ - ٤٠٩ .

(١٢٩) - «فهرست المخطوطات الواردة في المجلد التاسع عشر، المحفوظة في

مكتبات غير مفهرسة، أو فهارسها غير مطبوعة» .

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء
الثاني، سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م، الصفحات : ٤١١ - ٤٢٥ .

(١٣٠) - «مخطوطات جامعة الرياض : نشرة خاصة بمخطوطات السيوطي»

إعداد : يحيى محمود ساعاتي .

- جامعة الرياض، المكتبة العامة، قسم المخطوطات والوثائق،

الرياض، سنة ١٩٧٣ م، ٤٥ صفحة .

(١٣١) - «فهرس مخطوطات جامعة الرياض»

- إعداد : صالح سليمان الحنجي ، ويحيى عبدالعزيز عمر .
 - جامعة الرياض ، عمادة شؤون المكتبات ، قسم المخطوطات والوثائق ،
 الرياض ، سنة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م ، طُبِعَ بمطابع جامعة الرياض .
- (١٣٢) - «فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الجغرافيا ، التراجم ، التاريخ)»
 إعداد : صالح سليمان الحنجي .
 الرياض ، سنة ١٩٧٥م .
- (١٣٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة المغفور له سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن
 ابن فيصل آل سعود المهداة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود
 الإسلامية» .
- صادر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، سنة
 ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م ، ٨٨ صفحة .

١٩ - سوريا

- (١٣٤) - «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها»
 إعداد : حبيب الزيات .
 - القاهرة ، سنة ١٩٠٢م .
- (١٣٥) - «مكتبة طائفتنا المارونية في حلب»
 إعداد : ابراهيم حرفوش .
 - مجلة المشرق : ١٧ (سنة ١٩١٤م) ، ص : ٢١ - ٢٩ ، ٨٩ - ١٠١ ،
 ٣٥٤ - ٣٦٣ ، ٥٩٩ - ٦٠٨ ، ٧٦٣ - ٧٧٤ .
- (١٣٦) «من نواذر المخطوطات في دار الكتب الظاهرية»
 إعداد : ح . القاسم .
 - مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٠ (سنة ١٩٣٠م) ، ص : ٢٥١ -
 ٢٥٢ ، ٣١٧ - ٣١٨ ، ٦٣٣ - ٦٣٤ ، ١١ (سنة ١٩٣١م) ، ص :
 ١١٩ - ١٢٠ ، ١٢ (سنة ١٩٣٢م) ، ص : ٥٠٦ - ٥٠٧ ، ٦٣٤ ،
 ٧٠٣ - ٧٠٤ .

- (١٣٧) - «دور الكتب في حلب قديما وحديثا»
إعداد : محمود راغب الطباخ .
- مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٥ (سنة ١٩٣٧م)، ص :
٢٩٩ - ٣١٠ .
- (١٣٨) - «مخطوطات نادرة»
إعداد : محمد كُرد علي .
- مجلة المجمع العلمي العربي، ١٨ (سنة ١٩٤٣م)، ص : ١٨٢ -
١٨٣ .
- (١٣٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : التاريخ وملحقاته»
الجزء الأول : وضع يوسف العس، دمشق، سنة ١٩٤٧م .
الجزء الثاني : وضع خالد الريان ، طبع مطبعة خالد بن الوليد،
دمشق، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣م .
- (١٤٠) - «مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق»
إعداد : عمر رضا كحالة .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص :
٥ - ٧ .
- (١٤١) - «المخطوطات وخزائنها في حلب»
إعداد : محمد أسعد طلس .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص :
٨ - ٣٦، ٢ (سنة ١٩٥٦م)، ص : ٢٤٦ - ٢٦٣ .
- (١٤٢) - «خزانة الحجار»
أحمد بن قاسم شنون الحجار الحلبي (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م)
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة - المجلد الثاني - الجزء الثاني،
نوفمبر ١٩٥٦م، صفحتا ٢٦١، ٢٦٢ .

- (١٤٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم القرآن»
إعداد : عزة حسن .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، عام ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م،
٤٦٥ صفحة .
- (١٤٤) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الفقه الشافعي»
إعداد : عبدالغني الدقر .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي، بدمشق، عام ١٣٨٣هـ =
١٩٦٣م، ٣٥٥ صفحة .
- (١٤٥) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر»
إعداد : عزة حسن .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م،
٤٣٦ صفحة .
- (١٤٦) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علم الهيئة وملحقاته»
إعداد : ابراهيم خوري .
- دمشق، سنة ١٩٦٩م .
- (١٤٧) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الطب والصيدلة»
إعداد : سامي خلف حمارة، وأسماء الحمصي .
- دمشق، سنة ١٩٦٩م .
- (١٤٨) - «فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الفلسفة والمنطق وآداب
البحث»
إعداد : عبدالحميد الحسن .
- مطبعة الترقى، دمشق، سنة ١٩٧٠م .
- (١٤٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : المنتخب من مخطوطات
الحديث»
وضع : محمد ناصر الدين الألباني .

- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م،
٥١٥ صفحة .

(١٥٠) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الرياضيات»
إعداد : محمد صلاح عايدي .

- مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م،
١٤٤ صفحة .

(١٥١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم اللغة العربية (اللغة -
البلاغة - العروض - الصرف)»
إعداد : أسماء حمصي .

- مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م،
٧٧٣ صفحة .

(١٥٢) - «مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب»
إعداد : سلمان قطاية .

- معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، الطبعة الأولى، سنة
١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

(١٥٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : التصوف»
إعداد : محمد رياض المالح .
- دمشق، سنة ١٩٧٨م .

(١٥٤) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الفقه الحنفي»
إعداد : محمد مطيع الحافظ .
- دمشق، سنة ١٩٨٠م .

(١٥٥) - «فهرس المخطوطات المؤدعة في خزانة معهد التراث العلمي العربي -
جامعة حلب»

إعداد : محمد كمال .
- جامعة حلب، سنة ١٩٨٠م .

- (١٥٦) - «فهرس المخطوطات المصورة بمكتبة معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب»
- جامعة حلب، سنة ١٩٨٠ م .
- (١٥٧) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الأدب : الجزءان الأول والثاني
إعداد : رياض مراد، وياسين السواس .
- مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٨٢ - ١٩٨٣ م .
- (١٥٨) - «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها : دمشق، وصيدنايا، ومعلولا، ويبرود»
(أربعة أجزاء في مجلد واحد)
إعداد : حبيب الزيات، تقديم : عيسى فتوح .
- نُشرَ بدمشق سنة ١٩٨٣ م .
- (١٥٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الفقه الحنفي
إعداد : محمد مطيع الحافظ .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٤ : ٤٣)
- (١٦٠) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الطب والصيدلة
إعداد : صلاح الخيمي .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٤ : ٤٤)
- (١٦١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
تصوف وأدب .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٧ : ٨)
- (١٦٢) - «المستدرك على فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الشعر

وضع : رياض مراد .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٧ : ٨)

(١٦٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم المجاميع
وضع : ياسين السّواس .

٢٠ - السويد

(١٦٤) - «Codices Arabici, Persici et Turcici Bibliotheca Regiae Universitatis Upsaliensis»,
By C.J. Tornberg .
Uppsala, 1849 .

«فهارس عربية وتركية وفارسية في المكتبة الملكية في جامعة أوبسالا»
إعداد : س . ج . تورنبرج .
- أوبسالا، سنة ١٨٤٩ م .

(١٦٥) - «Codices Orientales Bibliotheca Regiae Universitatis Lundensie»,
By C.J. Tornberg.
Lund, 1850 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة الجامعة في لُند»
إعداد : س . ج . تورنبرج .
- لُند، سنة ١٨٥٠ م .

(١٦٦) - «Katalog over Kungl Bibliotekets Orientaliska Handskrifter»,
By W. Riedel .
Stockholm, 1923 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة الملكية»

إعداد : و . ريدل .

- ستوكهولم، سنة ١٩٢٣ م .

(١٦٧) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften
der Universitätsbibliothek zu Uppsala»,

by K.V. Zettersteen .

In : MO, 22 (1928), pp. 1-498, 28 (1937), pp. 1-180 .

«المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جامعة أوبسالا»

إعداد : ك . ف . تيسرستين .

مجلة العالم الشرقي، ٢٢ (سنة ١٩٢٨ م) ص : ١ - ٤٩٨ ، ٢٨ (سنة

١٩٣٧ م) ص : ١ - ١٨٠ .

٢١ - العراق

(١٦٨) - «كتاب مخطوطات الموصل»

إعداد : داود الموصلي الجلبلي .

- مطبعة الفرات، بغداد، سنة ١٩٢٧ م، ٣٨٩ صفحة .

(١٦٩) - «خزائن كُتب العراق العامة في أيام العباسيين»

بقلم : كوركيس عوَّاد (١٩٠٨ -)

- مجلة سومر، العدد ٢، سنة ١٩٤٦ م، الصفحات : ٢١٤ - ٢٣٤ .

(١٧٠) - «أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد»

بقلم : كوركيس عوَّاد (١٩٠٨ -)

- مجلة سومر، العدد ٣، سنة ١٩٤٧ م، الصفحات : ٢٣٦ - ٢٦٩ .

- مجلة سومر، العدد ٤، سنة ١٩٤٨ م، الصفحات : ١١٣ - ١٣٥ .

- مجلة سومر، العدد ٤، سنة ١٩٤٨ م، الصفحات : ٢٢٠ - ٢٥٣ .

- (١٧١) - «المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية»
بقلم : كوركيس عوَّاد .
- مجلة سومر، العدد ٧، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٢٣٧ - ٢٩٣ .
- مطبعة الرابطة، بغداد، سنة ١٩٥١م، ٥٤ صفحة .
- (١٧٢) - «مخطوطات الكرملين في خزانة المتحف العراقي»
إعداد : كوركيس عوَّاد .
- مجلة سومر، العدد ٧، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٢٧٨ - ٢٨٣ .
- (١٧٣) - «مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي»
إعداد : عبد الحميد الدجيلي .
- مجلة سومر، العدد ٧، ١٩٥١م، الصفحات : ٢٨٤ - ٢٩٣ .
- (١٧٤) - «الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف»
إعداد : محمد أسعد طلس .
- مطبعة العاني - بغداد : ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م، ٤٢٩ صفحة .
- (١٧٥) - «المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي، ببغداد»
بقلم : كوركيس عوَّاد .
- مجلة سومر، العدد ١٣، سنة ١٩٥٧م، الصفحات : ٤٠ - ٨٢ .
- (١٧٦) - «المخطوطات العربية في العراق»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة - المجلد الرابع - الجزء الثاني -
نوفمبر ١٩٥٨م، الصفحات : ١٩٥ - ٢٥٨ :
- (١٧٧) - «المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد - القسم الثاني : المخطوطات الأدبية»
بقلم : كوركيس عوَّاد .
- مجلة سومر، العدد ١٤، سنة ١٩٥٨م، الصفحات : ١٢٧ - ١٧٩ .

- (١٧٨) - «المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد - القسم الثالث : الطب - الصيدلة - البيطرة» .
بقلم : كوركيس عواد .
- مجلة سومر، العدد ١٥، سنة ١٩٥٩م، الصفحات : ٢٥ - ٥٢ .
- (١٧٩) - «المُستدرك على الكشف عن مخطوطات خزائن الأوقاف»
وضع : عبدالله الجبوري .
- مطبعة المعارف، بغداد، سنة ١٩٦٥م، ٤١١ صفحة .
- (١٨٠) - «فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب»
إعداد : كوركيس عواد .
- المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٦٥م، في جزئين .
- (١٨١) - «فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد» .
وضع : عبدالله الجبوري .
- مطبعة الآداب في النجف الأشرف، سنة ١٩٦٧م، ٣٤٣ صفحة .
- (١٨٢) - «فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة»
جامعة البصرة، المكتبة المركزية، البصرة، سنة ١٩٦٨م، ١٧ صفحة .
- (١٨٣) - «المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي»
وضع : أسامة ناصر النقشبندي .
- وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، سنة ١٩٦٩م، ١٨٩ صفحة .
- (١٨٤) - «فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة»
وضع : محمد مهدي نجف .
- مطبعة الآداب، النجف الأشرف، سنة ١٩٦٩م .

- (١٨٥) - «فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب، بجامعة بغداد»
إعداد: كوركيس عواد.
- كلية الطب، جامعة بغداد، بغداد، سنة ١٩٧٠ م.
- (١٨٦) - «فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي»
وضع: السيد أحمد الحسيني.
- مطبعة النعمان، النجف الأشرف، سنة ١٩٧١ م.
- (١٨٧) - «مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية»
وضع: حميد مجيد هدو.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٢ م.
- (١٨٨) - «مخطوطات كربلاء»
إعداد: سلمان هادي الطعنة.
- مطبعة الآداب في النجف الأشرف بالعراق،
الجزء الأول: سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م، ١٤٢ صفحة.
- (١٨٩) - «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد»
الجزء الأول: «القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، الفقه»
إعداد: عبدالله الجبوري.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٣ م.
الجزء الثاني: «كتب علوم الفقه، الحكمة، العقائد، التصوف الإسلامي»
إعداد: عبدالله الجبوري.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤ م.
الجزء الثالث: «كتب آداب العربية وعلومها»
إعداد: عبدالله الجبوري.
- مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٩٧٤ م.
الجزء الرابع: «كتب المنطق، الرياضيات، الفلك، الطب، التاريخ».

- إعداد : عبدالله الجبوري .
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤م .
(نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد).
(١٩٠) - «الآثار الخطية في المكتبة القادرية، في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني»
إعداد : عماد عبد السلام رؤوف .
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤م .
(١٩١) - «فهرس المخطوطات في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
إعداد : سالم عبد الرزاق في تسعة أجزاء، سنة ١٩٧٥م .
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد .
(١٩٢) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
الجزء الأول : (خزائن حسن باشا الجليلي)
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد .
- مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، سنة ١٩٧٥م .
الجزء الثاني : (خزائن المدرسة الإسلامية، العراكة، النبي شيت، باب الطوب، الجامع الكبير)
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد .
- جامعة الموصل، سنة ١٩٧٥م .
(١٩٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد .
الجزء الثالث - مدرسة الحجيات .
وزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية .
- مطبعة الأوقاف - بغداد : ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م ، الصفحات : ١١٣ - ٢٠٨ .

- (١٩٤) - «فهرس مطبوعات الأوقاف»
إعداد : عبدالله الجبوري .
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد
سنة ١٩٧٦ م .
- (١٩٥) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد .
الجزء الرابع : خزائن المدرسة الأمية في جامع الباشا .
- وزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية ، مطبعة الأوقاف - بغداد :
١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .
- (١٩٦) - «مخطوطات المجمع العلمي العراقي»
بعناية ميخائيل عواد - جزءان .
- بغداد : ١٩٧٩ م .
- (١٩٧) - «مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي ، وظمياء محمد عباس .
- نشر وزارة الثقافة والاعلام - المؤسسة العامة للآثار والتراث ،
بغداد ، سنة ١٩٨٠ م ، ١٨١ + ٢٤ صفحة .
- (١٩٨) - «مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي .
- دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة المعاجم
والفهارس (٣٥) ، بغداد سنة ١٩٨١ م ، ٥٠٤ صفحات .
- (١٩٩) - «مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي ، وظمياء محمد عباس .
- دار الرشيد للنشر ، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة
والاعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس (٥٣) ، سنة ١٩٨٢ م ، ٣٣٦
صفحة .

- (٢٠٠) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية».
- الجزء الأول - مكتبة البابانيين.
- إعداد : محمود أحمد محمد.
- نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلسلة الكتب الحديثة، الكتاب السادس والعشرون، بغداد، سنة ١٩٨٢م.
- (٢٠١) - «فهرس مخطوطات التاريخ والتراجم والسِّير بالمتحف العراقي»
- إعداد : أسامة ناصر النقشبندي، وظيفاء محمد عباس.
- المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، سنة ١٩٨٢م.
- (٢٠٢) - «مخطوطات المجمع العلمي العراقي»
- دراسة وفهرسة لميخائيل عوَّاد.
- مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ٣٨٨ صفحة.
- (٢٠٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة الموصل»
- إعداد : سالم عبد الرزاق أحمد.
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، الطبعة الثانية، في ثمانية أجزاء، سنة ١٩٨٣م.
- (٢٠٤) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في الموصل»
- الجزء الثامن : ١٥٠٠ مخطوط في فنون متنوعة.
- إعداد : سالم عبد الرزاق أحمد.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بغداد، ١٩٨٤م.
- (٢٠٥) - «فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا
- ببغداد».
- معهد الدراسات الإسلامية العليا، بغداد، بدون تاريخ، ١٢٩ صفحة.

(٢٠٦) - «فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي»

إعداد : كوركيس عواد.

نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ١٦)

(٢٠٧) - «فهرس مخطوطات مؤسسة الآثار والتراث في بغداد»

الجزء الخاص بالشعر والأدب (الجزء الثامن)

إعداد : أسامة النقشبندي، وظمياء محمد عباس.

نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٨ : ٩)

٢٢ - الفاتيكان

(٢٠٨) - «I Codici Arabi Nuovo Fonds Della Biblioteca Vaticana»,

By Crispo C. Moncada.

Palermo, 1909.

«المخطوطات العربية من الرصيد الجديد بمكتبة الفاتيكان»

إعداد : كرسپو س. مونكادا.

- بالرمو، سنة ١٩٠٩م.

(٢٠٩) - «Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca.

Vaticana : Vaticani Barberiniani Borgiani Rossiani»,

By Giorgio Levi della Vida.

Rome : Biblioteca Apostolica, Vaticana, 1935, 347 pages.

«فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان»

إعداد : جيورجيو. ليفي ديلافيديا.

- الفاتيكان، سنة ١٩٣٥م، في جزئين.

(٢١٠) - «Secondo Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici Della

Biblioteca Vaticana»,

By Giorgio Levi della Vida.

Rome : Biblioteca Apostolica, Vaticana, 1965, 238 pages .

«فهرس ثاني للمخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان»

إعداد : جيورجيو ليقي ديلافيدا.

- الفاتيكان، سنة ١٩٦٥م.

٢٣ - فرنسا

(٢١١) - «Catalogue des Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale»,

Par M. Le Baron de Slane.

Premier fascicule, Paris, Imprimerie Nationale, 3 Vol.,
1883-1895 (820 pages.)

«فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية»

إعداد : م. لي بارون دي سلان.

- الطبعة الأولى، باريس، سنة : ١٨٨٣ - ١٨٩٥م، في ثلاثة
أجزاء، ٨٢٠ صفحة.

(٢١٢) - «Catalogue général des Manuscrits des Bibliothèques publiques de France - Departements»,

Par E. Fagnan.

Tome XVIII. Alger - 1 Vol. in 8°, Paris, 1893.

«فهرس عام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا - مُصَنَّفَة»

إعداد : أ. فانيان.

- باريس، سنة ١٨٩٣م.

(٢١٣) - «Catalogue de la Collection des Manuscrits orientaux arabes, persans et turcs formée par M. Schefer et acquisé
pare L'État»,

Par E. Blochet .

1 Vol. in 8°, Paris, 1900.

«فهرس مجموعة المخطوطات الشرقية من عربية وفارسية وتركية التي

جمعها م. شيفر، واقتنتها الدولة»

إعداد : أ. بلوشيه.

- باريس، سنة ١٩٠٠م.

«Catalogue des Manuscrits Arabes des Nouvelles Acquisitions (1884-1924)»,

Par E. Blochet.

Paris, Editions Ernest Leroux, 28, Rue Bonaparte (VIe)

Tome I : 1925 (424 pages)

Tome II : (Nos 590 - 1120)

par Georges Vajda et Yvette Sauvan.

Paris, Bibliothèque Nationale, 1978, (332 pages).

«فهرس المخطوطات العربية التي تم اقتناؤها حديثا (١٨٨٤ - ١٩٢٤م)»
إعداد: أ. بلوشيه - جورج فايدا - إيقت سوفان.
- المكتبة الوطنية، باريس، سنة ١٩٧٨م، في جزئين.

«Catalogue des Manuscrits Arabes de la Société - (٢١٥)
Asiatique de Paris»,

Par G. Vajda.

Journ. Asiatique, 1950, pp. 1-29.

«فهرست المخطوطات العربية بالجمعية الآسيوية بباريس»
إعداد: ج. فايدا.

- المجلة الآسيوية، سنة ١٩٥٠م، ص: ١ - ٢٩.

«Index Général des Manuscrits Arabes Musulmans de - (٢١٦)
La Bibliothèque Nationale de Paris»,

Par Georges Vajda.

Editions du Centre Nationale de la Recherche

Scientifique, 13 Quai Anatole France,

Paris 7^e, 1953 (743 pages).

«فهرس عام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية
بباريس»

إعداد : جورج فايدا.

- باريس، سنة ١٩٥٣م، في ٧٤٣ صفحة.

(٢١٧) - «التراث العربي في المكتبة الوطنية بباريس»

إعداد : محمد زهير البابا.

- مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد، الكويت،
المجلد السادس والعشرون، الجزء الثاني، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م،
الصفحات : ٦٤٥ - ٦٦٣.

(٢١٨) - «فهرسة المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية»

إعداد : جليل العطية.

(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٨ : ١٦)

٢٤ - قطر

(٢١٩) - «المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية»

للأستاذين عبد البديع صقر، ومحمد مصطفى الأعظمي.

القسم الأول : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد

التاسع، عام ١٩٦٣م، الصفحات : ٣ - ٤٦.

القسم الثاني : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد

العاشر، مايو ١٩٦٤م، الصفحات : ٣ - ٣٦.

القسم الثالث : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد

العاشر، نوفمبر ١٩٦٤م، الصفحات : ١٩٥ - ٢٢٢.

(٢٢٠) - «فهرس المخطوطات المصورة على ميكروفيلم»

بدار الكتب القطرية بالدوحة.

- صادر عن الدار عام ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٥٢ صفحة.

- (٢٢١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية»
- صادر عن الدار - الدوحة، عام ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٣٤
صفحة.

٢٥ (-) الكويت

- (٢٢٢) - «تقرير عن المخطوطات العربية في دولة الكويت»
إعداد: وزارة التربية، إدارة العلاقات الثقافية بالكويت.
- مجلة المورد، بغداد، ١ (سنة ١٩٧٦م)، ص: ٧٣ - ٧٤.
(٢٢٣) - «فهرس المخطوطات العربية المصورة الموجودة بمكتبة المخطوطات في
جامعة الكويت ١٩٧٥ - ١٩٧٩م».
إعداد: أحمد سعيد الخازندار.
- صدر في جزئين عن إدارة المكتبات، جامعة الكويت، سنة
١٩٨٣م.

- (٢٢٤) - «دليل مخطوطات السيوطي»
إعداد: محمد الشيباني، وأحمد الخازندار.
- مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.
(٢٢٥) - «فهرس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربي بالمجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت»
تصنيف: هيا محمد الدوسري.
ومراجعة: سامي مكّي العاني.
- السلسلة التراثية رقم (١٣)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ =
١٩٨٤م، بالكويت، ٢٦١ صفحة.

٢٦ - لبنان

- (٢٢٦) - «Catalogue Raisonné des Manuscrits de la Bibliothèque
Orientale de L' Université st. Joseph de Beyrouth (2
Bde)»،

Par L. Cheikho.

Beirut, 1921, 1929.

- «فهرس موجز للمخطوطات الشرقية، بجامعة القديس يوسف، في بيروت، (مجلدان)»
إعداد : لويس شيخو.
- بيروت، سنة ١٩٢١م، ١٩٢٩م.
(٢٢٧) - «المخطوطات العربية للمكتبة النصرانية»
إعداد : لويس شيخو اليسوعي.
- مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٩٢٤م، ٢٨٥ صفحة.
(٢٢٨) - «مخطوطات الخزانة المملوكية في الجامعة الأميركية ببيروت».
- بيروت، سنة ١٩٢٦م.
(٢٢٩) - «فهرس المخطوطات الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت»
إعداد : ج . أ . خليفة.
- مجلة الكلية الشرقية في بيروت، ٢٩ (سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢م)،
ص : ١٠٣ - ٢٨٦، ٣١ (سنة ١٩٥٤م)، ص : ٩٩ - ٢٦١، ٣٤
(سنة ١٩٥٧م)، ص : ١ - ٢٠٠، ٣٩ (سنة ١٩٦٣م)، ص :
١ - ١٤٤، ٤٠ (سنة ١٩٦٤م)، ص : ١٩١ - ٢٨٥.
(٢٣٠) - «دار الكتب الكبرى في بيروت»
إعداد : فيليب دي طرازي.
- مجلة المجمع العلمي، دمشق، ٣ (سنة ١٩٥٣م) ص : ١٨ - ٢٤.
(٢٣١) - «المخطوطات العربية في دار الكتب اللبنانية»
إعداد : نور الدين بيهم.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)،
ص : ٥١ - ٥٣.

- (٢٣٢) - «دار الكتب الوطنية، لبنان، فهرس المخطوطات»
- مطبعة التلغراف الحديثة، بيروت، بدون تاريخ.
- (٢٣٣) - «مجموعة المخطوطات العربية في جامعة بيروت الأميركية»
إعداد: نبيه أمين فارس.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)،
ص: ٤٩ - ٥٠.
- (٢٣٤) - «Catalogue des Manuscrits du Liban»,
Par J. Nasrallah.
Harissa, 1958.

- «فهرس المخطوطات اللبنانية»
إعداد: ج. نصرالله.
- حريصة، سنة ١٩٥٨م.
- (٢٣٥) - «بعض المخطوطات الموجودة في مكتبة الدكتور فريد حدّاد في بيروت»
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الخامس
والعشرون، الجزءان الأول والثاني، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م،
الصفحات: ٣-١٢.

٢٧ - ليبيا

- (٢٣٦) - «المخطوطات في الجمهورية العربية الليبية»
إعداد: محمد مرسي الخولي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ٢٠ (سنة ١٩٧٤م)،
ص: ١٨٥ - ١٨٧.
- (٢٣٧) - «فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية»
الجزء الأول: إعداد: فرج ميلاد شمش.
- المكتبة المركزية، جامعة قاريونس، بنغازي سنة ١٩٨٢م.

(٢٣٨) - «فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية».
في بنغازي بليبيا.

الجزء الثاني : إعداد فرج ميلاد شمش.

- جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، سنة ١٩٨٣م.

٢٨ - مصر

(٢٣٩) - «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية»
إعداد : محمد البيلوي.

- صدر عن دار الكتب المصرية بالقاهرة، في سبعة مجلدات، في

الفترة : ١٣٠٥ - ١٣٠٨هـ = ١٨٨٨ - ١٨٩١م.

وقد أعيد طبع المجلد الأول، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

(عُرف هذا الفهرست فيما بعد «بالفهرست القديم».)

(٢٤٠) - «دار الكتب المصرية : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار»

- طبع مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة.

الجزء الأول : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م، ٥٧٦

صفحة، وملحق في ٧٥ صفحة.

الجزء الثاني : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٣هـ = ١٩٢٥م،

للعلوم العربية (لغة، وضع، صرف، نحو، بلاغة، عروض

وقوافي)

الجزء الثالث : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م،

ويشتمل على القسم الأول من فهراس آداب اللغة العربية

(العلوم الأدبية)

الجزء الرابع : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م،

ويشتمل على القسم الثاني من فهرس آداب اللغة العربية

(القصص والروايات).

الجزء الخامس : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م.

ويشتمل على علم التاريخ، ٤٣٠ صفحة.

الجزء السادس: الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م، ٢١٦
صفحة، ويختص بالمعارف العامة (آثار، جغرافيا، أطلال،
زراعة، تجارة، صناعة، معارف عامة)
الجزء السابع: الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م، ويشتمل
على ملحق للعلوم اللغوية والأدبية والقصص والروايات.
الجزء الثامن: الطبعة الأولى، سنة ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م ويشتمل
على ملحق لعلوم التاريخ.

(٢٤١) - «فهرست مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية»

إعداد: أحمد أبو علي الأمين الوطني.

- ٦ أجزاء، الإسكندرية: ١٩٢٦ - ١٩٢٩م.

(٢٤٢) - «Aus Kairoer Bibliotheken»,

By J. Schacht.

(Abhandlungen der preussischen Akademie der

Wissenschaften, Jhrg, 1929, Phil, Hist Klasse, No., 6).

«من مكتبات القاهرة»

إعداد: ج. شاخت.

- (مباحث الأكاديمية البروسية، سنة ١٩٢٩م، قسم الآداب،

رقم ٦).

(٢٤٣) - «فهرس المخطوطات بالمكتبة البلدية بالإسكندرية»

إعداد: إبراهيم الشندي.

- الإسكندرية، سنة ١٩٣١م، في مجلدين.

(٢٤٤) - «فهرست مكتبة قَوْلَه»

(الآن بدار الكتب المصرية)

- القاهرة، سنة ١٣٥٢/٥٠هـ = ١٩٣٣/٣١م، في أربعة مجلدات.

(٢٤٥) - «فهرس بأسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها، المحفوظة بدار الكتب

المصرية».

- دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٣٥٠هـ = ١٩٣٢م.
- (٢٤٦) - «فهرس مكتبة مكرم»
- دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٣م.
- (٢٤٧) - «فهرس الكتب والمخطوطات المحفوظة في خزانة الأمير ابراهيم حلمي الموجودة في مكتبة الجامعة المصرية»
- مطبعة بول باربيه، القاهرة، سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م.
(*) حاليا : مكتبة جامعة القاهرة)
- (٢٤٨) - «فهرس بعض المخطوطات العربية المودعة بالمكتبة البلدية بالإسكندرية منذ إنشائها سنة ١٨٩٢م إلى سنة ١٩٣٠م»
إعداد : محمد البشير الشندي.
- المطبعة المصرية الكبرى، الإسكندرية، سنة ١٣٧٤/٧٣هـ = ١٩٥٥/٥٤م، في مجلدين.
- (٢٤٩) - «المخطوطات في المكتبة البلدية بالإسكندرية»
إعداد : ابراهيم الشندي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الأول، سنة ١٩٥٥م، صفحتا ٦٨، ٦٩.
- (٢٥٠) - «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة»
إلى ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م:
الجزء الأول : المصاحف - علوم القرآن، القراءات - التفسير - مصطلح الحديث - الحديث (٦٠٠ صفحة).
الجزء الثاني : أصول الفقه - فقه حنفي - فقه مالكي - فقه شافعي - فقه حنبلي - فرائض - حكمة التشريع (٧٢٧ صفحة).
إلى ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م :
الجزء الثالث : الفقه العام - علم الكلام (توحيد) - علم المنطق - آداب البحث - فلسفة - تصوف - آداب وفضائل (٧٦١ صفحة).

الجزء الرابع : علم اللغة - علم الوضع - علم الصرف - علم النحو - علم البلاغة - علمي العروض والقافية (٤٧٩ صفحة).
إلى ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م :

الجزء الخامس : (٦٢٠ صفحة)
الأدب - التاريخ - تقويم البلدان (الجغرافيا).

إلى ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م :
الجزء السادس : الأخلاق والتربية والاجتماع - طب - حساب - هندسة - جبر ومقابلة - معارف عامة - فلك - هيئة - أدعية وأوراد - تعبير رؤيا - حَرْف ورَّمْل - فِرَاسَة وكف - خط ورسم وإملاء - كيمياء - طبعة - فروسية وحرب - موسيقى - صور ورسوم (٤٦٨ صفحة).

(٢٥١) - «فهرس الخزانة التيمورية - دار الكتب المصرية»، أربعة مجلدات.
إعداد : عيسى إسكندر المعلوف.
المجلد الأول : التفسير، القاهرة سنة ١٩٤٨م.
المجلد الثاني : الحديث، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.
المجلد الثالث : أسماء المؤلفين، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.
المجلد الرابع : العقائد والأصول، القاهرة، سنة ١٩٥٠م.
- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٢٥٢) - «فهرس المخطوطات المصوّرة»
الجزء الأول
إعداد : فؤاد سيد.
- نُشِرَ جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية - القاهرة،
سنة ١٩٥٤م.

الجزء الثاني، القسم الأول : التاريخ.
إعداد : لطفي عبد البديع.
- مطبعة السنّة المحمدية بالقاهرة، سنة ١٩٥٦م.

- القسم الثاني : التاريخ .
إعداد : فؤاد سيد .
- القاهرة، سنة ١٩٥٧م - ١٩٥٨م .
القسم الثالث : التاريخ .
إعداد : فؤاد سيد .
- القاهرة، سنة ١٩٥٩م .
الجزء الثالث : العلوم :
القسم الأول: الفلك - التنجيم - الميقات .
إعداد: پول كونتسيك .
- القاهرة، سنة ١٩٥٨م .
القسم الثاني : الطب .
إعداد : ابراهيم صبح .
- القاهرة، سنة ١٩٥٩م .
القسم الثالث : الرياضيات (الحساب - الجبر والمقابلة - الهندسة)
إعداد : فؤاد سيد .
- القاهرة، سنة ١٩٦٠م، ١٠٦ صفحات .
القسم الرابع : الكيمياء والطبيعات .
إعداد : فؤاد سيد .
- القاهرة، سنة ١٩٦٣م، ٢٢٤ صفحة .
الجزء الرابع : المعارف العامة والفنون المتنوعة،
- القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، في ٢١١ + ١٦ صفحة .
- (٢٥٣) - «مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»
إعداد : أبو الوفا المراغي .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص :
٥٦ - ٦١ .

(٢٥٤) - «فهرس مخطوطات مكتبة معهد دمياط الديني»

إعداد: عبد الرحمن جلال.

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص :
٧١.

(٢٥٥) - «المخطوطات في مكتبة سوهاج»

إعداد: رشاد عبد المطلب.

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص :
١٩٠ - ١٩٣.

(٢٥٦) - «مخطوطات المكتبة الأحمدية بطنطا»

إعداد: أحمد محمد الخطيب.

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)،
ص : ٧٠.

(٢٥٧) - «فهرس المخطوطات حتى عام ١٩٣٥م»

دار الكتب المصرية بالقاهرة.

- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

المجلد الأول : مصطلح الحديث، سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م،
في ٣٧١ صفحة.

(أول فهرس يصدر بعد فصل الكتب المخطوطة عن الكتب
المطبوعة في مخازن منفردة، بدار الكتب المصرية، وذلك منذ سنة
١٩٥١م) راجع مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ٢ (سنة
١٩٥٦م)، ص : ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢٥٨) - «قائمة مخطوطات دار الكتب بشيخ الكوم»

إعداد: عبد الرحمن عبد التواب.

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد الثاني - الجزء
الثاني، نوفمبر ١٩٥٦م، الصفحات : ٢٦٤ - ٢٨٥.

- (٢٥٩) - «قائمة مخطوطات دار الكتب بالقازيق»
إعداد: عبد الرحمن عبد التّوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثالث، الجزء الأول، مايو ١٩٥٧م، الصفحات: ٧٩ - ١٠٤.
- (٢٦٠) - «نوادير المخطوطات في مكتبة طلعت»
إعداد: فؤاد سيد.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة - المجلد الثالث، الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٧م، الصفحات: ١٩٧ - ٢٣٦.
- (٢٦١) - «قائمة مخطوطات دار الكتب للبلدية بطنطا»
إعداد: عبد الرحمن عبد التّوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة - المجلد الثالث - الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٧م، الصفحات: ٢٣٧ - ٢٦٥.
- (٢٦٢) - «قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة»
إعداد: عبد الرحمن عبد التّوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة - المجلد الرابع - الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٨م، الصفحات: ٢٥٩ - ٣٠٠.
- (٢٦٣) - «قائمة بيبليوغرافية بفهارس المخطوطات العربية والشرقية، المحفوظة بدار الكتب والمكتبات الملحقة بها».
- دار الكتب المصرية، القاهرة، مطبعة الدار، سنة ١٩٥٩م، ٣٦، ٣٥ صفحة.
- (٢٦٤) - «فهرس المخطوطات»:
نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥م
دار الكتب - الجمهورية العربية المتحدة.
إعداد: فؤاد سيد، أمين المخطوطات بالدار.
القسم الأول: (أ-س)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، سنة

- ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م، ٤٧٤ صفحة،
القسم الثاني : (ش - ل)، مطبعة دار الكتب، القاهرة،
سنة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م، ٢٨٩ صفحة.
القسم الثالث : (م - ي)، مطبعة دار الكتب، القاهرة،
سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م، ٣٢٣ صفحة.
- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- (٢٦٥) - «قائمة ببلوغرافية بالمخطوطات التي تمّ تصويرها بالميكروفيلم عن
مكتبات الأزهر وأروقته»
إعداد : بعثة اليونسكو.
- دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م، ١١٣
صفحة.
- (٢٦٦) - «فهرس مخطوطات المسجد الأحدي بطنطا»
إعداد : علي سامي النشار، وعبد الرّاجحي،
وجلال أبو الفتوح.
- الإسكندرية، سنة ١٩٦٤ م.
- (٢٦٧) - «فهرس بالمخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة بدار الكتب
بالقاهرة - القسم الأول : مجموعة طبّ خليل أغا، مع تاريخ مختصر
لهذه المكتبة، ومقدمة في الطب العربي، القسم الثاني : مجموعة طب
حليم»
إعداد : سامي خلف حمارنه.
- القاهرة، سنة ١٩٦٧ م.
- (٢٦٨) - «فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : المخطوطات الأدبية»
مكتبة طلعت في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة)
إعداد : أبو نهلة أحمد عبد المجيد.
- مجلة المورد، بغداد، ١، ٦ (سنة ١٩٧٧ م).

(٢٦٩) - «فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية - (٢) : قائمة بالمخطوطات الطبية» ،

إعداد : أبو نهلة أحمد بن عبدالمجيد .

- مجلة المورد، بغداد، العدد الثالث، المجلد التاسع، سنة ١٩٨٠م،
الصفحات : ٢٨٥ - ٣٢٤ .

(٢٧٠) - «فهرس المخطوطات العلمية

المحفوظة بدار الكتب المصرية»

الجزء الأول : أشرف على إعداده : ديفيد أ. كينج - جامعة نيويورك .

- أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالتعاون مع مركز البحوث
الأمريكي، بمصر، ومؤسسة سميثسونيان، القاهرة، سنة ١٩٨١م،
٧٨١ صفحة من القياس الضخم .

٢٩ - المغرب

(٢٧١) - «Catalogue des livres arabes de la Bibliothèque de la
Mosquée d' El Qarawyine» ،

- Par A.O. Bel.

1 Vol. in 8°. , Fès, 1335 H = 1916 A.D.

«قائمة الكتب العربية في مكتبة جامع القرويين»

إعداد : أ.أ. بل .

- فاس، سنة ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م .

(٢٧٢) - «Les Manuscrits Arabes de Rabat»

(Bibliothèque Générale Première Série).

Par E. Levi - Provençal.

Paris, 1921.

«المخطوطات العربية في الرباط (المكتبة العامة - السلسلة الأولى)»

إعداد : أ. ليثي پروغنسال.

- مطبوعات معهد الدراسات العليا المغربية، باريس، سنة ١٩٢١م، في ٨ أجزاء.

(٢٧٣) - «Les Manuscrits Arabes Relatifs à la Medecine de la Bibliothèques de Rabat»,

Par H.P.J. Renaud.

Bulletin de la Societé Francaise d' Histoire de la Medecine,
17(1923), pp. 269 - 277.

«المخطوطات العربية المتعلقة بالطب في مكتبة الرباط»

إعداد : هـ . ب . ج . رينو.

- مجلة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب، ١٧ (سنة ١٩٢٣م)، ص : ٢٦٩ - ٢٧٧.

(٢٧٤) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى)».

اعتنى بإعداده : ي . س . علوش، وعبدالله الرجزاجي.

- مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية، الجزء الثامن والخمسون، القسم الثاني (١٩٢١ - ١٩٥٣م)، الجزء الأول.
المكتبة الشرقية والأمريكية، ١٩٨ شارع سان جرمان، باريس، سنة ١٩٥٤م.

(٢٧٥) - «المخطوطات العربية في تطوان»

إعداد: عبدالله كنون.

- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص : ١٧٠ - ١٨٩.

(٢٧٦) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح، (المغرب الأقصى)»

- اعتنى بإعداده : ي . س . علوش، وعبدالله الرجراجي .
 - مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية، الجزء الثالث والستون،
 القسم الثاني، (١٩٢١ - ١٩٥٣م)، الجزء الثاني.
 - مطبوعات افريقية الشمالية الفنية، شارع بيارن رقم ٢٢، الرباط،
 ١٩٥٨م.

«Les Bibliothèques au Maroc et quelques - une de leurs
 Manuscrits les plus Rares»,

Par M. EL - Fasi.

In : Hesperis, 2(1961), pp. 135 - 144.

«مكتبات المغرب وبعض من مخطوطاتها النادرة»
 إعداد : محمد الفاسي.

- هيسبري، ٢ (سنة ١٩٦١م)، ص : ١٣٥ - ١٤٤.

(٢٧٨) - «تقرير عن المخطوطات العربية في المغرب»
 إعداد : محمود علي مكي.

- صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، ٩ - ١٠
 (سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢م)، ص : ٤٤٣ - ٤٥٩.

(٢٧٩) - «مكتبة الزاوية الحمزية (مكتبة سيدي حمزة)»
 إعداد : محمد المنوني.

- تطوان، ٨ (سنة ١٩٦٣م)، ص : ٩٧ - ١٧٧.

«On Some Manuscripts in the Libraries of Morocco», - (٢٨٠)

By J. Schacht.

In : Hesperis, 9(1968), pp. 5-55.

«عن بعض المخطوطات بمكتبات المغرب»
 إعداد : ج . شاخت.

- هيسبري، ٩ (سنة ١٩٦٨م)، ص : ٥ - ٥٥.

«Les Sections d' Archives et de Manuscrits des Bibliothèques - (٢٨١) Marocaines»,

Par M.I. EL - Kettani.

In : Hesperis, 9(1968), pp. 459 - 468.

«أقسام دور الوثائق والمخطوطات بمكتبات المغرب»

إعداد : محمد ابراهيم الكتّاني.

- هيسبري، ٩ (سنة ١٩٦٨م)، ص : ٤٥٩ - ٤٦٨.

(٢٨٢) - «ملاحظات حول الخزائن المخطوطة في تونس والجزائر والمغرب»

إعداد : عبدالكريم الدجيلي.

- مجلة المورد، بغداد، ٤ (سنة ١٩٧٤م)، ص : ٢٩٦ - ٣٠٢.

(٢٨٣) - «فهرس مخطوطات خزانة القرويين»

إعداد : محمد العابد الفاسي.

في جزئين - الطبعة الأولى.

- دار الكتاب، الدار البيضاء، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، ٤٦٤

صفحة، ١٩٨٠م.

(٢٨٤) - «فهارس الخزانة الملكية»

المجلد الأول : فهرس قسم التاريخ وكتب الرحلات.

إعداد : محمد عبدالله عنان.

- الرباط، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٤٩٠ صفحة.

(٢٨٥) - «فهارس الخزانة الملكية»

المجلد الثاني : الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات.

إعداد : محمد العربي الخطّابي.

- الرباط، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢٥٦ صفحة.

(٢٨٦) - «فهرس الفهارس والإثبات، ومُعجم المعاجم والمشيّخات

والسلسلات»

- إعداد: عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني.
في جزئين كبيرين.
- طبعة فاس، ١٣٤٦ - ١٣٤٧هـ = ١٩٢٧ - ١٩٢٨ م.
- طبعةُ بعناية إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، سنة ١٩٨٢ م.
- (٢٨٧) - «فهارس الخزانة الحسينية»
المجلد الثالث: الفهرس الوصفي لمخطوطات الرياضيات
والفلك، وأحكام النجوم والجغرافيا.
إعداد: محمد العربي الخطّابي.
- مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م،
٥٢٣ صفحة.
- (٢٨٨) - «فهارس مخطوطات الخزانة الحسينية حسب أرقامها على الرفوف»
إعداد: محمد المنوني.
- الخزانة الحسينية بالرباط، سنة ١٩٨٣ م.
- (٢٨٩) - «فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش».
إعداد: الصديق بلعربي.
- كلية الآداب بجامعة القاضي عياض، مراكش، سنة ١٩٨٣ م.
- (٢٩٠) - «فهرس مخطوطات خزانة تطوان»
القسم الثاني: ويشمل مصطلح الحديث - السيرة النبوية.
إعداد: المهدي الدليرو، ومحمد أبو خبزة.
- وزارة الشؤون الثقافية، تطوان، سنة ١٩٨٤ م.
- (٢٩١) - «فهارس الخزانة الملكية بالمغرب»
(الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات)
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٣ : ٦)

٣٠ - موريتانيا

(٢٩٢) - «فهرست المخطوطات العربية في موريتانيا»
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ٢٨)

٣١ - النمسا

(٢٩٣) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften
der Kaiserlich - Königlichen Orientalischen Akademie zu
Wien»,

By A. Krafft.

Wien, 1842.

«المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة الأكاديمية

الشرقية القيصرية الملكية في فيينا»

إعداد : أ. كرافت.

- فيينا، سنة ١٨٤٢ م.

(٢٩٤) - «Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften
der K.K. Hofbibliothek zu Wien»,

By G. Flügel.

3 Vol., Wien, 1863.

«المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري الملكي

بفيينا»

إعداد : جوستاف فلوجل،

- فيينا، سنة ١٨٦٣ م، في ثلاثة مجلدات.

(٢٩٥) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften
der Kaiserlich - Königlichen Hofbibliothek zu Wien»,

By G. Flügel.

Wien, 1865 - 1867.

«فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري

الملكي في فيينا».

إعداد : جوستاف فلوجل .

- فينا، سنة ١٨٦٥ - ١٨٦٧ م.

«Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichischen - (٢٩٦)

Nationalbibliothek, Neuerwerbungen : 1868-1968»,

By Helene Loebenstein.

Wien, Verlag Brüder Hollinek, 1970.

2 Volumes.

«فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية النمساوية، المقتنيات

الجديدة : ١٨٦٨ - ١٩٦٨ م»

- (فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بفيينا)

إعداد : هيلينا لوبنشتين.

- فينا، سنة ١٩٧٠ م، جزءان.

٣٢ - الهند

(٢٩٧) - «كتابخانة آصفية سركار عالي - فهرست كتب عربي وفارسي وأردو»

- مطبعة شمس حيدري، طهران، سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م.

(٢٩٨) - «فهرست المخطوطات العربية والفارسية بالمكتبة الشرقية العامة في

بنكپور»

(Oriental Public Library, Bankipore)

إعداد : عظيم الدين أحمد، وعبد المقتدر، ومعين الدين ندوي،

وعبد الحميد.

المجلد الرابع : أعمال طبية عربية، كلكتا، ١٩١٠ م.

المجلد الخامس (جزءان) : الحديث، پاتنه، ١٩٢٠ و ١٩٢٥ م.

المجلد التاسع : فقه اللغة والعلوم، پاتنه، ١٩٢٦ م.

المجلد العاشر : علوم الدين، پاتنه، ١٩٢٧ م.

المجلد الثاني عشر : سير، پاتنه، ١٩٢٨ م.

المجلد الثالث عشر : التصوف. پاتنه، ١٩٢٨ م.

- المجلد الخامس عشر : التاريخ، پاتنه، ۱۹۲۹م.
- المجلد الثامن عشر : (جزءان) : علوم القرآن، پاتنه، ۱۹۳۰،
۱۹۳۲م.
- المجلد التاسع عشر : - القسم الاول : أصول الشريعة (الفقه)، پاتنه،
۱۹۳۱م.
- المجلد التاسع عشر : - القسم الثاني : قانون الميراث، پاتنه،
۱۹۳۷م.
- المجلد العشرون : فقه اللغة، پاتنه، ۱۹۳۶م.
- المجلد الحادي والعشرون : دوائر معارف ومنطق وفلسفة ولهجات،
پاتنه، ۱۹۳۶م.
- المجلد الثاني والعشرون : علوم. پاتنه، ۱۹۳۷م.
- المجلد الثالث والعشرون : الشعر والنثر الفني، پاتنه، ۱۹۳۹م.
- المجلد الرابع والعشرون : (الذي يحتوي على أرقام من ۲۶۴۳ -
۳۷۷۰).
- المجلد الخامس والعشرون : متنوعات. پاتنه، ۱۹۴۲م.
- المجلد السادس والعشرون : متنوعات، پاتنه، ۱۹۴۶م.
- (۲۹۹) - «فهرست كتب عربي فارسي وأوردو، مخزونة كتيبخانه آصفية سرکار
عالي».
- حيدر آباد، سنة ۱۳۳۲هـ، ۱۳۳۳هـ، ۱۳۴۷هـ (۱۹۱۳،
۱۹۱۴، ۱۹۲۸م).
- (۳۰۰) - «فهرست مشروح بعض كتب نفيسة قلمية مخزونة كتب خانة آصفيه
سرکار عالي».
- مطبوعة دار الطبع سرکار عالي، حيدر آباد، سنة ۱۳۵۷هـ =
۱۹۳۸م، ۶۲۴ صفحة.

(۳۰۱) - «Arshi's Catalogue of The Arabic Manuscripts in Raza Library, Rampur»,

By Imtiyaz °Ali °Arshi.

Five Volumes.

Printed for Raza Library Trust, Rampur, U.P., India, 1975.

بـ «فهرس عرشي للمخطوطات العربية بمكتبة رضا برامپور» في
خمسة أجزاء.

إعداد : امتياز علي عرشي.

- رامپور بالهند، سنة ١٩٧٥ م.

٣٣ - هولندا

«Handlist of Arabic Manuscripts in The Library of The
University of Leiden, and other Collections in The Nether -
lands»,

By P. Voorhoeve.

Leiden University Library, 1957.

In Bibliotheca Universitatis - Lugduni Batavorum.

«قائمة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن، وفي
المجموعات الأخرى في هولندا».

إعداد : پ. فورهوڤي.

- مكتبة الجامعة، ليدن، سنة ١٩٥٧ م.

(٣٠٣) - «فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة ليدن»
الجزء الحادي والعشرون.

وضع : چي . چي . ويتكام.

- دار بريل - ليدن. هولندا.

٣٤ - الولايات المتحدة الأمريكية

«The Arabic and Turkish Manuscripts in the New Berry
Library»,

By D.B. Mackdonald.

Chicago, 1912.

«المخطوطات العربية والتركية في نيويورك»

إعداد : د . ب . ماكدونالد .

- شيكاغو، سنة ١٩١٢م .

«A Descriptive Catalogue of the Manuscripts in the Libraries - (٣٠٥)
of the University of Chicago»,

By E.J. Goodspeed and M. Sprengling.

Chicago, 1921.

«فهرس وصفي للمخطوطات في مكتبات جامعة شيكاغو»

إعداد : أ.ج . جود سبيد، وم . سبرنج لينج .

- شيكاغو، سنة ١٩٢١م .

«Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic - (٣٠٦)
Manuscripts in the Princeton University Library»,

By Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris & Butrus Abd Al

Malik.

1 Vol. in 4°, Princeton University Press, Princeton, 1938.

«فهرس وصفي لمجموعة جاريت من المخطوطات العربية بمكتبة

جامعة برنستون»

إعداد : فيليب جتي، ونبيه أمين فارس، وبطرس عبد الملك .

- مطبعة جامعة برنستون، سنة ١٩٣٨م .

«Collections of Arabic, Persian and Turkish Manuscripts in - (٣٠٧)
the United States and Canada»,

By M. Graves.

U . S . A . : American Council of Learned Societies, 1950.

«مجموعات مخطوطات عربية وفارسية وتركية في الولايات المتحدة
وكندا»

إعداد : م. جريشز.

- أمريكا : المجلس الأمريكي للجمعيات العلمية، سنة ١٩٥٠ م.
(٣٠٨) - «Catalogue of Incunabula and Manuscripts in the Army
Medical Library»,

By D.M. Schullian and F.E. Sommer.

New York, 1950.

«فهرس لأوائل الكتب المطبوعة والمخطوطات في مكتبة الجيش
الطبية»

إعداد : د.م. شوليان، وف. أ. سومر.

- نيويورك، سنة ١٩٥٠ م.

(٣٠٩) - «المخطوطات العربية في مكتبة نيويورك العامة»

إعداد : كوركيس عواد (١٩٠٨ -)

- مجلة سومر، بغداد، العدد الثاني، سنة ١٩٥١ م،
الصفحات : ٥ - ٧.

(٣١٠) - «المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية»

إعداد : كوركيس عواد (١٩٠٨ -)

- مجلة سومر، بغداد، العدد ٢، سنة ١٩٥١ م، الصفحات : ٣٥ -
٣٨.

- مجلة سومر، بغداد، العدد ٧، سنة ١٩٥١ م، الصفحات : ٢٣٧ -
٢٧٧.

(٣١١) - «Arabic Manuscripts in the Yale University Library»,

By Leon Nemoy .

Transactions of The Connecticut Academy of Arts and
Sciences, Vol. 40, December 1956, pages 1 - 273, New
Haven, Connecticut, 1956.

Published By The Connecticut Academy of Arts and Sciences. Also Yale University Press.

«المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ييل»

إعداد: ليون نيموي.

- نيوهافن، ولاية كونكتيكت، سنة ١٩٥٦م، في ٢٧٣ صفحة.

«A Catalogue of Arabic Manuscripts in the Oriental Institute - (٣١٢) of Chicago»,

By M. Krek.

New - Haven, 1961.

«فهرس المخطوطات العربية في المعهد الشرقي، بشيكاغو»

إعداد: م. كريك.

- نيوهافن، سنة ١٩٦١م.

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس، واشنطن» (٣١٣) -

وضع: صلاح الدين المنجد.

- دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٩م.

«Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the - (٣١٤) Garrett Collection»,

By Rudolf Mach (1922 -).

Princeton University Library, Princeton University Press,

1977, 515 pages.

(Princeton Studies on the Near East)

«فهرس المخطوطات العربية (قسم يهودا) في مجموعة جاريت»

إعداد: رُودلف ماخ (١٩٢٢ -)

- مطبعة جامعة برنستون، سنة ١٩٧٧م، في ٥١٥ صفحة.

«North American Collections of Islamic Manuscripts», - (٣١٥)

By Thomas Josiah Martin.

H.K. Hall, Boston, Mass., 1977, 96 pages.

«مجموعات مخطوطات إسلامية في أمريكا الشمالية»

إعداد: توماس جوسياه مارتن.

- بوسطن، سنة ١٩٧٧م، في ٩٦ صفحة.

«Handlist of Arabic Manuscripts (New Series) in the - (٣١٦)

Princeton University Library»,

By Rudolf Mach (1922 -)

With : Eric L. Ormsby, Lawrenceville, N.J.

Princeton University Press, 1985.

(Princeton Studies on The Near East)

«قائمة بالمخطوطات العربية (سلسلة جديدة) في مكتبة جامعة

برنستون»

إعداد: رودلف ماخ، وإريك ل. أورمزي.

- مطبعة جامعة برنستون، سنة ١٩٨٥م.

(٣١٧) - «وصف دقيق للمخطوطات العربية في الطب والعلوم، الموجودة

بجامعة كاليفورنيا، بلوس أنجلوس»

إعداد: ألبير إسكندر.

(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ١ : ١٣)

(٣١٨) - «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة البحث العلمي، بجامعة

كاليفورنيا»

(مجموعة عيتابي)

إعداد: أحمد عبد المجيد هريدي.

(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٧ : ١٠).

Bibliotheca Alexandrina



0406819